

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوّش

الطبعة الأولى  
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الثالث

٢٨٦ - ٢٥٣

٢ - سورة البقرة

٩٢ - ١

٣ - سورة آل عمران



# ٢ - سُورَةُ الْبَقَرَةِ

من الآية ٢٥٣ حتى الآية ٢٨٦





## إعراب سورة البقرة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ  
 دَرَجَاتٍ ۗ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ  
 اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا  
 فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ  
 مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ: تبي : اسم إشارة مبني على (١) السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للدلالة على البعد، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. الرُّسُلُ: ولك فيه الأعراب الآتية:

- ١ - نعت (٢) لاسم الإشارة مرفوع.
  - ٢ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.
  - ٣ - عطف بيان لاسم الإشارة مرفوع.
- وفي الحالات الثلاث يكون خبر المبتدأ «تبي» جملة «فَضَّلْنَا...»

(١) حذفت الياء منه لألتقاء ساكنين: سكون الياء، وسكون اللام. ولك أن تبنيه عند الإعراب على الكسر. وذلك بالنظر إلى صورته بعد الحذف الذي وقع للياء.  
 وفي إعراب النحاس ١/٢٨٠ - ٢٨١، وعند الكوفيين: تِلْكَ رفع بالعائد كما تقول: زيد كلمت أياه.

(٢) لم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وانظر الفريد ١/٤٩٣، والعكبري ١/٢٠١، والبحر ٢/٢٧٢، والدر ١/٦٠٩ - ٦١٠، والبيان ١/١٦٧، ومعاني الزجاج ١/٣٣٣، المحرر ٢/٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٦، وحاشية الجمل ١/٢٠٥.

٤ - خبر لمبتدأ وهو اسم الإشارة.

فَضَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل.  
بَعْضُهُمْ: بعض: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.  
عَلَى بَعْضٍ: جار ومجرور متعلق بالفعل «فَضَّلْنَا».

\* وجملة «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - إذا أعربت «الرُّسُلُ» بدلاً كانت جملة «فَضَّلْنَا» في محل رفع خبر للمبتدأ «تي».

٢ - إذا أعربت «الرُّسُلُ» خبراً كانت جملة «فَضَّلْنَا» على ما يلي:

أ - في محل نصب حال من «الرُّسُلُ»، والعامل في الحال معنى الإشارة.

ب - جملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تِلْكَ الرُّسُلُ» على الأبداء والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» استئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل «الرُّسُلُ» بدلاً من «تِلْكَ».

مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ: جار ومجرور وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كَلَّمَ: فعل ماض مبني

على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: «كَلَّمَهُ<sup>(٢)</sup> الله»

وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

\* وجملة «كَلَّمَ اللَّهُ» صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ» فيها وجهان<sup>(٣)</sup>:

أ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر البحر ٢/٢٧٢، والدر ١/٦١٠، والعكبري ٢٠٠/، وتفسير أبي السعود ١/٢٨٥،

وحاشية الجمل ١/٢٠٥.

(٢) وقد حذفت الهاء لطول الاسم، إعراب النحاس ١/٢٨١، ومعاني الزجاج ١/٣٣٤.

(٣) انظر الدر ١/٦١٠، والعكبري ٢٠١/... بدلاً من موضع فَضَّلْنَا»، وانظر حاشية الجمل ١/٢٠٥.

ب - بدل من جملة « فَضَّلْنَا » فلها محلها على الأوجه التي تقدمت فيها، في محل رفع، أو في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup>: « وقال بعض المتأخرين في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى: « مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ » إنه يجوز كون الأسمية بدلاً من « فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ » هذا مردود لأن الأسمية لا تبدل من الفعلية، ولم يقم دليل على أمتناع ذلك » انتهى.

رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ: وَّرَفَعَ: الواو: حرف عطف، رَفَعَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله تعالى. بَعْضَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. دَرَجَاتٍ: وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر واقع في موقع الحال، فهو منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - حال على حذف مضاف، أي: ذوي درجات، أي: رفعهم على هذه الحالة.

٣ - مفعول به ثانٍ لـ « رَفَعَ » على تضمين الفعل معنى « بَلَغَ »، أي: بَلَغَ بعضهم درجاتٍ.

٤ - بدل أشتمال، من « بَعْضَهُمْ » أي: رفع درجات بعضهم، والمعنى على درجات بعض.

٥ - مفعول مطلق، أو نائب عنه وهو الأرجح، والتقدير: رفع بعضهم رَفَعَاتٍ، على أن الدرجة بمعنى الرفعة.

٦ - منصوب على إسقاط الخافض، وهذا الخافض على، أو في، أو إلى، أي: على درجات، أو في درجات، أو إلى درجات، فلما حذف حرف الجر أنصب « دَرَجَاتٍ ».

\* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ » فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٢٣٥.

(٢) البحر ٢/٢٧٣، والدرر ٢/٦١٠، والعكبري ٢٠١/١، والفريد ١/٤٩٣، وحاشية الجمل ١/٢٠٥.

٢ - أو هي في محل رفع أو نصب، على الأوجه السابقة في الجملة المعطوفة عليها.

وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتِ: وَآتَيْنَا: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، ءَأْتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل. عِيسَى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ابْنَ مَرْيَمَ: ابْن نعت لـ «عِيسَى» منصوب مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث، وقيل أعجمي، وعلى هذا تكون فيه ثلاث علل. الْبَيْنَتِ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

\* والجملة: ١ - لا محل لها من الإعراب استئنافية.

٢ - أو معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ » فلها أحكامها المتقدمة.

وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ: وَأَيَّدْنَاهُ: الواو: حرف عطف، أَيَّدْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. بِرُوحِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «أَيَّدْنَاهُ»، الْقُدُسِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَآتَيْنَا عِيسَى » فلها حكمها.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ:

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ: الواو: استئنافية، لَوْ: حرف امتناع لامتناع، حرف شرط غير جازم، شَاءَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف تقديره<sup>(١)</sup>: «ألا تقتتلوا، ألا تختلفوا. مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ: ما: نافية، أَقْتَلَ: فعل ماض، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مِنْ بَعْدِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، أي: من بعد الرسل، والجار متعلق بمحذوف صلة لـ «الَّذِينَ» أي: الذين يوجدون من بعدهم، وتقدير أبي حيان<sup>(٢)</sup>: الذين كانوا من بعدهم.

(١) انظر الدر ١/٦١٠، «ألا تفشلوا... ألا تؤمروا بالقتال، وقيل: أن يضطرهم إلى الإيمان،

وكلها متقاربة»، وانظر تفسير أبي السعود ١/٢٨٦.

(٢) البحر ٢/٢٧٤.

\* وجملة « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَك » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « مَا أَقْتَلَك . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ : مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - بدل من قوله « مِنْ بَعْدِهِمْ » على إعادة العامل .

٢ - متعلق بـ « أَقْتَلَك » .

مَا : حرف مصدري، جَاءَتْهُمْ : جاء : فعل ماض، والتاء : حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم للجمع، والضمير يعود إلى « الأمم » . الْبَيِّنَاتُ : فاعل مؤخر مرفوع . والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى بَعْدِ، والتقدير : من بعد مجيئهم البيّنات .

\* وجملة « جَاءَتْهُمْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوْا : الواو : استثنائية، لَكِنْ : حرف استدراك، وكسرت النون لألتقاء الساكنين، اٰخْتَلَفُوْا : فعل ماض مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة، والواو في محل رفع فاعل .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ : فَمِنْهُمْ : الفاء : تفصيلية ويسمونها تفرّيعية، أو تعليلية .

مِنْهُمْ : جار ومجرور، متعلق بخبر مقدّم محذوف . مَّنْ : اسم موصول في محل

رفع مبتدأ<sup>(٢)</sup>، ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَّنْ » .

\* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « مِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ » لا محل لها من الإعراب استثنائية .

\* وجملة « وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ » مثل الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها .

\* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٢/٢٧٤، والدر ١/٦١٠، والعكبري ٢٠٢/٢٠٢ .

(٢) وذكر النحاس وجهاً آخر في إعرابه وهو أنه مرفوع بالصفة ولم يزد على ذلك، ولعله أراد أنه مرفوع بمتعلق مِنْهُمْ وهو الوصف، أي : كائن أو موجود وما كان من هذا الباب . انظر ١/٢٨١ .

وهنا محذوف مقدر<sup>(١)</sup> وهو «فاقتلوا». وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ: مثل قوله تعالى المتقدم: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ...»

\* وهي معطوفة عليها. وتكرار هذه الجملة هنا للتوكيد<sup>(٢)</sup>.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ: وَلَكِنَّ اللَّهَ: الواو: حرف عطف، والاستئناف فيها أرجح، لَكِنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «لَكِنَّ» منصوب، يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ». مَا يُرِيدُ: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به، يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «اللَّهُ»، والمفعول به محذوف والتقدير «يريده»، وهو العائد على «مَا».

\* جملة «يُرِيدُ» صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

\* جملة «وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة «وَلَوْ شَاءَ...» والاستئناف أعلى.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِي يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٤ / من هذه السورة في الجزء الأول. أَنفَقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف<sup>(٣)</sup>، والتقدير: أنفقوا شيئاً... أو زكاته.

\* وجملة النداء لا محل لها استئنافية.

(١) انظر العكبري / ٢٠٢.

(٢) الكشف / ١ / ٢٩٠، والبحر / ٢ / ٢٧٤.

(٣) البحر / ٢ / ٢٧٥، والدر / ١ / ٦١١، والعكبري / ٢٠٢، وتفسير أبي السعود / ١ / ٢٨٧، وحاشية

الجمال / ١ / ٢٠٥ - ٢٠٦.

\* وجملة «ءَامِنُونَ» لا محل لها صلة الموصول.

\* وجملة «أَنْفِقُوا» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ: مِمَّا: مِنْ مَا: مِنْ: حرف جر، «مَا» فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار متعلق بمحذوف صفة للمفعول «شيئاً»، وإن لم تقدّر مفعولاً فيكون متعلقاً بالفعل «أنفق»، والعائد محذوف، أي: مما رزقناكموه.

٢ - حرف مصدري، وهو مؤول مع ما بعده بمصدر، أي: من رزقنا إياكم. ولا يحتاج إلى عائد.

٣ - اسم نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقناكموه، وهو متعلق بما تعلق به على الوجه الأول.

رَزَقْنَاكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والمفعول الثاني - وهو العائد - محذوف، والتقدير: رزقناكموه.

\* والجملة:

١ - صلة الموصول الأسمي «مَا»، أو صلة موصول حرفي، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا أعربت «مَا» نكرة موصوفة، كانت الجملة في محل جرّ صفة له.

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ: مِنْ قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْفِقُوا»، وزعم بعضهم أنه متعلق بـ «رَزَقْنَا».

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «وجاز تعلق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لاختلافهما معنى، فإن الأولى للتبويض، والثانية لأبتداء الغاية» وهو نص أبي حيان.

(١) البحر ٢/٢٧٥، والدر ١/٦١١، والعكبري ٢٠٢/ لم يذكر في «ما» غير الموصولية الاسمية، والفريد ١/٤٩٣ ذكر الموصولية بنوعها، وحاشية الجمل ٢/٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٢/٢٧٥ - ٢٧٦، والدر ١/٦١٠، وانظر تفسير أبي السعود ١/٢٨٧.

أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ: أَنْ : حرف مصدر ونصب، يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يَوْمٌ: فاعل مرفوع، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، والتقدير: من قبل مجيء يوم.

\* وجملة «يَأْتِيَ يَوْمٌ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ:

١ - لَا: نافية لا عمل لها، فقد كانت نافية للجنس، فلما كُرِّرت أهملت.  
بَيْعٌ: مبتدأ مرفوع، فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: لا بيع كائن فيه.

٢ - وفيه<sup>(١)</sup>: وجه آخر، وهو جعل «لَا» نافية عاملة عمل «ليس»، و«بَيْعٌ»: اسمه والجملة في محل رفع صفة<sup>(٢)</sup> لـ «يَوْمٌ».

وَلَا خُلَّةٌ: الواو: حرف عطف، «لا»: نافية، خُلَّةٌ: اسم معطوف على «بَيْعٌ» مرفوع مثله. وَلَا شَفَعَةٌ: مثل «وَلَا خُلَّةٌ»، وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ: الواو: استئنافية، الكافرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، هُمُ: فيه ما يلي:

أ - مبتدأ ثان، ضمير مبني على السكون في محل رفع.

ب - ضمير فصل عند البصريين، وهو ضمير عماد عند الكوفيين، وعلى الحاليين لا محل له من الإعراب.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً<sup>(٣)</sup>: وهو جعل «هُمُ» بدلاً من «الْكَافِرُونَ» وهو غريب.

الظَّالِمُونَ: إذا أعربت «هُمُ» مبتدأ ثانياً كان «الظَّالِمُونَ» خبراً عنه، وتكون جملة «هُمُ الظَّالِمُونَ» خبراً عن المبتدأ الأول. وإذا أعربت «هُمُ» ضمير فصل كان «الظَّالِمُونَ» خبراً عن «الْكَافِرُونَ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ١/ ٤٩٤، إعراب النحاس ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ١٦٨.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤، ٢٤٧.

(٣) انظر البحر ١/ ٢٥٤، ولم يذكر السمين هذا الوجه.



اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا  
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ: الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا إِلَهَ: لَا: نافية للجنس، إِلَهَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف، أي: لا إله لنا، أو في الوجود، أو معبود إلا هو.

\* وجملة «لَا إِلَهَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا هُوَ: إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها، هُوَ<sup>(١)</sup>:

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لَا إِلَهَ».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدّر.

قال العكبري: «إِلَّا هُوَ»: المستثنى في موضع رفع بدلاً من موضع «لَا إِلَهَ»، لأن موضع «لَا» وما عملت فيه رفع بالأبتداء...» وذكر هذا في إعراب الآية/١٦٣، وأحال في آية الكرسي على الموضع المتقدم، وكذا فعل غيره.

(١) انظر العكبري / ١٣٢، ٢٠٢، والفريد / ٩٤، وانظر تفصيل هذا في الدر في ٤١٩/١ في حديثه عن الآية / ١٦٣، وكذا في البحر / ٤٦٣، ومشكل إعراب القرآن / ١٠٦/١، والمحور / ٣٧٩/٢، وتفسير أبي السعود / ٢٨٧/١، والقرطبي / ٢٧٠/٣، وفي البيان / ١٦٨/١ «الله مبتدأ أول، ولا إله: مبتدأ ثان وخبره محذوف... والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، وهو: ههنا مرفوع لوجهين: أحدهما أن يكون مرفوعاً على البدل من موضع لا إله. والثاني أن يكون مرفوعاً خبر لا إله» وهذا الوجه الثاني مردود عند المتقدمين، وانظر تفسير أبي السعود / ٢٨٧/١.

أَلْحَى<sup>(١)</sup>: وفي إعرابه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

- ١ - خبرٌ ثانٍ للفظ الجلالة «الله».
  - ٢ - خبرٌ لمبتدأ محذوف أي: هو الحي.
  - ٣ - بدل من قوله: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، فهو على هذا المعنى خبر للفظ الجلالة، ويكون كالوجه الأول.
  - ٤ - بَدَلٌ من قوله: «هُوَ».
  - ٥ - مبتدأ، وخبره «لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ».
  - ٦ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة «الله».
  - ٧ - صفة للفظ الجلالة «الله».
- قال السمين: «وهو أجودها»، أي: الصفة. وهو كلام شيخه أبي حيان.
- أَلْقِيَوْمُ<sup>(٣)</sup>: فيه من الأوجه الإعرابية ما في «أَلْحَى».
- لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ:

لَا تَأْخُذُهُ: لَا: نافية. تَأْخُذُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. سِنَّةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. وَلَا نَوْمٌ: الواو: حرف عطف، لَا<sup>(٤)</sup>: زائدة لتأكيد النفي. نَوْمٌ: اسم معطوف على «سِنَّةٌ» مرفوع مثله.

\* وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(٥)</sup>:

- (١) في أصل هذا اللفظ قولان: أحدهما: أنه من حَيِّيَ يحيا فهو حَيٌّ.
- الثاني: أن أصله حَيِّوٌ، ولامه على هذا واو، فقلبت الواو ياء لأنكسار ما قبلها وهي طرف. انظر الدر ٦١٢/١، والعكبري/٢٠٣.
- (٢) انظر البحر ٢٧١/٢، والدر ٦١٢/١، والفريد ٤٩٤/١، والعكبري/٢٠٣، والبيان ١٦٨/١.
- (٣) أصله: قَيُّوْمٌ على وزن قَيُّوْمٌ أجتَمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.
- (٤) قال الهمداني: «وفائدتها أنها لو حذفنا لأحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ونوم في حال واحدة، فلما قيل: ولا نوم، عَلِمَ نفيهما على كل حال» الفريد ٤٩٥/١ - ٤٩٦، وانظر الدر ٦١٤/.
- (٥) البحر ٢٧٨/٢، والدر ٦١٣/١، والفريد ٤٩٥/١، والعكبري/٢٠٣، وحاشية الجمل ١/٢٠٦، وتفسير أبي السعود ٢٨٨/١.

١ - في محل رفع خبر لـ « أَلْحَىٰ »، وذلك على الوجه الخامس مما تقدّم في إعراب « أَلْحَىٰ » مبتدأ.

٢ - خبر عن لفظ الجلالة « اللَّهُ » عند من يجيز تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد.

٣ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « أَلْقِيَوْمَ » كأنه يقول: يقوم بأمر الخلق غير غافل. وهذا ما ذهب إليه أبو البقاء والهمداني.

٤ - جملة أستثناوية، وهو أستثناف إخبار، أخبر الله عن ذاته بذلك.

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه تأكيد للقيوم.

قال السمين: « فعلى قوله إنها تأكيد يجوز أن يكون محلّها نصب على الحال المؤكّدة، ويجوز أن تكون أستثنافاً، وفيها معنى التأكيد... ».

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

لَهُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. وذكر النحاس<sup>(١)</sup> أنه رفع بالأبتداء أو بالصفة.

في السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « ما » والتقدير: ما يكون أو يوجد في السماوات كائن له. وَمَا فِي الْأَرْضِ: مثل إعراب ما تقدّمه. \* والجملة فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - أن تكون خبراً آخر لما تقدّم للفظ الجلالة « اللَّهُ »، أو لـ « أَلْحَىٰ ».

٢ - أن تكون أستثنافاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ: مَنْ<sup>(٣)</sup>: اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو أستفهام فيه معنى النفي، على تقدير: لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » وتقدّم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٤٥ « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ». وذكر ابن هشام أن هناك

(١) إعراب النحاس ١/٢٨٢.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد / ٤٩٦/١، والبحر / ٢٧٨/٢.

(٣) انظر تفصيل إعراب « مَنْ ذَا... » في مغني اللبيب ٤/١٩٦ - ١٩٧، ٦/١٥٦، وانظر إعراب

النحاس ١/٢٨٢ - ٢٨٣، وانظر القرطبي ٣/٢٧٣.

من عَدَّ «ذَا» زائدة، ورُدَّ. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «ذَا» أو بدل منه. يَشْفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عِنْدَهُ<sup>(١)</sup>: ظرف منصوب متعلق بـ «يَشْفَعُ»، ويجوز أن يتعلّق بحال محذوفة من الضمير في «يَشْفَعُ» أي: يشفع مستقراً عنده وضِعْفَ هذا، وقيل: إنّه الأقوى.

إِلَّا بِإِذْنِهِ: إِلَّا: أداة حصر، بِإِذْنِهِ: جار ومجرور، متعلّق<sup>(٢)</sup> بمحذوف حال من فاعل «يَشْفَعُ» فهو استثناء مفرغ، والمعنى: لا أحد يشفع عنده إلا مأذوناً له.

قال السمين: «ويجوز أن يكون مفعولاً به، أي: بإذنه يشفعون، كما تقول: ضرب بسيفه، أي: هو آلة للضرب، والباء للتعديّة».

\* وجملة «يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» صلة الموصول.

\* وجملة «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: يعلم ما يوجد بين أيديهم. أَيْدِيهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم معطوف على «مَا» المتقدّمة. خَلْفَهُمْ: ظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وما يكون خلفهم.

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - أن تكون خبراً للفظ الجلالة «اللَّهُ»، أو خبراً لـ «الْحَيُّ»، فهي على هذا في محل رفع.

(١) البحر ٢/٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤، والدر ١/٦١٤، وحاشية الجمل ١/٢٠٧.

(٢) الدر ١/٦١٤، والبحر ٢/٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤.

(٣) الدر ١/٦١٤، والعكبري / ٢٠٤ ذكر الأول والثاني ولم يذكر الحالية. ومثله عند الهمداني في

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب على الحال.

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ: وَلَا يُحِيطُونَ: الواو: استئنافية، أو حالية، وذكر أبو السعود أنها عاطفة. لا: نافية. يُحِيطُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. بِشَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ». مِّنْ عِلْمِهِ: جار ومجرور، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة، والجار متعلق بما يلي:

١ - بـ «يُحِيطُونَ».

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. يَمَّا: الباء: حرف جر. مَّا: فيها ما يلي:

- اسم موصول في محل جر بالباء.

- نكرة بمعنى «شَيْءٍ» في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ»<sup>(١)</sup>.

شَاءَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف والتقدير: شاء. وهو الضمير العائد على «مَّا». وذكر أبو حيان أن الأولى أن يقدر إلا بما شاء أن يحيطوا به.

\* وجملة «يُحِيطُونَ»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو معطوفة على جملة «يَعْلَمُ».

(١) قال السمين: «ولا يضر تعلق هذين الحرفين [الباء - من] المتحدين لفظاً ومعنى بعامل واحد؛ لأن الثاني ومجروره بدلان من الأولين بإعادة العامل بطريق الاستثناء، كقولك: ما مررتُ بأحدٍ إلا بزید». الدر ١/٦١٥، وانظر العكبري ٢٠٤/٢، حاشية الجمل ١/٢٠٧.

\* وجملة «شَاءَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ «ما».

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ: وَسِعَ: فعل ماضٍ. كُرْسِيُّهُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة. السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. الْأَرْضَ: اسم معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وقالوا<sup>(١)</sup>: «هي كالتعليل لقوله: القيوم».

وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا: الواو: حرف عطف، أو للحال، وهو الأقوى، لا: نافية. يَتُودُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. حِفْظُهُمَا: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة، و«مَا» لا محل له من الإعراب فهما حرفان لاحقان للدلالة على التثنية.

\* والجملة:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في «كُرْسِيُّهُ».

٢ - أو هي عطف على جملة الاستئناف «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ» فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ: وَهُوَ: الواو: استئنافية، أو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. الْعَلِيُّ: خبر أول مرفوع، الْعَظِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

\* والجملة: ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو استئنافية لا محل لها.

(١) حاشية الجمل ٢٠٦/١، وفي تفسير أبي السعود ٢٨٨/١ «والجملة تأكيد لما قبلها من كونه حياً قيوماً...» وقيل: استئناف مؤكّد لما سبق، وقيل: حال مؤكّدة.

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ  
بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ: لَا: نافية للجنس. إِكْرَاهٌ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب اسمها. فِي الدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا إكراه كائن في الدين.

\* والجملة استئنافية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ: قَدْ: حرف تحقيق. تَبَيَّنَ: فعل ماضٍ، الرُّشْدُ: فاعل مرفوع. مِنَ الْغَيِّ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ «تَبَيَّنَ». وذهب أبو البقاء إلى أنه في موضع نصب مفعول به<sup>(٢)</sup>.

قال السمين: «وليس بظاهر لأنه معنى كونه مفعولاً به غير لائق بهذا المحل» قلنا: مذهب الهمداني في هذا مذهب العكبري، وهما متعاصران.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي استئنافية<sup>(٣)</sup> جارية مجرى التعليل.

فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ:

فَمَنْ يَكْفُرْ: الفاء: حرف عطف، مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». بِالطَّاغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَكْفُرْ».

وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ: الواو: حرف عطف، يُؤْمِرْ: مثل «يَكْفُرْ»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُؤْمِرْ».

(١) في تفسير أبي السعود ٢٩٠/١ «جملة مستأنفة جيء بها إثر بيان تفرده سبحانه وتعالى بالشؤون الجليلة الموجبة للإيمان به وحده إيذاناً بأن من حق العاقل ألا يحتاج إلى التكليف والإلزام، بل يختار الدين الحق من غير تردد وتلعثم.. وقيل: هو خبر في معنى النهي، أي: لا تكرهوا في الدين»، وانظر روح المعاني ١٢/٣.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد / ٤٩٧، والدر / ٦١٧.

(٣) الدر / ٦١٧، وأبو السعود ٢٩٠/١ «استئناف تعليلي صدر بكلمة التحقيق لزيادة تقرير

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق، اسْتَمْسَكَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». بِالْعُرْوَةِ: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «اسْتَمْسَكَ». الْوُثْقَى: نعت لـ «الْعُرْوَةِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

\* وجملة «مَنْ يَكْفُرُ... فَقَدِ اسْتَمْسَكَ» معطوفة على جملة «بَيِّنَ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَكْفُرُ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، وتقدّم الخلاف في هذا من جعل الخبر جملة الجواب، أو جملتي الشرط معاً.

\* وجملة «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» في محل رفع معطوفة على جملة خبر المبتدأ «يَكْفُرُ».

\* وجملة «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ» في محل جزم جواب الشرط.

لَا أَنْفِصَامَ لَهَا: مثل ما تقدّم من قوله تعالى: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ»، و«لَا رِبَّ فِيهِ».

وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من «الْعُرْوَةِ»، والعامل في الحال الفعل «اسْتَمْسَكَ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «الْوُثْقَى».

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول. عَلِيمٌ: خبر ثان.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢/٢٨٣، والدر المصون ١/٦١٧ - ٦١٨، والعكبري ٢٠٦/٢٠٦ ذكر وجهي الحالية ولم يذكر الاستئناف، ومثله في الفريد ١/٤٩٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/٢٩٠ ففيه الأوجه الثلاثة، حاشية الجمل ١/٢٠٩، والبيان ١/١٦٨، وروح المعاني ٣/١٤.



وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والجملة أعتراض تذييلي حامل على الإيمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد والوعيد».

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا: الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع. وَلِيُّ: خبر المبتدأ مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

\* جملة «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ:

يُخْرِجُهُم: يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِّنَ الظُّلُمَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُخْرِجُهُم»، إِلَى النُّورِ: جار ومجرور وهو متعلق بـ «يُخْرِجُهُم».

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب، وهذا هو الوجه الأحسن عند أبي حيان.

٢ - أو هي خبر ثان للفظ الجلالة «اللَّهُ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير في «وَلِيُّ».

(١) انظر تفسيره ٢٩١/١، وفي حاشية الجمل ٢٠٩/١ نقل ما ذكره أبو السعود عن الكرخي.

(٢) البحر ٢٨٤/٢، والدر المصون ٦١٨/١، والعكبري ٢٠٦/١ ولم يذكر وجه التفسير ومثله في الفريد ٤٩٧/١ - ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ٢٩١/١، وفتح القدير ٢٧٦/١، وروح المعاني

- ٤ - في محل نصب حال من الموصول « الَّذِينَ » .
- ٥ - أو في محل نصب حال من الخبر « وَلِيُّ » ومن « الَّذِينَ » معاً <sup>(١)</sup> .
- ٦ - استئناف مبين ومقرر للولاية .
- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الظُّلُمَاتُ :
- وَالَّذِينَ : الواو : حرف عطف ، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . كَفَرُوا : فعل ماض ، والواو في محل رفع فاعل مثل « ءَامَنُوا » .
- أَوْلِيَائُهُمْ : مبتدأ ، والهاء في محل جر بالإضافة ، الظُّلُمَاتُ : خبر المبتدأ مرفوع .
- \* وجملة « أَوْلِيَائُهُمُ الظُّلُمَاتُ » خبر عن المبتدأ الأول « الَّذِينَ » .
- \* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة « الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الظُّلُمَاتُ » معطوفة على جملة الاستئناف « اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا » فلا محل لها من الإعراب .
- يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ : يُخْرِجُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به .
- مِنَ النُّورِ : جار ومجرور . إِلَى الظُّلُمَاتِ : جار ومجرور ، وحرفا الجر متعلقان <sup>(٢)</sup> بالفعل « يُخْرِجُ » .
- \* وجملة « يُخْرِجُونَهُمْ . . . » فيها ما يلي <sup>(٣)</sup> :
- ١ - جملة تفسيرية للولاية ، فلا محل لها من الإعراب .
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « وَلِيُّ » والعامل فيه معنى الطاغوت .

(١) انظر هذه الأوجه الثلاثة في حاشية الجمل ٢٠٩/١ نقلاً عن البيضاوي ، وأنظر تفسير البيضاوي على حاشية الشهاب ٣٢٦/٢ ، وما فصله الشهاب لمختصر البيضاوي .

(٢) انظر البحر ٢٨٤/٢ ، والدر ٦١٨/١ . .

(٣) البحر ٢٨٤/٢ ، والدر ٦١٨/١ ، وتفسير أبي السعود ٢٩١/١ ، والعكبري ٢٠٦/٢ ، والفريد ٤٩٨/١ ، وروح المعاني ١٥/٣ .

٣ - في محل رفع خبر ثان عن المبتدأ «الَّذِي» .

٤ - ذكر العكبري أنها استئنافية .

أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية ٣٩ من سورة البقرة، وانظر أيضاً فيها الآية / ٢١٧ .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي  
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ : الهمزة : للاستفهام التقريري، أو التعجبي<sup>(١)</sup> . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» . إِلَى الَّذِي : جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل تَرَ . حَاجَّ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الَّذِي» . إِبْرَاهِيمَ : مفعول به . فِي رَبِّهِ : في رَبِّ : جار ومجرور، والجار متعلق بـ «حَاجَّ» ، والهاء في محل جر بالإضافة .

\* جملة «أَلَمْ تَرَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة «حَاجَّ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) قال الطوسي : «أَلَمْ تَرَ إِلَى : دخلت «إلى» الكلام للتعجب من حال الكافر المحاجج بالباطل كما يقولون : أما ترى إلى فلان كيف يصنع، وفيه معنى هل رأيت كفلان في صنيعه كذا...» ، والتبيان ٣١٦/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٤٠/١ ، ومعاني الفراء ١٧٠/١ ، وفي القرطبي ٢٨٣/٣ «هذه ألف التوقيف، وفي الكلام معنى التعجب أي : أعجبوا له» وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٠ ، والكشاف ٢٩٣/١ ، وفي فتح القدير ٢٧٧/١ «همزة الاستفهام لإنكار النفي وتقرير المنفي...» .

أَنَّ ءَاتَهُ اللَّهُ الْمَلِكَ : أَنْ : فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - الوجه الأول: أن يكون هو وما بعده مفعولاً من أجله على حذف حرف العلة، أي: لأن آتاه الله. وعند حذف حرف الجر وهو اللام يجوز في «أَنَّ» وما بعدها إعرابان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه.

ب - في موضع جر عند الخليل.

والإعراب كما يلي:

أَنَّ: حرف مصدري. ءَاتَهُ: ءَاتَى: فعل ماض مبني على فتح مقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدم، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر. الْمَلِكُ: مفعول به ثان. و «أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو منصوب لأنه مفعول لأجله، وهذا على مذهب سيبويه، وهو عند الخليل مجرور باللام المقدرة، وذكر الزمخشري أنه متعلق بـ «حَاجَّ».

٢ - الوجه الثاني: أَنَّ «أَنَّ» وما في حيزها واقعة موقع ظرف الزمان، وتقديره عند الزمخشري<sup>(٢)</sup>: «ألم تر... حاج وقت أن آتاه الله». وتعبّر الزمخشري أبو حيان وتلميذه السمين.

\* وجملة «ءَاتَهُ اللَّهُ الْمَلِكَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُعْبَدُ وَيُمَيِّتُ: إِذْ: فيه أربعة أقوال<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر البحر ٢/٢٨٧، والدر المصون ١/٦١٨، والكشاف ١/٢٩٤، وأبا السعود ١/٢٩٢، والفريد ١/٤٩٨، والعكبري ٢/٢٠٦، والقرطبي ٣/٢٨٧، وحاشية الجمل ١/٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٨.

(٢) انظر هذا في مغني اللبيب ٤/٥٧ - ٥٨ فقد ذكر أن ابن جني ذهب إلى أن «أَنَّ» تشارك «ما» في الزمان، وأن الزمخشري تبعه على ذلك وذكر هذا الموضوع من الآية ومواضع أخرى. وذكر المرادي هذا ولم يذكر ابن جني. انظر الجني الداني / ٣٣٠. وانظر الارتشاف / ٩٩٥ «ولا يعرف ذلك أكثر النحاة»، وشرح التسهيل لأبن مالك ١/٢٢٥.

(٣) انظر البحر ٢/٢٨٨، والدر ١/٦١٨، والعكبري ٣/٢٠٧، والكشاف ١/٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٢، والفريد ١/٤٩٨، وحاشية الشهاب ٢/٣٣٧، وروح المعاني ٣/١٦، والبيان ١/١٧٠.

١ - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وهو للزمان الماضي وهو معمول للفعل «حَاجَّ».

٢ - ظرف معمول للفعل «ءَاتَتْهُ» وذكره أبو البقاء وتعقبه السمين، وليس بشيء عند الهمداني.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه بدل من «ءَاتَتْهُ» إذا جعل بمعنى الوقت، وذلك بناء على ما أجازته من قبل من «أَنَّ» «أَنَّ» واقعة موقع الظرف. وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup> أنه بدل أشتمال.

وذكر أبو البقاء هذا الوجه، وقال: «وليس بشيء؛ لأن الظرف غير المصدر، فلو كان بدلاً لكان غَلَطًا، إلا أن تجعل «إِذْ» بمعنى أَنَّ المصدرية...».

٤ - العامل في هذا الظرف الفعل «تَرَ» وذكر هذا الوجه مكّي، وردّه السمين بأنه ليس بشيء.

وذكر الهمداني أن هذا سهو إذ لم تقع الرؤية في ذلك الزمان.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ: فعل ماضٍ، إِبْرَاهِيمُ: فاعل مرفوع. رَبِّي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النَّفْسِ، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع خبر. يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وَيُمَيِّتُ: الواو: حرف عطف، يُمَيِّتُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والأصل أن يقع فعل الفاعل على مفعول في الفعلين، ولكن المراد هنا الإخبار بوقوع فعل الفاعل والاقْتِصَارُ عليهما<sup>(٢)</sup>.

(١) قال: «لأن وقت القول المذكور يشتمل على المحاجة وعلى غيره لأنه أوسع منها. اه - شيخنا»، انظر ١/٢١١، وانظر حاشية الشهاب ٢/٣٣٧.

(٢) ذهب أبو هشام إلى أن ما كان من هذا الباب إنما يتعلّق بالإعلام بمجرد إيقاع الفاعل الفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول، ولا ينوي؛ إذ المنوي كالثابت، ولا يسمى محذوفاً لأن الفعل يُنَزَلُ لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له. انظر مغني اللبيب ٦/٣٥٦.

- \* وجملة «رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي...» في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة «يُحْيِي...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة «يُمِيتُ...» معطوفة على جملة «يُحْيِي...» فلا محل لها من الإعراب.
- قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الَّذِي»، أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ. أُحْيِي: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».
- \* وجملة «أُحْيِي» خبر المبتدأ «أنا» فهي في محل رفع.
- وَأُمِيتُ: الواو: حرف عطف، أُمِيتُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول مع الفعلين مقدر، أي: الخلق، كما قدرناه في الجملة السابقة.
- \* وجملة «قَالَ...» استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.
- قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «قال: استئناف مبني على السؤال كأنه قيل: كيف حاجه في هذه المقالة القوية الحقة، فقيل: قال: أنا أحيي وأميت».
- \* وجملة «أنا أحيي» في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة «أميت» معطوفة على جملة أحيي فهي في محل رفع.
- قَالَ إِبْرَاهِيمُ: تقدم إعرابه.
- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ: فَإِنَّ: الفاء<sup>(٢)</sup>: جواب شرط مقدر، تقديره: قال إبراهيم: إن زعمت أو موّهت بذلك فإن الله...، ومثل هذا عند أبي حيان، فقد ذكر أن الفاء تدل على جملة محذوفة.

(١) انظر تفسيره ٢٩٢/١، وانظر حاشية الشهاب ٣٣٧/٢ قال: «وجملة «قَالَ أَنَا» إلخ بيان لقوله: «حَاجَّ»، وليس استئنافاً جواب سؤال لأن جعله بمنزلة المرئي يأباه فلا يرد ما قيل إنه يشكل موقع: «قال أنا أحيي إلخ، إلا أن يجعل استئنافاً جواب سؤال».

(٢) البحر ٢٨٩/٢، الدرر ١/٦٢٠، والعكبري ٢٠٧/٢، وحاشية الجمل ١/٢١١.

وقال العكبري: « دخلت الفاء إيذاناً بتعلُّق هذا الكلام بما قبله . والمعنى : إذا ادّعت الإحياء والإماتة ولم تفهم فالحجّة أن الله يأتي بالشمس . هذا هو المعنى » .

إِتْ : حرف ناسخ ، الله : لفظ الجلالة اسمه منصوب ، يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع ، والضمّة مقدّرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » . بِالشَّمْسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَأْتِي » ، والباء هنا للتعدية ، فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به ، يقال : أتت الشمسُ ، وأتى الله بها ، أي : أجاها . مِنَ الْمَشْرِقِ : جار ومجرور متعلقان :

١ - بـ « يَأْتِي » .

٢ - وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال<sup>(١)</sup> ، أي : مسخرة أو منقادة .

\* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ . . . » واقعة في جواب شرط مقدّر في محل جزم إن قدر جازماً ، ولا محل لها إن قدر غير جازم .

\* وجملتا الشرط في محل نصب فهما مقول القول .

\* وجملة « يَأْتِي » في محل رفع خبر « إِتْ » .

فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ : فَأْتِ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدّر ، أي : إذا كان الله قادراً على أن يأتي بالشمس من المشرق فَأْتِ . . . أَتَتْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء . والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » . بِهَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَتْ » . مِنَ الْمَغْرِبِ : جار ومجرور ، وفي تعلقهما قولان :

١ - بالفعل « أَتَتْ » .

٢ - ذكر العكبري تعلقه بمحذوف حال من الضمير في « بِهَا » أي : فأْت بها مسخرة .

(١) منع من هذا أولاً بقوله : «متعلقان [أي : من المشرق ، من المغرب] بالفعل المذكور وليسا حالين وإنما هما لأبتداء الغاية» . ثم قال : «ويجوز أن يكونا حالين ، ويكون التقدير : مسخرة أو منقادة» انظر التبيان / ٢٠٧ ، والدر / ١ / ٦٢٠ ، وروح المعاني ٣ / ١٩ .

\* والجملة في محل جزم جواب شرط إن قدرته «إن»، ولا محل لها من الإعراب  
جواب شرط غير جازم إذا قدرته «إذا» على ما ذكرناه.

### فائدة<sup>(١)</sup>

كانت صورة الفعل «أَتَتْ» بزيادة همزة الوصل للنطق بالساكن، وهو الهمزة بعد حذف المضارعة إذ أصله: أتى: يأتي.

فلما دخلت الفاء زالت الحاجة لهمزة الوصل فحُذِفَتْ، وكتبت همزة القطع وهي فاء الفعل على ألف؛ لأن ما قبلها مفتوح.

وصورتها: فَأَتَتْ... فَأَتَتْ. وكذا الحكم مع الواو: وَأَمُرُّ.

فإذا تقدّم همزة الوصل «ثم» ثبتت، ومنه<sup>(٢)</sup> «ثُمَّ أَتَتْوَا صَفًّا».

\* \* \*

فَبِهَتْ الَّذِي كَفَرْتُ: فَبِهَتْ<sup>(٣)</sup>: الفاء: حرف عطف، بُهَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. وذهب بعضهم إلى أنّ «الَّذِي» فاعل، وليس نائباً عن الفاعل، والفاعل<sup>(٤)</sup> في الأصل: إبراهيم، على تقدير: فَبِهَتْ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرَ، ويجوز أن يكون الفاعل المحذوف المصدر وهو على تقدير: فَبِهَتْ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرِ. كَفَرْتُ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الَّذِي».

\* جملة «بُهَتْ» معطوفة على جملة الأستئناف «قَالَ إِبْرَاهِيمُ...» فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر كتاب «أصول الإملاء» ص/٣٩، لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٢٠/٦٣.

(٣) هذه الأفعال من جملة الأفعال التي جاءت على صورة المبني للمفعول، والمعنى فيها على البناء للفاعل ولذلك فُسِّرَ بـ «تَحْيِيرٍ، دَهْشٍ» وقالوا: الذي هنا فاعل لا نائب عن الفاعل.

انظر حاشية الجمل ١/٢١١، وفي إعراب النحاس ١/٢٨٤ «والذي في موضع رفع اسم ما لم يُسَمَّ فاعله». وانظر المستقصى في التصريف/١٨٠، عبد اللطيف الخطيب.

(٤) البحر ٢/٢٨٩، والدر ١/٦٢٠.



\* وجملة « كَفَرٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: وَاللَّهُ: الواو: للاستئناف، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهْدِي: لا: نافية، يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع، والضممة مقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ». الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* جملة « لَا يَهْدِي... » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى جَمْرِكَ وَلَجَعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ: أَوْ<sup>(١)</sup>: حرف عطف، فقد عطف ما بعده على الموصول قبله في قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِزْرَهُمْ فِي رَبْوَةٍ » الآية / ٢٩٨.

وذكر السمين أن الواو هنا للتفصيل، وقيل: للتخيير بين التعجب من شأنهما، وأخذ هذا من شيخه مما ذكره في البحر.

قال أبو حيان: « ومعناها التفصيل، وقيل: للتخيير في التعجب من حال من ينشأ منهما ».

كَالَّذِي<sup>(٢)</sup>: ذكروا في إعراب الكاف ما يلي:

(١) البحر ٢/٢٩٠، والدر ١/٦٢١، والعكبري ٢٠٨/٢، والمحرر ٢/٤٠١.

(٢) انظر الكشاف ١/٢٩٤، والعكبري ٢٠٨/٢، والدر ١/٦٢٢، والبحر ٢/٢٩٠، وتفسير أبي =

١ - عطف على المعنى وتقديره عند الكسائي والفراء: هل رأيت كالذي حاج إبراهيم أو كالذي مرَّ على قرية. وممن ذهب إلى هذا الزمخشري، وهي على هذا في موضع نصب على العطف على معنى الكلام دون اللفظ، كذا عند الهمداني.

٢ - الكاف بمعنى مثل، وهي في محل نصب، والتقدير: أَوْرَأَيْتَ مثل الذي. ودلَّ على هذا المحذوف قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ». وذهب إلى هذا الإعراب الزمخشري وأبو البقاء. قال الزمخشري: «معناه أو رأيت مثل الذي مرَّ، فحذف لدلالة «أَلَمْ تَرَ» عليه؛ لأن كليهما كلمة تعجيب، ويجوز أن يحمل على المعنى دون اللفظ».

٣ - الكاف زائدة، والتقدير: ألم تر إلى الذي حاج أو إلى الذي مرَّ على قرية، وضعف السمين هذا؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٤ - ذهب أبو حيان إلى أن الكاف اسم على مذهب الأخفش، وأنها في موضع جر، معطوفة على قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي...»، والتقدير: أو إلى مثل الذي مرَّ على قرية.

الَّذِي : وفيه ما يلي :

- إذا جعلت الكاف اسماً أعرب الأسم الموصول مبنياً على السكون في محل جرّ بالإضافة إلى الكاف.

- إذا جعلت الكاف زائدة أعرب «الَّذِي» مجروراً بحرف جر مُقَدَّر، أي: ألم تر إلى الذي، أو معطوفاً على الاسم الموصول السابق، فهو على هذا في محل نصب.

مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ : مَرَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره

= السعود ٢٩٣/١، والفريد ٤٩٩/١، وحاشية الجمل ٢١١/١ - ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠٨/١، معاني القرآن للفراء ١٧٠/١، والقرطبي ٢٨٨/٣، والبيان ١٧٠/١، ومعاني الأخفش ١٨٢/١، ومعاني القرآن للزجاج ٣٤٢/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٦٧.

« هو » يعود على « أَلَّذِي »، والمائر هو<sup>(١)</sup> عزيز بن شرخيا، وقيل غيره. عَلَى: حرف جر. قَرْيَةٍ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « مَرَّ ».

\* وجملة « مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا: الواو: للحال، وأجاز الزمخشري أن تكون الواو زائدة لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. حَاوِيَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

وفي هذه الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نَصْب حال من فاعل « مَرَّ »، والواو هنا هي الرابط بين جملة الحال وصاحبها.

٢ - في محل نَصْب على الحال من « قَرْيَةٍ » مع أنه نكرة، والذي يجيز الحالية جَعَلَ شبه الجملة « عَلَى عُرُوشِهَا » صفة للقرية، أو على رأي من يجيز الإتيان بالحال من النكرة مطلقاً.

قال أبو حيان: « والحال من النكرة إذا تأخرت تَقَلَّ ».

قال تلميذه السمين: « وهو ضعيف عند سيبويه ».

٣ - حال من « عُرُوشِهَا » مقدّمة عليه، والتقدير: مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا وهي حاوية.

٤ - حال من الضمير « ها » المضاف إليها « عُرُوشِ » أجاز هذا أبو البقاء<sup>(٣)</sup> وقال: « والعامل معنى الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه ».

٥ - يجوز عند الزمخشري أن تكون هذه الجملة صفة لقرية، وتبعه على هذا العكبري، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وتكون الواو لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف، فقد ذكر هذا في آية سورة الحجر<sup>(٤)</sup>: « وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ »

(١) انظر البحر ٢/٢٩٠، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٢.

(٢) البحر ٢/٢٩٠، والدر المصون ١/٦٢٢.

(٣) العكبري ٢٠٨.

(٤) سورة الحجر ٤/١٥.

قَرِيَّةٍ إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ» فجعل «وَهَذَا كِتَابٌ» صفة<sup>(١)</sup>. وتعقبه العلماء؛ لأن الواو لا تدخل بين الصِّفة والموصوف، وهذا الذي نقل عن الزمخشري لم يذكره في هذه الآية، ولكن السمين ومن قبله شيخه أبو حيان طَرَدَا هذا الإعراب في أمثال صورة ما جاء في سورة الحجر. قال أبو حيان: «وقيل: الجملة في موضع الصِّفة للقريّة، ويُبعد<sup>(٢)</sup> هذا القول الواو». وقال السمين: «... وهذا ليس بمرتضى عندهم؛ لأنّ الواو لا تدخل بين الصِّفة والموصوف، وإن كان الزمخشري قد أجاز ذلك...». على عُرُوشِهَا<sup>(٣)</sup>: على: حرف جر، عُرُوش: اسم مجرور، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. وفي شبه الجملة الأوجه الآتية:

١ - هما بَدَل من «قَرِيَّةٍ» على إعادة العامل، والتقدير: مَرَّ على عروشها، فهما متعلقان بـ «مَرَّ» المقدّر.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ «قَرِيَّةٍ»، والتقدير: على قريّة ساقطة على عروشها.

٣ - متعلقان بـ «خَاوِيَةٌ»، فهو اسم مُشْتَق له حكم فعله.

٤ - متعلقان بمحذوف يدلُّ عليه المعنى، والتقدير: ثابتة، أي: خالية من أهلها، ثابتة على عروشها، وبيوتها قائمة لم تتهدّم. وهذا وجه ضعيف.

قال السمين: «وهذا حذف من غير دليل، ولا يتبادر إليه الذهن». وذهب

(١) انظر الكشاف ١٨٧/٢، والبحر ٢٩١/٢، ٢٤٥/٥، والدر المصون ٦٢٢/١، ومغني اللبيب ٣٩٩/٤، والعكبري ٢٠٨/١، والفريد ٥٠٠/١، وحاشية الجمل ٢١٢/١.

(٢) في البحر ٤٤٥/٥ «قال ابن مالك، وقد ذكر ما ذهب إليه الزمخشري... إنه مذهب لم يُعْرَف لبصري ولا كوفي؛ فلا يُلْتَفَتُ إليه، وأبطل ابن مالك قول الزمخشري: إنّ الواو توسّطت لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف» وانظر مغني اللبيب ٣٩٨/٤ - ٤٠١ ففيه تفصيل القول في المسألة متناً وحواشي.

(٣) البحر ٢٩١/٢، والدر المصون ٦٢٣/٢، والعكبري ٢٠٨/١، والفريد ٥٠٠/١، والبيان ١/١٧٠.

بعضهم إلى أن «علَى» بمعنى «مع»، أي: مع عروشها.

قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود على المارِ على القرية. أَنَّى: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بمعنى «متى»: اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وذهب إلى هذا العكبري.

قال: «أَنَّى»: في موضع نصب بـ «يُحْيِي»، وهي بمعنى «متى» فعلى هذا يكون ظرفاً.

٢ - بمعنى «كيف»: فهو اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال. وصاحب الحال «هذه»، وتقدم «أَنَّى» لما فيه من معنى الاستفهام، وذهب إلى هذا العكبري أيضاً، والعامل فيه «يُحْيِي» ورجَّح هذا الرأي السمين، فهو الظاهر عنده.

يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

هَذِهِ: الهاء للتنبيه، ذِه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بـ «يُحْيِي».

\* وجملة «يُحْيِي» فيها قولان:

١ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف «أَنَّى» إذا قُدِّرَ بمعنى «متى».

٢ - في محل نصب مقول القول إذا قُدِّرَت «أَنَّى» بمعنى «كيف» كأنه قيل: قال: كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟

\* وجملة «قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا» استثنائية لا محل لها من الإعراب. فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ:

فَأَمَاتَهُ: الفاء: استثنائية، أو عاطفة. أَمَاتَهُ: أماتَ: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير

(١) العكبري/٢٠٨، والدر ١/٦٢٤، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٣، وحاشية الجمل ١/٢١٢.

في محل نصب مفعول به مقدّم. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. مائة<sup>(١)</sup>: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «أَمَاتَ»، أو بفعل محذوف تقديره: فأماته الله فلبث مائة عام، عامٍ: مضاف إليه مجرور. ثُمَّ بَعَثَهُ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي، بَعَثَهُ: بَعَثَ: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «أَمَاتَهُ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة قَالَ.

\* وجملة «بَعَثَهُ» معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محلّ لها من الإعراب. قَالَ كَمْ لَبِثْتُ: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. كَمْ<sup>(٢)</sup>: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قال السمين: «مُمَيَّزها محذوف تقديره: كم يوماً أو وقتاً والناصب له لَبِثْتُ».

لَبِثْتُ: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

\* وجملة «قَالَ كَمْ لَبِثْتُ»<sup>(٣)</sup> استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «كَمْ لَبِثْتُ» في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على

(١) قال العكبري: «مئة عام: ظرف لـ «أماته» على المعنى؛ لأن المعنى ألبثه مئة عاماً، ولا يجوز أن يكون ظرفاً على الظاهر؛ لأن الإماتة تقع في أدنى زمان...» انظر العكبري/ ٢٠٨ - ٢٠٩، والدر ١/ ٦٢٤.

(٢) الدر ١/ ٦٢٤، والفريد ١/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، والبيان ١/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٢٧٩..

(٣) وفي تفسير أبي السعود: «استئناف مبني على السؤال كأنه قيل: فماذا قال له بعد بعثه؟ فقيل: قال: كَمْ لَبِثْتُ ليظهر له عجزه عن الإحاطة بشؤونه تعالى، وأن إحياءه ليس بعد مدة يسيرة ربما يتوهم أنه هَيِّن في الجملة بل بعد مدة طويلة...» ١/ ٢٩٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٢٧٩.

«الَّذِي مَرَّ . . .» . لَيْثُ: فعل وفاعل . يَوْمًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «لَيْثُ» .  
أَوْ: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

- أنه حرف إضراب بمعنى «بل» .

- أنه حرف عطف يفيد الشك .

بَعْضٌ: معطوف على «يَوْمًا» منصوب مثله . يَوْمٌ: مضاف إليه مجرور .

\* وجملة «قَالَ لَيْثُ يَوْمًا . . .» استئناف بياني لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة «لَيْثُ . . .» في محل نصب مقول القول .

قَالَ بَلْ لَيْثُ مِائَةَ عَامٍ: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير يعود على «الله» سبحانه وتعالى . بَلْ: حرف عطف يفيد الإضراب . وقوله لَيْثُ مِائَةَ عَامٍ: مثل إعراب «لَيْثُ يَوْمًا»، و«عَامٍ» مضاف إليه مجرور .

\* وجملة «قَالَ بَلْ لَيْثُ . . .»<sup>(٢)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة «بَلْ لَيْثُ . . .»<sup>(٣)</sup> جملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير: ما لبث يوماً أو بعض يوم بل لبث مئة عام . وعلى هذا التقدير: تكون جملة «مقول القول» محذوفة، وهذه الجملة المثبتة في محل نصب معطوفة على المحذوفة .

فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ: فَأَنْظُرْ: الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط مقدر، أي: إذا كنت ترتاب في هذا البعث فَأَنْظُرْ . . . انظر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» . إِلَى طَعَامِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْظُرْ»، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة . وَشَرَابِكَ: معطوف على «طَعَامِكَ» مجرور مثله . والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) البحر ٢/٢٩٢، والدر ١/٦٢٤، والفريد ١/٥٠٠ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/٣١٣ .

(٢) انظر فتح القدير ١/٢٧٩ .

(٣) البحر ٢/٢٩٢، والدر المصون ١/٦٢٤، وحاشية الجمل ١/٢١٣، وفي تفسير أبي السعود ١/٢٩٥ «عطف على مقدر، أي: ما لبث ذلك القدر بل هذا المقدار» .

\* وجملة «فَأَنْظُرُ...» في محل جزم جواب الشرط المقدر إن كان الشرط جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

لَمْ يَتَسَنَّهٗ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَتَسَنَّهٗ<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم، والفاعل<sup>(٢)</sup>: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «شَرَابِكَ» لقربه. وأن يكون للطعام والشراب معاً فهما في مقام لفظ واحد. ويحتمل أنه أفرد الفاعل في موضع التثنية. قال السمين: «وليس بشيء».

\* وجملة «لَمْ يَتَسَنَّهٗ» في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال<sup>(٣)</sup>:

١ - حال من الطعام والشراب. وأفرد الضمير في الفعل لأنهما يجريان مجرى اللفظ الواحد وهو الغذاء.

٢ - حال من الشراب. قالوا: أكتفاء بدلالة حاله على حال الأول وهو الطعام.

قال السمين: «الثاني: أن الضمير يعود إلى الشراب فقط؛ لأنه أقرب مذكور، وثمَّ جملة أخرى حذفت لدلالة هذه عليها، والتقدير: وانظر إلى طعامك لم يتسنه وإلى شرابك لم يتسنه، أو يكون سكت عن تغيير الطعام تنبيهاً بالأدنى على الأعلى...».

وَأَنْظُرُ إِلَى حِمَارِكَ: إعرابها كإعراب «فَأَنْظُرُ إِلَى طَعَامِكَ».

\* والجملة معطوفة على المتقدمة، فهي مثلها في محل جزم.

وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ: الواو: حرف عطف، أو زائدة، قال أبو حيان: «قيل

(١) قال مكّي: «يحتمل أن يكون معناه لم يتغيّر ريحه، من قولهم: سنّ الطعام، إذا تغيّر ريحه أو طعمه فيكون أصله «يتسنن» على «يتفعل» بثلاث نونات فأبدل من الثالثة ألفاً لتكرار الأمثال وهو النونات فصار «يتسنن» فحذف الألف للجزم، فبقي «يتسنن» فجاء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف، ويحتمل أن يكون معناه لم تغيّره السنون، فتكون الهاء فيه أصلية، لام الفعل...» البيان ١/١٧١، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٩.

(٢) انظر العكبري / ٢١٠، والدر ١/٦٢٥، والفريد ١/٥٠١.

(٣) الدر المصون ١/٦٢٥، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٥، حاشية الجمل ١/٢١٣، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٩.



الواو مقحمة». لِنَجْعَلَكَ: اللام: للتعليل، نَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَكُ: مفعول به ثان، فالجعل هنا تصيير. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَكُ».

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام. والجار متعلق بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بفعل محذوف مقدر بعده، والتقدير: ولنجعلك فعلنا ذلك.

٢ - معطوف على محذوف تقديره<sup>(٢)</sup>: فعلنا ذلك لتعلم قدرتنا ولنجعلك.

٣ - وإذا كانت الواو زائدة، فالجار متعلق بالفعل قبلها، أي: انظر إلى حمارك لنجعلك.

\* وجملة «نَجْعَلَكَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْظُرَ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنَشِرُهَا: وَأَنْظُرَ إِلَى الْعِظَامِ: الواو: حرف عطف، وإعراب هذه الجملة تقدم مثله «أَنْظُرَ إِلَى طَعَامِكَ». كَيْفَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال. والعامل فيه «تُنَشِرُهَا»، وصاحب الحال الضمير المنصوب وهو «ها». تُنَشِرُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «أَنْظُرَ إِلَى الْعِظَامِ» معطوفة على جملة «فَأَنْظُرَ إِلَى طَعَامِكَ» فهي مثلها في محل جزم أو لا محل لها.

\* وجملة «كَيْفَ تُنَشِرُهَا»<sup>(٣)</sup> في محل نصب على الحال من «الْعِظَامِ».

(١) البحر ٢/٢٩٣، والدر ١/٦٢٦، والعكبري ٢١٠، وحاشية الجمل ١/٢١٣ - ٢١٤، والفريد ١/٥٠١.

(٢) عند أبي السعود: «عطف على مقدر متعلق بفعل مقدر قبله بطريق الاستئناف مقرر لمضمون ما سبق أي: فعلنا ما فعلنا من إحيائك بعدما ذكر لتعابن ما أستبعدته... ولنجعلك آية للناس...» ١/٢٩٥.

(٣) الدر ١/٦٢٦، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٩.

قال السمين: «والذي يقتضيه النظر الصحيح في هذه المسألة وأمثالها أن تكون جملة «كَيْفَ نُنْشِرُهَا» بدلاً من العظام؛ فتكون في محل نصب»<sup>(١)</sup>. وأجاز السمين وجهاً آخر وهو أن تكون الجملة في محل نصب مفعول به بـ «أَنْظُرْ». قال: لأن «انظر البصرية تتعدى بإلى... لأن ما يتعدى بحرف الجر يكون ما بعده في محل نصب به...».

ورجح الشهاب<sup>(٢)</sup> البدلية؛ لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالاً، وإنما الحال «كَيْفَ» وحدها، ولذلك تبدل منه الحال، فيقال: كيف ضربت زيدا ألقائماً أو قاعداً.

ثُمَّ نَكَّسُوها لَحْمًا: ثُمَّ حرف عطف. نَكَّسُوها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. لَحْمًا: مفعول به ثان منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «كَيْفَ نُنْشِرُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، أو عاطفة<sup>(٣)</sup> على مقدر يستدعيه المقام. «لما»<sup>(٤)</sup>:

١ - ظرف بمعنى «حين» عند الفارسي وابن السراج وابن جني، متعلق بـ «قَالَ».

٢ - أداة شرط غير جازمة عند غيرهم.

تَبَيَّنَ: فعل ماضٍ، وفي فاعله قولان<sup>(٥)</sup>:

(١) في محل نصب على المحل، أو في محل جر على اللفظ.

(٢) حاشية الشهاب ٢/٢٣٩ بعد هذا قال: «ولك أن تقول إن الاستفهام ليس على حقيقته فما المانع من وقوعها حالاً. فتأمل».

(٣) كأنه قيل: فأنشزها الله تعالى وكساها لحماً فنظر فتبين له كيفية الإحياء، وحاشية الجمل ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٦، وروح المعاني ٣/٢٣.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥.

(٥) انظر البحر ٢/٢٩٦، والدر ١/٦٢٨، والكشاف ١/٢٩٥ - ٢٩٦، والفريد ١/٥٠٢، وحاشية الجمل ١/٢١٤.

١ - مضمرة يفسره السياق، أي: فلما تبين له كيفية الإحياء. وعند الزمخشري: فلما تبين له ما أشكل عليه. والأول أولى عند السمين.

٢ - المسألة من باب التنازع في الإعمال، وذلك أن «تَبَيَّنَ» بحاجة إلى فاعل و «أَعْلَمُ» يطلب مفعولاً، وأن «أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» يصلح أن يكون فاعلاً للأول ومفعولاً للثاني، وهذا الوجه بدأ به الزمخشري. فقد جعله من إعمال الثاني، وهو المختار عند البصريين، وأضمر في الأول الفاعل. وتعبه أبو حيان.

\* وجملة «تَبَيَّنَ» في محل جَرِّ بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة «لَمَّا تَبَيَّنَ»:

١ - معطوفة على ما تقدم.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير تقديره: هو «الذي مرَّ».

\* والجملة<sup>(١)</sup>:

١ - جواب «لَمَّا» إذا قلنا إنها حرف، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - عاملة في «لَمَّا» إذا ذهبنا بها إلى الظرفية، وهي على هذا الوجه لا محل لها أيضاً؛ استئنافية.

أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا «الذي مرَّ». أَنْ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه. قَدِيرٌ: خبر «أَنَّ» مرفوع.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> «أَنَّ» وما بعدها سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي «أَعْلَمُ»، أو سَدَّتْ مَسَدَ الأول. والمفعول الثاني محذوف.

\* وجملة «أَعْلَمُ...» في محل نصب مقول القول.

(١) الدر المصون ١/٦٢٨.

(٢) الدر المصون ١/٦٣٠.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِمُ تُوْمِنُ ۗ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكَ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْمَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَإِذْ: الواو: استئنافية. إذ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، والتقدير: أولم تؤمن، أي: قال له ربه وقت قوله ذلك. ورجح هذا أبو حيان.

٢ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وتقدير العامل فيه على ما يأتي:

أ - ألم تر إذ قال إبراهيم.

ب - العامل مضمّر تقديره «أذكر».

وذكر العكبري أنّ العامل في «إذ» محذوف، تقديره «أذكر»؛ فهو مفعول به لا ظرف.

قَالَ: فعل ماضٍ. إِبْرَاهِيمُ: فاعل مرفوع. رَبِّ: منادى مضاف لياء المتكلم، وأصله: يا ربي. فحذف حرف النداء، ثم حذف الياء من آخر المنادى، وأستغني عن الياء بالكسرة، وذكروا أنها اللغة الفصيحة<sup>(٢)</sup>. فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وهي في محل جر مضاف إليه.

وذكر أبو حيان وغيره أن افتتاح السؤال بقوله: «رَبِّ» حُسنٌ أستلطف وأستعطف للسؤال.

(١) البحر ٢/٢٩٧، والدر المصون ١/٦٣٠، والعكبري ٢١١/، وانظر الفريد ١/٥٠٣، والمحمر ٢/٤١٥، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣٤٥، والبيان ١/١٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٩، وروح المعاني ٣/٢٦.

(٢) البحر ٢/٢٩٧، والدر المصون ١/٦٣٠.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «رَبِّ : كلمة أستعطف قُدِّمت بين يدي الدعاء مبالغة في استدعاء الإجابة».

أَرِنِي<sup>(٢)</sup>: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. وأصله: أرئيني. فلما حُذفت الياء صار أرئني، فحذفت الهمزة للتخفيف، ونقلت حركتها إلى الراء فصار «أَرِنِي» ووزنه: أَفِنِي، على حذف العين واللام. والفاعل ضمير تقديره: «أنت»، والنون للوقاية. والياء في محل نصبٍ مفعول به أول، والمفعول الثاني: جملة الأستفهام. ورأى<sup>(٣)</sup>: هنا بصرية، ودخلت عليها همزة النقل، فتعدت لأثنين.

قال الأخفش<sup>(٤)</sup>: «فلم يكن ذلك شكًا منه، ولم يُرد رؤية القلب، وإنما أراد به رؤية العين».

كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى: كَيْفَ: اسم أستفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال. والعامل في الحال «تُحْيِي»<sup>(٥)</sup>. تُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». الْمَوْتَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

- \* جملة الأستفهام<sup>(٦)</sup> في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أَرِ».
- \* جملة «رَبِّ» في محلّ نصب مفعول به لفعل القول.
- \* جملة «أَرِنِي» استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو من تنمة جملة القول.
- \* جملة «قَالَ» في محلّ جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ».

(١) تفسير أبي السعود ١/١٧٢.

(٢) حاشية الجمل ١/٢١٦، وانظر البيان ١/١٧٢، ومعاني الزجاج ١/٣٤٥.

(٣) البحر ٢/٢٩٧، والدر المصون ١/٦٣٠، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٧، والقرطبي ٣/٢٩٨.

(٤) معاني القرآن / ١٨٣.

(٥) التقدير عند مكّي «بأَيِّ حالٍ تحيي الموتى» قال السمين: «وهو تفسير معنى لا إعراب» انظر الدر ١/٦٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٩، وفي البيان ١/١٧٢ قدر ابن الأنباري مثل تقدير مكّي.

(٦) وفي حاشية الشهاب: «ولك أن تقول إنه ليس من التعليق في شيء، وجملة كيف.. إلخ في تأويل مصدر هو المفعول» انظر ٢/٢٤٠، وشرح التصريح على التوضيح ١/٣٢٣.

\* وجملة « وَإِذْ قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قَالَ أَوْلَمَ تُؤْمِنُ<sup>١</sup>: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. أَوْلَمَ: الهمزة: للاستفهام التقريري، وقدمت على الواو أعتناءً بها. والواو: حرف عطف<sup>(١)</sup>. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنُ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

\* وجملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « أَوْلَمَ تُؤْمِنُ<sup>١</sup> . . . » معطوفة على جملة مقدّرة، أي: قال: أسألت ولم تؤمن، فهي في محل نصب. وعلى تقدير ابن عطية تكون في محل نصب حال.

وذكر الألويسي<sup>(٢)</sup> أن تقدير العطف على مقدر فقال: «عطف على مقدر، أي: أولم تعلم ولم تؤمن بأني قادر على الإحياء كيف أشاء . . . ».

قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي<sup>٣</sup>:

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَلَىٰ: حرف جواب، فهو جواب للجملة المنفية «أَوْلَمَ تُؤْمِنُ<sup>١</sup>». وَلَكِنَّ: الواو: حرف عطف، لَكِنَّ: حرف استدراك. لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي<sup>٣</sup>: اللام: لام كي، يُطْمِئِنُّ: فعل مضارع منصوب<sup>(٣)</sup> بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام «كي». و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، والتقدير: ولكن سألتك كيفية الإحياء للاطمئنان.

(١) وذهب ابن عطية إلى أنها واو الحال. وتعقبه أبو حيان بأنه غير واضح؛ إذ لو كانت للحال فلا بُدَّ من أن يكون لها موضع، وهو النصب، ولا بُدَّ لها من عامل. انظر المحرر ٤١٩/٢، والبحر ٢٩٨/٢، والدر المصون ٦٣٠/١، وفي البيان ١٧٢/١ - ١٧٣ ذكر ابن الأنباري أنه لا يدخل شيء من حروف الاستفهام على شيء من حروف العطف إلا الهمزة؛ لأنها الأصل في حروف الاستفهام.

(٢) روح المعاني ٢٦/٣.

(٣) ذهب السمين إلى أنه منصوب، ثم قال: «وهو مبني لاتصاله بنون التوكيد» كذا! وهو سبق قلم منه رحمه الله تعالى. انظر الدر ٦٣١/١.

وذكر ابن الأنباري<sup>(١)</sup>: أن اللام قد تكون لام الأمر والدعاء، كأنه دعا لقلبه بالطمأنينة، ثم قال: «الوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين».

قَلْبِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النَّفْسِ. والياء في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة «قَالَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب، ومقول القول محذوف، أي: بلى آمنت.

\* جملة «وَلَكِنَّ...» معطوفة<sup>(٢)</sup> على الجملة المقدرة وهي جملة مقول القول.

\* جملة «يَطْمَئِنُّ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالَ فَخَذُ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرَّهُنَّ إِلَيْكَ: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير تقديره «هو». فَخَذُ: الفاء: رابطة<sup>(٣)</sup> لجواب شرط محذوف، أي: إن أردت ذلك فَخَذُ، خَذُ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، أَرْبَعَةً: مفعول به منصوب.

مِنَ الطَّيْرِ: جار ومجرور، وفي متعلق الجار قولان<sup>(٤)</sup>:

١ - متعلق بـ «خَذُ» على التقديم والتأخير على تقدير: فخذ من الطير أربعة.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «أَرْبَعَةً» أي: خذ أربعة كائنة من الطير.

فَصُرَّهُنَّ: الفاء: حرف عطف، صُرَّهُنَّ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعنى «صُرَّهُنَّ»: قَطَّعَهُنَّ، أو أَمْلَهُنَّ، وعلى هذين المعنيين يكون إعراب «إِلَيْكَ». إِلَيْكَ: جار ومجرور، وفي تعلقه أقوال<sup>(٥)</sup>:

١ - متعلقان بـ «صُرَّهُنَّ» إذا كان بمعنى «أَمْلَهُنَّ».

(١) البيان ١/١٧٢.

(٢) ذكروا أن التقدير: بلى آمنت، وما سألت غير مؤمن، ولكن سألت ليطمئن قلبي.

(٣) أبو السعود ١/٢٩٨، وحاشية الجمل ١/٢١٦.

(٤) الدرر ١/٦٣٠، والفريد ١/٥٠٣، وحاشية الجمل ١/٢١٦.

(٥) الدرر ١/٦٣٢، والفريد ١/٥٠٤، والعكبري ١/٢١٢، وانظر مغني اللبيب ٦/٢١ - ٢٢.

٢ - متعلقان بـ « خُذْ » إذا كان « صُرْهُنَّ » بمعنى « قَطَّعَهُنَّ » .

٣ - وأستجد العكبري أن يكون « إِلَيْكَ » متعلقاً بمحذوف حال من المفعول به في « فَصُرْهُنَّ »، وهو الهاء، أي: فقطعهن مقربة إليك أو مماله، ونحو ذلك، وذكر مثل هذا الهمداني .

\* جملة « قَالَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « خُذْ أَرْبَعَةً . . . » في محل جزم جواب الشرط المقدر إن كان جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم .

\* وجملة الشرط وجوابه « إن أردت ذلك فخذ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « صُرْهُنَّ إِلَيْكَ » في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة الجواب أو لا محل لها .

ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا :

ثُمَّ : حرف عطف، أَجْعَلْ : فعل أمر، والفاعل تقديره « أنت ». عَلَى كُلِّ : جار ومجرور . جَبَلٍ : مضاف إليه مجرور . مِّنْهُنَّ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان<sup>(١)</sup> :

١ - إذا جعلت « أَجْعَلْ » بمعنى الإلقاء، فإنه يتعدى لواحد وهو « جُزْءًا » ويكون « عَلَى كُلِّ جَبَلٍ » و« مِّنْهُنَّ » متعلقين بـ « أَجْعَلْ » .

٢ - إذا جعلت « أَجْعَلْ » بمعنى « صَيَّرَ » فإنه يتعدى لاثنتين : الأول « جُزْءًا »، و« عَلَى كُلِّ » هو الثاني، فيتعلق بمحذوف . و « مِّنْهُنَّ » : يجوز على هذا التقدير: أن يتعلق بمحذوف حال من « جُزْءًا » وإن كان نكرة؛ لأنه تقدم عليه الوصف .

وأجاز العكبري أن يكون « مِّنْهُنَّ » مفعولاً ثانياً لـ « أَجْعَلْ » إذا كان بمعنى « صَيَّرَ »، ويكون مقدماً على المفعول الأول وهو « جُزْءًا » .

جُزْءًا : مفعول به، أو مفعول أول، بحسب التقديرين السابقين .

(١) البحر ٢/٣٠٠، والدر ١/٦٣٢، وحاشية الجمل ١/٢١٧، والعكبري ٢١٢/٢، والفريد ١/٥٠٥ .



\* وجملة « أَجَعَلَ . . . » معطوفة على جملة « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » فهي في محل جزم أو لا محل لها.

ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا: ثُمَّ: حرف عطف. أَدْعُهُنَّ: أَدْعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. يَأْتِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الطلب، والنون: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. سَعِيًّا: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر واقع موقع الحال، فهو في محل نصب على الحال من الطير، والتقدير: يأتينك ساعيات، أو ذوات سعي.

٢ - حال من المخاطب، ونُقل عن الخليل ما يقوي هذا المعنى على تقدير: وأنت تسعى سعياً. وحمل الخليل على هذا التقدير أن الطير لا يسعى، ولكن الخليل عليه السلام يسعى.

قال السمين: «وعلى هذا يكون «سَعِيًّا» منصوباً على المصدر، وذلك الناصب لهذا المصدر في محل نصب على الحال من الكاف في يَأْتِيَنَّكَ . . .».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر موضع الحال مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

٣ - اسم منصوب مبين لنوع المصدر؛ لأنه نوع من الإتيان؛ فهو على هذا من باب المرادف.

وأجاز العكبري أن يكون مصدراً مؤكداً؛ لأن السعي والإتيان يتقاربان، ورأى في هذا السمين تساهلاً في العبارة. ولم يُعَقِّبْ أبو حيان بشيء.

(١) البحر ٢/٣٠٠ - ٣٠١، والدر ١/٦٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٠، وأبو السعود ١/٢٩٨، والفريد ١/٥٠٥، والعكبري ٢/٢١٣، وحاشية الجمل ١/٢١٧، والأرتشاف ١/١٥٧٠، والمقتضب ٣/٢٣٤.

وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: تقدم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٠٩ من هذه السورة في قوله تعالى: « فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ».

\* وجملة « أَنَّ اللَّهَ ... » سدّت مسد مفعولي « أَعْلَمُوا » أو مسدّ المفعول الأول.

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: مَثَلٌ: مبتدأ مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة<sup>(١)</sup>. يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَالَهُمْ: أموال: مفعول به منصوب. والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. فِي سَبِيلِ اللَّهِ: في: حرف جرّ، سَبِيلٍ: اسم مجرور، اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنْفِقُونَ ».

\* وجملة « مَثَلُ الَّذِينَ ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ... » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ: كَمَثَلٍ<sup>(٢)</sup>: الكاف: حرف جرّ، مثل: اسم مجرور، وهما متعلقان بخبر مقدّر محذوف للمبتدأ المتقدّم. حَبَّةٌ: مضاف إليه مجرور. أَنْبَتَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: حرف للتأنيث لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر عائد على « حَبَّةٍ ». سَبْعَ: مفعول به منصوب. سَنَابِلٍ: مضاف

(١) قال السمين: «ولا بُدّ من حذف حتى يصحّ التشبيه...، وأختلف في المحذوف، فقيل من الأول، وتقديره: ومثل منفق الذين، أو نفقة الذين، وقيل: من الثاني، تقديره: كزراع حَبَّةٍ...» انظر الدر ٦٣٣/١ وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ٣٠٣/٢، والتقدير عند أبي السعود: مثل نفقتهم كمثل حبة، أو مثلهم كمثل باذر حَبَّةٍ، انظر تفسيره ٢٩٩/١، والكشاف ٢٩٧/١.

(٢) قال السمين: «والقول بزيادة الكاف أو «مثل» بعيدٌ جداً، فلا يُلْتَمَسُ إلى قائله» الدر ٦٣٣/١. انظر الحديث في زيادة الكاف في مغني اللبيب ١٩/٣ - ٢٠، وسرّ الصناعة ٣٠١/١.

إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصَّرْفِ على صيغة منتهى الجموع.

\* وجملة «أُنْبِتَتْ...» في محل جَرِّ صفة لـ «حَبَّةٍ».

في كُلِّ سُئُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ: في كُلِّ: جار ومجرور. سُئِلَتْ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلِّق بمحذوف خبر مقدم. مِائَةٌ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخَّر.

٢ - فاعل بالجار<sup>(١)</sup>، أي: فاعل لمتعلِّق الجار. وهو أَوْلَى عند الكرخي.

حَبَّةٌ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «في كُلِّ سُئُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ» في محلِّها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - في محلِّ جَرِّ صفة لـ «سَنَائِلٍ».

٢ - في محلِّ نَصْبِ صفة لـ «سَبْعٍ».

قال العكبري كقولك: «رأيت سبعة رجالٍ أحرارٍ وأحراراً».

وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ:

الواو: استئنافية، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُضْعِفُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، لِمَنْ: اللام: حرف جَرِّ، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جَرِّ، وهما متعلِّقان بـ «يُضْعِفُ». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهنا مقدَّرٌ محذوف، أي<sup>(٣)</sup>: لمن يشاء هذا التضعيف.

(١) انظر العكبري / ٢١٣، وفي حاشية الجمل «فاعل بالجار؛ لأنه قد أعتد؛ إذ وقع صفة لـ «سَنَائِلٍ»، أو مبتدأ والجار قبله خبره. والوجه الأول أَوْلَى؛ لأنَّ الأصل الوصف بالمفردات دون الجمل اه - . الكرخي» انظر الحاشية ١/ ٢١٨، ورجَّحه أبو حيان في البحر ٢/ ٣٠٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٠٥، والدر ١/ ٦٣٤، والعكبري / ٢١٣، والفريد ١/ ٦٣٤.

(٣) البحر ٢/ ٣٠٥، وفي حاشية الشهاب ٢/ ٣٤١: «وقوله: تلك المضاعفة يعني أنه على ترك المفعول به، لكن مع إرادة خصوصية المفعول المطلق، ويصح تقدير مفعول به، أي: أضعافاً كثيرة» وانظر الكشف ١/ ٢٩٧.

\* وجملة «وَاللَّهُ يُضْعِفُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يُضْعِفُ...» خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.

\* وجملة «يَسْأَلُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤٧ من هذه

السورة.

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ  
لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الَّذِينَ: فيه ما يلي (١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين ينفقون أموالهم.

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية المتقدمة.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الزمان، أو في الرتبة. لَا يُتَّبِعُونَ: لَا: حرف نفي، يُتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَأْ: ويجوز فيه وجهان (٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والعائد محذوف من الصلة، أي: ما أنفقوه.

(١) الدر المصون ١/٦٣٥، والفريد ١/٥٠٦ ذكر الوجه الأول، ومثله العكبري / ٢١٣.

(٢) الدر المصون ١/٦٣٦، والفريد ١/٥٠٦.

٢ - حرف مَصْدَرِيّ، وما بعدها مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به أول،  
أي: ولا يتبعون إنفاقهم، ولا تحتاج «مآ» إلى عائد.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة المتقدّمة فلا محلّ لها من الإعراب.

أَنْفَقُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: أنفقوه.

\* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي صلة الموصول على الإعرابين.

مَنَّا: مفعول به ثان منصوب. وَلَا أَدِيّ: الواو: حرف عطف، لَا: حرف نفي.  
أَدِيّ<sup>(١)</sup>:

١ - اسم معطوف على «مَنَّا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر.

٢ - وهناك وجه آخر ذهب إليه بعض المعربين فجعل «أَدِيّ» اسم «لَا» وخبرها محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: ولا أدى حاصل لهم. وجعله من صفات المتصدّق.

\* وتكون الجملة مستأنفة.

قال السمين: «وهذا تكلف. وحقّ هذا القائل أن يقرأ «ولا أدى» بالألف غير منوّن، لأنه مبني على الفتح على مشهور مذهب النحاة».

لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ: لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بمحذوف حال من «أَجْرُهُمْ».

(١) الدر المصون ١/٦٣٦، والبحر ٢/٣٠٦.

(٢) وَيَحْسُنْ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ الْوَقْفُ عَلَىٰ «مَنَّا» ثُمَّ اسْتِثْنَاءُ الْقِرَاءَةِ بَعْدَهُ.

\* وفي محلّ الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ . . . » .
  - ٢ - إذا أعربت « الَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف فإن جملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل نصب على الحال، وهو ضعيف .
  - ٣ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، وكأنها جواب سؤال سائل قال: هل لهم أجر؟ وهذا الوجه الثالث هو الأوّل عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخه أبي حيان .
- قال أبو حيان: « و « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في موضع الحال، وهذا ضعيف . . . ، بل الأوّل إذا أعرب « الَّذِينَ » خبر مبتدأ محذوف أن يكون « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » مستأنفاً، وكأنه جواب . . . » .
- وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: تقدّم إعراب مثل هاتين الجملتين في الآية / ٣٨ من سورة البقرة هذه، وانظر الآية / ٦٢، والآية / ١١٢ .



قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ: قَوْلٌ: فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - مبتدأ مرفوع، وهو نكرة، وجاز الأبتداء به لسببين: الوصف بـ « مَّعْرُوفٌ »، والعطف عليه « وَمَغْفِرَةٌ »، و « خَيْرٌ »: خبر عنه .
- ٢ - مبتدأ، وخبره محذوف، أي: أمثلُّ أو أوّلَى بكم . . .

(١) البحر ٣٠٧/٢، والدر المصون ٦٣٥/١ - ٦٣٦، والعكبري ٢١٣/ ذكر الوجه الأول، ومثله في الفريد ٥٠٦/١، وأبي السعود ٢٩٩/١ .

(٢) البحر ٣٠٨/٢، والدر ٦٣٦/١، والعكبري ٢١٤، والفريد ٥٠٧/١، وأبو السعود ١/٣٠٠، حاشية الجمل ٢١٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٠، وترك الوجهين الآخرين، والبيان ١/١٧٤، وإعراب النحاس ١/٢٨٦، ومغني اللبيب ٥/٤٤٥ ذكر الوجه الثاني .

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: المأمورُ به «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ» .

مَعْرُوفٌ: صفة مرفوعة. وَمَعْفِرَةٌ: الواو حرف عطف، مَعْفِرَةٌ: اسم معطوف على «قَوْلٌ»، مرفوع مثله. ويجوز فيه وجه آخر: أن يكون مبتدأ. و حَيْرٌ: خبر عن المبتدأين، فهما جملتان.

ذكر هذا المهدوي وغيره. قال<sup>(١)</sup>: «التقدير في إعرابه: قول معروف أولى، ومغفرة خير». وتعقبه ابن عطية فقال: «وفي هذا ذهاب برونق المعنى، وإنما يكون المقدّر كالظاهر». قال أبو حيان: «وما قاله<sup>(٢)</sup> حَسَنٌ» .

حَيْرٌ: بناء على ما تقدّم فيه ما يلي:

١ - خبر عن المبتدأ «قَوْلٌ» وما عطف عليه.

٢ - خبر عن «مَعْفِرَةٌ» إذا أعربته مبتدأ، وجعلت ما تقدّم جملتين، على ما ذهب إليه المهدوي.

مِنْ صَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ «حَيْرٌ». يَتَّبِعَهَا أَدَى: يَتَّبِعُهَا: فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. أَدَى: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر.

\* والجملة في محل جرّ صفة لـ «صَدَقَةٍ» .

\* وجملة «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٢٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ» .

\* وهي هنا جملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٣١، والبحر ٢/ ٣٠٨، والدر المصون ١/ ٦٣٦ .

(٢) أي: ما قاله ابن عطية.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوهَا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَأَلَّذِي كَانُوا يُنْفِقُونَ مَالَهُمْ رِثَاءَ  
النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ  
وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة  
هذه. لَا بُطْلُوهَا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى: لَا: ناهية. بُطْلُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة  
جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. صَدَقَتِكُمْ: مفعول به منصوب  
وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة، والكاف: في محل جرّ بالإضافة،  
والميم: للجمع. بِالْمَنِّ: جار ومجرور متعلقان بـ «بُطْلُوهَا». وَالْأَذَى: الواو: حرف  
عطف، الأذى: اسم معطوف على «الْمَنِّ» مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة  
على الألف منع من ظهورها التعذر.

كَأَلَّذِي كَانُوا يُنْفِقُونَ مَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ: كَأَلَّذِي<sup>(١)</sup>: الكاف: حرف جر، أَلَّذِي: اسم مبني  
على السكون في محل جرّ بالكاف، وفي هذا الجار ما يلي:

- ١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: لا تبطلوا إبطالاً كإبطال  
الذي ينفق ماله رثاء الناس.
- ٢ - في محل نصب على الحال من ضمير المصدر المقدر. وإلى هذا ذهب  
سيبويه.
- ٣ - في محل نصب على الحال من فاعل «بُطْلُوهَا» أي: لا تبطلوها مشبهين  
الذي ينفق رياء.

(١) انظر البحر ٢/٣٠٨، والدر ١/٦٣٧، والفريد ١/٥٠٨، والعكبري / ٢١٤، وتفسير أبي  
السعود ١/٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١١١، والبيان ١/١٧٤، وفي مغني اللبيب ٦/  
٣٠٣ نقل عن مكّي توجيه إعراب هذا اللفظ، ثم قال: «والوجه أن يكون «كَأَلَّذِي» حالاً من  
الواو، أي: لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق، فهذا الوجه لا حذف فيه». قلنا: هذا  
كلام ابن الشجري في أماليه. انظر ٣/١٧١ بتحقيق الطناحي، وانظر ما أثبت من حاشية في  
مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.



والأعراب السابقة على أن الكاف حرف جر، ولك أن تجعلها اسماً مقدراً  
بـ «مثل»، ويكون صفة للمصدر المحذوف. أي: مثل الذي ينفق ماله رثاء الناس.  
يُنْفِقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَالُهُ: مفعول  
به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. رِثَاءً: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: إنفاقاً رثاء الناس. وهو تقدير مكي.
- ٢ - مفعول من أجله، أي: لأجل رثاء الناس.
- ٣ - منصوب على الحالية، أي: ينفق مراثياً. وصاحب الحال الضمير  
المستكن في الفعل.

النَّاسِ: مضاف إليه مجرور. وقوله: رِثَاءَ النَّاسِ من إضافة المصدر إلى مفعوله.

\* وجملة «يُنْفِقُ مَالَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُؤْمِنُ: فعل  
مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الذي». بِاللَّهِ: جار  
ومجرور متعلقان بـ «يُؤْمِنُ». وَالْيَوْمِ: الواو: حرف عطف، الْيَوْمِ: معطوف على لفظ  
الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ: نعت لـ «اليوم» مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة «يُنْفِقُ مَالَهُ»، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ: فَمَثَلُهُ: الفاء<sup>(٢)</sup>: لربط الجملة بما قبلها. كذا  
عند العكبري، ونقله عنه السمين، وما زاد. ومثل هذا عند الهمداني، وأبي السعود.  
مَثَلُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة. كَمَثَلِ: جارّ ومجرور متعلقان  
بخبر محذوف مُقَدَّر. صَفْوَانَ<sup>(٣)</sup>: مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٣٠٨/٢، ولم يذكر الوجه الأول، والدر المصون ٦٣٧/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١  
١١١، والفريد ٥٠٨/١، والعكبري ٢١٤، ولم يذكر الوجه الأول، ومثله أبو السعود ١/١  
٣٠٠، وانظر حاشية الجمل ٢١٩/١.

(٢) انظر العكبري ٢١٤، والدر ٦٣٧/١، والفريد ٥٠٨/١، وتفسير أبي السعود ٣٠٠/١.

(٣) جاء في المصباح: «الصفوان يستعمل في الجمع والمفرد؛ فإذا استعمل في الجمع فهو  
الحجارة المُلس، الواحدة صفوانة، وإذا استعمل في المفرد فهو الحجر وبه سُمِّي الرجل  
وجمعه صُفْيِي، وصِفْيِي».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَلَيْهِ تَرَابٌ: في هذا التركيب قولان<sup>(١)</sup>:

١ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. تَرَابٌ: مبتدأ مؤخر.

\* والجملة في محل جرّ صفة لـ «صَفْوَانٍ».

٢ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «صَفْوَانٍ». تَرَابٌ: فاعل

لمتعلّق الظرف، والتقدير: استقر عليه تراب.

فَأَصَابُهُ وَابِلٌ: الفاء: حرف عطف، أَصَابُهُ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب

مفعول به مقدّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخر.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «فَأَصَابَهُ مَعْطُوفٌ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ الرَّافِعِ لِلتَّرَابِ».

\* وجملة «أَصَابُهُ وَابِلٌ» في محل جرّ معطوفة على جملة «عَلَيْهِ تَرَابٌ».

فَتَرَكَهُ صَدْدًا: فَتَرَكَهُ: الفاء: حرف عطف. تَرَكَهُ: فعل ماضٍ، والهاء: في

محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «وَابِلٌ».

صَدْدًا: وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - حال من الضمير المنصوب في «تَرَكَهُ»، وهذا على تقدير «ترك» متعدياً

لواحد.

٢ - مفعول به ثان إذا جعلت «ترك» متعدياً لأثنين؛ وذلك على تضمين «ترك»

معنى «صَيَّرَ».

وأحال العلماء في إعراب هذه الجملة على ما تقدّم من الآية/١٧ في هذه السورة

وهو قوله تعالى: «وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَتٍ».

(١) انظر البحر ٣٠٩/٢، والدر ٦٣٦/١، والعكبري ٢١٥/، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٣٥/.

(٢) البحر ٣٠٦/٢. قال العكبري: «فَأَصَابَهُ: عاطفة على الجاز؛ لأن تقديره: استقر عليه تراب فأصابه. وهذا أحد ما يقوِّي شبه الظرف بالفعل» التبيان ٢١٥/.

(٣) الفريد ٥٠٨/١.

\* وجملة «تَرَكَهُ صَدًّا» في محل جَرٍّ، فهي معطوفة على جملة «فَأَصَابَهُ وَابِلٌ».

لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا: لَا: نافية، يَقْدِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى شَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَقْدِرُونَ».

\* وفي محلّ الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال من «الَّذِي» وجمع الضمير حملاً على المعنى. وردّ العكبري<sup>(٢)</sup> هذا الوجه للفصل بينهما بقوله: «فَمَثَلُهُ» وما بعده.

مِمَّا كَسَبُوا: مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ، مَا: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محلّ جَرِّ بـ «مِنْ»، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جر بـ «مِنْ» أي: من مكسوبهم. والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

كَسَبُوا: فعل ماضٍ، والواو فاعل، والمفعول محذوف أي: كسبوه، والهاء: هو الضمير العائد على «مَا» الأسمية، و«مَا» الحرفية لا تحتاج إلى عائد.

\* وجملة «كَسَبُوا» صلة الموصول على الوجهين السابقين.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٥٨ وهي قوله تعالى: «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

\* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) الدرر/٦٣٨/١، والعكبري/٢١٥، وتفسير أبي السعود ٣٠١/١ «والجملة استثناف مبني على

السؤال كأنه قيل: فماذا يكون حالهم حينئذ؟ فقيل: لا يقدرُونَ...» حاشية الجمل/١/٢٢٠.

(٢) وتعقبه السمين بقوله: «ولا يلزم ذلك؛ لأن هذا الفضل فيه تأكيد فهو كالأعتراض».

(٣) الفريد/١/٥٠٩.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ  
كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَتَأَنَّتْ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا  
وَابِلٌ فَطَلَّ<sup>(١)</sup> وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٦٥﴾

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦١ / « مَثَلُ  
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ». ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ: ابْتِغَاءَ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: لأجل ابْتِغَاءِ مرضاة الله.

٢ - حال منصوب، أي: مبتغين مرضاة الله.

وذهب مكي<sup>(٢)</sup> إلى أن كليهما مفعول من أجله.

قال ابن عطية<sup>(٣)</sup>: « ابْتِغَاءَ: معناه طلب، وإعرابه النصب على المصدر في موضع  
الحال. وكان يتوجّه فيه النصب على المفعول من أجله، لكن النصب على المصدر  
هو الصواب من جهة عطف المصدر الذي هو « تَثْبِيتًا » عليه، ولا يصحّ في « تَثْبِيتًا »  
أنه مفعول من أجله؛ لأن ليس الإنفاق من أجل التثبيت ». وقال مكي في المشكل:  
« كلاهما مفعول من أجله » وهو مردود بما بيّناه ».

مَرْضَاتِ اللَّهِ: مَرْضَاتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى  
مفعوله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: الواو: حرف عطف. تَثْبِيتًا: معطوف على

(١) البحر ٢/ ٣١٠، والدر ١/ ٦٣٩، والفريد ١/ ٥٠٩، والعكبري ٢١٥/ ٢١٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٠،  
وذكر أبو السعود الوجه الأول، انظر تفسيره ١/ ٣٠١ قال: «أي: لطلب رضاه»،  
والبيان ١/ ١٧٥، والأرتشاف ١/ ١٣٨٧ وذكر أن من المفعول له ما يكون مضافاً وهو مذهب  
سيبويه وجمهور البصريين، وذهب آخرون إلى شرط التنكير، وأن تكون أل زائدة والإضافة  
غير مَحْضَةٌ.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، ومثله في البيان لأبن الأنباري ١/ ١٧٥.

(٣) المحرر ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨، وانظر تفسير القرطبي ٣/ ٣١٤، فقد ذكر نصّ مكي وتعقيب ابن  
عطية. وذكر المسألة أبو حيان ولم يعقب بشيء. وانظر تفصيل الخلاف في الدر ١/ ٦٣٩.

«أَبْتَعَاءَ» منصوب مثله، على جواز الوجهين فيه: النصب على الحال، أو مفعول من أجله، وقد رأيت في ما ذكرنا في ردّ الوجه الثاني عند ابن عطية؛ لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت. ومفعول هذا المصدر محذوف، والتقدير<sup>(١)</sup>: تثبيتاً وتحصيلاً من أنفسهم الثواب على تلك النفقة.

وذكر العكبري<sup>(٢)</sup> أنه قد يكون بمعنى «تَثَّبَتْ»، فيكون لازماً.

مَنْ أَنْفَسِيهِمْ: وفيه قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - مفعول به لـ «تَثْبِيْتًا»، وتكون «مِنْ» بمعنى اللام أي: لأنفسهم. وذهب إلى هذا العكبري. ويكون التعلّق بالمصدر.

٢ - أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «تَثْبِيْتًا»، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

كَمَثَلِ جَنَّتِم: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦١ في قوله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ»، فهو خبر المبتدأ «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ». بِرَبْوَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «جَنَّتِم»، أي: كمثل جنة كائنة بربرة. والباء ظرفية بمعنى «في». أَصَابَهَا وَابِلٌ: أَصَابَهَا: فعل ماضٍ، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

\* والجمله «أَصَابَهَا وَابِلٌ» فيها ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - في محل جرّ صفة ثانية لـ «جَنَّتِم» وبُدِئ بالوصف بالمجرور، ثم بالجملة، وهذا هو الكثير في لسان العرب الوصف بالمفرد، ثم بالجملة.

٢ - في محل جرّ صفة لـ «رَبْوَةٍ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في متعلّق الجارّ «بِرَبْوَةٍ» لوقوعها صفة.

(١) البحر ٢/٣١٠.

(٢) العكبري ٢١٦.

(٣) العكبري ٢١٦/٢، والبحر ٢/٣١٠، والدر ١/٦٣٩، والفريد ١/٥٠٩.

(٤) البحر ٢/٣١٢، والدر ١/٦٤٠، والبيان ١/١٧٥ ولم يذكر فيها الحالية. ومشكل إعراب القرآن ١/١١١ ولم يذكر غير وجهي الجر.

٤ - حال من جَنَّمَ؛ لأنها نكرة تخصصت بوصف، ولا بُدَّ عند أهل البصرة من تقدير «قد»، أي: قد أصابها وابل.

فَنَأْتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ: فَنَأْتَتْ: الفاء: حرف عطف، ءَأْتَتْ: أصله: آتَى، فحذفت ألفه لالتقاء ساكنين: الألف والتاء. فهو فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلى «رَبُّوَةٌ». أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ<sup>(١)</sup>: ذكروا في «آتَى» قولين يوضحان إعراب هذين الأسمين:

١ - أنه متعدّد لمفعولين حُذِفَ أولهما، وهو «صاحبها» أو «أهلها»، والثاني: «أَكْلَهَا» أو «أَكْلَهَا» مفعول به أول، و «ضِعْفَيْنِ» مفعول ثان. قال السمين في إعراب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً: «وهذا سهو من قائله أو غلط»، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. وإذا لم تعرب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً فإنه يُعْرَبُ حالاً من «أَكْلَهَا».

٢ - ذهب العكبري إلى أن «آتَى» متعدّد لمفعول واحد، وأنه بمعنى «أخرجت»، وأن هذا المفعول هو «أَكْلَهَا».

قال: «و «ءَأْتَتْ»: متعدّد لمفعولين، وقد حذف أحدهما، أي: أعطت صاحبها، ويجوز أن يكون متعدّياً إلى واحد؛ لأن معنى «ءَأْتَتْ» أخرجت». وتعقبه أبو حيان بأنه لا يُعْلَمُ ذلك من لسان العرب.

\* وجملة «ءَأْتَتْ أَكْلَهَا» معطوفة على جملة «أَصَابَهَا وَابِلٌ» فهي مثلها في محل جرّ، أو في محل نصب على التقديرين السابقين.

فَإِنْ لَمْ يُصِيبَهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ يُصِيبَهَا: لَمْ: حرف نفي

(١) البحر ٣١٢/٢، والدر المصون ٦٤٠/١، والفريد ٥١٠/١ ولم يذكر في «ضِعْفَيْنِ» غير الحالية، والعكبري/٢١٦ - ٢١٧، وأبو السعود ٣٠١/١ «ونصبه على الحال من «أَكْلَهَا»، أي: مضاعفاً»، والقرطبي ٣١٧/٣.

وجزم وقلب، يُصَبُّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم<sup>(١)</sup> بـ « إن »، فهو فعل الشرط. والضمير «ها» في محل نصب مفعول به مقدّم. وإِبِلٌ: فاعل مؤخر مرفوع. فَطَلُّ<sup>(٢)</sup>: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ولا بُدَّ من حذف لتكتمل جملة الجواب. والخلاف في تقدير المحذوف مع « طَلُّ » على ثلاثة أوجه:

١ - ذهب المبرّد إلى أنّ المحذوف خبر، و« طَلُّ » مبتدأ، والتقدير: فَطَلُّ يَصِبُهَا. وإنما جاز الأبتداء بالنكرة لأنها في جواب الشرط، وهذا من مسوغات الأبتداء بالنكرة.

٢ - الثاني أنّ « طَلُّ » خبرٌ مبتدأ مقدر، أي: فالذي يُصِبُهَا طَلُّ. ولم يذكر غيره الزجاج.

٣ - الثالث أنه فاعل بفعل مضمّر، تقديره: فيصيبها طَلُّ.

قال السمين: «وهذا أبيتها» ورجح أبو حيان الأول والثاني؛ لأنّ الثالث يقتضي حذف الجملة الواقعة جواباً وإبقاء معمول لبعضها، بينما الوجهان: الأول والثاني لا يحتاجان إلى حذف أحد جزأي الجملة. وتعقّبهُ تلميذه بأن فيما قاله نظر.

\* وجملة « فَإِنَّ لَمْ يُصِبْهَا وَإِبِلٌ فَطَلُّ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « فَطَلُّ » في محل جزم جواب الشرط.

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَمَّا: الباء: حرف جر. مَّا: فيه وجهان:

(١) ذكر العكبري أن الجزم بلم لا بـ « إن » لأن « لم » عامل يختص بالمستقبل، و« إن » قد وليها الماضي، وقد يحذف معها الفعل، فجاز أن يبطل عملها. كذا!! وما أثبتناه أثبت، وإلا لم يكن لجملة الجواب محل.

(٢) البحر ٣١٣/٢، والدر المصون ٦٤١/١، والعكبري ٢١٧/٢. وقد ذكر الوجهين الثاني والثالث ولم يذكر الأول. ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ٥١٠/١، وحاشية الجمل ١/٢٢١، وحاشية الشهاب ٣٤٣/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٨/١، والمحرر ٤٤٢/٢، وانظر حذف المبتدأ في مغني اللبيب ٤٤٢/٦، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٠٥/١، وإعراب النحاس ٢٨٨/١.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، متعلقان بـ «بَصِيرٌ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: بعملكم. وهما

متعلقان بـ «بَصِيرٌ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف «تعملونه»، وهو الضمير العائد على الاسم الموصول. وعلى تقدير الحرفية في «مَا» فلا يحتاج إلى عائد.

\* والجملة «تَعْمَلُونَ» صلة الموصول على الحالين في «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* وجملة «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَيُّدٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ فَأَصَابَهَا  
إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ  
تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

أَيُّدٌ أَحَدُكُمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع.

أَحَدُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ: أن: حرف مصدري. تَكُونَ: فعل مضارع

ناسخ<sup>(١)</sup> منصوب. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّةٌ: اسم

تَكُونَ مرفوع. والتقدير: أن تكون جنة ثابتة له. و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر،

وهذا المصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يَوَدُّ».

(١) وليس بعيد عندنا أن يكون الفعل تاماً، وجنة: فاعله.



\* وجملة « تَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

مِنْ نَخِيلٍ : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّةٌ » ومحلها الرفع . أي :  
كائنة من نخيل . وَأَعْنَابٍ : الواو : حرف عطف ، أَعْنَابٍ : اسم معطوف على  
« نَخِيلٍ » مجرور مثله .

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ : تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة  
على الياء منع من ظهورها الثقل . مِنْ تَحْتِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « تَجْرِي » ،  
والضمير « ها » في محل جرّ بالإضافة . الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع .  
\* وفي محل الجملة ما يلي (١) :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « جَنَّةٌ » .

٢ - أنها في محل نصب على الحال من « جَنَّةٌ » لأنها نكرة موصوفة .

٣ - أنها خبر « تَكُونُ » فهي في محل نصب ، ذكر هذا مكي وابن الأنباري .

لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ : لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

فِيهَا : جار ومجرور متعلقان (٢) :

- بالخبر المحذوف .

- أو بمحذوف حال من مبتدأ مقدر .

مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ (٣) : في هذا تقديران :

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمبتدأ مقدر ، أي : رزق من كل  
الثمار .

قال السمين : « فقيل : المبتدأ في الحقيقة محذوف . وهذا الجار والمجرور

(١) الدر ١/٦٤٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١١١ ، وذكر مكي الأوجه الثلاثة ، وأبو السعود ١/

٣٠٢ ، وحاشية الجمل ١/٢٢١ ، والفريد ١/٥١١ ، والعكبري/٢١٧ ، والبيان ١/١٧٥ .

(٢) حاشية الجمل ١/٢٢٠ ذكر الحالية . ومثل هذا عند أبي السعود ١/٣٠٢ .

(٣) البحر ٢/٣١٤ ، والدر ١/٦٤٣ ، والعكبري/٢١٧ وفيه تفصيل جيد في مسألة زيادة « من » ،

وحاشية الجمل ١/٢٢١ .

صفة قائمة مقامه . تقديره: وله فيها رزق من كل الثمرات أو فاكهة من كل الثمرات . فحذف الموصوف وبقيت صفة .

٢ - قيل: « من » زائدة، والتقدير: له فيها كل الثمرات، وهذه الزيادة جائزة عند الأخفش؛ لأنه لا يشترط للزيادة شرطاً. فيكون « كل » مبتدأ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً.

وأشترط الكوفيون التنكير، وأشترط البصريون عدم الإيجاب؛ وإذا أخذ بمذهب الأخفش فلا يكون المراد العموم وإنما المراد الكثير؛ لأن العموم متعذر.

كُلِّ: اسم مجرور بـ « من ». أَلْثَمَرَتِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « لُهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ أَلْثَمَرَتِ »<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال من « جَنَّةٌ » .

٢ - أو في محل رفع صفة. وذكر ابن الأنباري أنها حال من « أَحَدُكُمْ » .

وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ: وَأَصَابَهُ:

١ - الواو: للحال<sup>(٢)</sup>. قالوا: و« قد » مقدرة معه، أي: وقد أصابه.

٢ - وقيل الواو: حرف عطف، وعطف الماضي على المضارع لوضعه موضعه، أي: ويصيبه.

٣ - وقيل: حمل العطف على المعنى؛ إذ المعنى: أيود أحدكم أن لو كان... فأصابه.

قال السمين: « وهذا الوجه فيه تأويل المضارع بالماضي ليصح عطف الماضي عليه عكس الوجه الذي قبله... ». وذهب أبو البقاء إلى أن هذا الوجه الثالث ضعيف، قال: « إذ لا حاجة إلى تغيير اللفظ مع صحة معناه ». وذكر الزمخشري

(١) كشف المشكلات ١/١٩٠ ذكر الحالية. وانظر تفسير الرازي ٧/٦٤، والبيان ١/١٧٥.

(٢) البحر ٢/٣١٤، والدر ١/٦٤٣ - ٦٤٤، والعكبري/٢١٨، والفريد ١/٥١١، وحاشية الجمل ١/٢٢١، وأبو السعود ١/٣٠٢ لم يذكر غير الحالية، والكشاف ١/٢٩٩، وإعراب النحاس ١/٢٨٨، وحاشية الشهاب ٢/٣٤٣، والرازي ٧/٦٤، والبيان ١/١٧٥.

العطف على المعنى أيضاً.

أَصَابَهُ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْكَبِيرُ: فاعل مؤخر مرفوع.

- وبناء على توجيه الواو فإن في الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال من «أَحَدُكُمْ» على جعل الواو حالية، أو من الضمير في «له».

٢ - معطوفة على جملة «تَكُونُ» على جعل الواو عاطفة، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - وذهب الهمداني إلى وجه ثالث قال: «ويحتمل عندي وجهاً آخر - والله أعلم - أن تكون عطفاً على الجار في قوله «مِن نَّخِيلٍ» على تقدير: أستقرت من نخيل وأصابه».

وذكر ابن الأنباري أنها عطف على قوله «فِيهَا».

وَلَمْ ذُرِّيَّةٌ ضَعْفَاءٌ: وَلَمْ: الواو: للحال. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ذُرِّيَّةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ضَعْفَاءٌ: نعت مرفوع.

\* وهذه الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المتصل في «وَأَصَابَهُ».

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ: فَأَصَابَهَا: الفاء: حرف عطف، أَصَابَهَا: فعل ماضٍ، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. إِعْصَارٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

\* وهذه الجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على صفة الجنة المتقدمة «مِن نَّخِيلٍ» وما بعده.

قال العكبري: «معطوفة على صفة الجنة».

قال السمين: «يعني على قوله: «مِن نَّخِيلٍ»، وما بعده».

قال الهمداني: «فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ» عطف على «أَنَّ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ...» أو على

ما تعلق به قوله: «مِن نَّخِيلٍ...».

(١) الدر ١/٦٤٤، والعكبري ٢١٨/١، والفريد ١/٥١٢، وحاشية الجمل ١/٢٢١، وحاشية

قال أبو حيان: « وفي العطف بالفاء في قوله: « فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ » دليل على أنها حين أزهدت وحسنت للانتفاع بها أعقبها الإعصار » أي: لم يكن الأمر من باب التراخي لثلا يقع نفع من هذه الجنة .

فِيهِ نَارٌ: فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أو بوصف مقدر، أي: إعصار كائن فيه . نَارٌ: وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - فاعل لمتعلق الجار قبله، أي: إعصار كائن فيه نار .

قال الباقولي: « نَارٌ: مرتفع بالظرف وهو فيه لا خلاف في هذا لأن قوله: « فِيهِ »، نائب عن ثابت .»

٢ - مبتدأ مؤخر، والجار قبلها متعلق بالخبر على ما ذكرنا .

\* والجملة في محل رفع صفة لـ « إِعْصَارٌ » .

قال السمين: « والأول أولى لما تقدم من أن الوصف بالمفرد أولى، والجار أقرب إليه من الجملة .»

فَأَحْرَقَتْ: الفاء: حرف عطف . أَحْرَقَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث . والفاعل: ضمير مستتر يعود على جَنَّةٌ .

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَصَابَهَا » فلها حكمها على النحو الذي تقدم بيانه .

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ: تقدم مثل إعراب هذه الجمل في الآية / ٢٤٢ من هذه السورة، فأرجع إليه .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٠٤ من هذه السورة .

(١) الدر ١ / ٦٤٤، وكشف المشكلات ١ / ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٢٢ .

أَنْفِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. من طَبَّيْتِ: جار ومجرور، وبيانه في الفقرة الآتية. وفي مفعوله قولان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أنه الجار والمجرور « مِنْ طَبَّيْتِ »؛ لأن « مِنْ » للتبعية، أي: أنفقوا بعض ما رزقناكم. وعلى هذا فالجاء والمجرور متعلقان بالفعل «أنفق».

٢ - الثاني: أنه محذوف قامت صفته مقامه أي: شيئاً مما رزقناكم.

\* والجملة « أَنْفِقُوا مِنْ طَبَّيْتِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَا كَسَبْتُمْ: ما: فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. وهو الراجح.

٢ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة. أي: من طيبات كسبكم.

٣ - يجوز أن تكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

قال السمين في الوجه الثاني: «وحيث لا بُدَّ من تأويل هذا المصدر باسم المفعول، أي: مكسوبكم. ولهذا كان الوجه الأول أولى». وما ذكره هنا تبع فيه شيخه أبا حيان.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول به محذوف، أي: كسبتموه، وهو العائد على القول باسمية «ما».

\* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجهين: الأول والثاني.

٢ - وفي محل جرّ صفة على الوجه الثالث.

(١) البحر ٣١٧/٢، والدر المصون ٦٤٥/١، والعكبري ٢١٩/، والفريد ٥١٣/١، وحاشية الجمل ٢٢٢/١، وأبو السعود ٣٠٣.

(٢) البحر ٣١٧/٢، والدر ٦٤٥/١.

وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَمِمَّا: الواو: حرف عطف، مِمَّا: مِنْ: حرف جر، مَّا: اسم موصول<sup>(١)</sup> في محل جرّ بـ « من »، أي: وأنفقوا مما أخرجنا لكم. قالوا: وإعادة الجار لأحد معنيين: التأكيد، أو الدلالة على عامل آخر مقدّر. وعلى هذا فتعلّقه بالعامل المقدّر، أو بـ « أَنْفَقُوا » المتقدّم.

أَخْرَجْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أخرجناه، وهو العائد على «مَّا».

\* وجملة «أَخْرَجْنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «أَخْرَجَ»، واللام: تفيد التعليل. أي: لأجلكم. مِنَ الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «أَخْرَجَ» أيضاً. وَمِنْ: لأبتداء الغاية. وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية جازمة. تَيَمَّمُوا: أصله تيمموا<sup>(٢)</sup>: فحذفت إحدى التائين تخفيفاً: تاء المضارعة أو التاء المزيدة على الفعل الماضي «تيمّم» وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف الفارقة: حرف. الْخَبِيثَ: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَنْفَقُوا»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَهُ تُنْفِقُونَ: مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان<sup>(٣)</sup> بالفعل «تُنْفِقُونَ» أو بمحذوف حال من الْخَبِيثِ. تُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٤)</sup>:

(١) وقد تكون نكرة موصوفة أي: من شيء أخرجنا لكم، وتكون جملة «أَخْرَجْنَا» في محل جرّ صفة. وتقدّم مثل هذا في الموضع الأول.

(٢) تقدّم مثل هذا في الآية / ٨٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «تَطَّهَّرُونَ».

(٣) «وقيل: متعلّق بمحذوف وقع حالاً من الخبيث» أبو السعود ٣٠٣/١، ومثله في حاشية الجمل ٢٢٢/١.

(٤) البحر ٣١٨/٢، الدرر ٦٤٦/١، والعكبري ٢١٩، والفريد ٥١٤/١ ولم يذكر الاستثنائية، ولكنه ذكر الحالية، وهي عنده في كلا التقديرين على حدّ «مع صقر صائداً به غداً» أي: على الحال المقدّرة. والكشاف ٢٩٩/١، والمحرر ٤٥٠/٢.

١ - في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «تَيَمَّمُوا»، أي: ولا تقصدوا الخبيث منفقين منه، وهي حال مقدرة عند أبي البقاء وغيره، لأن الإنفاق فيه يقع بعد القصد إليه. وقيل إنها حال من «أَلْحَيْتَ»؛ لأن في الجملة ضميراً يعود إليه، أي: لا تقصدوا مُتَّفَقاً منه.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. فقد تمَّ الكلام عند قوله: «وَلَا تَيَمَّمُوا أَلْحَيْتَ»، ثم أبتدأ خبراً آخر، فقال: «تَنفِقُونَ مِنْهُ...». ولسَّمَّ بِأَخْذِيهِ: الواو للاستئناف، أو للحال.

وذكر الوجهين أبو حيان<sup>(١)</sup>، وذكرهما السمين، ودَكَرَ الأَسْتِنَافَ لأبي البقاء، ولما ذكر الحالية قال: «ويظهر هذا ظهوراً قوياً عند من يرى أن الكلام قد تمَّ عند قوله وَلَا تَيَمَّمُوا أَلْحَيْتَ، وما بعده استئناف».

لَسَّمَّ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس»، والميم: حرف للجمع. بِأَخْذِيهِ: الباء: حرف جر زائد، ءَأَخْذِيهِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر «ليس» والياء: للجر، وياء النصب محذوفة. والهاء<sup>(٢)</sup>: في محل جَرٍّ بالإضافة، وإن كان محلّها منصوباً لأنها المفعول في المعنى. وهناك رأي للأخفش يرى أنها في محل نصب، وإنما حذف التنوين والنون في نحو «ضاربيك» للطافة الضمير لا للإضافة، وذلك نحو ضاربك، فالكاف: ضمير نصب، ومذهب الجمهور أنه لا يسقط شيء منها للطافة الضمير. كذا عند أبي حيان.

\* والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - الحالية فهي في محل نصب من الضمير وهو الواو في «تُنْفِقُونَ».

(١) البحر ٣١٨/٢، والدر المصون ٦٤٦/١، والعكبري ٢١٩/ لم يذكر غير الاستئناف، وأبو السعود ٣٠٣/١ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٥١٤/١ لم يذكر غير الاستئناف، وحاشية الجمل ٢٢٢/١، لم يذكر غير الحالية، والكشاف ٢٩٩/١.

(٢) البحر ٣١٨/٢، والدر المصون ٦٤٦/١.

إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ: إِلَّا: أداة حصر. أن: حرف ناصب. تُغْمِضُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُغْمِضُوا». وقالوا في مفعوله:

١ - أنه محذوف، والتقدير: إلا أن تغمضوا أبصاركم أو بصائركم.

٢ - أن الفعل مما لا يتعدى على تقدير إلا أن تغمضوا من أغضى عنه.

والأصل في هذه الجملة: إلا بأن تغمضوا فيه، فحذف حرف الجر مع «أن».

\* وفي الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - أنها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والباء متعلقة بـ «تَيَمَّمُوا»، أو بـ «آخِذِيهِ».

٢ - أنها في تأويل مصدر في محل نصب. وهو في موضع الحال. وقد أجاز هذا أبو البقاء، والعامل فيه «آخِذِيهِ»، ولا يجوز مثل هذا سيبويه.

٣ - وذهب الفراء<sup>(٢)</sup> إلى أن المعنى معنى الشرط والجزاء؛ لأن معناه إن أغمضتم أخذتم، ولكن «إِلَّا» وقعت على «إِنْ» ففتحتها، وأنكر المبرد وغيره قول الفراء.

\* وجملة «تُغْمِضُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَكِيمٌ: وتقدّم إعراب مثله في الآية/٢٠٩ في قوله تعالى: «فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

\* وجملة «وَأَعْلَمُوا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أَنَّ اللَّهَ عَنِّي» سدّ مسدّد مفعولي «اعلموا».

(١) البحر ٣١٨/٢، والدر المصون ٦٤٦/١ - ٦٤٧، والعكبري/٢١٩، والبيان ١٧٦/١، وإعراب النحاس ٢٨٩/١، والفريد ٥١٤/١ «إلا في حال الإغماض»، وحاشية الجمل ١/٢٢٣، وحاشية الشهاب ٣٤٤/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١١٢.

(٢) انظر معاني القرآن ١٧٨/١ «فتحت «أن» بعد «إلا» وهي في مذهب الجراء، وإنما فتحها لأن «إلا» قد وقعت عليها بمعنى خفض يصلح...».



الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا  
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾

الشَّيْطَانُ: مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الشَّيْطَانُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. الْفَقْرُ: مفعول به ثانٍ منصوب.  
\* وجملة «يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ: الواو: حرف عطف، يأمركم فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الشَّيْطَانُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِالْفَحْشَاءِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يَأْمُرُ».

\* وجملة «يَأْمُرُكُم...» معطوفة على جملة «يَعِدُكُمُ»؛ فهي في محل رفع.

وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا: واللّه: الواو: حرف عطف، اللّه: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُمُ: فعل، وفاعل مستتر، ومفعول أول. مَّغْفِرَةً: مفعول ثانٍ. وتقدم إعراب هذا في الجزء السابق من الآية.

\* وجملة «يَعِدُكُمُ مَّغْفِرَةً» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «اللّه يَعِدُكُمُ مَّغْفِرَةً» معطوفة على أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب. مِّنْهُ: جار ومجرور وفي تعلقهما قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمغفرة، أي: مغفرة كائنة منه.

قال أبو السعود: «متعلق بمحذوف هو صفة لمغفرة مؤكدة لفخامتها التي أفادها تنكيرها أي: مغفرة كائنة منه عز وجل».

٢ - مفعول به متعلق بـ «يَعِدُكُمُ» أي: يعدكم من تلقاء نفسه.

(١) الدر ١/٦٤٧ - ٦٤٨، والعكبري / ٢٢٠، والفريد ١/٥١٤ لم يذكر فيه غير الوصفية، وأبو السعود ١/٣٠٤.

وَفَضْلًا: الواو: حرف عطف، فَضْلًا: معطوف على «مَعْفِرَةً» منصوب مثله، وهنا حذف مقدر، أي: وفضلاً منه، واستغني بذكر الأولى عن الإعادة.  
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤٧ من هذه السورة.  
\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

يُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. الْحِكْمَةَ: مفعول به أول منصوب. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.  
\* وجملة «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
\* وجملة «يَشَاءُ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
والضمير الرابط محذوف، والتقدير: يؤتي الحكمة من يشاء إيتاء...

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ: الواو: حرف استئناف. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُؤْتَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ»، وهو المفعول الأول. الْحِكْمَةَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* وجملة «يُؤْتَ الْحِكْمَةَ» في محل رفع خبر المبتدأ على أحد أقوال ثلاثة. والثاني: أنه جملة الجواب، والثالث: أنه جملة الجزاء والجواب، وهو عندنا الوجه الأقوى.

فَقَدْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. أُوتِيَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَنْ». خَيْرًا: مفعول ثانٍ منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة.

\* وجملة « وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « فَقَدْ أُوتِيَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ: وَمَا يَذْكُرُ<sup>(١)</sup>: الواو: استئنافية. مَا : نافية.  
يَذْكُرُ: فعل مضارع مرفوع. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. أُولُو: فاعل مرفوع  
وعلامه رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَابِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وذكر أبو السعود وجهين فقال<sup>(٢)</sup>: « والجملة إما حال، أو اعتراض تذييلي ».

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا  
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧١﴾

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ: الواو: عاطفة، مَا : فيها إعرابان<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف،  
أي: ما أنفقتموه .

أَنْفَقْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

\* والجملة هي جملة الشرط .

\* وجملة « أَنْفَقْتُمْ » فيها ما يلي:

١ - معطوفة على ما تقدم من قوله « يُؤْتَى الْحِكْمَةَ . . . » .

(١) أصله: يتذكر، فأبدلت التاء ذالاً لتقرب منها فتدغم. العكبري/٢٢٠، انظر كتاب «المستقصى  
في علم التصريف» لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب/١٠٦٨ وما بعدها.

(٢) أبو السعود ١/٣٠٥، وانظر روح المعاني ٣/٤٢ .

(٣) حاشية الجمل ١/٢٢٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٠٥، والعكبري/٢٢٠، وذكر العكبري في  
الآية ١٠٦/ « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ » جواز كون « مَا » مصدرية و«نفقة» مفعول به. انظر ص/  
١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٢، والقرطبي ٣/٣٣١ .

٢ - صلة الموصول على جعل «مَا» موصولة.

مِنْ نَفَقَةٍ: جار ومجرور في موضع نصب على التمييز، والمميز «مَا»، وقد تكون «مِنْ» زائدة. نَفَقَةٍ: حال، أي: قليلاً أو كثيراً وتقدم بيان مفصل في هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة في قوله تعالى: «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ...». أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَكْدٍ: أَوْ: حرف عطف. نَذَرْتُمْ: فعل وفاعل. مِنْ نَكْدٍ: مثل «مِنْ نَفَقَةٍ».

\* والجمله معطوفة على «أَنْفَقْتُمْ» فلها حكمها.

فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ: فَإِنَّ: الفاء: فيها قولان:

١ - رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء إذا جعلت «مَا» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَا» إذا أعربت موصولة.

إِنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَعْلَمُهُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجمله «يَعْلَمُهُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجمله «فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ» فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَا».

٢ - في محل رفع خبر «مَا» إذا جعلته موصولاً.

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ<sup>(٢)</sup>: وَمَا: الواو: استئنافية. مَا: نافية لا عمل لها. لِلظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنْ أَنْصَارٍ: من حرف جر زائد. أَنْصَارٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

(١) الدر المصون ١/٦٤٩، وأبو السعود ١/٣٠٥، والفريد ١/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٢٢٤.

(٢) الفريد ١/٥١٦.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٠٥ - ٣٠٦.

\* والجملة<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ  
لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَعْيِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٢٧١﴾

إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ: إن : حرف شرط جازم، تَبْدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّدَقَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. فَنِعِمَّا هِيَ<sup>(٢)</sup>: الفاء: رابطة لجواب الشرط، نعم: فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» وهو ضمير «الصَّدَقَاتِ»،

١ - «مَا»: نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز مفسر للفاعل المستتر. والتقدير: نعم الشيء شيئاً هي. وذكر ابن جني وغيره أن التقدير: نعم شيئاً إبداءها، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. هي:

أ - خبر مبتدأ محذوف، كأن قائلاً قال: ما الشيء الممدوح، فيقال: هي، أي: الممدوح الصدقة.

ب - ويجوز أن يكون مبتدأ خبره الجملة قبله، والرابط العموم. وهذا أولى الوجوه عند السمين، وهو تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز وجه آخر ذهب إليه الأخفش<sup>(٣)</sup> فقد أعرب «مَا» اسماً موصولاً بمعنى الذي وهو الفاعل، وجعل «هي» خبر مبتدأ محذوف، والجملة الأسمية صلة «الذي». ويكون التقدير: فنعمة الذي هو هي، ويكون

(١) البحر ٢/٣٢٣ - ٣٢٤، والدر ١/٦٥٠، والفريد ١/٥١٦ - ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٤، والعكبري ٢٢١/، والرازي ٧/٧٨، وحاشية الجمل ١/٢٢٤، وكشف المشكلات ١/١٩١، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٥، والمحزر ٢/٤٦٢، والحجة للفارسي ٢/٣٩٩، والكشاف ١/٣٠٠، والقرطبي ٣/٣٣٥.

(٢) انظر البيان ١/١٧٧ - ١٧٨.

المقصود بالمدح محذوفاً. وهو إبداء الصدقات، وكأنه قال: إن تبدوا الصدقات فنعم الذي هو هي إداؤها.

وردّ العلماء هذا الرأي، وذهبوا إلى أن فاعل «نعم وبئس» لا يكون الذي، ولا «ما»؛ لأنهما اسمان موصولان توضحهما الصلة، وشرط فاعلهما، أن يكون بالألف واللام.

٣ - وذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أن «ما» صلة كقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: «عَمَّا قَلِيلٍ» أي: عن قليل.

وانظر تفصيل الخلاف في «ما» في الآية/ ٩٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: «بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ...».

\* جملة «إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَنِعِمَّا هِيَ»: ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - في محل رفع خبر هي على أحد القولين المتقدمين.

وإِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ:

الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، تُخْفُوها: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وَتُؤْتُوها: الواو: حرف عطف، تُؤْتُوها: مثل تخفوها غير أنه نصب مفعولين الأول الضمير «ها»، والثاني: الفقراء.

فَهُوَ: الفاء: رابطة للجواب. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «خَيْرٌ».

\* وجملة «إِنْ تُخْفُوها...» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف أول الآية.

\* وجملة «تُؤْتُوها» مثل «تُخْفُوها» فهي معطوفة عليها.

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها لأبن خالويه ١/١٠٢.

(٢) سورة المؤمنون ٢٣/٤٠.

- \* وجملة «فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.
- وَيُكْفِرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ: الواو: استثنائية أو عاطفة. يُكْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي الله تعالى، أو الإخفاء.
- عَنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبله. مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ: فيه ثلاثة أقوال<sup>(١)</sup>:
- ١ - مِّن: للتبعيض، أي: بعض سيئاتكم. وعلى هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً، أي: شيئاً من سيئاتكم. ويكون الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول. وهو رأي سيوييه.
  - ٢ - مِّن: حرف جر زائد. وهذا مذهب الأخفش، وذكره ابن عطية عن الطبري أيضاً، وخطأ هذا الرأي، وعلى هذا التقدير يكون المفعول «سَيِّئَاتِكُمْ» فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.
  - ٣ - مِّن: حرف يفيد السببية، أي: من أجل ذنوبكم، وضعفه السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. والكاف في محل جرّ بالإضافة.
- \* وجملة «وَيُكْفِرُ عَنْكُمْ» فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو يكفر، أي: الله أو الإخفاء.
  - ٢ - ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. على التقدير السابق أو بدونه.

(١) البحر ٣٢٦/٢، والدر ٦٥٢/١، وأبو السعود ٣٠٦/١، والعكبري ٢٢٢/، وحاشية الجمل ٢٢٥/١، والفريد ٥١٧/١، والبيان ١٧٨/١، والمحرر ٤٦٤/٢ «وحكى الطبري عن فرقة أنها قالت: «مِن» زائدة في هذا الموضع، وذلك خطأ منهم». وفي تفسير الطبري ٦٣/٣ «وقال بعض نحويي البصرة: معنى «مِن» الإسقاط من هذا الموضع، ويتأول معنى ذلك: ونكفر عنكم سيئاتكم» قلنا: لعله عنى ببعض نحويي البصرة الأخفش فهذا مذهبه في جواز زيادة حرف الجر من غير شرط. وانظر حديثه في الآية في معاني القرآن ٩٨/١ بمناسبة الآية/ ٦١ «يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثَبِّتُ الْأَرْضُ» والقرطبي ٣٣٦/٣.

(٢) البحر ٣٢٥/٢، والدر ٦٥١/١، والفريد ٥١٧/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٤/١، وحاشية الجمل ٢٢٥/١، والعكبري ٢٢٢/، والبيان ١٧٨/١، وحاشية الشهاب ٣٤٥/١، والكشاف ٣٠٠/١.

٣ - ويحتمل أن تكون الواو عطفت جملة كلام على جملة كلام.

٤ - قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون معطوفاً على ما بعد الفاء؛ إذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعاً كقوله<sup>(١)</sup>: «وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ».

قال الشهاب: «وقوله: على ما بعد الفاء إلخ، في الكشاف وجه آخر، وهو أنه مرفوع معطوف على محل ما بعد الفاء. قيل: يعني أن مجموع الجزاء وهو الفاء مع ما بعدها مجزوم، وما بعدها وحده مرفوع؛ إذ لا أثر للعامل فيه...».

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ: تقدم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣٤ من هذه السورة.

لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ: لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. عَلَيْكَ: جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. هُدَاهُمْ: اسم «لَيْسَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والهاء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. وهو<sup>(٢)</sup> من إضافة المصدر إلى مفعوله على تقدير: ليس عليك أن تهديهم. أو من إضافة المصدر إلى فاعله والتقدير: ليس عليك أن يهتدوا.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ: وَلَٰكِنَّ: حرف عطف. لَيْسَ: حرف ناسخ للاستدراك. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ». مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول

(١) سورة المائدة ٩٥/٥.

(٢) الدر ١/٦٥٣، وحاشية الجمل ١/٢٢٥ عن الكرخي، البحر ٢/٣٢٦ ولم يذكر غير الوجه الأول في الإضافة.



به . يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة . ومفعوله محذوف والتقدير<sup>(١)</sup>: يشاء هدايته .

\* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « يَهْدِي » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

\* جملة « لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي . . . » معطوفة على جملة الاستئناف فلا محل لها من الإعراب .

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ: الواو: استئنافية . مَا<sup>(٢)</sup>: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . تُنْفِقُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون . والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل . مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف<sup>(٣)</sup> صفة لأسم الشرط مبيّنة ومخصصة . أي: أي شيء تنفقوا كائناً من مال . وذهب الهمداني<sup>(٤)</sup> إلى أن « مِنْ خَيْرٍ » في موضع نصب على التمييز . فَلَأَنْفُسِكُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِأَنْفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير<sup>(٥)</sup>: فهو كائن لأنفسكم . والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

\* والجملة « وَمَا تُنْفِقُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « فَلَأَنْفُسِكُمْ » في محل جزم جواب الشرط .

وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ

الواو: للحال ، مَا: حرف نفي ، تُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . وهنا مقدر محذوف، أي<sup>(٦)</sup>:

(١) أبو السعود ١/٣٠٦، والدر ١/٦٥٣ .

(٢) انظر البيان ١/١٧٨ .

(٣) أبو السعود ١/٣٠٧، وانظر حاشية الجمل ١/٢٢٥ .

(٤) الفريد ١/٥١٨ .

(٥) الكشف ١/٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/٣٤٥، والدر ١/٦٥٣ .

(٦) البحر ٢/٣٢٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/٣٠٧ .

وما تنفقون النفقة، أو من شيء. إِلَّا: أداة حصر. أَبْتِغَاءً: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل أبتغاء وجه الله.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين، وهو منصوب.

وَجِهٍ: مضاف إليه مجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «وَمَا تُنْفِقُونَ» في محل نصب على الحال. وقد جاءت جملة الحال معترضة بين متعاطفين «وَمَا تُنْفِقُوا... وَمَا تُنْفِقُونَ» إن كانت الثانية معطوفة على الأولى.

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّى إِيَّكُمْ: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ: تقدم إعراب مثله في الآية. والواو: للاستئناف أو للعطف. يُوفَّى: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفعل مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا». إِيَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُوفَّى».

\* وجملة «وَمَا تُنْفِقُوا...»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف المماثلة لها «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ» فلا محل لها.

\* وجملة «يُوفَّى إِيَّكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ: الواو: حالية، وقد تكون للاستئناف. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَظْلُمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة «لَا تَظْلُمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> «وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ»:

(١) البحر ٣٢٧/٢، والدر ٦٥٣/١، والفريد ٥١٨/١.

(٢) البحر ٣٢٨/٢، والدر ٦٥٣/١، والفريد ٥١٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٥/١، وحاشية الجمل ٢٢٥/١.

١ - في محل نصب حال من الضمير في «إِيَّاكُمْ»، والعامل فيها «يُوفَّ»، وهي تشبه<sup>(١)</sup> الحال المؤكدة؛ لأن معناها مفهوم من قوله: «يُوفَّ إِيَّاكُمْ».

٢ - وفيها وجه آخر وهو أن تكون مستأنفة.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع عليهم ظلم فيندرج فيه توفية أجورهم بسبب إنفاقهم في طاعة الله تعالى اندراجاً أولياً».

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي  
الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا  
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: لِلْفُقَرَاءِ: جار ومجرور متعلقان  
بمحذوف على ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلقان بفعل محذوف يدل عليه سياق الكلام، وهو الظاهر عند السمين.  
ولم يعلق على هذا الوجه أبو حيان بشيء. وأختلف العلماء في تقدير هذا  
الفعل، فكان من ذلك ما يلي:

أ - اعطوا للفقراء. وهو تقدير مكّي والعكبري.

ب - اعمدوا للفقراء، أو أجعلوا ما تنفقون للفقراء. وهو تقدير

الزمخشري، وتبعه البيضاوي. ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

(١) الدر ٦٥٣/١، حاشية الجمل ٢٢٥/١.

(٢) انظر الدر المصون ٦٥٣/١، وحاشية الجمل ٢٢٥/١.

(٣) البحر ٣٢٨/٢، والدر ٦٥٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٤/١، والعكبري ٢٢٢/٢،  
والكشاف ٣٠٠/١، وحاشية الشهاب ٣٤٦/٢، والرازي ٨٥/٧، وأبو السعود ٣٠٧/١،  
والفريد ٥١٨/١ - ٥١٩، والتبيان للطوسي ٣٥٥/٢، وكشف المشكلات ١٩٣/١، والطبري  
٦٤/٣، والقرطبي ٣٣٩/٣.

- ج - اعجبوا للفقراء، وذكر السمين أنه تقدير العكبري. ولم نجده عنده.  
قال السمين: «والأحسن من ذلك ما قدّره مكي لكن فيه ما تقدّم».
- ٢ - الجار والمجرور متعلقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الصدقات أو النفقات التي تنفقونها للفقراء. وهو من حيث المعنى جواب سؤال مقدر، فإنهم لما حُتوا على الصدقات كأنهم قالوا: لمن هي؟ فأجيبوا بأنها لهؤلاء. وقدّره بعضهم<sup>(١)</sup>: وجوب صدقة البر للفقراء الذي أحصروا.
- ٣ - الوجه الثالث أن يتعلّقاً بقوله: «إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ» وهو مذهب الفقّال. قال أبو حيان: «وأبعد الفقّال في تقدير: إن تبدوا الصدقات للفقراء».  
قال السمين: «وأستبعده الناس لكثرة الفواصل».
- ٤ - أنه متعلّق بقوله: «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ». وذكره ابن الأنباري قال: «الثاني أن يكون في موضع نصب لأنه يتعلّق بقوله: «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ». وردّه أبو حيان والسمين لكثرة الفواصل المانعة من ذلك، وذكر السمين أنه يلزم الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجواب الشرط، فيصير نظير قولك: «من يُكْرِمِ أَحْسِنَ إِلَيْهِ زَيْدًا». وممّن ردّ هذا التعليق الواحدي، والطوسي.
- ٥ - هناك من جعل «لِلْفُقَرَاءِ» بدلاً من قوله «لِأَنْفُسِكُمْ» فيتعلّق بما تعلّق به. أما أبو حيان فقد ردّه لكثرة الفواصل. وأما الواحدي فقد ردّه لأنّ بدل الشيء من غيره لا يكون إلا والمعنى عليه، وليس كذلك ذكر النفس وهنا؛ لأنّ الإنفاق من حيث هو عائد عليها؛ وللفقراء من حيث هو واصل إليهم.
- \* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، سواء أقدرتها فعلية أم أسمية على النحو المتقدّم في الوجهين: الأول والثاني.
- الَّذِينَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ صفة لـ «الْفُقَرَاءِ».

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٨١.

أُحْصِرُوا: فعل ماضٍ مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جار ومجرور وفي تعلق الجار وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل «أُحْصِرُوا»، فيفيد عندئذ الظرفية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في «أُحْصِرُوا» أي: مستقرين في سبيل الله. وتقدير العكبري: مجاهدين. وتعبه السمين بأنه تفسير معنى لا إعراب، لأن الجار لا يتعلق إلا بالكون المطلق.

لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ: لا نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ضَرْبًا: مفعول به منصوب. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ضَرْبًا»، أو بـ «ضَرْبًا» لأنه مصدر.

\* وجملة «لَا يَسْتَطِيعُونَ...» فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - الأول؛ وهو الظاهر - أنها في محل نصب حال، وصاحبها الفقراء أو الضمير في «أُحْصِرُوا»، أي: أُحْصِرُوا عاجزين.

٢ - الثاني: أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ: يَحْسِبُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدم. الْجَاهِلُ: فاعل مؤخر مرفوع. أَغْنِيَاءَ: مفعول به ثانٍ منصوب. مِنَ التَّعْفُفِ: جار ومجرور، وفي هذا الجار ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ١/٦٥٥، والعكبري ٢٢٢/٢٢٢، والفريد ١/٥١٩.

(٢) البحر ٢/٣٢٨، والدر ١/٦٥٥، والبيان ١/١٧٩، والعكبري ٢٢٢/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٥، والفريد ١/٥١٩.

(٣) البحر ٢/٣٢٨، والدر ١/٦٥٥ - ٦٥٦، والمحزر ٢/٤٧٠، والعكبري ٢٢٢/٢٢٢، وحاشية الجمل ١/٢٢٦.

١ - مِنْ سببية، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله؛ وجُرَّ المفعول له بحرف بسبب أنخرام شرط المفعول له، وهو اتحاد الفاعل؛ لأنَّ فاعل «يحسب» هو الجاهل، وفاعل التعفف هو الفقراء.

٢ - ذكر أبو حيان أن ابن عطية أجاز أن تكون «مِنْ» لبيان الجنس، ويكون التعفف داخلاً في المحسبة.

والذي وجدناه عند ابن عطية غير هذا فقد قال: «مِنْ . . . لأبتداء الغاية، أي: من تعففهم أبتدأت محسبته وليست لبيان الجنس . . . كذا!!»

٣ - ذهب بعضهم أنه لأبتداء الغاية، والمعنى أن محسبة الجاهل غناهم نشأت من تعففهم.

وعلى الوجهين الأخيرين يتعلّق الجار والمجرور بالفعل «يَحْسَبُهُمْ»، وكذا حال الوجه الأول<sup>(١)</sup>.

\* وجملة «يَحْسَبُهُمْ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ» فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب حال من «الفقراء».

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

تَعْرِفُهُمْ بِسِيئَتِهِمْ: تَعْرِفُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِسِيئَتِهِمْ: الباء: حرف جر، سِيئًا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

(١) قال ابن هشام: «. . . فإن المتبادر تعلق «مِنْ» بـ «أغنياء» لمجاورته له، ويفسده أنهم متى ظنّهم ظانّاً قد استغنوا من تعففهم على أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم، وإنما هي متعلّقة بيحسب، وهي للتعليل» انظر مغني اللبيب ٢٤/٦، وابن هشام تابع في هذا للعكبري ولشيخه أبي حيان.

(٢) البحر ٣٢٩/٢، والعكبري ٢٢٢/، والفريد ٥١٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٥/١، والدر ٦٥٥/١، البيان ١٧٩/١.

المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة،  
والميم: للجمع. والجازر متعلّق بالفعل «تَعْرِفُ».

\* وجملة «تَعْرِفُهُمْ...»<sup>(١)</sup>:

- في محل نصب على الحال من الفقراء.

- أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا: لَا: نافية، يَسْأَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة

رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. النَّاسُ: مفعول به منصوب.  
إِلْحَافًا: فيه ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف على تقدير: يلحفون إلحافاً.

\* والجملة المقدّرة حال من فاعل «يَسْأَلُونَ».

٢ - مفعول من أجله منصوب، أي: لا يسألون لأجل الإلحاف.

٣ - مصدر في موضع الحال، والتقدير: لا يسألون ملحفين.

\* وجملة «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا» فيها ما تقدّم في الجمل السابقة، وهما:  
الحالية، أو الاستئناف.

قال أبو حيان: «ومن جَوَزَ الحال في هذه الجمل وذو الحال واحد إنما هو على

مذهب من يجيز تعدّد الحال لذي حال واحدة، وهي مسألة خلافية...».

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ: تقدّم إعراب مثل

هذه الجملة في الآية/ ٢١٥، وانظر الآية/ ٢٧٢، فقد تقدّم إعراب صدرها.

(١) قال أبو حيان: «وَجَوَّزُوا في هذه الجملة ما جَوَّزُوا في الجمل قبلها من الحالية والاستئناف»

انظر البحر ٣٢٩/٢، وانظر الفريد ٥١٩/١، والعكبري ٢٢٣.

(٢) البحر ٣٣٠/١، والدر ٦٥٧/١، والعكبري ٢٢٣، والفريد ٥١٩/١، ومشكل إعراب القرآن

١١٥/١ لم يذكر غير الحالية، والبيان ١٧٩/١، وحاشية الجمل ٢٢٦/١، والقرطبي ٣/

- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .  
\* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط .

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦٢ .  
وَالَّذِينَ: هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وذكرناه هنا لبيان خبره فيما بعد .  
بِالْإِثْمِ: جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل « يُنْفِقُونَ ». وَالنَّهَارِ: الواو: حرف  
عطف، النهار: معطوف على « الْإِثْمِ » مجرور مثله . سِرًّا: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول مطلق على تقدير: يُسِرُّونَ إنفاقهم سِرًّا .

\* والجملة المقدّرة في محل نصب على الحال من الواو في « يُنْفِقُونَ » .

٢ - حال<sup>(٢)</sup>، فهو مصدر في محل نصب حال .

وَعَلَانِيَةً: الواو: حرف عطف، عَلَانِيَةً: اسم معطوف على « سِرًّا » منصوب مثله .  
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ: الفاء<sup>(٣)</sup>: زائدة في خبر الموصول « الَّذِينَ » لما فيه من رائحة  
الشرط والإبهام . وعلى هذا فالجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .

وفي تفسير أبي السعود<sup>(٤)</sup>: « وقيل: للعطف، والخبر محذوف، أي: ومنهم  
الذين... إلخ، ولذلك جُوز الوقف على: وَعَلَانِيَةً » ونقل النص عنه في حاشية  
الجملة .

(١) مشكل إعراب القرآن ١١٥/١ ولم يذكر غير الحالية، ومثله في الفريد ٥١٨/١، والعكبري /  
٢٢٣، وانظر حاشية الجملة ٢٢٦/١ .

(٢) انظر الأرتشاف / ١٥٧٠ وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين في مجيء المصدر في موضع  
الحال .

(٣) البحر ٣٣١/٢، والدر ٦٥٨/١، والقرطبي ٣٤٧/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /  
١٩٦ .

(٤) أبو السعود ٣٠٨/١، وانظر حاشية الجملة ٢٢٦/١ - ٢٢٧ .



- \* وجملة « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ... فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وقوله تعالى: « فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » تقدم إعرابها في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة، فأنظر هذا فيما تقدم.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا: الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الرِّبَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- \* وجملة « يَأْكُلُونَ الرِّبَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ: لَا: نافية. يَقُومُونَ: فعل مضارع وإعرابه كإعراب « يَأْكُلُونَ ».

- \* وجملة « يَقُومُونَ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها حال فهي في محل نصب.

قال السمين: « وهو سهو، وقد يتكلف تصحيحه بأن يضم الخبر كقراءة من قرأ<sup>(٢)</sup>: « ونحن عصبية ». أراد أن القراءة على تقدير: ونحن نجتمع عصبية فيكون

(١) البحر ٣٣٣/٢ «ووقع في بعض التصانيف أنها حالية، وهو بعيد إذ يتكلف إضمار خبر من غير دليل عليه»، وانظر الدر ١/٦٦١، والعكبري ٢٢٣/٢، والفريد ١/٥٢٠، والبيان ١/١٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٦، إعراب النحاس ١/٢٩٣.

(٢) سورة يوسف ١٢/٨، وانظر القراءة في كتاب معجم القراءات ٤/١٨٤ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب، وهي مروية عن علي رضي الله عنه.

الخبر جملة «نجتمع»، و«عصبة» حال.

\* وجملة «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.  
إِلَّا: أداة حصر، كَمَا يَقُومُ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية، يَقُومُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع فاعل. و«مَا» وما بعدها فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في تأويل مصدر في محل جرّ بالكاف، وهما متعلقان بمحذوف نعت لمصدر محذوف، والتقدير: لا يقومون إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبّطه الشيطان. وهذا الوجه هو المشهور عند البصريين.

٢ - يجوز أن يكون المصدر في محل نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المقدّر، أي: لا يقومونه، أي: القيام إلا مشبهاً قيام الذي يتخبّطه الشيطان. وهو رأي سيبويه.

٣ - وجوّز بعضهم في «مَا» أن يكون اسماً موصولاً بمعنى «الذي»، والعائد محذوف، والتقدير: إلا كالقيام الذي يقومه الذي يتخبّطه الشيطان. قال السمين: «وهو بعيد». ولم يستبعده أبو حيان.

\* وعلى الإعرابين في «مَا» فإن جملة يَقُومُ صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ: يَتَخَبَّطُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. الشَّيْطَانُ: فاعل مؤخر مرفوع.

\* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.  
مِنَ الْمَيِّنِّ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٣٣٤/٢، والدر المصون ١/٦٦٠، وأبو السعود ١/٣٠٨، والعكبري ٢٢٣/٢، ولم يذكر غير الوصف. ومثله في الفريد ١/٥٢٠.

(٢) انظر البحر ٣٣٤/٢، والدر ١/٦٦١ - ٦٦٢، والكشاف ١/٣٠٢، والفريد ١/٥٢٠، والعكبري ٢٢٣/٢ وذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/٢٢٧ «وقوله متعلق ب - «يَقُومُونَ»، أي: على أن «مِنَ» للتعليل. والمعنى: لا يقومون من أجل الجنون...»، والرازي ٧/٩٥.

١ - متعلّق بالفعل «يَتَخَبَّطُ» فيكون في موضع نصب. وهذا قول العكبري.  
قال: «أي: من جهة الجنون، فيكون في موضع نصب».

٢ - متعلّق بـ «يَقُومُونَ»، أي: لا يقومون من المسّ الذي بهم إلا كما يقوم المصروع. ومن: للتعليل.

٣ - أنه متعلّق بـ «يَقُومُ» أي: كما يقوم المصروع من جنونه.  
والوجهان الأخيران ذكرهما الزمخشري. وضعف أبو حيان تعلّقه بـ «يَقُومُونَ»،  
وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا: ذَلِكَ: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمّر، تقديره:  
قيامهم ذلك. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب.  
قال أبو حيان: «... إلا أن في هذا الوجه فضلاً بين المصدر ومتعلّقه  
الذي هو بِأَنَّهُمْ، على أنه لا يبعد جواز ذلك؛ لحذف المصدر؛ فلم يظهر  
فُجِحَ بالفصل بالخبر».

٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره متعلّق «بِأَنَّهُمْ».

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنْ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم  
«أَنَّ». قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر  
المؤوّل «بقولهم» في محل جرّ بالباء، والجار متعلّق بخبر «ذَلِكَ» المقدّر، أي: ذلك  
كائن بسبب قولهم. وتقدير العكبري: «... مُسْتَحَقُّ بقولهم».

\* وجملة «قَالُوا» في محل رفع خبر «أَنَّ».

\* وجملة «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا» تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا: كآفة ومكفوفة لا عمل لها. الْبَيْعُ: مبتدأ مرفوع. مِثْلُ: خبر المبتدأ.  
الرِّبَا: مضاف إليه مجرور والكسرة مقدّرة منع من ظهورها التعذر.

(١) البحر ٣٣٤/٢، الدر ٦٦٢/١، والفريد ٥٢٠/١.

\* وجملة « إِنَّمَا أَلْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبْوِ » في محل نصب مقول القول.

وَأَحَلَّ اللَّهُ أَلْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبْوَ: وَأَحَلَّ: في الواو: الحالِيَّة، والأَسْتِثْنَائِيَّة، والعطف.  
أَحَلَّ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَلْبَيْعَ: مفعول به منصوب.  
وَحَرَّمَ: الواو: حرف عطف. حَرَّمَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ  
الجلالة. الرِّبْوُ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « وَأَحَلَّ اللَّهُ أَلْبَيْعَ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « الظاهر أنه من كلام الله تعالى أخبر بأنه أحل هذا وحرم  
ذاك، وعلى هذا فلا محل لهذه الجملة من الإعراب ».

قال أبو السعود: « والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب ».

٣ - ذهب بعضهم إلى أنها في محل نصب بالقول عطفاً على المقول: « إِنَّمَا  
أَلْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبْوِ ».

قال السمين: « وهو بعيد جداً، نقلته عن قاضي القضاة عز الدين في درسه ».

\* وجملة « حَرَّمَ الرِّبْوَ » معطوفة على جملة « وَأَحَلَّ اللَّهُ أَلْبَيْعَ » فلها حكمها.

فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ:

فَمَنْ: الفاء: استئنافية. مَنْ: فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جَاءَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط إن كانت

« مَنْ » شرطاً. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم.

(١) البحر ٣٣٥/٢ ذكر الوجه الثاني، والدر المصون ٦٦٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٠٩/١،  
والرازي ٩٩/٧.

(٢) الدر ٦٦٣/١، والفريد ٥٢٠/١ ولم يذكر غير الشرطية، وحاشية الجمل ٢٢٧/١، وحاشية  
الشهاب ٣٤٧/٢، وروح المعاني ٥٠/٣.

مَوْعِظَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّن رَّبِّهِ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «جَاءَهُ» وتكون «مَنْ» لأبتداء الغاية.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ». أي: موعظة من موعظات رَبِّهِ، أي: بعض مواعظه.

فَأَنْتَهَى: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. أَنْتَهَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». والمفعول محذوف، أي: انتهى عن قول مثل ما تقدم. فَلَهُ<sup>(٢)</sup>: الفاء: واقعة في جواب الشرط «مَنْ»، أو هي زائدة في خبر «مَنْ» الموصول، على التقديرين السابقين. اللام: حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أو هو مرفوع بمتعلق الظرف.

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «و «ما»: مرتفع بالظرف إن جعلت «مَنْ» موصولة، وبالأبتداء إن جعلتها شرطية على رأي سيويه؛ لعدم اعتماد الظرف على ما قبله».

سَلَفَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود على «ما».

\* وفي الجمل السابقة ما يلي:

١ - إذا أعربت «مَنْ» شرطاً، كانت جملة «جَاءَهُ» في محل رفع خبر، أو جملة الشرط والجزاء معاً.

٢ - إذا أعربت «مَنْ» موصولاً كانت جملة «جَاءَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣ - جملة «فَأَنْتَهَى» معطوفة على جملة «جَاءَهُ» فلها حكمها.

(١) الدر ١/٦٣٦، وأبو السعود ١/٣٠٩، وروح المعاني ٣/٥١.

(٢) قال السمين: «فعلنى الأول الفاء واجبة، وعلى الثاني الفاء جائزة»، وانظر حاشية الجمل ١/٢٢٧.

(٣) انظر تفسيره ١/٣٠٩، وروح المعاني ٣/٥١.

- أ - إذا جعلت « مَنْ » شرطاً، فالجملة في محل جزم جواب الشرط .  
 ب - إذا جعلت « مَنْ » موصولاً فالجملة في محل رفع خبره،  
 والفاء : زائدة لما في الموصول « مَنْ » رائحة الشرط .

\* وجملة « سَلَفَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

\* وجملة « فَمَنْ جَاءَهُ . . . فَلَهُ مَا سَلَفَ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ : الواو : استئنافية، أو حالية، أو عاطفة . أَمْرُهُ : مبتدأ مرفوع،  
 والهاء : في محل جرّ بالإضافة . إِلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي :  
 كائن إلى الله .

\* والجملة : ١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

٢ - أو في محل نصب على الحال .

٣ - أو في محل جزم على عطفها على جملة « فَلَهُ مَا سَلَفَ » .

وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ : وَمَنْ : الواو : استئناف، أو  
 عطف . مَنْ : فيه الوجهان المتقدمان<sup>(١)</sup> : الشرطية، والموصولية، وهي على الوجهين  
 في محل رفع مبتدأ . عَادَ : مثل « جَاءَهُ » المتقدم على الجزم في تقدير الشرطية،  
 والفاعل ضمير يعود على « مَنْ » . فَأُولَئِكَ : الفاء : فيها ما يلي :

١ - رابطة لجواب الشرط على تقدير الشرطية في « مَنْ » .

٢ - زائدة في خبر الموصول على تقدير الموصولية في « مَنْ » .

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف : حرف  
 خطاب . أَصْحَابُ : خبر المبتدأ مرفوع . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « وَمَنْ عَادَ . . . » :

١ - استثنائية .

\* وجملة «عَادَ» :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» .

٢ - وهو شرط، أو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «مَنْ» .

\* وجملة « فَأَوْلَيْتِكَ أَصْحَابُ النَّارِ » فيها وجهان :

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ» .

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول «مَنْ» .

هُمُ فِيهَا خَلِيدُونَ : هُمُ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
فِيهَا : جار ومجرور متعلقان بالخبر « خَلِيدُونَ » . خَلِيدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع  
وعلامة رفعه الواو .

\* والجملة في محل نصب على الحال من « أَصْحَابُ النَّارِ » . ويجوز أن تكون في  
محل رفع خبر ثانٍ عن « أَوْلَيْتِكَ » .

يَمَحُوقُ اللَّهُ الرِّيَءَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٧٦﴾

يَمَحُوقُ اللَّهُ الرِّيَءَا : يَمَحُوقُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .  
الرِّيَءَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيُرِي الصَّدَقَتِ : الواو : حرف عطف . يُرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه  
الضمة المقدرة على الياء . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الله سبحانه  
وتعالى . الصَّدَقَتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة .

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ : الواو : عاطفة على ما سبق ، أو استئنافية . اللَّهُ : لفظ  
الجلالة مبتدأ مرفوع . لَا : نافية ، يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو». كُلٌّ: مفعول به منصوب. كَفَّارٍ: مضاف إليه مجرور، أَثِيمٌ: نعت لـ «كَفَّارٍ» مجرور مثله.

\* وجملة «لَا يُجِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «اللَّهُ لَا يُجِبُّ...»:

١ - معطوفة على ما سبق.

٢ - أو أستثنائية فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا: إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.؟

\* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا... لَهُمْ أَجْرُهُمْ...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الواو: حرف عطف. عَمِلُوا: إعرابه كإعراب «ءَامَنُوا». الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ:

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: إعرابها كإعراب «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ».

\* وهي معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَوْا: الواو: حرف عطف، ءَاتَوْا: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف

المحذوفة لالتقاء الساكنين «أتى - وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.



الرَّكُوعَ: مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلّة فلا محلّ لها من الإعراب.

لَهُمْ: متعلقان: ١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - باستقرار مقدر.

أَجْرُهُمْ: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

\* « لَهُمْ أَجْرُهُمْ... » الجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وقوله في بقية الآية « عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » تقدّم إعراب مثله

في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة.



يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.

اتَّقُوا اللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا: الواو: حرف عطف، ذَرُوا: فعل أمر مبني على حذف

النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل

نصب مفعول به. بَقِيَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على

« مَا ». مِنَ الرِّبَا: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل « بَقِيَ ».

٢ - الظاهر أنه متعلّق بمحذوف على أنه حال من فاعل « بَقِيَ »، أي: الذي بقي

حال كونه بعض الربا، وعلى هذا تكون « مِنْ » للتبعية.

(١) الدر ١/٦٦٥، وحاشية الجمل ١/٢٢٨.

\* وجملة « وَذَرُّوْا... » معطوفة على الاستثنائية « اَتَّقُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « بَقِيَ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: إن: حرف شرط، وقيل<sup>(١)</sup>: هو بمعنى «إذ»، قاله مقاتل بن سليمان، وهو قول لبعض النحويين، وهو ضعيف مردود لا يثبت في اللغة، وقيل: يُراد بها الشرط إذا كانت بمعنى «إذ». وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩١ من هذه السورة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وهذا الشرط جوابه<sup>(٢)</sup> محذوف عند الجمهور، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فاتقوا وذروا...، ومتقدّم عند جماعة من النحويين على الشرط.

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ  
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا: الفاء: للاستئناف، إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، في محل جزم بـ «إن» فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إن لم تفعلوا ذلك، أي: ترك الربا. وقد يكون الفعل لازماً ولا حاجة إلى مثل هذا التقدير.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَأْذَنُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَذْنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمعنى: فأعلموا غيركم. أمر المخاطبين بترك الربا أن يعلموا غيرهم بذلك. والمفعول هنا محذوف<sup>(٣)</sup>.

(١) البحر ٢/٣٣٧ - ٣٣٨، والدر ١/٦٦٦.

(٢) الدر ١/٦٦٦.

(٣) البحر ٢/٣٣٩، والدر المصون ١/٦٦٦، والعكبري ٢٢٥.

قال العكبري: «والمفعول محذوف، أي: فأعلموا غيركم، وقيل: المعنى، صيروا عالمين بالحرب». وأستبعد السمين قوله: «صيروا عالمين».

\* والجمله في محل جزم جواب الشرط.

يَحْرِبُ: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل «أُذْنُوا». مِّنَ اللَّهِ: جار ومجرور، والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «حَرْبٍ»، أي: بحربٍ كائنة من الله.

وَرَسُولِهِ: الواو: حرف عطف. رَسُولٍ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. الهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ: الواو: عاطفة. وَإِنْ: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. والميم: للجمع. رُءُوسُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَمْوَالِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

\* وجمله «فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجمله «وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ...» معطوفة على جملة «فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا» فلا محلّ لها من الإعراب.

لَا تَظْلِمُونَ: لا: نافية. تَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تظلمون غيركم. \* وفي محل الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول - وهو الظاهر - أنها استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - الثاني أنها في محل نصب على الحال من الكاف في «لَكُمْ».

قال السمين: «والعامل ما تَضَمَّنَه الجارّ من الأستقرار لوقوعه خبراً في رأي الأخصش».

(١) البحر ٢/٣٣٩، الدر ١/٦٦٧، وحاشية الجمل ١/٢٢٩، والحجة للفارسي ٢/٤١٣، وروح المعاني ٣/٥٣.

قال أبو حيان: «والعامل في الحال ما في حرف الجرّ من شَوْب الفعل. قاله الأخفش».

وَلَا تُظَلِّمُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. تُظَلِّمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.  
\* والجملة معطوفة على المتقدمة فلها حكمها.

وَإِنْ كَانِ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾

وَإِنْ كَانِ ذُو عُسْرَةٍ: الواو: استئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم. كَانِ: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - الظاهر أنه فعل تامٌ بمعنى «حدث» أو «وجد» فيكتفي بفاعله. وقدره أبو حيان بمعنى حضر.

قال السمين: «وأكثر ما تكون كذلك إذا كان مرفوعها نكرة، نحو: قد كان من مطرٍ».

٢ - فعل ناقص<sup>(٢)</sup> والخبر محذوف.

وتقديره عند العكبري: «وَإِنْ كَانِ ذُو عُسْرَةٍ لَكُمْ عَلَيْهِ حَقٌّ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ» وذكروا أنه مذهب بعض الكوفيين في الآية. وبدأ الطبري بهذا الوجه، والفعل على الحالين مبني على الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط.

(١) البحر ٣٤٠/٢، والدر ٦٦٨/١، والعكبري ٢٢٥/، والآرثشاف ١١٥٤/، والفريد ٥٢٢/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٧/١، وانظر البيان ١٨١/١، وحاشية الجمل ٢٢٩/١، ومعاني الزجاج ٣٥٩/١، وإعراب النحاس ٢٩٤/١ - ٢٩٥، والطبري ٧٢/٣، والرازي ١٠٩/٧، وحاشية الشهاب ٣٤٨/٢، وروح المعاني ٥٣/٣.

(٢) ويشهد لهذا التوجيه قراءة «وَإِنْ كَانِ ذُو عُسْرَةٍ» أي: وَإِنْ كَانِ الْغَرِيمِ ذَا عُسْرَةٍ. وهي قراءة أبي ابن كعب وأبن مسعود وأبن عباس والمعتز وحجاج الوراق. انظر كتاب «معجم القراءات» ٤٠٧/١ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

ذُو عُسْرَةٍ: على الوجهين السابقين في « كَانَتْ » يكون إعرابه: ذُو:

١ - فاعل: إذا كانت « كَانَتْ » تامّة، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستّة.

٢ - اسم « كَانَتْ » إذا أعربتة فعلاً ناسخاً.

عُسْرَةٍ: مضاف إليه مجرور. فَنَظَرَةٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، نظرة: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالأمر، أو الواجب.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليكم نظرة.

٣ - فاعل لفعل مضمر، أي: فتجبُ نظرة.

٤ - وقدّروا وجهاً آخر، وهو: «فلتكن نظرة». كذا عند أبي السُّعود.

إِلَى مَيْسَرَةٍ<sup>(٢)</sup>: جار ومجرور، والجارُّ متعلّق بالمصدر «نظرة» أو بمحذوف صفة له.

\* وجملة «وإن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظَرَةٌ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» في محلّ جزم جواب الشرط.

وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَنْ: الواو: استثنائية، أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَصَدَّقُوا: أصله تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين على خلاف في المحذوف. فهو فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: بالإنظار، أو برأس المال، على الغريم.

(١) البحر ٣٤/٢، والمحزر ٤٩٤/٢، والدر المصون ٦٦٩/١، والفريد ٥٢٢/١، والبيان ١/١٨١، وأبو السُّعود ٣١٠/١، وحاشية الجمل ٢٢٩/١، ومغني اللبيب ٤٥١/٦ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. روح المعاني ٥٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ١١٧/١.

(٢) ذكر الهمداني أنه متعلّق بـ «نظرة»، وانظر الفريد ٥٢٣/١.

- \* وجملة « تَصَدَّقُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- \* و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر<sup>(١)</sup>، وهو مبتدأ، أي: وتصدقكم...  
 حَيَّرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، لَكُمُّ: جار ومجرور متعلقان بـ « حَيَّرٌ »،  
 والميم: حرف للجمع.
- \* وجملة « وَأَنْ تَصَدَّقُوا حَيَّرٌ لَكُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
 إن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ<sup>(٢)</sup>: تقدم إعراب مثلها في الآية / ١٨٤ من هذه السورة.  
 وانظر قريباً الآية / ٢٧٨ « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ».
- \* والجملة استئنافية.

وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

(٢٨١)

وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ: وَأَتَّقُوا: الواو: حرف عطف، أو استئنافية.  
 أَتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.  
 يَوْمًا: مفعول به منصوب. قال ابن عطية<sup>(٣)</sup>: «ويوماً منصوب على المفعول لا على الظرف».

\* والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الاستئناف « وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

تُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

(١) انظر المحرر ٤٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٩٦/١، والقرطبي ٣/٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١١٧/١.

(٢) وانظر تفسير أبي السعود ٣١١/١.

(٣) المحرر ٤٩٩/٢، وانظر الحجة للفارسي ٤١٨/٢.

والواو: في محل رفع نائب فاعل. فيه: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تُرْجَعُونَ».

\* والجملة «تُرْجَعُونَ فِيهِ...» في محل نصب<sup>(١)</sup> صفة لـ «يَوْمًا».

إِلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تُرْجَعُونَ». وذكر ابن عطية أنه مضاف إلى محذوف تقديره<sup>(٢)</sup>: إلى حكم الله...

ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

تُوَفَّى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ، والأول هو النائب عن الفاعل. وهو على تقدير مضاف، أي: أجر ما كسبت، أو جزاء ما كسبت من خير أو شر. كَسَبَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على نفس. والمفعول محذوف تقديره «كَسَبَتْه»، وهو العائد على «مَّا» الموصولة.

\* وجملة «تُوَفَّى...» معطوفة على جملة «تُرْجَعُونَ»، فهي مثلها في محل نصب.

\* وجملة «كَسَبَتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حالية. هم: ضمير رفع في محل رفع مبتدأ. لا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة «لَا يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

\* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب على الحال.

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤ «الجملة السادسة: التابعة لمفرد»، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٩٦، والأرتشاف / ١٨٣٠.

(٢) المحرر ٢/ ٤٩٩، وانظر القرطبي ٣/ ٤٧٦.

وفي صاحب الحال ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - حال من «كُلُّ نَفْسٍ» وجميع اعتباراً بالمعنى.
- ٢ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من الضمير في «تُرْجَعُونَ» وتعبه السمين.

يَتَّأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُقُوكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

يَتَّأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتُبُوهُ: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب. تَدَايَنْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. بِدَيْنٍ: جار ومجرور، متعلق بـ «تَدَايَنْتُمْ».

\* وجملة «تَدَايَنْتُمْ» في محل جر بالإضافة.

(١) الدر المصون ١/ ٦٧١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٠، وانظر روح



إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى: إِلَى أَجَلٍ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «تَدَايِنْتُمْ»، وهو أوجه الوجهين.

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف صفة لـ «ذَيْنِ»، أي: بدين كائن إلى أجل مُّسَمًّى.

مُّسَمًّى: صفة لـ «أَجَلٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المحذوف لفظاً المثبتة خطأ منع من ظهورها التعذر. فَآكْتُبُوهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. أَكْتُبُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «فَآكْتُبُوهُ» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم وهو «إِذَا».

وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْمَكْدَلِ: الواو: حرف عطف. لِيَكْتُبْ: اللام: لام الأمر، يَكْتُبْ: فعل مضارع مجزوم<sup>(٢)</sup>: بَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. والظرف متعلق بالفعل «يَكْتُبْ».

كَاتِبٌ: فاعل مرفوع. بِالْمَكْدَلِ: جار ومجرور، وفي تعلقه أوجه<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «يَكْتُبْ»، وهو ما ذهب إليه ابن عطية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل الفعل، أي: ليكتب ذلك الدين عادلاً.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ «كَاتِبٌ» أي: كاتب مأمون على ما يكتب.

٤ - يجوز أن يتعلق بالفعل، ويكون مفعولاً به. أي: بسبب العدل.

٥ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في «كَاتِبٌ».

٦ - يجوز أن يكون متعلقاً بـ «كَاتِبٌ»، ذهب إلى هذا الزمخشري، ويكون

(١) البحر ٣٤٣/٢، والدر المصون ٦٧١/١ - ٦٧٢، والفريد ٥٢٣/١، والعكبري ٢٢٧/، وأبو السعود ٣١١/١.

(٢) قال أبو السعود: «وَحَذَفَ الْمَفْعُولَ إما لتعيينه أو للقصْد إلى إيقاع نفس الفعل، أي: ليفعل الكتابة» انظر ٣١١/١.

(٣) البحر ٣٤٣/٢ - ٣٤٤، والدر ٦٧٢/١، والفريد ٥٢٣/١، والعكبري ٢٢٧/، والقرطبي ٣/٣٨٤، والكشاف ٣٠٤/١، والمحرر ٥٠٢/٢.

صفة له أي: كاتب مأمون على ما يكتب. وتقدم هذا. ورد هذا الرأي ابن عطية، والقرطبي.

٧ - أجازوا أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: فليكتب بينكم كاتب العدل. وتقدير العكبري: «وليكتب العدل».

\* وجملة «لِيَكْتُبَ...» معطوفة على جملة الجواب «فَأَكْتُبُوهُ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. يَأْبَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. كَاتِبٌ: فاعل مرفوع. أَنْ يَكْتُبَ: أن: حرف مصدري ونَصْبٌ وأستقبال. يَكْتُبُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «كَاتِبٌ»، والمفعول محذوف أي: الدين. و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل «يَأْبَ» أي: ولا يَأْبُ الكتابة أو هو على تقدير «مِنْ» لأن «يَأْبَ» بمعنى «يَمْتَنَعُ».

\* وجملة «يَكْتُبُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لَا يَأْبَ كَاتِبٌ...» معطوفة على جملة «أَكْتُبُوهُ»، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَمَا: الكاف: حرف جر، «مَا»: فيها ما يلي:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالكاف.
- ٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالكاف.
- ٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بالكاف.

وفي تعلق الجارّ ما يلي<sup>(١)</sup>:

(١) البحر ٣٤٤/٢، والدر المصون ٦٧٢/١، والمحزر ٥٠٣/٢، والعكبري ٢٢٧/، والبيان ١/١٨٢، وحاشية الجمل ٢٣٠/١، والكشاف ٣٠٤/١، والقرطبي ٣٨٥/٣، الرازي ١٢٠/٧ - ١٢١.

- ١ - متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: أن يكتب كتابة مثل ما علمه الله.
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: الكتب مثل ما علمه الله، وهو رأي سيويه.
- ٣ - يجوز أن يتعلّق بالفعل «فَلْيَكْتُبْ» بعده، وذكر أبو حيان أنه تعليق قلق بسبب الفاء، وأنه لو كان التعليق كذلك لكان النظم: فليكتب كما علمه الله، ولما أحتاج إلى تقديم ما هو متأخر في المعنى.
- ٤ - وذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أنه يكون متعلّقاً بما في قوله «وَلَا يَأَبْ» من المعنى، أي: كما أنعم الله عليه بعلم الكتابة فلا يأت هو وليُفْضِل كما أُفْضِل عليه. وتعقّب أبو حيان بأنه خلاف الظاهر. وتكون الكاف في هذا القول للتعليل.

عَلَّمَهُ اللهُ: عَلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول الثاني محذوف أي<sup>(١)</sup>: بما علمه الله إياه. ويجوز تقديره متصلاً فتقول: علمهوه الله. وهذا هو الضمير العائد.

\* وجملة «عَلَّمَهُ اللهُ»:

- ١ - صلة الموصول «مَا» حرفاً كان أو اسماً، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ «مَا» إن كانت نكرة.
- فَلْيَكْتُبْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر. أي: إن كان الأمر كذلك فليكتب. واللام: للأمر. يَكْتُبْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «كَاتِبٌ».
- \* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر<sup>(٢)</sup>.

(١) الفريد ١/ ٥٢٤، حاشية الجمل ١/ ٢٣٠ «والمفعول الثاني على كل التقادير محذوف، أي: يكتب مثل ما علمه الله كتابة الوثائق. اهـ - كرخي».

(٢) وإذا قدرت الشرط بإذا: «إذا كان الأمر كذلك فليكتب»، فالجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلِيُمَلِّبِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ: الواو: حرف عطف. لِيُمَلِّبِ: اللام: لام الأمر. يُمَلِّبِ: فعل مضارع مجزوم. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي<sup>(١)</sup>: وليملل الديان الكاتب ما عليه الحق. قال السمين: «فحذف المفعولين للعلم بهما».

عَلَيْهِ: جار ومجرور: وفي تعلقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - بفعل محذوف، أي: استقر عليه الحق. فيكون «الْحَقُّ» فاعلاً لمتعلق الجار، وهذا الفعل وفاعله جملة الصلة.

٢ - متعلق بخير مقدم.

الْحَقُّ: مبتدأ مؤخر.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لِيُمَلِّبِ...» معطوفة على جملة «فَلْيَكْتُبْ» فلها حكمها.

وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ: الواو: حرف عطف. لِيَتَّقِ: اللام: للأمر. يَتَّقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّهُ: نعت، أو بدل من لفظ الجلالة، والوجه الأول أرجح. وهو منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «جمع ما بين الأسم الجليل والنعت الجميل للمبالغة في التحذير».

\* والجملة معطوفة على جملة «وَلِيُمَلِّبِ»، فلها حكمها على ما قدّرناه سابقاً.

وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية، يَبْخَسْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر يعود على «الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ». مِنْهُ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٤)</sup>:

(١) الدر ١/٦٧٣، وحاشية الجمل ١/٢٣١.

(٢) الدر ١/٦٧٣.

(٣) انظر تفسيره ١/٣١٢، وانظر مثل هذا في البحر ٢/٣٤٤.

(٤) الدر ١/٦٧٣، والفريد ١/٥٢٤، والعكبري ٢٢٨، وحاشية الجمل ١/٢٣١.

- ١ - متعلق بـ «يَبَخَسَ»، وتكون «مِنْ» لأبتداء الغاية.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من «شَيْئاً»؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة «شيئاً منه» فلما قُدمت على النكرة صارت نصباً على الحال. شَيْئاً: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:
- ١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف فهو نائب عن مفعول مطلق.

\* وجملة «لَا يَبَخَسُ...» معطوفة على جملة «فَلْيَمْلِلْ»، فلها حكمها.

فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ: فَإِنَّ: الفاء: استثنائية. إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع اسم «كَانَ». عَلَيْهِ الْحَقُّ: إعرابه كإعرابه فيما تقدم في هذه الآية. سَفِيهًا: خبر «كَانَ» منصوب. أَوْ ضَعِيفًا: أو: حرف عطف، وما بعده معطوف على «سَفِيهًا» منصوب مثله. أَوْ: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ». أَنْ يُمِلَّ: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُمِلُّ: فعل مضارع منصوب. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ». هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع تأكيد<sup>(٢)</sup> للضمير المستتر في «يُمِلُّ». و«أَنْ يُمِلَّ» في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يَسْتَطِيعُ»، أي: لا يستطيع الإملال. فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. لِيَمْلِكْ: اللام: للأمر. يَمْلِكُ: فعل مضارع مجزوم. وَلِيَّهُ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. بِالْعَدْلِ: جار ومجرور. وفي تعلّقه الأوجه المتقدمة في «وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كِتَابًا بِالْعَدْلِ».

\* وجملة «فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ١/٦٧٣.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/٢٣١ «وهذا الضمير البارز هو الفاعل أو تأكيد للفاعل المستتر...» وقوله: «هو الفاعل» غريب.

\* وجملة «عَلَيْهِ الْحَقُّ» صلة الموصول، وذكرنا من قبل غير هذا التقدير.

\* وجملة «لَا يَسْتَطِيعُ...» في محل نصب فهي معطوفة على خبر «كَانَ» وهو «سَفِيهَا».

\* جملة «يُعَلِّمُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «فَلْيُمَلِّلْ...» في محل جزم جواب الشرط.

وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ: الواو: حرف عطف. أَسْتَشْهِدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. شَهِيدَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. مِنْ رِجَالِكُمْ: من: حرف جر. رِجَالٍ: اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للدلالة على الجمع. وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «أَسْتَشْهِدُوا»، ويكون «مِنْ» لأبتداء الغاية.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «شَهِيدَيْنِ»، و «مِنْ»: تبعيضية، والتقدير: شهيدين كائنين من رجالكم.

\* وجملة «وَأَسْتَشْهِدُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ: فَإِنْ: الفاء: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونَا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. وفي «يَكُونَا رَجُلَيْنِ» قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - أن تكون ناقصة. والألف: اسمها، و رَجُلَيْنِ: خبر منصوب.

٢ - أن تكون تامة، والألف: فاعلها، و رَجُلَيْنِ: نصب على الحال المؤكدة.

فَرَجُلٌ: الفاء: للجزاء. وفي «رَجُلٌ» أعراب<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٢، وأبو السعود ١/٣١٢، والفريد ١/٥٢٤ لم يذكر غير الوصف، والعكبري ٢٢٨.

(٢) البحر ٢/٣٤٦، والدر ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٢.

(٣) البحر ٢/٣٤٦، والدر ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٢، والطبري ٣/٨١، ومعاني =

- ١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فرجل وأمرأتان يكفون في الشهادة أو مجزئون، أو يشهدون.
- ٢ - خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: فالشاهد رجل وأمرأتان.
- ٣ - قيل: هو مرفوع بفعل مقدر، أي: فيكفي رجل، أي: شهادة رجل، أو فليشهد رجل، وهو تقدير الزمخشري، وتقدير الزجاج: فالذي يشهد.
- ٤ - وقيل: هو مرفوع بكان الناقصة مقدرة أي: فليكن ممن تشهدون رجل وأمرأتان. وذكره ابن عطية، ورَجَّحَ التامة، وهو ظاهر نصّ الفارسي.
- قال أبو حيان: «وقد ذكرنا أنّ أصحابنا لا يجيزون حذف خبر «كَانَ» لا اقتصاراً ولا اختصاراً».
- ٥ - وقيل: هو فاعل بـ «كَانَ» التامة المقدرة، وهو الأرجح عند ابن عطية؛ لأنه يقل الإضمار، وهو كذلك عند الفارسي.
- قال السمين: «وهو أولى لأنّ فيه حذف فعل فقط بقي فاعله، وفي تقدير الناقصة حذفها مع خبرها».
- ٦ - قيل: هو مرفوع على أنه نائب عن الفاعل على تقدير: «فليستشهد رجل» وهو ما بدأ به ابن عطية.
- وَأَمْرَاتَانِ: الواو: حرف عطف. أَمْرَاتَانِ: معطوف على «رَجُلٌ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.
- \* وجملة «إِنْ لَمْ يَكُونَا...» معطوفة على جملة «وَأَسْتَشْهِدُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة «فَرَجُلٌ...» في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

= الأخفش ١/١٨٩، وأبو السعود ١/٣١٢، العكبري ٢٢٨/، والفريد ١/٥٢٤ - ٥٢٥، والبيان ١/١٨٢، ومغني اللبيب ٦/٤٤٢، وحاشية الشمني ٢/٢٥٩، والكشاف ١/٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٨، والقرطبي ٣/٣٩١، والمحمر ٣/٥٠٦ - ٥٠٧، ومعاني الزجاج ١/٣٦٣، وإعراب النحاس ١/٢٩٧، والحجة للفارسي ٢/٤١٩، وكشف المشكلات ١/١٩٨، والرازي ٧/١٢٢ - ١٢٣.

مَمَّنَ رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ: مَمَّنَ: مِنْ: حرف جر. مَمَّنَ: اسم موصول في محل جَزَبَ بـ «مِنْ» وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع نعت لـ «رَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ» أي: رجل وأمرأتان كائنون ممن... فهو في محل رفع، وأستضعفه أبو حيان. وهو الوجه عند الهمداني.

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَهِيدَيْنِ» فهو في محل نصب، وأستضعفه العكبري بسبب ما بينهما من فصل.

٣ - أنه بدل من قوله «مِنْ رِجَالِكُمْ» بتكرر العامل، على تقدير: وأستشهدوا شهيدين ممن ترضون. وضعفه الشيخ أبو حيان، وتعبه تلميذه السمين. وهو بَدَلُ بعض من كُلِّ، أو كُلِّ من كُلِّ. ويكون على الجرّ.

٤ - يتعلق بـ «أَسْتَشْهِدُوا»، أي: استشهدوا ممن ترضون، وهو الظاهر عند أبي حيان. رَضَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، والتقدير: ترضونه.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الشُّهَدَاءِ: جاز ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير: ممن ترضونه حال كونه من الشهداء.

٢ - يجوز أن يكون بدلاً مِنْ «مَنْ» في قوله: «مَمَّنَ رَضَوْنَ»، فيكون هذا بدلاً من بَدَل.

(١) البحر ٣٤٧/٢، والدر ٦٧٥/١ - ٦٧٦، والبيان ١٨٢/١ - ١٨٣/١، والفريد ٥٢٥/١، والعكبري ٢٢٨، وأبو السعود ٣١٣/١، وحاشية الجمل ٢٣٢/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٨/١، والقرطبي ٣٩٥/٣، والمحزر ٥٠٩/٣، وكشف المشكلات ١٩٩/١.

(٢) الدر ٦٧٦/١، والفريد ٥٢٥/١، والعكبري ٢٢٩، وأبو السعود ٣١٣/١ لم يذكر غير الحالية، حاشية الجمل ٢٣٢/١ لم يذكر غير الحالية نقلاً عن الكرخي.



أَنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا فَتُكْفِرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى: أَنْ<sup>(١)</sup>: حرف مصدرى ونصب. تَضِلَّ: فعل مضارع منصوب ومفعوله محذوف، أي: تضل الشهادة. إِحْدَهُمَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة، و«مَا» حرف لا محل له من الإعراب.

\* وجملة «تَضِلَّ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، في محل نصب مفعول من أجله أو في محل جر على الخلاف المعروف، والتقدير: لأن تضل، أو إرادة أن تضل. وقدره الجرجاني: مخافة أن تضل، وتعقبه السمين والعكبري.

وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بفعل مضمر يدل عليه ما سبق، والتقدير: فاستشهدوا رجلاً وامرأتين لأن تضل إحداهما. . . قاله الواحدي، وذهب إليه الفارسي قال: «تتعلق «أَنْ» بفعل مضمر دل عليه هذا الكلام».

٢ - متعلق بفعل مقدر: فرجل وامرأتان يشهدون لأن تضل. وذكر هذا الفارسي.

فَتُكْفِرَ: الفاء: حرف عطف، تُدَكِّرُ: فعل مضارع معطوف على «تَضِلَّ»؛ فهو منصوب مثله. إِحْدَهُمَا: فاعل، وإعرابه كالذي تقدم. الْأُخْرَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والمفعول<sup>(٣)</sup> الثاني محذوف، تقديره: الشهادة.

(١) وذهب الفراء إلى أن تقدير الآية: «كي تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت» فإن على هذا شرطية، ولما قدم الجزاء أتصل بما قبله، ففتحت الهمزة، فهو على هذا عنده جزاء. قال: «ومن فتحها فهو أيضاً على سبيل الجزاء إلا أنه نوى أن يكون فيه تقديم وتأخير. . .» انظر معاني القرآن له ١/١٨٤، وتعقبه العلماء. وانظر الدر ١/٦٧٧ - ٦٧٨، ومعاني الزجاج ١/٣٦٤، والأرتشاف ١٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/٣٤٩، والدر ١/٦٧٦ - ٦٧٧، والفريد ١/٥٢٥، والبيان ١/١٨٣، والعكبري ٢٢٩/، والحجة للفارسي ٢/٤١٩، ٤٢١، وكشف المشكلات ١/١٩٩.

(٣) العكبري/٢٣٠.

\* وجملة «تذكر» لا محلّ لها فلها حكم جملة «تَصِلْ» بعد الحرف المصدرى .

وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا: وَلَا يَأْبَ: الواو: عاطفة. لا: ناهية. يَأْبَ: مضارع مجزوم، وتقدّم مثله. الشُّهَدَاءُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف لفهم المعنى، أي: لا يأبوا إقامة الشهادة. وقالوا: إِنَّ المحذوف مجرور؛ لأن «أبى» بمعنى «أمتنع»، فيكون التقدير: ولا يمتنع الشهداء من إقامة الشهادة. إِذَا<sup>(١)</sup>:

١ - ظرف تضمّن معنى الشرط فهو في محل نصب، والجواب محذوف، أي: إذا دعوا فلا يأبوا.

٢ - أو هو متمحّض للظرفية فهو في محل نصب.

مَا دُعُوا: مَا: زائدة للتوكيد، دُعُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، وأصله: دُعِيُوا، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة «لَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ...» معطوفة على جملة «أَسْتَشْهِدُوا»، فلا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «دُعُوا» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

\* وجملة جواب الشرط محذوفة إذا قدرت «إِذَا» شرطية: وذكرنا هذا من قبل.

وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْفُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجْلِهِ: وَلَا تَسْمَعُوا: الواو: عاطفة. لا: ناهية. تَسْمَعُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنْ تَكْفُبُوهُ: أن: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. تَكْفُبُوهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «تَكْفُبُوهُ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه قولان<sup>(٢)</sup>:

(١) الدر ١/٦٨٠، وفي الفريد ١/٥٢٦ «وإذا منصوب بقوله: ولا يأب، أو بالمفعول المحذوف لما فيه من معنى الفعل، وهو الإقامة أو التحمل» ومثله عند العكبري / ٢٣٠.

(٢) البحر ٢/٣٥١، والدر ١/٦٨٠، والقرطبي ٣/٤٠١، والرازي ٧/١٢٥.

١ - مفعول به للفعل «سَمَّوْا»، أي: ولا تسأموا كتابته. وعلى هذا الفعل متعدّ بنفسه.

٢ - قيل: يتعدّى الفعل بحرف الجر، فيكون التقدير: فلا تسأموا من كتابته، وحذف حرف الجر. وهنا يجري خلاف معروف، فهناك من ذهب إلى أنه منصوب على نزع الخافض، وهناك من ذهب إلى أنه مجرور بحرف الجر المقدّر. وهو الخلاف بين سيويه والخليل.

صَغِيرًا: في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - حال منصوب، والتقدير: لا تسأموا كتابته على أي حال كان الدين قليلاً أو كثيراً. فهو حال من الضمير في «تَكْتُبُوهُ».

٢ - جَوَزَ السجائدي أنتصابه على أنه خبر «كان» مضمرة أي: كان صغيراً. قال أبو حيان: «وليس موضع إضمار «كان»». وتبعه السمين فقال: «وهذا لا حاجة تدعو إليه، وليس من مواضع إضماره».

أَوْ كَبِيرًا: أوّ: حرف عطف. كَبِيرًا: معطوف على «صَغِيرًا» منصوب مثله. إِلَى أَجَلِهِ: إِلَى: حرف جر. «أجل»: اسم مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجازّ ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف، أي: مستقرّاً في الذمة إلى أجل حلوله. وهو ما ذهب إليه أبو حيان.

٢ - متعلق بـ «تَكْتُبُوهُ» وهو لأبي البقاء ورّده أبو حيان. وهو عند تلميذه ابن هشام فاسد.

(١) البحر ٢/٣٥١، والدر ١/٦٨١، والفريد ١/٥٢٧ ولم يذكر غير الحالية، القرطبي ٣/٤٠١، والمحزر ٢/٥١٤، والبيان ١/١٨٣ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند أبي السعود ١/٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩.

(٢) البحر ٢/٣٥١، والدر ١/٦٨١، والعكبري ٢٣٠/٢٣٣، والفريد ١/٥٢٧، وأبو السعود ١/٣١٣ ولم يذكر غير الحالية، ومغني اللبيب ٦/١٦ - ١٧.

٣ - متعلق بمحذوف حال من الهاء في « تَكْتُبُوهُ » وهو لأبي البقاء أيضاً .  
ويبدو لنا الوجهان الأول والثالث متطابقين . ولم يذكر العكبري غير هذين  
الوجهين . وألتبس الأمر على السمين فكررهما ، وهو سبق قلم منه .  
\* وجملة « وَلَا سَعْمُوا . . . » معطوفة على جملة « وَلَا يَأْب » ؛ فلا محل لها من  
الإعراب .

ذَلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ : ذَلِكُمْ : ذَا : اسم إشارة إلى « الكَتِّبِ »  
المتقدّم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعُد . والكاف : حرف  
خطاب . والميم : للجمع . أَفْسَطُ : خبر المبتدأ مرفوع . عِنْدَ اللَّهِ : عند : ظرف مكان  
منصوب متعلق بـ « أَفْسَطُ » ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .  
\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَقْوَمُ : الواو : عاطفة ، أَقْوَمُ : معطوف على « أَفْسَطُ » مرفوع مثله . لِلشَّهَادَةِ : جار  
ومجرور ، وهو متعلق بـ « أَقْوَمُ » ، وهو مفعول من حيث المعنى .  
قال السمين<sup>(١)</sup> : « واللام : زائدة ، ولا يجوز حذفها ونُصِبَ مجرور بعد أفعل  
التفضيل إلا ضرورة . . . » وسبقه إلى هذا شيخه .

وَأَذْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا : وَأَذْنَى : الواو : عاطفة . أَذْنَى : معطوف على « أَفْسَطُ » مرفوع  
مثله وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف . أَلَّا : أَنْ : ناصبة للمضارع وهو حرف  
مصدرى . لَا : نافية . تَرْتَابُوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .  
والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .  
« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر - وهو مجرور بحرف جر مقدّر ، قالوا<sup>(٢)</sup> :  
- لثلا ترتابوا ، فالحرف المقدّر اللام .

(١) البحر ٣٥٢/٢ ، والدر ٦٨٢/١ .

(٢) البحر ٣٥٢/٢ ، والدر ٦٨٢/١ ، والعكبري / ٢٣١ ، والفريد ٥٢٨/١ ، والبيان ١٨٣/١ ،  
ومشكل إعراب القرآن ١١٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٠/١ .

- أدنى إلى أن لا ترتابوا: والحرف المقدر «إلى».
- أدنى من أن لا ترتابوا: والحرف المقدر «من» وهو تقدير مكي، ومثله عند النحاس.

وذكر السمين أن في تقدير «من» نظراً؛ لأن المعنى لا يساعد عليه.

قال أبو حيان بعد ذكر التقديرات السابقة: «ثم حذف حرف الجر فبقي منصوباً أو مجروراً على الخلاف الذي سبق»، أي: بين الخليل وسيبويه، فهو عند الخليل<sup>(١)</sup> نصب بعد حذف حرف الجر. وعند سيبويه جر بالحرف المحذوف.

إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ: في هذا الاستثناء قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - استثناء متصل، وهو قول العكبري. قال: «والجملة المستثناة في موضع نصب لأنه استثناء من الجنس»؛ لأنه أمرٌ بالكتابة في كل معاملة، وأستثنى منها التجارة الحاضرة، والتقدير: إلا في حال حضور التجارة.

٢ - استثناء منقطع. وهو قول مكي بن أبي طالب وأبن عطية، وهو الظاهر عند السمين، كأنه قال: لكن التجارة الحاضرة يجوز عدم الاستشهاد والكتب فيها.

إِلَّا: أداة استثناء. أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة تجارة حاضرة. وتقدير الزجاج: إلا أن تكون المداينة. . تِجَارَةً: خبر «تَكُونَ» منصوب. حَاضِرَةً: نعت منصوب. تُدِيرُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. بَيْنَكُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ «تُدِيرُونَ». والكاف في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) انظر الكتاب ١/٤٦٤.

(٢) العكبري / ٢٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩، وانظر الدر ١/٦٨٣، وحاشية الجمل ١/٢٣٣، وتفسير أبي السعود ١/٣١٣ - ٣١٤، والقرطبي ٣/٤٠٢، والمحزر ٢/٥١٥، وإعراب النحاس ١/٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/٣٥١، والرازي ٧/١٢٧، والأرتشاف ١/١٥٤١.

\* وجملة « تَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أَنْ» وما بعدها في محل نصب على الاستثناء على الوجهين السابقين .

\* وجملة « تُدِيرُونَهَا » فيها وجهان :

- في محل نصب صفة لـ « تَجَرَّةٌ » .

- في محل نصب حال من « تَجَرَّةٌ » لأنها نكرة موصوفة .

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُوبُوهَا ۗ فَلَيْسَ : الفاء : حرف عطف .

قال السمين<sup>(١)</sup> : « قال أبو البقاء : ودخلت الفاء في « فَلَيْسَ » إيذاناً لتعلق ما بعدها

بما قبلها . قلت : [أي : السمين] : هي عاطفة على الجملة من قوله « إِلَّا أَنْ تَكُونُ

تَجَرَّةٌ » إلى آخرها . والسببية فيها واضحة ، أي : تسبب عن ذلك رَفَعَ الجناح في عدم الكتابة . »

عَلَيْكُمْ ۗ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر . جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع .

أَلَّا تَكْتُوبُوهَا ۗ : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . لَا : نافية .

تَكْتُوبُوهَا ۗ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون . والواو : فاعل .

و«ها» : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « تَكْتُوبُوهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر على تقدير « في أن لا »<sup>(٢)</sup> ، ثم حذف حرف

الجر ، فإن شئت نصبت المصدر وهو مذهب الخليل ، وإن شئت جعلته مجرور بحرف الجر المقدّر .

\* وجملة « لَيْسَ عَلَيْكُمْ . . . » في محل نصب « لأنها معطوفة على « إِلَّا أَنْ تَكُونُ

تَجَرَّةٌ » .

(١) الدر ١/٦٨٤ ، والعكبري ١/٢٣١ ، وحاشية الجمل ١/٢٣٤ .

(٢) الفريد ١/٢٨ ، والدر ١/٦٨٤ ، والعكبري ١/٢٣١ ، وحاشية الجمل ١/٢٣٤ ، ومشكل إعراب

القرآن ١/١١٩ .

وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ<sup>١</sup>: الواو: استئنافية، أَشْهَدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: وأشهدوا شهيدين... إِذَا: وفيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب. وجوابها: إما متقدِّم عند فريق من العلماء. وإما محذوف لدلالة ما تقدّم عليه، والتقدير: إذا تبايعتم فأشهدوا.

٢ - يجوز أن يكون ظرفاً مَحْضاً، أي: افعلوا الشهادة وقت البيع.

تَبَايَعْتُمْ<sup>٢</sup>: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

\* وجملة «تَبَايَعْتُمْ» على الوجهين السابقين في «إِذَا» في محل جَرِّ بالإضافة.

\* وجملة «وَأَشْهَدُوا» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: ناهية. وفي «يُضَارُّ» ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - احتمال أن يكون هذا الفعل مبنياً للفاعل، وأصله قبل الإدغام: يُضَارِرُ. وعلى هذا التقدير يكون «كَاتِبٌ» فاعلاً له، وشَهِيدٌ: معطوف عليه مرفوع مثله. و«لَا» زائدة لتوكيد النفي، على معنى: لا يُدْخِلُ الكَاتِبُ والشَّهِيدُ الضَّرَرَ على صاحب الحق والمدين، وهو الأحسن عند مكّي. وهو الأحسن عند ابن الأنباري وغيره أيضاً لقوله: «وإن تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ<sup>٣</sup>»، يخاطب الكتاب والشهود.

(١) الدر المصون ١/٦٨٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٤.

(٢) البحر ٢/٣٥٣، والدر ١/٦٨٤، والفريد ١/٥٢٨ - ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/٢٣٤، والبيان ١/١٨٣ - ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩، والقرطبي ٣/٤٠٥، والكشاف ١/٣٠٥، والمحمر ٢/٥١٧ - ٥١٨، وكشف المشكلات ١/٢٠١، وحاشية الشهاب ٢/٣٥٢، والرازي ٧/١٢٨.

٢ - احتمال أن يكون مبنياً للمفعول، وأصله قبل الإدغام: يُضَارِرُ. والمعنى أن أحداً لا يضارِرُ الكاتبَ ولا الشاهدَ، ورُجِّحَ هذا المعنى. ويكون «كَاتِبٌ» نائباً عن الفاعل، وشَهِيدٌ معطوف عليه مرفوع مثله.

وفي حاشية الجمل: «وعلى الثاني لا يدخل الضرر من صاحب الحق والمدين على الكاتب والشهيد». والإدغام في قراءات هذا اللفظ لغة تميم، والفك والإظهار، لغة الحجازيين.

و يُضَارِرُ : أدغمت الراء الأولى المتحركة في الثانية الساكنة للجزم، وخرَجُوا من ذلك إلى الفتح بسبب ألتقاء ساكنين، وكان الخروج إلى الفتح لأنه الأخف. وأرجع إلى كتاب<sup>(١)</sup> «معجم القراءات» فيه تفصيل القراءات وتوجيهها في حالي الإدغام والفك.

\* وجملة «لَا يُضَارِرُ كَاتِبٌ...» معطوفة على جملة الاستئناف «وَأَشْهَدُوا» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.  
وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ<sup>٤</sup>:

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. وإن: حرف شرط جازم. تَفَعَّلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول<sup>(٢)</sup> محذوف، أي: وإن تفعلوا شيئاً مما نهي عنه. فَإِنَّهُ: الفاء: رابطة للجواب؛ إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. فُسُوقٌ: خبر مرفوع. بِكُمْ<sup>٤</sup>: جار ومجرور<sup>(٣)</sup>، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ «فُسُوقٌ».

وتقديره عند العكبري: لاحقٌ بكم، وعند ابن عطية: حالٌ بكم. وتعقبه السمين

(١) انظر فيه ٤٢١/١ - ٤٢٢.

(٢) قال أبو حيان: «ظاهرة أن مفعول تَفَعَّلُوا المحذوف، راجع إلى المصدر المفهوم من قوله: ولا يضار، وإن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أي: الضرار فسوق بكم...» البحر ٣٥٤/٢، وانظر الدر ٦٨٥/١، والمكبري ٢٣٢.

(٣) البحر ٣٥٤/٢، والدر ٦٨٥/١، والفريد ٥٢٩/١، وحاشية الجمل ٢٣٤/١، وأبو السعود ٣١٤/١، والمحرر ٥٢٠/٢.



فقال: «وينبغي أن يُقدَّر كوناً مطلقاً لأنه صفة لـ «فُسُوقٌ»، أي: فسوقٌ مستقر بكم، أي ملتبس بكم، ولاصق بكم».

\* وجملة «وَأَنْتُمْ تَقْعَلُونَ...» استثنائية، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

\* وجملة «فَأِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: مرّ إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآية / ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣..

\* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ: الواو: للاستئناف، أو للحال، يُعَلِّمُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني<sup>(١)</sup> محذوف. والتقدير: ويعلمكم الله أحكامه المتضمنة لمصالحكم. الله: لفظ الجلالة فاعل.

\* وفي محل الجملة على ما تقدّم قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وهذا الوجه أظهر من الثاني.

٢ - في محل نصب على الحال من فاعل «اتقوا»، والتقدير: اتقوا الله مضموناً لكم التعليم أو الهداية.

وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون حالاً مُقدَّرة.

قال أبو حيان: «وهذا القول - أعني الحال - ضعيف جداً؛ لأن المضارع الواقع حالاً لا يدخل عليه واو الحال إلاّ فيما شدّ، نحو: قمت وأصك عينه. ولا ينبغي أن يحمل القرآن على الشذوذ».

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: الواو: استثنائية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور متعلّق بـ «عَلِيمٌ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ١/٣١٤.

(٢) البحر ٢/٣٥٤، الدر ١/٦٨٥، والعكبري ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/٢٣٤ - ٢٣٥، والفريد ١/٥٢٩، ومغني اللبيب ٤/٣٧٤.

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنَّ مَقْبُوضَةً فَإِنْ أَتَىٰ بِبَعْضِكُمْ  
بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ  
يَكْتُمهَا فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنَّ مَقْبُوضَةً: وَإِنْ كُنْتُمْ: الواو: استثنائية،  
أو عاطفة، والعطف أرجح. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني  
على السكون في محل جزم بـ «إِنْ»، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في  
محل رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع. عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور، وهو  
متعلق بمحذوف خبر لـ «كان».

\* والجمله الشرطية « وَإِنْ كُنْتُمْ ... فَرِهَنَّ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدم.

٢ - استثنائية لا محل لها.

وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا: الواو: عاطفة، وكونها حالية<sup>(١)</sup> ليس ببعيد. لَمْ: حرف نفي  
وجزم وقلب. تَجِدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون.  
والواو: في محل رفع فاعل. كَاتِبًا: مفعول به منصوب.

\* وأما إعراب الجملة فكما يلي<sup>(١)</sup>:

قال أبو حيان: «ويحتمل قوله: «وَلَمْ تَجِدُوا» أن يكون معطوفاً على الشرط  
فتكون الجملة في موضع جزم، ويحتمل أن تكون الواو للحال فتكون الجملة في  
موضع نصب، ويحتمل أن يكون معطوفاً على خبر «كان»، فتكون الجملة في موضع  
نصب لأن المعطوف على الخبر خبر».

فَرِهَنَّ مَقْبُوضَةً: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رِهَنَّ: فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢/٣٥٥، وانظر الدر ١/٦٨٧ - ٦٨٨، وحاشية الجمل ١/٢٣٥.

(٢) البحر ٢/٣٥٥ - ٣٥٦، الدر المصون ١/٦٨٦، والفريد ١/٥٣٠، وأبو السعود ١/٣١٤،  
والعكبري ٢/٢٣٢ ولم يذكر غير الوجه الثالث، وحاشية الجمل ١/٢٣٤ وليس فيها غير الوجه  
الثاني، والبيان ١/١٨٤، وذكر الوجه الثاني، ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/١٢٠.

- ١ - مرفوع بفعل محذوف، فهو فاعل، والتقدير: فيكفي عن ذلك رهان.
- ٢ - مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: فرهان مقبوضة تكفي.
- ٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالوثيقة أو القائم مقام ذلك رهان مقبوضة، أو فعليكم رهان مقبوضة. ورهان: جمع «رهن» مثل: كعب وكعاب، وكلب وكلاب.

مَقْبُوضَةٌ: صفة لـ «رهن» مرفوعة.

\* وجملة «فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيُؤَدِّ الْأَذَى أَوْ تُؤْتِنَ أَمْنَتَهُ: فَإِنَّ الْفَاءَ: عاطفة، ويصح فيها الاستئناف. إن: حرف شرط جازم. أمِنَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «إن»؛ فهو فعل الشرط. بَعْضُكُمْ: بعض: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به منصوب. فَيُؤَدِّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. اللام: للأمر، يُؤَدِّ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الْأَذَى: اسم موصول في محل رفع فاعل. أَوْ تُؤْتِنَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الَّذِي». أَمْنَتَهُ: مفعول به للفعل «يُؤَدِّ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «... ويجوز أن تكون مصدرًا على أصلها، وتكون على حذف مضاف أي: فليؤد دين أمانته، ولا جائز أن تكون منصوبة على مصدر «أئتمن»».

\* وجملة «فَلْيُؤَدِّ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة «أَوْ تُؤْتِنَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَإِنْ أَمِنَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الشرط في أول الآية فلها حكمها.

وَلَيَسَّرَ اللَّهُ رَبُّهُ: تقدم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة، فأرجع إليه.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فَلْيُؤَدِّ» فهي في محل جزم.

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ: الواو: عاطفة، أو استثنائية، والثاني أرجح. لا: ناهية، تَكْتُمُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الشَّهَادَةُ: مفعول به منصوب.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة جواب الشرط «فَلْيُؤَدِّ»؛ فلها حكمها.

وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ: الواو: استثنائية، وتجاوز فيها الحالية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْتُمُهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «يَكْتُمُهَا» في محل رفع خبر «مَنْ»، وهو أحد الأوجه الثلاثة للجائزة في خبره.

فَإِنَّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ».

قال السمين<sup>(١)</sup>: «وفي هذا الضمير وجهان: أحدهما: أنه ضمير الشأن، والجملة بعده مفسر له. والثاني: أنه ضمير من في قوله: «وَمَنْ يَكْتُمُهَا»، وهذا هو الظاهر».

آثِمٌ قَلْبُهُ: وفي إعرابه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - آثِمٌ: خبر «إِنَّ»، و قَلْبُهُ: فاعل بـ «آثِمٌ» اسم الفاعل، وهو أظهر الأوجه عند السمين. ولا يجيء هذا عنده على القول بأن الهاء ضمير

(١) الدر ٦٨٨/١.

(٢) البحر ٣٥٧/٢، والدر ٦٨٨/١ - ٦٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٠ - ١٢١، والعكبري ٢٣٣/، وأبو السعود ١/٣١٥، والفريد ١/٥٣٣ - ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/٢٣٦، والبيان ١/١٦، والكشاف ٢/٣٠٧، وحاشية الشهاب ٢/٣٥٢، والمحزر ٢/٥٢٨ - ٥٢٩، وإعراب النحاس ١/٣٠٧، والقرطبي ٣/٤١٥، ومغني اللبيب ٦/٢٢١ - ٢٢٢.

الشأن، بل على أنه ضمير «مَنْ». وهذا هو الوجه عند أبي حيان قال:  
«والإعراب الأول هو الوجه».

٢ - ءَاثِمٌ: خبر مقدم، و قَلْبُهُ: مبتدأ مؤخر.

\* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».

ذكر هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وذكره أبو حيان، وهو غير جائز على أصول الكوفيين؛ لأنه لا يعود عندهم الضمير على متأخر لفظاً. وعلى هذا الوجه يجوز أن تكون الهاء في «إِنَّهُ» ضمير الشأن.

٣ - ءَاثِمٌ: خبر «إِنَّ» وفيه ضمير يعود على ما تعود عليه الهاء في «إِنَّهُ».

قَلْبُهُ: بدل من ذلك الضمير المستتر في «ءَاثِمٌ» بدل بَعْضٍ من كُلِّ.

٤ - ءَاثِمٌ: مبتدأ. قَلْبُهُ: فاعل سَدَّ مَسَدَ الخبر.

\* والجملة خبر «إِنَّ» ذكره ابن عطية، ونقله عنه أبو حيان. وهو غير جائز عند البصريين؛ لأنه لا يعمل اسم الفاعل عندهم إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام نحو: ما قائم أبواك. وهل قائم أخواك. ويجوز هذا الفراء من الكوفيين، والأخفش من البصريين، فيعمل عندهما اسم الفاعل من غير اعتماد على نفي أو استفهام.

٥ - وعند العكبري وجه آخر وهو: أن «ءَاثِمٌ» خبر «إِنَّ»، و قَلْبُهُ: بدل من

«ءَاثِمٌ» لا على نية طرح الأول. ولم يذكر هذا الوجه السمين، وأثبتته النحاس.

\* وجملة «وَمَنْ يَكْتُمُهَا...» استئنافية، أو حالية.

\* وجملة «فَأَنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ» في محل جزم جواب الشرط.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ: واللَّهُ: الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ «عَلِيمٌ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بالباء: والله عليم

بِعَمَلِكُمْ، والجارّ متعلّق بـ «عَلِيمٌ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعملونه. وهو الضمير العائد على «مَا» إذا أعربت اسماً، وإن قدرته حرفاً مصدرياً فإنه لا يحتاج إلى عائد.

\* وجملة «تَعْمَلُونَ» صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي على التقديرين السابقين. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* وجملة «وَاللَّهُ... عَلِيمٌ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٢٨٤

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: لِلَّهِ: اللام: حرف جر، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أَي: لله ما يوجد في السماوات وما يوجد في الأرض.

\* وجملة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: معطوف على «مَا فِي السَّمَوَاتِ» وله الإعراب نفسه.

وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ:

الواو: حرف عطف، إِنْ: حرف شرط جازم، تُبَدُّوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِي أَنْفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أَي: ما يكون، أو ما يُوجَد. أَوْ تُخَفُّوهُ: أو: حرف عطف. تُخَفُّوهُ: معطوف على «تُبَدُّوا» مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. يُحَاسِبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: حرف

للجمع. به: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل «يحاسب». الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* وجملة «إِنْ تُبْدُوا...» معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تُخَفُّوهُ» معطوفة على جملة «تُبْدُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ: الفاء: فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف عطف عَطَفَ الجملة على جملة ما تقدم. كذا عند السمين وشيخه!!

٢ - حرف أستئناف. وتكون جملة «يَغْفِرُ» خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يغفر، والجملة أستنافية.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف. قال ابن عباس<sup>(٢)</sup>: «يغفر لمن يشاء الذنب العظيم. لِمَن يَشَاءُ: اللام: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. والجار متعلق بـ «يَغْفِرُ». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ومفعوله محذوف، والتقدير<sup>(٣)</sup>: لمن يشاء أن يغفر له من عباده.

\* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَيَغْفِرُ» تقدم القول فيها، والراجع الأستئناف، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢/٣٦٠، والدر المصون ١/٦٩٠، وفي الحجة للفارسي: «وقطعه منه على أحد وجهين، إما أن يجعل الفعل خبراً لمبتدأ محذوف فيرتفع الفعل لوقوعه موقع خبر المبتدأ، وإما أن يعطف جملة من فعل وفاعل على ما تقدمها» انظر ٢/٤٦٥.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٢٣٦ - ٢٣٧.

(٣) أبو السعود ١/٣١٥، وانظر روح المعاني ٣/٦٥.

- \* وجملة «وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ» إعرابها كإعراب الجملة قبلها.  
 وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الواو: للاستئناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.  
 عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلق بـ «قَدِيرٌ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر  
 المبتدأ مرفوع.  
 \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
 وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
 غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

- ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ: فعل ماض، الرَّسُولُ: فاعل مرفوع.  
 بِمَا: الباء: حرف جرّ. وَمَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء.  
 وحرف الجرّ متعلق بـ «ءَامَنَ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن  
 الفاعل ضمير يعود على «مَا». إِلَيْهِ: جار ومجرور وهو متعلق بـ «أُنزِلَ».  
 مِنْ رَبِّهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلق  
 بـ «أُنزِلَ»، أو بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في «أُنزِلَ».  
 \* وجملة «ءَامَنَ الرَّسُولُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
 \* وجملة «أُنزِلَ إِلَيْهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
 وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ: الواو: حرف عطف.  
 الْمُؤْمِنُونَ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:
- ١ - معطوف على «الرَّسُولُ» مرفوع مثله على الفاعلية، ويكون الوقف هنا.

(١) البحر ٢/٣٦٤، والدر ١/٦٩٢، وأبو السعود ٣١٧/٣، وحاشية الجمل ١/٢٣٧، والكشاف  
 ٣٠٧/١.



ويدلُّ على ذلك قراءة علي رضي الله عنه وأبن مسعود<sup>(١)</sup>: «وَأَمَّنَ المؤمنون» .

٢ - مبتدأ أول، وكُلُّ: مبتدأ ثان.

\* وجملة «ءَأَمَّنَ» خبر عن المبتدأ الثاني «كُلُّ» .

وهذا المبتدأ وخبره خبر عن الأول «الْمُؤْمِنُونَ»، والرابط بين الجملة وما أُخبر بها عنه محذوف تقديره: كل منهم آمن... كقولهم: «السمن منوان بدرهم» أي: منه .

وعلامة رفعه على الحالين الواو، فهو جمع مذكر سالم .

كُلُّ: تقدّم إعرابه على أنه مبتدأ، أو مبتدأ ثانٍ. ءَأَمَّنَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير يعود على «كُلُّ». بِاللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وهو متعلّق بـ «ءَأَمَّنَ» .

\* وجملة «كُلُّ ءَأَمَّنَ» خبر «الْمُؤْمِنُونَ»، أو هي استئنافية على ما ذكرنا من قَبْلُ .

\* وجملة «ءَأَمَّنَ» في محل رفع خبر المبتدأ «كُلُّ» .

\* وجملة «الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَأَمَّنَ...» على أن «الْمُؤْمِنُونَ» مبتدأ وهي معطوفة على جملة «ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ» لا محل لها .

وَمَلَئِكَيْهِ وَرُسُلِهِ: أسماء معطوفة على لفظ الجلالة مجرورة مثله. والهاء فيها في محل جرّ بالإضافة. لَا نَفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ: لا: نافية. نَفْرَقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «نَفْرَقُ». أَحَدٍ: مضاف إليه. مِّن رُّسُلِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَحَدٍ» .

\* وجملة «لَا نَفْرَقُ»<sup>(٢)</sup> في محل نصبٍ بقول محذوف: يقولون لا نفرق .

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون التقدير: يقول لا نفرق؛ لأنه يخبر عن نفسه

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤٣٢/١ .

(٢) البحر ٣٦٥/٢، والدر ٦٩٤/١، وحاشية الجمل ٢٣٧/١، وروح المعاني ٦٨/٣ .

وعن غيره، فيكون «يقول» على اللفظ، و«يقولون» على المعنى بعد الحمل على اللفظ، وعلى كلا التقديرين فموضع هذا المقدّر نصب على الحال . . .».

وقالوا: الجملة منصوبة المحل على أنها حال من ضمير «ءامن»، وجوز الحوفي وغيره أن تكون هذه الجملة في محل رفع خبر ويكون هذا من تعدّد الأخبار، وعنى بهذا الجملة<sup>(١)</sup> المقدّرة.

وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، عطف هذه الجملة على جملة «ءامن» الاستثنائية. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا: فعل ماض، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: فهمنا ما جاءنا من الحق، أو سمعنا قول الحق. وَأَطَعْنَا: مثل «سَمِعْنَا». والواو: حرف عطف. ومفعوله محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: أطعنا ما فيه من الأوامر.

\* وجملة «قَالُوا . . .» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة «ءامن الرَّسُولُ».

\* وجملة «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «أَطَعْنَا» لها حكم المعطوفة عليها، وهي جملة «سَمِعْنَا».

عُفْرَانُكَ رَبَّنَا : عُفْرَانُكَ : فيه إعرابان<sup>(٣)</sup> بحسب المقدّر :

(١) البحر ٣٦٦/٢، والدر ٦٩٥/٢، وأبو السعود ٣١٩/١.

(٢) البحر ٣٦٦/٢، وأبو السعود ٣١٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٢، وانظر روح المعاني ٦٩/٣.

(٣) البحر ٢٦٦/٢، والدر ٦٩٥/١، والفريد ٥٣٤/١، والعكبري ٢٣٤/١، وأبو السعود ١/٣١٩، والبيان ١/١٨٨، ولم يذكر غير المصدرية، والكشاف ١/٣٠٨ «منصوب بإضمار فعله»، والمحرر ٢/٥٣٩، ومعاني الزجاج ١/٣٦٩، وإعراب النحاس ١/٣٠٥، والرازي ١٤٩/٧ ورجّح المصدرية، وحاشية الشهاب ٢/٣٥٤، والقرطبي ٣/٤٢٩، وكشف المشكلات ١/٢٠٨، ومعاني الأخفش ١٩٢/١.

١ - مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً. وقدَّره الزمخشري جملة خَبَرٍ، نستغفركَ..، ومذهب سيبويه أنه جملة طلبية: اغْفِرْ غفرانك، والطلب في مثل هذه المصادر أكثر. وهو من المصادر التي يلزم إضمار عاملها<sup>(١)</sup> لنيابتها عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون مفعولاً به ويكون الفعل المقدّر: نسألك غفرانك، أو نطلب غفرانك. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وجملة « غُفْرَانُكَ » على التقديرين استثنائية.

رَبَّنَا: أصله: يا ربنا فحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، و«نا» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ: الواو: حرف عطف. «إليك»: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخّر. \* والجملة معطوفة على مقدّر أي<sup>(٢)</sup>: فمَنْكَ مَبْدُونَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. \* والجملة المقدرّة استثنائية.

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا: لا: نافية. يُكَلِّفُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا: مفعول به أول منصوب. إِلَّا: أداة حصر. وُسْعَهَا: مفعول به ثانٍ منصوب، و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة.

(١) وأضطرب في هذا أين عصفور فذكره مرة مع ما يجوز إظهار عامله، وتارة أخرى مع ما يلزم فيه إضماره.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢٣٧/١، وانظر روح المعاني ٢٨٥/٣.

وذكر ابن عطية<sup>(١)</sup> أن الفعل «يُكَلِّفُ» يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما محذوف، وتقديره: عبادة أو شيئاً. وتعقبه أبو حيان<sup>(٢)</sup> ونقل ذلك السمين عن شيخه.

\* وجملة «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الرازي<sup>(٣)</sup> وجهاً آخر، وهو أن تكون مقولاً لقول مقدر على نسق قوله: «وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا».

لَهَا مَا كَسَبَتْ: لها: جار ومجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. ما: فيه قولان<sup>(٤)</sup>:

- اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- ويجوز جعل «ما» حرفاً مصدرياً، ويكون التقدير في المصدر: لها كَسْبُهَا. ويكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، أي: لها جزاء كسبها، أو مكسوبها.

كَسَبَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما»، والمفعول محذوف والتقدير: كسبته، وهو الضمير الرابط.

\* وجملة «لَهَا مَا كَسَبَتْ» استثنائية، وهي كالتفسير لما تقدم.

\* وجملة «كَسَبَتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على التقديرين.

وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَهَا مَا كَسَبَتْ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أَكْتَسَبَتْ» صلة الموصول على الوجهين المتقدمين: الأسمي والحرفي.

قال الألوسي<sup>(٥)</sup>: «وقيل: يجوز أن تجعل الجملتين في حيز القول، ويكون ذلك

حكاية للأقوال المتفرقة غير المعطوفة بعضها على بعض».

(١) انظر المحرر ٢/٥٤٣.

(٢) انظر البحر ٢/٣٦٦، والدر ١/٦٩٥ - ٦٩٦.

(٣) الرازي ٧/١٥٠.

(٤) انظر الفريد ١/٥٣٤.

(٥) روح المعاني ٣/٦٩.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، حذف من قبله أداة النداء، و«نا» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لَا تُؤَاخِذْنَا: لا: دعائية، تُؤَاخِذْنَا: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والضمير «نا» في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا» في محل نصب بقول محذوف، أي: يقولون... .

\* وجملة «يقولون» المقدرة في محل نصب حال، أي: قائلين: ربنا لا تؤاخذنا، والتقدير عندهم أيضاً<sup>(١)</sup>: قولوا ربنا لا تؤاخذنا.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «وفي قوله: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا» وما بعده من الدعاء والطلب

وجهان:

- أحدهما: أن يكون تعليماً لعباده كيف يدعون.

- والثاني: أن يكون على إضمار القول، أي: يقولون: ربنا... .»

إِنْ نَسِينَا: إن: حرف شرط جازم، نَسِينَا: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فهو فعل الشرط. أَوْ أَخْطَأْنَا: معطوف على «نَسِينَا» وإعرابه كإعرابه. وجواب الشرط مقدر، أي: إن نسينا أو أخطأنا فلا تؤاخذنا. أَوْ ذَكَرَهُ مَقَدِّمًا يغني عن ذكره من بعد.

\* وجملة الشرط في محل نصب حال، أي: لا تؤاخذنا ناسين أو مخطئين.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا:

رَبَّنَا: منادى مضاف، تقدم إعرابه. وَلَا تَحْمِلْ: الواو: عاطفة. لَا: دعائية.

تَحْمِلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلقان بـ «تَحْمِلْ». إِصْرًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> معطوفة على جملة «لَا تُؤَاخِذْنَا»، وتوسط النداء بين المتعاطفين لإظهار مزيد من الضراعة والألتجاء إلى الرب الكريم.

(١) انظر ٢٣٨/١ تعليقاً على الجلالين، والبحر ٣٦٧/٢.

(٢) الفريد ٥٣٤/١.

(٣) حاشية الجمل ٢٣٨/١.

كَمَا حَمَلْتَهُ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية. حَمَلْتَهُ: فعل ماضٍ،  
والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. و«مَا»:

- «مَا» وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف وهو متعلق بمحذوف<sup>(١)</sup>  
مفعول مطلق أي: حملاً مثل حملك إياه على من قبلنا.

\* والجملة صلة الموصول الحرفي.

- وإذا قَدَرْتَ «مَا» اسماً موصولاً كان في محل جر بالكاف.

\* والجملة بعده جملة الصلة للموصول الأسمي.

عَلَى الَّذِينَ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «حَمَلْتَ». مِنْ قَبْلِنَا: جار  
ومجرور، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق بفعل الصلة  
المحذوف، أي: كانوا من قبلنا. رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ: رَبَّنَا: تقدم  
إعرابه. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: دعائية، تُحَمِّلْنَا<sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مجزوم، والفاعل  
ضمير مستتر تقديره «أنت»، و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مَا: فيه قولان:

- اسم موصول بمعنى «الذي».

- نكرة بمعنى «شيء».

وهو على الحالين مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

لَا طَاقَةَ: لَا: نافية للجنس. طَاقَةَ: اسمه مبني على الفتح في محل نصب.

لَنَا: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. بِهِ: جار ومجرور متعلقان  
بمحذوف حال من الضمير في «لَنَا».

\* وجملة «لَا تُحَمِّلْنَا...» معطوفة على جملة «لَا تُؤَاخِذْنَا» فهي مثلها في محل  
نصب، ولا يضر الفصل بالنداء، وذكرنا هذا من قبل.

(١) أبو السعود ٣٢١/١ وفيه: «أو صفة لـ «إِصْرًا»، أي: إصراً مثل الإصر الذي حملته على من  
قبلنا...» انظر مثله في حاشية الشهاب ٢/٢٥٥، وروح المعاني ٣/٧٠.

(٢) انظر الكشف ١/٣٠٨.

\* وجملة « لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ » إما أن تكون:

- صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب؛ فهي نعت لـ « مَا » على تقديره نكرة.

وَأَعْفُ عَنَّا: الواو: حرف عطف. أَعْفُ: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَنَّا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَعْفُ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا تُؤَاخِذْنَا » فهي في محل نصب.

وَأَعْفِرْ لَنَا: الواو: حرف عطف. أَعْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل

ضمير مستتر تقديره « أنت »، والمفعول محذوف، أي: ذنوبنا. لَنَا: جار ومجرور

متعلق بـ « أَعْفِرْ » والجملة معطوفة على « لَا تُؤَاخِذْنَا ».

وَأَرْحَمْنَا: الواو: حرف عطف، أَرْحَمْنَا: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل:

ضمير مستتر تقديره « أنت ». و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا تُؤَاخِذْنَا ».

أَنْتَ مَوْلَانَا: أَنْتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَوْلَانَا: خبر مرفوع وعلامة

رفعه الضمة المقدرة على الألف. و« نا » ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تعليل لما سبق من دعاء

وطلب.

وذكر بعضهم<sup>(١)</sup> ما يشعر أن الجملة مقول قول مقدر. قال: « والجملة على

معنى القول، أي: قولوا: أنت مولانا ».

فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: فَأَنْصُرْنَا: الفاء للسببية<sup>(٢)</sup>، قال السمين: « أتى هنا

بالفاء إعلاماً بالسببية... ».

وعند الهمداني: « فَأَنْصُرْنَا، فمن حقّ المولى أن ينصر عباده ».

(١) روح المعاني ٧١/٣.

(٢) البحر ٣٧٠/٢، والدر ٦٩٨/١، وانظر حاشية الجمل ٢٣٩/١.

أَنْصُرْنَا : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» .  
 و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَى الْقَوْمِ : جار ومجرور، والجار  
 متعلق بـ «أَنْصُرْنَا» . الْكٰفِرِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جرّها الياء .  
 \* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .



# ٣ - سُورَةُ الْعَمْرَانِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

أبيض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٣ - سورة آل عمران

آل

آل (١): تقدّم الحديث عن إعراب هذه الأحرف في الآية الأولى من سورة البقرة.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢): تقدّم الحديث عن إعراب مثل هذا في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة، وهي آية الكرسي.

\* وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

- اللَّهُ لَا إِلَهَ... ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: يجوز أن تكون هذه الجملة خبر لفظ الجلالة «اللَّهُ» وهو الأولى. وَزَلَّ عَلَيْكَ: خبر آخر.
- ويجوز أن تكون «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.
- وذهب مكي إلى أنّ «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» في موضع الحال من «اللَّهُ». وقيل: حال من المضمّر الذي في «زَلَّ» تقديره: الله نَزَلَ عليك الكتاب متوحدًا بالربوبية. وذكر مثل هذا ابن الأنباري وذكر هذا السمين، وقال: «وأول الأقوال أولاها»، وهو أن تكون خبراً.

(١) انظر الدر ٣/٢، والفريد ٥٣٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٤، وإعراب النحاس ١/٣٠٨، وكشف المشكلات ١/٢١٠، والبيان ١/١٩٠، وتفسير أبي السعود ١/٣٢٢، وفي مجاز القرآن ١/٨٦ «استئناف».

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٣﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: نَزَّلَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على لفظ الجلالة. عَلَيْكَ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ «نَزَّلَ». الْكِتَابَ: مفعولٌ به منصوب. بِالْحَقِّ: جارٌّ ومجرور، وفيه قولان<sup>(١)</sup>:

- الأول: أن الجارَّ متعلِّقٌ بالفعل «نَزَّلَ»، ويكون معناه السببية أي: نَزَّلَهُ بسبب الحق.

- الثاني: أنه متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من الفاعل في «نَزَّلَ» على تقدير: نَزَّلَهُ مُحِقًّا. أو من المفعول، أي: نَزَّلَهُ متلبسًا بالحق. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه فقال: «وبالحق حال من الكتاب».

وذكر مكِّي الوجه الأول، ثم قال: «ولا تتعلَّقُ الباءُ بـ «نَزَّلَ» لأنه قد تعدَّى إلى مفعولين، أحدهما بحرف، فلا يتعدَّى إلى ثالث»، وتعقبه السمين بأن هذا الذي ذكره غير ظاهر؛ لأنَّ الفعل يتعدَّى إلى متعلقاته بحروفٍ مختلفة على حسب ما يكون.

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة «الله»، وقد ذكر هذا الوجه في مفتاح الحديث عن الآية الثانية.

٢ - أنها جملة مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٧٧/٢، والدر المصون ٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٢٤/١، والفريد ٥٣٨/١، والعكبري ٢٣٦/٢، وحاشية الجمل ٢٤٠/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٥٣/٢، ومغني اللبيب ٦٨٧/٥ - ٦٨٨ ذكر الآية شاهداً للتعدية بالباء والتضعيف، وفرق الزمخشري بين التعتيتين. انظر الكشاف ٣٠٩/١.

(٢) البحر ٣٧٧/٢، وانظر الفريد ٥٣٨/١، والدر ٨/٢، والعكبري ٢٣٦/٢.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: مُصَدِّقًا: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - حال من « أَلَكْتُبَ » فإن كان « بِالْحَقِّ » حالاً على ما قدمنا كانت هذه هي الحال الثانية عند من أجاز تعدد الحال، وإلا كانت هذه هي الأولى.
- ٢ - حال على سبيل البدلية من محل « بِالْحَقِّ »، وذلك عند من منع تعدد الحال في غير عطف ولا بدلية.
- ٣ - حال من الضمير المستكنّ في « بِالْحَقِّ » إذا أعربناه بدلاً؛ لأنه حينئذ يحتمل ضميراً لقيامه مقام الحال، وتكون متداخلة أي: حال من حال. وعلى الأقوال الثلاثة فهي حال مؤكدة<sup>(٢)</sup>.

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: لِمَا: اللام:

- ١ - زائدة للتقوية<sup>(٣)</sup>. و« مَا » اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « مُصَدِّقًا ». وسماها بعضهم « دعامة » لتقوية العمل. وهو أحسن من التعبير بالزائد.
- ٢ - يجوز جعل اللام حرف جر أصلي، و« مَا »: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بـ « مُصَدِّقًا ». فيكون مفعولاً لاسم الفاعل أيضاً.
- قال السمين: « لِمَا . . . مفعول لـ « مُصَدِّقًا »، وزيدت اللام في المفعول تقوية

(١) البحر ٣٧٧/٢ - ٣٧٨، والدر ٨/٢، والفريد ٥٣٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١٢٤/١، والعكبري ٢٣٦/١، والمحزر ٨/٣، ومعاني الأخفش ١٩٣. وفي إعراب النحاس ٣٠٨/١ - ٣٠٩. . . . وعند الكوفيين نصب على القطع إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٥٣ « ولا يجوز أن تجعله بدلاً، لأن الأسم لا يبدل من الاسم. هكذا ذكره، وفيه إشارة إلى أن الظرف لا يتعلّق بالاسم، ويكون بدلاً من الاسم قبله. . . »

(٢) وقدّر بعضهم الانتقال على معنى أنه مصدّق لنفسه ومصدّق لغيره. انظر القرطبي ٥/٤.

(٣) البحر ٣٧٨/٢، والدر ٨/٢، وأبو السعود ٣٢٥/١، وحاشية الجمل ٣٤١/١، والفريد ١/٥٣٨ « اللام من صلة قوله: مصدقاً ».

للعامل؛ لأنه فَرْعٌ؛ إذ هو اسم فاعل كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: «فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ» وإنما أَدَعَيْنَا ذلك لأنَّ هذه المادة متعدية بنفسها».

يَبِّ: ظرف منصوب. يَدِيَّةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو مثني، وحُذِفَتِ النون للإضافة. والهاء: ضمير في محل جَرِّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: لما يكون أو يوجد بين يديه.

وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ: وَأَنْزَلَ: الواو: حرف عطف. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. التَّوْرَةَ: مفعول به منصوب. وَالْإِنْجِيلَ: الواو: حرف عطف. الْإِنْجِيلَ: اسم معطوف على «التَّوْرَةَ» منصوب مثله.

\* والجملة معطوفة على الجملة الأولى «نَزَلَ عَلَيْكَ...»؛ فلها حكمها على الأوجه التي سبق ذكرها.

مِنْ قَبْلِ هُدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ  
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤﴾

مِنْ قَبْلِ: مِنْ: حرف جَرِّ، قَبْلُ: اسم مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل جَرِّ بـ «مِنْ». وتقدير الإضافة: من قبلك، أو من قبل الكتاب، وهو مفهوم من المعنى وإن لم يذكر<sup>(٢)</sup>. والجار متعلِّق بالفعل «أَنْزَلَ» في الآية السابقة.

هُدَى لِلنَّاسِ: هُدَى: وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) سورة هود ١١/١٠٧، والبروج ١٦/٨٥.

(٢) قال العكبري: «وُبَيِّنَتْ لِقَطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ، وَالْأَصْلُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، فَقَبِلَ فِي حَكْمِ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ، وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ لَا يَسْتَحِقُّ إِعْرَابًا» انظر ٢٣٦/، وانظر البيان ١/١٩١.

(٣) البحر ٢/٣٧٨، والدرر ٢/١١ - ١٢، والفريد ١/٥٣٩ - ٥٤٠، وحاشية الجمل ١/٢٤١، والعكبري/٢٣٦ - ٢٣٧، وأبو السعود ١/٣٢٥، ومعاني الأخفش ١٩٣/.

١ - مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر، أي: أنزل هذين الكتابين لأجل هداية الناس.

٢ - حال من « أُنزِرَ وَأَلْمِجِدَ »، ولم يُشَنَّ لأنه مصدر، وقيل على تقدير: ذَوِي هداية، أو على جعلهما بمعنى هاديين. وقيل: هو حال من الكتاب والتوراة والإنجيل، أي: ذَوِي هَدْيٍ. وقيل: هو حال من الإنجيل، وحذف مما قبله لدلالة هذا عليه.

قال الأخفش: « هُدَى: في موضع نصب على الحال، ولكن « هُدَى » مقصور فهو متروك على حال واحدة ».

٣ - ذهب بعضهم إلى الوقف على « مِنْ قَبْلُ »، وأبتدأ « هُدَى لِلنَّاسِ » على تقدير: هو هدى.

لِلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ « هُدَى ».

٢ - متعلق بمحذوف هو في موضع الصفة لـ « هُدَى ».

وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ: الواو: عطف. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر.

الْفُرْقَانُ: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ... »؛ فلها حكمها، وقد تقدّم، أو هي معطوفة على جملة « نَزَلَ... ».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: إن: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول

في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والألف الفارقة. بِآيَاتِ اللَّهِ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « كفر ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) الفريد ١/ ٥٤٠، والدر المصون ٢/ ١٢، والعكبري ٢٣٧.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: لَهُمْ: جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

- بفعل تقديره: استقر أو ثبت، أو بالمشق: ثابت.

- أو بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - فاعل لمتعلِّق الظرف قبله، أي: استقر لهم عذاب أو ثابت لهم عذاب، ورجح

هذا الوجه السمين. قال العكبري: ويجوز أن يرتفع العذاب بالظرف.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

شَدِيدٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة الأسمية في محل رفع خبر « إِنَّ »، وكذا الحال إذا قدّرت الجملة فعلية.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ: الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَزِيزٌ: خبر أول مرفوع. ذُو: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو. انْتِقَامٍ: مضاف

إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال الألويسي<sup>(٢)</sup>: « والجملة اعتراض تذييلي مقرّر للوعيد مؤكّد له ».

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَخْفَى: لا: نافية.

(١) الدر المصون ١٢/٢، وحاشية الجمل ٢٤١/١، وأبو السعود ٣٢٦/١، والعكبري/٢٣٧،

وإعراب النحاس ٣٠٩/١.

(٢) روح المعاني ٧٨/٣.



يَخْفَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَخْفَى». شَيْءٌ: فاعل «يَخْفَى» مرفوع. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور وهما متعلقان بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل «يَخْفَى».

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَيْءٌ» على تقدير: شيء كائن في الأرض.

وَلَا فِي السَّمَاءِ: الواو: حرف عطف. لَا<sup>(٢)</sup>: زائدة للتوكيد، فِي السَّمَاءِ: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به «فِي الْأَرْضِ».

\* وجملة «لَا يَخْفَى» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. يُصَوِّرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي الْأَرْحَامِ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - يتعلق بـ «يُصَوِّرُكُمْ»، وهو الظاهر.

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من المفعول وهو «الكاف» في «يُصَوِّرُكُمْ»، والتقدير: يصوركم وأنتم في الأرحام مُصَغَّرٌ.

(١) الدر ١٢/٢، والعكبري ٢٣٧/، وحاشية الجمل ٢٤٢/١، والفريد ٥٤٠/١.

(٢) وتوسط حرف النفي بينهما للدلالة على الترقى من الأدنى إلى الأعلى باعتبار القرب والبعد منّا. أبو السعود ٣٢٧/١.

(٣) الدر ١٢/٢، والفريد ٥٤٠/١، والعكبري ٢٣٧/، وأبو السعود ٣٢٧/١.

\* وجملة «هُوَ الَّذِي» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون خبراً عن «إِنَّ».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والأحسن أن تكون هذه الجمل مستقلة، فتكون الأولى إخباراً عنه تعالى بالعلم التام، والثانية إخباراً بالقدرة التامة والإرادة، والثالثة بالأنفراد بالإلهية. ويحتمل أن تكون خبراً عن «إِنَّ».

\* وجملة «يُصَوِّرُكُمْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.  
كَيْفَ يَشَاءُ: في إعراب كَيْفَ ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - للجزاء. غير أنه لا يجزم به، وجوابه محذوف، قالوا: كيف تصنع أصنع، وكيف تكون أكون، وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه. وكيف على هذا اسم مبني على الفتح في محلّ نصب بالفعل بعده على الحال. والمعنى: على أي حال شاء أن يُصَوِّرَكُمْ صَوَّرَكُمْ. والمفعول محذوف، أي: يشاء تصويركم.

٢ - يجوز أن تكون ظرفاً لـ «يَشَاءُ». والجملة في محلّ نصب على الحال من ضمير اسم الله تعالى، أي: يصوركم على مشيئته أي: مريداً.

٣ - حال من مفعول «يُصَوِّرُكُمْ»، تقديره: يصوركم متقلّبين على مشيئته.

٤ - كيف: مصدرية، والجملة في موضع المصدر. ذكره الحوفي. على تقدير: يصوركم في الأرحام تصوير المشيئة.

يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله، والمفعول محذوف، أي: تصويركم.

\* ومحل جملة «يَشَاءُ» اتضح مما سبق. وهو النصب على الحال من فاعل «يُصَوِّرُكُمْ»، أو من مفعوله.

(١) البحر ٢/٣٨٠، وحاشية الجمل ١/٢٤٢، والدر ٢/١٣، وأبو السعود ١/٣٢٧.

(٢) البحر ٢/٣٨٠، والدر ٢/١٢ - ١٣، وأبو السعود ١/٣٢٧، والعكبري ٢٣٧/١، والفريد ١/٥٤٠، وحاشية الجمل ١/٢٤٢، انظر مغني اللبيب ٣/١٣٣ - ١٣٥، والبرهان ٤/٣٣٢.

- \* وجملة «هُوَ الَّذِي...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: تقدم إعراب مثلها في آية الكرسي في سورة البقرة / ٢٥٥، ومثل الآية / ١٦٣ من السورة نفسها «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فأنظر هذا فيما تقدم.
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَالْعَزِيزُ: بدل من «هُوَ»، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو العزيز.
- \* وعلى هذا الوجه الثاني تكون جملة «هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» استثنائية أيضاً لا محل لها من الإعراب.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ  
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا  
يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا  
يَذْكُرُوا إِلَّا أَقْلُومًا بَلْبَلًا

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ: هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «أَنْزَلَ». الْكِتَابَ: مفعول به منصوب.

\* جملة «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَنْزَلَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ: مِنْهُ آيَاتٌ: فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مِنْهُ: جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. آيَاتٌ: مبتدأ مؤخر.

\* في هذه الجملة قولان:

(١) البحر ٢/٣٨٣، والدر المصون ٢/١٣، والعكبري ٢٣٨/١، وأبو السعود ١/٣٢٨، وحاشية الجمل ١/٢٤٢، والبيان ١/١٩١ - ١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٥٥.

- الأول: أنها مستأنفة.

- والثاني: أنها في محل نصب على الحال من «الْكِنْبِ». أي: ثابتاً منه آيات محكمات.

٢ - يجوز أن يكون «مِنْهُ»، متعلقاً بمحذوف حال من «الْكِنْبِ». و«ءَايَتُ» رفع على الفاعلية بالظرف.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «فأرتفاع قوله «ءَايَتُ» بالظرف الذي هو «مِنْهُ» لكونه نائباً عن اسم الفاعل الذي هو ثابت أو مستقر...».

تُحْكَمَتْ: نعت لـ «ءَايَتُ» مرفوع مثله، وهو نعت يفيد التخصيص.

هُنَّ أُمَّ الْكِنْبِ: هُنَّ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُمَّ: خبر المبتدأ مرفوع. الْكِنْبِ: مضاف إليه مجرور.

\* وفي الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع صفة للنكرة قبلها وهي «ءَايَتُ».

٢ - في محل نصب حال من «ءَايَتُ»؛ لأنها نكرة موصوفة.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأُخْرُ مُتَشَبِهَةٌ: الواو: حرف عطف. أُخْرُ: اسم معطوف على «ءَايَتُ» مرفوع مثله. مُتَشَبِهَةٌ<sup>(٣)</sup>: نعت لـ «أُخْرُ» مرفوع مثله. قالوا: هو في الحقيقة نعت لمحذوف تقديره: وآيات آخر متشابهات.

فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ: فَأَمَّا: الفاء: استئنافية. أَمَّا: حرف

(١) الفريد ١/٥٤١، وانظر البحر ٢/٣٨٣، وكشف المشكلات ١/٢١٢.

(٢) الدر ٢/١٣، والفريد ١/٥٤١ ذكر الوصفية، وأبو السعود ١/٣٢٨ ذكر الوصفية والاستئناف، والعكبري ٢٣٨/٢ ذكر الوصفية، وكشف المشكلات ١/٢١٢ ذكر الوصفية وما زاد، والبيان ١/١٩١، روح المعاني ٣/٨٠ ذكر الوصفية والاستئناف.

(٣) في روح المعاني ٣/٨٠ «وهي في الحقيقة صفة لمحذوف أي: محتملات لمعان متشابهات».

شرط وتفصيل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. فِي قُلُوبِهِمْ زَيْعٌ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء في محل جرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع. زَيْعٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.  
\* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل الصلة: الذين يكون في قلوبهم... زَيْعٌ: فاعل لفعل الصلة المقدّر.

قال السمين: «زَيْعٌ يجوز أن يكون مرفوعاً بالفاعلية لأن الجارّ قبله صلة»، وفيه بعض تسمح باللفظ؛ فإن الجارّ لا يكون صلة إلا مع متعلّقه المقدّر.

\* وجملة «فَأَمَّا الَّذِينَ...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ: فَيَتَّبِعُونَ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا». يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة: فَيَتَّبِعُونَ شيئاً...، في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «ولا تكون مصدرية لعود الضمير من «تَشَبَهَ» عليها إلا على رأي ضعيف». أراد السمين أن الضمير العائد إنما يكون في تقدير «مَا» اسماً موصولاً، ولا يعود الضمير على الحرف المصدرية، فهو ليس بحاجة إلى عائد.

تَشَبَهَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

\* وجملة «فَيَتَّبِعُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ»، وهي جواب «أَمَّا».

\* وجملة «تَشَبَهَ»:

١ - صلة الموصول الأسمي «مَا».

(١) الدر ١٤/٢، وحاشية الجمل ٢٤٣/١.

(٢) الدر ١٥/٢، والفريد ٥٤١/١، والعكبري ٢٣٨/ ذكر الموصولية.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة .

مَنْهُ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال من فاعل « تَشَبَهَ » أي : تشابه حال كونه بعضه .

أَبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَأَبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ :

أَبْتِغَاءَ : ١ - مفعول لأجله .

٢ - حال ، أي : مبتغين ، مصدر مؤول بمشتق .

٣ - مفعول مطلق على تضمين « يَتَّبِعُونَ » معنى « يبتغون » .

الْفِتْنَةَ : مضاف إليه مجرور وهو من إضافة المصدر لمفعوله . وَأَبْتِغَاءَ : الواو :

حرف عطف . أَبْتِغَاءَ : معطوف على المتقدم منصوب مثله . تَأْوِيلِهِ : مضاف إليه مجرور . والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة .

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ : الواو : حالية<sup>(١)</sup> . مَا : نافية . يَعْلَمُ : فعل مضارع

مرفوع . تَأْوِيلَهُ : مفعول به منصوب مقدّم . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . إِلَّا : أداة حصر . اللَّهُ : فاعل مرفوع .

\* والجملة في محل نصب حال .

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ : الواو : حرف عطف ، أو للاستئناف . الرَّاسِخُونَ : فيه إعرابان<sup>(٢)</sup> :

- الأول : أنه معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو . وعلى هذا يكونون داخلين في علم التأويل . وهذا أحسن ما قيل فيه عند النحاس .

(١) انظر التعليق في روح المعاني ٨٣/٣ .

(٢) البحر ٣٨٤/٢ ، الدرر ١٥/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٦ ، والمحرر ٤٢/٣ ، والقرطبي ١٦/٤ ، والعكبري ٢٣٩/ ، وانظر حاشية الجمل ١/٢٤٤ ، والكشاف ١/٣١١ ، والبيان ١/١٩٢ ، ومغني اللبيب ١/٣٦٠ - ٣٦١ ، وإعراب النحاس ١/٣١٠ ، وكشف المشكلات ١/٢١٦ ، وفي معاني الزجاج ١/٣٧٨ ذكر أن الوقف التام على لفظ الجلالة ، والرازي ٧/١٩٠ ، وانظر نصّ الشهاب في الحاشية ٦/٣ .

- الثاني: أن الوقف على لفظ الجلالة «الله»، ثم يستأنف الكلام: «وَأَلْرَاسِخُونَ». وهو على هذا مبتدأ، خبره جملة «يَقُولُونَ» وهو اختيار الزمخشري. وذكر أبو حيان أن هذا يكون من عطف الجمل.

في أَلْعَلِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «الرَّاسِخُونَ». يَقُولُونَ ءَأَمَّنًا بِهِ: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.  
\* وجملة «يَقُولُونَ» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ذكرنا الوجه الأول وهو العطف في «الرَّاسِخُونَ»، فيجوز في هذه الجملة وجهان:

- أحدهما: أنها في محل نصب حال، أي: يعلمون تأويله حال كونهم قائلين. وجعله الزمخشري حالاً من الراسخين.

- ثانيهما: أن تكون خبر مبتدأ مضمرة، أي: هم يقولون، والجملة أستئناف. والوجه الآخر على تقدير «الرَّاسِخُونَ» مبتدأ فالجملة خبره وذكرنا هذا.

قال أبو حيان: «وتلخص في إعراب «وَأَلْرَاسِخُونَ» وجهان:

١ - أحدهما أنه معطوف على قوله «الله»، ويكون في إعراب «يَقُولُونَ» وجهان:

- أحدهما أنه خبر مبتدأ محذوف.

- والثاني: أنه في موضع نصب على الحال من الراسخين كما تقول: ما قام إلا زيد وهند ضاحكة.

٢ - والثاني من إعراب «وَأَلْرَاسِخُونَ» أن يكون مبتدأ ويتعين أن يكون «يَقُولُونَ» خبراً عنه، ويكون من عطف الجمل.

(١) البحر ٣٨٤/٢، والدر ١٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦/١، أبو السعود ٣٢٩/١ - ٣٣٠، والفريد ٥٤٢/١، والكشاف ٣١١/١، وإعراب النحاس ٣١١/١.

ءَامَنَّا بِهِءَ : ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِءَ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بالفعل «آمن».

\* وجملة «ءَامَنَّا بِهِءَ» في محل نصب مقول القول.

كُلُّ مَن عِنْدَ رَبِّنَا : كُلُّ : مبتدأ ، أي : كُلُّه ، أي : كل واحد منه ومن المحكم، فالتنوين هنا للعوض من المحذوف، ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير الكتاب، أو أنه للمحكم والمتشابه. مَن عِنْدَ : جار ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بالخبر المحذوف، أي : كائن. . رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور، و«نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة في محلّ نَصْبٍ<sup>(١)</sup> بفعل القول المتقدّم.

قال أبو السعود: «من تمام المقول مقرر لما قبله، ومؤكّد له».

قال أبو حيان: «... وجعلت كل جملة كأنها مستقلة بالقول، ولذلك لم يشترك بينهما بحرف العطف، أو جُعلا ممتزجين في القول أمتزاج الجملة الواحدة...».

وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَنْبِيَاءِ : الواو: حالية، أو أستئنافية. أو عاطفة. مَا : نافية. يَذْكُرُ : فعل مضارع. إِلَّا : أداة حصر. أَوْلُوا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَنْبِيَاءِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة<sup>(٢)</sup>:

- في محل نصب حال.
- أو لا محلّ لها لأنها أستئنافية.
- معطوفة على جملة «يَقُولُونَ» فلها حكمها.

(١) انظر البحر ٣٨٥/٢، والمكبري ٢٣٩/٢، والدر ١٦/٢.

(٢) قال الألويسي: «عطف على جملة «يَقُولُونَ» سبق من جهته تعالى مدحاً للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر...» روح المعاني ٨٣/٣.





رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَابُ

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف حذف من قبله أداة النداء، كذا حيث جاء. وأول موضع ورد فيه الآية/ ١٢٧ من سورة البقرة، فأنظر تفصيل القول فيه هناك. لَا تُرِغْ: لَا: دعائية. تُرِغْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قُلُوبَنَا: مفعول به منصوب. و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والتقدير: قالوا: يا ربنا لا ترغ قلوبنا...

\* فجملة النداء، وما بعدها من الدعاء في محل نصب مقول القول.

فجملة «لَا تُرِغْ» داخلية تحت القول فهي في محل نصب.

\* وذكر ابن عطية<sup>(١)</sup> أنه يحتمل أن يكون المعنى منقطعاً عن الأول. وعلى هذا التوجيه تكون استثنائية.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تُرِغْ». إِذْ<sup>(٢)</sup>: اسم خرج عن الظرفية، مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وتصرّف «إِذْ» قليل، وإذا خرجت عن الظرفية، فلا يتغير حكمها من لزوم الإضافة إلى الجملة بعدها. وقيل<sup>(٣)</sup>: «إِذْ» بمعنى «أَنْ». ويكون التقدير: بعد هدايتنا، من إضافة الظرف إلى المصدر.

هَدَيْتَنَا: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى «إِذْ».

(١) المحرر ٢٩/٣، وانظر روح المعاني ٥٩/٣.

(٢) الدرر ١٦/٢، والفريد ٥٤٢/١.

(٣) انظر البحر ١٧/٨، وتفسير أبي السعود ٣٣٠/١، وحاشية الجمل ٢٤٤/١، والأرتشاف / ١٤٠٢، وفي حاشية الشهاب ٨/٣ «ذكر أن كون إذ بمعنى أن لم ير من تعرض له من النحاة، وإنما المذكور في النحو أنها تكون حرف تعليل فيؤول ما بعدها بالمصدر»، وانظر مغني اللبيب ١٨/٢ وما بعدها، ذكر الألوسي في روح المعاني ٩٠/٣ «أن القول أنها بمعنى أن المصدرية مما ذكره الحوفي في إعراب القرآن، ولم ير لغيره».

وَهَبْنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۖ وَهَبْنَا الْوَاوِيَّ حَرْفَ عَطْفٍ . هَبَّ : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جار ومجرور، والجار متعلق بـ «هَبَّ». مِنْ لَدُنْكَ<sup>(١)</sup> : جار ومجرور، لَدُنْ : مبني على السكون في محل جر، والجار متعلق بـ «هَبَّ»، والكاف : في محل جر بالإضافة. قال أبو السعود: «وكلا الجارين متعلق بـ «هَبَّ»». رَحْمَةً ۖ مفعول به منصوب.

\* وجملة «هَبَّ» معطوفة على جملة «لَا تُزِغْ» .

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ : إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف : اسمه، فهو في محل نصب. أَنْتَ الْوَهَّابُ : يجوز في «أنت» ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل رفع مبتدأ، و الْوَهَّابُ : خبر عنه.

\* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ» .

٢ - يجوز أن يكون ضمير فُضِّلَ لا محلَّ له من الإعراب. و الْوَهَّابُ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

٣ - أن يكون توكيداً للكاف من «إِنَّكَ»؛ فهو ضمير مبني على الفتح في محل نصب. و الْوَهَّابُ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

\* وجملة «إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup> : «إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» : هذا كالتعليل لقولهم : «وَهَبْنَا لَنَا» . كقولك : حلَّ هذا المشكل إنك أنت العالم بالمشكلات . . .» .



رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ : رَبَّنَا : منادى مضاف، وتقدم الحديث

(١) الإعراب في «اللدن» لغة قيس. واللغة المشهورة بناؤها. انظر الدر ١٨/٢ - ١٩، وفي

الفريدي ٥٤٢/١ «وعلة بنائها كونها لا تستعمل إلا مضافة». وانظر العكبري / ٢٣٩.

(٢) البحر ٢/٢٨٧، والدر ١٩/٢، أبو السعود ١/٣٣١.

(٣) البحر ٢/٣٨٦ - ٣٨٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/٣٣١.

عنه في الآية السابقة/٩. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ». جَمَاعٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. لِيَوْمٍ: اللام: حرف جر. يَوْمٍ: اسم مجرور، والجار متعلق بـ «جَمَاعٌ». واللام: للعلّة<sup>(١)</sup>، أي: لجزاء يوم، وقيل: اللام: بمعنى «في». وقيل: هي بمعنى «إلى»، أي: جامعهم في القبور إلى يوم القيامة.

لَا رَيْبَ فِيهِ: تقدم إعراب مثله في الآية الثانية من سورة البقرة.

\* وهذه الجملة في محل جر<sup>(٢)</sup> صفة لـ «يَوْمٍ».

\* وجملة «رَبَّنَا إِنَّكَ جَمَاعُ النَّاسِ...» في محل نصب مقول القول المقدر في أول الآية من الجملة السابقة «رَبَّنَا لَا تُزِغْ...»، أو على تقدير قول جديد.

إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ أَلْيَعَادَ: إِنَّكَ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّكَ»

منصوب.

\* وجملة «إِنَّكَ جَمَاعُ النَّاسِ» في حيِّز القول فهي في محل نصب.

لَا: نافية، يُخَلِّفُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَلْيَعَادَ: مفعول به منصوب.

\* جملة «لَا يُخَلِّفُ» في محل رفع خبر «إِنَّكَ».

\* وجملة «إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ» فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - داخلة تحت القول المقدر من قبل، فهي في محل نصب فيكون هذا من

تمام حكاية قول الراسخين، ويكون ألتفاتاً عن خطابهم الله سبحانه وتعالى

بضمير الخطاب إلى الإتيان باسمه تعظيماً له.

٢ - استئنافية من كلام الله تعالى.

(١) البحر ٣٨٧/٢، والدر ١٨/٢، وحاشية الجمل ٢٤٤/١، والعكبري / ٢٤٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤.

(٣) البحر ٣٨٧/٢، والدر ١٩/٢.

قال أبو حيان: «ظاهر العدول من ضمير الخطاب إلى الاسم الغائب يدل على الأستئناف، وأنه من كلام الله تعالى لا من كلام الراسخين الداعين».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا  
وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: تقدم إعراب مثله. وانظر الآية/٦ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٦١، والآية/٤ من سورة آل عمران هذه.

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال.  
تُغْنِي: فعل مضارع منصوب. عَنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تُغْنِي».  
أَمْوَالُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.  
وَلَا أَوْلَادُهُمْ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَادُهُمْ: معطوف على «أَمْوَالُهُمْ» وإعرابه كإعرابه.

مِنَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>: مِّنَ: حرف جر. ولفظ الجلالة اللَّهُ: اسم مجرور.

١ - والجار متعلق بمحذوف حال من «شَيْئًا»، وذلك لأنه نعت تقدم على النكرة، فلما تقدم أنتصب على الحال. كذا عند أبي حيان، وهو على تقدير «مِنَ» للتبعيض. وتعقبه تلميذه السمين وأنه لا يجوز البتة.

٢ - وأجاز السمين جعله صفة لـ «شَيْئًا» إذا كانت «مِنَ» لأبتداء الغاية، وتقديرها ابتدائية قول المبرد والكلبي وتعلق بـ «تُغْنِي».

٣ - وذكر الزمخشري في «مِنَ» أنها بمعنى بدل. قالوا: وهذا ياباه جمهور النحاة.

(١) البحر ٣٨٨/٢، والدر ١٩/٢ - ٢٠، والفريد ٥٤٤/١، والعكبري ٢٤١/١، وأبو السعود ١/٣٣١، والكشاف ٣١٢/١، ومغني اللبيب ١٤٧/٤ و١٥٨، والبرهان ٤/٤١٩، ومجاز القرآن ٨٧/١.

٤ - وذكروا أنها بمعنى « عند » وهو قول أبي عبيدة. وضعف هذا النحويون.  
قال أبو حيان: « وهذا ضعيف جداً ».

شَيْئًا: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم شيئاً من الإغناء، وتقديره:  
لن تغني عنهم إغناء شيئاً.

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « لَنْ تُغْنِكَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ: وَأُولَئِكَ: الواو: عاطفة، أو استثنائية. أُولَئِكَ: اسم إشارة

مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمْ: فيه إعرابان:

١ - ضمير فُضِّلَ لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.

وَقُودُ النَّارِ: وَقُودٌ:

- إذا أعربت « هُمْ » ضمير فصل كان « وَقُودٌ » خبراً عن « أُولَئِكَ ».

- وإذا أعربت « هُمْ » مبتدأ ثانياً، كان « وَقُودٌ » خبراً عن « هُمْ ».

النَّارِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « هُمْ وَقُودٌ... » في محل رفع خبر المبتدأ « وَأُولَئِكَ ».

\* وجملة « أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) الدر ٢/٢١، والفريد ١/٥٤٤، والعكبري ٢٤١.

(٢) انظر البحر ٢/٣٨٨، والدر ٢/٢١، وحاشية الجمل ١/٢٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٣٣٢.

٢ - معطوفة على خبر « إِنَّ » وهو جملة « لَنْ تُنْفِكَ » فهي في محل رفع .

كَدَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾

كَدَابِ آلِ فِرْعَوْنَ: كَدَابٍ: اختلفوا في إعرابه على ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- الوجه الأول: الرفع . فالجاءَ والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ مضمرة ، والتقدير: دأبهم في ذلك كائن كدأب آل فرعون . وبدأ الزمخشري وأبن عطية بهذا الوجه . وهو أَرْجَحُ الأوجه وأقواها .
  - الوجه الثاني: النَّصْبُ ، وفيه تسعة أقوال :
    - ١ - العامل فيه « وَوَدُّ » ، والتقدير: تُوقَدُ النَّارُ بهم كما تُوقَدُ بآل فرعون . ذكره الزمخشري . وإعرابه على هذا أنه نعت لمصدر ، والتقدير: تُوقَدُ النَّارُ بهم إيقاداً مثل إيقادها بآل فرعون .
    - ٢ - نعت لمصدر محذوف ، والعامل فيه « كَفَرُوا » ، والتقدير: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا كُفْرًا كدأب آل فرعون ، أي: كعادتهم في الكفر . وهو رأي الفراء .
- وخطأه أبو حيان ، وتلميذه السمين ؛ لأنه إذا كان معمولاً للصلة كان من الصلة ، ولا يجوز أن يُخْبِرَ عن الموصول حتى يستوفي صلته ومتعلقاتها .
- كما ردَّ هذا القول الزجاج ، وحجته أن الكاف خارجة من الصلة ؛ فلا يعمل فيه ما في الصلة . وتعقبه مكِّي أيضاً .

(١) البحر ٣٨٩/٢ ، الدرر ٢١/٢ - ٢٢ ، والكشاف ٣١٢/١ ، والمحرر ٢٢/٢ - ٢٣ ، ومعاني الزجاج ٣٨٠/١ ، والفريد ٥٤٤/١ - ٥٤٥ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٧/١ ، والعكبري/ ٢٤١ ، وأبو السعود ٣٣٢/١ ، وحاشية الشهاب ٨/٣ ، والبيان ١٩٢/١ ، وكشف المشكلات ٢١٧/١ ، والتبيان للطوسي ٤٠٤/٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٩٤ ، وفي معاني الفراء ١٩١/١ قال: «كفرت اليهود ككفر آل فرعون شأنهم» وما زاد عن ذلك . وانظر تعقيب القرطبي في ٢٣/٤ ، وإعراب النحاس ٣١٣/١ .

٣ - منصوب بفعل محذوف من جنس « كَفَرُوا »، والتقدير: كفروا كفراً كعادة آل فرعون.

قال الهمداني: « فَإِنْ قُلْتَ: لَا يَصِحُّ هَذَا التَّقْدِيرُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ، وَذَلِكَ أَنَّ « كَفَرُوا » دَاخِلٌ فِي صِلَةِ « الَّذِينَ »، وَالْكَافُ مِنْ « كَذَابٍ » خَارِجَةٌ مِنْهَا، وَإِذَا عَلَّقْتُهَا بِقَوْلِهِ: « كَفَرُوا » فَرَقْتُ بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ، قُلْتُ: بَلْ لِأَنِّي مَا عَلَّقْتُهَا بِمَا فِي الصَّلَةِ، وَلَكِنْ بِفِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي الصَّلَةِ ».

٤ - منصوب بـ « لَنْ تُغْفِكَ »، والتقدير: لن تغني عنهم مثل ما لم تُغْنِ عن أولئك. ذكره الزمخشري. وَضَعَفَهُ أَبُو حِيَانَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ « أَوْلَيْكَ هُمْ وَفُودُ النَّارِ ».

٥ - منصوب بفعل مُقَدَّرٌ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بـ « لَنْ تُغْفِكَ » أي: بطل أنتفاعهم بالأموال والأولاد بُطْلَانًا كعادة آل فرعون. وساعد على هذا التقدير وجودُ النفي « لَنْ ».

قال السمين: « . . . أَنْ النَّاصِبَ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: لَنْ تُغْفِكَ . . . ».

٦ - قيل: إنه منصوب بفعل مُقَدَّرٌ مِنْ لَفْظِ « الْوُقُودِ »، وَيَكُونُ التَّشْبِيهُ فِي نَفْسِ الْأَحْتِرَاقِ. ذَكَرَهُ أَبُو عَطِيَّةَ. وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَ السَّمِينِ: يُوقَدُ بِهِمْ كَعَادَةِ آلِ فِرْعَوْنَ.

٧ - العامل فيه مصدر من معنى الفعل أي: عُذَّبُوا تَعْذِيبًا كَذَّابٌ آلُ فِرْعَوْنَ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: « وَفُودُ النَّارِ »، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا « كَذَّابٌ » صِفَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ. كَذَا بَيَانَ الْمَسْأَلَةَ عِنْدَ أَبِي حِيَانَ.

ولكن السمين ذكر في الوجه السابع أن العامل « يَعَذَّبُونَ » كعادة آل فرعون، ثم قال: « يَدُلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ ».

٨ - منصوب بقوله: « كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا »، والضمير في « كَذَّبُوا » على هذا لكفار مكة وغيرهم من معاصري رسول الله ﷺ، أي: كذبوا تكذيباً كعادة آل فرعون في ذلك التكذيب.

٩ - قيل: يتعلّق بقوله: « فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ »، أي: أخذهم أخذاً كما أخذ آل فرعون.

وضَعَفَ هذا أبو حَيَّان؛ لأنّ ما بعد الفاء العاطفة لا يعمل فيما قبلها، وتبعه على هذا تلميذه السمين، ثم أستشهد أبو حيان لجواز هذا الوجه بما حُكي عن بعض الكوفيين من جواز: « زِيداً قَمْتُ فَضْرِبْتُ »، وقال: « وعلى هذا يجوز هذا القول » أراد من هذا أنهم يجيزون تقديم المعمول على حرف العطف، وعلى ما أجازوه يجوز هذا الوجه الأخير ولا ضَعَفَ.

قال ابن عطية: « والقول الأوّل أُرْجِحُ الأقوال، أن تكون الكاف في موضع رفع ».

قال القرطبي: « والقول الأوّل أُرْجِحُ، وأختاره غير واحد من العلماء ».

وذكر الهمداني الرفع، وأربعة أوجه للنّصب، ثم قال: « وفيه تقديرات أخر أضربت عنها لعدم الفائدة فيها، وكثرة الأسئلة والأجوبة عنها مما يطول به الكتاب ».

\* وعلى القول بأنّه متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر تكون الجملة منفصلة عمّا قبلها مستأنفة<sup>(١)</sup> استئنفاً بيانياً بتقدير: ما سبب هذا؟؟

### مسألة بين السّمين والزمخشري

قال السّمين<sup>(٢)</sup>: « وفي كلام الزمخشري سهو؛ فإنه قال: « ويجوز أن ينتصب محلّ الكاف بـ « لَنْ تُعْرِكَ » أو بـ « خالدون » . . . »، وليس في لفظ الآية الكريمة « خالدون »، إنما نظم القرآن وَأَوْلَيْتِكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ، ويبعد أن يقال أراد « خالدون » مقدراً يدلّ عليه سياق الكلام . . . انتهى كلام السّمين.

قلت: النصّ في الكشاف<sup>(٣)</sup>: « ويجوز أن ينتصب محلّ الكاف بـ « لَنْ تُعْرِكَ » أو بالوقود . . . » كذا! وهذا ينقض قول السّمين!!

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/٣، وروح المعاني ٩٣/٣.

(٢) انظر الدرر ٢٢/٢.

(٣) انظر الكشاف ٣١٢/١.



ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمين مختلفة عما بين أيدينا، أو أن الزمخشري ذكر هذه المسألة في مؤلف آخر من مؤلفاته، وهو احتمال ضعيف.

ءَالِ فِرْعَوْنَ<sup>(١)</sup>: ءَالٍ: مضاف إليه مجرور. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة أو استئنافية. الذين: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ، عطفاً على «ءَالِ فِرْعَوْنَ».

٢ - اسم في محل رفع مبتدأ، والخبر بعد ذلك وهو قوله: «كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا».

وذكر السمين أن هذين الاحتمالين جائزان مطلقاً، ولكن العكبري خصّ جواز الرفع بكون الكاف في محل الرفع، وهو الوجه الأول مما ذكرناه في «كَدَّأِبٍ».

\* وعلى الوجه الثاني تكون الجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ قَبْلِهِمْ: جار ومجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلّة المقدرّة: الذين وجدوا من قبلهم أو كانوا من قبلهم.

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضمّ، والواو في محل رفع فاعل. بِآيَاتِنَا: جارّ ومجرور. و«نا»: ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «كَذَّبُوا».

\* وفي الجملة ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) ذكر أبو حيان أن اسمه الوليد بن مصعب، قاله ابن إسحاق وأكثر المفسرين وذكر أسماء أخرى. انظر البحر ١/١٩٣. ولم أجد فيما أطلعت عليه دليلاً على هذه الأسماء المختلفة لفرعون. وكان الأولى أن نذكر هذا في أول موضع وهو الآية/٤٩ من سورة البقرة، فلما فاتنا ذكره هناك رأينا ألا تفوتنا الإشارة إليه هنا.

(٢) البحر ٢/٣٨٩، والدر ٢/٢٢، والفريد ١/٥٤٥، والعكبري ١/٢٤١ - ٢٤٢، وكشف المشكلات ١/٢١٧، والبيان ١/١٩٢.

(٣) البحر ٢/٣٨٩، والدر ١/٢٣، والعكبري ١/٢٤٢، وحاشية الجمل ١/٢٤٦، وكشف المشكلات ١/٢١٧.

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ. ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: « كَذَابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ».

٢ - أن تكون جملة مُفسِّرة للدأب، كأنه قيل: ما فَعَلُوا وما فَعِلَ بهم؟ قيل: كَذَبُوا بآياتنا، فهو جواب سؤال مقدر.

٣ - يجوز أن تكون في محل نَصْب على الحال، أي: مُكذِّبين، وعند أهل البصرة تقدّر « قد » معها.

فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ: فَأَخَذَهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَ: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِذُنُوبِهِمْ: جار ومجرور والهاء في محل جَرِّ بالإضافة. وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - إذا كانت الباء سبباً أي: أخذهم بسبب ما أجتزحوه تعلق الجار بالفعل «أخذ»، ولم يذكر أبو حيان في الباء غير السببية.

٢ - إذا كانت الباء تفيد الحالية أو الملازمة تعلق الجار بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء، والتقدير: أخذهم مُتلبِّسين بالذنوب غير تائبين منها.

\* وجملة «أَخَذَهُمُ اللَّهُ» معطوفة على جملة «كَذَّبُوا»؛ فلها حكمها. وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ:

الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَدِيدٌ: خبر المبتدأ مرفوع. الْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. والتقدير هنا: والله شديد عقابه.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «اسم الفاعل مضاف إلى الفعل، أي: شديد عقابه، وقيل: «شَدِيدٌ» هنا بمعنى مشدّد، وفعل قد يكون بمعنى مُفعلٍ ومُفَعَّلٍ؛ فيكون على هذا مضافاً إلى المفعول».

(١) البحر ٣٩٠/٢، والدر ٢٣/١، وأبو السعود ٣٣٣/١، وحاشية الجمل ٢٤٦/١.

(٢) انظر الفريد ٥٤٦/١، والعكبري ٢٤٢.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتَابُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسَّسَ الْمِهَادُ

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا:

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ «قُلْ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «قُلْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَعْتَابُونَ: السين للاستقبال. تُغْلَبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَتُحْشَرُونَ: مثل إعراب «تُغْلَبُونَ»، والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فهي مثلها في محل نصب. إِلَىٰ جَهَنَّمَ: إلى: حرف جرّ. جَهَنَّمَ: اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث أعجمي. ففيه ثلاث علل مانعة.

قال في الصحاح: «ولا يجزئ للمعرفة، والتأنيث، وقيل: هو فارسيّ مُعَرَّبٌ». والجارّ متعلّق بالفعل «تُحْشَرُونَ».

وَيَسَّسَ الْمِهَادُ: الواو حرف عطف. ويكون هذا القول داخلاً تحت قوله: «قُلْ»، فهو من جملة المقول. أو للاستئناف من كلام الله تعالى. وذهب إلى هذا الراغب. يَسَّسَ: فعل ماض جامد للذم مبني على الفتح. الْمِهَادُ: فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: بسّس المهاد جهنّم، أو ما مهدوه لأنفسهم. وكثيراً ما يُحذف لفهم المعنى.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وهذا مما يُسْتَدَلُّ به لمذهب سيبويه أنه مبتدأ، والجملة التي قبله في موضع الخبر؛ إذ لو كان خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر للزم من ذلك حَذْفُ الجملة برأسها من غير أن يبقى ما يَدُلُّ عليها، وذلك لا يجوز؛ لأن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة... ».

\* وعلى ما تقدّم ففي الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - « بئس المهاد »: في محل رفع خبر المخصوص المقدر.

٢ - بئس المهاد جهنم:

١ - معطوفة على ما سبق في محل نصب مقول القول.

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الَّذِينَ اتَّقَوْا فِئَةٌ تَعْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ: قَدْ: حرف تحقيق. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. آيَةٌ: اسمه مرفوع.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> جواب قسم محذوف.

وفي خبر « كَانَ » ما يلي:

١ - الجار والمجرور « لَكُمْ » متعلق بالخبر المحذوف.

(١) البحر ٣٩٣/٢، وانظر الدر ٢٤/٢ فقد تبع ما قاله شيخه، وانظر الكتاب ٣٠٠/١ وما بعدها.

(٢) البحر ٣٩٣/٢، والدر ٢٤/٢، وحاشية الجمل ٢٤٦/١، وأبو السعود ٣٣٣/١ «... أو استئناف لتهويل جهنم وتفضيع حال أهلها»، وحاشية الشهاب ٩/٣ «والجملة إما مقول القول، أو تذييل متعلق به».

(٣) أبو السعود ٣٣٣/١.

٢ - الجار والمجرور في « فِي فِتْنَتَيْنِ » متعلق بالخبر المحذوف.

ويترتب على هذا ما يلي<sup>(١)</sup>:

- إذا جعلت « لَكُمْ » متعلقاً بالخبر كان « فِي فِتْنَتَيْنِ » في محل رفع متعلقان بمحذوف نعت لـ « آيَةٌ ».

- إذا جعلت « فِي فِتْنَتَيْنِ » متعلقاً بالخبر كان في « لَكُمْ » وجهان:

- الأول: أنه متعلق بمحذوف حال من « آيَةٌ »؛ لأنه في الأصل صفة لـ « آيَةٌ »، فلما قُدِّم نُصِبَ حالاً.

- الثاني: أنه متعلق بـ « كَانَ » ذكر هذا أبو البقاء<sup>(٢)</sup>. وهذا عند من يرى أن « كَانَ » تعمل في الظرف وحرف الجر.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب مقول القول المتقدم<sup>(٣)</sup>.

الْتَقَتَا: التقى: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون تاء التأنيث، وحُرِّكَتِ التاء بالفتح من أجل ألف الأثنين. والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل جرّ صفة لـ « فِتْنَتَيْنِ »، أي: فتنين ملتقيتين.

فِعَّةٌ تَقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: فِعَّةٌ: وفيه ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

(١) الفريد ١/٥٤٦، والدر ٢/٢٤، والعكبري ٢٤٢/٢، وأبو السعود ١/٣٣٤.

(٢) انظر مناقشة المسألة في مغني اللبيب ٥/٢٨٨ - ٢٨٩ قال: «من زعم أنه لا يدل على الحدث منع ذلك وهم المبرد فالفارسي فأبن جني فالجرجاني فأبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس...». وانظر الأرتشاف ١/١٥١، والهمع ٢/٧٤، والمساعد ١/٢٥٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٣٣.

(٤) البحر ٢/٣٩٣، والدر ٢/٢٥، والعكبري ٢٤٣/٢، وأبو السعود ١/٣٣٤، وحاشية الجمل ١/٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٧، ومعاني الأخفش ١٩٥ - ١٩٦، والرازي ٧/٢٥٥، قال: «والرفع هو الوجه؛ لأن المعنى إحداهما تقاتل في سبيل الله، فهو رفع على أستثناف الكلام»، والبيان ١/١٩٣، والمحرر ٣/٣٩.

- ١ - مرفوع على البدل من ألف الاثنين وهو فاعل «التقى»، والتقدير: في فئتين ألتقت فئة منهما... وفئة أخرى كافرة.
- قال العكبري: «وقيل: فئة، وما عطف عليها على قراءة مَنْ رَفَعَ بَدَلًا مِنَ الضمير في أَلْتَقَتَا».
- ٢ - خبر لمبتدأ مقدر، أي: إحداهما فئة تقاتل...، فقطع الكلام وأستأنف.
- \* وعلى هذا تكون الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٣ - مبتدأ، وخبره مضمرة، والتقدير: منهما فئة تقاتل، فيكون «منهما» متعلقاً بمحذوف خبر مقدم.
- \* والجملة على هذا أستثنائية، أو في محل جر نعت لـ «فئتين».
- ٤ - مبتدأ خبره جملة «تُقْتَلُ»، وجاز الأبتداء به لأنه نكرة في سياق تفصيل (١).
- تُقْتَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على «فئة». في سَكَبِل: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تُقْتَلُ»، اللهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
- \* وجملة «تُقْتَلُ» فيها ما يلي (٢):
- ١ - في محل رفع صفة لـ «تُقْتَلُ» على الأوجه الثلاثة في «فئة».
- ٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع في «فئة».
- وَأُخْرَى كَافِرَةٌ: وَأُخْرَى: الواو: حرف عطف، وفي «أُخْرَى» ما يأتي (٣):
- ١ - اسم معطوف على «فئة» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

(١) ومثل هذا بيت امرئ القيس:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الركبَتَيْنِ فثوبٌ نسيْتُ وثوبٌ أُجْرَرُ

(٢) انظر الفريد ٥٤٧/١.

(٣) العكبري ٢٤٣/، وأبو السعود ٣٣٤/١، والفريد ٥٤٦/١

٢ - نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: وفئة أخرى كافرة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

قال مكي: «في موضع رفع على خبر الأبتداء، وهي صفة قامت مقام الموصوف..».

٣ - مبتدأ<sup>(١)</sup> خبره محذوف، والتقدير: وأخرى كافرة منهما، أو ومنهما أخرى كافرة.

كَافِرَةٌ:

- على العطف في «أُخْرَى» يكون «كَافِرَةٌ» نعتاً لـ «أُخْرَى».

- على جعل «أُخْرَى» نعتاً لمبتدأ يكون «كَافِرَةٌ» خبراً عن المبتدأ المقدر.

يَرَوْنَهُمْ وَمِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنُ: يَرَوْنَهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. و«رَأَى»: بصرية، وقيل: يجوز أن تكون قلبية، وبناء على ذلك يكون الإعراب فيما بعدها. وَمِثْلَهُمْ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه منثني، وحذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وعلى هذا الإعراب يكون «يرى» بصرية.

٢ - مفعول به ثان منصوب، و«رَأَى»: على هذا التقدير قلبية. وردّ هذا أبو حيان.

رَأَى الْعَيْنُ: رَأَى: فيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) ذكر هذا أبو السعود ٣٣٤/١ قال: «ويجوز أن يكون كل منهما مبتدأ وما بعدهما خبراً، أي: فئة منهما... وقيل: كل منهما مبتدأ محذوف الخبر أي: منهما فئة تقاتل...».

(٢) انظر البحر ٣٩٤/٢، والدر ٣٠/٢، وكشف المشكلات ٢١٧/١، والقرطبي ٢٥/٤، والبيان ١٩٣/١، وحاشية الشهاب ١١/٣، وتفسير أبي السعود ٣٣٦/١.

(٣) البحر ٣٩٤/٢، والدر ٣٠/٢، والعكبري ٢٤٤/١، وحاشية الشهاب ١١/٣، والفريد ١/٥٤٧، وروح المعاني ٩٦/٣.

- ١ - مفعول مطلق، فهو مصدر مؤكّد. والرؤية بصريّة.
- ٢ - مفعول مطلق، وهو مصدر تشبيهي والرؤية قلبية. أي: رؤية ظاهرة مكشوفة جارية مجرى العين.
- ٣ - ظرف مكان. ذهب الحوفي إلى تقرير هذا. كما تقول: ترونهم أمامكم. ومثله: «هو مني مَزَجَر الكلب».
- قال السمين: «وهذا إخراج للفظ عن موضوعه مع عدم المساعدة معنئ وصياغة».

وقال الشهاب: «وقيل: إنّ «رأى العين» منصوب على الظرفية، أي: في رأى العين أو معاينة».

أَلْعَيْنُ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «يَرَوْنَهُمْ» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - استئنافية، لا محلّ لها من الإعراب.
- ٢ - في محل رفع صفة لإحدى الفئتين، وجعلها أبو حيان صفة لـ «أَخْرَى».
- ٣ - في محل جرّ صفة لـ «فِئَتَيْنِ»، على أن تكون الواو راجعة إلى اليهود. وفي هذه الجملة ألتفات من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيبة.
- وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤَيِّدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ».
- بِنَصْرِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ «يُؤَيِّدُ».

\* والجملة «يُؤَيِّدُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «اللَّهُ يُؤَيِّدُ...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ»، والمفعول

محذوف، أي: مَنْ يَشَاءُ تأييده.

(١) البحر ٣٩٤/٢، والدر ٢٨/٢، والعكبري ٢٤٤/.



\* وجملة «يَسَاءٌ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ<sup>(١)</sup>:

إِنَّكَ: حرف ناسخ، في ذَلِكَ: جار ومجرور واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والجار متعلق بخبر محذوف. لَعِبْرَةٌ: اللام: للابتداء والتوكيد. عِبْرَةٌ: اسم «إِنَّكَ» منصوب. لِأُولِي: اللام: حرف جر. أُولِي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «عِبْرَةٌ»، أي: كائنة لأولي الأبصار. الْأَبْصَارِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ  
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ:

زَيْنَ: فعل ماض مبني للمفعول، لِلنَّاسِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «زَيْنَ». حُبُّ: نائب عن الفاعل<sup>(٢)</sup> مرفوع. الشَّهَوَاتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر لمفعوله. مِنَ النِّسَاءِ: جار<sup>(٣)</sup> ومجرور، والجار<sup>(٤)</sup> متعلق بمحذوف

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٧٠٤ - ٧٠٥، وأقرأ التعليق على الآية في الحاشية (٦). وقال بعض أهل العلم - زعموا - في إعراب هذا الموضع: «وفي ذلك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، واللام المزحلقة، و«عبرة» اسم «إِنَّكَ» المؤخر...»!!!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ١/٤٦٦ «محيي الدين الدرويش»، وانظر أيضاً الجدول ٢/١٢٢ «محمود صافي».

(٢) قالوا: الفاعل المحذوف إما ضمير الله تعالى، وتقدم ذكره في قوله: وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ...، وإما ضمير الشيطان. انظر البحر ٢/٣٩٦، والمحزر ٣/٤٠.

(٣) ذكروا أن «مِن» لبيان الجنس، وجوز أن تكون لأبتداء الغاية، وأن تكون للتبويض. انظر الفريد ١/٥٤٩.

(٤) الدر ٢/٣٢، وأبو السعود ١/٣٣٧، والعكبري ٢٤٤/٢٤٤، والفريد ١/٥٤٩.

حال من «الشَّهَوَاتِ»، والتقدير: حال كون «الشَّهَوَاتِ» من كذا وكذا، فهي مفسرة لها في المعنى.

\* وجملة «زَيْنَ» استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وَالْبَيْنِينَ: الواو: حرف عطف. الْبَيْنِينَ: معطوف على «الْإِسْكَاءِ» مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وَالْقَنَاطِيرِ: معطوف على «الْإِسْكَاءِ» مجرور مثله. الْمُنْقَطِرَةِ: نعت لـ «الْقَنَاطِيرِ» مجرور مثله.

قال الزمخشري: «... مبني من لفظ القنطار للتوكيد».

مِنْكَ الذَّهَبِ: جارّ ومجرور، وفي تعلق الجارّ قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - بمحذوف حال من «الْقَنَاطِيرِ»، وجعله العكبري حالاً من «الْمُنْقَطِرَةِ». قال أبو حيان: «تبيين للقناطير، وهو في موضع الحال، أي: كائناً من الذهب».

٢ - متعلق بـ «الْمُنْقَطِرَةِ»؛ من حيث تضمنها معنى الاجتماع.

وَالْفِضَّةِ: معطوف على «الذَّهَبِ» مجرور مثله. وَالْخَيْلِ<sup>(٣)</sup>: معطوف على «الْإِسْكَاءِ» مجرور مثله.

قال العكبري: «لا على «الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»؛ لأنها لا تسمى قنطاراً».

قال الهمداني: «عطف على «الْإِسْكَاءِ»، وقيل: عطف على «الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»، وهو سهو، لأنّ الخيل لا تسمى قنطاراً».

قال السمين بعد نصّ العكبري: «وتوهّم مثل ذلك بعيد جداً، فلا حاجة إلى التنبيه عليه».

الْمُسَوِّمَةِ: نعت لـ «الْخَيْلِ»، مجرور مثله. وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرَكِ: الواو: حرف

(١) انظر حاشية الجمل ٢٤٨/١، وانظر تفسير أبي السعود ٣٣٦/١.

(٢) البحر ٣٩٧/٢، والعكبري ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢٤٨/١، والفريد ٥٤٩/١، وأبو السعود ٣٣٧/١.

(٣) العكبري ٢٤٤، والفريد ٥٤٩/١، والدر ٣٢/١.

عطف. الْأَنْعَمِ: معطوف على «الْخَيْلِ» مجرور مثله. وَالْحَرْثُ: معطوف على «الْخَيْلِ» مجرور مثله.

ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا: ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبعد، والكاف: حرف خطاب. مَتَعُ: خبر لمبتدأ مرفوع. الْحَيَوَةِ: مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا: نعت لـ «الْحَيَوَةِ» مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَابِ<sup>(١)</sup>: الواو: استئنافية، أو حالية، أو عاطفة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِنْدَهُ: عند: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَالظَّرْفُ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. حُسْنُ: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع. الْمَعَابِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَابِ» في محل رفع خبر المبتدأ «اللَّهُ».

\* وجملة «وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَابِ» فيها ما يأتي:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على جملة الاستئناف قبلها. وهو وجه ضعيف.

﴿ قُلْ أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (١٥)

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» والخطاب لرسول الله ﷺ.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/١٢٩، والبيان ١/١٩٤، والقرطبي ٤/٣٧.

أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ: الهمزة: للاستفهام التقريري. أُنبئُ: فعل مضارع مرفوع.  
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.  
بِخَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أنبئُ» وهو المفعول الثاني، وذلك على  
تضمين الفعل معنى الإخبار أي: أخبركم، ولو تضمّن معنى «أعلم» لتعدّى إلى  
ثلاثة. مِّنْ ذَلِكَكُمْ: مِّنْ: حرف جرّ، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل  
جرّ بـ «مِّنْ». واللام: حرف للبعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: حرف  
للجمع. والجارّ متعلّق<sup>(١)</sup> بـ «خَيْرٍ»، فهو على باب اسم تفضيل.

قال أبو البقاء: «مِّنْ: في موضع نصب بـ «خَيْرٍ»، تقديره: بما يفضل من ذلك،  
ولا يجوز أن يكون صفة لـ «خَيْرٍ»...».

\* وجملة «أَوْبَيْتُكُمْ» في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ  
باللام. وفي تعلّق الجارّ ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلّق بـ «خَيْرٍ»، ويكون الكلام قد تمّ هنا.

٢ - الجارّ: متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين:  
«أتقى + وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عِنْدَ رَبِّهِمْ: عند: ظرف مكان منصوب، وفي تعلّقه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل نصب حال من «جَنَّاتٌ» فهو صفة تقدّمت عليها.

٢ - متعلّق بما تعلّق به «لِلَّذِينَ» من الأستقرار إذا جعلناه خبراً مقدّماً.

٣ - متعلّق بـ «خَيْرٍ» على أنه نعت له.

(١) البحر ٣٩٩/٢، والدر ٣٦/٢، والعكبري/٢٤٥، والفريد ١/٥٥٠.

(٢) البحر ٣٩٩/٢، والدر ٣٦/٢.

(٣) الفريد ١/٥٥٠، والعكبري/٢٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥٠، والدر ٢/٣٧.

٤ - متعلق بـ «تَجْرِي».

قال السمين: «وهذا لا يساعد عليه المعنى».

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «أَتَقَوُّا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جَنَّتْ: وفي إعرابه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - خبر لمبتدأ محذوف إذا كان الوقف عند «لِلَّذِينَ أَتَقَوُّوا»، والتقدير: هي جنات، أو هو جنات، أو ذلك جنات.

\* والجملة على هذا التقدير: تفسيرية للخبر لا محل لها من الإعراب.

٢ - الجار متعلق بمحذوف خبر مقدم، وجَنَّتْ: مبتدأ مؤخر، ويكون الكلام قد تم عند قوله: «مِن ذَٰلِكُمْ»، ثم أبتدأ بهذه الجملة، وهي أيضاً مُبَيَّنَّة مفسرة للخيرية. وقدّر بعضهم الجملة في هذه الحالة استثنائية مُبَيَّنَّة لذلك المبهم، وهي كذلك عند الزمخشري.

٣ - يجوز أن يكون «جَنَّتْ» فاعلاً بالجار قبله.

تَجْرِي مِّن تَحْتِهَا أَلْأَنْهَارُ: تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة على الياء. مِّن تَحْتِهَا: جار ومجرور، والضمير «ها» في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - بـ «تَجْرِي».

٢ - أجاز أبو البقاء تعليقه بمحذوف حال من «أَلْأَنْهَارُ» أي: تجري الأنهار كائنة تحتها.

(١) البحر ٣٩٩/٢، الدر ٣٦/٢، وأبو السعود ٣٣٨/١، والفريد ٥٥٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٢٩/١ - ١٣٠، والمحمر ٤٨/٣، والكشاف ٣١٣/١، وإعراب النحاس ٣١٥/١، ومعاني الزجاج ٣٨٤/١، وكشف المشكلات ٢١٩/١، والقرطبي ٣٧/٤، والرازي ٧/٢١٥، والبيان ١٩٤/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٠٣.

(٢) الدر ٣٧/٢، والعكبري ٢٤٥، والفريد ٥٥٠/١، وأبو السعود ٣٣٨/١ ذكر الوجه الأول.

\* وجملة «تَجْرِي» في محل رفع صفة لـ «جَنَّتْ»؛ فهي في محل رفع.

خَلِيدِينَ فِيهَا: خَلِيدِينَ<sup>(١)</sup>: حال مُقَدَّرَةٌ منصوبة وعلامة نصبها الياء. وصاحب الحال الضمير المستكن في «لِلَّذِينَ»، والعامل حينئذ الاستقرار المقدر، وضعف الهمداني هذا الوجه.

وذهب أبو البقاء إلى أن صاحب الحال الضمير في «تَحْتَهَا» وهو مذهب كوفي. قال أبو البقاء: «حال إن شئت من الهاء في «تَحْتَهَا» وإن شئت من الضمير في «أَتَقَوَّا»، والعامل الاستقرار، وهي حال مقدرة». فيها: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «خَلِيدِينَ».

وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: الواو: حرف عطف، أزواج: فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم معطوف على «جَنَّتْ» مرفوع مثله.
- ٢ - مبتدأ خبره مقدر، أي: ولهم فيها أزواج، ويكون على هذا من عطف الجمل.

مُطَهَّرَةٌ: نعت لأزواج مرفوع مثله.

وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ: وَرِضْوَانٌ: الواو: حرف عطف. رِضْوَانٌ: فيه ما يلي:

- ١ - اسم معطوف على «جَنَّتْ» مرفوع مثله.
- ٢ - مبتدأ خبره مقدر، أي: ولهم رضوان...، ويكون هذا من عطف الجمل.

(١) الدر ٣٧/٢، والعكبري/٢٤٦، والمحمر ٤٨/٣، وفي الفريد ٥٥١/١ «حال من الضمير في «أَتَقَوَّا» على حد: معه صقر صائداً به غداً، فإن قلت: ما منعك أن تجعله حالاً من الضمير المستكن في الظرف كما زعم بعضهم؟ قلت: منعتني فساد المعنى لأن المستكن في الظرف هو للجنان، والمقصود بالوصف بالخلود أصحاب الجنة لا الجنات» أبو السعود ٣٣٨/١، وأكتفى بالوجه الأول أنه حال من الضمير المستكن في «الذين»، وحاشية الجمل ٢٥٠/١، وكشف المشكلات ٢١٩/١، والبيان ١٩٤/١.

(٢) العكبري/٢٤٦ قيد الوجه الثاني بالقراءة بالجر في جنات، ولا ضرورة لذلك فهو صحيح على قراءة الرفع.

مَنْ اللَّهُ: جاز ومجرور، والجاز<sup>(١)</sup> متعلق بمحذوف وقع صفة لـ «رِضْوَانٌ» مؤكدة لما أفاده التنوين من الفخامة.

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ: الواو: استثنائية، الله: لفظ الجلالة مبتدأ، بَصِيرٌ: خبر مرفوع. بِالْعِبَادِ: جار ومجرور، والجاز متعلق بـ «بَصِيرٌ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. وسيأتي لها إعراب آخر وهو الاعتراض<sup>(٢)</sup> إذا جعلت أول الآية/١٦ «الَّذِينَ يَقُولُونَ» بدلاً أو نعتاً مما قبله.



الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَأَغْرُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا:

الَّذِينَ<sup>(٣)</sup>: وفي إعرابه الأوجه الآتية: الرفع، والنصب، والجر.

أ - الرفع:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: الذين يقولون كذا مستجاب لهم، أو لهم ذلك الجزاء المذكور.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: مَنْ هم هؤلاء المتقون؟ فقيل: هم الذين يقولون كيت وكيت.

(١) أبو السعود ١/٣٣٨، وروح المعاني ٣/١٠١.

(٢) انظر الدر ٢/٣٨.

(٣) البحر ٢/٤٠، والدر ٢/٣٨، والمحرر ٣/٤٨، والكشاف ١/١٣١، قال: «نصب على المدح أو رفع، ويجوز الجرّ صفة للمتقين أو للعباد» وعنى بقوله «للمتقين»: للذين أتقوا، وكشف المشكلات ١/٢٢٠، والفريد ١/٥٥١، وحاشية الجمل ١/٢٥٠، والعكبري/٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/١٣، ذكر أنه كونه صفة «لِلَّذِينَ اتَّقَوْا» فيه الفضل بين الصفة والموصوف؛ فهو بعيد لفظاً، وكونه صفة للعباد بعيد معنى، وكونها وارداً على المدح أسلمها وأحسنها، البيان ١/١٩٤، وإعراب النحاس ١/٣١٦، ومعاني الزجاج ١/٣٨٥.

\* والجملة على هذين التقديرين: أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

ب - النصب: اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مضمر، تقديره: أعني، أو أمدح. والنصب على المدح أسلم وأحسن عند الشهاب.  
\* والجملة على هذا استثنائية بيانية.

ج - الجرّ:

١ - في محل جرّ نعت لـ «لِلَّذِينَ اتَّقَوْا»، وهو الأظهر عند أبي حيان.

٢ - في محل جرّ بدل من «لِلَّذِينَ اتَّقَوْا».

٣ - نعت لـ «العباد» في الآية السابقة فهو في محل جرّ، وضعفه العكبري، ثم قال: «وهو جائز على ضعفه».

٤ - بدل من «العباد» فهو في محل جر.

\* وجملة «وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» في آخر الآية السابقة تكون معترضة لا محل لها من الإعراب إذا أعربت «الَّذِينَ» بدلاً أو نعتاً لما تقدم على النحو الذي ذكرته، ولا يكون ذلك كذلك في حالّي الرفع والجرّ.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.  
رَبَّنَا: منادى مضاف: يا ربنا، وهو منصوب. و«نا»: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «يَقُولُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ». ءَأَمَّا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

\* وجملة «ءَأَمَّا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة النداء «رَبَّنَا إِنَّا ءَأَمَّا» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «إِنَّا ءَأَمَّا» في حيز القول فهي في محل نصب.

فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا: فَأَغْفِرْ: الفاء: حرف عطف، وهي تفيد السبب والعلّة.

«أَغْفِرْ»: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».



لَنَا: جار ومجرور متعلقان بـ «أَغْفِرُ». ذُوْبَتَا: مفعول به منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جَرِّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة «ءَامَنَّا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٠١ في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

\* والجملة معطوفة على جملة «فَأَغْفِرَ لَنَا...»؛ فهي مثلها في محل رفع.

الضَّكِرِينَ وَالضُّدِّيِّينَ وَالْقَنِّيِّينَ وَالْمُنْفِيِّينَ وَالْمُسْتَفْرِينَ بِالْأَسْحَارِ (١٧)

الضَّكِرِينَ: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو «أمدح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهذا على تقدير الرفع في «الَّذِينَ».
- ٢ - إذا قدرت «الَّذِينَ» منصوب المحل أو مجروره كان «الضَّكِرِينَ» نعتاً له، منصوباً، أو مجروراً بحسب التقديرين السابقين.

الضَّكِرِينَ وَالضُّدِّيِّينَ وَالْقَنِّيِّينَ وَالْمُنْفِيِّينَ وَالْمُسْتَفْرِينَ:

معاطيف على «الضَّكِرِينَ» تأخذ حكمها نَصْباً أو جَرّاً على ما تقدّم تقديره فيه. بِالْأَسْحَارِ: جار ومجرور، متعلقان بـ «الْمُسْتَفْرِينَ».

وهنا مسألتان:

- الأولى<sup>(٢)</sup>: هي حذف متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها، والمعنى:

(١) الدر ٣٨/٢ - ٣٩، والفريد ٥٥٢/١، والبيان ١٩٤/١، وحاشية الجمل ٢٥١/١، وأبو السعود ٣٣٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٠/١، ومعاني الزجاج ٣٨٥/١، وإعراب النحاس ٣١٦/١، ومعاني الأخفش ١٩٨/١، وكشف المشكلات ٢٢٠/١، وروح المعاني ١٠٢/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٤٣.

(٢) البحر ٤٠٠/٢، وانظر تفسير أبي السعود ٣٣٩/١.

الصابرين على تكاليف ربهم، والصادقين في أقوالهم، والقانتين لربهم، والمنفقين أموالهم في طاعته، والمستغفرين ذنوبهم في الأسحار.

- الثانية<sup>(١)</sup>: في واو العطف. فقد ذكر الزمخشري أن الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة منها.

وتعقّبهُ أبو حيان بأنه لا يُعَلَّمُ العطف بالصفة بالواو ويدلُّ على الكمال. وذكر السمين أنّ الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها على بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً. ودخول الواو في مثل هذا تفخيم؛ لأنه يؤدّن بأن كل صفة مستقلة بالمديح. وما ذكر هنا هو عين ما ذكره الزمخشري. ومثله عند أبي البقاء، ثم تعقّب شيخه أبا حيان فقال معقّباً على تعقيب شيخه على نصّ الزمخشري: «... قلت: قد علّمه علماء البيان».

وذكر العكبري وجهاً آخر: وهو أن هذه الصفات متفرقة فيهم فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، فالموصوف بها متعدّد.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: شَهِدَ: فعل ماض مبني على الفتح، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَنَّهُ: أن: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أن». لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع: منها الآية / ١٦٣ من سورة البقرة، والآية / ٢٥٥، وتكررتا في أول سورة آل عمران هذه: ٧، ٢. \* وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» في محل رفع خبر «أن».

(١) انظر الكشاف / ١ / ٣١٣، والبحر / ٢ / ٤٠٠، والدر / ٢ / ٣٩ - ٤٠، والعكبري / ٢٤٧، والفريد / ١ / ٥٥٢، وحاشية الجمل / ١ / ٢٥١، وحاشية الشهاب / ٣ / ١٢ وتعقّب تعقيب أبي حيان على الزمخشري، وذكر أنه مما تقرّر في علم البيان.

و«أَنَّ» وما بعدها على تقدير حرف جَرٍّ محذوف<sup>(١)</sup>، أي: شهد الله بأنه لا إله إلا هو، فلما حُذِفَ حرف الجرِّ جاز أن يكون محلّه نصباً أو جرّاً، فهي محل جَرِّ عند الخليل والكسائي، كانا يقولان كأن حرف الجرِّ موجود، والفراء وسيبويه يقولان: وجدناهم إذا حذفوا حرف الجرِّ نصبوا. قال أبو حيان: «أَنَّه لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» مفعول «شَهَدَ».

\* وجملة «شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وَالْمَلَائِكَةُ<sup>(٢)</sup>: في إعرابه ما يلي:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: والملائكة وأولو العلم يشهدون بذلك، ويدلّ على هذا قوله تعالى: «شَهَدَ اللَّهُ».

٢ - فاعل مرفوع على إضمار فعل محذوف، والتقدير: وشهد الملائكة وأولو العلم بذلك.

٣ - اسم معطوف على لفظ الجلالة.

قالوا: بحمل الشهادة على معنى مجازي شامل للأفراد. وَضَعَفَ هذا الوجه بأن شهادة الله مغايرة لشهادة الملائكة وأولي العلم، ولا يجوز إعمال المشترك في معنيه؛ فأحتاج إلى إضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظاً، ويخالفه معنى. كذا عند الكرخي. والعطف عند السمين هو الظاهر.

وَأُولُوا الْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أُوْلُوا: معطوف على «اللَّهُ» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. أَلْعِلْمِ: مضاف إليه مجرور.

قَائِمًا بِالْقِسْطِ: قَائِمًا: في إعرابه الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر البحر ٢/٤٠٣، الدرر ١/١٥٨، ٢/٤٠، والفريد ١/٥٥٣، والعكبري ٢٤٧/٢، ومغني اللبيب ٥/٦٩٦، وانظر ١/٥٩.

(٢) البحر ٢/٤٠٣، الدرر ٢/٤٠ - ٤١ - ٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥١، وأبو السعود ١/٣٣٩.

(٣) البحر ٢/٤٠٣ - ٤٠٤، الدرر ٢/٤١ - ٤٤، وأبو السعود ١/٣٤٠، والفريد ١/٥٥٣، والكشاف ١/٣١٤، والمحرر ٣/٥٤، وحاشية الشهاب ٣/١٢، وحاشية الجمل ١/٢٥١ =

- ١ - منصوب على الحال .
- وأختلف في صاحب الحال، فمنهم مَنْ جعله لأسم الله تعالى، والعامل فيه «شَهْدَ». وهو عند أبي حَيَّان حال لازمة. وذهب الزمخشري إلى أنه حال مؤكدة، وتعقبه أبو حَيَّان، وتعقب السمين شيخه أبا حَيَّان. وجعله أبو حَيَّان حالاً من اسم الله تعالى، أو من «هو»، أو من الجميع على اعتبار كل واحد واحد. وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير المنفصل الواقع بعد «إِلَّا».
- ٢ - نعت منصوب لـ «إِلَهَ» في قوله تعالى: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، أي: لا إله قائماً بالقسط إلا هو. قالوا: هو صفة للمنفي.
- ٣ - منصوب على المَدْح، ولا يُشْتَرَطُ في ذلك التعريف، بل جاء نكرة، وجمع الشهاب بين المدح والأختصاص فيه.
- ٤ - نصب على القطع أي: أنه كان من حَقِّه أن يرتفع نعتاً لله تعالى بعد تعريفه بـ «أَل»، والأصل شهد الله القائم بالقسط، فلما نُكِّرَ أمتنع اتباعه، ففُطِعَ إلى النصب، وهذا مذهب الكوفيين. نقله بعضهم عن الفراء. قلت: قال الفراء: «منصوب على القطع لأنه نكرة نعت به معرفة».
- ٥ - ذكروا أنه<sup>(١)</sup> قد يكون مفعول العلم من «وَأُولُوا أَلْبَابٍ» وهو بعيد بِالْقِسْطِ: جار ومجرور متعلقان بـ «قَائِمًا».
- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: تقدمت الإحالة في مثل هذه الجملة في أول الآية على موضع سبق.
- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- 
- = «قوله: نصبه على الحال، أي: من الضمير المنفصل الواقع بعد إلا فتكون الحال أيضاً في حيز الشهادة فيكون المشهود به أمرين: الوجدانية، والقيام بالقسط، وهذا أحسن من جعله حالاً من الاسم الجليل الفاعل بشهد..» معاني الزجاج ١/٣٣٧ - ٣٨٨، والرازي ٧/٢٢٢. وانظر القرطبي ٤/٤٣، ومعاني الفراء ١/٢٠٠، ومعاني الأخفش ١٩٩/ ولم يذكر غير الحالية، وإعراب النحاس ١/٣١٦ «وعند الكوفيين على القطع».
- (١) انظر روح المعاني ٣/١٠٥، ولم نهتد إلى هذا الوجه عند غيره.

وذكروا فيها أنها مكررة للتوكيد<sup>(١)</sup>، وذهب بعضهم إلى أنها ليست تكريراً للجملة في أول الآية، لأن الأولى شهادة الله وحده، والثانية: شهادة الملائكة وأولي العلم. وأستبعد أبو حيان الرأي الثاني، قال: «لأنه يؤدي إلى قطع الملائكة عن العطف على الله تعالى، وعلى إضمار فعل رافع، أو على جعلهم مبتدأ، وعلى الفصل بين ما يتعلّق بهم وبين التهليل بأجنبي، وهو قوله: قائماً بالقسط...».

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: الْعَزِيزُ: فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو العزيز. الْحَكِيمُ: على هذا خبر ثانٍ. \* وتكون الجملة استئنافية.

٢ - الْعَزِيزُ: بدل من «هُوَ» مرفوع، وَالْحَكِيمُ: مثله فهو تابع له.

٣ - الْعَزِيزُ: نعت لـ «هُوَ»، وَالْحَكِيمُ: نعت ثانٍ. وهذا على مذهب الكسائي الذي يجيز وصف الضمير الغائب. وتعبه أبو حيان؛ لأن الضمير لا يوصف. وأجاز السكاكي الوصفية للضمير الغائب.

٤ - نعتان<sup>(٣)</sup> للفظ الجلالة في «شَهِدَ اللَّهُ» ذكر هذا أبو السعود. وأستبعده الألويسي.

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ: إِنَّ: حرف ناسخ. الدِّينَ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِنْدَ اللَّهِ: عند: ظرف مكان منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(١) البحر ٤٠٦/٢، والدر ٤٥/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٢، والدر ٤٥/٢، وحاشية الجمل ٢٥٢/١.

(٣) انظر تفسيره ٣٤٠/١، وانظر الكشاف ٣١٤/١، وروح المعاني ١٠٥/٣.

وفي الظرف ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «الَّذِينَ»؛ فهو العامل في هذا الظرف لما تضمنه من معنى الفعل، أي: الذي شرع عند الله.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «الَّذِينَ»، أي: الذين الكائن والثابت عند الله.

٣ - متعلق بمعنى الإسلام، وهو الخبر.

قال الهمداني: «الإسلام: خبر «إِنَّ» و«عِنْدَ» مُلغى متعلق بمعنى الخبر».

٤ - وقيل متعلق بمحذوف حال من «الَّذِينَ»، وردّ هذا العكبري، وحيثه أنّ «إِنَّ» لا تعمل في الحال، وبيان هذا أنها تعمل في صاحب الحال، ولكن لا يكون عملها في الحال.

وتعقبه السمين بأنهم قد جَوَزُوا في «ليت» و«كأن» وفي «ها» أن تعمل في الحال لما تضمنته هذه الأحرف من معنى التمني والتشبيه والتنبيه، و«إِنَّ» للتوكيد فلتعمل في الحال أيضاً، وهي أولى بذلك من «ها» التي للتنبيه.

الْإِسْلَامُ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، وهي مؤكدة للجملة الأولى، وهي: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ». وقد أذن أن الإسلام هو العدل والتوحيد، وهو الدين عند الله.

وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْوَعْدُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ: وَمَا اخْتَلَفَ: الواو: استئنافية، ما: نافية. اخْتَلَفَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: اسم

(١) الدر ٤٩/٢، والعكبري ٢٤٨/، والفريد ٥٥٤/١، وحاشية الجمل ٢٥٢/١، وروح المعاني ١٠٦/٣، وذكر وجهاً آخر غريباً نقله ولم يغرّه قال: «وقيل: متعلق بمحذوف وقع خبراً عن مبتدأ محذوف... كذا!».

(٢) البحر ٤٠٧/٢، والدر ٤٦/٢، والكشاف ٣١٤/١.

موصول في محل رفع فاعل. أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. أَلَكْتَبَ: مفعول به ثان منصوب.

\* وجملة « أُوتُوا أَلَكْتَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « وَمَا اُخْتَلَفَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، لا عمل لها. مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ « اُخْتَلَفَ ». مَا جَاءَهُمُ أَلْعَلُّ: مَا: حرف مصدري، جَاءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. أَلْعَلُّ: فاعل مرفوع مؤخر. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جَزَ بالإضافة إلى الظرف المجرور وهو « بَعْدِ » أي: من بعد مجيء العلم لهم.

\* وجملة « جَاءَهُمُ أَلْعَلُّ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بَغِيًّا بَيْنَهُمْ: بَغِيًّا: في إعرابه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول له، والعامل فيه « اُخْتَلَفَ »، والاستثناء المتقدم مُفْرَغٌ، والتقدير: وما اختلفوا إلا للبغي. وهذا رأي الأخفش، وَرَجَّحه أبو علي.

٢ - نصب على الحال من « الَّذِينَ »، وكأنه قيل: وما اختلفوا إلا في هذه الحالة.

قال السمين: « وليس بقوي »، ولم يذكر وجه الضعف فيه.

٣ - مصدر منصوب. والعامل فيه مقدر.

قال السمين: « كأنه لما قيل « وَمَا اُخْتَلَفَ » دلَّ على معنى « وما بغى » فهو مصدر مؤكَّد، وهذا قول الزجاج . . . ».

(١) البحر ٤١١/٢ وأحال على موضع متقدم، انظر فيه ٣٠٥/١ وجاء فيه حديثه مختصراً، وفصل القول في ١٣٧/٢. وانظر الدر المصون ٤٩/٢، وأرجع إلى ٣٠٠/١ - ٣٠١ - ٥٢١، والعكبري ٢٤٨، والفريد ٥٥٤/١ - ٥٥٥، وحاشية الجمل ٢٥٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣١/١، ومعاني الزجاج ٣٨٧/١، ومعاني الأخفش ١٩٩، وكشف المشكلات ١/٢٢٠، والقرطبي ٤٤/٤، والتبيان للطوسي ٤١٩/٢، والرازي ٢٢٦/٧، وحاشية الشهاب ١٣ - ١٤، والبيان ١٩٥/١، والمحزر ٥٦/٣.

قال الزجاج<sup>(١)</sup>: «... والذي هو الأجود أن يكون «بَغِيًّا» منصوباً بما دلَّ عليه «وَمَا اخْتَلَفَ»، فيكون المعنى: اختلفوا بغياً بينهم». وانظر ما تقدّم في الآية / ٩٠ من سورة البقرة، وكذا الآية / ٢١٣ من السورة نفسها.

وكانت الإحالة مغنية عما ذكرت لولا أننا رأينا أبا حَيَّان والسمين تناولوا الإعراب بمقادير متفاوتة في هذه المواضع. أضف إلى هذا أن غالب المراجع كرّرت القول فيه.

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ «بَغِيًّا»، أي: بغياً كائناً بينهم.

وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ: الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يَكْفُرُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ». بِآيَاتِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَكْفُرُ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. فَإِنَّ اللَّهَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. سَرِيعُ: خبر «إِنَّ» مرفوع. الْحِسَابِ: مضاف إليه.

\* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» في محل جزم<sup>(٢)</sup> جواب الشرط. وفي خبر «مَنْ» ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - جملة فعل الشرط «يَكْفُرُ»، وهو كذلك عند مكّي.

٢ - جملة الجواب «فَإِنَّ اللَّهَ...»، والعائد منها على اسم الشرط محذوف، تقديره: سريع الحساب له.

(١) انظر معاني الزجاج ٣٨٧/١؛ وانظر نصّ الزجاج عند النحاس في ٣١٧/١.

(٢) قالوا: هذه الجملة قائمة مقام الجواب وعِلَّة له، وتقدير الجواب: فإن الله يجازيه ويعاقبه عن قرب، فإنه سريع الحساب. انظر حاشية الجمل ٢٥٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٤١/١.

(٣) انظر البحر ٤١١/٢، والدر المصون ٤٩/٢، والفريد ٥٥٤/١، والعكبري ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١٣٠/١، وحاشية الجمل ٢٥٣/١، والبيان ١٩٥/١.



٣ - جملة فعل الشرط وجملة الجواب، وهو الراجح عندنا، بل هو الأقوى.  
وتقدّم مثل هذا مراراً.

\* جملة « مَنْ يَكْفُرُ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ  
ءَأَسَلَّمْتُمْ فَأِنْ أَسَلَّمُوا فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ  
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ: فَإِنْ: الفاء: استثنائية، إِنْ: حرف شرط  
جازم. حَاجُّوكَ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ  
«إِنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل  
نصب مفعول به. فَقُلْ: الفاء: فاء الجزاء، قُلْ: فعل أمر مبني على السكون،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». أَسَلَّمْتُ: فعل ماض مبني على السكون.  
والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَجْهِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه  
الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور باللام والجار متعلّق  
بالفعل «أَسَلَّمْتُ».

\* جملة «إِنْ حَاجُّوكَ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* جملة «فَقُلْ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة «أَسَلَّمْتُ...» في محل نصب مقول القول.

وَمَنِ اتَّبَعَنِ: وَمَنِ: الواو: للمعية، أو: حرف عطف. مَنِ<sup>(١)</sup>: اسم موصول  
مبني على السكون، وفيه ما يلي:

(١) انظر البحر ٢/٤١٢، والدر ٢/٥٠، والفريد ١/٥٥٥، والعكبري ٢٤٨/٢، ومشكل إعراب  
القرآن ١/١٣١، وتفسير أبي السعود ١/٣٤١، وحاشية الجمل ١/٢٥٣، والمحرر ٣/٥٧،  
والكشاف ١/٣١٥، وكشف المشكلات ١/٢٢١، وتفسير القرطبي ٤/٤٥، والرازي ٧/٢٢٩،  
وحاشية الشهاب ٣/١٤، والبيان ١/١٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٣٠.

١ - في محل رفع عطفاً على التاء في « أَسَلَّتْ ». ذكر هذا الزمخشري، وأبن عطية.

وذكر الزمخشري أنه حَسُنَ للفواصل، يعني العطف على الضمير، ولا يجوز عند البصريين العطف على الضمير المتصل المرفوع إلا في الشعر، فإن فُصِّلَ بين الضمير والمعطوف عليه فإنه يحسن. وذكر مثل هذا ابن عطية، بل بدأ به. ولأبي حيان تعقيب على هذا التوجيه. وهذا الوجه هو الوجه عند الهمداني.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف؛ لدلالة المعنى عليه، أي: ومن أتبعني كذلك، أي: أسلموا وجوههم لله.

٣ - في محل نصب على المعية، والواو بمعنى مع أي: أسلمت وجهي لله مع من أتبعني. ذكر هذا الزمخشري أيضاً. وتعبه أبو حيان.

٤ - في محل جر عطفاً على اسم الله تبارك وتعالى.

قال أبو حيان: «ومعناه جعلت مقصدي بالإيمان به والطاعة له ولمن أتبعني بالحفظ له والتحفي بعلمه وبرأيه بصحبته».

أَتَبَعْنِ: فعل ماض مبني على الفتح. والنون: للوقاية. والياء المحذوفة ياء النفس في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «مَنْ».

\* وجملة «أَتَبَعْنِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسَلَمْتُمْ:

وَقُلْ: الواو: حرف عطف، قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لِلَّذِينَ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «قُلْ».

أُوتُوا الْكِتَابَ: تقدم إعراب مثله في الآية / ١٩.

\* والجملة صلة الموصول.

وَالْأُمِّيِّينَ: الواو: حرف عطف. الْأُمِّيِّينَ: اسم معطوف على «الَّذِينَ» مجرور

مثله، وعلامة جرّه الياء. ءَأَسَلَمْتُمْ: الهمزة: للاستفهام، وصورة الكلام صورة

الاستفهام ومعناه الأمر<sup>(١)</sup>، أي: أسلموا. أسَلَمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

\* وجملة «ءَأَسَلَمْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «وَقُلْ لِلَّذِينَ...» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية. وجعلها الشهاب<sup>(٢)</sup> عطفاً على الجملة الشرطية والمعنى: «فإن حاجك أهل الكتاب فردّ محاجّتهم بذلك...».

فَإِنْ أَسَلُمُوا فَقَدِ أَهْتَدَوْا:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أَسَلُمُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إِنْ»، فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدِ: الفاء للجزاء، قَدْ: حرف تحقيق. أَهْتَدَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «اهتدى - وا». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

\* وجملة «فَإِنْ أَسَلُمُوا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَقَدِ أَهْتَدَوْا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ: وَإِنْ: الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا: «تولى - وا»: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَإِنَّمَا: الفاء للجزاء. إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْبَلْغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) انظر معاني الفراء ٢٠٢/١، والمحمر ٥٩/٣، ومعاني الزجاج ٣٩٠/١، ومغني اللبيب ١/

٩٧، والرازي ٢٣٠/٧ «استفهام في معرض التقرير، والمقصود منه الأمر، قال النحويون:

إنما جاء بالأمر في صورة الاستفهام لأنه بمنزلة في طلب الفعل والاستدعاء إليه، إلا أن في

التعبير عن معنى الأمر بلفظ الاستفهام فائدة زائدة...».

(٢) حاشية الشهاب ١٤/٣، وانظر روح المعاني ١٠٨/٣.

- \* وجملة «فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ» في محل جزم جواب الشرط.
- وقالوا<sup>(١)</sup>: هذه الجملة قائمة مقام الجواب، أي: لم يضررك شيئاً وإنما عليك البلاغ.
- \* وجملة «إِنْ تَوَلَّوْا...» معطوفة على الاستثنائية قبلها «فَإِنْ أَسَلُمُوا».
- وَاللَّهُ بِصَيْرُكُمْ بِالْعِبَادِ: الواو: استثنائية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِصَيْرُكُمْ: خبر مرفوع. بِالْعِبَادِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «بَصَيْرُكُمْ».
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ  
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ: حرف ناسخ، الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم إنَّ. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ اللَّهِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «يَكْفُرُونَ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* وجملة «يَكْفُرُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ:

الواو: حرف عطف. يَقْتُلُونَ: إعرابه كإعراب «يَكْفُرُونَ». النَّبِيَّاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر. بِغَيْرِ حَقٍّ: جار ومجرور، والجار متعلق بمحذوف حال من الواو ضمير الفاعل في «يَقْتُلُونَ». حَقٍّ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «يَقْتُلُونَ» معطوفة على جملة «يَكْفُرُونَ» - جملة الصلة - فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٤٢، وحاشية الجمل ١/٢٥٤.

وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ :

الواو: حرف عطف . يَقْتُلُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ » فعل وفاعل. الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَأْمُرُونَ: فعل وفاعل مثل « يَكْفُرُونَ ». بِالْقِسْطِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُونَ ». مِنَ النَّاسِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يَأْمُرُونَ ».

\* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »، وهي جملة الصلّة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « يَأْمُرُونَ » صلة الموصول؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

فَبَشَّرَهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: فَبَشَّرَهُم: الفاء<sup>(١)</sup>: زائدة في خبر « إِنَّ »، لأن الموصول في أول الآية ضمّن معنى الشرط، فدخلت الفاء في خبره.

قال السمين: «... وهذا هو الصحيح، أعني أنه إذا نُسِخ المبتدأ بـ « إِنَّ » فجاوز دخول الفاء باقٍ؛ لأن المعنى لم يتغيّر؛ بل أزداد تأكيداً، وخالف الأخفش فمنع دخولها مع نسخها بـ « إِنَّ »، والسمع حُجّة عليه كهذه الآية... ».

بَشَّرَهُم: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِعَذَابٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « بَشَّرَ ». أَلِيمٍ: نعت مجرور.

\* وجملة « فَبَشَّرَهُم... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وذهب<sup>(٢)</sup> سيبويه والأخفش إلى منع دخول الفاء عند النسخ مطلقاً، والخبر عندهما هو قوله تعالى: « أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ».

(١) البحر ٤١٣/٢، والدر ٥٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٣١/١ - ١٣٢، وانظر من قبل فيه ص/١١٥ - ١١٦، وتفسير أبي السعود ٣٤٣، والعكبري ٢٤٩/... فلو دخلت على «الذي» «كأن» أو «ليت» لم يَجُز دخول الفاء في خبره، وانظر الفريد ٥٥٦/١، وحاشية الجمل ٢٥٤/١، والكتاب ٤٥٣/١، والمحرر ٦٣/٣ - ٦٤، وروح المعاني ١٠٩/٣، والبيان ١/١٩٦، والرازي ٢٣٣/٧، وإعراب النحاس ٣١٧/١، ومعاني الزجاج ٣٩١/١، والكشاف ٣١٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣٤٣/١، وانظر الكتاب ٤٥٣/١، وروح المعاني ١٠٩/٣.

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «ومن جعل الخبر ما بعده جعل قوله «فَبَشِّرْهُمْ» جملة معترضة بالفاء كما في قولك: زيد - فافهم - رجل». وقد صرح به النحاة في قولهم:

وَأَعْلَمَ - فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ - أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَا  
ومن لم يفهم هذا قال: إن الفاء جزائية، وجوابها مقدّم من تأخير، والتقدير:  
زيد رجل صالح، وإذا قلنا لك ذلك فافهم.

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ  
تَنْصِيرٍ ﴿٢٢﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَلُهُمْ: أُولَآءَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. حَبِطَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. وتاء التانيث حرف. أَعْمَلُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- \* جملة «حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة «أُولَئِكَ الَّذِينَ...» وفيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «إِنَّ الَّذِينَ» في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لـ «إِنَّ الَّذِينَ».

\* وذكر من قبل أنه على هذا الإعراب تكون جملة «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» من الآية السابقة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: فِي: حرف جرّ، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه

(١) حاشية الشهاب ١٤/٣، والكشاف ٣١٦/١.

(٢) أبو السعود ٣٤٢/١، وحاشية الشهاب ١٤/٣، وروح المعاني ١٠٩/٣.

الكسرة المقدّرة على الألف . وَالْآخِرَةَ : الواو : حرف عطف . الْآخِرَةَ : اسم معطوف على «الذّين» مجرور مثله . والجارّ متعلّق بـ «حَبِطَ» ، أو بمحذوف حال من «أَعْمَلَهُمْ» . وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّصِيرِينَ : الواو : حرف عطف . مَا : نافية ، لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم . مِنْ : حرف جر زائد . نَّصِيرِينَ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وعلامة الجر الياء ، وعلامة الرفع المنويّة الواو .

\* وجملة «مَا لَهُمْ مِنْ نَّصِيرِينَ» معطوفة على جملة الصّلة «حَبِطَ» ؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ  
ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ : أَلَمْ : الهمزة : للاستفهام التعجبي<sup>(١)</sup> . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وهو من رؤية البصر ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . إِلَى الَّذِينَ : جار ومجرور ، متعلّقان بـ «تَرَ» . أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة «أوتوا» ، لاتصاله بواو الجماعة . والواو : ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل ، وقد كان قبلُ المفعول الأول . نَصِيْبًا : مفعول به ثانٍ منصوب .

مِّنَ الْكِتَابِ : جارّ ومجرور ، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَصِيْبًا» ، وقيل «مِنَ» لبيان جنس الكتب المنزلة ، وقيل للتبعيض .

\* وجملة «أَلَمْ تَرَ . . .» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

\* وجملة «أُوتُوا . . .» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ : يُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل . إِلَىٰ كِتَابِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ «يُدْعَى» . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

\* وجملة «يُدْعُونَ...» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول «الَّذِينَ أُوتُوا». وعند الهمداني حال من الضمير في «أُوتُوا» أي: أُوتُوا مَدْعُوِينَ.
- ٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup>.

قال أبو السعود: «والجملة استئناف مبين لمحل التعجب مبني على سؤال نشأ من صدر الكلام، كأنه قيل: ماذا يصنعون حتى يُنظر إليهم؟ فقيل: يُدْعُونَ إلى كتاب الله...».

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ: يَحْكُمُ: اللام: للتعليل. يَحْكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «كِتَابٍ». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ «يَحْكُمُ». والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام، أي: يدعون للحكم بينهم، والجار متعلق بـ «يُدْعُونَ».

\* وجملة «يَحْكُمُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الرتبي لا الحقيقي. يَتَوَلَّى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفع الضمة المقدرة. فَرِيقٌ: فاعل مرفوع. مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان<sup>(٣)</sup> بمحذوف صفة لـ «فَرِيقٌ» أي: فريق كائن منهم.

\* وجملة يَتَوَلَّى... معطوفة على جملة «يُدْعُونَ» فلها حكمها الذي ذكر من الحالية أو الاستئناف.

وَهُمْ مُّعْرِضُونَ: وَهُمْ: الواو: الحالية، أو عاطفة، أو استئنافية، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّعْرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

(١) البحر ٤١٦/٢، الدرر ٥٢/٢، والفريد ٥٥٦/١، والعكبري ٢٤٩/٢، وحاشية الجمل ١/٢٥٥.

(٢) أبو السعود ٣٤٣/١، وروح المعاني ١١٠/٣ «جملة مستأنفة مبينة لمحل التعجب...».

(٣) البيان ١٩٦/١، وروح المعاني ١١١/٣.



\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلق « مِنْهُمْ » لوقوعه صفة لـ « فَرِيْقٌ » .
- ٢ - حال من « فَرِيْقٌ »، وجاز ذلك وإن كان نكرة لتخصيصه بالوصف قبله. وإذا كانت حالاً على ما ذكرت فإنه يجوز أن تكون حالاً مؤكدة لأن التولي والإعراض بمعنى، ذكر هذا أبو حيان. ويجوز أن تكون مبينة لاختلاف متعلقهما، قالوا: لأن التولي عن الداعي، والإعراض عما دُعي إليه، ذكر هذا أبو حيان.
- ٣ - يجوز أن تكون صفة معطوفة على الصفة قبلها، فتكون الواو عاطفة.
- ٤ - يجوز أن تكون أستثنائية لا محل لها من الإعراب. وذكر هذا أبو حيان.
- ٥ - ذكر أبو السعود بعد ذكر الحالية أنها قد تكون اعتراضية، أي: وهم قوم ديدنهم الإعراض عن الحق والإصرار على الباطل. فلا محل لها.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٤﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>: ذَا: اسم إشارة، وفي إعرابه ما يأتي:

- ١ - مبتدأ، والجار بعده متعلقٌ بخبر محذوف، أي: ذلك كائن بأنهم قالوا...

(١) البحر ٤١٧/٢، والدر المصون ٥٢/١، والبيان ١٩٦/١ لم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ٣٤٤/١، وروح المعاني ١١١/٣ «وجوز ألا يكون لها محل من الإعراب بأن تكون تذيلاً أو معترضة، وبعضهم فسّر الجملة بهذا مع اعتبار الحالية ولعله رأى أنه لا يمنع عنها»، وحاشية الشهاب ١٥/٣ ونص الألويسي مأخوذ منه. ونص الشهاب مأخوذ من الزمخشري. وانظر الكشاف ٣١٦/١.

(٢) البحر ٤١٧/٢، والدر ٥٢/٢، والعكبري/٢٥٠، وأبو السعود ٣٤٤/١، وحاشية الجمل ١/٢٥٥، والفريد ٥٥٧/١، وإعراب النحاس ٣١٨/١.

والإشارة به إلى التولي بسبب هذه الأقوال الباطلة التي لا حقيقة لها.  
وهذا الوجه هو الجيد عند العكبري.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك. وذهب إلى هذا الزجاج<sup>(١)</sup>.  
ويكون «يَأْنَهُمْ» متعلقاً بذلك المقدر. كذا!

قال أبو البقاء: «فعلنى هذا يكون قوله: «يَأْنَهُمْ قَالُوا» في موضع نصب على الحال مما في «ذَا» من معنى الإشارة، أي: ذلك الأمر مستحقاً بقولهم. وهذا ضعيف». وعقب السمين على آخر النص بقوله: «قلت: بل لا يجوز البتة».

يَأْنَهُمْ: الباء: حرف جر، أَنْ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم «أَنْ». قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بقولهم والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ، وتقدم ذكر هذا.

\* وجملة «قَالُوا» في محل رفع خبر «أَنْ».

\* وجملة «ذَلِكَ يَأْنَهُمْ قَالُوا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ: لَنْ: حرف نفي ونصب. تَمَسَّنَا: فعل مضارع منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. النَّارُ: فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. أَيَّامًا: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «تَمَسَّنَا». مَعْدُودَاتٍ: نعت لـ «أَيَّامًا» منصوب مثله.

\* وجملة «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ» في محل نصب مقول القول.

### فائدة<sup>(٢)</sup>

جاء في سورة البقرة الآية/ ٨٠ «مَعْدُودَةٌ»، وهنا جاء «مَعْدُودَاتٍ» وهما طريقان فصيحان تقول: جبال شامخة، وجبال شامخات، فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٩٢ قال: «فموضع «ذلك» رفع، المعنى: شأنهم ذلك وأمرهم ذلك...».

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢.

الذي لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة، وتارة لصفة المؤنثات، فكما تقول: نساء قائمات، كذلك تقول: جبال راسيات، وذلك مقيس مطرد فيه. هذا نصّ أبي حيان. قال السمين: «وجاء هنا «مَعْدُودَاتٍ» بصيغة الجمع، وفي البقرة: «مَعْدُودَةٌ» تفنناً في البلاغة...، وحُصِّصَ الجمع بهذا الموضع لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتى بلفظ الجمع مبالغة في زجرهم وزجر من يعمل بعملهم».

\* \* \*

وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ: وَعَرَّهْمُ: الواو: عاطفة، عَرَّ: فعل ماض. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. فِي دِينِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل «عَرَّ».

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «...الظرف وهو قوله «فِي دِينِهِمْ» متعلّق بـ «يَفْتَرُونَ» الذي بعده، وأعترضه الخطيب بأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وصوّب تعلّقه بالفعل الذي هو «عَرَّهْمُ»». مَا: فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل «عَرَّ»، والعائد محذوف تقديره: الذي كانوا يفترونه.

٢ - حرف مصدري. هو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، والتقدير: وعَرَّهْمُ في دينهم أفتراؤهم.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان»، يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. \* وجملة «يَفْتَرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

\* وجملة «كَانُوا يَفْتَرُونَ» صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي على التقديرين في «مَا»، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «عَرَّهْمُ...» معطوفة على جملة «قَالُوا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

(١) حاشية الجمل ٢٥٥/١.

(٢) البحر ٤١٧/٢، والدر ٥٢/٢، والفريد ٥٥٧/١، والإبانة ٨٧/«موصولة».

كَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

كَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ : فكَيْفَ : الفاء : استثنائية . كَيْفَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم . والمبتدأ محذوف ، والتقدير : فكيف حالهم؟ وهذا هو الوجه الأجود عند أبي حيان .

٢ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال<sup>(١)</sup> . والعامل فيه محذوف ، التقدير : كيف يصنعون؟ وقد العكبري والحوفي وغيرهما : كيف يكونون؟ فإذا قدرت العامل « يصنعون » أو « يفعلون » فقد ظهر العامل ووضح الإعراب . وإذا كان الفعل المقدّر « يكونون » فلك في الفعل الناسخ التمام والنقص ، فإن كان تاماً كان في « كَيْفَ » وجهان : النصب على التشبيه بالظرف عند سيبويه ، أي : في أي حالة ، وعلى الحال عند الأخفش . أي على أي حال تكونون . وسبق مثل هذا في الآية / ٢٨ من سورة البقرة في قوله تعالى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ . . . » وإذا قدرت « كان » الناقصة تكون « كيف » خبرها .

٣ - ذكر الهمداني<sup>(٢)</sup> أن « كَيْفَ » ظرف وعامله محذوف ، أي : كيف يصنعون؟ \* وجملة « فكَيْفَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب . وكذا الحال إذا كان التقدير : فكيف تصنعون ، أو كيف تكونون .

(١) انظر البحر ٤١٨/٢ ، والدر ٥٣/٢ وأرجع إلى ٦٩/١ ، والكشاف ٣١٧/١ ، وحاشية الجمل ٢٥٦/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٢/١ ، وحاشية الشهاب ١٥/٣ ، ومعاني الزجاج ١/٣٩٢ .

(٢) الفريد ٥٥٧/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٣٢/١ « وموضعها نصب على الظرف » والعكبري / ٢٥٠ ، البيان ١٩٧/١ .

فائدة<sup>(١)</sup>

قال أبو حيان: « وهذا الأستفهام لا يحتاج إلى جواب، وكذا أكثر أستفهامات القرآن؛ لأنها من عالم الشهادة، وإنما أستفهامه تعالى تفرغ ».

\* \* \*

إِذَا<sup>(٢)</sup>: ظرف مَحْضٌ من غير تَضْمُنٍ معنى الشرط. مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه هو العامل في « كَيْفَ » إذا قلت إنها منصوبة بفعل مقدر.

وإذا أعربت « كَيْفَ » خبراً لمبتدأ محذوف، وهي منصوبة أنتصاب الظروف، كان العامل في « إِذَا » الأستقرار العامل في « كَيْفَ »؛ لأنها كالظرف.

وإذا قلنا: إنها اسم غير ظرف، وهي لمجرد السؤال، كان العامل فيها نفس المبتدأ المقدر، أي: كيف حالهم وقت جمعهم.

جَمَعْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

لِيَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَمَعَ »، أي: لقضاء يوم، أو لجزاء يوم. لَا رَيْبَ فِيهِ: تقدّم إعرابه في الآية الثانية من سورة البقرة.

\* والجملة في محل جرّ صفة لـ « يَوْمٍ ».

وَوَفِّيَتْ كُفْلُ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: وُوفِيَتْ: الواو: حرف عطف. وُفِّيَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. وتاء التأنيث: حرف لا محلّ له من الإعراب. كُفْلُ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني على محل نصب مفعول به ثانٍ، والعائد محذوف، أي: كسبته.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٢/٤١٨.

(٢) البحر ٢/٤١٨، والدر ٢/٥٣، والعكبري / ٢٥٠، والإبانة/ ٨٧ «موصولة».

وعلى الحالين فالتقدير: وفيت كل نفس جزاء ما كسبت.

كَسَبَتْ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَا»، أو الجزاء المقدر، والتاء حرف للتأنيث.

\* جملة «وَفَيْتِ...» معطوفة على جملة «جَمَعْتَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل جَزَأَ.

\* وجملة «كَسَبَتْ» صلة موصول اسمي «مَا»، أو حرفي على التقدير الثاني. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظَلِّمُونَ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظَلِّمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة «لَا يُظَلِّمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «هُمْ لَا يُظَلِّمُونَ» في محل نصب على الحال<sup>(١)</sup>.

قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءٍ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءٍ وَتَعْرِضُ  
مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾

قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ: قُلِ: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». اللَّهُمَّ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. وقد حُذِفَتْ<sup>(٢)</sup> أداة النداء؛ إذ الأصل: يا الله. وعُوِضَ عن أداة النداء بالميم المشددة، ولا يجوز الجمع بين «يا» والميم وهذا

(١) في مشكل مكي ١٣٣/١ «ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير المرفوع في كَسَبَتْ»، وانظر الفريد ٥٥٨/١.

(٢) البحر ٤١٨/٢ - ٤١٩، والدر ٥٣/٢ - ٥٤، ومعاني الفراء ٢٠٣/١ - ٢٠٤، واللامات/ ٨٥ - ٨٦، والكشاف ٣١٧/١، وأبو السعود ٣٤٤/١، وحاشية الجمل ٢٥٦/١، والفريد ٥٥٨/١، والكتاب ٥٥٨/١، والإنصاف ٣٤١/ «المسألة/٤٧»، والمحزر ٦٦/٣، وحاشية الشهاب ١٥/٣، والبيان ١٩٧/١، والرازي ٢/٨ - ٣، ومعاني الزجاج ٣٩٣/١، وإعراب النحاس ٣١٨/١، والقرطبي ٥٣/٤.

مذهب أهل البصرة، وهو مذهب سيبويه والخليل، أما أهل الكوفة فالميم المشددة عندهم بقية فعل محذوف تقديره: يا الله أمنا بخير. أي: أقصدنا به، وعلى هذا يجوز الجمع عندهم بين «يا» النداء والميم.

قال الفراء: «... فجعلت الميم فيها خلفاً من «يا»، ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الأسماء إلا مخففة مثل الفم، وأبנם، وهم، ونرى أنها كانت كلمة ضم إليها «أم»، تريد<sup>(١)</sup> «يا الله أمنا بخير»، فكثرت في الكلام فأختلطت...». وردّ الزجاج مذهب الفراء بأنه لو كان الأصل «ياالله أمنا بخير» للفظ به منبهة على الأصل كما قالوا في وَيَلْمَةُ: ويل لأمه.

### فائدة: من خصائص لفظ الجلالة<sup>(٢)</sup>

- ١ - زيادة الميم المشددة في آخره عوضاً من «يا» قبله.
- ٢ - اختصاصه بالتاء في القسم. مثل: تالله.
- ٣ - دخول حرف النداء عليه وفي أوله لام التعريف.
- ٤ - قَطْعُ هَمْزَتِهِ فِي «يَاالله».

\* \* \*

مَلِكِ الْمَلِكِ: مَلِكٌ: وفي إعرابه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - نداء ثانٍ، أي: يا مالك الملك، فهو منادى مضاف منصوب حُذِفَتْ مِنْهُ أداة النداء. وهو قول سيبويه.
- ٢ - بَدَلٌ مِنْ «اللَّهُمَّ» منصوب، وهو بَدَلٌ عَلَى الْمَحَلِّ.
- ٣ - عطف بيان من «اللَّهُمَّ» منصوب.

(١) قال العكبري: «وهو مذهب ضعيف...» انظر ص/٢٥٠.

(٢) انظر الكشف/١/٣١٧، وتفسير أبي السعود/١/٣٤٤، وحاشية الجمل/١/٢٥٦، والفريد/١/٥٥٨.

(٣) البحر/٢/٤١٩، وأبو السعود/١/٣٤٤، والعكبري/٢٥٠، وحاشية الجمل/١/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن/١/١٣٣، والمححر/٣/٦٧، والبيان/١/١٩٧، والرازي/٨/٣-٤، وإعراب النحاس/١/٣١٩، والقرطبي/٤/٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٥٢.

٤ - ذهب المبرّد والزجاج<sup>(١)</sup> وبعض الكوفيين وأبن السراج إلى أنه نعت لـ « أَلَلَّهُمَّ » على المحلّ. وسيبويه<sup>(٢)</sup> لا يجيز هذا الوجه لوجود الميم في آخر أَلَلَّهُمَّ؛ حيث أخرجته هذه الميم عن نظائره من الأسماء. وإجازة المبرّد والزجاج لذلك، لأن هذه الميم بدل من «يا»، والمنادى مع «يا» لا يمتنع وصفه، فكذا الحال مع ما هو عَوْضٌ عن «يا». والاسم لم يتغير حكمه، فقد بقي مبنياً على الضم كما كان الحال مع وجود «يا». وأتصر الفارسي لسببويه.

أَلَمَلِكُ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

\* وجملة النداء « مَلِكُ أَلَمَلِكِ » على تقدير حرف نداء في حيز القول.

\* وجملة « قُلْ أَلَلَّهُمَّ . . . » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

تُوْقِي أَلَمَلِكُ مَن تَشَاءُ: تُوْقِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَلَمَلِكُ: مفعول به أول منصوب. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. تَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» والمفعول محذوف، والتقدير<sup>(٣)</sup>: من تشاء إيتاءه الملك، فحذف المفعول به للعلم به.

\* وجملة « تَشَاءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « تُوْقِي . . . » فيها ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - استئنافية مبنية لقوله « مَلِكُ أَلَمَلِكِ » لا محلّ لها من الإعراب.

(١) انظر المقتضب ٢٣٩/٤، ومعاني الزجاج ٣٩٤/١.

(٢) انظر الكتاب ٣١٠/١.

(٣) انظر الدر ٥٦/٢، وأبو السعود ٣٤٤/١ «... أي: إيتاءه إياه».

(٤) البحر ٢/٢، والدر ٥٥/٢ - ٢٦، والفريد ٥٥٨/١ - ٢٥٩ «في موضع نصب على الحال من المستكن في المنادى»، مشكل إعراب القرآن ١٣٣/١ «في موضع الحال من الضمير في «مالك»، والعكبري ٢٥٠ - ٢٥١، وحاشية الجمل ٢٥٧/١، والبيان ١٩٧/١.



- ٢ - في محل نصب على الحال من المنادى «اللهم»، وفيه خلاف،  
وصححوا جوازه لأنه مفعول به، والحال كما تكون لبيان هيئة الفاعل  
تجيء لبيان هيئة المفعول.
- ٣ - يجوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ مضمرة، والتقدير: أنت تؤتي، فتكون  
الجملة اسمية.

قال السمين: «وحيثنذ يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون حالية».

وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ: الواو: حرف عطف. تَنْزِعُ: فعل مضارع مرفوع،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». الْمَلِكُ: مفعول به. مِمَّنْ: من: حرف جر،  
مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ «مِنْ». والجاء متعلّق  
بـ «تَنْزِعُ». تَشَاءُ: إعرابه كإعراب «تَشَاءُ» المتقدّم.

\* وجملة «تَنْزِعُ» معطوفة على جملة «تُؤْتِي» فلها حكمها.

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ: الواو: عاطفة. تُعِزُّ: فعل مضارع، والفاعل  
تقديره «أنت»، مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. تَشَاءُ: تقدّم إعرابه.

\* والجملة معطوفة على جملة «تُؤْتِي».

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ: كإعراب الجملة المتقدّمة.

قال السمين: ««تُؤْتِي» هذه الجملة وما عطف عليها يجوز أن تكون مستأنفة...،  
ويجوز أن تكون حالاً من المنادى...، والثالث من وجوه «تُؤْتِي» أن يكون خبر  
مبتدأ مضمرة...».

بِيَدِكَ الْخَيْرُ: بِيَدِكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.  
والكاف: في محل جرّ بالإضافة. الْخَيْرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وهنا معطوف  
محذوف، أي: والشرّ، فحذف الثاني لدلالة السياق عليه.

\* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. كذا عند العكبري. وذكر مكّي فيها  
ما يلي<sup>(١)</sup>:

(١) العكبري/٢٥١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/١٣٣، والفريد ١/٥٥٩ «بِيَدِكَ الْخَيْرُ: حكمها  
حكم ما قبلها من الجمل» كذا! وفي روح المعاني ٣/١١٤ «جملة مستأنفة، وأجراها بعضهم  
على طرز ما قبلها».

- ١ - جملة في موضع الحال من المضمرة في «مَلِكٌ» .
- ٢ - الجملة خبر ابتداء محذوف، تقديره: أنت بيدك الخير .
- إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة « إِنَّكَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »، وآيات أخر بعدها .
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، وفيها معنى التعليل<sup>(١)</sup> .

تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

- تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ: تُؤَلِّجُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .
- اللَّيْلَ: مفعول به منصوب. في النَّهَارِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «تُؤَلِّجُ» .
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب. وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» . الْحَيَّ: مفعول به منصوب. مِنَ الْمَيِّتِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تُخْرِجُ» .
- \* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فهي مثلها .
- وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها .
- \* وهي معطوفة على الجملة الأولى جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

- وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: وَتَرْزُقُ: الواو: عاطفة. تَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» . مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في

(١) أبو السعود ١/٣٤٥ «تعليل لما سبق وتحقيق له»، وانظر حاشية الجمل ١/٢٥٧، وروح

محل نصب مفعول به. تَشَاءُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف أي: من تشاء رِزْقَهُ. يَغَيِّرُ حِسَابَ: يَغَيِّرُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من الفاعل. والتقدير: ترزقه وأنت لم تحاسبه، أي: لم تضيّق عليه. أو حال من المفعول أي: غير مضيق عليه.

قال الهمداني: «... في موضع نصب على الحال من المستكن في «تَشَاءُ» أي: تشاء غير محاسب له». ويجوز<sup>(٢)</sup> أن يكون نعتاً لمصدر محذوف أو مفعول محذوف أي: رزقاً غير قليل.

حِسَابٍ: مضاف إليه مجرور.

\* وتقدّم الكلام على مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٢ من سورة البقرة: «وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

\* وجملة «تَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تَرْزُقُ...» معطوفة على الجملة في أول الآية، وهي جملة الاستئناف، فلا محل لها من الإعراب.

قال ابن الأنباري<sup>(٣)</sup> بعد ذكر الآية: «مواضع هذه الجمل كلها في هذه الآية بمنزلة «تُوْفِيَ الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءٍ» في النصب، والرفع. أي: تأتي في محل نصب على الحال، أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدر أي: وأنت تولج...».

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَكُمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: لَا: ناهية، يَتَّخِذُ: فعل مضارع

(١) الدرر/٢/٥٨، والفريد/١/٥٥٩، والعكبري/٢٥١/١، وأبو السعود/١/٣٤٥، وحاشية الجمل/١/٢٥٧، وروح المعاني/٣/١١٨.

(٢) العكبري/٢٥١/١، وروح المعاني/٣/١١٨.

(٣) انظر البيان/١/١٩٨.

مجزوم بـ «لَا» وعلامة الجزم السكون، وحُرِّكَتِ الذال بالكسر لالتقاء الساكنين.  
 الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ<sup>(١)</sup>:

١ - إذا كان «يَتَّخِذُ» متعدياً لواحد كان في إعرابهما ما يلي:

- الْكَافِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

- أَوْلِيَاءَ: حال منصوب.

٢ - إذا كان يَتَّخِذُ متعدياً لمفعولين كان إعرابهما: الْكَافِرِينَ: مفعول أول.  
 أَوْلِيَاءَ: مفعول ثانٍ.

وذهب أبو حيان إلى أن «يَتَّخِذُ» في الآية متعدية لأثنين.

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: مِنْ: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ «مِنْ». الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «يَتَّخِذُ»، و «مِنْ» على هذا التعلق لأبتداء الغاية، ولم يذكر غيره أبو حيان.

٢ - ذهب العكبري إلى أنه متعلق بمحذوف صفة لـ «أَوْلِيَاءَ». والتقدير: أولياء كائنين من دون المؤمنين.

٣ - متعلقان بمحذوف حال، أي متجاوزين المؤمنين إليهم استقلالاً أو اشتراكاً. وذكره أبو السعود وغيره.

\* وجملة «لَا يَتَّخِذُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ: وَمَنْ: الواو: اعتراضية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». ذَلِكَ: دَأ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد. والكاف: حرف للخطاب.

(١) البحر ٤٢٣/٢، والدر ٥٨/٢.

(٢) البحر ٤٢٣/٢، والدر ٥٨/٢ - ٥٩، وأبو السعود ٣٤٦/١، وحاشية الجمل ٢٥٨/١،

والعكبري ٢٥١/٣، والفريد ٥٥٩/١، وروح المعاني ١٢٠/٣.

فَلَيْسَ: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على اسم الشرط «مَنْ».

مِنْ اللَّهِ: مِنْ: حرف جر، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلق بمحذوف حال من «شَيْءٍ»، لأنه لو تأخر كان صفةً لـ «شَيْءٍ». وهنا مقدّر محذوف أي: فليس من ولاية الله في شيء، وقيل غير هذا. وذكروا في<sup>(١)</sup> مِنْ: البدلية، والتبعية، والبيان، والأبداء. في شَيْءٍ: جار ومجرور<sup>(٢)</sup>، متعلقان بمحذوف خبر لـ «لَيْسَ»، أي: فليس في شيء كائن من الله.

وذهب ابن عطية إلى أن «في شَيْءٍ» هو في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في قوله: «لَيْسَ مِنْ اللَّهِ».

وتعقبه الشيخ أبو حيان فذكر أن قوله يقتضي أن يكون «مِنْ اللَّهِ» خبراً لـ «لَيْسَ»، وهذا لا يصح، فهو كلام مضطرب؛ لأن الخبر على هذا التقدير لا يستقل.

وقوله «في شَيْءٍ» في موضع نصب على الحال يقتضي ألا يكون خبراً، فتبقى «لَيْسَ» على قوله بلا خبر، وذلك لا يجوز.

وحاول السمين التوفيق بين رأيي الشيخين. ثم قال: «ويجوز أن يكون «مِنْ اللَّهِ» هو خبر «لَيْسَ»، و«في شَيْءٍ» يكون حالاً من الضمير في «لَيْسَ» كما ذهب إليه ابن عطية تصريحاً، وغيره إيماءً».

\* وجملة «فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة فعل الشرط «يَفْعَلُ» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو جملة الجواب «فَلَيْسَ»، أو هما معاً.

\* وجملة «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ...» اعتراضية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٤٩، والبحر ٢/٤٢٣، والعكبري ٢٥١.

(٢) انظر البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٩، والمحزر ٣/٧٣، والفريد ١/٥٥٩، والبيان ١/١٩٨، وكشف المشكلات ١/٢٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٦٧ «في شَيْءٍ» حالاً من الضمير في «مِنْ اللَّهِ».

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٤٦، والدر ٢/٥٩ - ٦٠، وروح المعاني ٣/٧٢١.

قال السمين: «...فقوله: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ»، وجوابه معترض بين العلة ومعلولها».

إِلَّا أَنْ تَكْتَفُوا مِنْهُمْ تُقْنَةً: إِلَّا: أداة حصر؛ فهذا الاستثناء مُفْرَغٌ من المفعول من أجله. ويأتي تقديره. أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَكْتَفُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل «تَكْتَفُوا». مِنْهُمْ: جار ومجرور وتعلقه<sup>(١)</sup>:

١ - ب «تَكْتَفُوا».

٢ - أو بمحذوف حال من «تُقْنَةً» هذا إذا لم تعربه حالاً، فإذا أعربت «تُقْنَةً» حالاً وجب تعلقه بالفعل.

تُقْنَةً: وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر منصوب، والتقدير: تتقوا منهم اتقاءً، فتقاة واقعة موقع الانقضاء. والعرب تأتي بالمصادر نائبة عن بعضها. ويسمى عند المتأخرين اسم مصدر ومثل هذا قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا»، والمصدر إنبات. قال الزمخشري: «ويجوز أن يضمّن تتقوا معنى تحذروا أو تخافوا فيُعَدَّى بـ «مِنْ»، وينتصب تقاة أو تقية على المصدر...».

٢ - مفعول به منصوب، ويكون معنى «تَكْتَفُوا»: تخافوا ويكون «تُقْنَةً» مصدرأً واقعاً موقع المفعول. وهو الظاهر في كلام الزمخشري. قال: «إلا أن تخافوا من جهنم أمراً يجب اتقاؤه».

٣ - منصوب على الحال من فاعل «تَكْتَفُوا»، وتكون حالاً مؤكدة.

\* وجملة «تَكْتَفُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٦٢/٢، وروح المعاني ١٢١/٣.

(٢) البحر ٤٢٤/٢، والدر ٦٠/٢ - ٦١، والكشاف ٣١٨/١، والفريد ٥٥٩/١، وحاشية الجمل

١/٢٥٨ - ٢٥٩، وأبو السعود ٣٤٦/١، والعكبري ٢٥٢/٢، والكشاف ٣١٨/١، وحاشية

الشهاب ١٧/٣، وروح المعاني ١٢٠/٣.

(٣) سورة نوح ١٧/٧١.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول من أجله<sup>(١)</sup>. والعامل فيه: «لأ يتخذ»، والتقدير: لا يتخذ المؤمن الكافر ولياً لشيء من الأشياء إلا للتقية ظاهراً. وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَكُمْ: الواو: عاطفة، أو استئنافية. يُحَذِّرُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسَكُمْ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وقدّر بعضهم مضافاً، أي: عقاب نفسه. والفعل «حذّر» كان متعدياً لواحد بنفسه، فأزاد بالتضعيف التعدية إلى مفعول ثانٍ.

\* والجملة استئنافية<sup>(٢)</sup> لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز عطفها على جملة الاستئناف في أول الآية.

وإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ: الواو: استئنافية. إلى: حرف جرّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. \* والجملة استئنافية<sup>(٣)</sup> لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ إِنْ تَحْفَؤْا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُؤْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩)

قُلْ إِنْ تَحْفَؤْا مَا فِي صُدُورِكُمْ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إن: حرف شرط جازم. تَحْفَؤْا: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» فهو فعل الشرط. وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ما: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة، فهي اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١) انظر البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٩.

(٢) انظر الفريد ١/٥٦٠.

(٣) أبو السعود ١/٣٤٧ «تذييل مقرر لمضمون ما قبله ومحقق لوقوعه حتماً»، وانظر روح المعاني ٣/١٢٦.

في صُدُورِكُمْ: جازَ ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.  
وفي تعلق الجار ما يلي:

١ - إن أعربت «مَا» اسماً موصولاً تعلق الجار بفعل جملة الصلة المقدّرة،  
أي: الذي يوجد في صدوركم.

٢ - إن أعربت «مَا» نكرة بمعنى شيء تعلق الجار بفعل جملة الصفة المقدّرة  
أي: شيئاً يوجد في صدوركم.

\* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «إِنْ تُخَفُّوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

أَوْ تُبْدُوْهُ: أَوْ: حرف عطف. تُبْدُوْهُ: فعل مضارع معطوف على «تُخَفُّوْا» مجزوم  
مثله، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل  
نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

يَعْلَمُهُ اللهُ: يعلم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والهاء: في محل  
نصب مفعول به مقدّم. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولم تقترن بالفاء.

وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: الواو: استثنائية<sup>(١)</sup>، فهو ليس على نسق  
جواب الشرط؛ لأنّ عِلْمَ اللهُ هذا ليس متوقفاً على شرط. يَعْلَمُ: فعل مضارع  
مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، ما: اسم موصول في محل نصب  
مفعول به. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور، والجار متعلق بفعل جملة الصلة المقدّر،  
أي: ما يكون في السماوات...، وَمَا فِي الْأَرْضِ: معطوف على ما قبله، أي: ويعلم  
ما في الأرض فأعرابه هنا كإعراب المتقدّم المعطوف عليه.

\* والجملة استثنائية<sup>(١)</sup> لا محلّ لها من الإعراب.

(١) الدر ٦٢/٢، والفريد ٥٦٠/١، والعكبري ٢٥٢/٢، وحاشية الجمل ٢٥٩/١، وأبو السعود

٣٤٧/١، وكشف المشكلات ٢٢٤/١، ومعاني الفراء ٢٠٦/١.



وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤ فأرجع إليها.

\* والجملة هنا استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا: يَوْمَ: يُعْرَبُ ظرفاً، ومفعولاً به وبيانه كما يأتي<sup>(١)</sup>:

أ - ظرف، وفي عاملة التقديرات الآتية:

١ - منصوب بـ «قَدِيرٌ»، أي: قدير في ذلك اليوم العظيم. ذهب إلى

هذا أبو بكر بن الأنباري، وأبو البركات بن الأنباري، ومكي.

٢ - منصوب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» أي: يخوفكم عقابه في ذلك اليوم. وذهب

إلى هذا الزجاج، ورّجحه. ومثله عند الطبري.

قال السمين: «ولا يجوز أن ينتصب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» المتأخرة...؛

لأن واو النسق لا يعمل ما بعدها فيما قبلها...».

قال الزجاج: «والقول الأول أجود» يعني على تقدير «يُحَذِّرُكُمُ»

فهو عنده أجود من عمل «الْمَصِيرُ» فيه.

٣ - منصوب بـ «الْمَصِيرُ»، ذهب إلى هذا الزجاج، وجعله مرجوحاً بما

قبله، وأبن الأنباري، ومكي.

قال ابن الأنباري: «... وإليه المصير في يوم تجد» وممن ذهب

إليه الطبري.

(١) البحر ٤٢٦/٢، والدر ٦٢/٢ - ٦٣، والبيان ١/١٩٩، والمحزر ٣/٧٧، والعكبري ٢٥٢/،

والفريد ١/٥٦٠، والكشاف ١/٣١٨، وحاشية الجمل ١/٢٥٩، وأبو السعود ١/٣٤٧،

ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٤، وحاشية الشهاب ٣/١٧، والطبري ٣/١٥٤، والتبيان

للطوسي ٢/٤٣٧، والقرطبي ٤/٥٩، وكشف المشكلات ١/٢٢٤.

قال السمين: « وهذا ضعيف على قواعد البصريين للزوم الفصل بين المصدر ومعموله بكلام طويل، وقد يُقال: إِنَّ جُمَلَ الْأَعْتِرَاضِ لَا نَبَالِي بِهَا فَاصِلَةٌ. وهذا من ذلك. »

٤ - العامل فيه المضاف المقدر قبل « نَفْسُهُ » وهو « عقاب »، أي: يحذركم الله عقاب نفسه يوم تجد. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٥ - منصوب بالفعل « تَوَدُّ ». ذكره الزمخشري. ونقله عنه أبو حيان.

ب - مفعول به منصوب بفعل مقدر، وليس نصبه على الظرفية. والتقدير: اذكر يوم تجد كل نفس...، وقدّر الطبري الناصب له: « اتَّقُوا ». وممن ذهب إلى هذا مكّي، والزمخشري، والطبري.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا: تَجِدُ: فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ: فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به، والعائد عليه محذوف، أي: وما عملته. وهو أظهر الوجهين عند السمين.

٢ - حرف مصدري. ويكون المصدر المؤول واقعاً موقع المفعول أي: يوم تجد كل نفس عملها، أي: معمولها. وهذا لا يحتاج إلى عائد.

ويأتي الحديث عن تعدي « تَجِدُ » لواحد أو اثنين.

عَمِلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف لا محلّ له من الإعراب.

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » يعود على « نَفْسٍ »، والمفعول محذوف، أي: وما عملته.

قال أبو حيان: « هو على حذف مضاف، أي: جزاء ما عملت وثوابه. »

مِنْ خَيْرٍ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب المقدر

« وما عملته... ».

(١) البحر ٤٢٧/٢، والدر ٦٤/٢، والعكبري ٢٥٢/ ولم يذكر غير الاسمية، والفريد ١/٥٦٠ -

مُحَضَّرًا: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - إذا كان «تَجِدُ» متعدياً لواحد بمعنى تصيب فإن مفعوله هو «مَا» ويكون «مُحَضَّرًا» على هذا منصوباً على الحال. وهو الظاهر عند السمين.

قال أبو حيان: «وتَجِدُ: الظاهر أنها متعدية إلى واحد...».

٢ - إذا كان «تَجِدُ» متعدياً لمفعولين، كان «مَا» هو المفعول الأول. و«مُحَضَّرًا»: هو المفعول الثاني.

قال السمين: «وليس بالقوي في المعنى».

\* وجملة «تَجِدُ...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة «عَمِلْتَ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، على التقديرين السابقين.

وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو أستثنائية.

مَا: وفيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم معطوف على «مَا» في «تَجِدُ... مَا» فهو مبني على السكون في محل نصب.

وذكر السمين أنه يجوز أن تكون منسوقة على «مَا» التي قبلها بالأعتبارين المذكورين: أي: وتجد الذي عملته، أو تجد عملها، أي: معمولها من سوء. وعلى هذا فالعطف على لفظ «مَا»، أو على المصدر المؤول من «مَا» وما بعدها.

٢ - الوجه الثاني أنه في محل رفع بالابتداء، وما بعده خبره. ذكره أبو حيان وغيره، وبدأ به الزمخشري، وثنى به ابن عطية.

(١) البحر ٤٢٧/٢، والدر ٦٣/٢ - ٦٤، والبيان ١٩٩/١، وحاشية الجمل ٢٥٩/١، والقرطبي ٥٩/٤، وكشف المشكلات ٢٢٤/١، وإعراب النحاس ٣٢١/١، والإبانة ٨٧ - ٨٨.

(٢) البحر ٤٢٧/٢ - ٤٢٨، والدر ٦٤/٢ - ٦٧ - ٦٨، والعكبري ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١٣٥/١، والفريد ٥٦٠/١، والبيان ٢٠٠/١، والمحرر ٧٨/٣، وحاشية الشهاب ١٧/٣، والطبري ١٥٤/٣، والتبيان للطوسي ٤٣٧/٢، وكشف المشكلات ٢٢٤/١ - ٢٢٥، وإعراب النحاس ٣٢٠/١ - ٣٢١، ومعاني الفراء ٢٠٦/١، ومغني اللبيب ٥٥٣/٥ - ٥٥٤، وانظر فيه ٩٩/٦ فقد ردّ في الموضوعين كونها شرطية. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٧٩.

٣ - جَوَزَ أَبُو الْبَقَاءِ أَنْ تَكُونَ «مَا» شَرْطِيَّةً، وَأَرْتَفَعَ «تَوَدُّ» عَلَى إِرَادَةِ الْفَاءِ،  
أَي: فَهِيَ تَوَدُّ، وَمِثْلُهُ عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَرَدَّ هَذَا الطَّبْرِيُّ.

عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ: إِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ مَا تَقَدَّمَ فِي «عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ».

\* وَالجُمْلَةُ «عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ أَوْ الْأَسْمِيِّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ  
الْإِعْرَابِ. وَإِذَا جَعَلْتَ «مَا» شَرْطِيَّةً كَانَتْ عَمِلَتْ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ. كَذَا عِنْدَ ابْنِ  
الْأَنْبَارِيِّ وَالْفَرَّاءِ. وَإِذَا أَعْرَبْتَ «مَا» مُبْتَدَأً، كَانَتْ الْجُمْلَةُ أَسْتِنَافِيَّةً لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ  
الْإِعْرَابِ، وَخَبِرَ «مَا» جُمْلَةً «تَوَدُّ».

تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا: تَوَدُّ فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ  
تَقْدِيرُهُ «هِيَ» يَعُودُ عَلَى نَفْسٍ. لَوْ: حَرْفٌ «مَا». كَانَ سَيَقَعُ لَوْقُوعَ غَيْرِهِ، فَهُوَ شَرْطٌ  
غَيْرُ جَازِمٍ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَفِيهِ إِشْكَالٌ وَهُوَ دَخُولُ حَرْفِ مَصْدَرِي  
عَلَى حَرْفِ مَصْدَرِي مِثْلِهِ. أَنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ، بَيْنَهَا: ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ  
الْمُقَدَّرِ. وَ«هَا» ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. وَبَيْنَهُ: مَعْطُوفٌ عَلَى الظَّرْفِ قَبْلَهُ،  
وَإِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِهِ وَتَعَلُّقُهُ كَتَعَلُّقِهِ. أَمَدًا: اسْمٌ «أَنَّ» مَنْصُوبٌ. بَعِيدًا: نَعْتٌ مَنْصُوبٌ.  
وَفِي الْكَلَامِ حَذْفَانِ: «وَذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِ «لَوْ» عَلَى بَابِهَا، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مَصْدَرِيَّةً».

١ - حَذْفُ مَفْعُولِ «تَوَدُّ».

٢ - حَذْفُ جَوَابِ «لَوْ».

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «وَالْتَقْدِيرُ فِيهِمَا تَوَدُّ تَبَاعُدًا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا  
بَعِيدًا لَسَرَّ بِذَلِكَ...».

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ «لَوْ» مَصْدَرِيَّةٌ، وَهِيَ وَمَا فِي حَيْزِهَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لـ  
«تَوَدُّ»، أَي: تَوَدُّ تَبَاعُدًا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ.

\* وَجُمْلَةُ «تَوَدُّ» فِيهَا مَا يَلِي (١):

(١) الْبَحْرُ ٢/٤٢٧ - ٤٣٠، وَالذَّرُّ ٢/٦٨، وَمَشْكَالُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١/١٣٥، وَالْعَكْبَرِيُّ ٢٥٢/٢٥٢،  
وَأَبُو السَّعُودِ ١/٣٤٧، وَالْفَرِيدُ ١/٥٦١، وَحَاشِيَةُ الشُّهَابِ ٣/١٧ - ١٨، وَالْبَيَانُ ١/٢٠٠،  
وَالرَّازِيُّ ٨/١٧، وَالطَّبْرِيُّ ٣/١٥٤، وَالْقُرْطُبِيُّ ٤/٥٩ «فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ مَا الثَّانِيَّةِ»،  
وَرُوحُ الْمَعَانِي ٣/١٢٧، وَالْإِبَانَةُ ٨٨.

- ١ - ذهب الطبري إلى أنها حالية، من فاعل «تَجِدُ» .
- ٢ - في محل رفع خبر «مَا» إذا أعربت «مَا» مبتدأ .
- ٣ - إذا عطفت «مَا» على «مَا» الأولى فيجوز أن تكون جملة «تَوَدُّ» مستأنفة جواباً لسؤال مقدر، كأن سائلاً قال حين أمروا بذكر ذلك اليوم: فماذا يكون إذ ذاك؟ فقيل: تودُّ... وعلى هذا يكون الوقف على «وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ»، ثم يكون أستئناف الكلام: تودُّ... .
- ٤ - وذكر الرازي قولين: ثانيهما الحالية، وأما الأوّل فهو على جعلها صفة لـ «سُوءٍ» فهي في محلّ جر، وذلك على تقدير الواو عاطفة .
- ٥ - إذا جعلت «مَا» شرطية، على ما ذهب إليه ابن الأنباري والعكبري . كانت «تَوَدُّ» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو تود . والجملة «فهي تود» في محل جزم جواب الشرط .
- قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وهذا الإعراب والتقدير هو على المشهور في «لَوْ» . و«أَنَّ» وما بعدها في موضع مبتدأ على مذهب سيبويه . وفي موضع فاعل على مذهب أبي العباس...» .
- قلت: التقدير على مذهب سيبويه، : تود كَوْن الذي... ، والخبر محذوف على تقدير المبرّد: تودُّ لو ثبت كَوْن الذي... فهي منصوب بفعل مقدر .
- ثم قال<sup>(١)</sup>: «والذي يقتضيه المعنى أنّ «لَوْ أَنَّ» وما يليها هو معمول لـ «تَوَدُّ» في موضع المفعول به» .
- وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ: تقدّم إعراب مثلها في الآية / ٢٨ .
- \* والجملة أستئنافية لا محلّ لها من الإعراب . وكررت الجملة للتوكيد<sup>(٢)</sup> والتحريض على الخوف من الله بحيث يكونون ممثلي أمره ونهيه .

(١) البحر ٢/٤٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/٢٥٩، وفي مغني اللبيب ٣/٤٠٦ - ٤٠٧ «في «لو» المصدرية، ويشكل عليهم دخولها على «أَنَّ» في نحو... وجوابه أنّ «لَوْ» إنما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لَوْ تقديره: تودُّ لو ثبت أنّ بينها» .

(٢) البحر ٢/٤٣٠ .

وَاللَّهُ رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ: الواو: استثنائية، أو حالية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.  
رُؤُوفٌ: خبر مرفوع. بِالْعِبَادِ: جار ومجرور متعلقان بـ «رُؤُوفٌ».  
\* والجملة استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب. أو حالية.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «تُحِبُّونَ» في محل نصب خبر «كان».

فَاتَّبِعُونِي: الفاء: للجزاء. اتَّبِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ: يُحْبِبُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الطلب، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب الشرط المقدّر، وهي غير مقترنة بفاء الجزاء، والتقدير: إن تتبعوني يحببكم الله.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَغْفِرُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف

(١) انظر المحرر ٧٩/٣، وروح المعاني ١٢٩/٣.

على « يُحِبُّ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله. لَكُمُ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرُ ». ذُنُوبِكُمْ: مفعول به منصوب والكاف: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « يُحِبِّبِكُمْ... » فلا محلّ لها من الإعراب.

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدّم إعراب مثلها في الآية/٢١٨ من سورة البقرة في الجزء

الثاني.

\* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ<sup>٤</sup> فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ<sup>(٣٢)</sup>

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ<sup>٤</sup>: قُلْ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره « أنت ».

أَطِيعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ

الجلالة مفعول به. وَالرَّسُولَ<sup>٤</sup>: الواو: حرف عطف. الرَّسُولَ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.

\* وجملة « قُلْ أَطِيعُوا » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « أَطِيعُوا... » في محل نصب مقول القول.

فَإِنْ تَوَلَّوْا: فَإِنْ: الفاء: استئنافية، أو عاطفة، إن: حرف شرط.

تَوَلَّوْا: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - مضارع حذف إحدى تاءيه: تَتَوَلَّوْا. وعلى هذا فهو فعل مضارع مجزوم

بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون، والفعل على الخطاب،

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماضٍ مسند لضمير الغيب، فهو فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر

على الألف المحذوفة « تولى - وا » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط،

(١) البحر ٤٣١/٢ - ٤٣٢، والدر المصون ٦٨/٢، وحاشية الجمل ٢٦٠/١، والعكبري /

والواو: في محل رفع فاعل. وفيه التفتات من خطاب إلى غيبة، كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: « حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِرَبِّهِمْ ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: « يحتمل أن يكون مضارعاً داخلاً في جملة ما يقول الرسول لهم ». وعلى هذا تكون الفاء عاطفة، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة « أَطِيعُوا اللَّهَ ».

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة. الْكٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع سالم.

\* وجملة « لَا يُحِبُّ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ » في محل جزم جواب الشرط.

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ وَآلَ عِمْرٰنَ عَلَى الْعٰلَمِينَ ﴾ (٣٣)

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. اصْطَفَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على اللَّهِ. آدَمَ: مفعول به منصوب.

\* جملة « إِنَّ اللَّهَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « اصْطَفَىٰ آدَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

### فائدة: في « آدم »<sup>(٣)</sup>

ذهب العلماء إلى أن « آدم » ممنوع من الصرف، غير أنهم لم يتفقوا على علة

(١) يونس ٢٢/١٠.

(٢) الفريد ٥٦٣/١، وانظر مثله عند أبي السعود ٣٤٨/١ - ٣٤٩.

(٣) انظر الْمُعْرَبَ ٦١/١، والقاموس / آدم، والتاج، والبحر ١٣٨/١.



للمنع فهو عَلَمٌ، غير أن بعضهم يجعل العلة الثانية العجمة. وحين يعدّون أسماء الأنبياء العربية يذكرون محمداً وصالحاً وهوداً وشعبياً، ولا يذكرون من بينها آدم. وذكر الجواليقي أنه عَلَمٌ على وزن «أفعل» وأنه عربي ومُنْع من الصرف لهاتين العلتين. قال: «أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم كلها أعجمية... إلا أربعة أسماء وهي: آدم وصالح وشعيب ومحمد».

قال أبو حيان: «آدم، اسم أعجمي كآزر وعابر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومن زَعَمَ أنه «أفعل» مشتق من الأذمة وهي كالسُمرة، أو من أديم الأرض وهو وجهها فغير صواب؛ لأن الاشتقاق من الألفاظ العربية... وأبعد الطبري في زعمه أنه فعل رباعي سُمِّي به».

\* \* \*

وَنُوحًا وَعَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَعَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ:

وَنُوحًا: الواو: حرف عطف. نُوحًا: اسم معطوف على «آدم» منصوب. وهو اسم أعجمي<sup>(١)</sup> لا اشتقاق له عند المحققين، وزعم بعضهم أنه مشتق من النوح. وَعَآلَ إِبْرَاهِيمَ: الواو: حرف عطف. عَآلَ: اسم معطوف على «آدم» منصوب مثله. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وَعَآلَ عِمْرَانَ: وَعَآلَ: معطوف على «آدم» منصوب مثله. عِمْرَانَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «عمران: اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لأمتنع أيضاً للعلمية وزيادة الألف والنون، إذ يكون اشتقاقه من العَمْر واضحاً».

عَلَى الْعَالَمِينَ: عَلَى: حرف جر، الْعَالَمِينَ: اسم مجرور بـ «عَلَى»، وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو متعلق<sup>(٣)</sup> بـ «أَصْطَفَى».

(١) الدر ٦٩/٢.

(٢) البحر ٤٣٢/٢، والدر ٧٠/٢.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: أَمْطَلَقَ يتعدى بـ «من» نحو «أصطفيتك من الناس» فالجواب أنه ضَمَّن معنى «فَضَّلَ، أي: فضَّلهم بالأصطفاء»، الدر ٧٠/٢، وانظر حاشية الشهاب ٢٦١/١.

ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

ذُرِّيَّةٌ: في إعرابه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - منصوب على البَدَلِ مما قبله، وفي المبدل منه ما يلي:
  - أ - بَدَلٌ من «آدَمَ» وَمَنْ عَطَفَ عليه. وهذا إنما يتأتى على قول من يطلق «الذُرِّيَّةَ» على الآباء والأمهات. قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون بدلاً من «آدَمَ»؛ لأنه ليس بذُرِّيَّةٍ».
  - ب - بَدَلٌ من «نوح» ومن عطف عليه، وإليه نحا أبو البقاء.
  - ج - بَدَلٌ من الآلِين: «آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ»، وإليه ذهب الزمخشري.
- ٢ - منصوب على الحال، والتقدير: اصطفاهم حال كونهم بعضهم من بعض. والعامل في الحال «اصْطَفَى». قال ابن الأنباري: «ذُرِّيَّةٌ: منصوب على الحال من الأسماء التي تقدّمت عليها، أي: متناسبين بعضهم من بعض».
 

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ: بَعْضُهَا: مبتدأ مرفوع. و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. مِنْ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: كائن من بعض.

\* وجملة «بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» في محل نصب نعت لـ «ذُرِّيَّةٌ».

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: استئنافية، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

\* والجملة استئنافية<sup>(٢)</sup> لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٣٥/٢، والدر ٧٠/٢، والبيان ٢٠٠/١، وحاشية الجمل ٢٦١/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٥/١، والعكبري ٢٥٣/١، والفريد ٥٦٣/١ «وإنما أخرج آدم منهم لأنه ليس بذُرِّيَّةٍ»، والكشاف ٣١٩/١.

(٢) في تفسير أبي السعود ٣٥٠/١، «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها».

إِذْ قَالَتِ أُمْرَأْتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

إِذْ قَالَتِ أُمْرَأْتُ عِمْرَانَ: إِذْ: في إعرابه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: وأذكر إذ...، أي: اذكروا وقت قول امرأة عمران: كيت وكيت...، وذهب إلى هذا الإعراب أبو الحسن الأخفش والمبرد والزمخشري ومكي.

٢ - الناصب له الفعل «أَصْطَفَى» مقدراً مدلولاً عليه بـ «أَصْطَفَى» في الآية / ٣٤ «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا...» وهو هنا ظرف. وذهب إلى هذا الإعراب الزجاج. قال مكي: «وفيه نظر». وجعله أبو السعود معمولاً لـ «أَصْطَفَى» المذكور.

٣ - ظرف منصوب بـ «سَمِعَ» في آخر الآية / ٣٤ «وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» وذهب إلى هذا الطبري والزمخشري، وهو الرأي الثاني له. وذكر العكبري أنه ظرف لـ «سَمِعَ»، وذهب إلى هذا مكي. وذكر الشهاب أنه منصوب بـ «سَمِعَ عَلِيمٌ» على التنازع، أو بـ «سَمِعَ»، ولا يضر الفصل.

٤ - إِذْ: زائدة، وهو قول أبي عبيدة، وهذا عند النحويين خطأ، قالوا: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو...».

قال أبو عبيدة: «إِذْ قَالَتِ أُمْرَأْتُ عِمْرَانَ: معناها: قالت امرأة عمران»، وتعبّبه الزجاج فقال: «ولم يصنع أبو عبيدة في هذا شيئاً».

قَالَتِ: فعل ماضٍ، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر للساكنين. أُمْرَأْتُ: فاعل مرفوع. عِمْرَانَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة

(١) البحر المحيط ٤٣٧/٢، والدر المصون ٢/، والكشاف ٣١٩/١، والفريد ٥٦٣/١، والعكبري ٢٥٣، وأبو السعود ٣٥٠ - ٣٥١، وحاشية الجمل ٢٦٢/١، وحاشية الشهاب ٢٠/٣، والطبري ١٥٧/٣ «فإذ من صلة سميع»، والمحزر ٨٥/٣، والقرطبي ٦٥/٤، ومجاز القرآن ٩٠/١، والبيان ٢٠٠/١، ومعاني الزجاج ٤٠٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٥/١، والتبيان للطوسي ٤٤٢/٣.

عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لأمتنع للعلمية وزيادة الألف والنون. وتقدم حديث أبي حيان فيه في الآية / ٣٤.

\* وجملة «... أذكر إذ...» استثنائية، على تقدير العامل «اذكر».

قال أبو السعود: «إذ...» في حيز النصب على المفعولية بفعل مقدر على طريقة الاستئناف لتقرير أصطفاء آل عمران وبيان كيفيته...». وإذا قدر العامل «أصطفى» فإنه يكون من عطف الجمل.

\* وجملة «قالت...» في محل جر بالإضافة.

رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا: رَبِّ: أصله: يا ربِّي، حذف أداة النداء، و«ربِّي»: منادى مضاف منصوب، وحذف ياء النفس تخفيفاً. إِنِّي: إن: حرف ناسخ. وياء النفس: في محل نصب أسمه. نَذَرْتُ: فعل وفاعل. لَكَ: جار ومجرور متعلقان بـ نَذَرْتُ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِي بَطْنِي: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدرة، ما يكون في بطني، أو ما يوجد في بطني، والياء: في محل جر بالإضافة.

مُحَرَّرًا: وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - حال منصوب وصاحب الحال «مَا»، والعامل فيه «نَذَرْتُ»، ويجوز أن تكون الحال مقارنة إن أريد بالتحريم معنى «العق» ، ومقدرة إن أريد به خدمة الكنيسة في المستقبل.

٢ - حال من الضمير المرفوع بالجار لوقوعه صلة لـ «مَا»، أي: ما أستقر في بطني. فالعامل في هذه الحال الأستقرار الذي تضمنه الجار والمجرور. وضعف هذا القول الهمداني، قال: «لأنه لم يستقر في البطن مُحَرَّرًا،

(١) البحر ٤٣٧/٢، والدر ٧١/٢ - ٧٢، وأبو السعود ٣٥١/١ - ٣٥٢، والرازي ٢٧/٧، وحاشية الجمل ٢٦٢/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٦/١، والفريد ٥٦٤/١، وحاشية الشهاب ٢١/٣، والمحرر ٦/٣، ومعاني الأخش ٢٠٠/١ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/٢٠٠، والبيان للطوسي ٤٤٣/٣، وإعراب النحاس ٣٢٤/١، والعكبري ٢٥٣/١ - ٢٥٤.

- وإنما وقع التحرير حين نذرها إياه كذلك، لا حين أستقراره في البطن» .
- ٣ - منصوب على المصدر، على تقدير: نذرت لك ما في بطني نذرتحرير، أو على المعنى، لأن المعنى: حَرَرْتُ لك ما في بطني تحريراً.
- ٤ - نَعْتُ لمفعول محذوف، أي: غلاماً مُحَرَّراً. ذهب إلى هذا مكي، ورأى ابن عطية في هذا نظراً؛ لأن «نذر» أخذ مفعوله وهو «مَا فِي بَطْنِي»، فكيف يتعدى إلى مفعول آخر؟
- قال السمين: «وهو نظر صحيح» .
- ٥ - ذكر الرازي وجهاً عن ابن قتيبة يَحُلُّ الخلاف في الوجه الرابع، فقد نقل عن ابن قتيبة أن المعنى «نذرت لك أن أجعل ما في بطني محرراً» .
- وعلى هذا الذي ذهب إليه ابن قتيبة يكون العمل في المفعولين: ما، محرراً للفعل المقدَّر، ويكون «أَنْ» وما عملت به، المفعول لـ «نَذَرْتُ» .
- \* وجملة «رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ» في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة «نَذَرْتُ . . .» في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- \* وجملة «إِنِّي نَذَرْتُ» استثنائية واقعة في حيز القول.
- \* وجملة «أستقر في بطني» على تقدير المتعلِّق: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- فَتَقَبَّلَ مِوِيَّ: فَتَقَبَّلَ: الفاء: استثنائية، تَقَبَّلَ: فعل دعاء، والفاعل: مستتر تقديره «أنت»، وهنا مفعول مقدر، أي: فتقبل ذلك، أو هذا النذر. مِوِيَّ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَقَبَّلَ» .
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٧ من سورة البقرة في الجزء الأول<sup>(١)</sup> .
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. وهذا الاستئناف فيه معنى التعليل.

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، لَمَّا: وفيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ظرف بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «قَالَتْ»، وهو مذهب ابن السراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ابن جني.

٢ - حرف شرط غير جازم «حرف وجود لوجود..» وهو مذهب سيويه.

وَضَعَتْهَا: وَضَعْتُ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على مَرْيَمَ. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. والضمير يعود على «مَا» من حيث المعنى دون اللفظ؛ لأن الذي في بطنها أنثى في علم الله تعالى.

\* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - إذا قدرت «لَمَّا» أداة ربط، فالجملة وكذا جملة الجواب «قَالَتْ»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدرت «لَمَّا» ظرفاً، فالجملة استئنافية أيضاً.

\* وجملة «وَضَعْتُهَا» في محل جرّ بالإضافة.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ: قَالَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير يعود على مريم.

\* وجملة «قَالَتْ» فيها ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم «لَمَّا».

٢ - إذا جعلت «لَمَّا» ظرفاً فإنها تدخل تحت الاستئناف المبتدأ به.

رَبِّ: أصله «يا ربي»، منادى مضاف، وتقدم في الآية السابقة. إِنِّي: إن: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمها. وَضَعْتُهَا: وَضَعْتُ: فعل وفاعل، و«ها»: في

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥، وانظر مراجع المسألة في الحاشية/٤.

محل نصب مفعول به . أنثى : وفيه إعرابان<sup>(١)</sup> :

١ - منصوبة على الحال، وهي حال مؤكدة، فالتأنيث مفهوم من الضمير «ها»، وجاءت «أنثى» مؤكدة، وقيل: مبيّنة إذا عاد الضمير على معنى الحَبْلَة أو النَّسْمَة أو النفس . وذكر الشهاب أن «أنثى» حال بمنزلة الخبر .

٢ - بدل من الضمير «ها» في «وَضَعْتُهَا»، فهو بَدَل كُلِّ من كُلِّ؛ وعلى الوجهين هو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف .

\* وجملة «وَضَعْتُهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* وجملة «إِنِّي وَضَعْتُهَا» في محل نصب مقول القول .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ : الواو: اعتراضية، فقد أترضت هذه الجملة بين المعطوف والمعطوف عليه، ويأتي بيانه . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . أَعْلَمُ : خبر مرفوع .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «... فأخبر تعالى أنه أعلم بهذه الموضوعة، فأتى بصيغة التفضيل المقتضية للعلم بتفاصيل الأحوال، وذلك على سبيل التعظيم لهذه الموضوعة» .

بِمَا : الباء : حرف جرّ، مَا : اسم<sup>(٣)</sup> موصول في محل جرّ بالباء . والجرّ والمجرور متعلقان بـ «أَعْلَمُ» .

قال أبو حيان : «و «مَا» : اسم موصول بمعنى الذي الذي أو التي» .

وَضَعْتَ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مَرِيَّةَ»، والمفعول به محذوف، والتقدير : وَضَعْتَهُ، وهو الضمير العائد على «مَا» .

(١) البحر ٤٣٨/٢، والدر ٧٣/٢، والفريد ٥٦٤/١ ذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ١٣٦/١، وحاشية الجمل ٢٦٣/١، وأبو السعود ٣٥٢/١، والكشاف ٣٢٠/١، وحاشية الشهاب ٢١/٣، وإعراب النحاس ٣٢٥/١، والبيان ٢٠١/١ .

(٢) البحر ٤٣٩/٢، والدر ٧٤/٢ .

(٣) قلنا: لا يبعد عندنا أن يصح فيها المصدرية ويكون التقدير : والله أعلم بوضعها، أي : بموضوعها، وهو المولود .

\* وجملة «وَاللَّهُ أَعْلَمُ...» اعتراضية بين المعطوف، وهو «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ»، والمعطوف عليه وهو «إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى».

\* وجملة «وَضَعْتُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى: هذه الآية تحتمل أن تكون من كلام الله تعالى، ويحتمل أن تكون من كلام مريم. وَلَيْسَ: الواو: اعتراضية<sup>(١)</sup>، وهنا أعتراض آخر مبيِّن لما في الأول من تعظيم الموضوع ورفع منزلته. كذا عند أبي السعود. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. الذَّكَرُ: اسم «ليس» مرفوع. كَالْأُنثَى: جاز ومجرور متعلقان بخبر محذوف لـ «لَيْسَ».

وذكر النحاس<sup>(٢)</sup> أن الكاف في محل نصب على خبر «لَيْسَ»، أو على الظرف. وعنى بالجزء الأول من النص أن تكون الكاف اسماً، أي: مِثْلَ الْأُنثَى، فتكون «مثل» هي الخبر، وعنى بالظرفية شبه الجملة.

\* وجملة «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري<sup>(٣)</sup>: «فإن قلت: علام عُطِفَ قوله: «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ»؟ قلت: هو عطف على «إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى» وما بينهما جملتان معترضتان».

وتعقبه أبو حيان<sup>(٤)</sup> وذكر أن في الاعتراض بجملتين خلافاً، ومذهب أبي علي المنع. وأجاز العلماء الاعتراض بجملتين أو بأكثر.

وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ: الواو: حرف عطف. إِنِّي: حرف ناسخ، والياء: أسمه في محل نصب. سَمَّيْتُهَا: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. و«ها»: في محل نصب مفعول به أول. مَرْيَمَ<sup>(٥)</sup>: مفعول به ثان.

(١) انظر البحر ٢/٤٤٠، والدر ٢/٧٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٥٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ١/٣٢٥.

(٣) الكشف ١/٣٢٠، وحاشية الجمل ١/٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/٨٣ - ٨٥ «وذكر ابن هشام الآية ثم ذكر الاعتراض بأكثر من جملتين».

(٤) انظر البحر ٢/٤٤٠، وفي روح المعاني ٣/١٣٦، وأجراه بعضهم مجرى الاعتراض في الاعتراض.

(٥) لم تنصرف «مَرْيَمَ» لثلاث علل: فهي علم مؤنث أعجمي. انظر المحرر ٣/٨٩.



قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وسمى: من الأفعال التي تتعدى إلى واحد بنفسها وإلى آخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه وإثباته هو الأصل يقول: سميت أبنى بزيد، وسميته زيدا...، وهو باب مقصور على السماع...».

\* وجملة «إِنِّي سَمَيْتُهَا» معطوفة على جملة «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا...»؛ فهي مثلها في محل نصب.

\* وجملة «سَمَيْتُهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: وَإِنِّي: الواو: حرف عطف، عَطَفَ على جملة «وَإِنِّي سَمَيْتُهَا». إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ». أُعِيدُهَا: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«ها»: في محل نصب مفعول به. بِكَ: جازّ ومجرور متعلقان بالفعل «أُعِيدُ».

وَذُرِّيَّتَهَا: الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّةٌ: معطوف على «ها» في «أُعِيدُهَا» وهو منصوب. و«ها» في محل جر بالإضافة. مِنَ الشَّيْطَانِ: جازّ ومجرور متعلقان بالفعل «أُعِيدُ»، الرَّجِيمِ: نعت مجرور.

\* وجملة «وَإِنِّي أُعِيدُهَا»<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة «وَإِنِّي سَمَيْتُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

\* وجملة «أُعِيدُهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

فَنَقَبَلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ حَسَنِ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرُؤُا أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فَنَقَبَلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ حَسَنِ: فَنَقَبَلَهَا: الفاء: استئنافية، تَقَبَّلَهَا<sup>(٣)</sup>: فعل ماضٍ،

(١) البحر ٢/٤٤٠، وانظر الفريد ١/٥٦٥، وإعراب النحاس ١/٣٢٥، والعكبري ١/٢٥٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٢٦٣، وتفسير أبي السعود ١/٣٥٣، والفريد ١/٥٦٤.

(٣) قيل: إن «تَقَبَّلَ» المزيد بمعنى «قبل» المجرد، وقيل: إنه بمعنى «أستفعل»، أي: أَسْتَقْبَلَهَا رَبُّهَا،

انظر البحر ٢/٤٤١، والدر المصون ٢/٧٥ - ٧٦.

و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّهَا: فاعل مرفوع، و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. يَقْبُولُ: في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الباء: زائدة، و«قَبُولٍ»: مجرور لفظاً منصوب محلاً على المصدرية، وهو أنتصاب على غير الصّدر. وذهب الزجاج إلى أنه ليس منصوباً بالفعل المذكور بل بفعلٍ موافق له. والتقدير: فتقبّلها بتقبّلٍ حَسَنٍ، وقبلها قبولاً حسناً.

٢ - الباء: حرف جرّ، وما بعده مجرور به، وهما متعلّقان بالفعل «تَقَبَّلَ».

حَسَنٍ: نعت لـ «قَبُولٍ»؛ فهو تابع في إعرابه على اللفظ.

\* وجملة «تقبلها» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا: الواو: حرف عطف، أَنْبَتَهَا: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على رَبُّهَا، و«ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به. نَبَاتًا<sup>(٢)</sup>:

١ - نائب عن مفعول مطلق فهو اسم مصدر، إذ مصدر «أنبت» إنبات. وكلام المتقدمين: مصدر منصوب على غير الصدر، وهو مؤكّد للفعل.

٢ - وقيل: هو منصوب بفعل مضمر موافق له، والتقدير: فنبت نباتاً حسناً.

حَسَنًا: نعت منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «تَقَبَّلَهَا» فلا محلّ لها من الإعراب.

وَكَلَّمَهَا زَكْرِيَّا: الواو: حرف عطف، كَلَّمَهَا: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به أول. زَكْرِيَّا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

\* والجملة معطوفة على جملة «تَقَبَّلَهَا» فلا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ: كُلَّمَا<sup>(٣)</sup>: ظرف زمان فيه معنى الشرط،

(١) البحر ٤٤١/٢، والدر ٧٦/٢، وأبو السعود ٣٥٣/١ - ٣٥٤، وحاشية الجمل ٢٦٤/١.

(٢) البحر ٤٤١/٢، والدر ٧٦/٢، والفريد ٥٦٥/١، وأبو السعود ٣٥٤/١.

(٣) الفريد ٥٦٦/١، وأبو السعود ٣٥٤/١، وفي حاشية الجمل ٢٦٥/١ «كلما ظرف والعامل فيه: قَالَ يَعْزِمُ»، وحاشية الشهاب ٢٤/٣، والمحزر ٩٣/٣، والقرطبي ٧٢/٤، وإعراب النحاس ٣٢٧/١، وروح المعاني ١٣٩/٣.

والعامل فيها الجواب. وهو «وَجَدَ»، وعلى هذا أكثر المعربين. ما: حرف مصدرِيّ، والوقت مضمر، والتقدير: كل وقت دخول. وذكر أبو السعود أن «ما» قد تكون نكرة موصوفة معناها الوقت. دَخَلَ: فعل ماضٍ. عَلَيْهَا: جازٍ ومجرور متعلقان بالفعل «دَخَلَ». زَكَّرِيًّا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. الْمِحْرَابِ: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مذهب سيبويه أنه منصوب على الظرف، وهو ظرف مختصّ شدّ عن سائر أخواته بعد «دَخَلَ» خاصّة، فلا يحتاج إلى تقدير «في».
  - ٢ - مفعول به منصوب، على مذهب الأخفش. وذكر السمين أنه قول مرجوح. وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به على التوسّع.
- \* وجملة «دَخَلَ...» على ما تقدّم فيها إعرابان:

- ١ - صلة موصول حرفي «ما» لا محلّ لها من الإعراب.
  - ٢ - في محلّ جرّ صفة لـ «ما» إذا كانت نكرة بمعنى الوقت.
- \* والجملة في تأويل مصدر في محلّ جرّ بالإضافة إلى «كُلٌّ».
- وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا: وَجَدَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى «زَكَّرِيًّا». ووَجَدَ: فعل بمعنى صادَفَ أو أصاب فتعدى لواحد. عِنْدَهَا: عند: ظرف منصوب. ها: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وفي تعلق الظرف قولان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - متعلّق بالفعل «وَجَدَ».
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من «رِزْقًا»؛ لأنه وصف له متقدّم عليه فهو حال رِزْقًا: مفعول به منصوب.

\* وجملة «وَجَدَ» فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٤٤١/٢، والدر ٧٨/٢، وأبو السعود ٣٥٤/١، والفريد ٥٦٦/١.  
 (٢) الدر ٧٨/٢ - ٧٩، والعكبري/٢٥٥.  
 (٣) الدر ٧٩/٢، وأبو السعود ٣٥٤/١، وحاشية الجمل ٢٦٥/١، ورَجَّح الوجه الثاني، والعكبري/٢٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١٣٧/١.

- ١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- ٢ - في محلّ نَصْبِ حال من فاعل « دَخَلَ »، ويكون الجواب « قَالَ... »، والتقدير: « كلما دخل عليها زكريا المحراب واجداً عندها الرزق قال... » ذكر هذا السمين، ونقله في حاشية الجمل.
- قَالَ يَمْرُؤُا أَنِّي لَكِ هَذَا:
- قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « زَكْرِيَّا ». يَمْرُؤُا: حرف نداء، مَرِيْمُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.
- \* وجملة « قَالَ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:
- ١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، وهو استئناف مبني على سؤال: فماذا قال زكريا عند مشاهدة هذه الآية فقيّل: قال.
- ٢ - يجوز أن يكون التقدير: « فقال »، ثم حذف الفاء كما حذف في جواب الشرط. ذكر هذا أبو البقاء. وتكون الجملة معطوفة على ما قبلها، أي: على جملة « وَجَدَ »؛ فلها حكمها... وتعقبه السمين.
- ٣ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. وذلك على القول بأن « وَجَدَ... » ليست الجواب، بل هي نصب على الحال.
- أَنِّي<sup>(٢)</sup>:
- ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم قالوا: ومعناه: من أين.
- وجوز أبو البقاء أن ينتصب على الظرف بالأستقرار الذي في « لَكِ »، أي: من أين أستقر لك هذا.
- لَكِ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، وهو ما تعلق به الظرف « أَنِّي »، أو بالفعل « أستقر » المقدّر. هَذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: فيه ما يلي:

(١) الدرّ ٧٩/٢، والعكبري/٢٥٥، والفريد/٥٦٧/١، وأبو السعود/٣٥٤/١، وحاشية الجمل ٢٦٥/١.

(٢) الدرّ ٧٩/٢، والعكبري/٢٥٦، والفريد/٥٦٧/١، والأرتشاف/١٨٦٧.

- ١ - مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع .
- ٢ - فاعل للفعل المقدر «استقر»، أي: أتى أستقر لك هذا. جوّز هذا أبو البقاء. وتعقّبه السّمين .
- \* وجملة «أَنَّ لَكَ هَذَا» في محل نصب مقول القول .
- قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ : قال: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مَرِيَمُ». هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ .
- مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند...  
اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه .
- \* وجملة «قَالَتْ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .
- \* وجملة «هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» في محل نصب مقول القول .
- قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استئناف كما قبله، كأنه قيل: فماذا صنعت مريم، وهي صغيرة، لا قدرة لها على فهم السؤال وردّ الجواب؟ فقيل: قالت: هو من عند الله، فلا تَعْجَب ولا تَسْتَبِعِد» .
- إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: إِنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه .
- \* وجملة «يَرْزُقُ» خبر فهي في محل رفع .
- \* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول .
- اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢١٢ من سورة البقرة .
- \* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ...»<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول إذا كان من كلام مريم .

(١) انظر تفسيره ٣٥٤/١ .

(٢) أبو السعود ٣٥٥/١، وانظر القرطبي ٧٢/٤، والتبيان لأبي جعفر الطوسي ٤٤٨/٣ «... والأولى أن يكون على الاستئناف»، والطبري ١٦٧/٣، والكشاف ٣٢٢/١ جعله من جملة كلام مريم عليها السلام، وروح المعاني ١٤٢/٣ .

قال أبو السعود: « وهو تعليل لكونه من عند الله، أما من تمام كلامها فيكون في محل نصب، وأما من كلام الله عز وجل فهو مستأنف » أراد بأنه في محل نصب مقول القول. والأستئناف أرجح، وإليه ذهب الطبري.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ



هُنَالِكَ<sup>(١)</sup>: هنا: ظرف مكان، أو زمان، مبنيّ على السكون في محل نصب، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، وهو معلق بـ «دَعَا».

قال أبو حيان: « أصل هنالك أن يكون إشارة للمكان، وقد يستعمل للزمان، وقيل بهما في هذه الآية، أي: في ذلك المكان دعا زكريا، أو في ذلك الوقت رأى هذا الخارق العظيم لمريم... ».

قال السمين: «... وهو ظرف لا يتصرف بل يلزم النصب على الظرفية، وقد يُجرُّ بـ «مِنْ» و«إلى»... ».

دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ: دَعَا: فعل ماضٍ. زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع والضممة مقدّرة على الألف. رَبَّهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* الجملة أستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً: قَالَ: فعل ماضٍ، الفاعل: ضمير مستتر يعود على زَكَرِيَّا. رَبِّ: أصله «يا ربي»: منادى مضاف حُذِفَ من قبله حرف النداء، وحذفت منه ياء النفس تخفيفاً. وتقدّم إعرابه. هَبْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». لِي: جارّ ومجرور متعلقان بـ «هَبْ». مِنْ لَدُنْكَ: مِنْ: حرف جرّ، «لَدُنْ»: اسم مبني على السكون في محل جر بـ «مِنْ».

(١) البحر ٤٤٤/٢، والدر ٧٩/٢ - ٨٠، والمحزر ٩٥/٣، وإعراب النحاس ٣٢٧/١، والبيان ١/٢٠٢، والكشاف ٣٢٢/١ «في ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم في المحراب، أو في ذلك الوقت، فقد تُستعار هنا، وثمّ حيث للزمان» ومشكل إعراب القرآن ١٣٧/١ - ١٣٨.

والكاف في محل جَزَ بالإضافة. وفي تعلق الجَزَ ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «هَبَّ»، وعلى هذا تكون «مِنْ» لأبتداء الغاية مجازاً، أي: هَبَّ لي من عندك.

٢ - يجوز أن يُعَلَّقَ بمحذوف حال من «دُرِّيَّةً» فقد كان صفة «دُرِّيَّةً طَيِّبَةً من عندك»، فلما قُدِّمَ على النكرة أنتصب حالاً. وتقدّم إعراب مثله: «وَهَبَّ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً» في الآية/٨ من هذه السورة.

دُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. طَيِّبَةً: صفة لـ «دُرِّيَّةً» منصوبة.

\* جملة «قَالَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «هذه الجملة شرح للدعاء وتفسير له».

\* وجملة «رَبِّ هَبَّ...» في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ سَمِعُ الدُّعَاءَ: إِنَّكَ: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه. سَمِعُ: خبر مرفوع، الدُّعَاءَ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. وفيها معنى التعليل والبيان. قال أبو السعود: «وهو تعليل لما قبله...».

فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيٰى مُصَدِّقًا

بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ: فَنادَتْهُ: حرف عطف، نادَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء ساكنين: الألف وتاء التانيث. والتاء: حرف

(١) الدر ٢/٨٠، وفي تفسير أبي السعود: «كلا الجارئين متعلق بـ «هَبَّ»، لاختلاف معنيهما... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف وقع حالاً من «دُرِّيَّةً»، أي: كائنة من لدنك» انظر ٣٥٥/١، والفريد ١/٥٦٧، والعكبري ٢٥٦/٢٥٦.

(٢) البحر ٢/٤٤٤، وقال أبو السعود: «تفسير للدعاء وبيان لكيفيته، لا محل لها من الإعراب» انظر تفسيره ٣٥٥/١.

لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم.

الْمَلَكُوتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة «هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ» وهي المستأنفة، وهذه معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ: وَهُوَ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قَائِمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* وجملة<sup>(١)</sup> «هُوَ قَائِمٌ» في محل نصب على الحال من ضمير النصب وهو الهاء في «نَادَتْهُ». قال أبو حيان: «أو من الملائكة».

قال أبو السعود: «جملة حالية من مفعول النداء مقررة لما أفادته الفاء من حصول البشارة عقيب الدعاء».

يُصَلِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «زَكَرِيَّا». فِي الْمَحْرَابِ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «يُصَلِّي».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ «قَائِمٌ» إذا جعلت «يُصَلِّي» حالاً من الضمير في «قَائِمٌ»، وسيأتي بيانه.

قال السمين: «والذي يظهر أن تكون المسألة من باب التنازع، فإن كلاً من «قَائِمٌ» و «يُصَلِّي» يصحّ أن يتسلّط على «فِي الْمَحْرَابِ»، وذلك جائز على أي وجه تقدّم في «يُصَلِّي» من وجوه الإعراب».

\* وجملة «يُصَلِّي...» فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٤٤٦/٢، والدر ٨١/٢، والفريد ٥٦٧/١، وأبو السعود ٣٥٦/١، والعكبري ٢٥٧/، وحاشية الجمل ٢٦٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٩/١، والمحرر ٩٨/٣.

(٢) البحر ٤٤٦/٢، والدر ٨٢/٢، وأبو السعود ٣٥٦/١، وحاشية الجمل ٢٦٦/١.

(٣) البحر ٤٤٦/٢، والدر ٨٢/٢، والفريد ٥٦٧/١ - ٥٦٨، وأبو السعود ٣٥٦/١، والعكبري / =



١ - خبر ثانٍ للمبتدأ «هو»، وذلك عند من يرى تعدد الأخبار؛ فهي في محل رفع.

٢ - حال ثانية من ضمير النصب في «نَادَتْهُ» عند من يجيز تعدد الحال؛ فهي في محل نصب.

٣ - حال من الضمير المستتر في «فَأَيَّمُ»، فيكون حالاً من حال، وهي الحال المتداخلة، وهي في محل نصب.

٤ - في محل رفع صفة لـ «فَأَيَّمُ».

أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِبَحْيٍ: أَنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. يُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِبَحْيٍ: الباء: حرف جر، يَحْيَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف على قولين: العلمية ووزن الفعل، أو العلمية والعجمة، ويأتي بيانه: والجار متعلق بـ «يُبَشِّرُكَ».

قالوا: «ولا بُدَّ من حذف مضاف، أي: بولادة يحيى؛ لأن الذوات ليست متعلقة بالبشارة، ولا بُدَّ في الكلام من شيء عاد إليه السياق تقديره: بولادة يحيى منك ومن أمرك». وَأَنَّ<sup>(١)</sup> وما بعدها على تقدير حرف الجر، أي: بأنَّ الله. فلما سقط حرف الجر جاز وجهان في محلها النصب، أو الجر على الأصل، والجار متعلق بـ «نَادَتْهُ» فهو مفعول ثانٍ له.

قال أبو حيان: «بفتح الهمزة وهو معمول لباء محذوفة في الأصل، أي: بتبشير،

= ٢٥٧، وحاشية الجمل ١/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٩، والقرطبي ٤/٧٥، والتبيان للطوسي ٣/٤٥١، وإعراب النحاس ١/٣٢٨.

(١) البحر ٢/٤٤٦، والدرر ٢/٨٢، والفريد ١/٥٦٨، والعكبري/٢٥٧، وأبو السعود ١/٣٥٦، والمحرر ٣/٩٩، ومعاني الفراء ١/٢١١، وكشف المشكلات ١/٢٢٧ «فالفتح على أنه مفعول ثانٍ لـ «ناداه» أي: ناداه أن الله...»، والبيان ١/٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/٤٠٥، وروح المعاني ٣/١٤٦ «يجوز في المنسبك اعتبار النصب، وأعتبر الجر، والأول مذهب سيبويه، والثاني مذهب الخليل»، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٢٠.

وحين حذفت فالموضع نصب بالفعل أو جرّ بالباء المحذوفة، قولان . . . .  
\* وجملة « يُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

### فائدة في « يحيى »<sup>(١)</sup>

في علة منعه من الصرف قولان:

- الأول: أنه أعجمي لا اشتقاق له، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وهذا هو الرأي الراجح. قال أبو علي: « وهو أسم بالعبرانية صادف هذا البناء والمعنى من العربية . . . ».
  - الثاني: أنه منقول من الفعل المضارع، وكثيراً ما يُسْمُون بالأفعال نحو: يعيش، يعمر، يموت. وعلى هذا فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل نحو يزيد، ويشكر، وتغلب. وهذا الرأي هو المشهور عند المفسرين، فقد لاحظوا فيه معنى الاشتقاق من الحياة.
- وفي حاشية الجمل: « ويقال في جمعه على كلا القولين « يَحْيَوْن » رفعا، و« يَحْيَيْن » نصبا، وجرأ . . . ويقال في تثنيته « يَحْيِيَان » رفعا، و« يَحْيَيْن » نصبا وجرأ . . . ويقال في النسب إليه « يَحْيِي » بحذف الألف و« يَحْيَوِي » بقلبها واواً و« يَحْيَاوِي » بزيادة ألف قبل الواو المنقلبة عن الألف الأصلية . . . ويقال في تصغيره « يَحْيِي » بوزن « فُعَيْعِل » . . . ».
- وفي إعراب النحاس: « ومذهب الخليل وسيبويه أنك إن جمعته قلت « يَحْيَوْن » بفتح الياء في كل حال. وقال الكوفيون إن كان عربياً فتحت الياء وإن كان أعجمياً ضممتها لأنه لا يعرف أصلها ».

(١) انظر البحر ٤٤٧/٢، والدر ٨٣/٢، وحاشية الجمل ٢٦٧/١، وأبو السعود ٣٥٦/١ «روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنما سُمِّي يحيى لأن الله تعالى أحيا به عُقْرَ أمه، وقال قتادة: لأنه أحيا قلبه بالإيمان» والعكبري/٢٥٧، والفريد ٥٦٨/١، والكشاف ٣٢٢/١، وحاشية الشهاب ٢٤/٣ قال: «ويحيى اسم أعجمي هذا هو الصحيح، وأما كونه منقولا من الفعل فقول ضعيف، وأحتمال أنه منقول من فعل فيه فاعل مستتر حتى يكون جملة محكية، تكلف مُسْتَعْنَى عنه» وإعراب النحاس ٣٢٨/١ - ٣٢٩.

مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ: مُصَدِّقًا<sup>(١)</sup>: حال منصوبة، وهي حال مُقَدَّرَةٌ بأعتبار ما يؤول إليه الحال في المستقبل مثل: «معه صقر صائداً به غداً». وذهب ابن عطية إلى أنها حال مؤكدة بحسب حال هؤلاء الأنبياء عليهم السلام. بِكَلِمَةٍ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلّق باسم الفاعل «مُصَدِّقًا». مِّنَ اللَّهِ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلّق بمحذوف صفة لكلمة أي: بكلمة كائنة من الله. وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ: وَسَيِّدًا: الواو: حرف عطف، سيِّداً: معطوف على «مُصَدِّقًا» فهو مثله حال منصوب. وَحَصُورًا وَنَبِيًّا: مثل «سيِّداً» فهي أحوال معاطيف على الحال الأول. قال الفراء: «وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا: مردودات على قوله مُصَدِّقًا».

مِّنَ الصَّالِحِينَ: مِّنَ: حرف جر، الصَّالِحِينَ: اسم مجرور بـ «مِّنَ» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجازَ متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَبِيًّا»، أي: ونبياً كائناً من الصالحين.

وذهب الهمداني<sup>(٢)</sup> إلى أن «مِّنَ الصَّالِحِينَ» في موضع حال من يحيى. كذا! قال: «أي: ناشئاً منهم كائناً من جملتهم».

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «زَكَرِيَّا». رَبِّ: أصله: يا ربي، وتقدّم إعراب مثله، منادى مضافاً. أَنِّي: وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب خبر «يَكُونُ» إذا كان ناسخاً على تقدير: كيف أو بمعنى من أين.

(١) البحر ٤٤٧/٢، والدر ٨٤/٢، والفريد ٥٦٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٩/١، والمحرو ١٠٠/٣، ومعاني الفراء ٢١٢/١، والبيان ٢٠٢/١، ومعاني الزجاج ٤٠٦/١.

(٢) الفريد ٥٦٨/١، وانظر تفسير أبي السعود ٣٥٧/١، وانظر التبيان للطوسي ٤٥٢/٣.

(٣) الدر ٨٥/٢، والمعبري ٢٥٧/١، والقرطبي ٧٩/٤، وروح المعاني ١٤٨/٣.

٢ - اسم أستفهام في محل نصب على الظرف وخبر «يَكُونُ» الجار والمجرور  
« لي »، فهما متعلقان بالخبر المحذوف.

يَكُونُ<sup>(١)</sup> : فعل مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

أ - فعل ناقص:

١ - فعل ناسخ واسمه «عَلَّمْتُ»، وخبره «أَنْ».

٢ - فعل ناسخ واسمه «عَلَّمْتُ» وخبره محذوف متعلق به الجار  
والمجرور.

و «أَنْ» على هذا الوجه أيضاً متعلق بالخبر فهو ظرف.

ب - فعل تام، وفاعله «عَلَّمْتُ»، و «أَنْ»: ظرف، و «لي»: جار ومجرور، وكلاهما  
متعلق بالفعل «يَكُونُ». ويجوز أن يتعلّق « لي » بمحذوف حال من  
«عَلَّمْتُ»؛ لأنه لو تأخر لكان صفة له، وكذا «أَنْ» إذا كان ظرفاً. ويجوز  
على التمام أن يكون «أَنْ» في محل نصب حال.

لي عَلَّمْتُ: تقدّم إعرابهما في ثنايا الجملة.

\* وجملة «قَالَ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «رَبِّ أَنْ يَكُونُ...» في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ بَلَّغَنِي الْكِبَرُ: الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. بَلَّغَنِي: فعل ماضٍ، والنون

للوفاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. الْكِبَرُ: فاعل مؤخر.

\* والجملة في محل نصب على الحال من الضمير في «لي».

وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ: الواو: حالية، أَمْرَأَتِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة

على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرّ بالإضافة. عَاقِرٌ: خبر المبتدأ.

\* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢/٤٥٠، والدر ٢/٨٥، والعكبري/٢٥٧، والفريد ١/٥٦٩، وحاشية الجمل ١/

٢٦٨، وأبو السعود ١/٣٥٧، وروح المعاني ٣/١٤٨.

(٢) البحر ٢/٤٥٠، والدر ٢/٨٦ - ٨٧، والفريد ١/٥٦٩، وحاشية الجمل ١/٢٦٨، وأبو

السعود ١/٣٥٨، وإعراب النحاس ١/٣٢٩، وروح المعاني ٣/١٤٩.

- ١ - من الياء في « لِي » وبذلك تتعدّد الحال .
- ٢ - من الياء في « بَلَّغَنِي » فتكون حالاً متداخلة .
- قال أبو حيان: « والجملتان بعد كل منهما حال ، والعامل فيهما « يَكُونُ » إن كانت تامة ، أو العامل في « لِي » إن كانت ناقصة ، وقيل « وَأَمْرَاتِي عَاقِرَاتٌ » حال من المفعول في « بَلَّغَنِي » والعامل: بَلَّغَنِي » .
- قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ : قَالَ : فعل ماضٍ ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، كَذَلِكَ : في الكاف وجهان<sup>(١)</sup> :
- ١ - في محل نصب على التقديرين الآتين :
- أ - على أنه نعت لمصدر محذوف والتقدير: يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة مثل ذلك الفعل ، وهو خلق ولد بين شيخ فانٍ وعجوز عقيم . وهذا الوجه عليه أكثر المعربين .
- ب - في محل نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر ، أي: يفعل حال كونه مثل ذلك . وهو مذهب سيويه .
- ٢ - الكاف: حرف جر ، ذَا : اسم إشارة في محل جرّ بالكاف . واللام: للبعد ، والكاف: حرف خطاب . والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .
- اللَّهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وذلك على حذف مضاف ، أي: صنّع الله الغريب مثل ذلك الصنع .
- ٣ - وجعل ابن عطية « كَذَلِكَ » متعلقاً بمحذوف حال كأنه قال: رَبِّ عَلَى أَي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا؟ ويكون على هذا الوجه الكلام تاماً على قوله: « كَذَلِكَ » .

(١) البحر ٢/٤٥٠ - ٤٥١ ، والدر ٢/٨٧ ، والعكبري/٢٥٨ ، والفريد ١/٥٦٩ ، وأبو السعود ١/٣٥٨ ، وحاشية الشهاب ٣/٢٥ ، ومعاني الزجاج ١/٤٠٦ ، والكشاف ١/٣٢٢ ، وروح المعاني ٣/١٥٠ .

٤ - وهناك وجه رابع<sup>(١)</sup> وهو في محل رفع خبر على تقدير مبتدأ: الأمر كذلك، فحذف المبتدأ.

\* و «اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» جملة من مبتدأ وخبر.

وفي حاشية الجمل: «الجملة تعليلية في المعنى».

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: ما يشاء فِعله.

\* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَفْعَلُ» خبر المبتدأ «اللَّهُ».

\* وجملة «اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «... قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ...» استئنافية.

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَاتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا  
وَأَذْكَرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَيِّحَ بِالْعَنَسِ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً: قَالَ رَبِّ...: تقدم إعراب مثله في الآية/٣٨، والآية/

٤٠. اجْعَلْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وفي هذا الفعل قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - فعل فيه معنى الجَعْلُ فيتعدى لاثنتين: الأول «آيَةً»، والثاني «لِي». أي: صَيَّرَ آية من الآيات لي. وأخذ بهذا العكبري، ولم يذكر غيره، ومثله الهمداني. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - يجوز أن يكون بمعنى الخَلْقِ والآتِخَاذِ، فيتعدى لواحد، وهو «آيَةً».

وَلِي: جاز ومجرور، وعلى الوجه الثاني من «جعل» فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٩٧.

(٢) البحر ٢/٤٥٢، والدر ٢/٨٨، والعكبري / ٢٥٨، والفريد / ٥٧٠ - ٥٧١، وأبو السعود / ١

٣٥٨ - ٣٥٩، وإعراب النحاس / ١/٣٢٩، وحاشية الجمل / ١/٢٦٨ - ٢٦٩، والقرطبي / ٤

٨٠ - ٨١، ومشكل إعراب القرآن / ١/١٣٩.

- ١ - متعلق بالفعل « أَجْعَلْ » .
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « ءَايَةٌ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة لها .  
ءَايَةٌ: مفعول به على أيّ وجهٍ قدّرت الفعل « جعل » .
- \* وجملة « قَالَ رَبِّ . . . » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .
- \* وجملة النداء « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة « أَجْعَلْ » استثنائية في حيّز القول .
- \* وجملة « أَجْعَلْ لِي ءَايَةً » في محل نصب مقول القول .
- قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَمًا: قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « رَبِّ » . ءَايَتُكَ: ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة. أَلَّا تُكَلِّمَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب، لَا: نافية، تُكَلِّمَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » . النَّاسَ: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »، والتقدير: آيتك عدم كلام الناس .
- \* وجملة « قَالَ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .
- \* وجملة « تُكَلِّمَ » صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب .
- \* والجملة الاسمية « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ » في محل نصب مقول القول .  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: ثَلَاثَةٌ: في إعرابه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - ظرف منصوب. وهذا إعراب أهل البصرة. ولم يذكر الهمداني غيره، وكذا الحال عند النحاس .

٢ - مفعول به منصوب. وهذا إعراب أهل الكوفة .

قال أبو حيان: « وأنتصاب « ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » على الظرف خلافاً للكوفيين؛ إذ زعموا أنه إذا كان اسم الزمان يستغرقه الفعل فليس بظرف. وإنما ينتصب أنتصاب المفعول

(١) البحر ٤٥٢/٢، والدر ٨/٢، والفريد ٥٧٠/١، وإعراب النحاس ٣٣٠/١.

به، نحو: صمت يوماً. فانتصاب «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» عندهم على أنه مفعول به.»

أَيَّامٍ: مضاف إليه مجرور. وقدروا هنا معطوفاً محذوفاً، أي: ثلاثة أيام ولياليها. إِلَّا رَمَزًا: إِلَّا: أداة استثناء. رَمَزًا: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب على الاستثناء، وفي نوع هذا الاستثناء قولان:

أ - منقطع؛ لأن الرمز ليس من جنس الكلام، فالرَّمز إشارة بعين أو حاجب. ولم يذكر أبو البقاء غيره، وأختاره ابن عطية. وذهب إليه الأخفش.

ب - مُتَّصِلٌ؛ لأنَّ الكلام لغة يُطْلَقُ بإزاء معان، والرَّمز والإشارة من جملتها. وبهذا الوجه بدأ الزمخشري.

٢ - ذهب ابن الشجري<sup>(٢)</sup> إلى أنه مفعول به منتصب بتقدير الخافض، والتقدير: أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِرَمَزٍ. والعامل قبل «إِلَّا» مُفْرَغٌ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهَا. وقد رَدَّ ابن الشجري بذلك النصب على الاستثناء.

وَأَذْكَرَ رَبَّكَ كَثِيرًا: الواو: حرف عطف. أَذْكَرُ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. كَثِيرًا: وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب والتقدير: وأذكر ربك ذكراً كثيراً. ويُعْبَرُ عن هذا المتأخرون بقولهم: نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال ضمير ذلك المصدر، وإلى مثل هذا ذهب

(١) الدر ٨٩/٢، والعكبري ٢٥٨/، والفريد ٥٧٠/١، وحاشية الجمل ٢٦٨/١، والكشاف ١/٣٢٢ - ٣٢٣، وحاشية الشهاب ٢٥/٣، والمحزر ١٠٨/١ - ١٠٩، ومعاني الأخفش / ٢٠٢، والقرطبي ٨١/٤، وإعراب النحاس ٣٣٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠.

(٢) أمالي الشجري ١٧٤/٣، وانظر روح المعاني ١٥٠/٣.

(٣) البحر ٤٥٣/٢، والدر ٩٠/٢، والعكبري ٢٥٨/، والآرتشاف ١٣٥٧/، وأبو السعود ١/٣٥٩، ومغني اللبيب ٥٤٥/٦ - ٥٤٧، و٣/١٢٠ - ١٢١ الحاشية/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠، وروح المعاني ١٥٢/٣، والكتاب ١/١٨٦.



سيبويه. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٩ من سورة البقرة في قوله تعالى:  
«وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا».

٣ - نعت لزمان محذوف، والتقدير: وأذكر ربك زماناً كثيراً.

\* والجملة معطوفة على جملة مقول القول «ءَايَاتُكَ إِلَّا تَكْلِمًا...»؛ فهي في محل نصب.

وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ: الواو: حرف عطف، سَبَّحَ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِالْعَشِيِّ: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل «سَبَّحَ».

وَالْإِبْكَرِ: الواو: حرف عطف، الْإِبْكَرِ: معطوف على «الْعَشِيِّ» مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة مقول القول: «ءَايَاتُكَ إِلَّا تَكْلِمًا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ  
الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف، أو أَسْتِثْنَائِيَّة. إِذْ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ظرف معطوف على الظرف المتقدم في قوله تعالى: «إِذْ قَالَتِ أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ» منصوب بناصبه، أي: وأذكر أيضاً من شواهد أصطفائهم وقت قول الملائكة عليهم الصلاة والسلام.

٢ - ظرف منصوب بفعل مقدر «أَذْكُرُ».

قال ابن عطية: «قال الطبري: العامل في «إِذْ» قوله: سميع، فهو عطف على قوله: «إِذْ قَالَتِ أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ». وقال كثير من النحاة: العامل في «إِذْ»

(١) الدر ٩١/٢، ومجاز القرآن ٩٢/١، ومعاني الأخصف ٢٠٢/٢، وأبو السعود ٣٥٩/١، والعكبري ٢٥٩/٢، وحاشية الجمل ٢٦٩/١ «وعطف على «إِذْ قَالَتِ أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ» عطفاً لقصة البنت على قصة أمها لما بينهما من كمال المناسبة، وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة اهد شيخنا»، والمحزر ١١٢/٣، والتبيان للطوسي ٤٥٦/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٤٠/١، والرازي ٤٦/٨.

في هذه الآية فعل مضمر تقديره: وأذكر، وهذا هو الراجح». قال الأخفش: «ف «إذ» ههنا ليس له خبر في اللفظ»، ولعله عنى أنه ليس له عامل ملفوظ به.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلى أنها زائدة قال: «مثل: قَالَتِ الْمَلَأِيكَةُ».

قَالَتِ الْمَلَأِيكَةُ: قَالَ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. الْمَلَأِيكَةُ: فاعل مرفوع.

يَمْرِيْمٌ: يَا: حرف نداء، مَرِيْمٌ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. أَصْطَفَاكَ: أَصْطَفَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «إِذْ قَالَتْ...» استئنافية، لا محل لها من الإعراب على تقدير: «وأذكر إذ...»، أو معطوفة على قوله: «إِذْ قَالَتْ أُمْرَأَتُ عِمْرَانَ...» من باب عطف القصة على القصة.

\* وجملة «قَالَتِ الْمَلَأِيكَةُ» في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة النداء «يَمْرِيْمٌ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ...» استئنافية في حيز القول، أو أن الجملتين معاً في محل نصب مقول القول، كما مرّ في أكثر من مكان.

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ» جملة مقول القول في محل نصب.

\* وجملة «أَصْطَفَاكَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَطَهَّرَكَ: الواو: حرف عطف، طَهَّرَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَصْطَفَاكَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَأَصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: الواو: حرف عطف. أَصْطَفَاكَ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والكاف مفعول به. عَلَى نِسَاءِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَصْطَفَاكَ».

الْعَلَمِيِّينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.  
\* والجملة معطوفة على جملة « وَأَصْطَفَيْنَاكَ »؛ فهي مثلها في محل رفع خبر.

يَمْرِيْمُ أَقْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّكْعِيْنَ ﴿٤٣﴾

يَمْرِيْمُ: تقدّم إعرابه قبل قليل. أَقْنِي: فعل أمر مبني على حذف النون.  
والياء: ضمير في محل رفع فاعل. لِرَبِّكَ: جار ومجرور، والكاف في محل جرّ  
بالإضافة، والجار متعلق بالفعل « أَقْنِي ». وَأَسْجُدِي: إعرابه مثل: « أَقْنِي ». وَأَرْكَعِي:  
إعرابه مثل « أَقْنِي ». مَعَ الرَّكْعِيْنَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. الرَّكْعِيْنَ: مضاف إليه  
مجرور وعلامة جرّه الياء. والظرف « مَعَ » متعلق بـ « اركعي ».  
\* وجملة النداء وما بعدها « أَقْنِي » مفعول به لفعل قول مُقَدَّر: كأنه قال: « يَمْرِيْمُ ». \*  
\* و « قَالَ » وما بعدها استئنافية. \*  
\* وجملة « أَسْجُدِي »، و « أَرْكَعِي » معطوفتان على « أَقْنِي ».

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ  
يَكْفُلُ مَرِيْمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ: ذَلِكَ: وفي إعرابه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف،  
والتقدير: الأمر ذلك، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.
- ٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره « مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ »، أو خبره « نُوحِيهِ  
إِلَيْكَ ».

مِنْ أَنْبَاءِ: جار ومجرور، الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلّق الجار ما يلي:

- ١ - بخبر مقدر للمبتدأ « ذَلِكَ »، أي: ذلك كائن... وهذا الوجه المختار عند  
أبي حيان.

(١) البحر ٤٥٧/٢، والدر ٩١/٢ - ٩٢، والعكبري ٢٥٩، وأبو السعود ٣٦١/١، والفريد ١/١  
٥٧١، وإعراب النحاس ٣٣١/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠.

٢ - إذا جعلت الخبر للمبتدأ «نُوحِيهِ» تعلق الجار بمحذوف حال من «ذَا»، أو من الهاء في «نُوحِيهِ».

٣ - وإذا قدرت «ذَلِكَ» خبر مبتدأ محذوف فإن «مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ» يبقى متعلقاً بمحذوف حال من «ذَا».

٤ - متعلق بـ «نُوحِيهِ» على جعل «نُوحِيهِ» جملة الخبر.

وذكر هذا العكبري قال: «ويجوز أن يكون متعلقاً بـ «نُوحِيهِ» أي: الإيحاء مبدوء به من أنباء الغيب». ومثل هذا عند أبي حيان.

\* وجملة «ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ»<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

نُوحِيهِ إِلَيْكَ: نُوحِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». إِلَيْكَ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «نُوحِي».

\* ومحل هذه الجملة على ما تقدّم<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع خبر «ذَلِكَ».

٢ - جملة استئنافية بيانية مبيّنة للجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال.

وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً:

وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ: الواو: حرف عطف، أو استئنافية، أو حالية. مَا: حرف نفي.

كُنْتَ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

وذهب الفارسي<sup>(٣)</sup> إلى أنه يجوز أن تكون «كان» تامة، أي: ما وجد في ذلك

الوقت.

لَدَيْهِمْ: لَدَى: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والهاء: في محل جرّ

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣٦١/١، وحاشية الجمل ٢٧٠/١.

(٢) أبو السعود ٣٦١/١، والدر المصون ٩١/٢ - ٩٢.

(٣) انظر البحر ٤٥٨/٢، والدر ٩٢/٢.

بالإضافة، والميم: حرف للجمع، والظرف متعلق بالخبر المحذوف والتقدير: وما كنت مستقراً لديهم.

\* وجملة « مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَيْبِ » فلا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون استئنافية غير معطوفة، أو في محل نصب على الحال. كل ذلك جائز فيها.  
إذ: ظرف مبني على السكون، وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالاستقرار العامل في « لَدَيْهِمْ » وهو خبر « كان » على ما قدرناه سابقاً. وعلى هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - ذهب الفارسي إلى أنه متعلق بـ « كان » على تقديرها تامة. وذهب إلى هذا العكبري فقال: « ظرف لـ « كان » ». وذكر أبو حيان مذهب الفارسي وتعقبه.

يَلْقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَقْلَمَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

\* وجملة « يَلْقُونَ » في محلّ جرّ بالإضافة إلى الظرف.

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ: أَيُّهُمْ: اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. يَكْفُلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مَرْيَمَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « يَكْفُلُ مَرْيَمَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » فيها التقديران الآتيان<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٤٥٨/٢، والدر ٩٢/٢، والفريد ٥٧١/١، وأبو السعود ٣٦١/١، والعكبري ٢٥٩/٢، وحاشية الجمل ٢٧٠/١.

(٢) البحر ٤٥٩/٢، والدر ٩٢/٢، والكشاف ٣٢٣/١، وحاشية الشهاب ٢٦/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٤٠/١، وإعراب النحاس ٣٣٢/١، والبيان ٢٠٣/١، والفريد ٥٧٢/١، وأبو السعود ٣٦١/١، والعكبري ٢٥٩/١، وفي مغني اللبيب ١٨٧/٥ «ف قيل التقدير: ينظرون... وقيل: =

- ١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « ينظرون . . » وجملة « ينظرون أيهم . . . » في محل نصب حال، ودَلَّ على المحذوف قوله تعالى: « يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ ».
- ٢ - جَوَزَ الزمخشري أن يكون الفعل المقدر « يقولون »، فتكون الجملة في محل نصب مقول القول. وقيل: هذا تقدير ضعيف.
- وذكر الهمداني الوجهين، وزاد أبو السعود<sup>(١)</sup>: « أو ليعلموا أيهم . . . » وساق أبو حيان الأوجه الثلاثة: الحكاية بقول، أو بعله « ليعلموا » أو بحال: ينظرون.
- وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ: تقدم إعراب مثلها، وهي معطوفة على الجملة السابقة فلها حكمها. إِذْ يَخْتَصِمُونَ: القول فيه ما قيل في « إِذْ يُلْقُونَ ».
- \* وجملة « يَخْتَصِمُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: إِذْ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « يَخْتَصِمُونَ » من الآية السابقة.
- ٢ - بدل من « إِذْ يَخْتَصِمُونَ »، وهو منصوب على الظرفية، وذهب إلى هذا الزجاج. وأستبعد هذا الوجه العلماء، وكذا ما قبله.
- ٣ - بدل من « إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ » في الآية/ ٤٢، وبه بدأ الزمخشري، وذكروا = يتعرفون، وقيل: يقولون . . . ،»، ومعاني الزجاج ٤١١/١، وإعراب النحاس ٣٣١/١، والمحمر ١١٨/٣.
- (١) في حاشية الجمل ٢٧٠/١ وقدّره صاحب المفتاح « ليعلموا ».
- (٢) البحر ٤٥٤/٢، والدر ٩٣/٢، والعكبري / ٢٦٠، وأبو السعود ٣٦١/١، والفريد ٥٧٢/١، وحاشية الجمل ٢٧١/١.

أنه بعيد لكثرة الفاصل بين البدل والمُبدَل منه .

قال أبو السعود: « بدل . . . منصوب بناصبه ، وما بينهما اعتراض جاء تقريراً لما سبق . . . » .

٤ - مفعول به منصوب بإضمار فعل ، أي : وأذكر إذ .

قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَمْرَيْمُ . . . : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية / ٤٢ .

\* ومحل هذه الجملة الجرّ بالإضافة إلى الظرف .

إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب . يُبَشِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به . بِكَلِمَةٍ : جار ومجرور ، وهو متعلّق بالفعل « يُبَشِّرُ » . مِّنْهُ : جار ومجرور ، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَلِمَةٍ » .

\* وجملة « يُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » في محل نصب مقول القول .

اسْمُهُ : مبتدأ مرفوع . والهاء في محل جرّ بالإضافة . الْمَسِيحُ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل جر نعت لـ « كَلِمَةٍ » . ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من « كَلِمَةٍ » لأنها موصوفة بالظرف « مِّنْهُ » .

عِيسَى : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - بَدَل من « الْمَسِيحُ » مرفوع مثله ، والضمّة مقدّرة على آخره . وذهب إلى هذا أبو علي وغيره .

٢ - عطف بيان من « الْمَسِيحُ » مرفوع مثله .

٣ - خبر ثانٍ مرفوع ، ومنع هذا بعض النحويين .

(١) انظر حاشية الجمل ٢٧١/١ ، وحاشية الشهاب ٢٧/٣ ، وكشف المشكلات ٢٢٩/١ .

(٢) البحر ٤٦٠/٢ ، والدر ٩٣/٢ - ٩٤ ، وأبو السعود ٣٦١/١ - ٣٦٢ ، والفريد ٥٧٢/١ ذكر البدلية ، وعطف البيان ، وحاشية الشهاب ٢٧/٣ ، والمحرر ١٢٠/٣ ، وكشف المشكلات ١/٢٢٩ ، وروح المعاني ١٦٠/٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٠٥ .

- ٤ - خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو عيسى. وهو متجه عند ابن عطية.
- ٥ - وذكر الدنوشري أنه توكيد بالمرادف.
- ٦ - وذكر السمين أنه يجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون منصوباً بإضمار «أعني». وذكر أبو السعود أنه منصوب بإضمار «أعني» مدحاً.
- أَبْنُ مَرْيَمَ: ابْنُ: ويجوز فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:
- ١ - صفة مرفوعة لـ «عيسى». ومنعه أبو البقاء.
- ٢ - ذكروا أنه بدل من «عيسى». ومنعه أبو البقاء.
- ٣ - عطف بيان من «عيسى».
- ٤ - وذكر أبو البقاء أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو ابْنُ... .
- مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو علم مؤنث أعجمي.
- وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ: وَجِيهًا<sup>(٢)</sup>: حال منصوب، وصاحبه «عيسى»، وقيل: «كَلِمَةً».
- قال أبو السعود: «وهو حال مقدرة من «كَلِمَةً» فإنها وإن كانت نكرة لكنها صالحة لأن ينتصب بها الحال...».
- فِي الدُّنْيَا: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «وَجِيهًا». وَالْآخِرَةَ: معطوف على
- 
- (١) البحر ٢/٤٦٠، والدر ٢/٩٤، والعكبري ٢٦٠/، والفريد ١/٥٧٢ لم يذكر غير الوصفية، والمحمر ٣/١٢٠، وكشف المشكلات ١/٢٢٩، والبيان ١/٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٠٥/، والكشاف ١/٤٦٠.
- (٢) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٦٢، وانظر العكبري ٢٦٠/ «وجاز أن ينتصب الحال منه وهو نكرة؛ لأنه قد وصف، ولا يجوز أن تكون أحوالاً من المسيح، ولا من عيسى، ولا من ابن مريم؛ لأنها أخبار»، وفي البيان ١/٢٠٣ جعل ابن الأنباري ذلك حالاً من عيسى ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/١٤١، والكشاف ١/٣٢٢، والفريد ١/٥٧٢ «أحوال من «كلمة» على حدّ معه صقر صائداً به...» وردّ أن يكون صاحب الحال عيسى، وحاشية الشهاب ٣/٢٧، والمحمر ٣/١٢٠، وفي معاني الفراء ١/٢١٣ «وجيهاً: قطعاً من عيسى» أي: نصب على الحال، والقرطبي ٤/٩٠ «قال الأخفش»، وانظر معاني الأخفش ٢٠٤/.



«الذِّيَا» مجرور مثله. وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ: الواو: حرف عطف، مِّنَ: حرف جر، الْمُقَرَّبِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «عيسى». وهو معطوف على الحال المتقدّمة «وَجِيهًا».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ومن المقرّبين، معطوف على قوله «وَجِيهًا»، وتقديره: ومقرّباً من جملة المقرّبين...».

### فائدة<sup>(٢)</sup> في المسيح عيسى ابن مريم

١ - المسيح: لقب من الألقاب المُشَرَّفَة كالصديق والفرّوق، وأصله: مَشِيحًا، بالعبرانية، ومعناه: المبارك. والمسيح قالوا: إنه مُشْتَقٌّ من المسح. قالوا: لأنه مُسِح بالبركة واليُمن، وقيل: لأنه كان يمسح عين الأكمه فيبصر.

٢ - عيسى: مُعَرَّب من أَيُّسوع ومعناه السيد، وقالوا: إنه مشتق من العيس وهو أنه في لونه بياض تعلوه حمرة. قال أبو حيان: «ويكون مشتقاً من عاسه يعوسه: إذا ساسه وقام عليه...».

وإذا جعلته عربياً لم تصرفه في معرفة ولا نكرة؛ لأنّ فيه ألف التانيث، وكثير من المحققين على أنه لفظ عبري لا اشتقاق له، فممنع من الصرف للعلمية والعجمة. وأما المسيح الدجال فعربي إجماعاً، وسُمِّي به لأنه مسحت إحدى عينيه، وقيل غير ذلك.

٣ - عيسى ابن مريم: قال الباقولي: «ولا يجوز أن يكون «ابن» ههنا صفة لـ «عيسى»؛ لأن اسمه «عيسى» حَسَب، وليس اسمه عيسى ابن مريم، وإذا كان كذلك وجب إثبات الألف في الخط من قوله «ابن مريم»؛ لأن

(١) البحر ٢/٤٦١، وانظر الكشاف ١/٣٢٣ - ٣٢٤، ومعاني الأخفش ٢٠٤/، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠، وكشف المشكلات ١/٢٢٩، وفتح القدير ١/٣٤١.

(٢) البحر ٢/٤٦٠ - ٤٦١، انظر الكشاف ١/٣٢٣، وكشف المشكلات ١/٢٢٩، والبيان ١/٢٠٣، وروح المعاني ٣/١٦١ - ١٦٢.

الألف من «أبن» إنما يسقط إذا كان «أبن» صفة لأسم علم قبله مضافاً إلى علم مثله، كقولك: هذا زيد بن عمرو، وكذلك في الكنية أبو محمد ابن زيد» ومثل هذا عند ابن الأنباري. وتقدم الحديث عن عيسى ومريم في الآية / ٨٧ من سورة البقرة.

\* \* \*

### وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصُّلَيْبِ ﴿٤٦﴾

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ: الواو: حرف عطف. يُكَلِّمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «عيسى». النَّاسُ: مفعول به منصوب. فِي الْمَهْدِ: جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في «يُكَلِّمُ».

٢ - متعلق بـ «يُكَلِّمُ».

\* وجملة «يُكَلِّمُ...» معطوفة على «وَجِيهًا» فهي في محل نصب حال، وجعلها ابن عطية نائباً عن حال تقديرها ومكلاً لعطفه على «وَجِيهًا»، وجاز عطفه على «وَجِيهًا» لما بينهما من المضارعة.

وَكَهْلًا<sup>(٢)</sup>: الواو: حرف عطف، وَكَهْلًا: عطف على الحال المقدرة للظرف «فِي الْمَهْدِ». وإذا كان «فِي الْمَهْدِ» ظرفاً متعلقاً بـ «يُكَلِّمُ» كان «كَهْلًا» معطوفاً على «وَجِيهًا». وَمِنَ الصُّلَيْبِ<sup>(٣)</sup>: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف حال، والحال معطوف على «وَجِيهًا». وذكر أبو السعود أن صاحب الحال ضمير «يُكَلِّمُ».

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «وأتى في الحال الأولى «وَجِيهًا» بالأسم؛ لأن الأسم للثبوت،

(١) البحر ٤٦١/٢، والدر ٩٧/٢، والفريد ٥٧٣/١، والعكبري ٢٦١/، والكشاف ٣٢٤/١، وحاشية الشهاب ٢٧/١، والمحمر ١٢١/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٤١/١.

(٢) البحر ٤٦١/٢، والدر ٩٧/٢، والعكبري ٢٦١/، وأبو السعود ٣٦٢/١، وانظر حاشية الجمل ٢٧٠/١، والكشاف ٣٢٤/١، والمحمر ١٢١/٣ - ١٢٢، ومعاني الفراء ٢١٣/١ «والكهل مردود على الوجه»، ومعاني الأخفش ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٤٦٢/٣، وإعراب النحاس ٣٣٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١٤١/١، وكشف المشكلات ٢٣٠/١.

(٣) البحر المحيط ٤٦١/٢.

وجاءت الحال الثانية « وَمِنَ الْمَقَرِّينَ » جازاً ومجروراً لأنه يقدر بالأسْم، وجاءت الحال الثالثة جملة « وَيُكَلِّمُ »؛ لأنها في الرتبة الثالثة، ألا ترى أن الحال وصف في المعنى، فكما أن الأَحْسَن والأَكْثَر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متغايرة بُدئ بالأسْم، ثم الجار والمجرور، ثم بالجملة، كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: « وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ » فكذلك الحال، بُدئ بالأسْم، ثم بالجار والمجرور، ثم بالجملة. وكانت هذه الجملة مضارعية لأن الفعل يُشْعِرُ بالتجدد كما أن الأسْم يُشْعِرُ بالثبوت.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ  
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٠ مما تقدم.  
« قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي عَلَمٌ... ».

\* جملة « قَالَتْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَكُونُ... » في محل نصب مقول القول.

والفعل « يَكُونُ » يحتمل التمام والنقص، وتقدم الحديث عن هذا.

وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ: الواو: حالية. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمَسِّنِي: فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية: حرف. والياء: في محل نصب مفعول به مقدم. بَشَرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>.

قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية / ٤٠ من هذه السورة: « قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ».

(١) سورة غافر ٢٨/٤٠.

(٢) قال أبو السعود: «جملة حالية محققة للاستبعاد، أي: والحال أنني على حال منافية للولادة»، انظر تفسيره ٣٦٢/١، والبحر ٤٦٢/٢، والدر ٩٨/٢، وفتح القدير ٣٤١/١.

- \* وجملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة « كَذَلِكَ » على تقدير مبتدأ قبله في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة « اللَّهُ يَخْلُقُ » في محل نصب على البدل من جملة مقول القول .
- \* وجملة « يَخْلُقُ » في محل رفع خبر المبتدأ .
- \* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والرابط محذوف، أي: ما يشاء خلقه .
- وانظر تفصيلاً أوفى في الآية المشار إليها .
- إِذَا فَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجمل في الآية / ١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول: « وَإِذَا فَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ » .
- \* وجملة « فَضَىٰ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف .
- \* وجملة « فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- \* وجملة « كُن . . . » في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة « فَيَكُونُ » في محل رفع خبر لمبتدأ مقدّر، أي: فهو يكون .
- \* والجملة الاسمية « فهو يكون » معطوفة على جملة « فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .
- قال النحاس<sup>(١)</sup>: « عطف على « يَقُولُ »، ويجوز أن يكون منقطعاً، أي: فهو يكون » .

### تنبيه

معظم المعربين من المتقدمين تخطّوا هذه الآية لتقدّم الإعراب فيها، فلم يذكروا فيها شيئاً، وبعضهم ذكرها، وأشار إلى سبق الإعراب فيها، وغالب المعاصرين من المعربين كرروا الحديث فيها مفردات وجمالاً .

(١). إعراب النحاس ١/ ٣٣٣ .

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ: الواو: حرف عطف، أو أستثنائية. يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ: معاطيف على المفعول الثاني: «الْكِتَابَ»، منصوبة مثله. \* وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على «يُبَشِّرُكَ» في الآية/٤٥، أي: إن الله يبشرك بكلمة ويعلم ذلك المولود، وعلى هذا فهي في محل رفع. وذهب أبو حيان إلى أستبعاد<sup>(٢)</sup> هذا جداً لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - معطوفة على جملة «يَخْلُقُ» في الآية/٤٧، أي: كذلك الله يخلق ما يشاء ويعلمه.

وذهب إلى هذين الوجهين جماعة منهم الزمخشري والفارسي والهمداني.

٣ - معطوفة على جملة «يُكَلِّمُ» في الآية/٤٦، فتكون الجملة في محل نصب على الحال. وذهب إلى هذا ابن عطية.

٤ - معطوفة على «وَجِيهًا»؛ لأنه في تأويل اسم منصوب على الحال. والتقدير: ومعلماً، فالجملة على هذا في محل نصب. وذهب إلى هذا الزمخشري والعكبري والأخفش. وهو بعيد لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. كذا عند أبي حيان.

(١) البحر ٤٦٣/٢، والدر ٩٨/٢ - ١٠٠، والعكبري ٢٦١/، وحاشية الشهاب ٢٨/٣، وأبو السعود ٣٦٣/١، والفريد ٥٧٣/١، وحاشية الجمل ٢٧٢/١، والمحرر ١٢٤/٣، ومعاني الأخفش ٢٠٥، وإعراب النحاس ٣٣٤/١ نقل نص الأخفش، وكشف المشكلات ١/٢٣٠، والبيان ٢٤٠/١ «كل ذلك أحوال من عيسى»، والكشاف ٣٢٤/١.

(٢) قال الشهاب: «ولا يرد عليه طول الفصل؛ لأنه أعتراض لا يضُرُّ مثله...» انظر الحاشية ٢٨/٣.

٥ - معطوفة على الجملة المحكية بالقول: « كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ »؛ فهي في محل نصب.

٦ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. قال الزمخشري: «... أو هو كلام مبتدأ».

قال أبو السعود: «... أو هو كلام مبتدأ سيق تطبيياً لقلبها، وإزاحة لما أهماها من خوف اللائمة لما علمت أنها تلد من غير زوج».

٧ - ونقل الطبرسي عن بعضهم أنها معطوفة على جملة « نُوحِيهِ إِلَيْكَ » الآية/ ٤٤.

قال الألوسي<sup>(١)</sup>: « وأغرب ما رأيته ما نقله الطبرسي عن بعضهم... بل لا يكاد يستطيه من سلم له ذوقه » وجعل هذا بعضهم على قراءة النون لا الياء، أي: « ونعلمه »، ورد الطبرسي ما نقله عن بعضهم.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ  
مِّنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ  
الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ  
فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

وَرَسُولًا: الواو: حرف عطف، رَسُولًا: له معنيان:

- أ - صفة بمعنى «مرسل»، فهو صفة على «فَعُول» كالصَّبُور والشكور.  
ب - أنه في الأصل مَصْدَر.

وله أعاريب على كل وجه من هذين الوجهين، وبيانها كما يلي:

- أ - على القول بالوصفية وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

(١) روح المعاني ٣/١٦٦. وانظر مجمع البيان ١/٥٦٩ قال: «وقيل...».  
(٢) البحر ٢/٤٦٤، والدُرُّ ٢/١٠٠ - ١٠٢، والعكبري ٢/٢٦٢، والقرطبي ٤/٩٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤١، وكشف المشكلات ١/٢٣٠، وحاشية الجمل ١/٢٧٣، وأبو السعود ٣/٣٦٣، والفريد ١/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٣/٢٨، والمحمر ٣/١٢٦، ومعاني الأخفش/ =

١ - معطوف على « يُعَلِّمُهُ » إذا أعربناه حالاً معطوفاً على « وَجِيهَاً »،  
والتقدير: وجيهاً ومعلماً ورسولاً. وممن ذهب إلى هذا الوجه  
الزمخشري، وأبن عطية، والأخفش.

قال أبو حيان: « الثاني: أن يكون معطوفاً على « وَيُعَلِّمُهُ »، فيكون  
حالاً؛ إذ التقدير: ومعلماً الكتاب، فهذا كُله عطف بالمعنى على  
قوله: وجيهاً، قاله الزمخشري، وثنى به ابن عطية، وبدأ به، وهو  
مبني على إعراب « وَيُعَلِّمُهُ »، وقد بيّنا ضَعْفَ إعراب من يقول: إِنَّ  
و« يُعَلِّمُهُ » معطوف على « وَجِيهَاً » للفصل المُفْرَط بين المتعاطفين».

٢ - الوجه الثاني: أن يكون معطوفاً على « كَهَلًا » الذي هو حال من  
الضمير المستتر في « وَيُكَلِّمُ »، أي: يكلم الناس طفلاً وكهلاً  
ومرسلاً إلى بني إسرائيل، وهو الاختيار عند الزجاج. وجوز هذا  
الوجه ابن عطية، وتعبه أبو حيان بقوله: « وهو بعيد جداً لطول  
الفصل بين المتعاطفين».

وذهب السمين إلى أن هذا الوجه لا يجوز من حيث المعنى؛ لأن  
التقدير يصير: يُكَلِّمُ الناس في حال كونه رسولاً إليهم، وهو إنما  
صار رسولاً بعد ذلك بأزمته، فإذا رأى أحد أنها حال مقدرة قيل:  
الأصل في الحال أن تكون مقارنة.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون منصوباً بفعل مُضْمَر مناسب للمعنى،  
وتقديره: ونجعله رسولاً إلى بني إسرائيل.

قال أبو حيان: « لما لم يمكن تشريكه مع المنصوبات قبله في  
العامل الذي هو « يعلمه » أُضْمِرَ له فعل ناصب يصح به المعنى.  
قاله ابن عطية وغيره».

= ٢٥٥، وإعراب النحاس ١/٣٣٤، والتبيان للطوسي ٣/٤٦٧، والبیان ١/٢٥٤، ومعاني  
الزجاج ١/٤١٣، والكشاف ١/٣٢٤، والرازي ٨/٦٠، وروح المعاني ٣/١٦٦، وفتح  
القدير ١/٣٤١

وَرَجَّحَ هذا الوجه أبو حيان. قال: «فهذه خمسة أوجه في إعراب «وَرَسُولًا» أولها الأَوَّلُ؛ إذ ليس فيه إلا إضمار فعل يدلُّ عليه المعنى، أي: ويجعله رسولاً، ويكون قوله: أني قد جئتكم معمولاً لرسول، أي: ناطقاً بأني قد جئتكم على قراءة الجمهور...».

٤ - الوجه الرابع: أن يكون منصوباً بإضمار فعل من لفظ «رسول»، ويكون ذلك الفعل معمولاً لقولٍ مضمّر أيضاً هو قول عيسى. والتقدير: أُرْسِلْتُ رسولاً إلى بني إسرائيل.

قال أبو حيان: «وأحتاج إلى هذا التقدير كُله لقوله: «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ»، وقوله: «وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ»؛ إذ لا يصح في الظاهر حمله على ما قبله من المنصوبات لاختلاف الضمائر؛ لأن ما قبله ضمير غائب، وهذان ضميراً متكلم، فأحتاج إلى هذا الإضمار لتصحيح المعنى»، قاله الزمخشري. وقال: «هو من المضايق» يعني من المواضع التي فيها إشكال.

[قال أبو حيان]: وهذا الوجه ضعيف؛ إذ فيه إضمار القول ومعموله، الذي هو «أرسلت»، والاستغناء عنهما باسم منصوب على الحال المؤكّدة؛ إذ يفهم من قوله: «وأرسلت» أنه رسول، فهي على هذا التقدير حال مؤكّدة.

٥ - الوجه الخامس: أن الرسول فيه معنى النطق فكأنه قيل: وناطقاً بأني جئتكم. ذكر هذا الزمخشري. وضعف هذا الوجه أبو حيان.

٦ - الوجه السادس: حال من مفعول «وَيُعَلِّمُهُ»، وذلك على زيادة الواو. كأنه قيل: ويعلمه الكتاب حال كونه رسولاً. قاله الأخفش<sup>(١)</sup>. وهذا على أصل مذهبه في إجازة زيادة الواو، وهو مذهب مرجوح.

(١) لم أجد هذا في كتابه «معاني القرآن». في هذا الموضع. وانظر النص منقولاً عنه عند القرطبي



قال أبو حيان: « وهو ضعيف لزيادة الواو، لا يوجد في كلامهم: جاء زيد وضاحكاً، أي: ضاحكاً ».

ب - على الوجه الثاني: وهو القول بالمصدرية: وفي نصبه وجهان:

١ - أنه مفعول به عطفاً على المفعول الثاني لـ « يُعَلِّمُهُ »، وهو « أَلَكْتُبَ »، أي: ويعلمه الكتاب ورسالة، أي: ويعلمه الرسالة أيضاً. وممن جَوَزَ هذا الوجه الحوفي وأبو البقاء.

٢ - الثاني: أنه مصدر في موضع الحال، كما في قولك: رجل عدل. وممن أجاز هذا الوجه أبو البقاء العكبري.

إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ: إِلَى: حرف جر، بَيْتٌ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَائِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. وفي تعلق الجارَ وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «رَسُولاً».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «رَسُولاً»، أي: رسولاً كائناً إلى بني إسرائيل.

أَنْيَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: أَنْيَ: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «أَنْ». قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِآيَةٍ: جار ومجرور، وفي تعلق الجارَ قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - بمحذوف حال من فاعل «جِئْتُكُمْ»، أي: جئتكم متلبساً بآية، وتقديره عند العكبري: محتجاً بآية. وتعقبه السمين. وهذا الذي تعقبه عليه جاء مثله عند الهمداني.

(١) الدر ١٠٢/٢، والعكبري ٢٦٢/٢، والفريد ٥٧٤/١.

(٢) البحر ٤٦٥/٢، والدر ١٠٣/٢، والعكبري ٢٦٢/٢، والفريد ٥٧٥/١، وأبو السعود ١/١.

٣٦٣، والمحمر ١٢٧/٣، وروح المعاني ١٦٧/٣.

٢ - متعلق بالفعل « جاء » .

مِنْ رَبِّكُمْ: جار ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان:

١ - بالفعل « جاء » .

٢ - بمحذوف صفة لـ « آيَةٍ » ، أي: آية كائنة من ربكم .

قال أبو السعود: « . . . أي: قد جئتم متلبساً بآية عظيمة كائنة من ربكم، أو أتيتكم بآية عظيمة كائنة منه تعالى » .

\* وجملة « جِئْتُكُمْ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » .

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها فيه ثلاثة أوجه آتية<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جَرِّ بحرف الجَرِّ؛ إذ التقدير: بأني . . . وهذا الجار متعلق بـ « رَسُولًا » لما فيه من معنى النطق، أي: ناطقاً بأني . وهذا الإعراب هو مذهب الخليل والكسائي .

٢ - محل المصدر المؤول النَّصْب، وذلك على التقديرات الآتية:

أ - نصب بعد إسقاط الخافض، وهو الباء، وهذا مذهب سيبويه والفرّاء .

ب - منصوب بفعل مقدر، أي: يذكر أنني، و« يذكر » يكون صفة « رَسُولًا » ، فحذفت الصفة وبقي معمولها .

ج - منصوب على البدل من « رَسُولًا » ، أي: إذا جعلته مصدراً مفعولاً تقديره: ويعلمه الكتاب ويعلمه أنني قد جئتمكم . وجوزّه أبو البقاء، وأستبعده السمين .

٣ - موضع المصدر المؤول رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هو أني قد جئتمكم .

(١) البحر ٢/٤٦٥، والدر ٢/١٠٢ - ١٠٣، والعكبري ٢٦٢، والفريد ١/٥٧٥، وأبو السعود ١/٣٦٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٨، والتبيان للطوسي ٣/٤٦٧، والكشاف ١/٣٢٤، وفتح القدير ١/٣٤١ .

أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ<sup>(١)</sup>: أَيْ: أَنْ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسم «أَنْ». أَخْلُقُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَخْلُقُ». مِنَ الطَّيْرِ: جار ومجرور وهو متعلق بـ «أَخْلُقُ»، ومفعوله محذوف أي: أخلق شيئاً كهيئة الطير. \* وجملة «أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ...» في محل رفع خبر «أَنْ». وفي «أَنْ» وما بعدها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - بَدَل من «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ»، فيكون فيها ما تقدّم من الأوجه، فحكم البديل حكم المبدل منه. فهي في موضع نصب أو جرّ على الخلاف المتقدم. النصب عند سيبويه والفراء، والجر عند الخليل والكسائي.
- ٢ - بَدَل من «ءَايَةٌ»؛ فله محلّها، أي: وجئتمكم بأني أخلق لكم، فهي في موضع جر، ويحتمل أن يكون بَدَل كُلّ من كُلّ إن أُريد بالآية شيء خاص. ويجوز أن يكون بَدَل بعض من كُلّ إذا أُريد بالآية الجنس.
- ٣ - خبر مبتدأ مضمّر، والتقدير: هي أني أخلق، أي: الآية التي جئت بها أني أخلق. وعلى هذا فهي في محل رفع.

قال السمين: «وهذه الجملة في الحقيقة جواب لسؤال مقدّر، كأن قائلًا قال: وما الآية؟ فقال: ذلك...».

\* والجملة على هذا التقدير مستأنفة.

- ٤ - أن يكون منصوباً بإضمار فعل، وهو أيضاً جواب لذلك السؤال كأنه قال: أعني أني أخلق.

\* والجملة على هذا التقدير مستأنفة.

(١) حاشية الجمل ١/٢٧٣.

(٢) البحر ٢/٤٦٥، والدر ٢/١٠٤، وأبو السعود ١/٣٦٤، والفريد ١/٥٧٥، والمعكبري ٢/٢٦٢، وحاشية الجمل ١/٢٧٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٣، وكشف المشكلات ١/٢٣١، والبيان ١/٢٠٤، ومعاني الزجاج ١/٤١٣، والرازي ٣/١٦٧، وروح المعاني ٣/١٦٧.

كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ: في موضع الكاف ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>:

- ١ - نَعْتُ لِمَفْعُولٍ مَحذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ هَيْئَةً كَائِنَةً مِثْلَ هَيْئَةِ الطَّيْرِ. وَذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَافِ حَرْفِ جَرٍّ، وَهَيْئَةٌ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِهِ، وَالجَارُ وَالمَجْرُورُ مَتَعَلِّقَانِ بِالنَّعْتِ المَقْدَّرِ.
- ٢ - الجار والمجرور في موضع نعت منصوب لمصدر مقدر، أي: أني أخلق لكم من الطين خلقاً كائناً مثل هيئة الطير.
- ٣ - الكاف: اسم بمعنى «مثل» وهي المفعول به. وذهب إلى هذا الأخفش، فالكاف عنده أَسْمٌ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَغَيْرُهُ مِنَ النِّحَاةِ لَا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

الطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور.

فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ: فَأَنْفُخُ: الفاء: حرف عطف. أَنْفُخُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». فِيهِ<sup>(٢)</sup>: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْفُخُ».

\* والجملة معطوفة على جملة «أَخْلُقُ» فهي مثلها في محل رفع.

فَيَكُونُ طَيْرًا: الفاء: حرف عطف. يَكُونُ: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

- ١ - فعل مضارع تام مرفوع بمعنى: فيوجد أو يحصل، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على الطير. و طَيْرًا: على هذا الإعراب حال منصوب.
- قال أبو حيان: «ومن جعل «يَكُونُ» هنا تامة و «طائراً» حالاً فقد أبعد».
- ٢ - فعل مضارع ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، و طَيْرًا: خبر منصوب.

(١) البحر ٤٦٦/٢، والدر ١٠٤/٢، والفريد ٥٧٥/١، والبيان ٢٠٤/١، وروح المعاني ١٦٨/٣.

(٢) قيل: الضمير عائد على الكاف؛ لأنها اسم عند من يرى ذلك. وقيل: عائد على الهيئة، أو عائد على المفعول المحذوف أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير، وقيل: عائد على قوله «أَنِّي أَخْلُقُ»، ويكون الخلق بمنزلة المخلوق، وقيل: عائد على ما دلت عليه الكاف من معنى المثل، وقيل: عائد على الطين. وقيل هذا وجه فاسد.

(٣) البحر ٤٦٦/٢، والدر ١٠٦/٢، والعكبري ٢٦٣/، والفريد ٥٧٥/١.

وذهب بعضهم إلى أن «يَكُونُ» هنا بمعنى «يَصِيرُ» وتكون تامة أو ناسخة.

\* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة «أَنْفُخُ».

يَاذِنُ اللَّهُ: يَأْذِنُ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ «طَيَّرًا»، أي: طيراً متلبساً بإذن الله، أي: بتمكينه وإقراره.

٢ - ذهب العكبري إلى أنها متعلقة بـ «يَكُونُ».

قال السمين: «وهذا إنما يظهر إذا جعل «كان» تامة، وأما إذا جعلها ناقصة ففي تعلق الظرف بها الخلاف المشهور».

وَأُتْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، أُتْرِيءُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». الْأَكْمَةَ: مفعول به منصوب، وَالْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، الْأَبْرَصَ: معطوف على «الْأَكْمَةَ»، منصوب مثله.

\* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة «أَخْلُقُ».

وَأُحْيِي الْمَوْتَى يَأْذِنُ اللَّهُ: الواو: حرف عطف، أُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. الْمَوْتَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. يَأْذِنُ اللَّهُ: تقدم مثله، والجار متعلق بـ «أُحْيِي».

\* والجملة معطوفة على جملة «أَخْلُقُ»؛ فهي في محل رفع.

وَأَنْتَبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: الواو: حرف عطف. أَنْتَبِئْ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

(١) البحر ٤٦٦/٢، والدر ١٠٦/٢، وحاشية الجمل ٢٧٤/١ لم يذكر غير الوجه الثاني. وأخذ هذا عن العكبري، وانظر ٢٦٣/، والفريد ٥٧٥/١، وروح المعاني ١٦٨/٣ ذكر أنه متعلق بـ «يَكُونُ»، أو بطيراً، كذا! ولم يعلق بالثاني أحد إلا على قراءة «طائراً» اسم فاعل.

\* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة «أَخْلُقُ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل جَرِّ بـ «مَا» متعلِّقان بـ «أُنْبِئُ». ورجح أبو حيان

هذا الوجه فقال: «وهو الظاهر»، وهو الأجود عند الطوسي.

٢ - موصول حرفي فيكون الجَرُّ للمصدر المؤول، أي: بأكلكم وأدخاركم.

وساقه أبو حيان على التضعيف قال: «وقيل: مصدرية».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيءٍ تأكلونه، في محل جر بالباء، متعلِّقان

بـ «أُنْبِئُ».

تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع

فاعل.

\* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول: الأسمي أو الحرفي، لا محلّ لها من الإعراب. وعلى

تقدير الأسمية في «مَا» يكون الرابط مقدراً، أي: بالذي تأكلونه. وعلى

تقدير الحرفية لا تحتاج إلى رابط.

٢ - وعلى تقدير «مَا» نكرة، تكون الجملة في محل جر صفة لـ «مَا».

وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الثلاثة

السابقة<sup>(٢)</sup>: اسم موصول، موصول حرفي، نكرة بمعنى شيء، وكلها محلّها الجر؛

لأنها معطوفة على «مَا» السابقة.

تَدْخُرُونَ: مثل «تَأْكُلُونَ».

\* وفي محل الجملة ما ذكرناه في «تَأْكُلُونَ».

(١) البحر ٤٦٧/٢، والدر ١٠٧/٢، والفريد ٥٧٦/١، والعكبري ٢٦٣/، والمحرر ١٣٢/٣ ذكر

الموصولية بنوعيتها، ومثله عند النحاس ٣٣٤/١، والتبيان للطوسي ٤٦٩/٣، ومعاني الزجاج

٤١٤/١ وذكر الموصولية بنوعيتها، وروح المعاني ١٧٠/٣ ذكر الموصولية الأسمية، ولم

يذكر الحرفية، وفتح القدير ٣٤٢/١ ذكر الموصول الأسمي.

(٢) البحر ٤٦٧/٢، والدر ١٠٧/٢، والفريد ٥٧٦/١، والعكبري ٢٦٣/، وانظر فتح القدير

٣٤٢/١.

فِي يُؤْتِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَدْخِرُونَ».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. فِي: حرف جر. ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والجار متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ». لآيَةً: اللام: لام الأبتداء. آيَةً: اسم «إِنَّ» منصوب، والتقدير: إن آية لكائنة لكم. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «آيَةً»، أي: كائنة لكم، أو نافعة لكم.

\* وجملة «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُمْ» لها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - إن كانت من كلام عيسى، فهي في محل نصب مقول القول، والظاهر عند أبي حيان أنها من كلام عيسى.

٢ - إن كانت من كلام الله عز وجل فهي استثنائية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: «استئناف صيغته صيغة الخبر، ومعناه التقرير والتوبيخ».

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بإن فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم «كان». مُؤْمِنِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب «إِنْ»<sup>(٢)</sup> محذوف. والتقدير: إن كنتم مؤمنين أنفعتم بهذه الآية وتدبرتموها.

\* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحَدٍ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَحَسْبُكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ: وَمُصَدِّقًا: الواو: حرف عطف، مُصَدِّقًا: فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٤٦٨/٢، والدر ١٠٨/٢، وحاشية الجمل ٢٧٥/١.

(٢) البحر ٤٦٨/٢، والدر ١٠٨/٢، وأبو السعود ٣٦٥/١، وحاشية الجمل ٢٧٦/١.

(٣) البحر ٤٦٨/٢، والدر ١٠٨/٢، ومعاني الفراء ٢١٦/١، ومعاني الزجاج ٤١٥/٢، والبيان =

- ١ - حال منصوب معطوف على محل «بَيَايَةِ» لأن «بَيَايَةِ» في محل نصب على الحال، والتقدير: وجئتمكم متلبساً أو مصحوباً بآية ومُصَدِّقاً. فهو على هذا حال من التاء في «جئتمكم».
- قال الفراء: «نصبت مصدقاً على فعل «جئت»، كأنه قال: وجئتمكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة...». ومثل هذا عند الزجاج.
- ٢ - وأجاز أبو حيان أن يكون معطوفاً على «رَسُولاً» إذا كان منصوباً بإضمار فعل «وأرسلت رسولاً»، فعلى هذا التقدير يكون «مُصَدِّقاً» معطوفاً على «رَسُولاً».
- ٣ - منصوب بإضمار فعل دَلَّ عليه «قَدْ جِئْتُكُمْ»، أي: وجئتمكم مصدقاً. لِمَا: اللام: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. ولك أن تجعل اللام زائدة للتقوية، والجار متعلق بـ «مُصَدِّقاً»، فهو وما جرّه مفعول به لاسم الفاعل. وعلى أن اللام زائدة هو في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل أيضاً. بَيِّنْ: ظرف منصوب. يَدَى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثني. وحذفت النون للإضافة. وياء المتكلم: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف صلة لأسم الموصول «مَا»، والتقدير: ما أستقرّ بين يدي، أو ما يكون بين يدي. مِنْ التَّوْرَةِ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:
- ١ - متعلق بمحذوف حال من الاسم الموصول «مَا»، أي: الذي بين يدي حال كونه من التوراة، والعامل فيه «مُصَدِّقاً»؛ لأنه هو العامل في صاحب الحال.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلق الظرف الواقع صلة على ما قدرنا. فالعامل فيه الأستقرار المضمّر في الظرف، قالوا: «أو نفس الظرف لقيامه مقام الفعل».

= ٢٠٥/١، وأبو السعود ٣٦٥/١، والفريد ٥٧٦/١، والعكبري ٢٦٤/١، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحاس ٣٣٥/١، والقرطبي ٩٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٤٢/١، وفتح القدير ٣٤٢/١، وكشف المشكلات ٢٣١/١ - ٢٣٢.

(١) الدر ١٠٩/٢، والعكبري/٢٦٤، وأبو السعود ٣٦٥/١.



وَلَأُحِذَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ: وَالْأُحِذَّ: الواو: حرف عطف، وذهب ابن الأنباري<sup>(١)</sup> إلى أنه قيل: الواو زائدة. وأجاز زيادة الواو الكوفيون، وأباه البصريون. لِأُحِلَّ: اللام: للتعليل. أُحِلَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكُمْ: جارّ مجرور متعلّق بـ «أُحِلَّ». بَعْضَ: مفعول به منصوب. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. حُرِّمَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «حُرِّمَ».

\* وجملة «حُرِّمَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «أُحِلَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محلّ جرّ باللام. وفي عطف هذا المجرور ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوف على معنى «مُصَدِّقاً»، والمعنى: جئتكم لأصدّق ما بين يديّ، ولأُحِلَّ لكم. وردّ هذا العطف الواحدي؛ لأن «مُصَدِّقاً» حال، وهذا تعليل.

٢ - معطوف على علة مقدّرة أي: جئتكم بآية لأوسّع عليكم ولأُحِلَّ، أو لأخفّف عنكم ولأُحِلَّ. فقد ذهب العكبري إلى أنه معطوف على محذوف تقديره: لأخفّف عنكم.

٣ - معمول لفعل مضمّر لدلالة ما تقدّم عليه أي: وجئتكم لِأُحِلَّ، فحذف العامل بعد الواو.

٤ - متعلّق بالفعل «أُطِيعُونَ» في آخر الآية، والمعنى: «أتبعوني لأحلّ لكم». وذهب أبو حيّان إلى أن هذا بعيد جداً، وتابعه على هذا الاستبعاد تلميذه السمين.

(١) انظر البيان ٢٠٥/١، وانظر كشف المشكلات ٢٣٢/١.

(٢) البحر ٤٦٨/٢، والدر ١٠٩/٢ - ١١٠، والبيان ٢٠٥/١، وحاشية الجمل ٢٧٦/١، والعكبري ٢٦٤/١، والفريد ٥٧٦/١ - ٥٧٧، وأبو السعود ٣٦٥/١، والكشاف ٣٢٤/١، والمحرر ٣/١٣٤، والقرطبي ٩٦/٤، وفتح القدير ٣٤٢/١، ومعاني القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٤.

٥ - أن يكون «وَلِأَحَدٍ» رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ «بَيَّاتٍ»، ذكر هذا الزمخشري، أي: «جئتكم بآية من ربكم ولأجل». وتعقّبهُ أبو حيان؛ إذ لا يصح عطف التعليل على الآية؛ لأنَّ «بَيَّاتٍ» في موضع الحال، و«لِأَحَدٍ» في موضع التعليل.

وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ: الواو: حرف عطف، أو استئنافية. جِئْتُكُمْ: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بَيَّاتٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل «جاء»، أو بمحذوف حال من الكاف أو التاء، أي: جئتكم متلبساً بآية أو متلبسين بآية. مِنْ رَبِّكُمْ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ «آية».

\* وذكر العكبري<sup>(١)</sup> وغيره أن هذه الجملة تأكيد للجملة المتقدّمة في الآية/٤٩ «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ». قال العكبري: «هذا تكرير للتوكيد». ويجوز أن تكون استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا: فَاتَّقُوا: الفاء: عاطفة، أو رابطة لجواب شرط مقدّر، وهي الفصيحة. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة، مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة «جِئْتُكُمْ»؛ فلها حكمها. أو هي في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كان الشرط جازماً أو لا محلّ لها إن كان غير جازم، أي: إن كان ما تقدّم فاتقوا الله.

وَأَطِيعُوا: الواو: حرف عطف، أَطِيعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف أو لمناسبة رؤوس الآي: في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: «أطيعونني».

\* والجملة معطوفة على جملة «اتَّقُوا اللَّهَ»، فلها حكمها على التقديرين السابقين.

(١) البحر ٤٦٩/٢، والدر ١١٠/٢، والعكبري ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢٧٦/١.

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. رَبِّي: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جرّ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ: معطوف على «رَبِّي» مرفوع مثله، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(١)</sup> استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وذكر أبو حيان أنه قد يكون على إضمار القول، فتكون الجملة مقول القول.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «... وكسر «إِنَّ» على هذا القول لأن قبلها قول محذوف، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية» فهو معمول للبدل».

وذكر السمين التقدير، فقال: «بكسر الهمزة على الإخبار المُسْتَأْنَفِ، وهذا ظاهر على قولنا: إن «جِئْتُكُمْ» تأكيد، أما إذا جعلته تأسيساً، وجعلت الآية هي قوله: «إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ» بالمعنى الذي ذكرته أولاً فلا يصحُّ الاستئناف، بل يكون الكسر على إضمار القول، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية»، كأنَّ التقدير: وجئتمكم بآية من ربكم قولي: إِنَّ اللَّهَ. فقولي: بَدَلٌ من «آية»، و«إِنَّ» وما في حيزها معمول لقولي. ويكون قوله: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا» اعتراضاً بين البدل والمُبدَل منه. فَأَعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. أَعْبُدُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: إذا كان الأمر كذلك وأردتم النجاة فأعبدوه، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم.

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ: هَذَا<sup>(٢)</sup>: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَاطٌ: خبر مرفوع. مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ «صِرَاطٌ» مرفوع مثله.

(١) البحر ٤٦٩/٢، والدر ١١١/٢، والفريد ٥٧٧/١، والمحزر ١٣٥/٣، ومعاني الأخفش / ٢٥٥، وإعراب النحاس ٣٣٦/١، والتبيان للطوسي ٤٧١/١: «استئناف كلام لأنه رأس آية، وعليه جميع العلماء...»، وروح المعاني ١٧٢/٣.

(٢) الإشارة هنا إلى التوحيد المفهوم من القول: «إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ».

\* والجملة أستئناف بياني، لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَلَـمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّآ مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

فَلَـمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ... : الفاء: حرف أستئناف. أو عاطفة على مقدر محذوف، فهي الفصيحة<sup>(١)</sup>. لَمَّا<sup>(٢)</sup>: فيها قولان:

١ - حرف وجود لوجود. وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب. فهو حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنى «حين» محله النصب متعلق بـ «قَالَ». وذهب إلى هذا ابن السراج وتبعه الفارسي، وتبعهما ابن جني.

أَحَسَّ: فعل ماض. عِيسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. مِنْهُمُ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بـ «أَحَسَّ»، و«مِنْ»: لأبتداء الغاية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الكفر، أي: الكفر حال كونه صادراً منهم. الْكُفْرَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة «أَحَسَّ...» في محل جر بالإضافة إلى الظرف. وإذا جعلت «لَمَّا» حرفاً كانت الجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على مقدر وهو كَذَّبُوا فلما أحس ذلك منهم قال...

قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ: قَالَ: فعل ماض. مَنْ: اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. أَنْصَارِي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء في محل جر بالإضافة.

(١) أبو السعود ٣٦٦/١، وفي حاشية الجمل ٢٧٦/١ فكذبوه ولم يؤمنوا به وقد أشار في الجلالين بهذا إلى أن قوله: فلما... إلخ مرتب على هذا المحذوف، وانظر فتح القدير ٣٤٥/١.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٨٥/٣.

(٣) البحر ٤٧١/٢، والدر ١١١/٢ - ١١٢، والفريد ٥٧٧/١، وروح المعاني ١٧٥/٣.

\* وجملة « قَالَ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « مَنْ أَنْصَارِي » في محل نصب مقول القول.

إِلَى اللَّهِ: إِلَى: حرف جر، اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور باللام. وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف حال من الياء في « أَنْصَارِي »، والتقدير: « من أنصاري ذاهباً إلى الله ملتجئاً إليه ». ذهب إلى هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني. وقدّره أبو البقاء: من أنصاري مضافين إلى الله.
- ٢ - وقيل: ضُمّن « أَنْصَارِي » معنى الإضافة، أي: من يضيف نفسه إلى الله في نصرتي. ويكون « إِلَى اللَّهِ » متعلقاً بـ « أَنْصَارِي ». ذهب إلى هذا الزمخشري، وذكر مثله ابن عطية والهمداني. وأما « إِلَى » ففيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ذهب الفراء إلى أن « إِلَى » بمعنى « مع »، أي: مع الله. وذكر أنه وجه حسن، وعزاه إلى المفسرين، وذهب إلى هذا الوجه الكوفيون وبعض البصريين، وذكر أبو حيان أنه مذهب الكوفيين وكثير من البصريين، وقاله كثير من المفسرين.

وردّ هذا الوجه أبو البقاء وقال: ليس بشيء. وذكر ابن عطية أنها عجمة معرّضاً ببعض الفقهاء في آية الوضوء<sup>(٣)</sup>: « وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ».

- وذهب بعضهم إلى أنها بمعنى اللام، أي: من أنصاري لله.
- ورأى غالب العلماء أنها على بابها.

(١) البحر ٢/٤٧١، والدر ٢/١١٢، والمححر ٣/١٣٧، والعكبري/٢٤٦، والفريد ١/٥٧٨، وأبو السعود ١/٣٦٦، ٣٦٧.

(٢) البحر ٢/٤٧١، والدر ٢/١١٢، وانظر معاني الفراء ١/٢١٨، والمححر ٣/١٣٧، والفريد ١/٥٧٨، والعكبري/٢٦٤، ومغني اللبيب ١/٤٩١، والخصائص ٣/٢٦٣، والجنى الداني / ٣٨٦، وأمالي الشجري ٢/٢٦٨، ومعاني الأخفش ١/٤٦، ومعاني الزجاج ١/٤١٦، وكشف المشكلات ١/٢٣٣، وتأويل مشكل القرآن / ٥٧١. والأرتشاف/ ١٧٣٠ - ١٧٣١.

(٣) سورة المائدة ٣/٥.

قَالَ الْخَوَارِثُوتُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ: قَالَ: فعل ماضٍ. الْخَوَارِثُوتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. نَحْنُ: ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أَنْصَارُ: خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قَالَ الْخَوَارِثُوتُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِاللَّهِ: ءَامَنَّا: فعل ماضٍ مبني على السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جر، اللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بـ «ءَامَنَّا».

\* وفي الجملة إعرابان:

١ - خبر ثانٍ للضمير «نَحْنُ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل نصب حال من «أَنْصَارُ اللَّهِ».

٣ - وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استئناف جارٍ مجرّو العلة لما قبله...».

وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: الواو: حرف عطف، أو استئناف. أَشْهَدُ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِأَنَّا: الباء: حرف جرّ. أَنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب أسم «أَنَّ»، وأصله «أنا»: حذفت النون الثانية<sup>(٢)</sup> من «أَنَّ» تخفيفاً. مُسْلِمُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه جمع مذكر سالم. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «أشهد».

\* وجملة «وَأَشْهَدُ...» معطوفة<sup>(٣)</sup> على جملة «ءَامَنَّا بِاللَّهِ»؛ فلها حكمها، أو استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ١/٣٦٨.

(٢) هناك خلاف في النون المحذوفة، وما ذكرناه هو الأقوى. انظر إعراب النحاس ١/٣٣٦.

(٣) في حاشية الشهاب ٣/٣٠ «في عطف «أشهد» على «ءَامَنَّا» مع أن بينهما اختلافاً ما يقتضي جوازه فيما له محل من الإعراب...»، وانظر روح المعاني ٣/١٧٧.

رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾

رَبَّنَا: منادى مضاف والأصل قبل الحذف: يا رَبَّنَا، حذفت منه أداة النداء تخفيفاً. والمنادى منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ءَامَنَّا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء، والجرّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَ». أُنزِلَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بالذي أنزلته، وهو الضمير العائد على «مَا».

\* وجملة «رَبَّنَا ءَامَنَّا...» فيها ما يلي:

- ١ - في محل نصب مقول قول محذوف<sup>(١)</sup>: قالوا رَبَّنَا آمَنَّا.
- ٢ - في محل رفع خبر ثالث لـ «نَحْنُ» في الآية السابقة.
- ٣ - في محل نصب على البدلية من «ءَامَنَّا بِاللَّهِ» في الآية السابقة. وهو وجه ضعيف لطول الفصل.

\* وجملة «أُنزِلَتْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، اتَّبَعْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. الرَّسُولَ: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «ءَامَنَّا»؛ فلها حكمها.

فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ: فَاكْتُبْنَا: الفاء: استئنافية، أو هي رابطة لجواب شرط مقدّر، فهي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فَاكْتُبْنَا. أَكْتُبْنَا: فعل دعاء مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَعَ الشَّاهِدِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. الشَّاهِدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. قالوا: وههنا حذف والتقدير: مع الشاهدين لك بالوحدانية. وفي تعلق الظرف ما يلي:

(١) انظر القرطبي ٩٨/٤، والتبيان للطوسي ٤٧٥/٣.

١ - بالفعل « أَكْتَبْنَا ».

٢ - بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من الضمير « نا » في « أَكْتَبْنَا ».

وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٥٤﴾

وَمَكْرُوا: الواو: استثنائية، مَكْرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَكَرَ اللَّهُ: الواو: حرف عطف، مَكَرَ: فعل ماض، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* الجملة معطوفة على ما قبلها. فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ: الواو: حالية، وَيصْحُ فيها الاستئناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع. الْمَكْرِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء.

\* الجملة في محل نصب حال، أو استثنائية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: « والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله ».

إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ  
فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ: إذ: وفي إعرابه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر المصون ١١٤/٢، وأبو السعود ٣٦٨/١، وروح المعاني ١٧٧/٣.

(٢) انظر تفسيره ٣٦٩/١.

(٣) البحر المحيط ٤٧٣/٢، والدر المصون ١١٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٠/٣، والطبري ٣/٢٠٢، والكشاف ٣٢٤/١، والقرطبي ٩٩/٤، والتبيان للطوسي ٤٧٧/٣، والبيان ٢٠٥/١، ومشكل إعراب القرآن ١٤٢/١، ولم يذكر غير الوجه الثاني. والرازي ٧٤/٨.



١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب . والعامل فيه :

أ - « مَكَرَ اللَّهُ » ذهب إلى هذا الطبري قال : « فإذا : صلة من قوله « وَمَكَرَ اللَّهُ » .

ب - خَيْرُ الْمَكْرِينَ : ذهب إلى هذا الزمخشري قال : « ظرف لخير الماكرين ، أو لمكر الله » .

٢ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به . ذكر أبو حيان أنه قاله بعض النحاة . وتقدم مثل هذا الإعراب فيه مراراً<sup>(١)</sup> .

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . يَا : حرف نداء . عَيْسَى : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف في محلّ نصب .  
\* وجملة « قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى » في محل جر بالإضافة إلى الظرف .

إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى : إِنِّي : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب اسم « إِنِّي » . مُتَوَفِّيكَ : خبر « إِنِّي » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنا » . والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة . وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

\* وجملة « يَعْيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ » في محل نصب مقول القول .

وَرَافِعُكَ : الواو : حرف عطف . رَافِعُ : معطوف على « مُتَوَفِّي » مرفوع مثله ، والكاف : في محل جرّ بالإضافة . والفاعل : ضمير مستتر . إِلَى : إِلَى : حرف جر ، والياء : ضمير متصل في محل جرّ بـ « إِلَى » . والجارّ متعلّق بـ « رَافِعُ » .

وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا : وَمُطَهِّرُكَ : معطوف على « مُتَوَفِّيكَ » مرفوع مثله ، والكاف : في محل جر بالإضافة . مِنَ الَّذِينَ : جار ومجرور ، وهو متعلّق

(١) انظر في هذا مغني اللبيب ٦/٢ وفي ص/٨ قال ابن هشام : « وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لـ « أذكر » محذوفاً ، وهذا وهم فاحش لأقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت ، مع أن الأمر للأستقبال ، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلّق الخطاب بالمكلفين منا ، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه » .

ب «مُطَهَّرَكَ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: وِجَاعِلُ: حرف عطف.

جَاعِلُ: معطوف على<sup>(١)</sup> «مُتَوَفِّيكَ» مرفوع مثله. وفاعله تقديره «أنا».

و«جَاعِلُ»: هنا بمعنى «مُصَيِّر»، فهو متعدّد إلى مفعولين. الَّذِينَ: اسم موصول في

محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وهو المفعول الأول<sup>(٢)</sup>

للمجعل. اتَّبَعُوكَ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوْقَ<sup>(٢)</sup>: ١ - مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل «جَاعِلُ» منصوب.

٢ - ويجوز إعرابه ظرفاً. والمفعول الثاني العامل فيه محذوف: أي:

كائنين فوقهم.

الَّذِينَ: اسم موصول في محلّ جرّ بالإضافة. كَفَرُوا: تقدّم إعراب مثله.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: إلى: حرف جر. يَوْمٍ: اسم مجرور بالياء. الْقِيَامَةِ: مضاف إليه

مجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلّق باسم الفاعل «جَاعِلُ»، أو باسم من أسماء الفاعلين المتقدّمة

وتعلّقه بـ «جَاعِلُ» هو الظاهر عند السمين.

(١) قال ابن الأنباري: «فيه وجهان: أحدهما: أن يكون معطوفاً على ما قبله؛ لأنه خطاب للنبي

ﷺ. وما قبله خطاب لعيسى. والثاني: أنه معطوف على الأول، وكلاهما لعيسى»، وانظر

البيان ٢٠٦/١، وانظر مثل هذا في مشكل إعراب القرآن ١٤٣/١.

(٢) البحر ٤٧٤/٢، والدر ١١٥/٢، والفريد ٥٧٩/١، وحاشية الجمل ٢٧٩/١، والمحرر ٣/

١٤٤.

(٣) البحر ٤٧٤/٢، والدر ١١٥/٢ - ١١٦، وأبو السعود ٣٧٠/١، وحاشية الجمل ٢٧٩/١.

٢ - أجازوا تعلّقه بالاستقرار المقدر في «فَوْقَ»، أي: جعلهم قاهرين لهم إلى يوم القيامة. وهذا التقدير لا يصحُّ إلا على جعل «فَوْقَ» ظرفاً على بابه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنّ «إِلَى» تتعلّق بمحذوف، وهو العامل في «فَوْقَ»، وهو المفعول الثاني؛ إذ معنى «جَاعِلُ» هنا مُصَيِّرٌ، فالمعنى كائنين فوقهم إلى يوم القيامة. وهذا على أن الفوقية مجاز. وأما إن كانت الفوقية حقيقة، وهي الفوقية بالجنة، فلا تتعلّق «إِلَى» بذلك المحذوف، بل بما تقدّم من «متوفيك، ورافعك، أو من مطهرك»؛ إذ يصحّ تعلّقه بكل واحدٍ منها. أما برافعك أو مطهرك فظاهر، وأما بمتوفيك فعلى بعض الأقوال».

ثُمَّ إِيَّيْكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. إِيَّيْ: إِلَى: حرف جرّ، والياء: ضمير في محل جرّ بـ «إِلَى». والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَرَّعُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

\* والجملة معطوفة على جملة «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ»، فهي مثلها في محل نصب.

فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ:

فَأَحْكُمُ: الفاء: عاطفة للترتيب مع التعقيب. أَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، متعلّق بـ «أَحْكُمُ». والكاف: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، والميم: للجمع. فِيمَا: في: حرف جرّ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بـ «في». والجارّ متعلّق بـ «أَحْكُمُ». كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع. فِيهِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «تَخْلِفُونَ»، والهاء: هو الضمير الرابط العائد على «ما»، وتقديم الظرف من أجل الفاصلة. تَخْلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محلّ رفع فاعل.

\* وجملة «تَخْلِفُونَ» في محلّ نصب خبر «كان».

\* وجملة «كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ» معطوفة على جملة «إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ  
تَنْصِيرٍ ﴿٥٦﴾

فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا: فَأَمَّا: الفاء: استئنافية. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ: في هذا الموصول إعرابان<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة «فَعَذَّبْنَاهُمْ».
  - ٢ - في محل نصب بفعل مقدر يفسره ما بعده أي: فَعَذَّبْنَاهُمْ، والمسألة من باب الأشتغال؛ لأن الفعل «أَعَذَّبْنَاهُمْ» قد عمل في ضميره.
- وهذا الوجه ضعيف؛ لأن «أَمَّا» لا يليها إلا المبتدأ، ومن أجاز جعله معمولاً لفعل مقدر أضمر الفعل متأخراً؛ لثلاثي «أَمَّا» فعل، وهي لا يليها فعل البتة. وذكر هذا الوجه أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَعَذَّبْنَاهُمْ: الفاء فيها قولان:

- ١ - رابطة لجواب الشرط.
- ٢ - إذا أعربت «الَّذِينَ» مبتدأ، وهذه الجملة خبره، فالفاء زائدة؛ لما في الموصول من راحة الشرط.

(١) البحر ٤٧٥/٢، والدر ١١٦/٢، والفريد ٥٧٩/١. جاء التقدير عنده على الوجه الثاني «فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَّبْنَاهُمْ» ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه...، فإن قلت: لم قدرت الفعل بعد الصلة... وهلا قدرت قبلها؟ قلت: لأن «أَمَّا» حرف فيه معنى الشرط، مضمناً معنى الفعل، والفعل لا يلي الفعل فأعرفه، وقس عليه ما ورد عليك من نظائره في التنزيل مما لم يظهر فيه الإعراب...»، والعكبري ٢٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٣٧/١.

أَعَذَّبُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

\* وجملة «فَأَعَذَّبَهُمْ» فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت «الَّذِينَ» معمولاً لفعل مقدر، فالجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - إذا أعربت «الَّذِينَ» مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

\* وجملة «فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبَهُمْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَذَابًا: مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: في: حرف جرّ. الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجارّ متعلّق بـ «أَعَذَّبَهُمْ»<sup>(١)</sup>، أو بمحذوف صفة ثانية، أي: عذاباً شديداً «كائناً» في الدنيا. وَالْآخِرَةُ: معطوف على «الدُّنْيَا» مجرور مثله.

وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ: الواو: استثنائية، أو حالية. مَا: نافية. لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّنْ نَّصِيرِينَ: مِّن: حرف جرّ زائد، نَّصِيرِينَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء من أجل حرف الجرّ الزائد. وهذا معنى قولهم: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا: إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في أول الآية السابقة.

\* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الواو: حرف عطف، عَمِلُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣٧١/١.

والواو: في محل رفع فاعل. أَضَلِّحَتْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

\* والجملته لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «ءَامَكُوا»، وهي جملة الصلة.

فَيُؤْفِقِيهِمْ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَا»، أو زائدة، في خبر الموصول؛ لما فيه من معنى الشرط. يُؤْفِقِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أُجْرَهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

\* وجملته «يُؤْفِقِيهِمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ». ويجوز أن تكون جواباً للشرط كالذي تقدم في الآية السابقة على تقدير «الَّذِينَ» مفعولاً لفعل محذوف.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ: الواو: استئنافية، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يُحِبُّ: لا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

\* وجملته «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملته «اللَّهُ لَا يُحِبُّ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والجملة تذييل لما قبله مقرر لمضمونه».

ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ

ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة وفيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر تفسيره ٣٧١/١.

(٢) البحر ٤٧٦/٢، والدر ١١٦/٢، والعكبري ٢٦٦/٢، وأبو السعود ٣٧١/١، والفريد ١/٥٨٠، وحاشية الجمل ٢٨١/١، والمحمر ١٤٦/٣، وإعراب النحاس ٣٣٨/١، والتبيان =

١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبعد. والكاف: حرف للخطاب. وهو إشارة إلى ما تقدم من خبر عيسى وزكريا وغيرهما.

\* وخبره على هذا الوجه هو جملة «نَتْلُوهُ». و مِنْ الْآيَاتِ: متعلق بمحذوف حال، أي: كائناً من الآيات، وجُوِّزَ أن يكون خبراً بعد خبر، وذلك على رأي من يجيز تعدد الأخبار بغير عطف.

٢ - ذَلِكَ: خبر مبتدأ مضمرة، على تقدير: الأمر ذلك.

\* وجملة «نَتْلُوهُ» على هذا الوجه حال من اسم الإشارة. و مِنْ الْآيَاتِ: متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب في «نَتْلُوهُ».

٣ - ذَلِكَ: مبتدأ، و مِنْ الْآيَاتِ: خبر عنه.

\* وجملة «نَتْلُوهُ» في محل نصب على الحال.

٤ - ذَلِكَ: مبتدأ، وهو اسم موصول بمعنى «الذي». و نَتْلُوهُ: صلة، وخبره الجار بعده، أي: الذي نتلوه عليك كائن من الآيات. جَوِّزَ الزَّجَاجُ، وتبعه الزمخشري، وهو مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان: «وهذه نزعة كوفية يجيزون في أسماء الإشارة أن تكون موصولة...».

ولا يجيز البصريون أن يكون أسم من أسماء الإشارة موصولاً إلا «ذا»، وبشروط خاصة، وذلك إذا سبقها «ما» أو «من» الأستفهاميتان.

٥ - ذَلِكَ: مفعول به منصوب بفعل مقدر يُفَسِّرُهُ ما بعده. فالمسألة من باب الأشتغال.

و مِنْ الْآيَاتِ: حال، أو خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو من الآيات.

قال أبو حيان: «وجوّزوا أن يكون «ذَلِكَ» منصوباً بفعل محذوف يُفَسِّرُهُ ما بعده، فيكون من باب الأشتغال، أي: نتلو ذلك نتلوه عليك. والرفع على الأبتداء أفصح...».

\* وعلى هذا الإعراب تكون جملة « نَتَلُوهُ » مُفسّرة لذلك الفعل المحذوف .

نَتَلُوهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « ذَلِكَ نَتَلُوهُ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

\* وجملة « نَتَلُوهُ » على الأوجه السابقة من إعراب ذلك ذكرنا فيها:

١ - خبر المبتدأ « ذَلِكَ » .

٢ - حال من اسم الإشارة .

٣ - تفسيرية .

٤ - صلة موصول على جعل « ذَا » اسماً موصولاً .

وتقدّم مُفصّلاً في إعراب « ذَلِكَ » ، وذكر الأوجه المختلفة فيه .

عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « نَتَلُوهُ » . مِنْ الْآيَاتِ: جار ومجرور،

وفي تعلّق الجارّ أوجه مختلفة بناء على إعراب « ذَلِكَ » وذكر الخبر، وقد تقدّم فيه ما يأتي:

١ - متعلّق بمحذوف حال على إعراب « ذَلِكَ » مبتدأ خبره جملة « نَتَلُوهُ » .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « نَتَلُوهُ » ، إذا جعلت « ذَلِكَ » خبر مبتدأ مضمّر « الأمر ذلك » .

٣ - في محل رفع خبر عن المبتدأ « ذَلِكَ » .

٤ - خبر مبتدأ مضمّر أي: هو من الآيات .

وهذه الأوجه المذكورة في ثنايا إعراب « ذَلِكَ » ، فتأمّل ذلك .

وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ: الواو: حرف عطف. الذِّكْرِ: اسم معطوف على « الْآيَاتِ »

مجرور مثله. الْحَكِيمِ: نعت لـ « الذِّكْرِ » مجرور مثله .

وفي هذا التركيب إعراب آخر مرتّب على أن الوقف التام عند « مِنْ الْآيَاتِ » ثم



يقول: وَالذِّكْرِ: الواو: حرف قسم<sup>(١)</sup>. أَلذِّكْرِ: اسم مقسم به مجرور. وَالْحَكِيمِ: نعت. وقوله في الآية التي بعدها: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» جواب لهذا القسم. ورأى السمين في هذا وجهاً ضعيفاً دون الفصاحة المألوفة في كتاب الله تعالى. وسوف يأتي نصّه بعد قليل.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقْتُم مِّن تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. مَثَلٌ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِيسَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي، وأصله بالعبرية «أيشوع». عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بمحذوف حال من «مَثَلٌ عِيسَى». كَمَثَلِ: الكاف: حرف جر. مَثَلٌ: اسم مجرور بالكاف. والجاء متعلّق بخبر محذوف أي: كائن كمثل آدم. وذهب بعضهم<sup>(٢)</sup> إلى أن الكاف زائدة، وذهب آخرون إلى أن الكاف اسم، و«مَثَلٌ» زائد. آدَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وعلّة منعه من الصّرف مختلف فيها:

أ - علم أعجمي، سرياني أو عبراني. ووزنه فاعل.

ب - علم عربي<sup>(٣)</sup> على وزن «أفعل» إذ أصله: أأدم، من الأدمة، وهي لون الأرض.

\* وجملة «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى...» فيها ما يلي<sup>(٤)</sup>:

(١) انظر الدر المصون ١١٨/٢، ولم يُسمّ السمين صاحب هذا القول.

(٢) انظر الدر المصون ١١٩/١، والبحر ٤٧٧/٢.

(٣) انظر المعرّب للجواليقي / ٦١، والتاج/ آدم، وحاشية الشهاب / ١٢٤/٢.

(٤) انظر البحر / ٢، والدر / ١١٨/٢، وحاشية الجمل / ٢٨٠/١.

- ١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي لا تعلق لها بما قبلها صناعياً بل معنوياً. كذا عند السمين.
- ٢ - ذهب بعضهم إلى أنها جواب لقسم، وذلك القسم هو قوله: « وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ »، كأنه قيل: أقسم بالذكر الحكيم إنّ مثل عيسى... ويكون الكلام قد تمّ عند قوله: « مِنْ آيَاتِ »، ثم استأنف قسماً آخر. وعلى هذا فالواو حرف جرّ لا حرف عطف.
- قال السمين بعد هذا: « وهذا بعيد أو ممتنع؛ إذ فيه تفكيك لنظم القرآن، وإذهاب لرونقه وفصاحته ».
- خَلَقُكُمْ مِنْ تُرَابٍ: خَلَقَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ تُرَابٍ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:
- ١ - متعلق بـ « خَلَقُكُمْ ».
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من مفعول « خَلَقُكُمْ »، وهو الهاء، أي: خلقه كائناً من تراب. وهو ضعيف.
- \* وفي محلّ الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - جملة تفسيرية لوجه التشبيه بين المثّلين. فلا محلّ لها من الإعراب.
- ٢ - في محل نصب على الحال من «ءَادَمٌ» عليه السلام، والعامل فيها معنى التشبيه. وعلى مذهب أهل البصرة تكون «قد» مُقَدَّرَةٌ.
- وذهب ابن عطية<sup>(٣)</sup> وغيره من المفسّرين إلى أنّ هذه الجملة لا تكون صفة لآدم ولا حالاً منه.

(١) البحر ٢/٢٧٨، والدر ٢/١٢٠، والعكبري ٢٦٧/.

(٢) البحر ٢/٢٧٨، والدر ٢/١١٨، والفريد ١/٥٨٠ - ٥٨١، وأبو السعود ١/٣٧١، والعكبري ٢٦٧/، وحاشية الجمل ١/٢٨١، ومغني اللبيب ٥/١٠٧، والكشاف ١/٣٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٣١، والمحرر ٣/١٤٨، ومعاني الفراء ١/٢١٩، وكشف المشكلات ١/٢٣٤، والبيان ١/٢٠٦، وروح المعاني ٣/١٨٦.

(٣) انظر المحرر ٣/١٤٨، وانظر معاني الزجاج ١/٤٢٢، والبيان ١/٢٠٦.

- ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وتكررت في الآية / ٤٧ من سورة آل عمران هذه.
- \* وجملة «قَالَ...» معطوفة على جملة «خَلَقَهُ» فلها حكمها.
  - \* وجملة «كُنْ» في محل نصب مقول القول.
  - \* وجملة «فَيَكُونُ» خبر لمبتدأ مقدر، أي: فهو يكون.
  - \* وجملة «هو يكون» معطوفة على جملة «قَالَ»؛ فلها حكمها، والتقدير هنا: فكان، وعليه تفسير ابن عباس.

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ١٤٧، وذكرنا في «الْحَقُّ» ثلاثة أوجه: مبتدأ خبره الجار والمجرور. مبتدأ خبره محذوف. وخبر مبتدأ محذوف: هو الحق.

فانظر هذا في الجزء الثاني مما تقدّم. وكرّر أبو حيّان والسمين إعراب هذه الآية هنا بعد التفصيل فيها في سورة البقرة.

ووجدنا في القرطبي وجهاً رابعاً في هذا الموضع لم نذكره من قبل، ولم نجد له ذكراً، قال<sup>(١)</sup>: «وقيل: هو [أي: الحق] فاعل، أي: جاء الحق».

\* والجملة<sup>(٢)</sup> «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «لَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. أي: إذا علمت ذلك وأيقنت به فلا تكن من الممترين.

(١) انظر تفسير القرطبي ١٠٣/٤.

(٢) انظر مجاز القرآن ٩٥/١، والقرطبي ١٠٣/٤، وانظر البحر ٤٧٨/٢، والدر ١٢٠/٢.

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ  
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى  
الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ: فَمَنْ: الفاء: استئنافية، مَنْ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أي: إن حاجك أحد فقل له: كيت وكيت. وهذا هو الظاهر عند السمين.
  - ٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره «فَقُلْ» لتضمينه معنى الشرط.
- والوجهان سواء عند أبي حيان، فقد ذكرهما ولم يعقب بشيء.

حَاجَّكَ: حَاجَّ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «حَاجَّكَ». والهاء: عائد على «عِيسَى» أو على «الْحَقُّ»، والأول أظهر. وهنا محذوف، أي: في أمر عيسى، أو في أمر الحق.

\* وجملة «فَمَنْ حَاجَّكَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ: مِنْ: حرف جرّ. بَعْدِ: اسم مجرور به، والجار متعلق بـ «حَاجَّكَ». مَا: وفيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.
- ٢ - موصول حرفي، وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة إلى بَعْدِ، أي: بعد مجيء العلم إياك.

وذكر العكبري أن «مَا» لا تكون مصدرية هنا على قول سيبويه والجمهور. ومثله عند الهمداني.

(١) البحر ٢/٢٧٩، والدر ٢/١٢٠، والعكبري ٢٦٧/ ذكر الشرطية فقط، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١ - ٢٨٢، والفريد ١/٥٨١ ذكر الشرطية، وإعراب النحاس ١/٣٣٨.

(٢) البحر ٢/٤٧٩، والدر ٢/١٢٠ - ١٢١، والعكبري ٢٦٧/، والفريد ١/٥٨١، والإبانة/٩٢.

جَاءَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَا» وهذا على تقدير «مَا» اسماً. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنْ أَلْعَلِيمِ: جار ومجرور في محل نصب على الحال من فاعل «جَاءَكَ» أي: كائناً من العلم. وهنا وجه آخر: وذلك إذا جعلت «مَا» حرفاً مصدرياً:

فيكون «مِنْ» حرف جر زائد على قول الأخفش، ويكون أَلْعَلِيمِ: مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً فاعلاً للفعل «جَاءَ». وَرَدَّ هذا الوجه العكبري. ثم أشار إلى مذهب الأخفش في زيادة «مِنْ» في الواجب.

\* وجملة «جَاءَكَ مِنْ أَلْعَلِيمِ» على الحالين صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ: فُقُلْ: الفاء: فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت «مَنْ» اسم شرط، فهذه فاء الجزاء.

٢ - إذا أعربت «مَنْ» اسماً موصولاً فالفاء زائدة في الخبر.

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نَدْعُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل ضمير تقديره «نحن». أَبْنَاءَنَا: مفعول به منصوب، والضمير «نا» في محل جرّ بالإضافة. وَأَبْنَاءَكُمْ: الواو: حرف عطف، أَبْنَاءَ: معطوف على ما قبله منصوب مثله. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ:

إعراب هذه المفردات كإعراب «أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» فهي معاطيف على الأول.

وأما الجمل فيبيانها كما يلي:

«مَنْ»: اسم شرط.

\* خبره جملة فعل الشرط، أو جوابه، أو الجملتان معاً، وهو الأرجح عندنا.

«مَنْ»: اسم موصول.

\* جملة «حَاجَّكَ» صلة الموصول.

\* وجملة «فُقُلْ» خبر عنه، والفاء زائدة.

- \* جملة « جَاءَكَ » تقدّم الحديث فيها على أنها صلة الموصول.
- \* جملة « تَعَالَوْا » في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « نَدَّعُ » جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب فهي غير مقترنة بالفاء.
- قال العكبري: « نَدَّعُ جواب لشرط محذوف، و« نَبَّهَلْ » و« نَجْعَلُ » معطوفان عليه».
- ثُمَّ نَبَّهَلْ: ثَمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي، نَبَّهَلْ: فعل مضارع معطوف على « نَدَّعُ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ».
- \* والجملة معطوفة على جملة « نَدَّعُ »؛ فلها حكمها.
- فَنَجْعَلُ: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب، نَجْعَلُ: فعل مضارع معطوف على نَبَّهَلْ، مجزوم مثله. والفاعل ضمير تقديره « نحن ».
- لَعْنَتَ اللَّهِ: لَعْنَتَ: مفعول به منصوب. و اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
- عَلَى الْكَذِبِينَ: عَلَى: حرف جر. الْكَذِبِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمفعول محذوف، وهو المفعول الثاني.
- قال السمين<sup>(١)</sup>: « وقوله: فَتَجْعَلُ: هي المتعدية لأثنين، بمعنى نصير، و« عَلَى الْكَذِبِينَ »: هو المفعول الثاني».
- والتقدير على هذا: فنجعل لعنة الله واقعة على الكاذبين.
- \* وجملة « نَجْعَلُ » معطوفة على جملة « نَبَّهَلْ » فلها حكمها.



إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ: إِنَّ: حرف ناسخ، هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَهُوَ: اللام: لام التوكيد والأبتداء<sup>(٢)</sup>.

(١) الدر ١/١٢٣، والعكبري ٢٦٨/، والفريد ١/٥٨٢.

(٢) البحر ٢/٤٨٢، والدر ٢/١٢٣، والعكبري ٢٦٨/، وأبو السعود ١/٣٧٣، والفريد ١/

٥٨٣، وحاشية الجمل ١/٢٨٣ - ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٣/٣٢، والمحرر ٣/١٥٤،

وإعراب النحاس ١/٣٣٩، والكشاف ١/٣٢٧.

هُوَ: فيه ما يأتي:

- ١ - ضمير فَضْلٍ لا محلّ له من الإعراب، يفيد التوكيد كذا عند البصريين، ويسمى حرف دعامة أو حرف عماد عند الكوفيين.
  - ٢ - ضمير مبنّي على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- الْقَصَصُ: وفيه ما يأتي:

- ١ - إذا أعربت «هُوَ» ضمير فَضْلٍ كان «الْقَصَصُ» خبر «إِنَّ» مرفوعاً.
  - ٢ - إذا أعربت «هُوَ» ضميراً مبتدأ كان «الْقَصَصُ» خبر المبتدأ.
- الْحَقُّ: نعت لـ «الْقَصَصُ» مرفوع.

\* وجملة «هُوَ الْقَصَصُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ: وَمَا: الواو: استثنائية، مَا: نافية. مِنْ: حرف جر زائد. إِلَهٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد. وزيدت «مِنْ» للاستغراق والعموم. إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ: لفظ الجلالة، وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - خبر المبتدأ مرفوع.
- ٢ - يكون الخبر مضمراً على تقدير: وما من إله كائن لنا إلا الله. وعلى هذا يكون «إِلَّا اللَّهُ» بدلاً من موضع «مِنْ إِلَهٍ»، أو بدلاً من الضمير المستكن في الخبر المقدر.

\* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: إعراب هذه الجملة كإعراب قوله: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ». الْحَكِيمُ: خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» أو للمبتدأ «هُوَ» على التقديرين فيها.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٢/٤٨٢، والدر ٢/١٢٣ - ١٢٤، والعكبري ٢/٢٦٨، والفريد ١/٥٨٣، وحاشية الجمل ١/٢٨٤، والمحرر ٣/١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٣.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾

فَإِنْ تَوَلَّوْا: الفاء: عاطفة أو استثنائية، إن: حرف شرط جازم.  
تَوَلَّوْا: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً على الضم المقدّر على الألف المحذوفة، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: فإن تولّى وقد نجران المطلوب مَبَاهِلْتَهُمْ، ويكون في ذلك التفتات من خطاب إلى غَيْبَةٍ.

٢ - ويجوز أن يكون فعلاً مضارعاً، وحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً. وهو مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الأصل: تتولوا.

قال العكبري: «ذكره النحاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف». وتعقبه السمين بقوله: «وهذا ليس بشيء؛ لأن حرف المضارعة يحذف في هذا من غير خلاف».

قال ابن هشام: «وهذا [أي: قول العكبري] فاسد؛ لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور، والمخالف في ذلك هشام الكوفي، ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها».

وذكر أبو حيان هذا الوجه ولم يعقب عليه بشيء.

فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. عَلِيمٌ: خبر «إِنَّ». بِالْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور، والجار متعلق بقوله: «عَلِيمٌ».

\* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ» في محل جزم جواب الشرط.

(١) البحر ٤٨٢/٢، والدر ١٢٤/٢، والعكبري ٢٦٨، ومغني اللبيب ٣٩٨/٦، وإعراب النحاس ٣٣٩/١.



\* وجملة «فَإِنْ تَوَلَّوْا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على الاستئناف المتقدم في الآية/ ٦٢.

قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ۟مُ ٱلَّا نَعْبُدُ ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِۦٓ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ أَشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». يا: حرف نداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. ٱلْكِتَآبِ: مضاف إليه مجرور.  
\* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تَعَالَوْا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.  
إِلَىٰ كَلِمَةٍ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تَعَالَوْا۟»؛ فهو في محل نصب<sup>(١)</sup> مفعول به. سَوَآءٍ: نعت لـ «كَلِمَةٍ» مجرور مثله، و «سَوَآءٍ» هنا بمعنى «عَدْلٍ»<sup>(٢)</sup>، وفسر ذلك ابن عباس باسم الفاعل: إلى كلمة مستوية.

بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ۟مُ: ظرف منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ «سَوَآءٍ» فهو مصدر في الأصل، والأشهر أستعمال «سَوَآءٍ» بمعنى اسم الفاعل، أي: مُسْتَوٍ. وَبَيْنَكَ۟مُ: معطوف على «بَيْنَنَا»، وإعراب الثاني كإعراب الأول.

\* وجملة «يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ تَعَالَوْا۟...» في محل نصب مقول القول.  
ٱلَّا نَعْبُدُ ٱللَّهَ: ٱلَّا: نافية. نَعْبُدُ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱللَّهَ: أداة حصر. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.  
\* وجملة «نَعْبُدُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢/١٢٤، وحاشية الجمل ١/٢٨٤.

(٢) ويدل عليها قراءة ابن مسعود «إلى كلمة عدل»، ومعناها معنى قراءة الجماعة، انظر معجم القراءات ١/٥١٣. وانظر معاني الأخفش ٢٠٦.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر تقديره: عدم عبادة غير الله. وفي محل هذا المصدر ما يلي من الأوجه الإعرابية<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: بَدَلٌ من «كَلِمَةٍ»، وهو بَدَلٌ كُلٌّ من كُلِّ، ومحل المصدر الجَرِّ كالمُبَدَل منه. قال ابن هشام: «وبدل الصفة صفة».

٢ - الثاني: أنه بَدَلٌ من «سَوَاءً». جَوَّزَ هذا أبو البقاء قال: «... جَرَّ بدلاً من سواء...». وتَعَقَّبَهُ السمين فقال: «وليس بواضح؛ لأن المقصود إنما هو الموصوف لا صفته، فنسبة البدلية إلى الموصوف أولى. وعلى الوجهين فأن وما في حيزها في محل جَرٍّ».

٣ - الثالث: أن المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ مضمرة، والتقدير: هي ألا نَعْبُدُ إلا الله.

\* والجملة استئناف جواب لسؤال مقدر، كأنه لما قيل: تعالوا إلى كلمة. قال قائل: ما هي؟ فقيل: هي ألا نعبد... .

٤ - الرابع: أن يكون المصدر في محل رفع بالابتداء، والخبر الظرف قبله. وذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال أبو حيان: «وجَوَّزُوا أن يكون الكلام تمَّ عند قوله: «سَوَاءً»، وأرتفاع «أَلَّا نَعْبُدُ» على الابتداء. والخبر قوله «بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ». قالوا: والجملة صفة للكلمة. [قال أبو حيان]: وهذا وهم لِعُرْوِ الجملة من رابط يربطها بالموصوف».

٥ - الخامس: أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر فاعلاً بالظرف<sup>(٢)</sup> قبله. قال: «ويجوز أن يرتفع: ألا نعبد» بالظرف.

(١) البحر ٤٨٢/٢، والدر ١٢٥/٢، والعكبري ٢٦٩/، والفريد ٥٨٤/١، والمحمر ١٥٦/٣، ومعاني الأخصف ٢٠٦/، ومعاني الفراء ٢٢٠/١، ومجاز القرآن ٩٦/١، والقرطبي ١٠٦/٤، والتبيان للطوسي ٤٨٩/٣، ومغني اللبيب ١٩١/٦، ومعاني الزجاج ٤٢٥/١، وكشف المشكلات ٢٣٧/١، ومشكل إعراب القرآن ١٤٣/١، وفتح القدير ٣٤٨/١، والبيان ١/٢٠٦ - ٢٠٧، والرازي ٩٥/٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٠.

(٢) ومثله في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨١ ثم قال: «ويكون الوقف على سواء أي: إلى كلمة سواء، ثم قال: بيننا وبينكم ألا نعبد».

وذكر أبو حيان وتلميذه السمين أن هذا لا يصح إلا على مذهب الأخفش والكوفيين؛ حيث أجازوا إعمال الظرف من غير اعتماد، والبصريون يمنعون جواز ذلك.

٦ - السادس: أن يكون المصدر المؤول مرفوعاً فاعلاً بـ «سَوَّيْمٍ»، على تقدير بمستوي. وذهب إلى هذا الرماني، والتقدير عنده: إلى كلمة مستوي فيها بيننا وبينكم عَدَمُ عبادة غير الله تعالى.

٧ - السابع: ذكر ابن عطية أنه يحتمل أن يكون في موضع خفض على تقدير إلى ألا نعبد، وجعل هذا دليل البدلية من «كَلِمَةٍ»، ومثل هذا عند الأخفش، والفراء.

وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا: الواو: حرف عطف، لا: نافية. تُشْرِكُ: فعل مضارع معطوف على «نَعْبُدُ» منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». به: جار ومجرور، والجار متعلق بـ تُشْرِكُ. شَيْئًا: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:  
١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: شيئاً من الإشراك.

\* وجملة «لَا تُشْرِكُ» معطوفة على جملة «نَعْبُدُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ: وَلَا يَتَّخِذَ:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَتَّخِذُ: فعل مضارع معطوف على «نَعْبُدُ»، منصوب مثله. بَعْضُنَا: فاعل مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به أول منصوب. أَرْبَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنْ دُونِ اللَّهِ: مِّنْ: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ «مِنْ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلق بمحذوف نعت لـ «أَرْبَابًا» أي: أرباباً كائنين من دون الله.

فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: فَإِنْ: الفاء: استئنافية، إن: حرف شرط

جازم. قَوْلُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فُقُولُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قَوْلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «إِنْ تَوَلَّوْا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَقُولُوا...» في محل جزم جواب الشرط.

أَشْهَدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

يَأْتَا: الباء حرف جر. أْتَا: أصلها أُنَا، وقد حذفت إحدى النونات على خلاف في المحذوف. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أَنْ». مُسَلِّمُونَ: خبر «أَنْ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. و«أَنْ» وما بعدها في محل جرّ بالباء. والجار متعلق بـ «أشهد».

\* وجملة «أَشْهَدُوا» في محل نصب مقول القول.

يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾

يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ: لِمَ: اللام: حرف جر. مَا<sup>(١)</sup>: اسم استفهام مبني على السكون في محل جرّ باللام. وقد حذفت ألفه للفرق بين الاستفهام والخبر. وهذا الاستفهام إنكاري تعجّبي. والجارّ متعلق بالفعل «تُحَاجُّونَ».

قال السمين: «وتقديمها على عاملها واجب لجرّها ماله صدر الكلام» وتقدّم الحديث في «مَا» وحذف ألفها في سورة البقرة الآية / ٩١ من الجزء الأول.

(١) البحر ٤٨٤/٢، والدر ١٢٦/٢، والعكبري ٢٦٩، وإعراب النحاس ٣٤٠/١، والقرطبي ١٠٧/٤.

تُحَاجُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ إِبْرَاهِيمَ: فِي: حرف جر. إِبْرَاهِيمَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. والجارّ متعلّق بـ «تُحَاجُّونَ»، وثمة مقدّر محذوف، أي: في دين إبراهيم وشريعته.

\* وجملتا النداء والاستفهام أستثناف.

وَمَا أُنزِلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ: وَمَا أُنزِلَ: الواو فيها وجهان:

- ١ - هي واو الحال، وهو الظاهر عند السمين وشيخه أبي حيان.
- ٢ - جَوَزُوا أن تكون عاطفة، قال السمين: «وليس بالبين»، وقريب من هذا عند شيخه.

مَا: نافية. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: حرف للتأنيث، وحُرِّك بالكسر للتخلص من التقاء ساكنين. التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ: أُنزِلَ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَالْإِنْجِيلَ: معطوف على «التَّوْرَةَ» مرفوع مثله. إِلَّا: أداة حصر.

مِنْ بَعْدِهِ<sup>(١)</sup>: جار ومجرور، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، والاستثناء مُفْرَغ. والجارّ متعلّق بالفعل «أُنزِلَ».

\* وجملة «مَا أُنزِلَ...» فيها على ما تقدّم في الواو وجهان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - في محل نصب على الحال وهو الوجه.
  - ٢ - معطوفة على ما تقدّم. ولم نجد معطوفاً يصلح للعطف عليه.
- قال أبو حيان: «الواو... لعطف جملة على جملة هكذا ذكروا»، كأنه أستنكر هذا الوجه، فعزاه إلى غيره ولم يصرح بمعطوف عليه.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: أفَلَا: الهمزة: للاستفهام التوبيخي، وهي مقدّمة من تأخير؛ لأن لها صدر الكلام. الفاء: حرف عطف. لَا: نافية. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) أي: من بعد موته، العكبري / ٢٦٩.

(٢) البحر ٢/٤٨٥، والدر ٢/١٢٦.

\* وجملة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » معطوفة جملة استئنافية مقدّرة، قالوا فيها<sup>(١)</sup>: « ألا تفكرون فلا تعقلون بطلان مذهبكم، أو أتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه ». ومثل هذا في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السعود.

هَتَأَنْتُمْ هَتُوْلَاءَ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ  
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

هَتَأَنْتُمْ هَتُوْلَاءَ: هَا: اختلف الناس في هذا الحرف فقالوا<sup>(٢)</sup>:

١ - هي «هأ» التي للتنبيه الداخلة على أسماء الإشارة. وقد كثر الفصل بينها وبين أسماء الإشارة بالضمائر المرفوعة المنفصلة نحو: ها أنت ذا قائماً. وقد تُعاد مع أسماء الإشارة كما جرى هنا في «هتُوْلَاءَ» توكيداً.

٢ - هناك من ذهب إلى أنها مُبدّلة من همزة الاستفهام، والأصل: أنتم، وهو استفهام إنكار. وقد كثر إبدال الهمزة هاء. وعزّي هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء، والأخفش، وأستحسنه النحاس. وأعرض أبو حيان على هذا بأنه لم يثبت في همزة الاستفهام فلم يُسمع: هتَضْرِبُ زيداً؟ بمعنى: أتضرب. وتعقّبهُ تلميذه السمين بأنه إذا صحّ الإبدال فلا يُنظر إلى نوع الهمزة. وفي هذه المسألة بيان أوفى من هذا عند أبي حيان والسمين وأرجع في هذا إلى كتاب<sup>(٣)</sup> «معجم القراءات» تأليف د. عبداللطيف الخطيب.

(١) أبو السعود ١/٣٧٤، وحاشية الجمل ١/٢٨٤ - ٢٨٥، وروح المعاني ٣/١٩٤.

(٢) البحر ٢/٤٨٥ - ٤٨٦، والدرّ ٢/١٢٧، والفريد ١/٥٨٤، ومغني اللبيب ٤/٣١٨ «قيل: إنما كانت داخلة على الإشارة فقدّمت...» والعكبري/٢٦٩، وحاشية الجمل ١/٢٨٥، وحاشية الشهاب ٣/٣٤ - ٣٥، والمحمر ٣/١٥٨ - ١٥٩، وإعراب النحاس ١/٣٤٠، والقرطبي ٤/١٠٨، والتبيان للطوسي ٣/٤٩٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٤، والكشاف ١/٣٢٨، والرازي ٨/٩٨.

(٣) ١/٥١٤.

« أَنْتُمْ هَتَأْتُمْ هَتُوْلَاءَ »: وفيها ما يلي:

« أَنْتُمْ »: ضمير رفع منفصل مبني على السكون. هَتُوْلَاءَ: الهاء: حرف تنبيه.

أُوْلَاءَ: اسم إشارة مبني على الكسر. حَجَجْتُمْ: فعل وفاعل.

وتوجيه الإعراب فيهما على ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - « أَنْتُمْ »: مبتدأ، هَتُوْلَاءَ: خبر عنه.

\* وجملة « حَجَجْتُمْ » مستأنفة مُبَيَّنَةٌ للأولى، أي: أَنْتُمْ هُوْلَاءَ الأشخاص الحمقى وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أَنْكُمْ جادلتهم. كذا عند الزمخشري.

٢ - « أَنْتُمْ »: مبتدأ، هَتُوْلَاءَ: خبر عنه.

\* وجملة « حَجَجْتُمْ » في محل نصب حال، وهي من الأحوال اللازمة التي لا يستغني الكلام عنها.

٣ - « أَنْتُمْ »: مبتدأ، هَتُوْلَاءَ: خبر، ولكن « هَتُوْلَاءَ » هنا موصول لا يتم إلا بصلة وعائد وهما الجملة من قوله « حَجَجْتُمْ ». ذكره الزمخشري.

قال السمين: « وهذا إنما يتجه عند الكوفيين، تقديره: ها أَنْتُمْ الذين حاججْتُمْ ».

وعند ابن عطية في هذا الوجه كلام غريب، جعل فيه: حاججتم صلة لهؤلاء، وجعل الخبر قوله: « فَلِمَ تُحَاجُّونَ ». وهذا وجه لا يجوز له إلا على مذهب من جعل « هَتُوْلَاءَ » بدلاً أو صفة.

٤ - « أَنْتُمْ »: مبتدأ.

\* وجملة « حَجَجْتُمْ » في محل رفع خبر.

هَتُوْلَاءَ: منادى، أي: يا هؤلاء، وقد حُذِفَ حرف النداء.

قال السمين: « وهذا إنما يتجه عند الكوفيين أيضاً؛ لأن حرف النداء لا يُحذَفُ من أسماء الإشارة، وأجازه الكوفيون... ».

(١) البحر ٢/٤٨٥ - ٤٨٦، والدر ٢/١٢٩ - ١٣٠. وحاشية الشهاب ٣/٣٤ - ٣٥، والفريد ١/

٥٨٥، والعكبري ٢٧٠/٤، والقرطبي ٤/١٠٨، والمحزر ٣/١٥٨، ١٥٩، والتبيان للطوسي ١/

٤٩١، والكشاف ١/٣٢٨، والرازي ٨/٩٨، وانظر روح المعاني ٣/١٩٥.

٥ - « أَنْتُمْ » : مبتدأ .

\* وجملة « حَجَجْتُمْ » في محل رفع خبر .

هَؤُلَاءِ : منصوب على الاختصاص بفعل مقدر، والتقدير: أنتم - أخص هؤلاء - حاججتم .

\* وجملة الاختصاص على هذا اعتراضية .

٦ - أن تكون الجملة على حذف مضاف: ها أنتم مثل هؤلاء، ويكون: مثل هو الخبر .

\* وتكون جملة « حَجَجْتُمْ » مبيّنة لوجه التشبيه، أو تكون في محل نصب حال .

٧ - « أَنْتُمْ » : خبر مقدّم . هَؤُلَاءِ : مبتدأ مؤخر .

قال السمين: « وهذه الأوجه السبعة قد تقدّم ذكرها، وذكر من نسبت إليه، والردّ على بعض القائلين ببعضها بما يغني عن إعادته في سورة البقرة عند قوله تعالى: « ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ »<sup>(١)</sup>، وإنما أعدته تذكّره به؛ فعليك بالالتفات إليه » .

وزاد أبو حيان وجهاً آخر لم يذكره السمين وملخصه:

« أَنْتُمْ » : مبتدأ، هَؤُلَاءِ : بدل من الضمير، أو عطف بيان . حَجَجْتُمْ : هي جملة

الخبر . وذكر مثل هذا الوجه الهمداني . هذا ولم يذكر أبو حيان كل الأوجه التي ذكرها السمين في المسألة .

فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ : فيما: في: حرف جرّ، ما: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جرّ باللام .

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء، في محل جرّ بحرف الجرّ .

والجارّ متعلّق بـ « حَجَجْتُمْ » .

(١) سورة البقرة آية ٨٥ / . وانظر الجزء الأول ص/ ٢٣٣ .

(٢) الدر ٢ / ١٣٠، والفريد ١ / ٥٨٥، والعكبري ٢٧٠ / ، وحاشية الجمل ١ / ٢٨٥ .



لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ<sup>(١)</sup>:

١ - لَكُمْ: جار ومجرور، متعلقٌ بخبر مقدم، عِلْمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.  
\* والجملة:

١ - صلة ل «مَا» الموصولة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جرّ صفة ل «مَا» إذا أعربتها نكرة.

٢ - لَكُمْ: جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف صلة ل «مَا» الموصولة، أو  
بمحذوف صفة ل «مَا» النكرة. عِلْمٌ: فاعل بالظرف، أي: فاعل بما تعلق  
به شبه الجملة، والتقدير: فيما أستقر لكم به علمٌ.

بِهِ: جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال من «عِلْمٌ»؛ لأنه لو تأخر عنه لَصَحَّ  
جعله نعتاً له. أو متعلقٌ بمحذوف يُفسّره المصدر ويسمى بياناً. ولا يتعلّق بـ «عِلْمٌ»  
لأنه مصدر؛ والمصدر لا يتقدّم معموله عليه.

فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ: فَلِمَ تُحَاجُّونَ: الفاء: حرف عطف، وبقية الجملة  
تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

\* والجملة معطوفة على جملة «حَجَجْتُمْ»؛ ففيها فيها الأوجه المتقدمة.

فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ: فِيمَا: تقدّم إعرابه. لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ. لَكُمْ: جار  
ومجرور، والجار متعلقٌ بمحذوف، خبر لـ «لَيْسَ». بِهِ: جار ومجرور متعلقٌ  
بمحذوف حال من «عِلْمٌ». عِلْمٌ: اسم «لَيْسَ» مرفوع.

\* وجملة «لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ» صلة الموصول إذا قدرت «مَا» اسماً موصولاً؛  
لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت «مَا» نكرة، كانت الجملة في محل جرّ صفة لـ «مَا».

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ  
مرفوع. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعوله

(١) الدر ٢/١٣٠، والعكبري / ٢٧٠، وحاشية الجمل ١/٢٨٥.

(٢) الدر ٢/١٣٠، والفريد ١/٥٥، والعكبري / ٢٧٠.

محذوف، أي<sup>(١)</sup>: شأن إبراهيم.

\* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر المبتدأ «اللَّهُ».

\* وجملة «وَاللَّهُ يَعْلَمُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ: الواو: عاطفة. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي<sup>(٢)</sup>: ذلك.

\* وجملة «لَا تَعْمَلُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنْتُمْ».

\* وجملة «أَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا: ما: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ، إِبْرَاهِيمُ: اسم «كَانَ» مرفوع. يَهُودِيًّا: خبر «كَانَ» منصوب. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية مؤكدة. نَصْرَانِيًّا: اسم معطوف على «يَهُودِيًّا» منصوب مثله.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «وكرر «لَا» توكيداً وبياناً أنه كان منتفياً عن كل واحد من الدينين على حدته». وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

\* وجملة «مَا كَانَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا: الواو: حرف عطف، لَكِنْ<sup>(٣)</sup>: حرف استدراك،

(١) انظر التبيان للطوسي ٤٩٢/٣، وروح المعاني ١٩٥/٣.

(٢) البحر ٤٨٦/٢، والدر ١٣٠/٢.

(٣) قال أبو حيان: «وقعت «لكن» هنا أحسن موقعها؛ إذ هي واقعة بين النقيضين بالنسبة إلى اعتقاد الحق والباطل» انظر البحر ٤٨٦/٢ - ٤٨٧.

كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. اسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «إِبْرَاهِيمَ»،  
حَنِيفًا: خبر «كَانَ» منصوب. مُسْلِمًا: خبر ثانٍ منصوب.

\* وجملة «لَكِنَّ كَانَ حَنِيفًا...» معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فهي مثلها  
لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ.  
واسمه ضمير تقديره «هو» يعود إلى «إِبْرَاهِيمَ». مِنَ الْمُشْرِكِينَ: مِن: حرف جرّ.  
الْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بـ «مِنَ»، وعلامة جرّه الياء. والجارّ متعلّق بخبر «كَانَ»  
المحذوف.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وجاء «مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ولم يجيء: «وما كان مشركاً»، فيناسب  
النفي قبله؛ لأنها رأس آية».

وقال السمين<sup>(١)</sup>: «وأتى بخبر «كَانَ» مجموعاً... لكونه فاصلة، ولولا مراعاة  
ذلك لكانت المطابقة مطلوبة بينه وبين ما أستدرك عنه في قوله: «يُودِيًا وَلَا نَصْرَانِيًا»  
فيتناسب النفيان»

\* وجملة «وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» معطوفة على جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ  
لها من الإعراب.

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ  
الْمُؤْمِنِينَ

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ:

إِنَّ: حرف ناسخ، أَوْلَى: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة  
على الألف. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور. بِإِبْرَاهِيمَ: الباء: حرف جرّ. إِبْرَاهِيمَ: اسم  
مجرور بالباء. وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وعلّة

(١) انظر البحر ٢/٤٨٧، والدر ٢/١٣٠.

المنع أنه علم أعجمي . والجارّ متعلّق بـ « أَوْلَى » فهو أفعال تفضيل من « الولي » ، وهو القرب . لَلَّذِينَ : اللام : لام التوكيد والأبتداء ، وهي هنا ما يسمى باللام المرحلة أو المرحلة . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر « إِنَّكَ » . أَتَّبَعُوهُ : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « أَتَّبَعُوهُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

\* وجملة « إِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ . . . » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

وَهَذَا النَّبِيُّ : الواو : حرف عطف . هَذَا : اسم إشارة معطوف على « الَّذِينَ » مبني على السكون في محل رفع . وهناك وجه آخر فقد أعرب « هَذَا »<sup>(١)</sup> مبتدأ ، والخبر هم المتبعون له . وذكر أبو حيان أنه تكلف لا ضرورة له . النَّبِيُّ<sup>(٢)</sup> : بدل من أسم الإشارة ، أو صفة ، أو عطف بيان مرفوع . ولم يرتض ابن عطية البدلية ، ولم يعقب على هذا الوجه أبو حيان بشيء . وَالَّذِينَ ءَأْمَنُوا : الواو : حرف عطف ، الَّذِينَ : معطوف على الأسم الموصول المتقدّم فهو مثله مبني على الفتح في محل رفع . ءَأْمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

وَاللَّهُ وَرِئُ الْمُؤْمِنِينَ : الواو : حرف عطف . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . وَرِئُ : خبر المبتدأ مرفوع . الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء .

\* والجملة معطوفة على الجملة الأولى الاستئنافية ؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب .

(١) البحر ٤٨٨/٢ .

(٢) البحر ٤٨٨/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٤ ، وفي المحرر ٣/١٦١ « النبي في الإعراب نعت ، أو عطف بيان ، أو بدل ، وفي كونه بدلاً نظر » . . والقرطبي ٤/١٠٩ ذكر أنه نعت أو عطف بيان ، ولم يذكر البدلية . والبيان ١/٢٠٧ ذكر الأوجه الثلاثة .

وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّوكُمْ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ:

وَدَّتْ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث حرف. طَّائِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْ أَهْلِ: جار ومجرور، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ «طَّائِفَةٌ»، وتكون «مِّنْ» على هذا الإعراب تبعيضية. والتبعيض هو الظاهر.

٢ - قال السمين: «وعلى القول بكونها بيانية يتعلق بمحذوف» ولم يقدر هذا المحذوف. وكذا فعل أبْنِ عطية. قال: «فيحتمل «مِّنْ» أن تكون للتبعيض، وتكون الطائفة الرؤساء والأخبار الذين يسكن الناس إلى قولهم، ويحتمل أن تكون لبيان الجنس، وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب» وتتعلق في هذه الحالة أيضاً بمحذوف صفة لطائفة.

الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «وَدَّتْ طَّائِفَةٌ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُضِلُّوكُمْ: لَوْ: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - حرف مصدري بمعنى «أَنْ»، ولا يرى هذا جمهور البصريين. وذهب أبو حيان إلى أَنَّ الأُولَى إقرارها على وضعها.

٢ - أنه على بابه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» وهو الأُولَى عند أبي حيان.

(١) البحر ٤٨٩/٢ وأستبعد ما ذكره أبْنِ عطية من قوله: لبيان الجنس. والدر المصون ١٣١/٢، والمحرر ١٦٣/٣.

(٢) البحر ٤٨٩/٢، والدر ١٣١/٢، ومغني اللبيب ٤٠٥/٣، والجنى الداني ٣٨/، وأبو السعود ٣٧٥/١، وحاشية الجمل ٢٨٥/١ - ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣٦/٣.

قال ابن هشام: «وأكثرهم لم يُثبت ورود «لَوْ» مصدرية، والذي أثبتته الفراء وأبو علي وأبو البقاء، والتبريزي وأبن مالك...».

يُضِلُّونَكُمْ<sup>١</sup>: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وفي الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - إذا جعلت «لَوْ» مصدرية، كانت الجملة بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «وَدَّ».

٢ - إذا أعربت «لَوْ» حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره كان جواب «لَوْ» محذوفاً. ومفعول «وَدَّ» محذوف.

\* وكانت الجملة «لَوْ يُضِلُّونَكُمْ» استثنائية.

قال أبو حيان: «حُذِفَ من كل من الجملتين ما يدلُّ المعنى عليه، التقدير: وَدَّوا إضلالكم، لو يضلُّونكم لَسُرَّوا بذلك».

وَمَا يُضِلُّونَكَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ: الواو: حالية، مَا: نافية. يُضِلُّونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup>.

قال أبو السعود: «جملة حالية جيء بها للدلالة على كمال رسوخ المخاطبين وثباتهم على ما هم عليه من الدين القويم، أي: وما يتخطأهم الإضلال ولا يعود وباله إِلَّا إليهم لما أنه يضاعف عذابهم».

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَشْعُرُونَ: مثل إعراب الفعل

(١) أبو السعود ١/٣٧٥، وحاشية الجمل ١/٢٨٦، وروح المعاني ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٣٥١.

« يُضَلُّونَ »، ومفعوله<sup>(١)</sup> محذوف أي: وما يشعرون أنهم لا يضلون إلا أنفسهم بمحاولتهم إضلالكم أيها المؤمنون.

\* والجملة معطوفة على جملة الحال قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَتَّاهَلُ الْكِنَبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

يَتَّاهَلُ الْكِنَبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٦٥ من هذه السورة: « يَتَّاهَلُ الْكِنَبِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِيْرِهِمْ... ».

بِآيَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَكْفُرُونَ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* وجملة النداء استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « لِمَ تَكْفُرُونَ » استئنافية أيضاً.

وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ: الواو: حالية<sup>(٢)</sup>، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: « ومتعلّق الشهادة محذوف<sup>(٣)</sup> يُقَدَّرُ على حسب تفسير الآيات، فيقدر بما يناسب ما فُسِّرَتْ به، فلذلك قال قتادة والسدي والربيع: وأنتم تشهدون بما يدلُّ على صحتها من كتابكم الذي فيه البشارة... ».

وعند أبي السعود: « والحال أنكم تشهدون أنها آيات الله... ».

\* وجملة « تَشْهَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ »<sup>(٤)</sup> في محل نصب حال.

(١) انظر الطبري ٢١٩/٣، والرازي ١٠٠/٨.

(٢) البحر ٤٨٩/٢-٤٩٠، وتفسير أبي السعود ٣٧٥/١.

(٣) انظر التبيان للطوسي ٤٩٧/١.

(٤) البحر ٤٨٩/٢-٤٩٠، وأبو السعود ٣٧٥/١.



يَتَاهَلَّ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُوتُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾

يَتَاهَلَّ الْكِتَابِ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. لِمَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. تَلْسُوتُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ: تَلْسُوتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْحَقَّ: مفعول به منصوب. بِالْبَاطِلِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تَلْسُوتُ». وقالوا: الباء بمعنى «مع».

\* وجملة «يَتَاهَلَّ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُوتُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ: الواو: استئنافية، تَكْتُمُونَ: مثل «تَلْسُوتُ». الْحَقَّ: مفعول به

منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذهب ابن عطية<sup>(١)</sup> إلى أن «تَكْتُمُونَ» معطوف على موجب مقرر وليس

بمستفهم عنه.

قال أبو حيان: «وفيما نقله ابن عطية أن «تَكْتُمُونَ» معطوف على موجب،

وليس بمستفهم عنه...».

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو: حالية، أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله

محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: تعلمون الحقّ.

قال السمين<sup>(٣)</sup>: «ومتعلق «الْحَقَّ» محذوف إما أقتصاراً وإما اختصاراً، أي:

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، أو نبوة محمد أو نحو ذلك».

\* وجملة «تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنْتُمْ».

\* وجملة «وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» في محل نصب حال<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المحرر ١٦٦/٣، والبحر ٤٩١/٢، والدر المصون ١٣٢/٢.

(٢) البحر ٤٩٢/٢، والدر ١٣٣/٢، وأبو السعود ٣٧٥/١ «وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»، أي: حقيقته». وانظر

حاشية الجمل ٢٨٦/١.

(٣) البحر ٤٩٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٦/٣، والدر ١٣٣/٢، والقرطبي ١١١/٤.



وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهُ  
النَّهَارِ وَكُفُرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: الواو: استثنائية، وتقدّم مثل هذه الجملة من حيث الإعراب في «وَدَّتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» وهي الآية / ٦٩ من هذه السورة.

\* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجَهُ النَّهَارِ: ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِالَّذِي: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «الذي». عَلَى الَّذِينَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «أُنزِلَ». ءَامِنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: آمنوا به.

\* وجملة «ءَامِنُوا» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «أُنزِلَ» صلة الموصول «الذي» لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «ءَامِنُوا» صلة الموصول «الَّذِينَ» لا محلّ لها من الإعراب.

وَجَهُ النَّهَارِ: وَجَهُ: ظرف زمان منصوب، فهو بمعنى أول النهار. النَّهَارِ: مضاف إليه مجرور. وفي ناصب هذا الظرف وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أنه فعل الأمر «ءَامِنُوا»، أي: أوقفوا إيمانكم في أول النهار. وعلى هذا فالظرف متعلّق بهذا الفعل «ءَامِنُوا»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الثاني: أنه الفعل «أُنزِلَ» أي: آمنوا بالمُنزَل في أول النهار. ذكر هذا العكبري. وليس هذا بظاهر بدليل المقابلة في «وَكَفُرُوا ءَاخِرَهُ». قال أبو حيّان: «وهذا فيه بُعْد».

(١) البحر ٤٩٣/٢، والدر ١٣٣/٢ - ١٣٤، والفريد ٥٨٦/١، والعكبري / ٢٧٠، والمحرر ٣/ ١٦٧، وإعراب النحاس ٣٤٢/١، ومعاني الأخفش / ٢٠٧، ومعاني الزجاج ٤٢٩/١، وفتح القدير ٣٥٠/١.

وَأَكْفُرُوا ءَاخِرُهُ: وَأَكْفُرُوا: الواو: عطف، أَكْفُرُوا: مثل «ءَامِنُوا». ءَاخِرُهُ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «أَكْفُرُوا» والهاء في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «وَأَكْفُرُوا» معطوفة على جملة مقول القول «ءَامِنُوا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: لَعَلَّ: حرف ناسخ للترجي. والهاء: ضمير في محل نصب اسم لَعَلَّ. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ومتعلق الرجوع محذوف، أي: يرجعون عن دينهم».

وقال السمين: «ومفعول «يَرْجِعُونَ» محذوف أيضاً أقتصاراً، أي: لعلهم يكونون من أهل الرجوع، أو أختصاراً، أي: يرجعون إلى دينكم وما أنتم عليه».

\* وجملة «يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

\* وجملة «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>.

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ

٧٣

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ: الواو: فيها وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - أن يكون القول من جملة كلام طائفة اليهود، فتكون الواو عاطفة.

٢ - من المفسرين من ذهب إلى أن هذا من كلام الله تعالى يثبت به قلوب

(١) البحر ٢/٤٩٣، والدر ٢/١٣٤، والتبيان للطوسي ٢/٥٠٠.

(٢) تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية /٥٢ فأرجع إليها.

(٣) البحر ٢/٤٩٤، وحاشية الجمل ١/٢٨٦.

المؤمنين لثلاثا يشكو عند تلبس اليهود وتزويرهم، وعلى هذا تكون الواو استثنائية.

لَا: ناهية. تُؤْمِنُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: حرف استثناء، والاستثناء مُفْرَغ. لِمَنْ: في هذه اللام ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - زائدة مؤكدة. ويكون محمولاً على المعنى، أي: أجدوا كل أحد إلا من تبع دينكم، وتكون «مَنْ» نصباً على الاستثناء من «أحدٌ».

٢ - اللام غير زائدة، وهذا استثناء مما قبله، والتقدير عند العكبري: ولا تقرؤا إلا لمن تبع دينكم. وذهبوا إلى أن «مَنْ» ضمن على هذا معنى أقرَّ أو أترف، وعُدِّي باللام.

٣ - ويجوز أن تكون النية على التأخير والتقديم. والتقدير: ولا تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم. فاللام على هذا زائدة. و«مَنْ»: في موضع نصب على الاستثناء من «أحدٌ».

قال العكبري: «وهذا الوجه بعيد؛ لأنَّ فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه، وعلى العامل فيه...».

«مَنْ»: على ما تقدّم: اسم موصول مبني على السكون، وفيه ما يلي:

- إذا كانت اللام زائدة فـ «مَنْ» في محل نصب على الاستثناء.
- إذا كانت اللام حرفاً جازماً كان «مَنْ» في محل جرّ باللام. والجار والمجرور في محل نصب على الاستثناء، أو في محل جرّ بدل من مستثنى مقدّر، أي: ولا تؤمنوا لأحد إلا لمن تبع دينكم.

تَجَّ دِينَكُمْ: تَجَّ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». دِينَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٩٤/٢، والدر ١٣٥/٢، والعكبري ٢٧٠/٢٧١ - ٢٧١، والفريد ٥٨٧/١، وحاشية الجمل ٢٨٦/١، وحاشية الشهاب ٣٦/٣، وكشف المشكلات ٢٣٨/١، والبيان ٢٠٧/١.

\* وجملة «لَا تُؤْمِنُوا» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة «ءَامِنُوا» على تقديره أنه من كلام الطائفة؛ فهي في محل نصب مثلها.

٢ - استئنافية؛ لأنها من كلام الله تعالى، وليست من كلام الطائفة.

\* وجملة «تَبِعَ دِينَكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ أَلْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».   
 إِنَّ: حرف ناسخ. أَلْهَدَىٰ: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. هُدَىٰ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.   
 اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذهب أبو حيان<sup>(٢)</sup> إلى أنّ «هُدَىٰ» بدلٌ من «أَلْهَدَىٰ»، وذكر هذا بعد أن ساق الخبرية. ويكون الخبر قوله: «أَنْ يُؤْتَىٰ».

\* وجملة «إِنَّ أَلْهَدَىٰ...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قُلْ إِنَّ أَلْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ» جملة اعتراضية.

قال العكبري<sup>(٣)</sup>: «فأما قوله: قل إن الهدى. فمعترضٌ بين الكلامين، لأنه مشدد». وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيان إلى أنه من كلام الله مخاطباً لنبيه؛ فهي عنده جملة مستقلة. وقريب من هذا عند تلميذه ابن هشام.

(١) البحر ٤٩٤/٢، والدر ١٣٥/٢، وحاشية الجمل ٣٨٦/١.

(٢) النهر المادّ من البحر ٢٩٤/٢، وانظر البحر ٤٩٤/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧٦/١.

(٣) العكبري ٢٧١/، والكشاف ٣٢٩/١، والدر ١٣٦/٢، وأبو السعود ٣٧٦/١، وحاشية الجمل ٢٨٦/١ - ٢٨٧، ومغني اللبيب ٢٢٣/١، و٩١/٥، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١١٣/١، والأزهية ٧٠/، ومعاني الفراء ٢٢٢/١ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٣٦/٣ - ٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١٤٤/١، وإعراب النحاس ٣٤٣/١، والقرطبي ١١٢/٤، ومعاني الزجاج ٤٣١/١، وفتح القدير ٣٥١/١، وروح المعاني ٢٠١/٣ «اعتراضاً للتأكيد، وتعجيل المسرة».

\* ويجوز جعل الجملة على هذا استثنائية.

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٠ من سورة البقرة، وأعيدت هنا لاختلاف السياق.

أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ: أَنْ<sup>(١)</sup>: حرف مصدرى ونصب. يُؤْتِي: فعل مضارع مبني للمفعول، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف. أَحَدٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. وهو في الأصل المفعول الأول. مِثْلٌ: مفعول به ثان منصوب. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - اسم نكرة موصوفة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أُوتِيْتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل «وهو المفعول الأول» قبل البناء للمفعول. والمفعول الثاني: محذوف أي: أوتيتموه.

\* وجملة «أُوتِيْتُمْ» فيها ما يلي:

١ - صلة لاسم الموصول «مَا»، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محلّ جرّ صفة لـ «مَا» إذا جعلتها نكرة.

\* وجملة «يُؤْتِي» صلة موصول حرفي لا محلّ له من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

(١) وذهب بعضهم إلى أنّ «أَنْ» هنا نافية أي: لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، وحكاه ابن مالك عن بعض النحويين. انظر الأرتشاف / ١٦٩٣، والجنى الداني / ٢٢٤.

(٢) البحر ٢/٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٢/١٣٦، وأبو السعود / ٣٧٦، والفريد ١/٥٧، والعكبري / ٢٧١، وحاشية الجمل ١/٢٨٦، والجنى الداني / ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/٢٢٣، والحواشي الموضوعة على توجيه الآية، وانظر فيه ٥/٩٢، والمحزر ٣/١٦٩ - ١٧٠، والقرطبي ٤/١١٣، ومعاني الفراء ١/٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات ١/٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٤، ١٤٥، والبيان ١/٢٠٧، والرازي ٨/١٠٧، والكشاف ١/٣٢٨ - ٣٢٩.

١ - المصدر المؤول مجرور بحرف جرّ محذوف، والتقدير: ولا تؤمنوا بأن يؤتّى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم. وبعد حذف حرف الجر جرى الخلاف بين الخليل والكسائي حيث إنه يكون عندهما مجروراً بالجار المحذوف، وبين سيبويه والفراء حيث يكون عندهما منصوباً على نزع الخافض.

قالوا: ويكون قوله: «قُلْ إِنْ أَلْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ» جملة اعتراضية؛ لأن المصدر متعلق بـ «تُؤْمِنُونَ» ففصل بالجملة الاعتراضية بين الفعل ومفعوله.

٢ - الوجه الثاني: على تقدير اللام زائدة في «لِمَنْ تَبِعَ» وهو مستثنى من «أَحَدٌ» المتأخر، فـ «مَنْ تَبِعَ» منصوب على الاستثناء من «أَحَدٌ». وجوز أبو البقاء على هذا الوجه في «أَنْ يُؤَقِّعَ» ثلاثة أوجه: مذهب الخليل، ومذهب سيبويه، وتقدماً... ومذهباً ثالثاً وهو النصب على أنه مفعول من أجله، وتقديره: مخافة أن يؤتّى.

وردّه السمين من جهة المعنى، ومن جهة الصناعة؛ لأن فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه وعلى عامله. وفيه أيضاً تقديم ما في صلة «أَنْ» عليها، وهو غير جائز.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون المصدر المؤول من «أَنْ يُؤَقِّعَ» مجروراً بحرف العلة، وهو اللام، والمعلل محذوف، تقديره: لأن يؤتّى أحد مثل ما أوتيتم قلم ذلك، ودبرتموه لا لشيءٍ آخر. وعلى هذا يكون كلام الطائفة قد تم عند قوله: «إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ».

٤ - الوجه الرابع: هو أن المصدر من «أَنْ يُؤَقِّعَ» منصوب بفعل يدل عليه «وَلَا تُؤْمِنُونَ إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ»، كأنه قيل: قل إن الهدى هدى الله فلا تنكروا أن يؤتّى أحد مثل ما أوتيتم، فالفعل «لا تنكروا» ناصب لـ «أَنْ» وما بعدها. ذكر هذا الزمخشري. وأستبعد هذا الوجه أبو حيان؛ لأن فيه حذف حرف النهي ومعموله، ولم يُحفظ ذلك من لسانهم.

٥ - الخامس: أن يكون « هُدَى اللَّهِ » بدلاً من « الْهُدَى »، وهو اسم « إِنَّ »، ويكون خبر « إِنَّ » « أَنْ يُؤْتَى »، والتقدير: قل إن هدى الله أن يؤتى أحد، أي: إن هدى الله إيتاء أحد مثل ما أوتيتم. وتكون « أَوْ » بمعنى « حتى ».

٦ - السادس: هو أن يكون « أَنْ يُؤْتَى » بدلاً من « هُدَى اللَّهِ »، ويصبح المعنى: قل إن الهدى هدى الله وهو أن يؤتى أحد كالذي جاءنا نحن. وقد ذهب هذا المذهب ابن عطية.

٧ - السابع: أن يكون « لا » النافية مقدرة قبل « أَنْ يُؤْتَى »، ثم حذفت لدلالة الكلام عليها، وتكون « أَوْ » بمعنى « إِلَّا أَنْ »، والتقدير: ولا تؤمنوا لأحد بشيء إلا لمن تبع دينكم بانتفاء أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم. قالوا: وفيه ضعف من حيث حذف « لا » النافية. ورد هذا الوجه أبو العباس المبرّد، وقال: « لا تُحذف لا ».

٨ - الثامن: أن يكون « أَنْ يُؤْتَى » مفعولاً من أجله. والتقدير: ولا تؤمنوا إلا لمن جاء بمثل دينكم مخافة أن يؤتى أحد من النبوة والكرامة مثل دينكم. وقدّر المبرّد المضاف<sup>(١)</sup>: كراهة أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، أي: ممن خالف دين الإسلام.

وذهب إلى مثل هذا ابن هشام<sup>(٢)</sup>، وراه الأرجح. فذكر أن: « أن يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر، أي: لكراهية أن يؤتى أحد دبّرتم هذا الكيد ».

قال أبو حيان بعد نقل هذا الوجه عن المبرّد: « على حذف كراهة، ويحتاج إلى تقدير عامل فيه، ويصعب تقديره؛ إذ قبله جملة لا يظهر تعليل النسبة فيها بكراهة الإيتاء المذكور ».

(١) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٣ «الذي عليه البصريون حذف المضاف على تقدير: كراهة أن يؤتى...».

(٢) انظر مغني اللبيب ٩٢/٥.

٩ - التاسع: أن «أن» المفتوحة تأتي للنفي كما تأتي «لا»، نقل هذا بعضهم بالنص عن الفراء، وجعل «أو» بمعنى «إلا»، ويكون التقدير على هذا: لا يُؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا أن يحاجوكم.

قال أبو حيان: «وفي هذا القول القول بأن «أن» المفتوحة تأتي للنفي بمعنى «لا»، ولم يقم على ذلك دليل من كلام العرب».

قال السمين: «وهذا قول ساقط؛ إذ لم يثبت ذلك من كلام العرب».

أو بِحَاجُوْكُمْ: أو: فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف عطف بمعنى الواو، ويكون «بِحَاجُوْكُمْ» معطوفاً على «أَنْ يُؤْتِيَ»، وهو منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. وعند الأخفش معطوفة على «وَلَا تُؤْمِنُوا».

٢ - أن تكون «أو» بمعنى «حتى» أو «إلا أن». ويكون «بِحَاجُوْكُمْ» منصوباً بأن مضمرة وجوباً بعد الواو. وهو مذهب الكسائي والفراء.

\* وعلى هذين الوجهين تكون الجملة:

١ - بِحَاجُوْكُمْ: صلة الموصول الحرفي وهو «أن» لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: مخافة أن يؤتى، ومخافة أن يحاجوكم.

٢ - الجملة معطوفة على جملة «يُؤْتِي»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عِنْدَ رَبِّكُمْ: عند: ظرف مكان منصوب. وهو متعلق بالفعل «بِحَاجُوْكُمْ».

رَبِّكُمْ: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جر بالإضافة.

(١) انظر البحر ٤٩٤/٢، والفريد ٥٨٨/١، والدر المصون ١٣٩/٢، والرازي ١٠٨/٨، والكشاف ٣٢٩/١، والمحمر ١٧٠/٣، والقرطبي ١١٣/٤ - ١١٤، ومعاني الفراء ٢٢٣/١، «فتصلح حتى، وإلا في موضع أو»، وفتح القدير ٣٥١/١ - ٣٥٢، ومعاني الأخفش ٢٠٧، قال: «لا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وأن يحاجوكم به عند ربكم. أي: ولا تؤمنوا أن يحاجوكم»، وروح المعاني ٢٠٠/٣ - ٢٠١.



قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ: حرف ناسخ.  
الْفَضْلَ: اسم «إِنَّ» منصوب. بِيَدِ اللَّهِ: بِيَدِ: جار ومجرور، والجار متعلق بالخبر المحذوف، أي: كائن بيد الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «إِنَّ الْفَضْلَ...» في محل نصب مقول القول.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو». والمفعول والرابط محذوفان، والتقدير: من يشاء إتياءه ذلك.

\* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يُؤْتِيهِ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع خبر ثان.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يؤتيه.

٣ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٤ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «الْفَضْلَ».

وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ: الواو: استثنائية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَسِعَ: خبر

أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.



يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٥.

(١) العكبري / ٢٧٢. ذكر ثلاثة الأوجه، ولم يذكر الرابع.

\* وفي محل الجملة قولان:

١ - خبر ثالث للمبتدأ في الجملة السابقة «وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ»، «يَخْتَصُّ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو يختص.

\* وجملة «يَسَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ: تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ١٠٥ في الجزء الأول.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة «وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ» في آخر الآية السابقة.

❖ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمْتِنِ سَكِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ: الواو: استثنائية. مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. مَنْ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِنْ تَأْمَنَهُ: إن: حرف شرط جازم. تَأْمَنَهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِقِنطَارٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تَأْمَنَ»، والباء<sup>(٢)</sup> بمعنى «في»، أو

(١) الدر ١٤٠/٢، والفريد ٥٨٨/١ لم يذكر غير الموصولية، وحاشية الجمل ٢٨٨/١، وإعراب النحاس ٣٤٤/١.

(٢) انظر البحر ٥٠٠/٢، والدر ١٤٠/٢، ومعني اللبيب ١٣٨/٢، والعكبري ٢٧٢/٢.

بمعنى «على»، وقيل: للإلصاق، وهو قلق. يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ: يُؤَدُّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَيْكَ: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل «يُؤَدِّهِ».

\* وجملة «وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تَأْمَنُهُ... يُؤَدِّهِ» فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على إعراب «مَا» اسماً موصولاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ «مَنْ» إذا عدّته نكرة.

قال العكبري: «والشرط وجوابه صفة<sup>(٢)</sup> لـ «مَنْ» لأنها نكرة...».

\* وجملة «يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولكنها لم تقترن بالفاء.

وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِيَدِنَا لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة. والواو هنا حرف عطف.

\* والجملة معطوفة على المتقدمة الاستثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا: إلّا: أداة حصر. والاستثناء مُفْرَغٌ من الظرف العام. وهو عند الهمداني استثناء منقطع. مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا: في إعراب هذه الجملة قولان<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٢/١٤٠، والعكبري ٢٧٢/، وفي إعراب النحاس ١/٣٤٤: «والشرط وجوابه من صلتها عند البصريين، وعند الكوفيين بإضمار القول».

(٢) وقال العكبري: «وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة، وصفة، وحالاً»، ولم يذكر في «مَنْ» غير وجه النكرة. انظر ص/٢٧٢.

(٣) البحر ٢/٥٠٠، والدر ٢/١٤٢ - ١٤٣، والعكبري ٢٧٣/، والفريد ١/٥٨٩، وحاشية الجمل ١/٢٨٨، وأبو السعود ١/٣٧٧، وحاشية الشهاب ٣/٣٨، والكشاف ١/٣٢٩، وروح المعاني ٣/٢٠٢.

١ - مَا: مصدرية ظرفية. دُمْتَ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع أسم  
 « ما دام ». عَلَيْهِ: جار ومجرور، الجار متعلق بـ « قَائِمًا ». قَائِمًا: خبر  
 « ما دام » منصوب.  
 قال الزمخشري: «إلا مُدَّة دوامك يا صاحب الحق عليه قائماً على  
 رأسه...».

٢ - وذكر أبو البقاء الوجه الأول، ثم أجاز أن تكون «مَا» مصدرية فقط.  
 و«دام» فعل تام، والتاء فاعل. والمصدر المنسب من « ما دام » في محل  
 نصب على الحال، وهو استثناء مفرغ من الأحوال المقدرة العامة، والتقدير  
 إلا في حال ملازمته له. و قَائِمًا: على هذا التوجيه حال منصوب.

\* وجملة « دُمْتَ... » صلة موصول حرفي لـ « ما ».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ سَكِيلٌ: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ: دَا: اسم إشارة مبني  
 على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.  
 بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « أَنْ ».  
 قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع  
 فاعل. و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جر بالباء، والجار متعلق  
 بالخبر المحذوف، أي: ذلك الاستحلال مستحق أو جائز بقولهم: « لَيْسَ عَلَيْنَا فِي  
 الْأُمِّيَّتَيْنِ سَكِيلٌ ».

\* وجملة « قَالُوا... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

\* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ سَكِيلٌ: في هذه الجملة أوجه مختلفة من الإعراب، وبينها  
 كما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. سَكِيلٌ: اسم « لَيْسَ » مرفوع. عَلَيْنَا: جار ومجرور  
 متعلقان بالخبر.

(١) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٣/٢ - ١٤٤، والعكبري ٢٧٣، والفريد ٥٨٩/١، وحاشية  
 الجمل ٢٨٩/١.

فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ:

أ - يجوز أن يتعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر.  
 ب - وجوز بعضهم تعلّقه بـ «لَيْسَ». نقله أبو البقاء وغيره. وفي هذا خلاف، أي: تعلّق الظروف بالأفعال النواقص، ثم إن «لَيْسَ» لا تدلّ على الحدث بإجماع.

ج - وأجاز بعضهم تعلّق «فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ» بـ «سَكَيْلٌ».  
 د - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من «سَكَيْلٌ»؛ فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمت عليه صارت حالاً.

٢ - لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ. واسمه: ضمير الشأن. سَكَيْلٌ: مبتدأ. عَلَيْنَا: متعلّق بخبر المبتدأ، ومثله: «فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ».

\* والجملة الأسميّة «عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ سَكَيْلٌ» في محل نصب خبر «لَيْسَ».

٣ - لَيْسَ: فعل ناسخ، اسمه: ضمير الشأن. عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلّقان بخبر لَيْسَ. سَكَيْلٌ: فاعل بمتعلّق الجار السابق، وهو مستقرّ أو أستقرّ.

قال أبو حيان: «ويجوز أن يرتفع «سَكَيْلٌ» بـ «عَلَيْنَا»، وفي «لَيْسَ» ضمير الأمر...».

\* وجملة «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ سَكَيْلٌ» في محل نصب مقول القول.

وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: استئنافية، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بـ «يَقُولُونَ» على تضمينه معنى «يفترون»، فعُدِّي تعديته.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «الْكَذِبَ» مقدّماً عليه.

٣ - متعلّق بـ «الْكَذِبَ» وإن كان مصدرأ، فالظرف والجار يُتَّسع فيهما ما لا يُتَّسع في غيرهما.

(١) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٤/٢، والعكبري ٢٧٣/٣، والفريد ٥٨٩/١، وحاشية الجمل ١/

٢٨٩، وروح المعاني ٢٠٣/٣.

قال أبو حيان: «ولا يتعلّق بـ «الْكَذِبِ»؛ قيل: لأن الصلة لا تتقدّم على الموصول»<sup>(١)</sup>.

الْكَذِبُ: مفعول به منصوب، على تقدير يقولون بـ: «يفترون».

\* وجملة «يَقُولُونَ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: حالية، هُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف<sup>(٢)</sup> اقتصاراً، أي: وهم من ذوي العلم، أو اختصاراً أي: يعلمون كذبهم وأفتراءهم، وهو أقبح لهم. كذا عند السمين.

\* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُم».

\* وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»<sup>(٣)</sup> في محل نصب حال.

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بَلَىٰ: حرف جواب لقولهم: «لَيْسَ»؛ فهو إيجاب لما نفوه، أي: بلى عليهم سبيل.

قال العكبري: «في الكلام حذف، تقديره: بلى عليهم سبيل».

مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ: مَنْ: فيه إعرابان<sup>(٤)</sup>:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الأظهر

عند أبي حيان. ولم يذكر الهمداني غير الشرطية وكذا العكبري والنحاس.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، وهو في محل جزم فعل

الشرط، إذا قدرت «مَنْ» شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) قال العكبري: «ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب لأن الصلة لا تتقدّم على الموصول، ويجوز ذلك على التبيين».

(٢) الدر ١٤٤/٢، وحاشية الجمل ٢٨٩/١.

(٣) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٤/٢، والفريد ٥٩٠/١، وحاشية الجمل ٢٨٩/١.

(٤) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٤/٢، والفريد ٥٩٠/١، والعكبري ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/١.

٢٨٩، والقرطبي ١١٩/٤، وإعراب النحاس ٣٤٥/١، وحاشية الشهاب ٣٨/٣.

بِعَهْدِهِ: الباء: حرف جر، عَهْدٌ: اسم مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. ويجوز أن يكون من إضافة المصدر لفاعله على عود الضمير إلى «مَنْ»، أو إلى مفعوله على عود الضمير إلى «الله». كذا عند السمين. والظاهر عند أبي حيان عَوْدُهُ على «مَنْ». والجار متعلّق بالفعل «أَوْفَى». وَأَتَقَى: الواو: حرف عطف. اتَّقَى: مثل «أَوْفَى» في الإعراب.

فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ: فَإِنَّ: في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء إذا جعلت «مَنْ» شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت «مَنْ» موصولاً.

الله: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة «يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ» استئنافية<sup>(١)</sup> لا محلّ لها من الإعراب.

\* جملة «أَوْفَى بِعَهْدِهِ» صلة الموصول على تقدير «مَنْ» موصولاً. وفي محل رفع خبر «مَنْ» إذا أعربته شرطاً، وذلك على رأي من يجعل خبر الشرط المبتدأ جملة فعل الشرط. وهناك من يجعل الخبر جملة الشرط.

\* وجملة «اتَّقَى» معطوفة على جملة «أَوْفَى» فلها حكمها.

\* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ» فيها قولان متربان على إعراب «مَنْ»:

١ - إذا قدرت «مَنْ» شرطاً فالجملة في محل جزم جواب الشرط، والضمير<sup>(٢)</sup>

(١) الفريد ١/ ٥٩٠، وعند أبي السعود ١/ ٣٧٧ «استئناف مقرر للجملة التي سَدَّ «بَلَى» مَسَدَهَا...» حاشية الجمل ١/ ٢٨٩، والكشاف ١/ ٣٣٠، معاني الزجاج ١/ ٤٣٤، «ويجوز أن يكون استأنف جملة الكلام بقوله: بلَى...».

(٢) وذكر الزمخشري وغيره أنّ الرابط عموم المتقين، وتعبه ابن هشام فقال: «والظاهر أنه لا عموم فيها، وأنّ المتقين مساوون لمن تقدّم ذكرهم وإنما الجواب في الآيتين... محذوف، وتقديره في الأولى يحبه الله...» انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٢٥، والكشاف ١/ ٣٣٠، والبحر ٢/ ٥٠١، وتبع ابن هشام تقدير شيخه أبي حيان ولم يعزّه إليه. وهذا منه كثير.

العائد على « مَنْ » من الجزء مفهوم من عموم المتقين، حيث قام مقام عَوْدِ الذُّكْرِ.

٢ - إذا قَدَرْتَ « مَنْ » موصولاً، فالفاء زائدة لما في الموصول من رائحة الشرط، والجملة في محل رفع خبر « مَنْ ».

وقال السمين<sup>(١)</sup>: « وقيل: الجزء أو الخبر محذوف، تقديره: يحبه الله، ودَلَّ على هذا المحذوف قوله: « فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ » وفيه تكلف لا حاجة إليه ». وأخذ هذا من شيخه أبي حيان.

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي  
الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا: إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومعنى « يَشْتَرُونَ » يستبدلون. بِعَهْدِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يشتري »، والباء دخلت على المتروك. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والإضافة<sup>(٢)</sup> إما للفاعل، وإما للمفعول، أي: بعهد الله إياه من الإيمان بالرسول. وَأَيْمَانِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَيْمَانِ: اسم معطوف على « عَهْدِ » مجرور مثله، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَشْتَرُونَ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ: أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في

(١) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٤/٢، وحاشية الجمل ٢٨٩/١.

(٢) البحر ٥٠١/٢.



محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. لا: نافية للجنس. خَلَقَ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. والخلاق: النصيب. لَهُمْ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «لا». أي: لا خلاق كائن لهم. فِي الْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر «لا» المحذوف.

\* وجملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

\* وجملة «أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ...»<sup>(١)</sup> في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ: الواو: حرف عطف، لا: نافية. يُكَلِّمُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. والميم: حرف للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ أَلْقِيَتِمْ: الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَنْظُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِمْ: جار ومجرور، متعلّقان بالفعل «يَنْظُرُ». يَوْمَ: ظرف زمان متعلّق بـ «يَنْظُرُ». أَلْقِيَتِمْ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. لا: نافية. يُزَكِّيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية / ٧ «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

\* والجملة معطوفة على قوله تعالى: «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

(١) قال الهمداني: «... نهاية صلة الَّذِينَ قَلِيلًا، وَأُولَئِكَ وما بعده في موضع رفع بخبر إِنَّ»

الفريد ١/ ٥٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٤٥، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٤.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤْنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ  
مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى  
اللَّهِ الْكِذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤْنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا: الواو: استئنافية،  
إِنَّ: حرف ناسخ. مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. لَفَرِيقًا: اللام: لام  
الابتداء والتوكيد. فَرِيقًا: اسم «إِنَّ» منصوب، وتقدير الكلام: وَإِنَّ فَرِيقًا لكائن منهم.  
\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَلُؤْنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ: يَلُؤْنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،  
والواو: في محل رفع فاعل. أَلْسِنَتَهُم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ  
بالإضافة، والميم: للجمع. بِالْكِتَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ<sup>(١)</sup> «يلوي»، وجعله  
أبو البقاء<sup>(٢)</sup> متعلقاً بمحذوف حال من الألسنة، أي: متلبسة بالكتاب، أو ناطقة  
بالكتاب.

\* والجملة في محل نصب صفة لـ «فَرِيقًا».

قال السمين: «وجمع الضمير اعتباراً بالمعنى؛ لأنه اسم جمع كالقوم والرّهط».

لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ: لِتَحْسَبُوهُ: اللام: للتعليل. تَحْسَبُوهُ: فعل مضارع  
منصوب بـ «أَنَّ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون.  
والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب  
مفعول به أول. مِنَ الْكِتَابِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تحسب». فهو المفعول  
الثاني<sup>(٣)</sup> لهذا الفعل. والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعده في محل جرّ باللام،  
والجار متعلق بالفعل «يَلُؤْنَ».

(١) انظر الدر المصون ٢/١٤٥، والعكبري ٢٧٤/، والفريد ١/٥٩١، وحاشية الجمل ٣/٣٩

«والجار والمجرور حال من الألسنة، أي: متلبسة بالكتاب».

(٢) الدر ٢/١٤٤، والعكبري ٢٧٣/، والفريد ١/٥٩١.

(٣) الدر ٢/١٤٥، والعكبري ٢٧٤/، وحاشية الجمل ١/٢٩٠.

- \* وجملة « تحسبوه... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- وَمَا هُوَ مِنْ أَلْكَتَبِ: الواو: حالية، ما: نافية حجازية. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع اسم « ما ». مِنْ أَلْكَتَبِ: جاز ومجرور متعلقان بخبر « ما » المحذوف، أي: وما هو كائناً من الكتاب.
- \* والجملة في محل نصب على الحال<sup>(١)</sup>.
- ولك أن تجعل « ما » تميمية مهملة ويكون « هُوَ » مبتدأ، وما بعده متعلق بالخبر المحذوف.
- وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: الواو: عاطفة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.
- مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
- \* وجملة « هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « يَقُولُونَ... » معطوفة على جملة « يَلُؤْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.
- وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: تقدّم إعراب مثلها في هذه الآية: « وَمَا هُوَ مِنْ أَلْكَتَبِ ».
- \* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>.
- وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَيْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٧٥ من هذه السورة.
- \* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَلُؤْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.
- \* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »<sup>(٣)</sup> في محل نصب حال.
- \* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- 
- (١) أبو السعود ٣٧٨/١ «حال من الضمير المنصوب [أي: في تحسبوه]. أي: والحال أنه ليس منه في نفس الأمر، وفي اعتقادهم أيضاً» وحاشية الجمل ٢٩٠/١، وفتح القدير ٣٥٤/١.
- (٢) أبو السعود ٣٧٨/١ «حال من ضمير المبتدأ في الخبر، أي: والحال أنه ليس من عنده تعالى في اعتقادهم أيضاً»، وفتح القدير ٣٥٤/١، وروح المعاني ٢٠٥/٣.
- (٣) فتح القدير ٣٥٤/١.

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ  
كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ  
وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماضٍ  
ناسخ. لِبَشَرٍ: جار ومجرور، متعلقان بخبر «كَانَ» المحذوف.

أَنْ يُؤْتِيَهُ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. يُؤْتِي: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ: اسمان معطوفان على «الْكِتَابَ» منصوبان مثله. والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع اسم «كَانَ».

\* وجملة «يُؤْتِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «مَا كَانَ لِبَشَرٍ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ:

ثُمَّ: حرف عطف، يَقُولَ: فعل مضارع معطوف على يُؤْتِيَهُ، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «بَشَرٍ» تقديره «هو». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَقُولَ». كُونُوا: فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع اسم «كُن». عِبَادًا: خبر «كُن» منصوب. لِي: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف<sup>(٢)</sup> صفة لـ «عِبَادًا». مِنْ دُونِ اللَّهِ: مِنْ: حرف جرّ، دُونِ: اسم مجرور بـ «مِنْ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بلفظ «عباد»؛ لما فيه من معنى الفعل.

(١) الدر ١٤٥/٢، والفرید ٥٩١/١، وحاشية الجمل ٢٩١/١.

(٢) الدر ١٤٧/٢، وأبو السعود ٣٧٩/١.

(٣) الدر ١٤٧/٢، وأبو السعود ٣٧٩/١. «... ويحتمل الحالية لتخصّص النكرة بالوصف، أي: متجاوزون الله تعالى سواء كان ذلك استقلالاً أو اشتراكاً؛ فإن التجاوز متحقق فيهما حتماً»، وحاشية الجمل ٢٩١/١، وروح المعاني ٢٠٧/٣.

- ٢ - متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ «عِبَادًا» .
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من «عِبَادًا»؛ لأنها نكرة مُخَصَّصة .
- \* وجملة «يَقُولُ» معطوفة على جملة «يُؤْتِيَهُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة «كُونُوا عِبَادًا» في محل نصب مقول القول .
- وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ: قالوا: التقدير هنا: ولكن يقول<sup>(١)</sup> كونوا...، فلا بُدَّ من إضمار القول. الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف يفيد الاستدراك. كُونُوا: مثل المتقدم فعل ناسخ، والواو: اسمه. رَبَّيْنَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- \* وجملة «لَكِنْ...» معطوفة على جملة «يَقُولُ» السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة «كُونُوا رَبَّيْنَ» في محل نصب مقول للقول المقدر .
- يَمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتُبَ: يَمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - حرف مصدري، أي: بكونكم تعلمون الكتاب. وهو الظاهر عند أبي حيان .
- ٢ - وكلام الشيخ أبي حيان يقتضي جواز أن تكون موصولة أيضاً، وأستبعده السمين قال: «وجوازه فيه بُعد...، وحيثُ تحتاج إلى عائد وهو مقدر، أي: بسبب الذي تُعَلِّمُونَ به الكتاب. وقد نقص شرط هو اتحاد المتعلق؛ فلذلك لم يظهر جعلها غير مصدرية». قلتُ: ردَّ ابن عطية الموصولية قبل السمين .

(١) البحر ٥٠٦/٢، والدر ١٤٧/٢، وأبو السعود ٣٧٩/١، والفريد ٥٩٢/١، وحاشية الجمل ٢٩١/١، وحاشية الشهاب ٤٠/٣، وإعراب النحاس ٣٤٦/١: «... وقال علي بن سليمان: المعنى: ولكن ليَقُلْ»، والكشاف ٣٣١/١، والرازي ١٢٢/٨ .

(٢) البحر ٥٠٦/٢، والدر ١٤٨/٢، والفريد ٥٩٢/١، والمحزر ١٩١/٣ «ولا يجوز أن تكون موصولة»، والرازي ١٢٤/٨، وكشف المشكلات ٢٤٣/١، والإبانة/٩٤ .

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.  
تُعَلِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وهو متعَدٌّ لمفعولين<sup>(١)</sup>: أولهما محذوف، أي: تعلمون الناس. أَلَكِنَّبَ: مفعوله الثاني.  
قال أبو حيان: «فيتعدى إلى اثنين؛ إذ هي منقولة بالتضعيف من المتعدية إلى واحد...».

وذهب ابن عطية إلى أن «تُعَلِّمُونَ» بمعنى «تعرفون» فهو متعَدٌّ إلى مفعول واحد.  
\* وجملة «تُعَلِّمُونَ...» في محل نصب خبر «كُنْتُمْ».  
\* وجملة «كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ أَلَكِنَّبَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
و«مَا» وما بعده في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالباء. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - متعلق بالفعل «كُونُوا». ذهب إلى هذا أبو البقاء، وذكرت من قبل الخلاف في التعلق بالأفعال النواقص.
  - ٢ - متعلق بـ «رَبَّنَا»؛ لأنَّ فيه معنى الفعل، وذكر العكبري أنه متعلق بـ «رَبَّنَا»، ولم يبيِّن علة ذلك. ووضحه السمين بأنَّ فيه معنى الفعل.
  - ٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ «رَبَّنَا». ذكره أبو البقاء. قال: «بما كنتم في موضع الصفة لـ «رَبَّنَا». وتعبه السمين فقال: «ليس بواضح».
- وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ: القول في هذه الجملة كالقول في الجملة التي قبلها. ومفعول<sup>(٣)</sup> «تَدْرُسُونَ» محذوف، أي: تدرسونه.

قال الهمداني: «تدرسون من الدرس، والمفعول محذوف، أي: تدرسون الكتاب، أي: تقرؤونه».

والمصدر المؤول متعلق بما تعلق به «مَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ» فهو معطوف عليه.

(١) البحر ٥٠٦/٢، والدر ١٤/١، والمحزر ١٩١/٣، والرازي ١٢٣/٨.  
(٢) الدر ١٤٨/٢، والعكبري ٢٧٤/٢، والفريد ٥٩٢/١، وحاشية الجمل ٢٩١/١، وروح المعاني ٢٠٨/٣.  
(٣) الدر ١٤٨/٢، والعكبري ٢٧٤/٢، وأبو السعود ٣٧٩/١، والفريد ٥٩٢/١، والكشاف ١/٣٣١ «تدرسونه على الناس»، وروح المعاني ٢٠٨/٣.

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. يَأْمُرُكُمْ: معطوف على ما قبله. وفي العطف قولان<sup>(١)</sup>:

١ - معطوف على « أَنْ يُؤْتِيَهُ »؛ فهو منصوب مثله. ذهب إلى هذا سيبويه وغالب المعربين.

٢ - ذهب الطبري إلى أنه معطوف على « ثُمَّ يَقُولُ » في الآية السابقة. وتابع الزمخشري الطبري على هذا الوجه، ومثله عند العكبري، وعند أبي السعود، والهمداني. وتعقب ابن عطية الطبري بأن هذا خطأ لا يلتزم به المعنى، ولم يبين وجه الخطأ. وفصل القول فيه أبو حيان. ثم تعقب السمين شيخه أبا حيان، وأثبت صحة كلام الطبري، وذكر أن رد ابن عطية ليس برّد.

وأجاز مكي أن يكون العطف على « أَنْ يُؤْتِيَهُ »، أو « ثُمَّ يَقُولُ »، ومثل هذا عند الشوكاني، وابن الأنباري.

٣ - وذهب أبو علي وبعض المتقدمين إلى أن المعنى<sup>(٢)</sup>: ولا له أن يأمركم، فقدّروا « أَنْ » تُضَمَّر بعد « لَا »، وتكون « لَا » مؤكدة لمعنى النفي السابق. وذكر مثله ابن عطية منقولاً عن أبي علي وغيره. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والكاف: في محل نصب مفعول به. وضمير الفاعل

(١) البحر ٥٠٧/٢، والدر المصون ١٥٠/٢، والكشاف ٣٣١/١، والعكبري ٢٧٥/، وأبو السعود ٣٧٩/١، والفريد ٥٩٣/١، وحاشية الجمل ٢٩١/١، والمحرر ١٩٢/٣ - ١٩٣، والطبري ٢٣٤/٣، والكتاب ٤٣٠/١، ومغني اللبيب ٣٥٢/٣، وإعراب النحاس ٣٤٨/١، وحاشية الشهاب ٤٠/٣، والقرطبي ١٢٣/٤، ومعاني الفراء ٢٢٤/١، ومشكل إعراب القرآن ١٤٦/١، ومعاني الأخفش ٢٠٨/، وفتح القدير ٣٥٥/١، والبيان ٢٠٨/١، وروح المعاني ٢٠٨/٣، وكشف المشكلات ٢٤٤/١.

(٢) لم أجد مثل هذا عند أبي علي في الحجة. انظر ٥٨/٣.

يجوز أن يعود على «الله»، وأن يعود على البشر الموصوف بما تقدم.  
وذكر العكبري أن الفاعل ضمير النبي أو البشر.

\* وجملة «يَأْمُرُكُمْ» على العطف على «يُؤْتِيَهُ» لا محل لها من الإعراب، كالجمله التي عطف عليها؛ حيث تقدم أنها صلة موصول حرفي.

أَنْ تَنْخِذُوا الْمَلَكَةَ وَالنَّبِيَّ أَرْبَابًا: أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَنْخِذُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْمَلَكَةَ: مفعول به أول منصوب. وَالنَّبِيَّ: الواو: حرف عطف. النَّبِيَّ: معطوف على «الْمَلَكَةَ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء. أَرْبَابًا: مفعول به ثان منصوب. والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها، في محل جَرٍّ<sup>(١)</sup> بحرف الجر المحذوف على مذهب الخليل والكسائي، أو أنه منصوب على أنه المفعول الثاني بعد حذف حرف الجر.

\* وجمله «تَنْخِذُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: أَيَأْمُرُكُمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِالْكَفْرِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «يَأْمُرُ». بَعْدَ إِذْ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق<sup>(٢)</sup> بـ «يَأْمُرُ».

وقال أبو حيان: «و» «بَعْدَ» ينتصب بـ «بِالْكَفْرِ» أو بـ «يَأْمُرُكُمْ»، ومعنى هذا أنه أجاز تعلقه بالمصدر، أو بالفعل، وعلقه السمين بالفعل.

إِذْ<sup>(٣)</sup>: اسم ظرف مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف قبله.

قال الهمداني: «وإضافتها إليها أخرجتها من أن تكون ظرفاً، وصارت اسماً كسائر الأسماء».

قال السمين<sup>(٣)</sup>: «و» «بَعْدَ» ظرف زمان ماضٍ مضاف لظرف زمان ماضٍ.

(١) انظر إعراب النحاس ٣٤/١، والقرطبي ١٢٤/٤.

(٢) البحر ٥٠٧/٢، والدر ١٥١/٢.

(٣) الدر ١٥١/٢، وانظر البحر ٥٠٨/٢: «وأضيف إليها بَعْدَ، ولا يُضاف إليها إلا ظرف زمان»، والفريد ٥٩٢/١.



أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسْلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- \* وجملة « أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».
- \* وجملة « أَيَأْمُرُكُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ: الواو: استئنافية، إِذْ: اسم ظرف لما مضى. والعامل فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - بتقدير الفعل « اذكر » إذا كان الخطاب للنبي ﷺ .
- ٢ - بتقدير الفعل « اذكروا » إذا كان خطاباً لأهل البيت .  
وعلى هذين الوجهين يكون في محل نصب مفعول به .
- ٣ - بتقدير الفعل « اصطفى » فيكون معطوفاً على « إِذْ » في الآية قبلها « بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » .
- قال السمين: « وفيه بُعْدٌ، بل أمتناعٌ لُبْعُدِهِ ». وتبع في هذا شيخه أبا حَيَّانَ؛ إذ قال: « وهذا بعيد جداً » .
- ٤ - العامل فيه « قال » من قوله: « قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ » .  
وعلى هذا فهو في محل نصب على الظرفية الزمانية .  
قال أبو حَيَّانَ: « وهو حَسَنٌ؛ إذ لا تكلف فيه » .  
وقال السمين: « وهو واضح جداً » .

(١) البحر ٥٠٨/٢، والدر ١٥١/٢، والكتاب ٤٥٥/١، ٩٥/٢، والكشاف ٣٣٢/١، وأبو السعود ٣٨٠/١، والحجة لأبي علي ٦٤/٣، والفريد ٥٩٣/١، والرازي ١٢٦/٨، وحاشية الجمل ٤٢/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٦/١، وروح المعاني ٢٠٩/٣.

أَخَذَ: فعل ماضٍ . اللهُ: لفظ الجلالة فاعل . مِثْقَ: مفعول به منصوب .

الْتَيْتَنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء، ويجوز أن يكون « مِثْقَ » مضافاً لمفعوله أو لفاعله .

\* وجملة «أَخَذَ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ» .

\* وجملة «وَأِذْ . . .» على تقدير العامل أستئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ: لَمَّا: القول في اللام يندرج في ثنايا الحديث عن «مَأَ»، وتفصيل هذا على ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - «مَأَ»: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف . وذلك الفعل هو جواب القسم، والتقدير: والله لتبلغن ما آتيناكم من كتاب . فاللام: لتوكيد القَسَمِ، قال: لأن لام القسم إنما تقع على الفعل، فلما دلت هذه اللام على الفعل حُذِفَ .

وذهب الأخفش إلى أن اللام لام الأبتداء . و«مَأَ» موصول وما بعده صلة، وذكر مثله الزجاج وجعل «مَأَ» مبتدأ، وردّ السمين هذا الوجه بأنه لا يجوز؛ لأنه يمتنع أن تقول: والله لزيداً، وأنت تريد: والله لتضربن زيداً .

٢ - الوجه الثاني: أن تكون اللام في «لَمَّا» جواب قوله: «مِثْقَ الْتَيْتَنَ»؛ لأنه جار مجرئ القسم، فاللام على هذا لام الأبتداء التي يُتَلَقَّى بها القسم . و«مَأَ»: اسم موصول في محل رفع مبتدأ . و«ءَاتَيْتُكُمْ»: صلة أسم الموصول، والعائد محذوف . والتقدير: آتيناكموه، فحذف هذا

(١) البحر ٥٠٩/٢ - ٥١١، والدر ١٥٢/٢ - ١٥٣، والعكبري ٢٧٦/، والفريد ٥٩٣/١ - ٥٩٦، وحاشية الجمل ٢٩٢/١، والكشاف ٣٣٢/١، وأبو السعود ٣٨٠/١، والرازي ١٢٨/٨، ومغني اللبيب ١٤٦/٥ - ١٤٧، وشرح الكافية الشافية ٨٩٥، وحاشية الشهاب ٤١/٣، والمحمر ١٩٥/٣، وإعراب النحاس ٣٤٨/١، والكتاب ٤٥٥/١، والقرطبي ١٢٤/٤، والبيان ٢٠٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١٤٧/١، وفتح القدير ٣٥٦/١، ومعاني الزجاج ٤٣٦/١، وكشف المشكلات ٢٣٩/١ - ٢٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٦٠ - ٦٦١ .

العائد. و « مِّن كِتَابٍ »: حال من الموصول، أو من عائده. والقسم المقدر وجوابه خبر للمبتدأ « مآ ». وهذا الرأي لأبي علي الفارسي. وذهب ابن هشام<sup>(١)</sup> إلى أنه الأحسن. وأنه حمل على الأكثر. وذكر هذه الوجه ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>، وجعل خبر المبتدأ « مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ »، وجعل « مِّن » زائدة، كما فعل الأخفش.

٣ - الوجه الثالث: كالوجه السابق في جعل اللام في « لَمَّا » الموطئة للقسم؛ لأنَّ أَخَذَ الميثاق في معنى الاستحلاف. وفي « لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ »: لام جواب القسم. ذكر هذا الزمخشري، ثم قال: و « مآ » تحتل أن تكون المتضمنة لمعنى الشرط و « لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ » سدَّ مَسَدَ جواب القسم والشرط جميعاً. وأن تكون بمعنى « الذي ». والشرطية أجود الوجهين عند الزجاج.

قال السمين: « وهذا الذي قاله فيه نظر من حيث إنَّ لام التوطئة إنما تكون مع أدوات الشرط، وتأتي غالباً مع « إن »، أما مع الموصول فلا، فلو جُوز في اللام أن تكون موطئة، وأن تكون للابتداء، ثم ذكر في « مآ » الوجهين، لحملنا كل واحد على ما يليق به ».

٤ - الوجه الرابع: أن اللام هي الموطئة للقسم، و « مآ » شرطية. ومحلها النصب على المفعول به بالفعل الذي بعدها، وهو « أَتَيْتُكُمْ ». وهذا الفعل مستقبل معنى؛ لكونه في حيز الشرط، ومحلّه الجزم. والتقدير: والله لأي شيء آتيتكم من كذا وكذا لتكوننَّ كذا. والشرطية أجود الوجهين عند الزجاج.

قال أبو حيان: « وهذا القول، وهو أن « مآ » شرطية هو قول الكسائي. وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية فقال ما نصّه: « مآ » ههنا بمنزلة الذي، ودخلتها اللام كما دخلت على « إن » حين قلت: والله لئن فعلت لأفعلن، فاللام التي في « مآ » كهذه التي في « إن » واللام التي في الفعل

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) البيان ١/ ٢٠٩.

كهذه التي في الفعل هنا. ثم قال سيبويه: ومثل ذلك: «لَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ» إنما دخلت اللام على نية اليمين. اهـ.

ووضح ذلك الفارسي<sup>(١)</sup> بأنه ليس المراد بقوله بمنزلة «الذي» أنها موصولة، بل أنها أسم، كما أن «الذي» أسم.

قال أبو حيان: «وَتَحَصَّلَ مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ وَسِيبُوه أَن «مَأ» فِي «لَمَّا» ءَاتِيَتْكُمْ» شرطية. وقد خرجها على الشرطية غير هؤلاء كالمازني والزجاج وأبي علي والزمخشري وأبن عطية...».

٥ - الوجه الخامس: أن أصل «لَمَّا» لَمَّا، بتشديد الميم، فخُفَّت. قال هذا ابن أبي إسحاق، والتقدير: حين آتيتكم بعض الكتاب والحكم، ثم جاءكم رسول مصدق وجب عليكم الإيمان ونصرته.

واتفق ابن عطية والزمخشري على أن «لَمَّا» ظرفية. وأختلفا في تقدير الجواب العامل في «لَمَّا» على زعمهما، فقَدَرَه ابن عطية من القَسَم، وقَدَرَه الزمخشري من جواب القسم، وكلا قوليهما مخالف لمذهب سيبويه في «لَمَّا» المقتضية جواباً؛ فهي عند سيبويه حرف، وليست ظرفية. بمعنى «حين»، وإنما ذهب إلى ظرفيتها أبو علي الفارسي.

وتلخص مما سبق ما يلي:

«مَأ»: اسم موصول، أو شرطية، وأن اللام موطئة للقسم المفهوم من أخذ الميثاق، أو أنها لام الأبتداء، وهي مما يُتَلَقَى به القسم. وأن أقوى الأوجه هو الوجه الرابع.

ءَاتِيَتْكُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وإذا جعلت «مَأ» شرطية كان الفعل في محل جزم، وإذا جعلت «مَأ» موصولة كانت الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الحجة ٦٦/٣.

مِنْ كِتَابٍ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف حال من الموصول «مَا» أو من عائده.
  - ٢ - إذا قدرت «مَا» شرطاً. كان «مِنْ كِتَابٍ» تمييزاً<sup>(٢)</sup> كقوله تعالى: «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ»<sup>(٣)</sup> والمييز «ما».
  - ٣ - وذهب بعضهم إلى أن «مِنْ» زائدة داخله على التمييز، وعُزي هذا للأخفش، قال<sup>(٤)</sup>: «وإن شئت جعلت خبر «مَا» «مِنْ كِتَابٍ» تريد لما آتيتكم كتابٌ وحكمةٌ، وتكون «مِنْ» زائدة، و«حِكْمَةٌ» معطوف على «كِتَابٍ» مجرور مثله».
- ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ: ثَمَّ: حرف عطف. جَاءَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. رَسُولٌ: فاعل مرفوع. مُّصَدِّقٌ: نعت مرفوع. لِمَا: اللام: حرف جرّ، و«مَا» اسم موصول في محل جرّ باللام. والجار متعلق بـ «مُّصَدِّقٌ». مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بجملة الصلة المقدّرة: مُّصَدِّقٌ لما يكون معكم، أو لما يوجد معكم، أو لما استقرّ معكم. والكاف: ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة «جَاءَكُمْ...» معطوفة على جملة الصلة «آتَيْتُكُمْ». ولا بد من تقدير رابط في هذه الجملة، فقدّره بعضهم: ثم جاءك رسول به، ثم حذف «به» لطول الكلام. وإذا جعلت «مَا» شرطية كان «جَاءَكُمْ» له حكم «آتَيْتُكُمْ». لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ، وَلَتَنْصُرُنَّهُ: اللام: واقعة في جواب القَسَمِ المفهوم من «مِثْقًا». تُؤْمِنَنَّ: فعل مضارع مرفوع. وأصله: تؤمنون - ن؛ فهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلّ له من الإعراب. بِهِ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ «تؤمنن».

(١) الدر ١٥٥/٢، والفريد ٥٩٤/١، والرازي ١٣١/٨، ومغني اللبيب ١٤٦/٥.

(٢) وانظر ما تقدّم في الآية ١٠٦/ من سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾، وروح المعاني ٢١٠/٣، والرازي ١٣١/٨، وإعراب النحاس ٣٤٨/١.

(٣) سورة البقرة آية/١٠٦.

(٤) معاني الأخفش / ٢٠٩.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم. وعلى جعل «مَا» شرطاً يكون جواب الشرط محذوفاً.

قال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «... ولتؤمننَّ: ساد مسدَّ جواب القسم والشرط جميعاً»

\* وجملة القسم وجوابه خبر «مَا»؛ فهو في محل رفع.

وَلَتَنْصُرُنَّهُ: إعرابه كإعراب «لَتُؤْمِنُنَّ» والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم.

قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي: قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره

«هو»، ويجوز أن يكون ضمير الله تعالى. وهو الظاهر عند السمين، وأن يكون ضمير النبي عليه الصلاة والسلام. أَأَقْرَرْتُمْ: الهمزة: للاستفهام، والمراد به التقرير والتوكيد، وقيل: هو أستفهام حقيقة. أَقْرَرْتُمْ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: أَأَقْرَرْتُمْ بِذَلِكَ كُلَّهُ.

\* وجملة «قَالَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أَقْرَرْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْتُمْ: إعرابه مثل «أَقْرَرْتُمْ» فعل وفاعل. عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ: على: حرف جر. ذَا: اسم

إشارة في محل جر بـ «عَلَىٰ»، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والميم: حرف للجمع، والجارّ متعلّق بـ «أَخَذَ». إِصْرِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «وَأَخَذْتُمْ...» معطوفة على جملة «أَقْرَرْتُمْ»؛ فهي مثلها في محلّ نصب.

قَالُوا أَأَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا: قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل

رفع فاعل. أَقْرَرْنَا: فعل ماض مبني على السكون. «نا»: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: أقررنا بذلك، أي: بالإيمان به وبنصرته.

(١) الكشاف ١/٣٣٢، وانظر الفريد ١/٥٩٥، وحاشية الشهاب ٣/٤٠، وروح المعاني ٣/٢١٠.

قال السمين: «وفي الكلام حَذَفَ جملة أيضاً، حُذِفَتْ لدلالة ما تقدّم عليها؛ إذ التقدير: قالوا: أقرنا، وأخذنا إصرَكَ على ذلك كله».

\* وجملة «قَالُوا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أَقْرُنَا» في محل نصب مقول القول.

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقدير «هو» يعود على لفظ الجلالة. فَاشْهَدُوا: الفاء: حرف عطف، عطف هذه الجملة على جملة مقدّرة والتقدير: قال: أقررتم فأشهدوا. أَشْهَدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون جواب شرط مُقَدَّر، أي: إن أقررتم فأشهدوا، ويكون هذا الشرط مع جوابه في محل نصب مقول القول.

\* ويكون جملة «فَأَشْهَدُوا» على هذا التخريج في محل جزم جواب الشرط المقدر. قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «قوله: فَاشْهَدُوا: أي: فليشهد بعضكم على بعض بالإقرار، والفاء جواب ما في الكلام من رائحة الشرط...».

وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ: الواو: للحال، أو استئنافية، أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَعَكُمْ: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - ظرف منصوب متعلق بمحذوف بحال، والتقدير: وأنا من الشاهدين مصاحباً لكم.

٢ - ظرف منصوب متعلق بـ «الشَّاهِدِينَ»، فهو العامل فيه.

مِنَ الشَّاهِدِينَ: جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلق بالخبر المقدر: وأنا كائن من الشاهدين معكم.

قال السمين: «هذا هو الخبر لأنه محطُّ الفائدة».

\* وجملة «وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) الفريد ١/٥٩٧.

(٢) الدر ٢/١٥٧.

(٣) البحر ٢/٥١٤، والدر ٢/١٥٧، وروح المعاني ٣/٢١٢.

- ١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أشهدوا».
- ٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- قال أبو حيان: «يحتمل الاستئناف على سبيل التوكيد، ويحتمل أن تكون جملة حالية».

فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾

- فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ: فَمَنْ: الفاء: استثنائية. مَنْ: وفي إعرابه قولان<sup>(١)</sup>:
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهذا إعراب محتمل عند أبي حيان.
- ٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.
- تَوَلَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ». وإذا قدرت «مَنْ» شرطاً، فهو في محل جزم فعل الشرط.
- بَعْدَ ذَلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف: حرف للخطاب. والظرف متعلق بالفعل «تَوَلَّى».
- \* وجملة «تَوَلَّى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا قدرت «مَنْ» موصولاً. أو هي في محل رفع خبر «مَنْ» إذا قدرته شرطاً، وقيل: الخبر جملة الجزاء، ورجحنا من قبل أن الخبر هو جملتا الشرط والجزاء.
- \* وجملة «فَمَنْ تَوَلَّى...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ: فَأُولَئِكَ: الفاء: وفيها ما يلي:
- ١ - إذا جعلت «مَنْ» شرطاً، فالفاء فاء الجزاء، رابطة لجواب الشرط.
- ٢ - إذا جعلت «مَنْ» موصولاً كانت الفاء زائدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

(١) البحر ٥١٤/٢، والدرر ١٥٧/٢، والعكبري ٢٧٧/، والفريد ٥٩٧/١، ولم يذكر غير الشرطية في «من»، وحاشية الجمل ٢٩٣/١، وإعراب النحاس ٣٤٩/١، وهو عنده شرط. ومثله عند القرطبي ١٢٦/٤.



أُولَئِكَ: أَوْلَاءٍ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف: حرف خطاب. هُمُ الْفَلْسُفُونَ: هُمُ: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب، وهو الذي يسميه الكوفيون العماد.

وعلى هذا: الْفَلْسُفُونَ: خبر «أُولَئِكَ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ. الْفَلْسُفُونَ: خبر الضمير «هُمُ» مرفوع.

\* جملة «هُمُ الْفَلْسُفُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

\* وجملة «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَلْسُفُونَ» فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر «مَنْ» إذا عدته موصولاً.

٢ - في محل جزم جواب «مَنْ» إذا عدته شرطاً.

أَفْغَرَّ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا  
وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أَفْغَرَّ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي عند الجمهور مقدمة على الفاء للزومها الصدر. والزمخشري يُقَدِّرُهَا عَلَى حَالِهَا، وَيَقْدِّرُ قَبْلِهَا محذوفاً<sup>(٢)</sup>.

وقدّر الزمخشري هنا وجهين:

١ - الأول: أن الهمزة للإنكار دخلت على الفاء العاطفة جملة على جملة

والمعنى: فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون، ثم توسّطت الهمزة.

٢ - الثاني: أنه يجوز أن يُعْطَفَ عَلَى محذوف تقديره: أيتولون فغير دين الله يبغون.

(١) البحر ٥١٤/٢، والدر ١٥٧/٢، والعكبري ٢٧٧/، والفريد ٥٩٧/١، وحاشية الجمل ١/٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤٣٨/١.

(٢) انظر البحر ٥١٥/٢، والدر ١٥٧/٢، والكشاف ٣٣٢/١، وحاشية الشهاب ٤٢/٣، وانظر مغني اللبيب ٨٥/١، وانظر الحاشية (٣) من التعليق على هذه المسألة فيه ففيها فَضْلُ الخطاب. والفريد ٥٩٨/١، وأبو السعود ٣٨٠ - ٣٨١، وفتح القدير ٣٥٧/١.

وذهب الشهاب أنه في الوجه الأول المراد بالجملة المعطوف عليها مجموع الشرط والجزاء، وقال: «وقيل: فَأَوْلَيْكَ هُمْ الْفَلْسُفُونَ».

قال ابن هشام: «الأول مذهب سيويه رحمه الله، وهو الأصح، وحذف الجملة لا داعي له...».

قال أبو حيان: «والفاء لعطف هذه الجملة على ما قبلها، وقدّمت الهمزة اعتناءً بالاستفهام، والتقدير فأغير. وجوّز هذا الوجه الزمخشري وهو قول جميع النحاة قبله». ثم نقل عن الزمخشري الوجه الثاني، وذكر أنه أمعن الكلام في الرد عليه. وقد أثبت هذا الرد مفصلاً في «معني اللبيب».

غَيْرَ: مفعول به<sup>(١)</sup> مقدّم للفعل «يَبْغُونَ». وقدّم عند الزمخشري لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذي هو معنى الهمزة متوجّه إلى المعبود بالباطل.

وتعقّب أبو حيان الزمخشري بأن هذا الذي ذهب إليه لا تحقيق فيه؛ لأن الإنكار الذي هو معنى الهمزة لا يتوجّه إلى الذوات، إنما يتوجّه إلى الأفعال التي تتعلّق بالذوات، فالذي أنكّر إنما هو الأبتغاء الذي متعلّقه غير دين الله. وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الأتساع. وشبهه «يَبْغُونَ» بالفاصلة بآخر الفعل.

دين الله: دين: مضاف إليه مجرور، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ» فيها قولان:

١ - معطوفة على جملة الشرط في الآية السابقة؛ فلها حكمها. والمراد هنا مجموع الشرط والجزاء. وأعرينا تلك الجملة «فَمَنْ تَوَلَّى...» من قبل استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة مقدّرة على مذهب الزمخشري، وحكمها أنها مستأنفة، أي: أيتولون فغير دين الله يبعون.

(١) الكشاف ١/٣٣٢، وانظر البحر ٢/٥١٥، والدر ٢/١٥٨، والفريد ١/٥٩٨، وإعراب النحاس ١/٣٤٩، والقرطبي ٤/١٢٧.

وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: الواو: حالية. لَهُ: جازّ ومجرور متعلقان بالفعل «أَسْلَمَ». وَأَسْلَمَ: فعل ماضٍ. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلّة المقدّرة: من يوجد في السماوات، أو من أستقر في السماوات...، وَالْأَرْضِ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup>، أي: كيف يبغون غير دينه والحال هذه؟ قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة لو كادة الإنكار». طَوْعًا وَكَرْهًا: طَوْعًا: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر في محل نصب على الحال، والتقدير: طائعين. وصاحب المصدر الضمير المستكنّ في الظرف، أو الأسم الموصول.

٢ - مصدر، مفعول مطلق على غير المصدر، وهو ما نُسَمِّيهِ النَّائِبَ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ. قال أبو البقاء: «لأنَّ «أَسْلَمَ» بمعنى أنقاد وأطاع». وَكَرْهًا: معطوف على «طَوْعًا»، منصوب مثله على التوجيهين السابقين.

وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ: الواو فيها قولان:

١ - حرف عطف.

٢ - حرف استئناف.

إِلَيْهِ: جازّ ومجرور متعلقان بالفعل «يُرْجَعُونَ». يُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٥١٦/٢، والدر ١٥٨/٢، وأبو السعود ٣١/١، وحاشية الجمل ٢٩٣/١؛ وحاشية الشهاب ٤٢/٣.

(٢) البحر ٥١٦/٢، والدر ١٥٨/٢، والعكبري ٢٧٧/، والفريد ٥٩٨/١، وأبو السعود ١/٣٨١، وحاشية الجمل ٢٩٣/١، وحاشية الشهاب ٤٢/٣، والكشاف ٣٣٣/١، وإعراب النحاس ٣٥٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٤٩/١، والقرطبي ١٢٨/٤، وفتح القدير ١/٣٥٧، ومعاني الزجاج ٤٣٨/١، والبيان ٢١٠/١.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب سبقت للإخبار بذلك؛ لتضمنها معنى التهديد العظيم والوعيد الشديد.
  - ٢ - أو معطوفة على جملة «وَلَهُ أَسْلَمَ»؛ فهي مثلها في محل نصب حال.
- قال أبو حيان: «فيكون مشاركاً له في الحالية...».

قُلْ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾

قُلْ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ءَأَمَنَّا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بالباء، والجار متعلق بالفعل «ءَأَمَنَ».

\* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ» فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - في محل نصب مقول القول للفعل «قُلْ»، والتقدير: قل: يا محمد آمنا، أي: أنا ومن معي، وهذا تقدير العكبري وأبن عطية.
- ٢ - في محل نصب لقول مقدر، أي: قل لهم: قولوا آمنا. وجملة «قولوا آمنا» في محل نصب أيضاً.

وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ: تقدم إعراب<sup>(٣)</sup>

(١) البحر ٥١٦/٢، والدر ١٥٨/٢، وأبو السعود ٣٨١/١.

(٢) البحر ٥١٦/٢، والدر ١٥٩/٢، والعكبري ٢٧٧/٢٧٨ - ٢٧٧، والمحرر ٢٠٢/٣، والفريد ١/١.

٥٩٩، وحاشية الجمل ٢٩٣/١ - ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١٤٩/١، والبيان ٢١٠/١.

(٣) انظر البحر ٥١٦/٢، والدر ١٥٨/٢.

مثل هذه الآية في سورة البقرة / ١٣٦ مع خلاف يسير في بعض مفردات الآيتين :

فهناك « وَمَا أَنْزَلْ إِلَيْنَا »، وهنا « وَمَا أَنْزَلْ عَلَيْنَا ».

وهناك « وَمَا أَنْزَلْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ »، وهنا « وَمَا أَنْزَلْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ».

وهناك « وَمَا أَوْفَىٰ النَّبِيُّونَ »، وهنا « وَمَا أَوْفَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ ».

وهذا الخلاف اليسير لا يقتضي إعادة الإعراب، فأرجع إلى الجزء الأول،

والإعراب هو هو.



وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ: الواو: استثنائية، مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَبْتَغِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». عَيْرٌ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال لأنه في الأصل صفة لـ «دِينًا»، فلما قُدِّمَ عليه نُصِبَ على الحالية.

ومثله الزجاج بقوله: نحو «فيها قائماً رجل».

الْإِسْلَامِ: مضاف إليه مجرور. دِينًا: وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول «يَبْتَغِ» على تقدير «عَيْرٌ» حالاً منه مقدماً عليه.

٢ - تمييز منصوب مُفسَّر لـ «عَيْرٌ» لإبهامها. وسُمِعَ من العرب: «إن لنا غيرها إبلاً وشاء».

٣ - بَدَل من «عَيْرٌ» منصوب مثله.

(١) البحر ٥١٧/٢، والدر ١٦٠/٢، والفريد ٥٩٩/١ - ٦٠٠، والعكبري ٢٧٨/، وأبو السعود

٣٨٢/١، وحاشية الجمل ٢٩٤/١، والقرطبي ١٢٨/٤، وفتح القدير ٣٥٨/١، والبيان ١/

٢١١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٠/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٢٢.

(٢) البحر ٥١٧/٢، والمحرر ٢٠٢/٣، وإعراب النحاس ٣٥٠/١، والقرطبي ١٢٩/٤، والبيان

٢١١/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٠/١.

\* وجملة «وَمَنْ يَتَّبِعْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ: الفاء: للجزاء، لَنْ: حرف نصب وأستقبال. يُقْبَلَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ». مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُقْبَلَ».

\* وجملة «فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» في محل جزم جواب الشرط.

\* وخبر المبتدأ «مَنْ» جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً.

وَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ: الواو: حرف أستئناف، أو حرف عطف، أو للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي الْأَخْرَةِ: جار ومجرور، متعلقان بـ «الْخَسِرِينَ». أو متعلقان بمحذوف يدل عليه ما بعده أي: وهو خاسر في الآخرة، أو بإضمار «أعني». مِنَ الْخَسِرِينَ: مِنْ: حرف جر. الْخَسِرِينَ: اسم مجرور بـ «مِنْ»، وعلامة جرّه الياء. والجار متعلق بخبر محذوف للمبتدأ.

\* وجملة «وَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. وهذا أرجح عند أبي حيان.

٢ - أو معطوفة على جملة جواب الشرط «فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» فهي في محل جزم

مثلها.

وذكر أبو السعود<sup>(٢)</sup> وجهاً آخر، وهو أنها حال من الضمير المجرور، أي: في

«منه». وذكر الحالية فيها الشوكاني أيضاً.

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ  
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ: كَيْفَ<sup>(٣)</sup>: اسم أستفهام للتعجب

(١) البحر ٥١٧/٢، والدر ١٦٠/٢، وأبو السعود ٣٨٢/١ ذكر الاستثنائية والحالية، ولم يذكر العطف. والفريد ٦٠٠/١، وروح المعاني ٢١٥/٣.

(٢) أبو السعود ٣٨٢/١، وفتح القدير ٣٥٨/١، وروح المعاني ٢١٥/٣.

(٣) العكبري ٢٧٨/، والفريد ٦٠٠/١.

والتعظيم، وفيه معنى النفي مبني على الفتح في محل نصب على الحال. وذهب العكبري إلى أنه حال أو ظرف، والعامل فيها «يَهْدِي». يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. قَوْمًا: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلى الإيمان وأتباع الحق. وتقدم إعراب مثله «كَيْفَ تَكْفُرُونَ» الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعَدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كَفَرُوا». إِيمَنِيهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

\* وجملة «يَهْدِي...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «كَفَرُوا...» في محل نصب نعت لـ «قَوْمًا».

وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ: الواو: عاطفة، أو حالية. شَهِدُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف ناسخ. الرَّسُولَ: اسم «أَنَّ» منصوب. حَقٌّ: خبر «أَنَّ» مرفوع. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بحرف جر، أي: بأن الرسول حق، أو هو منصوب بعد حذف حرف الجرّ.

\* وجملة «شَهِدُوا» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة «كَفَرُوا»؛ فهي مثلها في محل نصب. ذكر هذا ابن

عطية، والحوفي، وأبو البقاء. وردّ هذا الوجه مكّي لفساد المعنى.

٢ - معطوفة على «إِيمَنِيهِمْ» إذ التقدير: بعد أن آمنوا وشهدوا. وذهب إلى هذا

جماعة منهم الزمخشري، وهذا عطف على المعنى، وسمّاه بعضهم

العطف على التوهم.

(١) البحر ٥١٨/٢، والدر ١٦١/٢، والفريد ٦٠٠/١، والعكبري ٢٧٨/، وأبو السعود ٣٨٢/١، وحاشية الشهاب ٤٤/٣، والمحرر ٢٠٥/٣، والكشاف ٣٣٣/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٣٠. قال السمين: «... في العبارة بالنسبة إلى القرآن سوء أدب ولكنهم لم يقصدوا ذلك حاش الله». وكان هذا تعليقاً على «التوهم».

قال الواحدي: «عُطِفَ الفعل على المصدر؛ لأنه أراد بالمصدر الفعل، تقديره: كفروا بالله بعد أن آمنوا، فهو عطف على المعنى . . .».

٣ - الجملة في محل نصب على الحال من واو «كَفَرُوا». و«قد» مضمرة معها عند أهل البصرة، أي: كفروا وقد شهدوا. وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وغيرهما.

قال الشهاب: «والحاليَّة، وهي هنا أوْلَى وأظهر . . .».

وَجَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ: الواو: حرف عطف، أو للحال. جَاءَهُمْ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والميم: حرف للجمع. الْبَيِّنَاتُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة «وَشَهِدُوا»، فلها حكمها على الأوجه المتقدمة.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «الواو للحال كما أشار إليه بتقدير قد».

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: الواو: للاستئناف أو للأعتراض أو للحال.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا: نافية. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع. وتقدَّم مثله أول الآية. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة «لَا يَهْدِي الْقَوْمَ . . .» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «اللَّهُ لَا يَهْدِي . . .» فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذكر أبو السعود فيها وجهين:

أ - الأعتراض، فلا محل لها من الإعراب.

ب - الحاليَّة، فهي في محل نصب.

(١) حاشية الجمل ١/٢٩٤.

(٢) أبو السعود ١/٣٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/٤٤، وفتح القدير ١/٣٥٩.



أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة البقرة/ ١٦١ في الجزء الثاني «... أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» ونُعرِب أولها لاختلاف الصورة بين التركيبين فيهما: أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. جَزَاؤُهُمْ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وتكون «أَنَّ» واسمها وخبرها خبراً عن «جَزَاؤُهُمْ».

\* والجملة خبر عن «أُولَئِكَ».

٢ - بَدَلٌ من أُولَئِكَ بَدَلٌ أَشْتَمَال.

\* و«أَنَّ» واسمها وخبرها خبر عن «أُولَئِكَ».

أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. لَعْنَةُ: اسم أَنَّ منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ: معطوفان على لفظ الجلالة مجروران. أَجْمَعِينَ: توكيد معنوي مجرور وعلامة جرّه الياء.

\* وجملة «أَنَّ عَلَيْهِمْ» تقدّم أنها خبر «جَزَاؤُهُمْ». أو خبر «أُولَئِكَ» على التقديرين السابقين في «جَزَاؤُهُمْ».

\* وجملة «أُولَئِكَ...» استثنائية لا محل لها.

خَلِيدِينَ فِيهَا لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾

خَلِيدِينَ فِيهَا: خَلِيدِينَ: حال من الضمير في «عَلَيْهِمْ» في الآية السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والعامل في الحال الأستقرار، أي: متعلّق

(١) البحر ٥١٨/٢ أحال على سورة البقرة في ١/٤٦٠، والدر ١٦٢/٢، وانظر ١/٤١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥٠، والفريد ١/٦٠١، والعكبري ١/٢٧٨ - ٢٧٩، وأبو السعود ١/٣٨٣، وحاشية الجمل ١/٢٩٤، والبيان ١/٢١١ - ٢١٢.

«على»، أو الجارّ نفسه لقيامه مقام الفعل. **فِيهَا**: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «خَلِيدِينَ». **لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ**: لا: نافية. **يُخَفِّفُ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. **عَنْهُمْ**: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُخَفِّفُ». **الْعَذَابُ**: نائب عن الفاعل مرفوع. \* وفي محلّ الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

١ - جملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو جملة في محلّ نصب حال من الضمير في «عَلَيْهِمْ».

**وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ**: الواو: عاطفة. لا: نافية. **هُمْ**: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. **يُنظَرُونَ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محلّ رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة «يُنظَرُونَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» معطوفة على جملة «لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ...» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب على التقديرين المتقدمين في الجملة المعطوف عليها.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾

**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ**: **إِلَّا**: أداة استثناء، والاستثناء مُتَّصِلٌ؛ ولذلك قال: «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» أي: من بعد ذلك الكفر. **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ نصب على الاستثناء. **تَابُوا**: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محلّ رفع فاعل. **مِنْ بَعْدِ**: جار ومجرور متعلّقان بـ «تَابُوا». **ذَلِكَ**: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

\* وجملة «تَابُوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

**وَأَصْلَحُوا**: الواو: حرف عطف. **أَصْلَحُوا**: فعل ماض. والواو: فاعل، ومفعوله محذوف<sup>(٢)</sup>. أي: أصلحوا ما أفسدوا. أو هو لازم، أي: دخلوا في الصلاح، قيل: وعلى اللزوم هو أبلغ.

(١) الدر ١٦٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥٠، والبيان ١/٢١٢، وروح المعاني ٣/٢١٧.

(٢) الكشاف ١/٣٣٣، وحاشية الشهاب ٣/٤٤، وروح المعاني ٣/٢١٧.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة.  
فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَّحِيمٌ: فَإِنَّ: الفاء: حرف يفيد التعليل. إن: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ  
الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. عَفْوٌ: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.  
\* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَّحِيمٌ»: قال فيها أبو السعود<sup>(١)</sup>: «هو تعليل لما دلَّ عليه  
الاستثناء».

وذهب الرازي إلى أن الفاء للجزاء<sup>(٢)</sup>، ودليل ذلك تقديره بقوله: «إِنْ تابوا فَإِنَّ  
الله يغفر لهم» وتكون على هذا الجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.  
وقال الطوسي<sup>(٣)</sup>: «دخلت الفاء لشبهه بالجزاء؛ إذ كان الكلام قد تضمّن معنى:  
إِنْ تابوا «فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَّحِيمٌ»، أي: يغفر لهم، وليست في موضع خبر «الَّذِينَ»؛  
لأن «الَّذِينَ» في موضع نصب بالاستثناء من الجملة الأولى...».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعَدَ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ نُقَبِّلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ  
هُمْ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعَدَ إِيْمَانِهِمْ: إِنَّ: حرف ناسخ، الَّذِينَ: اسم «إِنَّ» مبني على الفتح  
في محل نصب. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.  
بَعَدَ إِيْمَانِهِمْ: بَعَدَ: ظرف زمان متعلّق بالفعل «كفر». إِيْمَانِهِمْ: مضاف إليه مجرور،  
وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.  
\* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
\* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... لَنْ نُقَبِّلَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف. أَزْدَادُوا: فعل ماض مبني على الضم.  
والواو: ضمير في محل رفع فاعل. كُفْرًا: فيه قولان<sup>(٤)</sup>:

(١) انظر تفسيره ٣٨٣/١، وروح المعاني ٢١٨/٣.

(٢) تفسير الرازي ١٤٢/٨.

(٣) التبيان ٥٢٦/٣.

(٤) البحر ٥١٩/٢، والدرر ١٦٣/٢، والمفردات ٣٨٦، وحاشية الجمل ٢٩٥/١.

١ - تمييز محول عن الفاعلية، والأصل: ثم أزداد كُفْرهم. وتَعَقَّبَهُ السمين فقال: « وفيه نظر... ».

٢ - مفعول به لأن الفعل المتعدي لأثنين إذا جُعِلَ مطاوعاً نقص مفعولاً، وهذا من ذلك، والأصل: زدْتُ زيداً خيراً فأزداده. وكذا أصل الآية: زادهم الله كُفراً فأزدادوه.

\* وجملة « أزدادوا كُفراً » معطوفة على جملة الصلة « كفروا »؛ فهي مثلها.

لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تُقْبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. تَوْبَتُهُمْ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

\* وجملة « لَنْ تُقْبَلَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ: ذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أنه يجوز في « هُمُ » الفصل والابتداء والبدل. وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في قوله تعالى: « فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ » الآية/ ٨٢ من هذه السورة.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ »، والتقدير: إنّ الذين كفروا لن تقبل توبتهم وإنّ أولئك هم الضالون.

٢ - معطوفة على الجملة المؤكدة بـ « إِنَّ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - أن تكون الواو للحال. والجملة في محلّ نصب حال. والمعنى لن تقبل توبتهم من الذنوب والحال أنهم ضالون. ذكر هذا الراغب. وذهب السمين إلى أنه غريب وبعيد في التركيب، وإن كان قريب المعنى.

وقال أبو حيان: « وينبو عن هذا المعنى هذا التركيب؛ إذ لو أريد هذا المعنى لم يُؤْتِ باسم الإشارة ».

(١) البحر ٢/٥٢٠.

(٢) البحر ٢/٥٢٠، والدر ٢/١٦٣.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا  
وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حرف عطف. مَاتُوا: فعل ماض مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة « كَفَرُوا »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر المبتدأ

مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من الضمير في « مَاتُوا ».

فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا: فَلَنْ: الفاء: زائدة<sup>(٢)</sup> بعد الأسم

الموصول الَّذِينَ لما فيه من رائحة الشرط. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال.

يُقْبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. مِنْ أَحَدِهِمْ: جازّ ومجرور،

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهما متعلّقان بـ « يُقْبَلَ ». مِلَّةٌ: نائب عن الفاعل.

الْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور. ذَهَبًا: وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - منصوب على التمييز مُفسَّر لإبهام « مِلَّةٌ »؛ لأنه دال على المقدار كالقفيز

والصَّاع.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على إسقاط الخافض؛ إذ الأصل « مِنْ

ذهب ».

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٥٠، والفريد ١/٦٠١.

(٢) انظر تفصيل القول في هذه المسألة في الأرتشاف / ١١٤٤.

(٣) البحر ٢/٥٢٠، والدرر ٢/١٦٤، والقرطبي ٤/١٣١ «نصب على التفسير في قول الفراء»،

والتيبان للطوسي ٢/٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/٤٤٢، ومعاني الأخفش ٢/٢٠٩، ومعاني الفراء

قال السمين: « وهذا كالأول لأن التمييز مقدر بـ « مِنْ » ». .  
 قال أبو حيان: « . . . كقوله<sup>(١)</sup>: « أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا » أي من صيام». .  
 \* وجملة « لَنْ يُقْبَلَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ». .  
 وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ: الواو فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - واو الحال .

٢ - أنها زائدة، ويؤيد هذا قراءة<sup>(٣)</sup> « لو افتدى به » دون واو. وذهب الزجاج إلى أن إسقاط الواو غلط .

٣ - وذكر الشوكاني أن الواو عطف على مقدر، أي: لن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو تصدق به في الدنيا ولو أفتدى به من العذاب.  
 « لَوْ »: فيها قولان<sup>(٤)</sup>:

١ - على تقدير الواو: حالية. فإن « لَوْ » حرف أمتناع لأمتناع.

٢ - على تقدير الواو زائدة، تكون « لَوْ » شرطية بمعنى « إِنْ »، وتكون معلقة على مستقبل، وهو قوله: فلن يقبل . . .

أَفْتَدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والمفعول محذوف<sup>(٥)</sup>، والتقدير: أفتدى نفسه.

قالوا: « أفعل . . . متعداً لواحد لأنه بمعنى فَدَى، فيكون أفعل فيه وفعل بمعنى . . . كذا عند السمين .

بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفْتَدَى ».

(١) سورة المائدة ٩٥/٥ .

(٢) البحر ٥٢٠/٢، والدر ١٦٤/٢، وحاشية الجمل ٢٩٥/١، والقرطبي ١٣١/٤، وفتح القدير ٣٥٩/١، والتبيان للطوسي ٥٢٨/٢، ومعاني الزجاج ٤٤١/١، ومعاني الفراء ٢٢٦/١ «الواو هنا قد يستغنى عنها . . .» .

(٣) وهي قراءة ابن أبي عبلة. انظر معجم القراءات ٥٤٤/١ .

(٤) البحر ٥٢٠/٢، والدر ١٦٤/٢ .

(٥) البحر ٥٢٢/٢، والدر ٦٤/٢ .

\* وجملة «وَلَوْ أَفْتَدَيْ بِهٖ» في محل نصب حال.

\* وإذا قَدَّرت «لَوْ» شرطية، فجوابها محذوف، وهو «فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ»، وتكون جملة الجواب في محل جزم. وإذا قَدَّرتَه شرطاً غير جازم<sup>(١)</sup> كانت جملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة الجواب محذوفة عند بعضهم.

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، أو هو فاعل<sup>(٢)</sup> بالاستقرار في «لَهُمْ»، أي: أولئك أستقر لهم عذاب. وهو عند السمين أحسن من الإعراب الأول، وهو الرفع على الابتداء. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

\* وجملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

\* وجملة «أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ: الواو: حرف عطف، أو حالية أو استئنافية. مَا: نافية. لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّنْ نَّصِيرِينَ: مِّن: حرف جر زائد. نَّصِيرِينَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون إثبات الواو الياء مراعاة لحرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وذكر السمين<sup>(٣)</sup> فيه وجهاً آخر وهو أنه فاعل لمتعلّق الجار لهم. ومن: مزيدة.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» فهي مثلها في محل رفع.

وذهب الهمداني<sup>(٤)</sup> إلى أن الجملة في محل نصب على الحال من الهاء والميم في قوله: «أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، والعامِل فيها معنَى الأستقرار. وذكر الهمداني أيضاً أنه يحتمل أن تكون مستأنفة.

(١) مغني اللبيب ٥٢٥/٦ - ٥٢٦، وانظر الكشاف ٣٣٤/١، والبحر ٥٢١/٢.

(٢) البحر ٥٢٢/٢، والدر ١٥/٢، وأبو السعود ٣٨٤/١، وحاشية الجمل ٢٩٥/١.

(٣) الدر ١٦٥/٢ - ١٦٦، وحاشية الجمل ٢٩٥/١.

(٤) الفريد ٦٠٢/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥١/١.



لَنْ نَنَالُوا آلِ الرَّحْمَةِ حَتَّىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

لَنْ نَنَالُوا آلِ الرَّحْمَةِ حَتَّىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. نَنَالُوا: فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. آلِ الرَّحْمَةِ: مفعول به منصوب. حَتَّىٰ تَنْفِقُوا: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر، وهي بمعنى «إلى أَنْ». تَنْفِقُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. مِمَّا: أصله «مِنْ مَا»: مِنْ: حرف جر. مَا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل جر بـ «مِنْ».

٢ - نكرة موصوفة. ذكر هذا العكبري، وهي في محل جر بـ «مِنْ»، وهذا عند السمين لا معنى له.

٣ - حرف مصدري، ولا بُدَّ هنا من تقدير المصدر وهو المحبّة بمعنى المفعول، أي: المحبوب حتى يصحّ ذلك، وهو جائز عند أبي علي، فإن لم تقدّر كذلك لم يصح لأنّ المحبّة لا تُنفق، وعلى هذا الوجه فالمصدر المؤول «ما تحبون» في محل جر بـ «مِنْ».

وأستضعف السمين هذين الوجهين، والثاني أضعف من الثالث.

والجار متعلق بـ «تَنْفِقُوا».

تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. والمفعول محذوف: تحبون. والهاء هو الضمير العائد على «ما».

\* وجملة «لَنْ نَنَالُوا آلِ الرَّحْمَةِ»<sup>(٢)</sup> أستثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة «تَنْفِقُوا» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(١) الدر ١٦٦/٢، والفريد ٦٠٣/١، والعكبري ٢٧٩/، وأبو السعود ٣٨٤/١، ومغني اللبيب ١٦٠/٦ «يحتمل الموصولية والموصوفة دون المصدرية» وانظر ص/٦٩٧ «يجوز عند أبي علي كون «ما» مصدرية، والمصدر في تأويل اسم المفعول. [قال ابن هشام]: وهذا يقتضي أن غير أبي علي لا يجيز ذلك».

(٢) قال: «... مستأنف لبيان ما ينفع المؤمنين...» حاشية الجمل ٤٩٥/١، والنص لأبي السعود. انظر ٣٨٤/١.



\* و «تُنْفِقُوا» في تأويل مصدر في محل جرّ بـ «حَتَّى»، أي: إلى إنفاقكم، والجار متعلق بـ «لَنْ نَنَالُوا».

\* وجملة «مُحِبُّونَ» فيها ما يلي:

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جر صفة لـ «مَا» إذا أعربت «مَا» نكرة موصوفة.

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم شرط جازم في محل نصب<sup>(١)</sup> مفعول به مقدّم لفعل الشرط. تُنْفِقُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. مِنْ شَيْءٍ:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لاسم الشرط.

٢ - أو هما في محل نصب على التفسير لـ «مَا».

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «وقيل محل الجار والمجرور النصب على التمييز، أي: أي شيء تنفقوا طيباً تحبونه أو خبيثاً تكرهونه».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.

فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ عَلِيمٌ. عَلِيمٌ: خبر «إِنَّ».

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وذكروا<sup>(٣)</sup> أنّ الجواب محذوف وهذه الجملة تعليل له، والتقدير فيجازيكم به جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء.

(١) الفريد ٦٠٣/١، وأبو السعود ٣٨٥/١، ومعاني الزجاج ٤٤٣/١.

(٢) الفريد ٦٠٣/١، وأبو السعود ٣٨٥/١.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣٨٥/١ «فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ تعليل لجواب الشرط واقع موقعه، أي: فمجازيكم بحسبه جيداً كان أو رديئاً فإنه تعالى عليم بكل شيء تنفقونه...». وانظر حاشية الجمل ٢٩٦/١، والتبيان للطوسي ٥٣١/٢.

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ  
الجزء الثالث من  
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

## الفهرس

الصفحة

- ١٣٦ - ٥                      ٢ - سورة البقرة (الآيات ٢٥٣ - ٢٨٦)
- ٣٥٣ - ١٣٧                    ٣ - سورة آل عمران (من آية ١ - ٩٢)

### المسائل والفوائد

- ٩                                  - إعراب تلك ، وحكم ما بعدها معرفاً بـ «أل»
- ١١                                - بدل الجملة من الجملة
- ٢١ ، ١٥                        - تعلق حرفي جر بلفظ واحد لأختلافهما معنى
- ١٦                                - ضمير الفصل - العماد
- ١٧                                - البدل على الموضع
- ١٨                                - قيوم
- ٢٧                                - ألم تر إلى / إلى : للتعجب
- ٢٨                                - أن - ما
- ٣٢                                - فأت
- ٣٢                                - بُهت
- ٣٤                                - الكاف
- ٣٦ ، ٣٥                        - الواو الزائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف
- ٣٧                                - أتى : بمعنى «متى ، كيف»
- ٣٩                                - أو
- ٤٠                                - يتسنه

- ٤٦ ، ٤١ - العطف على مقدر
- ٤٢ - النصب على المحل ، والجر على اللفظ
- ٤٣ - التنازع في الإعمال
- ٤٥ - أرني
- ٥١ - فاعل بالجار
- ٥٤ - الأبتداء بالنكرة
- ٥٧ - صفوان
- ٦٢ - آتى : وتعديته
- ٦٣ - إن لم
- ٦٦ - تأويل المضارع بالماضي
- ٧٩ ، ٦٦ - زيادة «من»
- ٧١ - ولستم بأخذيهِ
- ٧٥ - يذکر
- ٧٧ - فنعما هي
- ٨٧ - جواز تعدد الحال لذي حال واحدة
- ١٠٠ - «وإن كان ذو عسرة» تمام كان ، ونقصها
- ١٠١ - تصدقوا: حذف إحدى التاءين
- ١٠٥ - حذف المفعول
- ١١٧ - الاستثناء المتصل ، والمنقطع
- ١١٩ - لا يُضارّ
- ١١٩ - إذا: ظرف محض ، وظرف تضمن معنى الشرط
- ١٢٤ - ضمير الشأن
- ١٣٠ - ١٣١ - غفرانك
- ١٣٢ - تعدي الفعل «يكلّف» إلى مفعولين
- ١٤٠ - التعدية بالباء والتضعيف

- ١٤١ - النصب على القطع
- ١٤٢ - القطع عن الإضافة
- ١٩٦ ، ١٤٦ - إعراب «كيف» في «كيف يشاء»
- ١٥٣ - «إذ» بمعنى «أن»
- ١٥٤ - لدن
- ١٥٨ وما بعدها - إعراب كدأب (٩ أقوال)
- ١٦٠ - مسألة بين السمين والزمخشري
- ١٦١ - فرعون: اسمه الوليد بن مصعب
- ١٦٣ - ١٦٤ - حذف المخصوص بمدح أو ذم
- ١٦٥ - التعليق بـ «كان»
- ١٦٩ - الخطأ في إعراب لام الأبتداء، وتقديم خبر «إن» على أسمها
- ١٧٤ - الحال المقدرة
- ١٧٥ - ١٧٦ - الذين في الآية/١٦ من آل عمران: بالرفع، والنصب، والجر
- ١٨٧ - الأمر في صورة الاستفهام
- ١٨٩ - إذا دخلت على الذي» كأن أو ليت لم يجز دخول الفاء في خبره
- ١٩١ - الاستفهام التعجبي
- ١٩٤ - فائدة في: معدودة - معدودات
- ١٩٧ - فائدة: أكثر أستفهامات القرآن لا تحتاج إلى جواب
- ١٩٩ - فائدة: في خصائص لفظ الجلالة
- ٢١٢ - لو: المصدرية
- ٢١٣ - لو أن، وتقدير المبتدأ
- ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢٨١ - فائدة في «آدم»
- ٢١٧ - عمران: ومنعه من الصرف، وهو أعجمي
- ٢١٧ - نوح: اسم أعجمي
- ٢٢٢ - لَمَّا

- ٢٢٤ - مريم: ثلاث علل لمنع الصرف
- ٢٣٠ - هنالك: زمان - مكان
- ٢٣٢ - التنازع
- ٢٣٤ - فائدة في «يحيى» أعجمي، منقول من المضارع جمعه على يحيون يحيين
- ٢٣٧ - كذلك
- ٢٤٥ - تعلقُ الظرف بـ «كان»
- ٢٤٩ - ٢٥٠ - فائدة في المسيح عيسى ابن مريم
- ٢٦٠ - فيكون طيراً: تام، ناقص
- ٢٦٩ - التعريض ببعض الفقهاء في آية الوضوء
- ٢٧١ - الفاء الفصيحة
- ٢٩٤ - ٢٩٥ - هأنتم
- ٣١٢ - أن: نافية
- ٣٤٣ - العطف على التوهم لا يجوز في القرآن

الموسوعة القرآنية

# التفصيح

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوّش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



التفصيح  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الرابع

٢٠٠ - ٩٢

٣ - سورة آل عمران

٢٣ - ١

٤ - سورة النساء



# ٢ - سُورَةُ الْعَمْرَانِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ٢٠٠



## إعراب سورة آل عمران

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. نَنَالُوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الْبِرَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر؛ بمعنى (إلى أن). تُنْفِقُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِمَّا: من: حرف جر، تبعيضية<sup>(١)</sup> وقيل بيانية. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وذهب العكبري إلى أنها نكرة موصوفة<sup>(٢)</sup>، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنْفِقُوا ». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) قال السمين: «و « من » في « مِمَّا تُحِبُّونَ » تبعيضية، يدلّ عليه قراءة عبد الله: «بعض ما تحبون»، وهذه عندي ليست قراءة بل تفسير معنى». الدرّ المصون ١٦٦/٢، الكشاف ٣٣٥/١، حاشية الشهاب ٤٦٣/٣، وانظر معجم القراءات ٥٤٥/١، والفريد ٦٠٣/١، مغني اللبيب ١٣٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٨٤/١، وفتح القدير ٤٠٠/١.

(٢) التبيان ٢٧٩/١، وتعقبه السمين في الدرّ المصون ١٦٦/٢ فقال: «والقول بكونها نكرة موصوفة لا معنى له، وقد جوّز ذلك أبو البقاء فقال: «أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية لأن المحبة لا تنفق، فإن جعلت المحبة بمعنى المفعول جاز على رأي أبي علي». يعني يبقى التقدير: من الشيء المحبوب، وهذان الوجهان ضعيفان، والأول أضعف. وانظر تفسير أبي السعود ٣٨٤/١، وفتح القدير ٤٠١/١.»

- \* وجملة « لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم إثر بيان ما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم.
- \* وجملة « تُنْفِقُوا »: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي، و « [أن] تنفقوا » في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَنَالُوا ».
- \* وجملة « تُجْبُونَ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب إن أعربنا « مَا » اسماً موصولاً، وفي محل جر صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.
- وَمَا: الواو: استثنائية، أو عاطفة. مَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ « تُنْفِقُوا ». تُنْفِقُوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جر، لتبيين ما تنفقوا، أي: من أي شيء كان طيباً تحبونه، أو خبيثاً تكرهونه<sup>(١)</sup>. شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُنْفِقُوا » أو بحال محذوفة من « مَا ». فَإِنَّك: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: « فيجازيكم بحسبه »<sup>(٢)</sup> ومقداره فإنه عليم بكل شيء؛ فهي بمثابة التعليل لجواب الشرط. إِنَّك: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّك » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والهاء: في « بِهِ » تعود على « مَا » أو على « شَيْءٍ »<sup>(٣)</sup>. والجار والمجرور متعلقان بـ « عَلَيْهِ ». عَلَيْهِ: خبر « إِنَّك » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- \* وجملة « وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ »: استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ » الاستثنائية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « فَإِنَّك اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ »: استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب؛ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتكون الفاء هي الفصيحة، أو هي في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(١) الكشاف ١/٣٣٥، وحاشية الشهاب ٤٦/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٤٦/٣، والفريد ٦٠٣/١.

(٣) العكبري ١/٢٧٩.



قال في حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: « تعليل للجواب المحذوف واقع موقعه، أي: فيجازيكم بحسبه؛ جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء من ذاته وصفاته... »  
وتقدّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَوْهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٩٣)

كُلٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و« كُلٌّ » من صيغ العموم.  
الطَّعَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و« الطَّعَامِ » أصله مصدر أقيم مقام المفعول وهو اسم لكل ما يُطعم ويؤكل<sup>(٢)</sup>. أي: المطعومات. والمراد أكلها<sup>(٣)</sup>. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، وأسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كل الطعام؛ «والمعنى: كان كلّ حلالاً»<sup>(٤)</sup>. حِلاًّ: خبر « كَانَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. « والحل: الحلال وهو في الأصل مصدر لحلّ يحلّ، ثم يطلق على الأشخاص مبالغة، ولذلك يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث كقوله تعالى: «لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ»<sup>(٥)</sup> «(٦)». لِّبَنِي: اللام: حرف جر. بَنِي: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حِلاًّ ». إِسْرَائِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

(١) حاشية الجمل ٢٩٦/١ عن أبي السعود، وانظر تفسير أبي السعود ٣٨٥/١، وفتح القدير ٤٠١/١.

(٢) البحر المحيط ٢/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٤٦/٣.

(٤) العكبري ٢٧٩/١.

(٥) سورة الممتحنة آية/ ١٠.

(٦) الدر المصون ١٦٦/٢، والبحر المحيط ٣/٣، والكشاف ٣٣٥/١، ومعاني القرآن للأخفش ٤١٤/١، وحاشية الشهاب ٤٦/٣، وتفسير أبي السعود ٣٨٥/١، وفتح القدير ٤٠١/١.

إِلَّا: أداة استثناء. مَا حَرَّمَ: مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء من أَسْمِ «كَانَ». وَجَوَزَ العَكْبَرِي أَن يَكُونَ مُسْتَثْنَى مِنْ ضَمِيرٍ مُسْتَرٍ فِي جَلًّا فَقَالَ: «لأنه أَسْتَثْنَاءُ مِنْ أَسْمِ «كَانَ»، وَالْعَامِلُ فِيهِ «كَانَ»، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ «جَلًّا» وَيَكُونَ فِيهِ ضَمِيرٌ يَكُونُ الْأَسْتَثْنَاءُ مِنْهُ؛ لِأَنَّ جَلًّا وَحَلَالًا فِي مَوْضِعِ أَسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْجَائِزِ وَالْمَبَاحِ»<sup>(١)</sup> وَفِي هَذَا الْأَسْتَثْنَاءِ قَوْلَانِ<sup>(٢)</sup>:

١ - متصل، والتقدير: إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه، فحرّم عليهم في التوراة، فليس فيها ما زادوه من محرّمات وأدعوا صحة ذلك.

٢ - منقطع، والتقدير: لكن حرّم إسرائيل على نفسه خاصّة، ولم يحرمه عليهم. والأول أظهر.

حَرَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. إِسْرَائِيلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَيَّ نَفْسِيهِ: عَلَيَّ: حرف جر. نَفْسِيهِ: اسم مجرور بظ «عَلَيَّ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «حَرَّمَ»، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. مِنْ قَبْلِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ «حَرَّمَ»، أي: إلا ما حرّم من قبل، قاله العكبري<sup>(٣)</sup>. وردّ أبو حيان هذا الوجه فقال: «ويبعد ذلك؛ إذ هو من الإخبار بالواضح؛ لأنه معلوم أنّ ما حرّم إسرائيل على نفسه هو من قَبْلِ إنزال التوراة ضرورة لتباعد ما بين وجود إسرائيل وإنزال التوراة»<sup>(٤)</sup>.

٢ - متعلقان بـ «جَلًّا»، أي: من قبل أن تنزل التوراة، وفصل بالاستثناء؛ إذ

(١) الدر المصون ١٦٦/٢، والعكبري ٢٧٩/١، وحاشية الجمل ٢٩٦/١.

(٢) البحر المحيط ٣/٣، والدر المصون ١٦٦/٢، وحاشية الجمل ٢٩٦/١، وفتح القدير ١/٤٠١، وتفسير أبي السعود ٣٨٥/١.

(٣) العكبري ٢٧٩/١.

(٤) البحر المحيط ٤/٣، والدر المصون ١٦٧/٢، وحاشية الجمل ٢٩٦/١.

هو فصل جائز، وذلك على مذهب الكسائي وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل « إِلَّا » فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو مجروراً أو حالاً نحو: « ما حُبِسَ إِلَّا زَيْدٌ عِنْدَكَ، وما أوى إِلَّا عمروٌ إِلَيْكَ، وما جاء إِلَّا زَيْدٌ ضاحكاً » وأجاز الكسائي ذلك في المنصوب مطلقاً نحو: ما ضرب إِلَّا زَيْدٌ عمراً، وأجاز هو وابن الأنباري ذلك في المرفوع نحو: ما ضرب إِلَّا زَيْدٌ عمرو، وأما تخريجه على غير مذهب الكسائي وأبي الحسن فيقدر له عامل من جنس ما قبله، تقديره هنا: « حلَّ من قبل أن تنزل التوراة »<sup>(١)</sup>.

أن: حرف مصدرى ونصب. نُزِّلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. التَّورَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

\* و« أن » وما في حيزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « نُزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: الرسول ﷺ. «ومفعوله محذوف تقديره: هذا الحق، لا زعمكم معشر اليهود»<sup>(٢)</sup>. فَأَتَوْا: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصححت عن شرط مقدر، أي: وإن كنتم واثقين من أقوالكم وأصررتم عليها فأتوا بالتوراة. أَتْتُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بِالتَّورَةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَتْتُوا ». فَأَتَلُوها: الفاء: حرف عطف. أَتَلُوها: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل

(١) البحر المحيط ٤/٣، والدر المصون ١٦٧/٢.

(٢) البحر المحيط ٤/٣.

رفع أسم « كان »، والميم: علامة الجمع. صَدِيقَيْنِ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. « وخرج قوله: « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقَيْنِ » مخرج الممكن وهم المعلوم كذبهم؛ وذلك على سبيل الهزاء بهم كقولك: إِنْ كُنْتَ شَجَاعاً فَأَلْقِنِي، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع، ولكن هزأت به إذ جعلت هذا الوصف مما يمكن أن يتصف به»<sup>(١)</sup>.

- \* وجملة « كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالاً » استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول لفعل مقدر، أي: قالت اليهود: كل الطعام... .
- \* وجملة « كَانَ حَلَالاً » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».
- \* وجملة « حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ » صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « فَأَتُوا بِالتَّورَةِ » في محل جزم جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول. أو جملة « فَأَتُوا بِالتَّورَةِ » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « فَأَتَوْهَا » معطوفة على جملة « فَأَتُوا بِالتَّورَةِ » فهي مثلها في محل جزم.
- \* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقَيْنِ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة جواب الشرط تقدر مما قبل الشرط أو ما ذكر قبلها يعني عن تقديره هنا.

فَمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾

فَمَنْ: الفاء: استثنائية أو عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «ويجوز أن تكون موصولة وحمل على لفظها في قوله « أَفْتَرَىٰ » فوحد الضمير، أو على معناها فجمع في قوله: «فَأُولَٰئِكَ» إلى آخره»<sup>(٢)</sup>. أَفْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، في محل جزم فعل الشرط إن أعربت « مَنْ » أسم شرط جازم. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

(١) البحر المحيط ٣ / ٤ .

(٢) البحر المحيط ٣ / ٤، والدر المصون ٢ / ١٦٧، وحاشية الجمل ١ / ٢٩٦، ٢٩٧ .

على «مَنْ». عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَفْتَرَى». أَلْكَذِبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - بـ «أَفْتَرَى». وهذا هو الظاهر.
- ٢ - بـ «أَلْكَذِبَ»؛ يعني الكذب الواقع من بعد ذلك، وقد جوزه العكبري<sup>(٢)</sup>.  
ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه،  
واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أوجه<sup>(٣)</sup>:

- ١ - استقرار التحريم المذكور في التوراة، إذ المعنى: إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه ثم حرّمته التوراة عليهم عقوبة لهم.
- ٢ - التلاوة، وجاز تذكير أسم الإشارة؛ لأن المراد بها بيان مذهبهم.
- ٣ - الحال بعد تحريم إسرائيل على نفسه.

فَأُولَئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت «مِنْ» شرطية، وزائدة إن كانت موصولة. أُولَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمْ: وفيه ما يلي<sup>(٤)</sup>:

- ١ - ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب.
  - ٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
  - ٣ - يحتمل أن يكون بدلاً.
- الظَّالِمُونَ: خبر «أُولَئِكَ» إن أعربت «هُم» ضمير فصل أو بدلاً، أو خبر «هُم» إن أعربته في محل رفع مبتدأ. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.  
\* وجملة «مَنْ أَفْتَرَى...»<sup>(٥)</sup> استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة «فَأَتُوا بِالتَّورَةِ» فهي مثلها في محل جزم أو نصب.

(١) الدر المصون ١٦٧/٢.

(٢) التبيان ٢٨٠/١، وانظر الفريد ٦٠٤/١، وحاشية الجمل ٢٩٧/١.

(٣) البحر المحيط ٤/٣، والدر المصون ١٦٧/٢.

(٤) البحر المحيط ٤/٣.

(٥) انظر حاشية الجمل ٢٩٧/١.

\* وجملة « أَفْتَرَى » :

- ١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، أو أن جملة الشرط والجواب « أَفْتَرَى ... فَأُولَئِكَ ... » في محل رفع خبر « مَنْ » وهو الوجه - عندنا - أو أن جملة الجواب هي الخبر .
- ٢ - لا محل لها، صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة .

\* وجملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » :

- ١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
- ٢ - في محل رفع « مَنْ » إن كانت موصولة .
- \* وجملة « هُمُ الظَّالِمُونَ » في حال إعراب « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، يعود على الرسول ﷺ، أي: قل لهم. صَدَقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَاتَّبِعُوا: الفاء: عاطفة، أو هي الفصيحة، أي: إن أردتم النجاة فاتبعوا ملة إبراهيم. اتَّبِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِلَّةٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. حَنِيفًا<sup>(١)</sup>:

- ١ - حال من الملة أو من إبراهيم .
- ٢ - أو نصب على إضمار أعني . وسبق إعرابها في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، الجزء الأول، فأرجع إليها .

(١) انظر الفريد ١/٦٠٤ .

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: سبق إعراب هذا الجزء من الآية في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، فارجع إليها.

- \* وجملة « قُلْ صَدَقَ اللَّهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « صَدَقَ اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « أَتَّبِعُوا » في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة « صَدَقَ اللَّهُ » التي هي في محل نصب، أو هي في جواب شرط مقدر، أي: فإن أردتم النجاة فأتبعوا ملة إبراهيم؛ في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم.
- \* وجملة « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب معطوفة على الحال « حَنِيفًا » للتعريض المذكور.
- قال الشهاب<sup>(١)</sup>: « وقوله: « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » اعتراض، أو معطوف على الحال للتعريض المذكور، وحينئذ فهي حال من المضاف إليه؛ لا أن يقدر: ما كان دين المشركين، وهو تكلف » وأخذ هذا منه الألويسي.

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. أَوَّلٌ: اسم « إِنَّ » منصوب. بَيْتٍ: مضاف إليه مجرور. وُضِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وُضِعَ »، واللام: للعلّة<sup>(٢)</sup>، ويجوز أن يتعلقا بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: وضع متعبداً للناس.

- \* وجملة « وُضِعَ لِلنَّاسِ »: ١ - في محل جر صفة لـ « بَيْتٍ ».
- ٢ - أو في محل نصب صفة لـ « أَوَّلٌ ».

لَلَّذِي: اللام: للابتداء والتوكيد، ويسمى المتأخرون المرحلقة وسماها ابن هشام

(١) حاشية الشهاب ٢/٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/٣٩٤.

(٢) البحر المحيط ٣/٦، والدرر المصون ٢/١٦٨.

المزحلفة. أَلَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر « إِنَّ »، وأخبر هنا بالمعرفة، وهو الموصول، عن النكرة وهو « أَوَّلَ بَيْتٍ » لتخصيص النكرة بشيئين: الإضافة والوصف بالجملة بعده، وهو جائز في باب « إِنَّ »<sup>(١)</sup>. بَيْكَةً: الباء: حرف جر، ظرفية<sup>(٢)</sup>، أي: في مكة. بَكَّةً: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول: أي للذي وضع بيكة.

\* وجملة « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ . . . لِلَّذِي بَيْكَةً » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

### فائدة<sup>(٣)</sup>

بَكَّةٌ فيها أوجه: أحدها: أنها مرادفة لمكة فأبدلت ميمها باءً، قالوا: والعرب تعاقب بين الباء والميم في مواضع، قالوا: « هذا عليّ ضربةٌ لازم ولازب »، و« هذا أمرٌ راتب وراتم »<sup>(٤)</sup>، وقيل: اسم لبطن مكة، وقيل: لمكان البيت، وقيل: للمسجد نفسه، وأيدوا هذا بأن التباك هو الأزدهام إنما يحصل عند الطواف، يقال: تباكَّ الناسُ، أي: أزدهموا. كذا قال بعضهم، وسُميت بَكَّةً؛ لأزدهام الناس، وقيل: لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة، أي: تدقُّها.

\* \* \*

مُبَارَكًا: وفي إعراب هذه الكلمة ما يلي<sup>(٥)</sup>:

١ - حال من المضمرة في « وَضِعَ » كذا أعربه العكبري وغيره، وفيه نظر، من

(١) البحر المحيط ٦/٣، والدرّ المصون ١٦٨/٢، وانظر مغني اللبيب ١٩٠/٦.

(٢) البحر المحيط ٦/٣، والدرّ المصون ١٦٨/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٤٧/٣، والكشاف ٤١٤/١، ومعاني الفراء ٢٢٧/١، والبحر المحيط ٦/٣،

والدرّ المصون ١٦٨/٢، وفتح القدير ٤٠٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٧/١.

(٤) الراتب: المقيم.

(٥) العكبري ٢٨٠/١، والفريد ٦٠٤/١، والبحر المحيط ٧/٣، والدرّ المصون ١٦٨/٢،

وحاشية الشهاب ٤٨/٣، والكشاف ٣٣٦/١، وحاشية الجمل ٢٩٧/١، وتفسير أبي السعود

٣٨٧/١، وفتح القدير ٤٠٣/١.



حيث إنه يلزم الفصلُ بين الحال وبين العامل فيها بأجنبي، وهو خبر « إِنَّ »، وذلك غير جائز؛ لأن الخبر معمول لإنّ.

٢ - حال من مضمّر لفعل مقدّر وهو « وُضِعَ » بعد « لَلَّذِي »، أي: للذي وضع بيكّة. والذي حمل على ذلك ما يعطيه تفسير أمير المؤمنين من أنه وُضِعَ بهذا القيد.

٣ - حال من الضمير المستكنّ في الجار، وهو « بِيكَّةً » لوقوعه صلة، والعامل فيها الجار بما تضمنه من الأستقرار، أو العامل في الجار.

٤ - ويجوز أن ينتصب على إضمار فعل المدح أو على الاختصاص، ولا يضرّ كونه نكرة<sup>(١)</sup>.

وهُدَى: الواو: حرف عطف. هُدَى: اسم معطوف على « مَبَارَكًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة كتابة. «وزعم بعضهم أنه خبر مبتدأ مضمّر تقديره: وهو هدى، وهو ساقطُ الاعتبار به»<sup>(٢)</sup>. لِلْعَلَمَيْنِ: جار ومجرور متعلقان بـ « هُدَى ».

فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ  
مِنْ أَسْطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾

فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم أو بمحذوف تقديره « استقر ». ءَايَاتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو فاعل بالأستقرار الذي تعلق به الجار والمجرور. بَيِّنَاتٌ: صفة لآيات مرفوعة مثلها.

\* وفي إعراب جملة « فِيهِ ءَايَاتٌ » ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) الدرّ المصون ١٦٩/٢.

(٢) الدرّ المصون ١٦٩/٢، الفريد ٦٠٥/١.

(٣) انظر: الدرّ المصون ١٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٣، والعكبري ٢٨/١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/١، والفريد ٦٠٦/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٧/١.

- أ - في محل نصب على الحال:
- من ضمير « وُضِعَ »، وفيه من الإشكال ما تقدم في الآية السابقة.
  - من الضمير في « بِيَكَّةَ »، على رأي من يجيز تعدد الحال لذي حال واحد.
  - من الضمير في « لِلْعَلَمِينَ ».
  - من « هُدَى »، وجاز ذلك لتخصصه بالوصف.
  - من الضمير في « مُبَارَكًا ».
- ب - في محل نصب نعت لـ « هُدَى » بعد نعته بالجار قبله.
- ج - استثنائية لا محل لها من الإعراب، فهي موضحة معنى البركة والهدى.
- د - مفسرة للهدى لا محل لها من الإعراب. وهذا إذا جعلنا « فِيهِ ءَايَتٌ » جملة من مبتدأ وخبر، أما إذا كانت « ءَايَتٌ » فاعلاً بالجار والمجرور فيجوز أن تكون الحال أو الوصف على ما مرّ تفصيله هو الجار والمجرور فقط، وهذا أرجح على رأي السمين الحلبي - من جعلها من مبتدأ وخبر؛ لأن هذه الأشياء - الحال والنعت والخبر - أصلها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى، والجار قريب من المفرد؛ ولذلك تقدم المفرد على الظرف ثم الجملة.

مَقَامٌ: وفيه أوجه<sup>(١)</sup>:

- أ - بدل من « ءَايَتٌ »، بدل بعض من كل، وبدل بعض الشيء منه للتبيين.
- ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي مقام إبراهيم... أو هُنَّ مقام إبراهيم. وفي هذين الوجهين اعتراض وهو: كيف يبدل الجمع بأثنين؛ ففي الآية

(١) انظر البحر المحيط ٩/٣ وانظر فيه ٢٩٠/٧، والدرّ المصون ١٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٣/٤٨، والكشاف ٣٣٧/١، ومعاني الأخفش ٤١٥/١، ومغني اللبيب ٣٨٤/٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥١/١، والبيان ٢١٣/١، والتبيان ٢٨١/١، والكتاب ٧٥/١، والفريد ٦٠٦/١، وفتح القدير ٤٠٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٨/١.

الكريمة لم يذكر بعد الآيات إلا شيثان: المقام وأمن داخله، وكيف يخبر عن الجمع بأثنين؟ وفي الردّ على ذلك أجوبة:

- ١ - أن أقلّ الجمع أثنان كما ذهب إليه الزمخشري.
- قال الزمخشري: « ويجوز أن يراد: فيه آيات مقام إبراهيم وأمن مَنْ دخله؛ لأن الأثنين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة ».
- ٢ - أن « مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ » وإن كان مفرداً لفظاً إلا أنه يشتمل على آيات كثيرة.
- ٣ - أن يكون هذا من باب الطّيّ؛ وهو أن يُذكَر جمع ثم يُؤْتَى ببعضه ويُسَكَّت عن ذكر باقيه لغرض للمتكلّم ويسمى طياً.
- ج - عطف بيان، قاله الزمخشري، وردّ عليه أبو حيان ذلك؛ لأن « ءَايَاتُ » نكرة و« مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ » معرفة؛ ولا يجوز التخالف في عطف البيان. وممن ذكر فيه العطف الهمداني في الفريد.
- د - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منها مقام إبراهيم.
- إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ومن: الواو: استئنافية، أو عاطفة. من<sup>(١)</sup>:
- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - ويجوز أن يكون اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ.
- دَخَلَهُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط على اعتبار « مَنْ » شرطية، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وقد يكون الهاء على تقدير في: أي: ومن دخل فيه. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».
- كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط و« مَنْ » شرطية، وأسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ءَامِنًا: خبر كان منصوب.
- \* وجملة « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا » :

(١) انظر الفريد ١/٦٠٦، ٦٠٧.

- ١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .
- ٢ - أو معطوفة من حيث المعنى على « مَقَامٌ »؛ لأنها في معنى (أَمِنَ دَاخِلَهُ)، أي: فيه آيات بينات مقام إبراهيم وأمنُ داخله .
- \* وجملة « دَخَلَهُ » والجواب في محل رفع خبر « مَنْ »، أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، أو هي صلة الموصول على جعل « مَنْ » اسماً موصولاً .
- \* وجملة « كَانَ آمِنًا » :
- ١ - لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية .
- ٢ - أو هي في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً مبتدأً .
- وَلِلَّهِ: الواو: استثنائية. لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
- عَلَى النَّاسِ<sup>(١)</sup>: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به الخبر « لله »، أو متعلقان بمحذوف على أنه حال من الضمير المستكن في الجار، والعامل فيه أيضاً ذلك الأستقرار المحذوف، ويجوز أن يكون « عَلَى النَّاسِ » هو الخبر، و« لله » متعلق بما تعلق به الخبر. حجج: مبتدأ مرفوع مؤخر. أو فاعل بالجار والمجرور الأول أو الثاني. أَلْبَيْتِ: مضاف إليه مجرور، واللام: للعهد، و« أَلْبَيْتِ »: عَلَمٌ بِالْعَلْبَةِ .
- \* وجملة « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ أَلْبَيْتِ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .
- مَنْ: وفي إعرابها ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- أ - اسم موصول:
- ١ - في محلّ جرّ بدل من « النَّاسِ » بدل بعض من كل، والعائد محذوف تقديره: من أستطاع منهم .

(١) تفسير أبي السعود ٣٨٨/١ .

(٢) الدرّ المصون ١٧١/٢، وحاشية الشهاب ٤٩/٣، والبيان ٢١٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥١، والبحر المحيط ١٠/٣، والعكبري ٢٨١/١، ومغني اللبيب ٦١٧/٥، ٣٥/٦، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٦/١، وحاشية الجمل ٢٩٨/١، والفريد ٦٠٧/١، والكشاف ٣٣٨/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٩/١، وفتح القدير ٤٠٣/١ .

٢ - في محلّ جرّ بدل من « النَّاسِ » بدل كل من كل؛ إذ المراد بالناس المذكورين خاصّ، والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أنّ الذي قبله يقال فيه: عامّ مخصوص، وهذا يقال فيه: عامّ أريد به الخاصّ، وهو فرق واضح.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمّر تقديره: هو مَنْ أَسْتَطَاعَ.

٤ - في محل نصب مفعول به بإضمار فعل، أي: أعني مَنْ أَسْتَطَاعَ.

٥ - في محل رفع فاعل بالمصدر « حِجٌّ » والمصدر مضاف إلى مفعوله، والتقدير: والله على الناس أن يحجّ مَنْ أَسْتَطَاعَ منهم سبيلاً البيت. ذكر هذا ابن هشام لابن السّيد، وذكره أبو حيان لبعض البصريين، وذكره العكبري. وقد ردّ هذا الوجه جماعة من حيث الصناعة، ومن حيث المعنى.

ب - أنها شرطية والجزاء محذوف يدلّ عليه ما تقدّم، وذهب إلى هذا الكسائي، أو هو نفس المتقدّم على رأي، ولا بدّ من ضمير يعود من جملة الشرط على الناس تقديره: من أَسْتَطَاعَ منهم إليه سبيلاً فلله عليه أن يحجّ، ويترجّح هذا بمقابلته بالشرط بعده وهو قوله: « وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عِنَّا الْعَالَمِينَ ». وعلى هذا فإن « مَنْ » في محل رفع مبتدأ.

أَسْتَطَاعَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا »؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت. أو متعلّق بـ « أَسْتَطَاعَ »، والضمير في « إِلَيْهِ » الظاهر عوده على الحجّ لأنه محدّث عنه، ويجوز عوده على البيت. سَبِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* وجملة « أَسْتَطَاعَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إذا كانت « مَنْ » اسماً موصولاً، أو هي جملة الشرط إذا كانت « مَنْ » شرطية في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر.

وَمَنْ كَفَرَ: إعرابها مثل إعراب « وَمَنْ دَخَلَ » فيجوز<sup>(١)</sup> أن تكون شرطية، وهو

(١) انظر حاشية الجمل ١/٢٩٨.

الظاهر، ويجوز أن تكون موصولة. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليل لجواب الشرط المقدر، أي: فإله مستغن عنه إن الله غني عن العالمين، وإذا جعلت « مَنْ » موصولة فالفاء زائدة في الخبر لشبهه الموصول بالشرط. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. غَنِيٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَنِ الْعَالَمِينَ: عِنَ: حرف جر، الْعَالَمِينَ: اسم مجرور بـ « عَنِ » وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ « غَنِيٌّ ».

\* وجملة « وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » استئنافية، أو معطوفة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول إن كانت « مَنْ » اسماً موصولاً، ويجوز أن تكون في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية.

\* أو جملة « كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ... »، أي: جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.

\* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي استئناف تعليل للجواب المحذوف، أي: فإله مستغن عنه إن الله غني عن العالمين.

٣ - أو هي خبر لـ « مَنْ » إذا أعربته موصولاً مبتدأ.



قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». يَا: أداة نداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. لِمَ: اللام: حرف جر، وَمَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام، أو هو مبني على الفتح<sup>(١)</sup> والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ »، والاستفهام

(١) وذلك على مراعاة حاله بعد حذف الألف.

إنكاري، وحذفت ألف « مَا » الأستفهامية لدخول حرف الجر عليها<sup>(١)</sup>. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِعَايَتٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: حالية<sup>(٢)</sup>، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِدٌ: خبر مرفوع. عَلَى: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر « عَلَى ».

٢ - مصدرية وهي ما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِدٌ ». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تعملونه، وهو العائد، وذلك إن كانت « مَا » موصولة، أما المصدرية فلا عائد لها.

\* وجملة « قُلْ يَتَّاهَلُ الْكِتَابِ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَتَّاهَلُ الْكِتَابِ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « تَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ أو هي وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « وَاللَّهُ شَهِدٌ » في محل نصب حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».

\* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَتَّاهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبَعُوهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾

قُلْ يَتَّاهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ: تقدم إعراب مثلها في الآية/ ٩٨

(١) ومثله: بم، وعم...

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٩، الفريد ١/ ٦٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٠، وفتح القدير ١/ ٤٠٧. قلنا: ويجوز أن تكون الواو للاستئناف، وقد تم الكلام عند قوله تعالى: «... بِعَايَتِ اللَّهِ».

مفردات وجملاً. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « تَصُدُّونَ ». ءَأَمَّنَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». تَبَّغُوتَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. و(ها) عائدة على « سَبِيلِ »، والسبيل يذكر ويؤنث. عَوْجًا: يجوز فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب، ويكون « تَبَّغُونَ » بمعنى: تطلبون.

قال الزجاج والطبري: « تطلبون لها أعوجاجاً ».

٢ - حال من فاعل « يبغونها »؛ وذلك أن يراد بـ « تَبَّغُونَ » معنى « تتعدون »، والبغي: التعدي، والمعنى: تبغون عليها أو فيها.

قال الزجاج: « كأنه قال: تبغونها ضالين ».

وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، أو أستئنافية، والأظهر الحالية. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. شُهَدَاءُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَا: الواو: حرف عطف. أو للحال<sup>(٢)</sup>. مَا: نافية عاملة عمل « ليس »، أو نافية لا عمل لها على لغة تميم. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسَم « مَا » إن كانت حجازية، ومبتدأ إن كانت تميمية لا عمل لها. بِغَفْلٍ: الباء: حرف جر زائد، غَفْلٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة. عَمَّا: عَن: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « غَفْلٍ » ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، أو مصدرية والمصدر المؤول يكون في محل

(١) البحر المحيط ١٤/٣، والدرّ المصون ١٧٤/٢، وحاشية الشهاب ٥٠/٣، والعكبري ١/

٢٨٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/١، والكشاف ٣٣٨/١، ومعاني القرآن للفراء ٢٢٧/١،

وحاشية الجمل ٢٩٩/١، والفريد ٦٠٨/١، وفتح القدير ٤٠٨/١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢٩٩/١.



جزء، وتقديره: عن عملكم. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: تعملونه. وهذا هو الضمير الرابط على أن « مَا » موصولة أو موصوفة.

\* وجملة « ءَأَمَنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « تَبْعُونَهَا » (١):

١ - يجوز أن تكون مستأنفة أخبر عنهم بذلك.

٢ - وأن تكون في محل نصب على الحال، وهو أظهر من الأول، وصاحب الحال إما فاعل « تَصُدُّونَ » وإما « سَبِيلِ اللَّهِ ».

وجاز الوجهان؛ لأن الجملة أشتملت على ضمير كل منهما. وفي حاشية الجمل ترجيح الحالية.

\* وجملة « وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْعُونَ ».

٢ - أو أنها مستأنفة، وليس بظاهر.

\* وجملة « وَمَا اللَّهُ بِعَفِيفٍ... »:

١ - معطوفة على جملة « وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ »؛ فهي إما في محل نصب، وإما لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْعُونَ ».

\* وجملة « تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إن كانت « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

٢ - وصلة الموصولة الحرفي لا محل لها إن كانت « مَا » مصدرية.

(١) انظر حاشية الجمل ٢٩٩/١، والدرّ المصون ١٧٢/٢، والفريد ٦٠٨/١، والكشاف ٣٣٩/١.

فائدة<sup>(١)</sup>

العَوَج - بالكسر - والعَوَج - بالفتح - الميل، ولكن العرب فرّقوا بينهما، فخصّوا المكسورَ بالمعاني والمفتوح بالأعيان؛ تقول: في دينه وكلامه عَوَجٌ - بالكسر-، وفي الجدار عَوَجٌ - بالفتح - .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ  
كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

يَتَأَيُّهَا: يَأَ: أداة نداء، أَيُّهَا: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وها: للتنبيه. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب - على المحل - بدل من أَي، أو نعت لها أو في محل رفع - على اللفظ. وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إن: حرف شرط جازم. تَطِيعُوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. قَرِيبًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنَ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ «مِّنَ»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «قَرِيبًا». أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. الْكِتَابَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَرُدُّوكُمْ<sup>(٢)</sup>: يَرُدُّوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول إن ضُمَّن الفعل (يردّ) معنى (صير)، ومفعول به إن لم يضمّن ذلك. والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب وعلامة

(١) الدرّ المصون ١٧٤/٢، والبحر المحيط ١٤/٣، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٥٩٢.

(٢) الدرّ المصون ١٧٥/٢، وحاشية الجمل ٣٠٠/١.

نصبه الفتحة الظاهرة. وهو متعلق بـ « يَرُدُّوْكُمْ » أو بـ « كَفِّرِينَ ».

إِيْمَانِكُمْ: إِيْمَانٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. كَفِّرِينَ: في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به ثان إن ضُمِّنَ الفعل (يردّ) معنى (صير).

٢ - حال منصوب إن لم يُضَمَّنِ الفعل (يردّ) معنى (صير).

قال الهمداني: « وقيل حال من الكاف والميم، وهو سهو لفساد المعنى ».

\* وجملة « يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « ءَامِنُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « إِنْ تُطِيعُوا... يَرُدُّوْكُمْ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « تُطِيعُوا » جملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « أَوْتُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

\* وجملة « يَرُدُّوْكُمْ » جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية فلا محلّ لها من الإعراب.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ  
فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾

وَكَيْفَ: الواو عاطفة<sup>(٢)</sup> أو استثنائية. كَيْفَ<sup>(٣)</sup>: اسم استفهام إنكاري، وتقدّم في

إعرابه وجهان:

(١) الدرّ المصون ١٧٦/٢، وحاشية الجمل ٣٠٠/١، والفريد ٦٠٩/١.

(٢) في المحرر ٢٤٤/٣ لم يذكر غير العاطفة.

(٣) انظر الفريد ٦٠٩/١ « كيف: نصب بـ « تَكْفُرُونَ »، وفيه معنى الإنكار والتعجب، ولك أن تجعلها في موضع الحال على: أجاحين تكفرون أم جاهلين ». وقوله: نصب بـ « تَكْفُرُونَ » أراد النصب على الظرفية. وانظر المحرر ٢٤٤/٣ ولم يذكر غير الحالية.

أ - مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية عند سبويه على تقدير: في أي حالة تكفرون.

ب - في محل نصب على الحال عند الأخفش. وانظر هذا فيما تقدم في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَأَنْتُمْ: الواو: حالية. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تُتَلَى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْكُمْ: على: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تُتَلَى»، والميم: علامة الجمع. ءَأَيُّتُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وَفِيكُمْ: الواو: عاطفة أو حالية. فِيكُمْ: مثل «عَلَيْكُمْ»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. رَسُولُهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَنْصِمُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يَنْصِمُ». فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قَدْ: حرف تحقيق، أي: قد حصل له الهدى لا محالة، ومعنى التوقع في «قَدْ» ظاهر؛ لأن المعتصم بالله متوقع للهدى<sup>(١)</sup>. هُدَى: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «مَنْ» الشرطية. و«هُدَى» ماضي اللفظ مستقبل المعنى. إِلَى صِرَاطٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «هُدَى». مُسْتَقِيمٍ: صفة الصراط، وصفة المجرور مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

\* وجملة «تَكْفُرُونَ» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الاستئنافية «إِنْ تُطِيعُوا...» في الآية السابقة، أو استئنافية.

(١) انظر الكشاف ١/٣٣٩، والدرّ المصون ٢/١٧٦، والبحر المحيط ٣/١٥.

- \* وجملة « أَنْتُمْ تُتَلَى...ءَايَاتُ » في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
- \* وجملة « تُتَلَى...ءَايَاتُ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ ».
- \* وجملة « فَيُكْمَرُ رُسُلُهُ » في محل نصب؛ لأنها حال<sup>(٢)</sup>، أو معطوفة على جملة الحال « أَنْتُمْ تُتَلَى... »، وهي حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
- \* وجملة « مَنْ يَعْنِصِمْ...فَقَدْ هُدِيَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « يَعْنِصِمْ » جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » وعلى الوجه الأول فالخبر جملتا الشرط والجواب.
- \* وجملة « هُدِيَ » في محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقترنة بالفاء.

### فائدة في (كيف)<sup>(٣)</sup>

فُتحت الفاء في (كيف) عند الخليل وسيبويه لالتقاء الساكنين، واختير لها الفتح؛ لأن قبل الفاء ياء؛ فثقل أن يجمعوا بين ياء وكسرة. وقال الكوفيون: إذا ألتقى ساكنان في حرف واحد فُتح أحدهما، وإذا كانا في حرفين كُسر.

\* \* \*



يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا يَمُونَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: مرّ إعرابها في الآية ١٠٠/ من هذه السورة. أَتَقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَقَّ<sup>(٤)</sup>: مفعول مطلق

(١) انظر الدرّ ١٧٦/٢، والفريد ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٣٠٠/١، وفتح القدير ٤٠٨/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٣/١.

(٢) انظر الدرّ ١٧٦/٢، والفريد ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٣٠٠/١، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٣.

(٣) انظر الكتاب ٤٤/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٧/١، والقرطبي ١٥٦/٤.

(٤) انظر: البحر المحيط ١٦/٣، والدرّ المصون ١٧٦/٢، وحاشية الشهاب ٥١/٣، والمحرر ٢٤٥/٣، والفريد ٦١٠/١، وحاشية الجمل ٣٠٠/١.

منصوب، وانتصب « حَقَّ » على أنه مصدر لإضافته إلى المصدر، وهو من باب إضافة الصفة إلى موصوفها؛ إذ الأصل: اتقوا الله التقاة الحق، أي: الثابت.

وقال ابن عطية: « ويصح أن يكون « التقاة » في هذه الآية جمع فاعل، وإن كان لم يتصرف منه فيكون كرامة ورام، أو يكون جمع تقي؛ إذ فعيل وفاعل بمنزلة، ويكون المعنى على هذا: اتقوا الله كما يحق أن يكون متقوه المختصون به، ولذلك أضيفوا إلى ضمير الله تعالى ». وقد رد أبو حيان هذا الوجه.

تقائه: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وأصل « تقاة » وقية، فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة، والياء ألفاً<sup>(١)</sup>.

وقال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: « التقاة من اتقى كالتؤدة من اتأد ».

وَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٣٢. والاستثناء في هذه الآية الكريمة مفرغ من الأحوال العامة، أي: لا تموتنَّ على حالة من سائر الأحوال إلا على هذه الحال الحسنة، وجاء بها جملة أسمية؛ لأنها أبلغ وأكد؛ إذ فيها ضمير متكرر، ولو قيل (إلا مسلمين) لم يفد هذا التأكيد. وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٣٢ من سورة البقرة.

\* جملة « يَتَأَيُّهُمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَتَقُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَا تَمُوتَنَّ » معطوفة على جملة « أَتَقُوا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » في محل نصب حال.

(١) حاشية الشهاب ٥٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٥٢/١.

(٢) الكشف ٣٣٩/١.

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا: وَالْوَاوُ: عَاطِفَةٌ. أَعْتَصِمُوا: فَعَلَ أَمْرٌ مَبْنِي عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. بِحَبْلِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ «أَعْتَصِمُوا». اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. جَمِيعًا: حَالٌ مِنَ فَاعِلِ «أَعْتَصِمُوا»، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

\* وَجُمْلَةُ «أَعْتَصِمُوا...» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ «أَنْقُذُوا» فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، وَالتِّي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَلَا تَفَرَّقُوا: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ. لَا: نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ. تَفَرَّقُوا<sup>(١)</sup>: فَعَلَ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةٌ جَزَمَهُ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

\* وَجُمْلَةُ «لَا تَفَرَّقُوا» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ «أَعْتَصِمُوا».

وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً: وَالْوَاوُ: عَاطِفَةٌ أَوْ اسْتِثْنَائِيَّةٌ. اذْكُرُوا: مِثْلُ: «أَعْتَصِمُوا». نِعْمَتَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ إِذْ هُوَ الْمَنْعَمُ. اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. عَلَيْكُمْ: عَلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـ<sup>(٢)</sup>:

(١) وَأَصْلُ الْفِعْلِ: تَتَفَرَّقُوا، بِتَاءَيْنِ: تَاءِ الْمُضَارَعَةِ، وَتَاءِ مَزِيدَةٍ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي تَفَرَّقَ. حُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى خِلَافِ فِي الْمَحذُوفَةِ بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ.

وَانظُرْ حَاشِيَةَ الْجُمْلِ ١/٣٠١، وَعِنْدَ الْعَكْبَرِيِّ/٢٨٢: حَذْفُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ.

وَانظُرْ عِنْدَهُ مِثْلَ هَذَا فِي الْآيَةِ/٢٧٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ.

(٢) انظُرِ الدَّرَجَاتِ ٢/١٧٧، ١٧٨، وَالْعَكْبَرِيِّ ٢٨٢.

- ١ - نِعَمَتْ؛ لأن هذه المادة تتعدى بـ « عَلَى » نحو: « لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » (١).  
 ٢ - بمحذوف حال من « نِعَمَتْ »، أي: مستقرة وكائنة عليكم.  
 إذ: فيها قولان (٢):

- ١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ « نِعَمَتْ » إذا علقنا « عَلَيْكُمْ » بنعمة، ويكون متعلقاً بالاستقرار الذي تضمنه « عَلَيْكُمْ »، إذا قلنا إن « عَلَيْكُمْ » متعلق بمحذوف حال من « نِعَمَتْ ».  
 ٢ - مفعول به لـ « أذْكُرُوا » لا أنه ظرف له لفساد المعنى؛ إذ « أذْكُرُوا » مستقبل، و« إِذْ » ماض، وهذا رأي الحوفي.  
 ٣ - وفي حاشية الشهاب (٣) ما يشير إلى البدل من « نِعَمَتْ ».  
 كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، والميم: للجمع. أعداء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
 \* وجملة « أذْكُرُوا... »: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب « أَعْتَصِمُوا » أو لأنها استثنائية.  
 \* وجملة « كُنْتُمْ أعداءً »: في محل جر مضاف إليه.  
 فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ: فَأَلْفَ: الفاء: عاطفة. أَلْفَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قُلُوبِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.  
 \* وجملة « أَلْفَ... » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنْتُمْ... ».

(١) سورة الأحزاب آية/٣٧.

(٢) الدرّ المصون ١٧٨/٢، ومغني اللبيب ١٣/٢، وحاشية الجمل ٣٠١/١، والفريد ٦١٠/١.

(٣) حاشية الشهاب ٥٢/٣.



- فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا: فَأَصْبَحْتُمْ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحْتُمْ: فيها ثلاثة أقوال<sup>(١)</sup>:
- ١ - ناقصة؛ فتكون على بابها من دلالتها على أتصاف الموصوف بالصفة في وقت الصباح.
  - ٢ - تامة؛ أي: دخلتم في الصباح.
  - ٣ - بمعنى « صار »، أي: صرتم بعد العداوة برحمته أصدقاء متآلفين.
- والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « أصبح » إن كانت ناقصة، وفاعل أصبح إن كانت تامة. والميم: للجمع. بِنِعْمَتِهِ: الباء: حرف جر للسببية.
- نِعْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - بـ « إِخْوَانًا » لما فيه من معنى الفعل، أي: تأخيتم بنعمته.
  - ٢ - بـ « أَصْبَحْتُمْ ».
  - ٣ - بمحذوف حال من فاعل « أَصْبَحْتُمْ »، أي: فأصبحتم إخواناً متلبسين بنعمته.
  - ٤ - بمحذوف حال من « إِخْوَانًا »؛ لأنه في الأصل صفة له قُدِّمت على الموصوف، وجوزوا أن تكون « بِنِعْمَتِهِ » هو الخبر، و« إِخْوَانًا » حال من الضمير المستكن في الظرف، والباء ظرفية.
- قال السمين: وإذا كانت « أَصْبَحْتُمْ » بمعنى « صار » جرى فيها ما تقدم من جميع هذه الأوجه، وإذا كانت تامة فإخواناً حال، وبنِعْمَتِهِ: فيه ما تقدم من الأوجه عدا الخبرية.
- \* وجملة « أَصْبَحْتُمْ... » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « أَلْفَ » التي هي في محل جر.

(١) انظر التبيان للعكبري ٢٨٣/١، والدرّ المصون ١٧٨/٢، والمحزر ٢٥٢/٣، والبحر ١٩/٣، وتفسير أبي السعود ٣٩٥/١.

(٢) انظر البحر المحيط ١٩/٣، والدرّ المصون ١٧٨/٢، والعكبري ٢٨٣/١، والفريد ٦١١/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٥/١.

وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ: وَكُنْتُمْ: الواو: عاطفة أو أستثنافية. وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: أنها واو الحال. كُنْتُمْ: سبق إعرابه في الآية نفسها. عَلَىٰ: حرف جر. شَفَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كان »، أي: مستقرين على شفا... حُفْرَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مِّنَ النَّارِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حُفْرَةٍ ».

\* وجملة « كُنْتُمْ... »:

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « كُنْتُمْ » الأولى.

٢ - أو لا محل لها أستثنافية.

٣ - أو في محل نصب على الحال<sup>(٢)</sup>.

فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا: الفاء: عاطفة. أَنْقَذَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّنْهَا: مِّن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَنْقَذَ ». وأما عَوْدَ الضمير في « مِّنْهَا » ففيه أوجه<sup>(٣)</sup>:

- أحدها: أنه عائد على « حُفْرَةٍ ».

- والثاني: أنه عائد على « النَّارِ ».

- والثالث: أنه عائد على « شَفَا »، وأنت من حيث كان الشفا مضافاً إلى

مؤنث، كما قال جرير:

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٠٠.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٣٠٠.

(٣) انظر الخلاف فيه في البحر ٣/١٩، والدرر ٢/١٨٠، والعكبري/٢٨٣، والكشاف/٣٤٠،

وحاشية الشهاب ٣/٥٣، والفريد ١/٦١١، والمحزر ٣/٢٥٢، وتفسير أبي السعود ١/

أرى مرّ السنين أخذن منّي كما أخذ السّراؤ من الهلال  
\* وجملة « أَنْقَذَكُمْ ... » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنْتُمْ عَلَى شَفَا... ».

٢ - أو هي في محلّ نصب، إذا أعربت السابقة جملة حال.

كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ: كَذَلِكَ: الكاف: حرف جر، أو أَسْمَ بمعنى (مثل)<sup>(١)</sup>:

١ - وهو نعت لمصدر محذوف.

٢ - أو حال من ضميره، أي: يبيّن لكم تبييناً مثل تبيينه لكم الآيات الواضحة.  
أو حرف جر.

ذَا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف أسمية، وفي محل جرّ بحرف جر إن كانت حرف جر، والجار والمجرور متعلّقان بالمفعول المطلق المحذوف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلّق بـ « يبيّن ».

ءَايَاتِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « يَبَيِّنُ اللَّهُ... » لا محلّ لها من الإعراب؛ استثنائية.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: لَعَلَّكُمْ: حرف مشبّه بالفعل (حرف ناسخ) يفيد الترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب أَسْمَ « لَعَلَّ »، الميم: للجمع.

تَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

\* وجملة « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

\* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » لا محلّ لها من الإعراب، استثنائية تعليلية.

(١) الدر ٢/١٨٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٣، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٥.

وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ: الواو: عاطفة أو أستثنائية، واللام: لام الأمر.  
تَكُنْ: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - تامة: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، أي:  
لتوجد منكم أمة.

٢ - ناقصة: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر.

مِنْكُمْ: مَنْ: حرف جر، تبيضية، ويجوز أن تكون للبيان؛ لأن المبيّن وإن تأخر لفظاً فهو مقدّم رتبة. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان<sup>(٢)</sup> بـ «تَكُنْ» إن كانت تامة، أو بمحذوف حال من «أُمَّةٌ»، إذ كان يجوز جعله صفة لها لو تأخر عنها. وأجاز بعضهم تعليقه بمحذوف خبر مقدّم لـ «تَكُنْ» الناقصة، وفي هذا بُعد. أُمَّةٌ: فاعل إن كانت «تَكُنْ» تامة، وأسم «تَكُنْ» إن كانت ناقصة.

\* وجملة «لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ...» لا محلّ لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة «وَأَعْتَصِمُوا»، أو أستثنائية.

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ: يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِلَى الْخَيْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَدْعُونَ».

\* وجملة «يَدْعُونَ» فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لأمة إن كانت «تَكُنْ» تامة، أو كانت ناقصة والخبر «مِنْكُمْ».

٢ - في محل نصب خبر «تَكُنْ» إن كانت ناقصة.

(١) انظر البحر ٢٠/٣، والدرّ ١٨٠/٢، وحاشية الجمل ٣٠١/١، والعكبري ٢٨٣، والفريد ٦١٢/١.

(٢) الدرّ ١٨٠/٢، ١٨١، وحاشية الجمل ٣٠١/١، والعكبري ٢٨٣، والفريد ٦١٢/١.

(٣) البحر ٢٠/٣، والفريد ٦١٢/١، والدرّ ١٨٠/٢، وحاشية الجمل ٣٠١/١.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ:

وَيَأْمُرُونَ : الواو: عاطفة. يَأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل مثل « يَدْعُونَ ». بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَيَأْمُرُونَ ». وَيَنْهَوْنَ : الواو: عاطفة. يَنْهَوْنَ : مثل « يَدْعُونَ ». عَنِ الْمُنْكَرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

\* وجملة « يَأْمُرُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

\* وجملة « يَنْهَوْنَ » معطوفة أيضاً على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: وَأُولَئِكَ: الواو: استئنافية، أو حالية. أُولَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. هُمُ<sup>(١)</sup>: ضمير فصل عند البصريين، أو عماد عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْمُفْلِحُونَ: خبر المبتدأ « أُولَئِكَ »، أو خبر « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . . . »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

\* وجملة « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » إن كانت « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

وَلَا تَكُونُوا: الواو: عاطفة، لا : ناهية جازمة. تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « تكون ». كَالَّذِينَ: الكاف: اسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر « تكون »، أو حرف جر، والأسم الموصول « الذين » مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « تكون »، أي مستقرين، وهو في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف أسماً.

(١) انظر معاني الزجاج ١/٤٥٣.

\* وجملة « لَا تَكُونُوا » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ » في الآية السابقة.

تَفَرَّقُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

\* وجملة « تَفَرَّقُوا » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول. وَأَخْتَلَفُوا: الواو: عاطفة. أَخْتَلَفُوا: مثل « تَفَرَّقُوا ».

\* وجملة « أَخْتَلَفُوا » لا محلّ لها؛ لأنها معطوفة على جملة « تَفَرَّقُوا » التي لا محلّ لها.

مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَفَرَّقُوا » أو « وَأَخْتَلَفُوا ».

مَا جَاءَهُمْ: مَا<sup>(١)</sup>: مصدرية، جَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ولم يؤنث الفعل؛ للفصل ولكون الفاعل « أَلْبَيِّنَاتُ » غير حقيقي. أَلْبَيِّنَاتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمصدر المؤول من « مَا جَاءَهُمْ أَلْبَيِّنَاتُ » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « جَاءَهُمْ أَلْبَيِّنَاتُ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي.

وَأُولَئِكَ: الواو: استئنافية. أُولَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وعند الأخفش فاعل<sup>(٢)</sup> بالظرف. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ »، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

(١) انظر الفريد ١/٦١٢.

(٢) هذا هو التعبير المشهور عن الأخفش وهو يعني أنه فاعل لمتعلق الظرف، أي: استقر لهم عذاب عظيم.

\* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ... » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ  
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة،  
وفي متعلقه أقوال<sup>(١)</sup>:

١ - الاستقرار الذي تضمنه « لَهُمْ » في الآية السابقة « وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ »  
والتقدير: وأُولَئِكَ أَسْتَقِرُّ لَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ...

٢ - مضمَر تَدَلَّ عَلَيْهِ الْجُمْلَةُ السَّابِقَةُ تَقْدِيرُهُ: يَعَذَّبُونَ يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌ...

٣ - « عَظِيمٌ » الْوَارِدَةُ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ «... عَذَابٌ عَظِيمٌ»، وَهَذَا يُلْزَمُ تَقْيِيدَ  
العذاب بِالْعَظَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَظُمَ الْعَذَابُ فِي هَذَا  
اليوم فهو في غيره أَوْلَى، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ فِيمَا عَدَا هَذَا الْيَوْمِ.

٤ - عَذَابٌ: وَهَذَا مَمْتَنٌّ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَوْصُوفَ لَا يَعْمَلُ بَعْدَ وَصْفِهِ.

٥ - بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ « اذْكَرْ »، وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ.

تَبْيَضُّ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وُجُوهٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ،  
وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: مِثْلُ: « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ».

فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ: فَأَمَّا: الْفَاءُ: تَفْرِيعِيَّةٌ أَسْتِئْنَافِيَّةٌ. أَمَّا: حَرْفٌ شَرْطٌ  
وتفصيل. الَّذِينَ: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً. اسْوَدَّتْ: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ  
عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ: لِلتَّأْنِيثِ. وُجُوهُهُمْ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ

(١) انظر الدرّ المصون ٢/١٨١، والبحر المحيط ٣/٢١، وحاشية الشهاب ٣/٥٤، والبيان ١/٢١٤،  
والعكبري ١/٢٨٤، والكشاف ١/٣٤١، وحاشية الجمل ١/٣٠٢، والفريد ١/٦١٣،  
والمحرر ٣/٢٥٧، وفتح القدير ١/٤١١، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٧.

- الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.
- \* وجملة « أذكروا يوم... » إذا علق الظرف بـ « اذكر » لا محل لها، استثنائية.
- \* وجملة « تَبَيَّضُ وُجُوهُهُ » في محل جر مضاف إليه.
- \* وجملة « تَسْوَدُ وُجُوهُهُ » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « تَبَيَّضُ وُجُوهُهُ ».
- \* وجملة « أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمُ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.
- أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ: أَكْفَرْتُمْ: الهمزة: أستفهام للإنكار والتوبيخ والتعجيب.
- كَفَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « كَفَرْتُمْ ». إِيْمَانِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.
- \* وجملة « أَكْفَرْتُمْ » في محل نصب مقول قول مقدر، وهذا القول المقدر مع فاء مقدرة أيضاً هو جواب « أَمَا »، وحذف الفاء مع القول مطرد، وفي ذلك تفصيل، والتقدير<sup>(١)</sup>: فيقال لهم أكفرتم...
- \* وجملة « يقال لهم » المقدرة في محل رفع خبر للمبتدأ « الَّذِينَ ».
- \* وجملة « أَمَا الَّذِينَ... » الشرطية لا محل لها؛ استثنائية.
- فَذُوقُوا الْعَذَابَ: فَذُوقُوا: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، فهي رابطة للجواب. ذُوقُوا: فعل أمر (للإهانة)<sup>(٢)</sup> مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) انظر الدر المصون ٢/١٨١، والبحر المحيط ٣/٢٢، والبيان ١/٢١٤، ومعاني القرآن للقرآء ١/٢٢٨، ومعاني الأخفش ١/٤١٨، والكشاف ١/٣٤١، ومغني اللبيب ١/٢٥٦، ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/٤٥٤، وانظر الفريد ١/٦١٤ «... وهذا المحذوف هو جواب أَمَا»، والعكبري/٢٨٤، والمحزر ٣/٢٥٩، والقرطبي ٤/١٦٩، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٧.

(٢) حاشية الشهاب ٣/٥٥، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٨.



\* وجملة « دُوقُوا » جواب شرط مقدر؛ فإن كان الشرط المقدر جازماً فهي في محل جزم، وإن كان غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

يَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: يَمَا: الباء: حرف جر للسببية، و مَا : مصدرية، أو أسم موصول في محل جر بالباء. كُنْتُمْ: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « كَانَ »، والميم: للجمع. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ » في محل جر بالباء، أي: بكفركم، والجار والمجرور متعلقان بـ « دُوقُوا ».

\* وجملة « كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي، أو صلة موصول أسمى، والعائد محذوف، أي: تكفرون به إن كانت « مَا » موصولة.

\* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْصَتْ وُجُوهُهُمْ فَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْصَتْ وُجُوهُهُمْ:

إعرابها كإعراب « فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ »، والواو: عاطفة.

فَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ: فَنِي رَحْمَةِ: الفاء: واقعة في جواب « أَمَا ».

فِي رَحْمَةِ: جار ومجرور متعلقان<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف خبر المبتدأ « الَّذِينَ »، أو بـ « خَالِدُونَ »، والتقدير: « فهم

خالدون في رحمة الله فيها ».

٢ - أو بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، والجملة جواب « أَمَا »، والتقدير: فهم

مستقرون في رحمة الله.

(١) حاشية الجمل ١/٣٠٢.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمْ فِيهَا خَلِيدُونَ: هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وأجاز النحاس<sup>(١)</sup> أن تكون زائدة، وفي ذلك بُعد. فِيهَا: في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِيدُونَ ». خَلِيدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

\* وجملة « الَّذِينَ أَيْصَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي... » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « أَسَوَدَّتْ » في الآية السابقة.

\* وجملة « أَيْصَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

\* وجملة « هُمْ فِيهَا خَلِيدُونَ »:

١ - لا محل لها من الإعراب، استئنافية<sup>(٢)</sup>، وهو استئناف بياني.

٢ - وأجاز بعض المحدثين أن تكون حالية.

٣ - أو خبراً ثانياً للمبتدأ « الَّذِينَ » وفي ذلك نظر.

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٢ من سورة البقرة في آخر الجزء الثاني. وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ: وَمَا: الواو: استئنافية، مَا: نافية حجازية عاملة عمل ليس، أو تميمية لا عمل لها. اللَّهُ: لفظ الجلالة

(١) إعراب النحاس ١/٣٥٧.

(٢) البحر المحيط ٣/٢٦، والدرّ المصون ٢/١٨٤، والكشاف ١/٣٤٢ وجاء فيه ما يأتي: « فإن قلت: كيف موقع قوله: « هُمْ فِيهَا خَلِيدُونَ » بعد قوله: « فِي رَحْمَةِ اللَّهِ »؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يطعنون عنها ولا يموتون ». وفي حاشية الشهاب ٣/٥٥ قال: « هُمْ فِيهَا خَلِيدُونَ », أخرجه مخرج الاستئناف للتأكيد، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقال: « هُمْ فِيهَا خَلِيدُونَ ». وانظر حاشية الجمل ١/٣٠٣، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٨.

اسم « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو: مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميمية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). ظُلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لِلْعَالَمِينَ: اللام<sup>(١)</sup>: حرف جر زائد للتقوية زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم، وَالْعَالَمِينَ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للمصدر « ظُلْمًا »، وفاعل « ظُلْمًا » هو ضمير الباري عز وجل، والتقدير: «وما الله يريد أن يظلم العالمين»، فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً في العمل على الفعل نحو قوله تعالى: « فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ »<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة « وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

\* وجملة « يُرِيدُ... » في محل نصب خبر « مَا » إن كانت حجازية، أو في محل رفع خبر إن كانت « مَا » تميمية.

### فائدة (لام التقوية)<sup>(٣)</sup>

« ومنها [اللام الزائدة للتوكيد] اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعفَ إِمَّا بتأخره، نحو « هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ »<sup>(٤)</sup>، ونحو « إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّئَاسَةِ تَعْبُرُونَ »<sup>(٥)</sup>، أو بكونه فرعاً<sup>(٦)</sup> في العمل نحو: « مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ »<sup>(٧)</sup>، « فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ »<sup>(٨)</sup>، « نَزَاةً لِلشَّوَى »<sup>(٩)</sup>، ونحو: ضربي لزيد حسن، وأنا ضاربٌ لعمرو... ».

(١) الدرّ المصون ١٨٤/٢ وحاشية الجمل ٣٠٣/١.

(٢) سورة هود آية/١٠٧.

(٣) مغني اللبيب ١٠٩/٣ تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، وفيه تفصيل فليرجع إليه.

(٤) سورة الأعراف آية/١٥٤.

(٥) سورة يوسف آية/٤٣.

(٦) وذلك بأن يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة، أو مصدرأ، أو ما هو في حكمه كما يتضح من الشواهد والأمثلة، فهو في هذا كله فرع في العمل على الفعل؛ ولذا جاءت اللام مع معموله.

(٧) سورة البقرة آية/٩١.

(٨) سورة هود آية/١٠٧.

(٩) سورة المعارج آية/١٦.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الجزء الثالث، الآية/ ٢٨٤.

\* وهذه الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على الجملة الأستثنائية في آخر الآية المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

\* والجملة : ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.  
٢ - أو في محل نصب على الحال.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ  
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾

كُنْتُمْ: كان: فيها ستة أقوال<sup>(١)</sup>:

- ١ - ناقصة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، والميم: للجمع، وهي هنا بمنزلة (لم يزل) بحسب القرائن.
- ٢ - بمعنى (صرتم)، والتاء في محل رفع أسمها.
- ٣ - تامة بمعنى (وُجدتم)<sup>(٢)</sup> والتاء في محل رفع نائب عن الفاعل.
- ٤ - زائدة، والتقدير: أنتم خير أمة، وهذا قول مرجوح أو غلط لوجهين: أحدهما: أنها لا تزداد أولاً، وقد نقل ابن مالك الاتفاق على ذلك،

(١) البحر المحيط ٢٨/٣، والدرر المصون ١٨٦، ٨٥/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٣، والعكبري ١/٢٨٤، وحاشية الجمل ٣٠٣/١، والفريد ٦١٤/١، وإعراب النحاس ٣٥٧/١، والمحزر ٣/٢٦٦، والكشاف ٣٤٢/١، وفتح القدير ٤١٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٩/١.

(٢) في الفريد ٦١٤/١ « وقيل: « كان » هنا هي التامة، أي: حَدَّثْتُمْ أو وُجِدْتُمْ خير أمة ».

والثاني: أنها لا تعمل في « خير » مع زيادتها، وفي الثاني نظر؛ إذ الزيادة لا تنافي العمل.

- ٥ - أنها على بابها، والمراد: كنتم في علم الله، أو في اللوح المحفوظ.  
٦ - أن هذه الجملة متصلة بقوله « فَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ »، أي: فيقال لهم في القيامة: « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ »، وهو بعيد جداً.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

خَيْرٌ: خبر « كان » إن كانت ناقصة. وحال إن كانت « كان » تامة. أُمَّةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. أُخْرِجَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». لِلنَّاسِ: جار ومجرور، ومتعلقهما فيه أوجه<sup>(١)</sup>:

١ - « أُخْرِجَتْ ».

٢ - « خَيْرٌ » والفرق بينهما من حيث المعنى أنه لا يلزم أن يكونوا أفضل الأمم في الوجه الثاني من هذا اللفظ، بل من موضع آخر.

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان من حيث المعنى لا من حيث الإعراب بـ «تَأْمُرُونَ» على أن مجرورها مفعول به، فلما قُدِّمَ ضعف العامل، فقوي بزيادة اللام كقوله: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ»<sup>(٢)</sup>، أي: تعبرون الرؤيا.

\* وجملة « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

\* وجملة « أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

- ١ - في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ »، وهو الظاهر والراجح.  
٢ - في محل نصب صفة لـ « خَيْرٌ »، حينئذ يكون قد رُوعي لفظ الأسم الظاهر بعد وروده بعد ضمير الخطاب، ولو رُوعي ضمير الخطاب لكان جائزاً أيضاً.

(١) الدرّ ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والعكبري ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩.

(٢) سورة يوسف آية/٤٣.

(٣) الدرّ المصون ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والبيان ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩.

تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ :

تَأْمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَأْمُرُونَ».

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ: الواو: عاطفة، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ: مثل: «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ» والتعليق بـ «تَنْهَوْنَ».

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ: الواو: عاطفة، وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ: مثل: «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ» والتعليق بـ «تُؤْمِنُونَ».

\* وجملة «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب خبر ثان لـ «كُنْتُمْ».
- ٢ - في محل نصب حال من «خَيْرَ أُمَّةٍ». ذهب إلى هذا الراغب وابن عطية.
- ٣ - في محل نصب نعت لـ «خَيْرَ أُمَّةٍ». وذهب إلى هذا الحوفي.
- ٤ - استثنائية بيانية لا محل لها، وهذا وجه غريب. كذا عند السمين وتبعه على هذا الجمل. وذهب الراغب إلى أنه أمكن وأمدح، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

\* والجملتان: «تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» و«تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»: معطوفتان على الجملة السابقة فلهما حكمها.

وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ: وَلَوْ: الواو: استئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. أَهْلُ: فاعل مرفوع. الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. لَكَانَ: اللام: واقعة في جواب الشرط «لَوْ».

كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً. خَيْرًا: خبر «كَانَ»

(١) البحر ٢٨/٣، والدرز ١٨٦/٢، والفريد ٦١٤/١، والعكبري/٢٨٤ «... أو تفسير لخير» وحاشية الجمل ٣٠٣/١، وحاشية الشهاب ٥٥/٣، والكشاف ٣٤٣/١، والمحرر ٢٦٦/٣، وتفسير أبي السعود ٣٩٩/١، وفتح القدير ٤١٣/١.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَّهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

قال السمين<sup>(١)</sup>: « والمفضل عليه محذوف، أي: خيراً لهم من كفرهم وبقائهم على جهلهم. والمراد بالخيرية في زعمهم ».

وقال ابن عطية: « ولفظة « خير » صيغة تفضيل، ولا مشاركة بين كفرهم وإيمانهم في الخير، وإنما جاز ذلك لما في لفظ « خير » من الشيع وتشعب الوجوه، وكذلك هي لفظة « أفضل » و« أحب » وما جرى مجراهما ».

وقال الشيخ<sup>(٢)</sup> [أبو حيان الأندلسي]: « وإبقاؤها على موضوعها الأصلي أولى إذا أمكن ذلك، وقد أمكن ذلك؛ إذ الخيرية مطلقة، فتحصل بأدنى مشاركة ».

\* وجملة « ءَأَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « كَانَ خَيْرًا لَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ:

مِنْهُمْ: مثل « لَهُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمُؤْمِنُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد. وَأَكْثَرُهُمُ: الواو: عاطفة، أَكْثَرُهُمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. الْفَاسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد. ويجوز أن يكون « الْفَاسِقُونَ » مبتدأ مؤخرًا، و« أَكْثَرُ » خبر مقدم.

\* وجملة « مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية بيانية<sup>(٣)</sup>.

(١) الدرّ المصون ١٨٧/٢، والبحر ٢٩/٣، والنص لأبي حيان.

(٢) البحر المحيط ٣/٣٠، وانظر المحرر ٣/٢٦٦، وكلام أبي حيان هنا ردّ على ابن عطية.

(٣) في حاشية الجمل ١/٣٠٤ « مستأنف جواب عما ينشأ من الشرطية الدالة على أنتفاء الخبر عنهم لأنتفاء إيمانهم، كأنه قيل: هل منهم من آمن، أو كلهم على الكفر... ».

\* وجملة « أَكْثَرُهُمْ أَلْفَسِقُونَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ معطوفة على جملة « مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ » .

لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٌ وَإِنْ يُفْتَنُواكُمْ يُولُوكُمْ أَلَدْبَارًا ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ ﴿١١١﴾

لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٌ: لن: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَضُرُّوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. إِلَّا: أداة حصر. أَذَىٌ: وفيها أقوال<sup>(١)</sup>:

١ - استثناء متصل مفرغ من المصدر العام، كأنه قيل: لن يضرركم ضرراً البتة إلا ضرراً أذى لا يُبالى به من كلمة سوء ونحوها؛ فهي: نائب مفعول مطلق منصوب، نائب عن المصدر، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - استثناء منقطع، أي: لن يضرركم بقتال وغلبة، لكن بكلمة أذى ونحوها.

٣ - منصوب بتقدير حذف الخافض، أي: لن يضرركم إلا بأذى كان مستقيماً، وهذا رأي ابن الشجري.

\* وجملة « لَنْ يَضُرُّوكُمْ... » لا محل لها من الإعراب؛ أستثنائية.

وَإِنْ يُفْتَنُواكُمْ يُولُوكُمْ أَلَدْبَارًا: وإن: الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم، يُفْتَنُواكُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يُولُوكُمْ: جواب الشرط؛ وإعرابه مثل إعراب « يُفْتَنُواكُمْ ». أَلَدْبَارًا: مفعول به ثان لـ « يُولُوكُمْ » .

(١) البحر ٣/٣٠، والدرر ٢/١٨٨، والعكبري/٢٨٥، والبيان ١/٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ١٥٢/١، وأمالي الشجري ٢/٤٥٣، وإعراب النحاس ١/٤٠٠، والفريد ١/٦١٥، وحاشية الجمل ١/٣٠٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٠.



\* وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « لَنْ يَضْرُوكُمْ » الاستثنائية.

\* وجملة « يُفَنِّتُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط.

\* وجملة « يُوَلُّوكُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الإخبار لا في الزمان.

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « ثُمَّ » للتراخي في الرتبة، أي: لا ينصرون من جهة أحد ولا يمنعون منكم قتلاً وأخذاً ».

لا: نافية. يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

\* وجملة « يُنصَرُونَ »:

١ - معطوفة على الجملة الشرطية (الشرط والجواب) « وَإِنْ يُفَنِّتُوكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأَذْبَانَ » التي لا محل لها من الإعراب، والمعطوفة على جملة « لَنْ يَضْرُوكُمْ » الاستثنائية.

٢ - استثنائية.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: « ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » : مستأنف، ولم يجزم عطفاً على جواب الشرط؛ لأنه كان يتغير المعنى، وذلك أنّ الله تعالى أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهم غير منصورين مطلقاً: قاتلوا أو لم يقاتلوا ».

(١) تفسير أبي السعود ١/٤٠٠.

(٢) الدرر المصون ٢/١٨٨، وانظر الكشاف ١/٣٤٢ ففيه تفصيل، والبحر المحيط ٣/٣٠، والعكبري ١/٢٨٥، إعراب النحاس ١/٣٥٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٠.

فائدة<sup>(١)</sup> في العطف على جواب الشرط بـ « ثم »

زعم بعضهم أن المعطوف على جواب الشرط بـ « ثم » لا يجوز جزمه البتة؛ لأن المعطوف على الجواب جواب، وجواب الشرط يقع بعده وعقبه، و« ثم » تقتضي التراخي فكيف يتصور وقوعه عقب الشرط؟ فلذلك لم يجزم مع « ثم ».

ورد ذلك السمين وقال<sup>(٢)</sup>: « وهذا فاسد جداً لقوله تعالى: « وَإِن تَوَلَّوْاْ يَسْتَبَدِلْ فَوْماً عَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ »<sup>(٣)</sup>؛ فـ « لَا يَكُونُوا » مجزوم نسقاً على « يَسْتَبَدِلْ » الواقع جواباً للشرط، والعاطف « ثم ». وما ذكره السمين هنا منقول من نص شيخه أبي حيان.

قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا جزم المعطوف من قوله: « ثم لا ينصرون » قلت: عدل به عن حكم الجزاء إلى حكم الإخبار ابتداءً، كأنه قيل: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون... ».

\* \* \*

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تُفْقُوا إِلَّا يَجْبِلِ مِنَ اللَّهِ وَجِبِلٌ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبَعْضُ بٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ: ضُرِبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمُ: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ضُرِبَتْ »، والميم: للجمع. الذَّلِيلَةُ: نائب فاعل مرفوع.

\* وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ » لا محل لها من الإعراب<sup>(٤)</sup>:

(١) الدرّ المصون ١٨٨/٢، وانظر العكبري ٢٨٥/١، والبحر ٣١/٣، والكشاف ٣٤٢/١، ٣٤٣.

(٢) الدرّ المصون ١٨٨/٢، وانظر العكبري ٢٨٥/١، والبحر ٣١/٣، والكشاف ٣٤٢/١، ٣٤٣.

(٣) سورة محمد آية/٣٨.

(٤) الكشاف ٣٤٣/١ « بتقدير إلا معتصمين أو متمسكين أو متلبسين بجبل من الله ». قال أبو

حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وهو متجه ». البحر ٣٢/٣.

١ - استئنافية.

٢ - أو هي جملة جواب الشرط عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

أَيْنَ مَا تُقْفَوُا إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ :

أَيْنَ مَا : أينَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. مَا : زائدة والظرف متعلق بـ « تُقْفَوُا » أو بالجواب المقدر. تُقْفَوُا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ « أَيْنَ مَا » ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا<sup>(١)</sup> : أداة استثناء. بِحَبْلِ<sup>(٢)</sup> : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وهو استثناء مفرغ من الأحوال العامة.

وذكر الزمخشري أنه استثناء من عامٍّ أعمِّ الأحوال، والمعنى: «ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل من الناس».

وقال السمين الحلبي<sup>(٢)</sup>: « وعلى هذا فهو استثناء متصل ».

وقال الزجاج والفراء<sup>(٣)</sup>: « هو استثناء منقطع »، فقدّره الفراء: « إلا أن يعتصموا بحبل من الله ».

وقال العكبري<sup>(٤)</sup>: « إِلَّا بِحَبْلِ » في موضع نصب على الحال، تقديره: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عَقْدِ العهد لهم؛ فالباء متعلقة بمحذوف تقديره: إلا متمسكين بحبل.

وفي البيان<sup>(٥)</sup>: « وزعم بعض النحويين أنه استثناء متصل، وليس بصحيح؛ لأنه

(١) سُمِّيَ العهد حبلاً لأنه سبب يحصل به الأمن من زوال الخوف. الخازن. انظر حاشية الجمل ٣٠٤/١.

(٢) الدرّ المصون ١٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٠١/١.

(٣) معاني الفراء ٢٣٠/١، وانظر معاني الزجاج ٤٥٧/١.

(٤) التبيان ٢٨٥/١.

(٥) البيان ٢١٥/١.

يوجب أن يكونوا غير أذلاء إذا كانوا أولي ذمة، وليسوا كذلك، بل الذلة عليهم في كل حال حرباً كانوا أو ذمة.»

ونظره ابن عطية<sup>(١)</sup> بقوله تعالى: « وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً »<sup>(٢)</sup> قال: لأن بادي الرأي يعطي أن له أن يقتل خطأ، وأن الحبل من الله ومن الناس يزيل ضرب الذلة، وليس الأمر كذلك، وإنما في الكلام محذوف يدركه فهم السامع الناظر في الأمر، وتقديره في آيتنا: « فلا نجاة من الموت إلا بحبل ».

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: « وعلى ما قدره لا يكون استثناء منقطعاً؛ لأنه مستثنى من جملة مقدره وهي قوله: « فلا نجاة من الموت » وهو متصل على هذا التقدير، فلا يكون استثناء منقطعاً من الأول ضرورة أن الاستثناء الواحد لا يكون منقطعاً متصلاً، والاستثناء المنقطع كما تقرر في علم النحو على قسمين: منه ما يمكن أن يتسلط عليه العامل، ومنه ما لا يمكن في ذلك، ومنه هذه الآية على تقدير الانقطاع؛ إذ التقدير: لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ينجيهم من القتل والأسر وسبي الذراري وأستئصال أموالهم، ويدل على أنه منقطع: الإخبار بذلك في قوله تعالى في سورة البقرة: « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ »<sup>(٤)</sup> فلم يستثن هناك.»

مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لحبل. وَحَبْلِ: الواو: عاطفة، وَحَبْلِ: اسم معطوف على « حَبْلِ » الأول مجرور مثله. مِّنَ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ « حَبْلِ ».

\* وجملة « تُقْفَوُا » في محل جر مضاف إليه؛ جملة الشرط الظرفي.

\* وجملة « أَيْنَ مَا تُقْفَوُا... » الشرطية (فعل الشرط وجزاؤه المحذوف) لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية بيانية. وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله « ضُرِبَتْ »

(١) الدرّ المصون ١٨٨/٢. وانظر المحرر ٣/٢٧٠، ٢٧١.

(٢) سورة النساء آية/٩٢.

(٣) البحر المحيط ٣/٣٢.

(٤) سورة البقرة آية/٦١.

عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ «، أي: أينما ثقفوا غلبوا وذلّوا. أو أنّ جواب الشرط «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ» عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

وَبَاءٌ وَبَعْضٌ مِّنَ اللَّهِ: وِبَاءٌ: الواو: عاطفة. بَاءٌ: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بَعْضٌ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في «وِبَاءٌ»، أي: متلبسين بغضب من الله. مِّنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «عَضِبَ».

\* وجملة «بَاءٌ...» معطوفة على جملة «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ»؛ فلها حكمها.

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ: الواو: عاطفة، وبقية الإعراب مثل إعراب «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ».

\* وجملة «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ» معطوفة على جملة «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ»؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ: ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: حرف جر يفيد السببية، أنّ: حرف مشبّه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب أسم «أَنَّ»، والميم: للجمع. والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء متعلقان بخبر «ذَٰلِكَ» المحذوف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَكْفُرُونَ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* وجملة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ...» لا محل لها من الإعراب؛ أستثنائية تعليلية.

\* وجملة «كَانُوا يَكْفُرُونَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

\* وجملة «يَكْفُرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ : وَيَقْتُلُونَ: الواو: عاطفة. يَقْتُلُونَ: مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». الْأَنْبِيَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - ب « يَقْتُلُونَ » .

٢ - أو بمحذوف حال من الأنبياء، أي: ظالمين أو جائرين .

٣ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « يَقْتُلُونَ » .

حَقٍّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* جملة « يَقْتُلُونَ... » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » .  
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ:

ذَلِكَ: إعرابها كإعراب « ذَلِكَ » السابقة. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، و مَا: مصدرية. عَصَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصلها « عصاوا » والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « ما عصوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَلِكَ » .

وَكَانُوا: الواو: عاطفة، كَانُوا: مثل سابقتها. يَعْتَدُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ » .

\* جملة « ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

\* جملة « عَصَوْا » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

\* جملة « كَانُوا يَعْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « عَصَوْا » .

\* جملة « يَعْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

### فائدة<sup>(١)</sup> في « أينما » وأخواتها

« إذا رأيت حروف الاستفهام قد وصلت ب (ما) مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأيُّ

(١) معاني القرآن للفراء ١/٨٥، ٨٦ وفيه تفصيل فأرجع إليه.

ما، وحيث ما<sup>(١)</sup>، وكيف ما، و« أَيًّا مَا تَدْعُوا »<sup>(٢)</sup> كانت جزاءً، ولم تكن أستفهاماً، فإذا لم توصل بـ « ما » كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزاء، فإذا كانت جزاءً جازمت الفعلين: الفعل الذي مع (أينما وأخواتها)، وجوابه؛ كقوله: « أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ »، فإن أدخلت الفاء في الجواب رفعت الجواب؛ فقلت في مثله من الكلام: أينما تكن فأتيك. كذلك قول الله - تبارك وتعالى - « وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ ».

فإذا كانت استفهاماً رفعت الفعل الذي يلي: أين وكيف، ثم تجزم الفعل الثاني؛ ليكون جواباً للاستفهام، بمعنى الجزاء؛ كما قال تبارك وتعالى: « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْزَرٍ تُنَجِّمُونَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ »<sup>(٣)</sup> ثم أجاب الاستفهام بالجزم؛ فقال - تبارك وتعالى - : « يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »<sup>(٤)</sup>.

فإذا أدخلت في جواب الاستفهام فاءً نصبت كما قال الله - تبارك وتعالى - :  
« لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ »<sup>(٥)</sup> فنصب... ».

\* \* \*

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءِئِنَّهُم لَتَلَوَّحُونَ ﴾

يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾

لَيْسُوا سَوَاءً: لَيْسُوا: ليس: فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، يعود على أهل الكتاب

(١) كذا في الأصل، ولا تعرف هذه الأداة في أدوات الاستفهام.

(٢) سورة الإسراء آية/ ١١٠.

(٣) سورة الصف آية/ ١٠.

(٤) سورة الصف آية/ ١٢.

(٥) سورة المنافقون آية/ ١٠. وقد عدّ « لولا » في أدوات الاستفهام، وهذا المعنى ذكره الهروي، كما في المغني، ومثّل له بالآية. وقال الأمير في شرحه على المغني: « الاستفهام هنا بعيد جداً »، أي: والقريب في الآية معنى العرض أو التحضيض. وهو الراجع. انظر مغني اللبيب ٤٥٦/٣ « قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره ».

المقدّم ذكرهم. والمعنى: أنهم منقسمون إلى مؤمن وكافر لقوله: « مَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ »<sup>(١)</sup> فأنتمى استواؤهم. و **سَوَاءٌ**<sup>(٢)</sup> في الأصل مصدر؛ فلذلك وُحِدَ. وقال أبو عبيدة<sup>(٣)</sup>: الواو في « لَيْسُوا » علامة جمع وليست ضميراً، وأسم « ليس » على هذا « أُمَّةٌ » و « قَائِمَةٌ » صفتها، وكذا « يَتَلَوْنَ »، وهذا على لغة « أكلوني البراغيث »، قالوا: وهي لغة ضعيفة. ونازع السهيلي النحويين في كونها ضعيفة، وكثيراً ما جاء عليها الحديث، وفي القرآن مثلها، ونسبها بعضهم لأزد شنوءة. **سَوَاءٌ**<sup>(٤)</sup>: خبر « ليس » منصوب.

\* وجملة « لَيْسُوا سَوَاءٌ » لا محل لها من الإعراب<sup>(٥)</sup>؛ استثنائية والوقف على « سَوَاءٌ ». مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ: مِّنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. أُمَّةٌ: وفيها ما يأتي<sup>(٦)</sup>:

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره متعلق « مِّنْ أَهْلِ ».
- ٢ - اسم « ليس » مرفوع على رأي من عدّ « الواو » في « لَيْسُوا » علامة جمع وليست ضميراً. وهذا ضعيف عند العكبري.
- ٣ - فاعل الجار، وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمرة، والأصل «منهم أمة». وهذا للأخفش والكوفيين.
- ٤ - فاعل مرتفع بـ « سَوَاءٌ »، أي: ليس أهل الكتاب مستويّاً منهم أمة قائمة موصوفة بما ذكر وأمة كافرة، فحذفت الجملة المعادلة لدلالة القسم الأول عليها. ذكر هذا الفراء، وهو عند الهمداني سهو، وضعف العكبري هذا الوجه.

(١) سورة آل عمران آية/١١٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/١٨٩، وانظر مغني اللبيب ٢/٣٦٣، والبحر المحيط ٣/٣٣.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٢.

(٤) قال أبو حيان: «و» **سَوَاءٌ** « خبر «لَيْسَ» يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْأَثْنَيْنِ، وَعَنِ الْجَمْعِ» انظر البحر ٣/٣٣.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/٣٠٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٠١، وفتح القدير ١/٤١٣.

(٦) التبيان للعكبري ١/٢٨٦، والدرّ المصون ٢/١٨٩، والبيان ١/٢١٥، والفريد ١/٦١٦،

والمحرر ٣/٢٧٤.



٥ - بدل من الضمير في « لَيْسُوا »، والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء. والراجح عندنا الوجه الأول. والله أعلم.

فَآيَمَةٌ: صفة لـ « أُمَّةٌ » مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

\* وجملة « مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية بيانية. يَتَلَوْنَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ: يَتَلَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجمع في « يَتَلَوْنَ » باعتبار معنى الأمة<sup>(١)</sup>. ءَايَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ءَانَاءَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَتَلَوْنَ »، ولا يجوز تعليقه بـ « قَائِمَةٌ ».

قال أبو البقاء<sup>(٢)</sup>: « ءَانَاءَ اللَّيْلِ: ظرف لـ « يَتَلَوْنَ » لا لقائمة؛ لأن قائمة قد وُصِفَتْ » فلا تعمل فيما بعد الصفة.

قال السمين<sup>(٣)</sup>: « وهذا على تقدير أن يكون « يَتَلَوْنَ » وصفاً لقائمة، وفيه نظر؛ لأن المعنى ليس على جعل هذه الجملة صفة لما قبلها، بل على الاستئناف، وعلى تقدير جعلها صفة لما قبلها فهي صفة لـ « أُمَّةٌ » لا لـ « قَائِمَةٌ »؛ لأن الصفة لا توصف إلا أن يكون معنى الصفة الثانية لائقاً بما قبلها، نحو: « مرتت برجل ناطقٍ فصيح »، فـ (فصيح) صفة لـ (ناطق)؛ لأن معناه لائق به. وبعضهم يجعله وصفاً لرجل، وإنما المانع من تعلق هذا الظرف بـ « قَائِمَةٌ » ما ذكرته من استئناف جملته. أَلَيْلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* وجملة « يَتَلَوْنَ » فيها ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) مغني اللبيب ١٠٦/٣.

(٢) العكبري ٢٨٦/١، وانظر تفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

(٣) الدرّ المصون ١٩٠/٢.

(٤) انظر الفريد ٦١٧/١، وحاشية الجمل ٣٠٥/١، والعكبري ٢٨٦/١، والدرّ ١٩٠/٢، والبيان

٢١٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

- ٢ - في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ » .
- ٣ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ » لتخصصها بالنعته .
- ٤ - في محل نصب حال من الضمير في « قَائِمَةٌ » .
- وعلى كونها حالاً من « أُمَّةٌ » يكون العامل فيها الأستقرار الذي تضمنه الجار، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستكن في هذا الجار لوقوعه خبراً لـ « أُمَّةٌ » .
- وَهُمْ يَسْجُدُونَ: وَهُمْ: الواو: حالية أو أستئنافية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَسْجُدُونَ: مثل « يَتْلُونَ » .
- \* وجملة « وَهُمْ يَسْجُدُونَ » فيها أقوال<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتْلُونَ »، أي: يتلون القرآن وهم ساجدون. ويكون المراد بالسجود هنا الصلاة؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود.
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَائِمَةٌ ». قاله أبو البقاء. وفيه ضعف للأستئناف المذكور.
- ٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٤ - معطوفة على جملة « يَتْلُونَ » فلها حكمها<sup>(٢)</sup>.
- \* وجملة « يَسْجُدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .

### فائدة<sup>(٣)</sup> في « آناء »

الآناء: الساعات، واحدها: « أنى » بفتح الهمزة والنون بزنة « عَصَا »، أو « إِنِّي »

(١) البحر ٥/٣، والعكبري ٢٨٦/١، والدرّ ١٩٠/٢، والفريد ٦١٧/١، وحاشية الجمل ١/٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

(٢) البيان ٢١٦/١ « ويكون المراد بالسجود السجود بعينه، والمعنى: يتلون آيات الله ويسجدون أيضاً، لا أن التلاوة في حال السجود، لكن يجمعون بين الأمرين، وهذا أوجه الوجهين » أي: النصب على الحال، أو العطف. وفي معاني القرآن للفراء ٢٣١/١: « السجود في هذا الموضع أسم للصلاة لا للسجود؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع » .

(٣) الدرّ المصون ١٩٠/٢، والعكبري ٢٨٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٤/١، والبحر المحيط ٣٤/٣، ومعاني الأخفش ٤١٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

بكسر الهمزة وفتح النون بزنة « مَعَى »، أو « أَنْيَّ » بالفتح والسكون بزنة « ظَنِّي »  
 أو: « إِنِّي » بالكسر والسكون بزنة « نَحْيِي »<sup>(١)</sup>، أو « إِنْو » بالكسر والسكون مع  
 الواو بزنة « جِرْو »، فالهمزة في « آء » منقلبة عن ياء على الأقوال الأربعة  
 ك «رداء»، وعن واو على القول الأخير، نحو: « كساء ».

\* \* \*

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت  
 النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان  
 بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». وَالْيَوْمِ: الواو: عاطفة، الْيَوْمِ: اسم معطوف على لفظ  
 الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ: صفة لـ « الْيَوْمِ » مجرورة.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ: الواو: في المواضع  
 الثلاثة حرف عطف، والأفعال « يَأْمُرُونَ »، « يَنْهَوْنَ »، « يُسْرِعُونَ » إعرابها  
 كإعراب « يُؤْمِنُونَ »، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذي قبله.

وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ: وَأُولَئِكَ: الواو: استئنافية. أُولَآءِ: اسم إشارة مبني في  
 محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. مِنْ: حرف جر، تبعيضية، « وجعلها ابن عطية  
 لبيان الجنس، وفيه نظر؛ إذ لم يتقدم مبهم فتبينه هذه»<sup>(٢)</sup> وهذا تعقيب أبي حيان.  
 الصَّالِحِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور  
 متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

\* وجملة « يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) النَّحْيُ: زُقُ السمن.

(٢) الدرّ المصون ٢/١٩١، والمحزر ٣/٢٧٩، والبحر المحيط ٣/٣٦.

(٣) الدرّ المصون ٢/١٩٠، وإعراب النحاس ١/٣٥٩، والبيان ١/٢١٦، وحاشية الجمل ١/٣٠٥،  
 والفريد ١/٦١٨، والعكبري/٢٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٣، وفتح القدير ١/٤١٦.

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ »؛ لأنها مخصصة بالوصف، أو من الضمير في « يَسْجُدُونَ » أو « يَتَلَوْنَ » أو في « قَائِمَةٌ » أو من الضمير المستكن في الجار.
- ٣ - في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ » في الآية السابقة.
- ٤ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُمْ » في الآية السابقة، ولذلك ترك العاطف، ولو ذكر لكان جائزاً.
- \* وجملة « يَأْمُرُونَ...، يَنْهَوْنَ...، يُسَارِعُونَ... » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.
- \* وجملة « وَأَوْلَاتِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

- وَمَا: الواو: حرف عطف أو استثنائية. مَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « مَا ». فَلَنْ: الفاء: رابطة للجواب، لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يُكْفَرُوهُ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول ما قام مقام الفاعل، وتعدى «كفر» لمفعولين؛ لأنه ضُمَّن معنى (حَرَم) الذي يتعدى لمفعولين (من أفعال المنع).
- \* وجملة « وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على الأستثنائية في الآية السابقة، أو استثنائية.

\* وجملة « فَلَنْ يُكْفَرُوهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَاللَّهُ: الواو: استثنائية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة. عَلَيْهِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بِالْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلَيْهِ »، وعلامة جر « الْمُتَّقِينَ » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.  
\* وجملة « اللهُ عَلَيْهِ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تُغْنِيَ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَنْهُمْ: عن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تُغْنِيَ»، والميم: للجمع. أَمْوَالُهُمْ: أموال: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَادُهُمْ: اسم معطوف على «أَمْوَالٍ» مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أَمْوَالٍ» أو «أَوْلَادٍ» بتقدير مضاف محذوف، أي: بديلاً من عذاب الله. شَيْئًا<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - أو نائب عن مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم من الله إغناءً يسيراً أو كثيراً.

\* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة «كَفَرُوا...» لا محل لها، صلة الموصول.

(١) الفريد ١/٦١٨ «يجوز أن يكون مفعول تغني، وأن يكون في موضع المصدر، أي: شيئاً من الإغناء».

- \* وجملة « لَنْ تُعْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .  
 وَأَوْلَيْتِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٣٩ في الجزء الأول، وانظر الآية/ ٢١٧ من الجزء الثاني.
- \* وجملة « وَأَوْلَيْتِكَ أَصْحَابُ النَّارِ » معطوفة على جملة « لَنْ تُعْنِيَ » فهي مثلها في محل رفع.
- \* وجملة « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » في محل نصب حال من « أَصْحَابُ »، أو في محل رفع خبر ثان لـ « وَأَوْلَيْتِكَ » .

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهَا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: مَثَلُ: مبتدأ مرفوع. ما (١):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.  
 ٢ - مصدرية.

يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو المفعول به، والتقدير: ينفقونه. فِي هَذِهِ: فِي: حرف جر، هَذِهِ: (ها) للتنبية، وَذِهِ: اسم إشارة مبني في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنْفِقُونَ ». الْحَيَاةُ: بدل أو صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَاةُ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدره على الألف. والمصدر المؤول المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر مضاف إليه إذا أعربنا « مَا » مصدرية.

\* وتكون الجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، أما إذا أعربنا « مَا » موصولاً أسمى فالجملة صلة الموصول الأسمى لا محل لها من الإعراب أيضاً.

(١) انظر الدر ٢/١٩١، ١٩٢، والقرطبي ٤/١٧٧، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٤.

كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ :

كَمَثَلِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « مَثَلِ » . رِيحٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . فِيهَا<sup>(١)</sup> : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم إن أعربنا « صِرٌّ » مبتدأ مؤخر ، ومتعلقان بمحذوف صفة لـ « رِيحٍ » إن أعربنا « صِرٌّ » فاعلاً بالجار والمجرور .

صِرٌّ<sup>(٢)</sup> : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ - فاعل بالجار والمجرور وهو مذهب الأخفش .

\* وجملة « مَثَلِ مَا يُفْقُونَ . . . كَمَثَلِ » لا محل لها؛ أستثنائية .

\* وجملة « فِيهَا صِرٌّ » في محل جر صفة لـ « رِيحٍ » .

أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ :

أَصَابَتْ : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء : للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » . حَرْثَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم : للجمع . فَأَهْلَكَتْهُ : الفاء : عاطفة ، أَهْلَكْتُ : مثل « أَصَابَتْ » ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ . . . »<sup>(٣)</sup> في محل جر صفة ثانية لـ « رِيحٍ » .

\* وجملة « ظَلَمُوا » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

\* وجملة « أَهْلَكْتُ » في محل جر ؛ معطوفة على جملة « أَصَابَتْ » .

(١) الدرّ ٢/١٩٢ ، والعكبري/٢٨٧ .

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٣٠٦ ، والدرّ ٢/١٩٢ ، والعكبري/٢٨٧ .

(٣) انظر إعراب هذه الجمل في البيان ١/٢١٦ ، والفريد ١/٦١٩ .

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ :

وَمَا: الواو: حالية، أو استئنافية. مَا: نافية. ظَلَمَهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والضمير « الهاء » في « ظَلَمَهُمْ » يعود على القوم ذوي الحرث، أي<sup>(١)</sup>: ما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكابهم المعاصي التي كانت سبباً في إهلاكه.

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: « الضمير للمنفقين على معنى: وما ظلمهم الله بأن لم يقبل نفقاتهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يأتوا بها مستحقة للقبول، أو لأصحاب الحرث الذين ظلموا أنفسهم، أي: وما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكن ظلموا أنفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة ».

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة. لَكِنْ: العامة على تخفيف « لَكِنْ » وهي حرف استدراك. أَنْفُسُهُمْ: مفعول به مقدم منصوب، قُدِّم للاختصاص، ولأجل الفواصل. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

\* وجملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ظَلَمُوا ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « لَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » معطوفة على جملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ »؛ فلها حكمها.

(١) الدرّ المصون ١٩٢/٢.

(٢) الكشاف ٣٤٥/١.



يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ  
قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ  
إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

\* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ... » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ: لَا تَتَّخِذُوا: لا: ناهية جازمة، تَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِطَانَةٌ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنْ: حرف جر، وجوز<sup>(١)</sup> بعضهم أن تكون زائدة. دُونِكُمْ: دُون: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « بِطَانَةٌ » والتقدير: كائنة من غيركم، وقدره الزمخشري<sup>(٢)</sup>: « من غير أبناء جنسكم، وهم المسلمون ».

٢ - أو بـ « لَا تَتَّخِذُوا »<sup>(٣)</sup> والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

\* وجملة « لَا تَتَّخِذُوا » لا محل لها؛ استثنائية.

لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لَا يَأْلُونَكُمْ: لا: نافية، يَأْلُونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وذلك على تضمين « يَأْلُونَكُمْ » معنى «يمنعونكم»، وإذا لم يضمن ذلك فالكاف في محل نصب على نزع الخافض.

(١) انظر الدرر ١٩٣/٢، والعكبري/٢٨٦، والبحر ٣/٣٨.

(٢) الكشاف ٣٤٥/١، والبحر ٣/٣٨.

(٣) الكشاف ٣٤٥/١، والفريد ٦١٩/١، وفدتح القدير ٤١٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٠٤/١.

خَبَالًا: وفيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول ثان، والضمير هو الأول، على تضمين «يَأْلُونَكُمْ» معنى «يمنعونكم».  
٢ - منصوب على نزع الخافض، والأصل: لا يألونكم في خبال، أي: في تخيلكم. وهذا غير منقاس، بخلاف التضمين فهو منقاس.

٣ - تمييز منصوب، وهو تمييز منقول عن المفعولية، والأصل: لا يألون خبالكم. أي: في خبالكم، ثم جعل الضمير المضاف إليه مفعولاً بعد إسقاط الخافض، فنصب «الخبال» الذي كان مضافاً تمييزاً، ومثله قوله تعالى: «وَجَزْنَا الْأَرْضَ عِيُونًا»<sup>(٢)</sup>، أي: عيون الأرض.

٤ - بدل أشتمال من (كم)، والضمير أيضاً محذوف، أي: «خبالاً منكم».

٥ - مصدر في موضع الحال، أي: متخيلين.

٦ - الضمير (الكاف) في «يَأْلُونَكُمْ» و«خَبَالًا» منصوبان على إسقاط الخافض، وهو (اللام) و(في).

قال ابن عطية: «معناه: لا يقصرون لكم فيما فيه من الفساد عليكم».

\* وجملة «لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا» فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في «مِنْ دُونِكُمْ» على أن الجار صفة لـ «بِطَانَةٌ».

٣ - في محل نصب صفة لـ «بِطَانَةٌ».

وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ: وُدُّوا: مثل: «ءَامَنُوا». مَا عَنِتُّمْ: مَا: حرف مصدري، عَنِتُّمْ: فعل

(١) البحر ٣/٣٨، والدرز ٢/١٩٣، والعكبري/١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفريد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨.

(٢) سورة القمر آية/١٢.

(٣) انظر البحر ٣/٣٨، والدرز ٢/١٩٣، والعكبري/١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفريد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨، ومغني اللبيب ٥/٤٩، والكشاف ١/٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥، وفتح القدير ١/٤١٨.

ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « وَدُّوْا »، أي: عنتكم، أي: مقتكم.

\* وجملة « عَنَّتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

\* وجملة « وَدُّوْا مَا عَنَّتُمْ »<sup>(١)</sup> فيها الأوجه الموجودة في جملة « لَا يَأْلُوْنَكُمْ خَبَالًا » فهي استئنافية، أو نعت، أو حال من الضمير في « يَأْلُوْنَكُمْ ».

قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ: قَدْ: حرف تحقيق. بَدَتِ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. الْبَغْضَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءَ » كالتي قبلها؛ استئنافية أو نعت أو حالية.

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « بَدَتِ »، و مِنْ: لابتداء الغاية. وجوز أبو البقاء<sup>(٣)</sup> أن يتعلقا بمحذوف حال، أي: خارجة من أفواههم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ: وَمَا: الواو: عاطفة أو حالية. مَا:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: تخفيه.

٢ - أو مصدرية، أي: وإخفاء صدورهم، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.

تُخْفِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. أَكْبَرُ: خبر « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو خبر المصدر المؤول.

\* وجملة « مَا تُخْفِي... أَكْبَرُ » معطوفة على جملة « بَدَتِ » فتأخذ حكمها، أو في محل نصب حال.

(١) انظر الدرر ٢/١٩٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥، وفتح القدير ١/٤١٨.

(٢) انظر الدرر ٢/١٩٥، والفريد ١/٦٢١، والبحر ٣/٣٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥.

(٣) التبيان/٢٨٨، وحاشية الجمل ١/٣٠٧.

\* وجملة « تُخْفِي... » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الأسمي، أو صلة الموصول الحرفي.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَّنَّا »، والميم: للجمع، والهاء: ضمير متصل في محل جر. الْآيَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

\* وجملة « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ: إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

\* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ... » (الشرط وجوابه المحذوف) لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

\* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما تقدم عليها، أو هي ما تقدم عند من يرى جواز ذلك. والتقدير: فلا توالوهم، أو فلا تتخذوا منهم أصدقاء.

هَآئِنْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لِقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَيْتَكُمْ الْأُنَامِلَ مِنَ الْعَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

هَآئِنْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: هَآئِنْتُمْ أَوْلَاءَ<sup>(١)</sup>: تقدم بيان إعرابه في الآية/٦٦ من سورة آل عمران فأرجع إليه. وانظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

وزاد السمين<sup>(٢)</sup> هنا أن: « أَوْلَاءَ » في موضع نصب بفعل محذوف، فتكون

(١) انظر مغني اللبيب ٤/٣١٧، ٣١٨.

(٢) الدرّ ٢/١٩٦.

المسألة من باب الأشتغال، وفي فتح القدير: «وقيل: إن «أُولَاءِ» موصول و «مُحِبُّوهُمْ» صلته...»<sup>(١)</sup>.

مُحِبُّوهُمْ: تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، أو استثنائية، لا: نافية. يُحِبُّونَكُمْ: مثل «مُحِبُّوهُمْ».

\* وجملة «هَاتَتْهُمُ أُولَاءِ...» لا محل لها من الإعراب؛ أستثنائية.

\* وجملة «مُحِبُّوهُمْ»:

١ - في محل نصب حال على إعراب «أُولَاءِ» خبراً.

٢ - وفي محل رفع خبر على إعراب «أُولَاءِ» منادى.

٣ - وصلة الموصول على إعراب «أُولَاءِ» اسماً موصولاً.

\* وجملة «يُحِبُّونَكُمْ» معطوفة على جملة «مُحِبُّوهُمْ» فلها حكمها، أو في محل نصب حال، أو أستئناف إخبار.

وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ: وَتُؤْمِنُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية<sup>(٢)</sup>. تُؤْمِنُونَ: مثل «تُحِبُّونَ». بِالْكِتَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُؤْمِنُونَ»، والألف واللام: للجنس، أي: بالكتب كلها، فآكتفى بواحد، أو للعهد، والمراد به كتاب مخصوص.

(١) فتح القدير ٤١٨/١.

(٢) قال الزمخشري: «والواو في «تُؤْمِنُونَ» للحال، وأنتصابها من لا يحبونكم، أي: لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله، وهم مع ذلك يغيظونكم فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم، وفيه توبيخ شديد بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حقكم» انظر الكشاف ٣٤٥/١.

وقد رد ذلك أبو حيان فقال: «وهو حسن [أي: قول الزمخشري]، إلا أن فيه من الصناعة النحوية ما يحدسه، وهو أنه جعل الواو في «تُؤْمِنُونَ» للحال وأنتصابها من «وَلَا يُحِبُّونَكُمْ»، والمضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال تقول: «جاء زيد يضحك» ولا يجوز: «ويضحك» لكن الأولى ما ذكرناه من كونها [الواو] للعطف...» انظر البحر المحيط ٤٠/٣، والدرّ المصون ١٩٨/٢.

كُلِّهِ : توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- \* وجملة « تُوْمِنُونَ... » : ١ - معطوفة على جملة « تُحِبُّوهُمْ »؛ فلها حكمها.  
٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَأَمْنَا : وَإِذَا: الواو: عاطفة أو أستثنافية، إِذَا: ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب مبني على السكون في محل نصب. لَقُوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، وحذفت ياؤه لالتقاء ساكنين، والأصل «لَقِيوكم» والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. قَالُوا: مثل « لَقُوا ». ءَأَمْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
\* وجملة « لَقُوكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « ءَأَمْنَا » في محل نصب مقول القول، والجملة الشرطية معطوفة على جملة « تُحِبُّوهُمْ » أو أستثنافية.

وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ : مثل « وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا... » مفردات وجملاً، والضم في « خَلَوْا » مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين أصلها « خلاوا ». عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّوا »، وَجَوَّزَ أَبُو الْبَقَاءِ<sup>(١)</sup> تعلقهما بمحذوف حال، فقال: « ويجوز أن يكون حالاً أي: حَنِيقِينَ عَلَيْكُمْ ». الْأَنَامِلُ: مفعول به منصوب، وهو جمع « أنملة »، وهي رؤوس الأصابع.

قال الرماني: « وأشتقاقها من النمل هذا الحيوان المعروف، شبهت به لدقتها وسرعة تصرفها وحركتها، ومنه قالوا للنمَامِ: نَمِيلٌ وَمُنْمِلٌ<sup>(٢)</sup> ».

مِنَ الْغَيْظِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّوا »، أو بحال محذوفة على رأي أبي

(١) التبيان ١/٢٨٨، والفريد ١/٦٢٢ بمحذوف حال من الضمير في « موتوا ».

(٢) الدرر ٢/١٩٧.

البقاء كما تقدم في « عَلَيْكُمْ »، أي: مغتاظين. و مِنْ: لأبتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ، ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العلة، أي: من أجل الغيظ<sup>(١)</sup>.

قُلْ مُؤْتُوا بِغَيْظِكُمْ: قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». مُؤْتُوا: فعل أمر [للدعاء]<sup>(٢)</sup> مبني على حذف النون؛ لأن اتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَيْظِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « مُؤْتُوا » والباء: على هذا سببية، أو بمحذوف حال، أي: متلبسين بغيظكم، والباء على هذا للحال.

\* وجملة « قُلْ مُؤْتُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « مُؤْتُوا... » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر إن مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ».

الصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ... » لا محل لها؛ استثنائية.

(١) قال أبو البقاء: « وَمِنْ لأبتداء الغاية؛ أي من أجل الغيظ، ويجوز أن يكون حالاً، أي: مغتاظين » وانظر التبيان ٢٨٨/١، وقد ردّ ذلك السمين فقال: « ومن لأبتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ كلام متنافر؛ لأن التي للأبتداء لا تفسر بمعنى « من أجل » فإنه معنى العلة، والعلة والأبتداء متغايران، وعلى الجملة فالحالية فيها لا يظهر معناها، وتقديره الحال ليس تقديرًا صناعياً؛ لأن التقدير الصناعي إنما يكون بالأكوان المطلقة » انظر الدر ١٩٧/٢.

(٢) وقيل معناه الخبر، أي: إِنَّ الأمر كذلك، وقد قال بعضهم: « إنه لا يجوز أن يكون بمعنى الدعاء؛ لأنه لو أمره بأن يدعو عليهم بذلك لماتوا جميعاً على هذه الصفة؛ فإن دعوته لا تُردّ، قد آمن منهم كثيرون بعد هذه الآية، ولا يجوز أن تكون بمعنى الخبر؛ لأنه لو كان خيراً لوقع على حكم ما أخبر ولم يؤمن أحد بعد، وإذا أنتفى هذان المعنيان فلم يبق إلا أن يكون معناه التوبيخ والتهديد...، وهذا الذي قاله ليس بشيء؛ لأن مَنْ آمن منهم لم يدخل تحت الدعاء إن قصد به الدعاء، ولا تحت الخبر إن قصد به الإخبار » انظر الدر ١٩٨/٢. وانظر حاشية الجمل ٣٠٨/١، والفريد ٦٢٢/١، والمحرر ٢٩١/٣.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: « ويحتمل أن تكون من جملة المقول، أي: قل لهم كذا وكذا؛ فتكون في محل نصب بالقول... ».

إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوَّهْمُ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا  
لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوَّهْمُ: إن: حرف شرط جازم. تَمَسَّكُمْ: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط)، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. حَسَنَةٌ: فاعل مرفوع. سَوَّهْمُ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ».

\* وجملة الشرط « إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوَّهْمُ » لا محل لها؛ أستثنافية.

\* وجملة « سَوَّهْمُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا: وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ: الواو: عاطفة، و« إِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل « إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ ». يَفْرَحُوا: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُوا ».

\* والجملة الشرطية، لا محل لها؛ معطوفة على الأستثنافية قبلها.

\* وجملة « تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل جملة « تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ ».

\* وجملة « يَفْرَحُوا بِهَا » مثل جملة « سَوَّهْمُ ».

وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا: وَإِنْ تَصِيرُوا: الواو: عاطفة، إن: حرف شرط جازم. تَصِيرُوا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: حرف

(١) حاشية الجمل ٣٠٨/١، وانظر الكشاف ٣٤٥/١.



عطف، و(تتقوا) مثل « تَصَبَّرُوا » معطوف عليه. لَا يَضُرُّكُمْ: لَا: نافية. يَضُرُّكُمْ: في إعرابه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - فعل مضارع مرفوع، وهو ليس جواب الشرط، وإنما هو دال على الجواب؛ لأنه على نية التقديم: لا يضركم إن تصبروا وتتقوا فلا يضركم، فحذف الجواب لدلالة ما تقدم عليه. وهذا تخريج سيبويه وأتباعه، ورأى السمين هذا شططاً منهم؛ لأنهم رأوا عدم الجزم في فعل مضارع لا مانع من إعمال الجازم فيه.

٢ - ارتفع لوقوعه بعد فاء مقدرة، هي وما بعدها الجواب في الحقيقة، والفعل متى وقع بعد الفاء رُفع. والتقدير: فلا يضرُّكم. وهو قول المبرِّد، وهو عندنا التوجيه الأقوى.

٣ - حركة الضم على الراء حركة إتياع، وأن الأصل لا يَضُرُّكُمْ، وأنه مجزوم، ولما اضطروا للإدغام أسكن الأول وحرك الثاني بالضم، وعلى هذا فهو مجزوم بسكون مقدّر منع منه حركة الإتياع، وهو عندنا وجه جيد. وردّ هذا السمين لأنها حركة إتياع لا حركة إعراب.

٤ - وخرجه الفراء والكسائي على تقدير فليس يضركم، وهو عندنا ليس بذلك. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع.

كَيْدُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. شَيْئاً:

١ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، أي: شيئاً من الضرر.

٢ - مفعول به منصوب.

(١) البحر ٤٣/٣، والدرّ ٢/٢٠٠، ٢٠١، والعكبري/٢٨٩، والبيان/٢١٧، ٢١٨، وحاشية الجمل ٣٠٨/١، والفريد ١/٦٢٢، ٦٢٣، وحاشية الشهاب ٣/٦٠، ومعاني الفراء ١/٢٣٢، ومعاني الأخفش ١/٢١٤، والمحرر ٣/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٣٦١، والكشاف ١/٣٤٧، وفتح القدير ١/٤١٩.

\* وجملة « إِنْ تَصَبَّرُوا... » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على جملة لا محل لها « إِنْ تُصَبِّكُمُ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ».

\* وجملة « تَتَّقُوا » معطوفة على جملة « تَصَبَّرُوا »؛ فلها حكمها، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَضْرُكُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط، على رأي من قال بحذف الفاء، ولا محل لها على غير هذا الرأي، لأنها لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

٢ - أو « مَا » حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « مُحِيطٌ » والتقدير: بعملهم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مُحِيطٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... مُحِيطٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

### فائدة<sup>(١)</sup>

إذا التقى مثلان في آخر فعل سَكَنَ ثانيهما جزماً أو وقفاً؛ فللعرب فيه مذهبان: الإدغام - وهو لغة تميم، والفك - وهو لغة الحجاز، ومتى أدغم هذا النوع: فإما أن تكون فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فإن كانت مضمومة كآية الكريمة وقولهم: (مُدّ) ففيه ثلاثة أوجه: حالة الإدغام: الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر على أصل ألتقاء الساكنين؛ فتقول: مُدٌّ ومُدٌّ ومُدٌّ، ورُدٌّ ورُدٌّ ورُدٌّ. وينشدون على ذلك قول جرير:

(١) الدرّ المصون ٢/٢٠٠.

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَكَ غَبَابٌ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا<sup>(١)</sup>  
 بضم الضاد وفتحها وكسرها على ما ذكر، وإن كانت مفتوحة نحو: عض، أو مكسورة نحو: فرّ، كان في اللام وجهان: الفتح والكسر؛ إذ لا وجه للضم، لكن لك في نحو: « فرّ » أن تقول: الكسر من وجهين: إما الإتيان وإما ألتقاء الساكنين، وكذلك لك في الفتح نحو: « عَضَّ » وجهان أيضاً: إما الإتيان وإما التخفيف، هذا كله إذا لم يتصل بالفعل ضمير غائب، فأما إذا اتصل به ضمير غائب نحو: « رُدُّهُ » ففيه تفصيل ولغات يكثر القول فيها ولا يتسع المجال هنا لها.

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ: وَإِذْ: الواو: استئنافية، أو عاطفة على مقدم. إِذْ<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: « واذكر إذ غدوت ».

٢ - وأجاز ابن الأنباري تعليقه بـ « تبوّئ »،

٣ - أو ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره « وأذكر »، ورد السمين الظرفية، وجوز بعضهم أن يكون « وَإِذْ غَدَوْتَ » معطوفاً على « فَتَيَّنَ » في قوله: « قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْيَانٍ »<sup>(٣)</sup>، أي: قد كان لكم آية في فتيان.

وفي « إِذْ غَدَوْتَ »: غَدَوْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَدَوْتَ ». و مِنْ<sup>(٤)</sup>:

١ - إما لأبتداء الغاية، أي: من بين أهلك.

(١) انظر البيت في ديوانه/٧٥، الكتاب ١٦٠/٢.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٠١، والفريد ١/٦٢٣، والبيان ١/٢١٩، والكشاف ١/٣٤٦، وفتح القدير ١/٤٢٠، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٦.

(٣) سورة آل عمران آية/١٣.

(٤) العكبري ١/٢٨٩، والدرّ المصون ٢/٢٠١، والفريد ١/٦٢٣.

قال أبو البقاء: « وموضعه نصب تقديره: فارقت أهلك ». ورد ذلك السمين<sup>(١)</sup> وقال: « وهذا الذي قاله ليس تفسير إعراب ولا تفسير معنى، فإن المعنى على غير ما ذكر ».

٢ - وإما بمعنى « مع » أي: مع أهلك، وهذا لا يساعده لا لفظ ولا معنى. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان: « وهذا في غاية البعد ولولا أنه مسطور في الكتب ما ذكرته. . . . . وهذه تخريجات يقولها وينقلها على سبيل التجويز من لا بصر له بلسان العرب ».

\* وجملة « عَدَوْتُ » في محل جر مضاف إليه.

تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِقَاتٍ: تَبَوِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد. مَقْعِدَ: مفعول به ثانٍ منصوب، وهذا اختيار أبي البقاء<sup>(٢)</sup>. فالفعل « تَبَوِّئُ »، أي: تنزل يتعدى لمفعولين؛ إلى أحدهما بنفسه، وإلى الآخر بحرف الجر أو بنفسه، فمن الأول قوله تعالى: « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ »<sup>(٣)</sup>، وقيل: اللام زائدة في « لِإِبْرَاهِيمَ »، ومن الثاني هذه الآية الكريمة. لِقَاتٍ: جار ومجرور متعلقان<sup>(٤)</sup> ب:

١ - « تَبَوِّئُ » على أن اللام لام العلة.

٢ - بمحذوف نعت لمقاعد، أي: مقاعد كائنة ومهيئة للقتال. ولا يجوز تعلقها بـ « مَقْعِدَ » وإن كانت مشتقة؛ لأنها مكان، والأمكنة لا تعمل.

\* وجملة « تَبَوِّئُ . . . »<sup>(٥)</sup> في محل نصب حال من فاعل « عَدَوْتُ »، وهي حال

(١) الدر ٢٠١/٢، والبحر ٤٥/٣.

(٢) العكبري ٢٨٩/١.

(٣) سورة الحج آية ٢٦.

(٤) الدر ٢٠١/٢، والفريد ٦٢٤/١، والعكبري ٢٨٩/١.

(٥) الدر ٢٠١/٢، والفريد ٦٢٤/١، وحاشية الجمل ٣١٠/١.

مقدرة، أي: قاصداً تبوئة المؤمنين؛ لأن وقت الغدو ليس وقتاً للتبوئة. وقد تكون مقارنة؛ لأن الزمان متسع.

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: وَاللَّهُ: الواو: أستثنائية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

\* وجملة « وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ أستثنائية.

إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا: إِذْ: في هذا الظرف أوجه<sup>(١)</sup>:

- ١ - أنه بدل من « وَإِذْ عَدَوْتَ »؛ فالعامل فيه العامل في المبدل منه.
  - ٢ - أنه ظرف لـ « عَدَوْتَ ».
  - ٣ - أنه ظرف لـ « تَبَوُّئُ »، وهذه الأوجه تحتاج إلى نقل تاريخي في اتحاد الزمانين.
  - ٤ - أن الناصب له « عَلِيمٌ » وحده. ذكره أبو البقاء.
  - ٥ - أن العامل فيه: إما « سَمِيعٌ » وإما « عَلِيمٌ » على سبيل التنازع، وتكون المسألة حينئذ من إعمال الثاني، إذ لو أعمل الأول لأضمر في الثاني.
- وقال الزمخشري: « أو عمل فيه معنى « سَمِيعٌ عَلِيمٌ »<sup>(٢)</sup> ».

(١) العكبري ١/٢٩٠، والدرّ ٢/٢٠٣، والبحر ٣/٤٦، والفريد ١/٦٢٤، وإعراب النحاس ١/٣٦٣، والبيان ١/٢١٩، وفتح القدير ١/٤٢٠.

(٢) الكشاف ١/٣٤٧، وعلق أبو حيان على قول الزمخشري هذا فقال: « وهذا غير محرّر؛ لأن العامل لا يكون مركباً من وصفين، فتحريه أن يقال: عمل فيه معنى سميع أو عليم، وتكون المسألة من التنازع ». انظر البحر المحيط ٣/٤٦.

وخالف السمين شيخه فقال: « لم يُرد الزمخشري بذلك إلا إرادة التنازع، ويصدق أن يقول: عمل فيه هذا وهذا بالمعنى المذكور، لا أنهما عملا فيه معاً، على أنه لو قيل به لم يكن مبتدعاً قولاً، إذ الفراء يرى ذلك، ويقول في نحو: « ضربت وأكرمت زيداً » إن « زيداً » منصوب بهما، وإنهما تسلّطا عليه معاً ». انظر الدرّ المصون ٢/٢٠٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/٦٠.

قال: « وقوله [أي: الزمخشري] متعلق بسميع عليم يعني على التنازع لا بهما معاً... »

هَمَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. طَآيَفَتَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مشئى. مِنْكُمْ: من: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « من »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « طَآيَفَتَانِ ». أن: حرف مصدري ونصب. تَفَشَّلَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَنْ تَفَشَّلَا » في محل جر بحرف جر محذوف، وهو الباء، أو في محل نصب بنزع الخافض. والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّتْ ».

\* وجملة « هَمَّتْ طَآيَفَتَانِ » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « تَفَشَّلَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا: وَاللَّهُ: الواو: حالية أو أستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّهُمَا: خبر مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

\* وجملة « وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا » في محل نصب حال، أو أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ: وَعَلَى اللَّهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « فليتَوَكَّلِ » وقدّم الجار والمجرور هنا للاختصاص، ولتناسب رؤوس الآي. فليتَوَكَّلِ<sup>(١)</sup>: الفاء: هي الفصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر. والمعنى: إن فشلوا فتوكلوا أنتم، أو إن صعب الأمر فتوكلوا، واللام: لام الأمر، والفعل يتَوَكَّلِ: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة « يتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم. إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

\* وجملة الشرط المقدّرة معطوفة على جملة « وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا »؛ فلها حكمها.

(١) انظر الدرّ ٢/٢٠٤، والبيان/٢٩٠.

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ: وَلَقَدْ: الواو: أستثنائية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر. وقد: حرف تحقيق. نَصَرَكُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. بِبَدْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ:

١ - « نَصَرَكُمُ »، والباء ظرفية، أي: في بدر.

٢ - أو متعلقان بمحذوف حال، والباء للمصاحبة، أي: مصاحبين لبدر.

\* وجملة « نَصَرَكُمُ اللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ: وَأَنْتُمْ: الواو: حالية. وَأَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَذِلَّةٌ: خبر مرفوع. وَأَذِلَّةٌ: جمع قلة لـ « ذليل » إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة<sup>(١)</sup>.

\* وجملة « وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ » في محل نصب حال من مفعول « نَصَرَكُمُ ».

فَاتَّقُوا اللَّهَ: فَاتَّقُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر؛ فهي الفاء الفصيحة، وَاتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* وجملة « فَاتَّقُوا اللَّهَ » جواب شرط مقدر، أي: إن فعل الله بكم ذلك فاتقوه، فهي في محل جزم إن قدر جازماً ولا محل لها إن قدر غير جازم.

(١) و« فعيل » الوصف، قياس جمعه فُعلاء كظريف وظُرفاء وشريف وشُرفاء؛ لإلانة تُرك في المضعف تخفيفاً، ألا ترى إلى ما يؤدي إليه قولك: ذُللاء وخُللاء من الثقل من جمع: ذليل وخليل.

كما يجمع « ذليل » على أذلاء، وذلال بكسر الذال.

وهو في الآية جمع قلة إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة ووزنه أفعلة: أذِلَّة.

وانظر الدرّ ٢/٢٠٤، والكشاف ١/٣٤٧، والفريد ١/٦٢٥، والعكبري/٢٩٠.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر الآية/ ٥٢ من سورة البقرة.

- \* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».
- \* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: إِذْ: فيه ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>:

- ١ - ظرف مبني متعلق بـ « نَصَرَكُمُ » في الآية السابقة على أن يقول لهم ذلك.
- ٢ - ظرف بدل من قوله: « إِذْ هَمَّتْ » في الآية/ ١٢٢ أو « وَإِذْ عَدَّوْتَ ».
- ٣ - أنه منصوب بإضمار « اذكر ».

وهل هذه الجملة من تمام قصة بدر - وهو قول الجمهور - فلا أعترض في هذا الكلام، أو من تمام قصة أحد، فيكون قوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ » معترضاً بين الكلامين؟ خلاف بين المفسرين.

تَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».  
لِلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقُولُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأن المجرور جمع مذكر سالم.

\* وجملة « تَقُولُ... » في محل جر مضاف إليه.

أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ: أَلَنْ: الهمزة: للاستفهام، وقد قررت النفي على سبيل الإنكار. و لَنْ: حرف نفي ونصب، وجيء بـ « لَنْ » دون « لا »؛ لأنها أبلغ في النفي. يَكْفِيكُمْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدرّ المصون ٢/٢٠٤، والبحر المحيط ٣/٤٨، والفريد ١/٦٢٥، والعكبري ٢٩٠/٢٩٠، وحاشية الجمل ١/٣١١، والكشاف ١/٣٤٧، والمحزر ٣/٣٠٤، وفتح القدير ١/٤٢٠.



والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أن: حرف مصدرى ونصب. يُمِدُّكُمْ: مثل «يَكْفِيكُمْ». رَبُّكُمْ: رَبُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من «أَنْ يُمِدُّكُمْ» في محل رفع فاعل لـ «يَكْفِيكُمْ» أي: إمداد ربكم. \* وجملة «أَلَنْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «يُمِدُّكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

بِثَلَاثَةِ ءَآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ: بِثَلَاثَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُمِدُّكُمْ». ءَآلِفٍ: مضاف إليه مجرور<sup>(١)</sup>. مِّنَ الْمَلَائِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ثَلَاثَةِ» أو لـ «ءَآلِفٍ» و مِّنَ: للبيان. مُنَزَّلِينَ<sup>(٢)</sup>:

١ - صفة لـ «ثَلَاثَةِ ءَآلِفٍ» مجرورة وعلامة جرّها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من «الْمَلَائِكَةِ» أي: يمدكم الله بالعون في حال هبوط الملائكة إلى الأرض. والوجه الأول أظهر.

بَلَىٰٓ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

بَلَىٰٓ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا: بَلَىٰٓ: حرف جواب، وهو إيجاب للنفي في قوله تعالى: «أَلَنْ يَكْفِيكُمْ». إِنْ: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عاطفة، وَتَتَّقُوا: مثل «تَصْبِرُوا». وَيَأْتُوكُم: الواو: عاطفة، وَيَأْتُوكُم: مثل «تَصْبِرُوا»، والكاف: ضمير متصل مبني في

(١) المعروف أن تمييز المثة والألف ومضاعفاتهما مفرد مجرور بالإضافة، فلفظ العدد لا يكون منوناً إلا بحذف المضاف إليه كهذه الآية، والتمييز المقدر في هذه الآية: ثلاثة آلاف مَلَكٌ من الملائكة.

(٢) انظر الدر ٢٠٥/٢.

محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّن فَوْرِهِمْ: مِّن فَوْرٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَأْتُوكُمْ» والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. هَذَا<sup>(١)</sup>: الهاء: للتنبيه، ودَا: اسم إشارة مبني في محل جر صفة لـ «فَوْرٍ» وذهب بعضهم إلى أنه عطف بيان، أو بَدَل من «فَوْرِهِمْ». وهو عندنا ضعيف<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة «إِنْ تَصَبَّرُوا... يُمِدِّدْكُمْ» الشرطية لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملتا «وَتَتَّقُوا» و«يَأْتُوكُمْ» معطوفتان على جملة «تَصَبَّرُوا» فلهما حكمها.

يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِحَمْسَةِ آلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ: يُمِدِّدْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رَبُّكُمْ: رَبٌّ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

بِحَمْسَةِ آلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ: إعرابها كإعراب «بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ» في الآية السابقة. مُسَوِّمِينَ: مثل «مُزَلِّينَ» في الآية السابقة.

\* وجملة «يُمِدِّدْكُمْ...» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو (إذا) الفجائية.

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ  
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ: وَمَا: الواو عاطفة، وما: نافية. جَعَلَهُ: جعل: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وتعود على الإمداد، أو على التسويم، أو على النصر، أو على التنزيل<sup>(٣)</sup>.

(١) لم يذكر الهمداني غير الوصفية، انظر الفريد ١/٦٢٦ ومثله عند النحاس ١/٣٦٣، ومعاني الزجاج ١/٤٦٧.

(٢) لأنه مبهم، فلا يصح حلوله محل المبدل منه، كما أنه لا يصلح المبهم لبيان غيره.

(٣) العكبري ١/٢٩١، والبحر المحيط ٣/٥١، والدرر المصون ٢/٢٠٧، وفتح القدير ١/٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/٤١١.

الله: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. إلاً: أداة حصر؛ فالاستثناء مُفْرَغ. بُشْرَى: فيه ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول من أجله، أي: وما جعله لشيء من الأشياء إلا للبشرى. وشروط نصبه موجودة، وهي اتحاد الفاعل والزمان، وكونه مصدراً سبق للعلة.
- ٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » على أنها متعدية لمفعولين بمعنى (صير).
- ٣ - بدل من الهاء في « جَعَلَهُ »، قاله الحوفي، وجعل الهاء عائدة على الوعد بالمدد. والبشرى مصدر على فُعلَى كالرُجعى، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. لكم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بُشْرَى ».
- ٤ - استثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله تعالى شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم.

\* وجملة « وَمَا جَعَلَهُ اللهُ... » لا محل لها<sup>(٢)</sup>:

- ١ - معطوفة على الاستثنائية السابقة.
  - ٢ - استثنائية لا محل لها.
- وَلِنُطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ: وَلِنُطْمِئِنَّ: الواو: حرف عطف، واللام: للتعليل، تَطْمِئِنَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة. قُلُوبُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « قُلُوبُكُمْ ».

(١) البحر ٥١/٣، والدرّ ٢٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/١، والفريد ٦٢٧/١، والعكبري /

٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤١١/١، وفتح القدير ٤٢١/١.

(٢) في تفسير أبي السعود ٤١١/١، وفتح القدير ٤٢١/١ «كلام مبتدأ غير داخل في مقول القول».

والمصدر المؤول من (أن تطمئن): لأطمئنان قلوبكم، فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أنه معطوف على « بُشْرَى » إذا جعلناها مفعولاً من أجله، وإنما جرّ باللام لأختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اتحاد الفاعل، فإن فاعل الجعل هو الله تعالى، وفاعل الأطمئنان القلوب؛ فلذلك نصب المعطوف عليه لأستكمال الشروط، وجرّ المعطوف باللام لأختلال شرطه، والتقدير: وما جعله إلا للبشرى وللطمانية.

٢ - أنه متعلق بفعل محذوف، أي: ولتطمئن قلوبكم فَعَلْ ذلك، أو كان كيت وكيت.

قال أبو حيان: « وتطمئن منصوب بإضمار « أن » بعد لام « كي »، فهو من عطف الأسم على توهم موضع اسم آخر ».

ونقل عن ابن عطية أنه قال: « واللام في « وَلِطْمَيْنَ » متعلقة بفعل مضمر يدل عليه « جَعَلَهُ »، ومعنى الآية: وما كان هذا الإمداد إلا لتستبشروا به وتطمئن به قلوبكم » ثم علق على ذلك فقال: « وكأنه [ابن عطية] رأى أنه لا يمكن عنده أن يعطف « وَلِطْمَيْنَ » على « بُشْرَى » على الموضوع؛ لأن من شرط العطف على الموضوع عند أصحابنا أن يكون ثمّ محرزاً للموضوع، ولا محرز هنا؛ لأن عامل الجر مفقود، ومن لم يشترط المحرز فيجوز ذلك، ويكون من باب العطف على التوهم ».

قال السمين<sup>(٢)</sup>: « وقد جعل بعضهم الواو في « وَلِطْمَيْنَ » زائدة، وهو لائق بمذهب الأخفش<sup>(٣)</sup>، وعلى هذا فتعلق اللام بالبشرى، أي: إنّ البشرى علة للجعل، والطمائية علة للبشرى؛ فهي علة العلة ».

\* وجملة « وَلِطْمَيْنَ قُلُوبِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ: وَمَا: الواو: استثنائية، و مَا : نافية.

(١) البحر المحيط ٥١/٣، والفريد ٦٢٧/١، والدرّ المصون ٢٠٧/٢، والعكبري ٢٩١/،

والمحرر ٣١٣/٣، وحاشية الجمل ٣١٣/١، وتفسير أبي السعود ٤١١/١.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢٠٧/٢ ففيه تفصيل.

(٣) قال هذا لأن الأخفش يجيز زيادة حروف الجر في الإيجاب من غير شرط.

النَّصْرُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ، أي: وما النصر إلا كائن من عند الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الْعَزِيزِ: نعت للفظ الجلالة مجرور مثله. الْحَكِيمِ: نعت ثان للفظ الجلالة مجرور مثله.

\* وجملة « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... » لا محل لها؛ استثنائية.

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا: اللام: للتعليل، وَيَقْطَعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. طَرَفًا: مفعول به منصوب. مِّنَ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور<sup>(١)</sup>:

١ - متعلقان بـ « يَقْطَعَ »، وتكون « مِّنَ » لأبتداء الغاية.

٢ - ويجوز تعلقهما بمحذوف نعت لـ « طَرَفًا » وتكون « مِّنَ » للتبويض.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « أن يقطع » في محل جر باللام، وفي متعلق هذه اللام سبعة أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - بقوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ». قاله الحوفي، وفيه بُعد لطول الفصل.

٢ - بالنصر في قوله: « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ »، وفيه نظر من حيث إنه قد فصل بين المصدر ومتعلقه أجنبي، وهو الخبر.

٣ - الأستقرار الذي تعلق به الخبر في قوله « مِنْ عِنْدِ اللَّهِ »، والتقدير: وما النصر إلا كائن، أو إلا مستقر، من عند الله ليقطع.

(١) الدر ٢/٢٠٨.

(٢) الدر المصون ٢/٢٠٨، والبحر ٣٨/٥٢، ٥٣، والمحرر ٣/٣١٣، والعكبري/٢٩١، والبيان ١/٢٢٠، وحاشية الجمل ١/٣١٣، والفريد ٦٢٨، وفتح القدير ١/٤٢١.

- ٤ - بمحذوف تقديره: أمدكم، أو نصركم، ليقطع.
- ٥ - بمعطوف على قوله: « وَانظَمِينَ » حذف حرف العطف لفهم المعنى كقوله: « ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كَلْبُهُمْ »<sup>(١)</sup>، وعلى هذا فتكون الجملة من قوله: « وَمَا أَنْصَرُّ إِلَّا مَنْ عِنْدَ اللَّهِ » اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ساقط الاعتبار.
- ٦ - بالجعل. قاله ابن عطية.
- ٧ - بقوله: « يُمَدِّكُمْ »، وفيه بُعد للفواصل بينهما.
- أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَايِبِينَ: أو: حرف عطف<sup>(٢)</sup>، قيل على بابها من التفصيل، أي: ليقطع طرفاً من البعض، ويكتب بعضاً آخرين، وقيل: بل هي بمعنى الواو، أي: يجمع عليهم الشيتين. يَكْتَبُهُمْ<sup>(٣)</sup>: يكتب: مثل « يقطع » ومعطوف عليه. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فَيَنْقَلِبُوا: الفاء: عاطفة، وَيَنْقَلِبُوا: مضارع منصوب معطوف على « يَكْتَبُهُمْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، أو في محل رفع اسمه على تضمينه معنى «فيصيروا».
- حَايِبِينَ<sup>(٤)</sup>:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، فهو حال من الضمير في « فَيَنْقَلِبُوا ».

٢ - خبر « فَيَنْقَلِبُوا » على تضمينه معنى فيصيروا.

(١) انظر العكبري ١/٢٩١، الدر ٢/٢٠٨.

(٢) انظر العكبري ١/٢٩١، الدر ٢/٢٠٨.

(٣) الكبت: الإصابة بمكروه. وقيل: هو الصرغ للوجه واليدين، وعلى هذين فالتاء أصلية، وليست بدلاً من شيء بل هي مادة مستقلة. وقيل: أصله من كَبَدَه إذا أصابه بمكروه، أثر في كبده وجعاً كقولك: رأسته، أي: أصبت رأسه. انظر الدر ٢/٢١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/٤١٢.

(٤) انظر الفريد ١/٦٢٨.

\* وجملتا « يَكْتَبُهُمْ » و« يَنْقَلِبُوا » لا محل لهما من الإعراب، عطف على جملة لا محل لها.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: « فَيَنْقَلِبُوا: عطف على قوله: « لِيَقْطَعَ », أو على قوله: « أَوْ يَكْتَبُهُمْ ».

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ: لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لَكَ<sup>(٢)</sup>: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للفعل الناقص « لَيْسَ ». مِنَ الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنها نعت تقدم على منعوتها. شَيْءٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

\* وجملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ: أَوْ يَتُوبَ: في نصب الفعل أوجه<sup>(٣)</sup>:

١ - أن الفعل معطوف على الأفعال المنصوبة قبله، أي: ليقطع، أو يكتبهم، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم. وعلى هذا تكون جملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » اعتراضية بين المتعاطفين.

٢ - أن « أَوْ » هنا بمعنى « إلا أن » كقولهم: « لألزمناك أو تقضيني حقي »،

(١) الفريد ١/٦٢٨.

(٢) وذهب الهمداني إلى أن « لَكَ مِنَ الْأَمْرِ » كلاهما الخبر، ثم ذكر الوجه الثاني وهو جعل « لَكَ » الخبر، و« من الأمر » في محل نصب على الحال.

(٣) الدرر ٢/٢٠٩، والفريد ١/٦٢٨، وحاشية الجمل ١/٣١٣، والبحر ٣/٥٣، والبيان ١/٢٢١، والكشاف ١/٣٤٨، وفتح القدير ١/٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/٤١٣..

أي: إلا أن تقضييني، وعلى هذا التأويل تكون الجملة المنفية للتأسيس لا للتأكيد<sup>(١)</sup>.

وقد أختار هذين الوجهين أبو البقاء، والشهاب، والفراء، وأبن الأنباري، وقدمهما السمين الحلبي على بقية الأوجه<sup>(٢)</sup>.

٣ - أن « أَوْ » بمعنى (حتى)، أي: ليس لك من الأمر شيء حتى يتوب... أي إلى أن يتوب. وقد أختار هذا التخريج الفراء، وأبن الأنباري<sup>(٣)</sup>، وعلى الوجه الثاني والثالث، فالكلام متصل بقوله: « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ».

٤ - أن الفعل منصوب بإضمار (أَنْ) عطفاً على قوله: « الْأَمْرُ » كأنه قيل: « ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء »، فلما كان في تأويل الأسم قبله فهو من باب قوله:

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ  
وقد أختار هذا الوجه الشهاب في الحاشية<sup>(٤)</sup>، وأورده السمين<sup>(٥)</sup>، وشيخه أبو حيان<sup>(٦)</sup>، ومكي القيسي<sup>(٧)</sup>.

٧ - أنه معطوف بالتأويل المذكور على « شَيْءٌ »، والتقدير: ليس لك من الأمر شيء، أو توبة الله عليهم، أو تعذيبهم، أي: ليس لك أيضاً توبتهم ولا تعذيبهم، إنما ذلك راجع إلى الله تعالى.

(١) البحر المحيط ٥٣/٣.

(٢) انظر التبيان ٢٩١/١، وحاشية الشهاب ٦٢/٣، ومعاني القرآن ٢٣٤/١، والبيان ٢٢١/١، والدرّ ٢٠٩/٢.

(٣) انظر معاني القرآن ٢٣٤/١، وحاشية الشهاب ٦٢/٣، والبيان ٢٢١/١.

(٤) الحاشية ٦٢/٣.

(٥) الدرّ ٢٠٩/٢.

(٦) البحر المحيط ٥٣/٣.

(٧) مشكل إعراب القرآن ١٥٨/١.



وقال أبو حيان: «وقيل «أَوْ يَتُوبَ» معطوف على «الْأَمْرِ»، وقيل على «شَيْءٍ»، أي: ليس لك من الأمر أو من توبتهم أو تعذيبهم شيء أو ليس لك من الأمر شيء أو توبتهم أو تعذيبهم».

والظاهر من هذه التخاريج هو الأول.

عَلَيْهِمْ: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يَتُوبَ». «أَوْ يُعَذِّبُهُمْ»: أو: حرف عطف، يُعَذِّبُ: فعل مضارع منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

\* وجملة «يَتُوبَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

\* وجملة «يُعَذِّبُهُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يَتُوبَ».

فَإِنَّهُمْ ظَلِمُوا: فَإِنَّهُمْ: الفاء: للتعليل، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب أسمه، والميم: للجمع. ظَلِمُوا: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة «إِنَّهُمْ ظَلِمُوا» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

### فائدة في نصب المضارع بعد «أو»

من معاني «أو» أن تكون بمعنى «إلا» في الاستثناء، وهذه ينتصب المضارع بعدها بإضمار «أَنْ» كقولهم: «لاقتلته أو يُسَلِّمَ»، أي: لاقتلته إلا أن يُسَلِّمَ، وقول زياد الأعجم:

وكننت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وحمل على هذا المعنى بعض المحققين قوله تعالى: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً»<sup>(١)</sup>، فقدّر «تَفْرِضُوا» منصوباً بـ «أن» مضمرة، لا مجزوماً بالعطف على «تَمْسُوهُنَّ»<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة البقرة ٢/٢٣٦.

(٢) انظر مغني اللبيب تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، فيه بيان وتفصيل ٤٢٩/١.

ومن معاني « أو » أن تكون بمعنى « إلى »، وهذه ينتصب المضارع بعدها أيضاً بـ « أن » مضمرة نحو: « لألزمك أو تقضيني حقي »، أي: لألزمك إلى أن تقضيني حقي، ونحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى      فَمَا أَنْقَادِ الْأَمَالِ إِلَّا لِصَابِرٍ  
والتقدير: إلى أن أدرك المنى.

\* \* \*

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ  
عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة فيما سبق. انظر الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الثالث.

\* وجملة « لله ما في السموات... » لا محل لها، معطوفة على الاستثنائية في الآية السابقة؛ فهي مؤكدة لها.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ: يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». لِمَن: اللام: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَغْفِرُ ». يَشَاءُ: مثل « يَغْفِرُ ». والفاعل: تقديره « هو ». وَيُعَذِّبُ: الواو: عاطفة، يُعَذِّبُ: مثل « يَغْفِرُ » والفاعل تقديره « هو ». مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: مثل « يَغْفِرُ »، والفاعل ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف أي: من يشاء تعذيبه.

\* وجملة « يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ » لا محل لها؛ أستئناف بياني.

\* وجملة « يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَغْفِرُ... ».

\* وجملة « يَشَاءُ » في الجملتين لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.  
عَفُورٌ: خبر مرفوع، وَرَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.  
\* وجملة « وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

\* وجملة النداء « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً: لا: ناهية جازمة. تَأْكُلُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الرِّبَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أَضْعَافًا<sup>(١)</sup>: مصدر في موضع الحال من « الرِّبَا »، أي: مضاعفاً. مُضَاعَفَةً: نعت لـ « أَضْعَافًا » منصوب مثله.

\* وجملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: واتَّقُوا: الواو: عاطفة، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. لَعَلَّكُمْ: لعل: حرف مشبّه بالفعل للترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب أسم « لعل ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(١) انظر العكبري ٢٩٢/١، والقرطبي ٢٠٢/٤، والبيان ٢٢١/١، والفريد ٦٢٩/١، وإعراب النحاس ٣٦٤/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٨/١، والدرّ ٢١٠/٢، وفتح القدير ٤٢٤/١، وتفسير أبي السعود ٤١٥/١. و« أَضْعَافًا » جمع ضعف، ولما كان جمع قلة والمقصود الكثرة أتبعه بما يدلّ على ذلك، وهو الوصف بـ « مُضَاعَفَةً ».

- \* وجملة « اتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا ». .
- \* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
- \* وجملة « تَقْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعل » .

### وَأَتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

وَأَتَّقُوا النَّارَ: الواو: عاطفة، و اتَّقُوا النَّارَ: إعرابها كإعراب « اتَّقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة. الَّتِي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ « النَّارَ ». أُعِدَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». لِلْكَافِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُعِدَّتْ »، وعلامة جر (الكافرين) الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- \* وجملة « اتَّقُوا النَّارَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا » في الآية السابقة.
- \* وجملة « أُعِدَّتْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

### وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

- \* وَأَطِيعُوا اللَّهَ: الواو: عاطفة، و « أَطِيعُوا اللَّهَ » مثل « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » في الآية/ ١٣٠.
- \* وَالرَّسُولَ: الواو: عاطفة، الرَّسُولَ: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.
- \* لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ<sup>(١)</sup>: مثل « لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ » في الآية/ ١٣٠.
- \* وجملة « أَطِيعُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا » .
- \* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
- \* وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

(١) لعل وعسى في أمثال هذه الآية دليل عزة التوصل إلى ما جعل خبراً له. انظر حاشية الشهاب ٦٣/٣، وانظر البحر ٥٥/٣، وقال أبو السعود: «وإيراد « لَعَلَّ » في الموضعين لإشعار بعزة منال الفلاح والرحمة. . .» ٤١٥/١.

﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٣٣)

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: الواو: حرف عطف، سَارِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة. إِلَى مَغْفِرَةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « سَارِعُوا ». مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٍ » و« مِّن » للابتداء مجازاً، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « سَارِعُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا » في الآية/١٣٠، أو على جملة « أَطِيعُوا »<sup>(١)</sup>.

وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ: الواو: حرف عطف، جَنَّةٍ: معطوفة على « مَغْفِرَةٍ » مجرورة مثلها. عَرْضُهَا: عَرْضُ: مبتدأ مرفوع، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. السَّمَاوَاتُ: خبر مرفوع، ولا بد من حذف مضاف، أي: مثل عرض السموات، وَالْأَرْضُ: معطوفة على « السَّمَاوَاتُ » مرفوعة مثلها.

\* وجملة « عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ » في محل جر صفة لـ « جَنَّةٍ ».

\* وجملة « أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ » مثل « أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » في الآية/١٣١ من هذه السورة.

\* وجملة « أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ »<sup>(٢)</sup>:

١ - يجوز أن تكون في محل جر صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ لأنها لما وصفت تخصصت؛ فقربت من المعارف.

(١) تفسير أبي السعود ١/٤١٥، وفتح القدير ١/٤٢٥.

(٢) العكبري ١/٢٩٢، الدرّ ٢/٢١٠، الفريد ١/٦٣١، وتفسير أبي السعود ١/٤١٦.

قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون [الكلام] مستأنفاً، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء:

- ١ - أحدها: أنه لا عامل، وما جاء من ذلك مُتَأَوَّلٌ على ضعفه.
- ٢ - والثاني: العَرَضُ هنا لا يرادُ به المصدر الحقيقي بل يُرادُ به المسافة.
- ٣ - والثالث: أن ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وبين صاحب الحال بالخبر». يعني بالخبر قوله « أَلَسَمَوْتُ ». وهو ردّ صحيح.

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظَيْمِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ: الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل<sup>(١)</sup>:

- ١ - جَرَّ صفة لـ « الْمُتَّقِينَ ».
  - ٢ - أو جر بدل من « الْمُتَّقِينَ ».
  - ٣ - أو جر عطف بيان على « الْمُتَّقِينَ ».
  - ٤ - أو في محل نصب على القطع المُشعر بالمدح، أي: أمدح الذين...
  - ٥ - أو في محل رفع على القطع المشعر بالمدح، أي: هم الذين...
- يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِي السَّرَّاءِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُنْفِقُونَ » على تقدير مضاف محذوف، أي: في حال اليسر. وَالضَّرَّاءِ: الواو: عاطفة، أَلضَّرَّاءِ: معطوف على السراء مجرور مثله.
- \* وجملة « يُنْفِقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) الدرّ ٢/٢١٠، ٢١١، العكبري/٢٩٢، والكشاف ١/٣٤٩، ٣٥٠، والفريد ١/٦٣٠، وحاشية الجمل ١/٣١٤، وإعراب النحاس ١/٣٦٤، والقرطبي ٤/٢٠٦، وتفسير أبي السعود ٤١٦/١.

وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ:

وَالْكَاطِمِينَ: الواو: عاطفة، الْكَاطِمِينَ: اسم معطوف على الأسم الموصول «الَّذِينَ»، ويجوز فيه الجر والنصب على ما تقدم في إعراب «الَّذِينَ»، والعلامة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ولعل ورود «وَالْكَاطِمِينَ» على هذه الصورة يرجح النصب أو الجر في «الَّذِينَ» ويُبعد الرفع. الْغَيْظَ: مفعول به لأسم الفاعل «وَالْكَاطِمِينَ» منصوب. وَالْعَافِينَ: الواو: عاطفة. الْعَافِينَ: معطوف على «الْكَاطِمِينَ» أو على «الَّذِينَ» مجرور أو منصوب، والعلامة الياء. عَنِ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ «الْعَافِينَ». وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، واللام: للجنس أو للعهد<sup>(١)</sup>.

\* وجملة «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة «يُحِبُّ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ  
وَمَنْ يَعْفِرْ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ: وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، الَّذِينَ<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني، ويجوز أن يكون معطوفاً على الموصول في الآية السابقة «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ»، ففيه ما في الموصول الأول من الأوجه، وتكون جملة «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» في الآية السابقة اعتراضية بين المتعاطفين.

(١) تفسير أبي السعود ٤١٦/١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٢١١، والعكبري ١/٢٩٣، والفريد ١/٦٣١، وحاشية الجمل ١/٣١٥، والكشاف ١/٣٤٩، والمحرر ٣/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤١٦/١، وفتح القدير ٤٢٤/١.

٢ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره جملة « أُولَئِكَ جَزَأُوهُمْ مَغْفِرَةً » في الآية التالية/ ١٣٦ .

٣ - وذهب الزمخشري إلى جواز عطفه على « المتقين »، قال: أي: أعدت للمتقين وللتائبين .

إذا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها مبنية على السكون في محل نصب .  
فَعَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .  
(فعل الشرط) . فَحِشَّةٌ: مفعول به منصوب . أَوْ: حرف عطف . ظَلَمُوا: مثل « فَعَلُوا » . أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع . ذَكَرُوا: مثل « فَعَلُوا » جواب الشرط . اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

\* والجملة الشرطية « إِذَا فَعَلُوا... ذَكَرُوا اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

\* وجملة « فَعَلُوا... » في محل جر مضاف إليه .

\* وجملة « ظَلَمُوا... » في محل جر، معطوفة على جملة « فَعَلُوا » .

\* وجملة « ذَكَرُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

فَأَسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ: فَأَسْتَغْفِرُوا: الفاء: حرف عطف للدلالة على أن ذكره تعالى مستتبع للاستغفار لا محالة<sup>(١)</sup>، أَسْتَغْفِرُوا: مثل « فَعَلُوا »، والمفعول الأول لـ « أَسْتَغْفِرُوا » محذوف، أي: استغفروا الله لذنوبهم<sup>(٢)</sup> . لِذُنُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُوا »، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

\* وجملة « فَأَسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « ذَكَرُوا اللَّهُ » .

وَمَنْ يَعْفِرْ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ: وَمَنْ: الواو: اعتراضية، مَنْ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنى النفي<sup>(٣)</sup>، « أي: لا » . يَعْفِرُ: فعل مضارع مرفوع،

(١) تفسير أبي السعود ١/٤١٧ .

(٢) الفعل « استغفر » يتعدى لمفعولين ثانيهما بحرف الجر . انظر الدرّ المصون ٢/٢١١ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/١٩٦ .



والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الدُّنُوبُ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ<sup>(١)</sup>: لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكن في «يَغْفِرُ»، أي: لا يغفر أحد الذنوب إلا الله.

وقال أبو البقاء: «إِلَّا اللَّهُ: فاعل يغفر، أو بَدَل من المضمَر فيه؛ وهو الوجه؛ لأنك إذا جعلت «اللَّهُ» فاعلاً احتجت إلى تقدير ضمير؛ أي: ومن يغفر الذنوب له غير الله». وعلّق السمين على ذلك فقال<sup>(٢)</sup>: «وهذا الذي قاله [جعله الجلالة فاعلاً] يقرب من الغلط؛ فإن الأستفهام هنا لا يُراد به حقيقته، إنما يراد النفي، والوجه ما تقدّم من كون الجلالة بدلاً من ذلك الضمير المستتر العائد على «من» الأستفهامية».

\* وجملة «وَمَنْ يَغْفِرُ الدُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ» لا محل لها<sup>(٣)</sup>؛ أعتراضية بين المتعاطفين، أو بين ذي الحال والحال، وهو أعتراض مرفق للنفس وداع إلى الله.  
\* وجملة يَغْفِرُ الدُّنُوبَ... في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ: وَلَمْ: الواو: حرف عطف أو حالية، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصِرُّوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَيَّ: حرف جر. مَا: فيها وجهان<sup>(٤)</sup>:

- ١ - اسم موصول مبني في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يُصِرُّوا»، وعائدها محذوف، وهو مفعول «فَعَلُوا»، أي: ما فعلوه.
  - ٢ - مصدرية، ويكون المصدر المؤول من «مَا» وما بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يُصِرُّوا»، أي: على فعلهم.
- فَعَلُوا: مثل «فَعَلُوا» الواردة في الآية نفسها. وَهُمْ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير

(١) العكبري ٢٩٣/١، والدر ٢١٢/٢، والفريد ٦٣١/١، والبيان ٢٢١/١، وحاشية الجمل ٣١٥/١، وتفسير أبي السعود ٤١٧/١.

(٢) الدرّ المصون ٢١٢/٢.

(٣) البحر ٥٩/٣، وانظر مغني اللبيب ٩٤/٥، والمحزر ٣٣٠/٣، وتفسير أبي السعود ٤١٧/١.

(٤) الدرّ ٢١٢/٢، وحاشية الجمل ٣١٧/١.

رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف للعلم به، أي: يعلمون أن الله يتوب على من تاب.  
\* وجملة « وَلَمْ يُصِرُّوا »<sup>(١)</sup>:

١ - يجوز أن تكون معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوا »، أي: ترتب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والأستغفار لذنوبهم وعدم إصرارهم عليها.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من فاعل « أَسْتَغْفِرُوا »، أي: أستغفروا غير مُصِرِّين.

\* وجملة « فَعَلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

\* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال ثانية من فاعل « أَسْتَغْفِرُوا »، أو من فاعل « يُصِرُّوا ».

\* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ : أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. جَزَاؤُهُمْ<sup>(٣)</sup>:

١ - مبتدأ ثان مرفوع.

٢ - بدل أشتمال من « أُولَئِكَ ».

(١) انظر الدرر ١٢/٢، والفرید ١/٦٣١، وحاشية الجمل ١/٣١٥، وتفسير أبي السعود ١/٤١٧، وفتح القدير ١/٤٢٥.

(٢) البحر ٣/٦٠، والعكبري/٢٩٣، وحاشية الجمل ١/٣١٦، والكشاف ١/٣٥٠، وفتح القدير ١/٤٢٥، وتفسير أبي السعود ١/٤١٧.

(٣) تفسير أبي السعود ١/٤١٧، وفتح القدير ١/٤٢٥.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. مَغْفِرَةٌ: خبر المبتدأ « جَزَاءٌ » مرفوع أو خبر « أَوْلَيْكَ ». مَن رَّبِّهِمْ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بنعت محذوف لـ « مَغْفِرَةٌ » .

٢ - مَن: للتبعيض، أي: من مغفرات ربهم.

والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « أَوْلَيْكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ » فيها وجهان <sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر للأسم الموصول « الَّذِينَ » في الآية السابقة إن كان في محل رفع مبتدأ كما تقدم.

\* وجملة « جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ » في محل رفع خبر للمبتدأ « أَوْلَاءِ » .

وَجَنَّتْ تَجْرِي مِّن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا:

وَجَنَّتْ: الواو: حرف عطف، جَنَّتْ: اسم معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع

مثله. تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِي »، وها: ضمير متصل مبني في

محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع. خَلِيدِينَ <sup>(٢)</sup>: حال من الضمير في

« جَزَاؤُهُمْ »؛ لأنه مفعول به في المعنى، أي: يجزيهم الله جنات في حال خلودهم،

وتكون حالاً مقدرة. وعلامة النصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي « البيان » <sup>(٣)</sup>

و« مشكل إعراب القرآن » <sup>(٤)</sup> منصوب على الحال من أَوْلَيْكَ. فِيهَا: في: حرف جر،

وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِيدِينَ » .

\* وجملة « تَجْرِي... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّتْ » .

(١) تفسير أبي السعود ١/٤١٧، وفتح القدير ١/٤٢٥ .

(٢) الدرّ المصون ٢/٢١٢، وحاشية الجمل ١/٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨ .

(٣) البيان ١/٢٢٢ .

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/١٥٩ .

وَيَنعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ: وَيَنعَمَ: الواو: استثنائية، نِعَمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَجْرُ: فاعل « نِعَمَ » مرفوع. الْعَمَلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: ونعم أجر العاملين الجنة. وفي إعراب المخصوص أربعة أقوال تقدم بيانها.

\* وجملة « وَيَنعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنُّنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنُّنٌ: قَدْ: حرف تحقيق. حَلَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتانيث.

مِنْ قَبْلِكُمْ<sup>(١)</sup>: مِنْ قَبْلُ: جار ومجرور متعلقان:

١ - ب « حَلَّتْ » .

٢ - أُو بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ « سُنُّنٌ »؛ لَأنَّهُ فِي الْأَصْلِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا فَلَمَّا قُدِّمَ نُصِبَ حَالًا.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. سُنُّنٌ: فاعل مرفوع.

\* وجملة « حَلَّتْ . . . سُنُّنٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

وأجاز الزمخشري<sup>(٢)</sup> أن تكون اعتراضية.

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ: فَسِيرُوا<sup>(٣)</sup>: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر؛ فهي الفصيحة، وجعلها السمين حرف عطف. وقال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «للدلالة على سببية خلوها للسير والنظر أو للأمر بهما». سِيرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « سِيرُوا ».

(١) الدر ٢/٢١٣، والفريد ١/٦٣٢، والعكبري/٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٢) انظر البحر ٣/٦١، والكشاف ١/٣٥٠.

(٣) الدر المصون ٢/٢١٤، والفريد ١/٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

\* وجملة « سِيرُوا » جواب شرط مقدّر. وذهب السمين الحلبي<sup>(١)</sup> إلى أنها معطوفة على ما قبلها، وقال أبو البقاء<sup>(٢)</sup>: « ودخلت الفاء في « سِيرُوا »؛ لأن المعنى على الشرط، أي: إن شككتم فسيروا ».

فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ: فَأَنْظُرُوا: الفاء: حرف عطف. أَنْظُرُوا: مثل « سِيرُوا ». كَيْفَ: اسم أستفهام مبني في محل نصب خبر مقدم لـ « كَانَ ». كَانَ: فعل ناقص. عَقِبَةُ: اسم « كَانَ » مرفوع. الْمُكْذِبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة « أَنْظُرُوا » معطوفة على جملة « سِيرُوا »؛ فلها حكمها.

\* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ... » في محل نصب بعد إسقاط الخافض؛ إذ الأصل: انظروا في كذا.

### هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾

هَذَا: ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. بَيَانٌ: خبر مرفوع. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَانٌ »؛ لأنه مصدر، أو متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيَانٌ ».

وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ: الواو: عاطفة في الموضعين. و « هُدًى، مَوْعِظَةٌ »: معطوفان على « بَيَانٌ » مرفوعان مثله. وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة. لِّلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَوْعِظَةٌ أو هُدًى » لأنهما مصدران أو بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةٌ »، وهو محتمل لأن يكون من التنازع، وهو على إعمال الثاني للحذف من الأول<sup>(٣)</sup>.

\* وجملة « هَذَا بَيَانٌ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) الدرّ المصون ٢/٢١٤، والفريد ١/٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٢) العكبري ١/٢٩٣، وانظر حاشية الجمل ١/٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٣) انظر الدرّ المصون ٢/٢١٤.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا: وَلَا: الواو: استئنافية، لَا: ناهية جازمة. تَهِنُوا<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَلَا تَحْزَنُوا: الواو: عاطفة، لَا تَحْزَنُوا: مثل « لَا تَهِنُوا ».

\* وجملة « وَلَا تَهِنُوا » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « لَا تَحْزَنُوا » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، وذكر الأنباري وجهاً آخر وهو العطف<sup>(٢)</sup>. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الْأَعْلَوْنَ<sup>(٣)</sup>: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. إِنْ: حرف شرط جازم، وقيل هي بمعنى «إذا»<sup>(٤)</sup>. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « كان ». مُؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

(١) الأصل: « تَوْهِنُوا »، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، ثم أجريت حروف المضارعة مجراها في ذلك. ويقال: وَهَنَ - بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي - يَهِنُ - بِالْكَسْرِ فِي الْمَضَارِعِ. ونقل أنه يقال: وَهَنَ وَوَهَنَ بضم الهاء وكسرها في الماضي. وَوَهَنَ يستعمل لازماً ومتعدياً، تقول: وَهَنَ زَيْدٌ، أَي: ضَعُفَ. قال تعالى: وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي. ووهنته، أي: أضعفته.

(٢) البيان ١/٢٢٢.

(٣) تواتر في المراجع أن الأصل الأعليون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل عليها. وقيل غير هذا.

ونرى أن الأصل في الإعلال بالحذف ألا ننظر إلى الإعلال بالقلب وإنما ينظر إلى ما انتهى إليه اللفظ وهو الألف المعلة ثم يقع الحذف لالتقاء ساكنين وهو ما ذكره العكبري، وذهب النحاس إلى حذف الواو وجعله على الأصل: الأعلوون. وهذا وجه أثبت عندنا ممن ذهب إلى أنه أعليون، ثم وقع الإعلال والحذف. انظر الدر ٢/٢١٤، وحاشية الجمل ١/٣١٧، والفريد ١/٦٣٣، والعكبري/٢٩٤، إعراب النحاس ١/٣٦٥.

الدر ٦/٥١٠.

- \* وجملة « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ »<sup>(١)</sup> في محل نصب حال من فاعل « تَهْتُوا » أو « تَحْرَتُوا ».
- \* والجملة الشرطية « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » لا محل لها: جملة الشرط غير الظرفي.

إِنْ يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَيَلْعَلُمَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾

إِنْ يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ:

إن : حرف شرط جازم. يَمَسَّكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. مَسَّ: فعل ماض مبني على الفتح. الْقَوْمَ: مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِثْلُهُ: صفة لـ « قَرْحٌ » مرفوعة مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- \* والجملة الشرطية « إِنْ يَمَسَّكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة<sup>(٢)</sup> « قَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: إن يمسسكم قرح فاصبروا، أو فتأسوا. قال أبو حيان: « ومن جعل جواب الشرط « فَقَدْ مَسَّ » فهو ذاهل ».
- قال السمين: « قلتُ غالب النحاة جعلوه جواباً . . . ».

وذكر ابن هشام أن هذا الموضع من المواضع التي حذف منه الجواب.

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ : وَتِلْكَ : الواو: استثنائية، و تبي : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

(١) وذكر الهمداني جواز جعلها اعتراضية. انظر الفريد ١/٦٣٣، وعلى هذا يتعلق الشرط بالنهي.

(٢) انظر البحر ٣/٦٢، والدرر ٢/٢١٥، ومغني اللبيب ٦/٥٢٩، وحاشية الجمل ١/٣١٧.

الآيَاتُ: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- خبر لـ « تِلْكَ » مرفوع.
- بدل من « تِلْكَ » مرفوع.
- عطف بيان على « تِلْكَ » مرفوع.
- نعت لـ « تِلْكَ » مرفوع.

نُدَاوِلُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن » للتعظيم، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بَيِّنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نُدَاوِلُهَا »، وَجَوَزَ أَبُو الْبَقَاءِ<sup>(٢)</sup> أن يكون حالاً من الهاء [مفعول نداولها]، وليس هذا عند السمين بشيء. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « نُدَاوِلُهَا »<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل نصب حال إن كانت « الْآيَاتُ » خبراً للمبتدأ « تِلْكَ »، والعامل فيها اسم الإشارة، أي: أشير إليها حال كونها متداولة.

٢ - أو في محل رفع خبر إن كانت « الْآيَاتُ » بدلاً، أو نعتاً، أو عطف بيان.

وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: وَلْيَعْلَمَ: في الواو<sup>(٤)</sup> وجهان:

١ - أن تكون عاطفة على فعل مقدر، والتقدير: وتلك الأيام نداولها بين الناس لئلا يغتروا وليعلم الله الذين آمنوا.

(١) الدر ٢/٢١٥، والبحر ٣/٦٣، والكشاف ١/٣٥١، والعكبري ٢٩٤/٢٩٤، والفريد ١/٦٣٤، وحاشية الجمل ١/٣١٧، وحاشية الشهاب ٣/٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٠، وفتح القدير ١/٤٢٨.

(٢) العكبري ١/٢٩٥، والدر ٢/٢١٦، والفريد ١/٦٣٤.

(٣) الدر ٢/٢١٥، والبيان ١/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥٩، والعكبري ١/٢٩٤، والبحر ٣/٦٣، والفريد ١/٦٣٤، وحاشية الشهاب ٣/٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٠.

(٤) البيان ١/٢٢٢، والعكبري ١/٢٩٥، والدر ٢/٢١٦.



٢ - أن تكون زائدة، وتقديره: وتلك الأيام نداولها بين الناس ليعلم الله .  
والوجه الأول أَوْجَهُ الْوَجْهَيْنِ .

لِيَعْلَمَ<sup>(١)</sup>: اللام: للتعليل، يَعْلَمُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: وليعلم الذين آمنوا مميزين عن غيرهم بالإيمان. ءَأَمَنُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أن يعلم... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَدَاوُلُهَا » إذا كانت الواو زائدة<sup>(٢)</sup>، أو أنه معطوف على جار مقدر، أي: لثلا يغتروا وليعلم.

وقدره الزمخشري بـ « فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله »<sup>(٣)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(٤)</sup>: « ولم يعين [ الزمخشري ] فاعل العلة المحذوفة، إنما كتى عنه بكيت وكيت، ولا يكتنى عن الشيء حتى يُعَرَفَ، ففي هذا الوجه حذف العلة، وحذف عاملها، وإبهام فاعلها، ووجه التقدير « وليعلم الله فعلنا ذلك » وهو المداولة أو نيل الكفار منهم .

\* وجملة « وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

\* وجملة « ءَأَمَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « الَّذِينَ ».

(١) والعلم هنا يجوز أن يتعدى لمفعول واحد، قالوا: لأنه بمعنى عرف، وهو مشكل؛ لأنه لا يجوز وصف الله تعالى بذلك؛ لأن المعرفة تستدعي جهلاً بالشيء، أو أنها متعلقة بالذوات دون الأحوال، ويجوز أن يكون متعدياً لأثنين، والثاني محذوف تقديره: وليعلم الذين آمنوا مميزين بالإيمان من غيرهم. انظر الدر المصون ٢/٢١٦.

(٢) لم يحتج إلى زيادة الواو إلا الأخص في مواضع ليس هذا منها، وبعض الكوفيين يوافق على ذلك. انظر الدر المصون ٢/٢١٦.

(٣) الكشاف ١/٤٤٧.

(٤) البحر ٣/٦٣.

وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ: وَيَتَّخِذَ: الواو: عاطفة، يَتَّخِذَ: فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على مضارع منصوب « يعلم »، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مِنْكُمْ: من حرف جر، ابتدائية أو تبعيضية، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلقان<sup>(١)</sup>:

١ - بـ « يَتَّخِذَ ».

٢ - ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « شُهَدَاءَ »؛ لأنه في الأصل صفة له. شُهَدَاءَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « يَتَّخِذَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يعلم » التي هي صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ: وَاللَّهُ: الواو: اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يُحِبُّ: لا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة « وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ » اعتراضية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب؛ فهي معترضة بين هذه المعاطيف من العلل.

\* وجملة « لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: عاطفة، و لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: مثل: « لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا » في الآية السابقة.

وَيَمْحَقَ الكَافِرِينَ: الواو: عاطفة، يَمْحَقَ: فعل مضارع منصوب

(١) العكبري/٢٩٥، وحاشية الجمل ٣١٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٢١/١.

(٢) الدر ٢١٧/٢، والبحر ٦٣/٣ « وهذه الجملة أعتزضت بين بعض العلل وبعض لما فيها من التشديد والتأكيد . . . ». والكشاف ٣٥١/١، وحاشية الجمل ٣١٨/١، وتفسير أبي السعود ١/١

معطوف على « يُمَحَّصَ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». الْكَافِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والمصدر المؤول من « أَنْ يُمَحَّصَ » مثل المصدر المؤول من « أَنْ يَعْلَمَ » في الآية السابقة.

- \* وجملة « يُمَحَّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- \* وجملة « ءَأَمَّنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- \* وجملة « يَمَحَقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُمَحَّصَ ».

أَمْرٌ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ  
الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾

أَمْرٌ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ: أمرٌ فيها أوجه<sup>(١)</sup>:

١ - أنها منقطعة مقدرة بـ « بل » وهمزة الاستفهام للإنكار. وهو أظهر هذه الأوجه.

٢ - أنها بمعنى الهمزة وحدها وتفيد التوبيخ والإنكار، وقيل: الاستفهام للنهي.

٣ - أنها متصلة وعدليها مُقَدَّرٌ.

قال الشهاب: « وهو تكلف؛ ولذا تركه المصنف »، أي: اليضاوي.

حَسِبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. حَسِبَ: على بابها من ترجيح أحد الطرفين. أن: حرف مصدري ونصب. تَدْخُلُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

(١) البحر ٣/٦٥، والدرز ٢/٢١٨، ومغني اللبيب ٦/٤٣٧، والكشاف ١/٣٥٢، والعكبري ٢٩٥/٢٩٥ وذكر أنها منقطعة، والمحزر ٣/٣٤٣، وفي القرطبي ٤/٢٢٠ « أم بمعنى بل، وقيل الميم زائدة، والمعنى: أحسبتم يا من أنهزم يوم أحد أن تدخلوا الجنة... » والفريد ١/٦٣٥، والبيان ١/٢٢٣، وحاشية الجمل ١/٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/٦٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٢، وفتح القدير ١/٤٢٨.

النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أَلْبَنَّةُ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « حَسِبْتُمْ » لا محل لها؛ أستثنائية. والمصدر المؤول من « أَنْ تَدْخُلُوا »<sup>(١)</sup> سد مسدّ مفعولي « حَسِبَ » على رأي سيبويه، أو أنه في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: حسبتم دخولكم الجنة حاصلًا. وهو للأخفش.

\* وجملة « تَدْخُلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: وَلَمَّا: الواو: حالية. لَمَّا: حرف نفي وجزم وقلب بمعنى « لم » إلا أن فيه ضرباً من التوقع<sup>(٢)</sup>، فدلّ على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل. يَعْلَمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لألتقاء الساكنين. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَاهَدُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْكُمْ: من حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل «الواو»، أو من « الَّذِينَ ».

\* وجملة « يَعْلَمِ اللَّهُ . . . » في محل نصب حال.

\* وجملة « جَاهَدُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ: وَيَعْلَمُ: الواو: واو المعية، يَعْلَمُ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر الدر ٢١٨/١، والبحر ٦٦/٣، والعكبري/٢٩٥، والفريد ٦٣٤/١، وحاشية الجمل ١/٣١٨، وإعراب النحاس ٣٦٧/١.

(٢) الكشف ٤٤٨/١، وانظر البحر المحيط ٦٥/٣ ففيه تفصيل وردّ على الزمخشري، وتفسير أبي السعود ٤٢٣/١.

(٣) الدر المصون ٢١٩/٢، والبحر ٦٦/٣، ومغني اللبيب ٣٨٤/٤، والكشاف ٣٥٢/١، والعكبري/٢٩٥، والقرطبي ٢٢٠/٤، والفريد ٦٣٥/١، وحاشية الجمل ٣١٨/١، ومعاني الزجاج ٤٧٢/١، وإعراب النحاس ٣٦٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٢٣/١.

١ - مضمرة بعد الواو المقتضية للجمع نحو قولك: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»، أي: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين، وذكر القرطبي أنه للخليل.

٢ - أو منصوب بواو الصرف<sup>(١)</sup> عند الكوفيين، يعنون أنه كان من حق هذا الفعل أن يعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلى وجه آخر من الإعراب.

٣ - ويرى بعضهم أن الفعل مجزوم عطفاً على «يعلم» الأولى، وحرك بالفتح لألتقاء الساكنين؛ لأن الفتحة أخف الحركات، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

أَلصَّبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمصدر المؤول من «أن يعلم» معطوف على مصدر مقدر قبله، أي: وليس ثمة علم بـ «من» جاهداً، وعلم بـ «من» صبر.

\* وجملة «يَعْلَمُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المقدر.



وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ: وَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدر. وَقَدْ: حرف تحقيق. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». تَمَنَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وأصله «تتمنون»<sup>(٢)</sup>، وقد حذفت منه إحدى التاءين.

(١) انظر مغني اللبيب ٤/٣٨٤، وفي البرهان ٤/٤٣٥ «ومعناها أن الفعل كان يقتضي إعراباً صرفته الواو عنه إلى النصب» وانظر الجنى الداني/١٥٧ والأرتشاف/١٦٦٨، والبحر/٣/٦٦، وحاشية الشهاب ٣/٦٧، وإعراب النحاس ١/٣٦٧، وانظر معاني الفراء ١/٢٣٥، والإنصاف/٥٥٥، المسألة ٧٥.

(٢) والمحذوف الثانية عند الجمهور، والمخالف في هذا هشام الكوفي. مغني اللبيب ٦/٣٩٨.

أَلْمَوْتُ: مفعول به منصوب. من: حرف جر. قَبْلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة على أنه مضاف إلى (أَنْ وما في حَيْزِهَا) والجار والمجرور متعلقان بـ « تَمَنَّوْنَ ». أن: حرف مصدرى ونصب. تَلَفَّوْهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به. وفي عود الهاء وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أحدهما: عودها على الموت.

٢ - والثاني عودها على العدو أو القتال أو الشهادة، وإن لم يجر له ذكر للدلالة الحال عليه.

٣ - و« أَنْ » وما في حَيْزِهَا في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ... » لا محل لها؛ جواب قَسَمَ مُقَدَّر.

\* وجملة القَسَمِ معطوف على الاستثنائية في الآية السابقة.

\* وجملة « تَمَنَّوْنَ أَلْمَوْتَ » في محل نصب خبر « كان ».

\* وجملة « تَلَفَّوْهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نُنْظُرُونَ:

فَقَدْ: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة<sup>(٢)</sup>، و قَدْ: حرف تحقيق.

رَأَيْتُمُوهُ<sup>(٣)</sup>: رَأَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني

في محل رفع فاعل، والواو: زائدة من إشباع ضمة الميم، والهاء: ضمير متصل

مبني في محل نصب مفعول به. وَأَنْتُمْ: الواو: حالية أو استثنائية. أَنْتُمْ: ضمير رفع

منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نُنْظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٤٢٨/١، والدر ٢٢٠/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٢٣/١.

(٣) الظاهر أن الرؤية بصرية فتكتفي بمفعول واحد، وجوز أن تكون علمية فتحتاج إلى مفعول ثان

وهو محذوف، أي: فقد علمتموه حاضراً، أي: الموت.

وحذف أحد المفعولين في باب « ظن » ليس بالسهل، حتى إن بعضهم يخصه بالضرورة.

انظر: الدر المصون ٢٢٠/٢، والبحر ٦٧/٣، وحاشية الجمل ٣١٩/١.

\* وجملة « رَأَيْتُمُوهُ » :

- ١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُنْتُمْ تَمَنُّونَ » .  
 ٢ - جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها، وإن قدر غير جازم، أي: إن كنتم صادقين في تمنيتكم ذلك فقد رأيتموه معانين له . .

\* وجملة « وَأَنْتُمْ تُنظُرُونَ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل نصب حال، وهي حال مؤكدة<sup>(١)</sup>، رفعت ما تحتمله الرؤية من المجاز أو الأشتراك، أي: بينهما وبين رؤية القلب.  
 ٢ - استئنافية لا محل لها، بمعنى: وأنتم تنظرون في فعلكم الآن بعد انقضاء الحرب هل وفيتم أو خالفتم؟  
 \* وجملة « تُنظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » .

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ: وَمَا: الواو: استئنافية. وَمَا: نافية لا عمل لها؛ لأن نفيها أنتقض بـ « إِلَّا »<sup>(٢)</sup>. مُحَمَّدٌ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

(١) ويجوز أن تكون جملة حالية مبينة لا مؤكدة؛ لأنها أفادت معنى زائداً على معنى عاملها، ويجوز أن يقدر لـ « ينظرون » مفعول، ويجوز ألا يقدر، إذ المعنى: وأنتم من أهل النظر. والله أعلم. انظر الدرّ المصون ٢/٢٢٠، والبحر ٣/٦٨.  
 (٢) إذا انتقض نفي « ما » بـ « إِلَّا » يزول السبب الذي عملت لأجله، وهو شبهها بـ (ليس) في نفي الحال.

وأجاز إعمالها مع أنتقاض النفي بـ « إِلَّا » يونس. وما أستشهد به مؤول عند الجمهور. انظر الدر ٢/٢٢١، ومغني اللبيب ٤/٤٢، الحاشية/٥، والجنى الداني/٣٢٢، والأرتشاف/١١٩٧، والفريد/١/٦٣٧.

رَسُولٌ: خبر مرفوع. فَدَّ: حرف تحقيق. خَلَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِنْ قَبْلِهِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - ب « خَلَّتْ » .

٢ - أ أو بمحذوف حال من « الرُّسُلُ » مقدماً عليها؛ وهي حال مؤكدة؛ لأن ذكر الخلو يشعر بالقبليَّة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. الرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

\* وجملة « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « خَلَّتْ ... الرُّسُلُ »<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ » .

٢ - أ أو في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « رَسُولٌ »، وفيه نظر؛ لجريان هذه الصفة مجرى الجوامد، فلا تتحمل ضميراً.

أَفَايِنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ:

أَفَايِنَ: الهمزة: لآستفهام الإنكار، والفاء: للعطف، وقال أبو السعود للسببية<sup>(٢)</sup>، ورتبتها التقديم؛ لأنها حرف عطف، وإنما قدمت الهمزة لأنها لها صدر الكلام<sup>(٣)</sup>. و

(١) الدرّ ٢/٢٢١، والعكبري/٢٩٦، والفريد ١/٦٣٧، وفتح القدير ١/٤٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٣.

(٢) انظر تفسيره ١/٤٢٤، وفتح القدير ١/٤٢٩..

(٣) انظر تفصيل هذا عند العكبري/٢٩٦، ومعاني الزجاج ١/٤٧٤.

وقال الزمخشري: « الفاء معلّقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسيب » الكشف ١/٣٥٣، وتعقب القاضي البيضاوي الزمخشري فذكر أن الفاء للسببية. انظر حاشية الشهاب ٣/٦٧.

وقال ابن خنبل زَمَلِكِي: « الأوجه أن يقدر محذوف بعد الهمزة وقبل الفاء، وتكون الفاء عاطفة عليه، ولو صرح به لقليل: أتؤمنون به مدة حياته فإن مات ارتددتم فتخالفوا سنن أتباع الأنبياء قبلكم في ثباتهم على ملل أنبيائهم بعد موتهم ». انظر الدرّ ٢/٢٢١، والبحر ٣/٦٨.



إِنْ : حرف شرط جازم<sup>(١)</sup>. مَاتَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَوْ : حرف عطف. قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم؛ معطوف على «مَاتَ»، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». اُنْقَلَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ : جار ومجرور متعلقان<sup>(٢)</sup>:

١ - ب « اُنْقَلَبْتُمْ ».

٢ - أ أو بحال من فاعل « اُنْقَلَبْتُمْ » كأنه قيل: انقلبتم راجعين، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « إِنْ مَاتَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

\* وجملة « قُتِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَاتَ ».

\* وجملة « اُنْقَلَبْتُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا: وَمَنْ : الواو: عاطفة أو أستئنافية، أو للحال. مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَنْقَلِبْ : فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَقْبَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَنْقَلِبْ »، وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلَنْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَنْ : حرف نفي ونصب. يَضُرُّ : فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. شَيْئًا : نائب مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر، أي: لن يضره شيئاً من الضرر لا قليلاً ولا كثيراً.

(١) و« إِنْ » تقتضي الشك، والموت أمر محقق، إلا أنه أورد مورِدَ المشكوك فيه للتدرج بين الموت والقتل. قال أبو السعود: «وإيراد الموت بكلمة « إِنْ » مع علمهم به البتة لتنزيل

المخاطبين منزلة المترددين فيه» ٤٢٤/١، وانظر فتح القدير ٤٢٩/١.

(٢) الدر ٢٢٢/١.

- \* وجملة « وَمَنْ يَنْقَلِبْ... فَلَنْ يَصُرَّ... » الشرطية لا محل لها؛ استثنائية، أو معطوفة على الاستثنائية، أو حالية.
- \* وجملة « يَنْقَلِبْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، أو هي جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، ويكون الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».
- \* وجملة « لَنْ يَصُرَّ اللَّهُ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ: وَسَيَجْزِي: الواو: استثنائية، والسين: للاستقبال يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الشَّاكِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- \* وجملة « وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿٤٥﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا:

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. كَانَ: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

٢ - زائدة أورده أبو حيان.

لِنَفْسٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » إن كانت ناقصة،

وبمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « أَنْ تَمُوتَ » إن كانت زائدة.

وقال أبو البقاء<sup>(٢)</sup>: « إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » الخبر، واللام: للتيبين متعلقة بـ « كَانَ »،

(١) البحر ٧٠/٣، والدر ٢٢٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٢٦/١، والفريد ٦٣٨/١، وإعراب النحاس ٤١٠/١.

(٢) العكبري ٢٩٧/١، وقد علق السمين على ذلك قائلاً: « أما قول أبي البقاء: « واللام للتيبين فتتعلق بمحذوف » ففيه نظر من وجهين: أحدهما: أن (كان) الناقصة لا تعمل في غير أسمها وخبرها، ولئن سلّم ذلك فاللام التي للتيبين إنما تتعلق بمحذوف، وقد نصوا على ذلك في نحو: « سقياً لك ». انظر الدرّ المصون ٢٢٣/٢.

وقيل: هي متعلقة بمحذوف تقديره: الموت لنفس، و« أَنْ تَمُوتَ » تبيين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ « تَمُوتَ » لما فيه من تقديم الصلة على الموصول<sup>(١)</sup>.  
 أن: حرف مصدري ونصب. تَمُوتَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمصدر المؤول من « أَنْ » وما في حيزها في محل رفع أسم «كان» إن كانت ناقصة، أو مبتدأ إن كانت زائدة. إِلَّا: أداة حصر. يَأْذِنُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل تموت، أي: وما كان لها أن تموت إلا مأذوناً لها، والباء: للمصاحبة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « مَا كَانَ لِنَفْسٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الأستئنافية السابقة.

\* وجملة « تَمُوتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كِتَابًا<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب الله ذلك كتاباً، وهو أرجح الأوجه، وهو مؤكّد لمضمون الجملة التي قبله.

٢ - منصوب على التمييز. ذكره ابن عطية، وهو غير مستقيم.

٣ - منصوب على الإغراء، والتقدير: ألزموا كتاباً مؤجلاً، وهو عند أبي حيان بعيد.

مُؤَجَّلًا: نعت منصوب.

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا: وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُرِدْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ثَوَابٌ: مفعول به منصوب. الدُّنْيَا: مضاف إليه

(١) انظر الدر ٢٢٣/٢ ففيه تفصيل.

(٢) وذكر ابن عطية أنه منصوب على التمييز، وهو غير مستقيم؛ لأن التمييز منقول وغير منقول، وأقسامه محصورة وليس هذا شيئاً منها، وأيضاً فأين الذات المبهمة التي تحتاج إلى تفسير. انظر المحرر ٣/٣٥١، والبحر ٣/٧٠، والدر ٢/٢٢٣، وحاشية الجمل ١/٣٢٠، والبيان ١/٢٢٣، والفريد ١/٦٣٨، والقرطبي ٤/٢٢٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٦، وفتح القدير ١/٤٢٩..

مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. نُؤْتِيهِ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جر، ها: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُؤْتِيهِ ».

- \* والجملة الشرطية « مَنْ يُرِدْ... نُؤْتِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.
  - \* وجملة « يُرِدْ ثَوَابَ... » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».
  - \* وجملة « نُؤْتِيهِ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
- وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا: إعرابها كإعراب ما سبقها « وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا... » مفردات وجملاً.

وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ: وَسَنَجْزِي: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال. نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. الشَّاكِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- \* وجملة « سَنَجْزِي... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وَكَايِّنَ مَنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الضَّالِّينَ (١)

وَكَايِّنَ مَنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ: وَكَايِّنَ: الواو: استئنافية، كَايِّنَ: اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مِنْ نَبِيٍّ: جار ومجرور تمييز لـ « كَايِّنَ » والتنوين: للتكثير، والأكثر جر تمييزه بمن. قَتَلَ: فعل ماض مبني على

(١) ارجع إلى معجم القراءات ففيه تفصيل قراءات « وَكَايِّنَ » ٥٨٦/١.

الفتح الظاهر، وفي فاعله قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « نبي » .
  - ٢ - ربيون .
- مَعَهُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وفي تعلقه ما يلي:

- ١ - متعلق بـ « قَتَلَ » .
  - ٢ - متعلق بمحذوف خبر مقدم، و« رَبِّيُونَ » مبتدأ مؤخر .
  - ٣ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَأَيِّنَ »، و« رَبِّيُونَ » فاعل به؛ لأعتماد الظرف على ذي خبر .
- رَبِّيُونَ: وفيها ما يلي:

- ١ - فاعل « قَتَلَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .
  - ٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره « مَعَهُ » .
  - ٣ - فاعل بالظرف « مَعَهُ »؛ لأعتماد الظرف على ذي خبر .
- كَيْثُرٌ: صفة لـ « رَبِّيُونَ » مرفوعة مثله<sup>(٢)</sup> .

\* وجملة « وَكَأَيِّنَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

\* وجملة « قَتَلَ مَعَهُ . . . » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « وَكَأَيِّنَ . . . » .
- ٢ - في محل جر صفة لـ « نَبِيِّ »، وجملة « مَعَهُ رَبِّيُونَ » في محل رفع خبر « وَكَأَيِّنَ . . . » أو أنّ الخبر محذوف تقديره « مضى أو صبر . . . »، وهذا عند أبي حيان ضعيف؛ لأنّ الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج إلى تكلف إضمار .

(١) البحر ٧٢/٣، والدر ٢٢٧/٢، وفتح القدير ٤٣٠/١، وتفسير أبي السعود ٤٢٧/١ .

(٢) « كَيْثُرٌ » بقي مفرداً لأنه صفة على وزن فعيل يستوي فيه الأفراد والجمع .

(٣) انظر البحر ٧٢/٣، والدر ٢٢٧/٢ .

\* وجملة « مَعَهُ رِيَّتُونَ » - على إعراب « مَعَ » خبراً مقدماً و رِيَّتُونَ: مبتدأ مؤخر - فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر « أَيْنَ » .
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَتَلَ » ، إذا كان خبر « أَيْنَ . . . » محذوفاً .
- ٣ - في محل جر صفة لـ « نَبِيٍّ » وخبر « أَيْنَ » محذوف، فيكون « نَبِيٍّ » قد وصف بصفتين: بكونه « قَتَلَ » ، وبكونه « مَعَهُ رِيَّتُونَ » .  
فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:

فَمَا: الفاء: عاطفة، و مَا : نافية. وَهَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لِمَا: اللام: حرف جر، مَا :

- ١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَهَنُوا » .
- ٢ - مصدرية. والمصدر المؤول مجرور باللام متعلقان بـ « وَهَنُوا » .
- ٣ - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جر، أي: بشيء أصابهم، والجملة بعدها صفة لها.

أَصَابَهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

في سَبِيلِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان:

- ١ - بـ « أَصَابَهُمْ » .
- ٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الغائب في « أَصَابَهُمْ » ، أي: أصابهم مجاهدين في سبيل الله.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « مَا وَهَنُوا » معطوفة على جملة « قَتَلَ » فلها حكمها.

\* وجملة « أَصَابَهُمْ »:

- ١ - لا محل لها، صلة الموصول إذا أعربنا « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إذا أعربنا « مَا » نكرة موصوفة .

٣ - وصلة موصول حرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية<sup>(١)</sup> .

وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَاثُوا : مثل « مَا وَهَنُوا » والواو : عاطفة .

\* والجملتان معطوفتان على جملة « مَا وَهَنُوا » فلهما حكمها .

وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِرِينَ : وَاللَّهُ : الواو : استئنافية ، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يُحِبُّ : فعل

مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . الصَّادِرِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

\* وجملة « وَاللَّهُ يُحِبُّ » لا محل لها ؛ استئنافية .

\* وجملة « يُحِبُّ الصَّادِرِينَ » في محل رفع خبرالمبتدأ « اللَّهُ » .

### فائدة في (كأَي)

هذه اللفظة مركبة من كاف التشبيه ومن (أَي)، وحدث فيها بعد التركيب معنى

التكثير المفهوم من « كم » الخبرية، ومثلها في التركيب وإفهام التكثير: « كذا » في

قولهم: « له عندي كذا كذا درهماً » والأصل: كاف التشبيه و « ذا » الذي هو أسم

إشارة، فلما رُكِّبَا حدث فيهما معنى التكثير، و « كم » الخبرية و « كأين » و « كذا »

كلها بمعنى واحد، وفي « كأَي » لغات خمس وهي<sup>(٢)</sup>:

كأَيْنُ، كائِنُ، كأَيْنِ، كَيْئِنُ، كَيْئِنِ

وذهب أبو حيان إلى أنّ أدعاء التركيب فيها دعوى لا يقوم عليها دليل، وهي

عنده بسيطة مبنية على السكون والنون من أصل الكلمة وليس بتنوين .

وتوافق « كأَي » « كم » في خمسة أمور<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر الدر ٢/٢٢٩ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/٥٠ وما بعدها، والدرّ المصون ٢/٢٢٤، والعكبري/٢٩٧، والجنى

الداني، والبحر ٣/٧٢، وحاشية الشهاب ٣/٦٨، وحاشية الجمل ١/٣٢٠، والفريد ١/٦٣٩

وما بعدها، والقرطبي ٤/٢٢٨، ٢٢٩، والعكبري/٢٩٧، ٢٩٨، وفتح القدير ١/٤٢٩،

وتفسير أبيا لسعود ١/٤٢٧ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/٥٠ وما بعدها .

الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التقدير، وإفادة التكثير، وهو الغالب نحو الآية الكريمة: « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِثْيُونًا كَثِيرٌ ».

وتخالفها في خمسة أمور:

- ١ - « كَأَيِّن » مركبة، و« كم » بسيطة.
- ٢ - مميز « كَأَيِّن » مجرور بـ « مِن » غالباً كما مرّ في الآية، ومميز « كم » يكون منصوباً إن كانت أستفهامية، ومجروراً بالإضافة أو بـ « مِن » إن كانت خبرية.
- ٣ - « كَأَيِّن » لا تقع أستفهامية عند الجمهور، بينما « كم » تقع أستفهامية وخبرية.
- ٤ - « كَأَيِّن » لا تقع مجرورة، بينما يسبق حرف الجر « كم » مثل: بكم ليرة اشترت الكتاب.
- ٥ - خبر « وَكَأَيِّن » لا يقع مفرداً بل جملة كما مرّ في الآية الكريمة.

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ  
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا: وَمَا: الواو عاطفة، مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. قَوْلُهُمْ: خبر « كَانَ » مقدم منصوب<sup>(١)</sup>، والهاء: ضمير متصل في محل جر

(١) الجمهور على نصب « قَوْلُهُمْ » خبراً مقدماً، والأسم هو « أَن » وما في حيزها تقديره: « وما كان قولهم إلا قولهم هذا الدعاء »، أي: هو دأبهم ودينتهم.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم وغيرهم برفع (قولهم) على أنه اسم كان والخبر (أن وما في حيزها)، وقراءة الجمهور أولى؛ لأنه إذا اجتمع معرفتان فالأولى أن يُجْعَلَ الأعراف أسماءً، و (أن) وما في حيزها أعرف، قالوا: لأنها تشبه المضميرين حيث إنها لا تُضمَر ولا توصف ولا يوصف بها، و« قَوْلُهُمْ » مضاف لمضمير فهو في رتبة العلم فهو أقل تعريفاً. انظر معجم القراءات ١/٥٩٢، والدرز المصون ٢/٢٣٠، وانظر البحر ٣/٧٥، وحاشية الشهاب ٣/٧٠، وحاشية الجمل ١/٣٢٢.



بالإضافة. إَلَّا: أداة حصر. أَنْ: حرف مصدري ونصب. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من « أَنْ » وما في حيزها في محل رفع اسم « كَان » مؤخر.

\* وجملة « مَا كَانَ قَوْلُهُمْ... » معطوفة على جملة « مَا وَهَنُوا » فلها حكمها.

\* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبَّنَا أَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، وحذفت أداة النداء، والأصل يا ربنا، و نَا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أَعْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْفِرْ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وَإِسْرَافَنَا: الواو: حرف عطف، إِسْرَافٍ: معطوف على « ذُنُوب » منصوب مثله، نَا: في محل جر مضاف إليه. فِي أَمْرِنَا: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « إِسْرَافٍ »، أو بمحذوف حال، أي: حال كونه مستقراً في أمرنا. والأول أَوْجَه، نَا: في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة النداء وما في حيزها « رَبَّنَا... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « أَعْفِرْ لَنَا... » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَتَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: وَتَبَّتْ: الواو: عاطفة، تَبَّتْ: مثل « أَعْفِرْ ». أقدامنا: مثل « ذُنُوبنا ». وَأَنْصُرْنَا: الواو: عاطفة، أَنْصُرْ: مثل « أَعْفِرْ »، نَا: في محل نصب مفعول به. عَلَى الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْصُرْنَا ». الْكَافِرِينَ: صفة لـ « قَوْم » مجرورة وعلامة الجر الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

\* وجملة « وَتَبَّتْ أقدامنا » معطوفة على جملة « أَعْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

\* وجملة « أَنْصُرْنَا » معطوفة على جملة « أَعْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

فَقَالَتْهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فَقَالَتْهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ: فَقَالَتْهُمْ: الفاء: استثنائية تربط السبب بالمسبب، أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ثَوَابَ: مفعول ثان منصوب. الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. وَحَسَنَ: الواو: عاطفة، حُسْنٍ: معطوف على ثواب منصوب مثله. ثَوَابٍ: مضاف إليه مجرور. الْآخِرَةِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « آتَاهُمُ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استثنائية.

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: وَاللَّهُ: الواو: استثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

\* وجملة « وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ:

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. إن: حرف شرط جازم. تُطِيعُوا: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَفَرُوا: مثل « ءَامَنُوا ». يَرُدُّوكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل

- نصب مفعول به . عَلَى أَعْقَابِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَرُدُّوكُمْ » ،  
والكاف : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .
- \* وجملة « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ . . . » لا محل لها ؛ استثنائية .
- \* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول .
- \* وجملة « إِنْ تُطِيعُوا . . . يَرُدُّوكُمْ » الشرطية : لا محل لها ؛ لأنها استثناف .
- \* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول .
- \* وجملة « يَرُدُّوكُمْ » لا محل لها ؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء .
- فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ : فَتَنقَلِبُوا : الفاء عاطفة . تَنقَلِبُوا : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه  
معطوف على « يَرُدُّوا » . والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .  
خَاسِرِينَ<sup>(١)</sup> :

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٢ - خبر « فَتَنقَلِبُوا » على تضمينه معنى فتصيروا ، وهو منصوب . وتقدم مثل  
هذا في الآية / ١٢٨ من هذه السورة .

\* وجملة « تَنقَلِبُوا . . . » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة جواب الشرط .

### بَلِ اللَّهِ مَوْلَانِكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾

- بَلِ اللَّهِ مَوْلَانِكُمْ : بَلِ : حرف إضراب<sup>(٢)</sup> . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .  
مَوْلَانِكُمْ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، والكاف : ضمير  
متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم : للجمع .
- \* وجملة « اللَّهُ مَوْلَانِكُمْ » لا محل لها استثنائية .

وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ : وَهُوَ : الواو : عاطفة ، وَهُوَ : ضمير منفصل مبني في محل  
رفع مبتدأ . خَيْرٌ : خبر مرفوع . النَّاصِرِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

(١) الفريد ١/٦٤٣ .

(٢) قال أبو حيان : « بل لترك الكلام الأول من غير إبطال وأخذ في كلام غيره » . البحر ٣/٧٦ .

\* وجملة « هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية.

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ: سَنُلْقِي: السين: للاستقبال، نُلقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. فِي قُلُوبِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نُلْقِي» و فِي: ظرفية. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الرُّعْبَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « سَنُلْقِي... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا: بِمَا: الباء: حرف جر سببية. مَا: مصدرية. أَشْرَكُوا: مثل « كَفَرُوا ». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَشْرَكُوا ». مَا لَمْ: ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة<sup>(١)</sup> و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزَّلُ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»<sup>(٢)</sup>. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُنَزَّلُ ». سُلْطَانًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: بإشراككم، في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُلقِي ». والباء: تكون على هذا سببية. \* وجملة « أَشْرَكُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) لا يجوز أن تكون مصدرية عند الجمهور لعود الضمير عليها. انظر الدرر المصون ٢/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٠١.

(٢) تسلط النفي على الإنزال لفظاً والمقصود نفي السلطان، كأنه قيل: لا سلطان على الإشراك فَيُنَزَّلُ.

\* وجملة « يُنَزَّلَ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

٢ - أو صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة، أي: شيئاً لم ينزل.

وَمَاؤُنْهَمُ النَّارُ وَيَبْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ: وَمَاؤُنْهَمُ: الواو: عاطفة، مَاؤَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. النَّارُ: خبر مرفوع. وَيَبْسُ: الواو: استئنافية، يَبْسُ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. مَثْوَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف<sup>(١)</sup>. الظَّالِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: النار أو مثواهم.

\* وجملة « مَاؤَاهُمْ النَّارُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

\* وجملة « وَيَبْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ  
وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ  
يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ: وَلَقَدْ:

الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قَدْ: حرف تحقيق.

صَدَقَكُمُ<sup>(٢)</sup>: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل

(١) المَثْوَى: مفعول من ثَوَيْتُ، أي: أَقَمْتُ، فلامه ياء، وقُدِّم المَأْوَى في الآية، وهو المكان الذي يأوي إليه الإنسان، على المَثْوَى، وهو مكان الإقامة؛ لأنه على الترتيب الوجودي يأوي ثم يثوي، ولا يلزم من المَأْوَى الإقامة، بخلاف المَثْوَى.

(٢) صدق: يتعدى لأثنين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف، وقد يحذف كهذه الآية، والتقدير:

صدقكم في وعده، كقولهم: صدقته الحديث وفي الحديث. انظر الدر ٢/٢٣٢.

وذكر أبو حيان جواز تعديته إلى الثاني بحرف جر لا الوجوب. البحر ٣/٧٨.

نصب مفعول به أول. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعَدَهُ<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، والهاء: ضمير متصل مبني في محل

جر مضاف إليه.

\* وجملة « مَدَفَكُمُ اللهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

\* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ<sup>٢</sup>: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق

بـ « مَدَفَكُمُ » أي: صدقكم في ذلك الوقت، وهو وقت حَسَمِهِمْ، أي: قتلهم.

وأجاز أبو البقاء أن يكون متعلقاً بـ « وَعَدَهُ<sup>(٢)</sup> »، وفيه نظر؛ لأن الوعد متقدم

على هذا الوقت.

تَحْسُونَهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل

مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

بِإِذْنِهِ<sup>٢</sup>: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَحْسُونَ » أو بمحذوف حال، أي: تقتلونهم

مأذوناً لكم في ذلك.

\* وجملة « تَحْسُونَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ:

حَتَّى: فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - حرف جر بمعنى (إلى) وفي متعلقها ثلاثة أوجه:

أ - بـ « تَحْسُونَهُمْ »، أي: تقتلونهم إلى هذا الوقت.

ب - بـ « مَدَفَكُمُ »، وهو ظاهر قول الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يكون المعنى: صدقكم الله وعده إلى وقت فشلكم».

(١) تفسير أبي السعود ٤٣١/١.

(٢) العكبري ٣٠١/١.

(٣) مغني اللبيب ٢/٢٩٠، والدرر ٢/٢٣٢، والبحر ٣/٧٩، والكشاف ١/٣٥٥، والعكبري ٣٠١/١.

ج - بمحذوف دل عليه السياق .

قال أبو البقاء: « تقديره: دام ذلك إلى وقت فشلكم » .

٢ - حرف ابتداء داخل على الجملة الشرطية، و « إِذَا » على بابها من كونها شرطية .

إِذَا: فيها قولان:

١ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، وهو الصحيح، وفي جوابها ثلاثة أوجه:

أ - « وَتَنَزَّعْتُمْ » .

قال الفراء<sup>(١)</sup>: « وتكون الواو زائدة » .

ب - « ثُمَّ صَرَفَكُم » ، و « ثُمَّ » زائدة . وهذا القولان ضعيفان جداً .

ج - محذوف تقديره: انهزمتم أو منعكم نصره، أو بان لكم أمركم، أو أمتحتتم، وقدره أبو حيان: انقسمتم إلى قسمين .

٢ - بمعنى « إذ » ولا جواب حيثئذ لها .

٣ - وذهب الأخفش<sup>(٢)</sup> وابن مالك إلى أن « إِذَا » في محل جرّ بحتى، والجمهور على خلافه .

فَسِيلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وَتَنَزَّعْتُمْ : مثل « فَسِيلْتُمْ » . وذهب الفراء إلى أن الواو زائدة، والجملة جواب « إِذَا » . فِي الْأَمْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَنَزَّعْتُمْ » . وَعَصَيْتُمْ : مثل « فَسِيلْتُمْ » . مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « وَعَصَيْتُمْ » .

مَا أَرَدْتُمْ : مآ: مصدرية . أَرَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» . والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل المصدر في محل جر مضاف إليه . مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان . تُحِبُّونَ : فعل

(١) معاني القرآن ١/٢٣٨، والدرّ المصون ٢/٢٣٢، والبحر المحيط ٢/٧٩، وفتح القدير ١/٤٣٣ .

(٢) مغني اللبيب ٣/٢٨٩، ٢٩٠ .

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: تحبونه، وهو الرابط.

\* وجملة « فَشِلْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « تَنَازَعْتُمْ » :

١ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

٢ - أو جواب إذا عند الفراء.

\* وجملة « عَصَيْتُمْ » في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

\* وجملة « أَرَأَيْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

\* وجملة « تُحِبُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الآخِرَةَ :

مِنْكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر،

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن: اسم موصول مبني في محل

رفع مبتدأ مؤخر. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»

وهو العائد. الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الآخِرَةَ: الواو: عاطفة، و«مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الآخِرَةَ» مثل

نظيرتها المتقدمة.

\* وجملة « مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ... » لا محل لها:

١ - استئناف بياني.

٢ - أو اعتراضية، أو اعتراضية بين المتعاطفين.

\* وجملة « يُرِيدُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الآخِرَةَ » معطوفة على جملة « مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ

الدُّنْيَا » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُرِيدُ الآخِرَةَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

ثُمَّ صَرَفْتُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف.



وذهب الفراء<sup>(١)</sup> والفراسي إلى أنها زائدة، والجملة جواب « إذا ».

صَرَفَكُمُ: مثل « صَدَقَكُمُ ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بها، والجار والمجرور متعلقان بـ « صَرَفَكُمُ ». لِيَبْتَلِيَكُمُ: اللام: للتعليل، يَبْتَلِي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام. وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، لَقَدْ: مثل الأولى. عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَنْكُمْ: مثل « عَنْهُمْ » متعلق بـ « عَفَا ».

\* وجملة « صَرَفَكُمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط المقدر.

قال أبو البقاء<sup>(٢)</sup>: معطوف على الفعل المحذوف، أي: الذي قدره جواباً للشرط.

وقال السمين « ثُمَّ صَرَفَكُمُ » عطف على ما قبله ولا حاجة لتقدير جواب الشرط.

\* جملة « لِيَبْتَلِيَكُمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

\* وجملة « عَفَا عَنْكُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وهذا القسم معطوف على القسم في مفتاح الآية، أو مستأنف.

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ:

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضْلٍ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة « وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) انظر القرطبي ٤/٢٣٦، والبحر ٣/٧٩، والفرید ١/٦٤٤، ومعاني الفراء ١/٢٣٨.

(٢) العكبري ١/٣٠١، والدرّ المصون ٢/٢٣٢.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُولُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرُّسُولَ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجِكُمْ فَأَتْبِكُمْ غَمًّا لِّغَمٍّ لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٥٣)

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُولُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ: إِذْ: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم مبني في محل نصب لفعل مضمر، أي: اذكروا.
- ٢ - ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ:
- أ - « عَصَيْتُمْ » أو « تَنَازَعْتُمْ » أو « فَشَلْتُمْ » أو « لِيَبْتَلِيَكُمْ » في الآية السابقة.
- ب - « عَفَا عَنْكُمْ » وهو جيد من حيث القرب.
- ج - « صَرَفَكُمْ » وهو جيد من جهة المعنى.
- د - وعلى بعض الأقوال تكون المسألة من باب التنازع، وتكون على إعمال الأخير منها لعدم الإضمار في الأول، ويكون التنازع في أكثر من عاملين.
- هـ - أو بمقدر كما ذكر أبو السعود.

تُصْعِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية. تَكُولُونَ: مثل « تُصْعِدُونَ ».

عَلَىٰ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَكُولُونَ ».

\* وجملة « تُصْعِدُونَ » في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « لَا تَكُولُونَ » في محل جر معطوفة على جملة « تُصْعِدُونَ ».

وَالرُّسُولَ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجِكُمْ: وَالرُّسُولَ: الواو: حالية، الرُّسُولَ: مبتدأ مرفوع.

(١) انظر الدرّ المصون ٢/٢٣٣، والعكبري ١/٣٠١، والكشاف ١/٣٥٥، والفريد ١/٦٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٢.

يَدْعُوكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي أُخْرَيْنَكُمُ: فِي أُخْرَى: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «يَدْعُو»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة «وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ» في محل نصب حال، والعامل فيه «تَكُونُ».

\* وجملة «يَدْعُوكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «وَالرَّسُولُ».

فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَيْكِلًا تَحَزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ:

فَأَثَابَكُمْ: الفاء عاطفة، والعطف على «تُصْعِدُونَ»، و«تَكُونُ»، أو على «صَرَفَكُمْ»، ذهب إليه الزمخشري وفيه بعد لطول الفصل. و أَثَابَ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - أنه الباري تعالى.

٢ - أنه النبي ﷺ.

قال الزمخشري: «ولا يجوز أن يكون الضمير في «فَأَثَابَكُمْ» للرسول، أي: فأساكم في الأغمام، وكما غمكم ما نزل به من كسر رباعيته غمّه ما نزل بكم من فوت الغنيمة».

غَمًّا: مفعول به ثان منصوب. بِغَمِّ: في الباء أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - سببية؛ على معنى: فأثابكم غمًّا بالغم الذي أوقعه على أيديكم بالكفار يوم

بدر. وقيل: «متعلق الغم الرسول، والمعنى: أذاقكم الله غمًّا بسبب الغم

الذي أدخلتموه على الرسول والمؤمنين بفشلكم، أو فأثابكم الرسول،

أي: أساكم غمًّا بسبب غمّ أغتمتموه لأجله».

(١) الدر ٢/٢٣٥، والكشاف ١/٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٢، وفتح القدير ١/٤٣٤.

(٢) الدر ٢/٢٣٥، والعكبري ١/٣٠٢، والكشاف ١/٣٥٤، والبحر ٣/٨٣.

٢ - للمصاحبة، أي: غمًا مصاحبًا لغمٍّ، ويكون الغمَّان للمصاحبة؛ فالغمُّ الأول الهزيمة والقتل، والثاني إشراف خالد بخيل الكفار، أو بإرجاف قتل الرسول عليه السلام. ويتعلق الجار والمجرور على الوجه الأول بـ « أَثَابَكُمَّ ».

قال أبو البقاء: « وقيل: المعنى بسبب غمٍّ، فيكون مفعولاً به ». وعلى الثاني يتعلّقان بمحذوف صفة لغمٍّ، أي: غمًّا مصاحباً لغمٍّ، أو ملتبساً بغمٍّ.

٣ - وأجاز أبو البقاء أن تكون الباء بمعنى « بعد » أو بمعنى « بَدَل »، وجعلهما في هذين الوجهين صفة لـ « غَمًّا » وكذا قال الزمخشري: (غمًّا بعد غمٍّ).

وردّ ذلك السمين<sup>(١)</sup> فقال: « وكونها بمعنى « بعد » و« بدل » بعيد، وكأنه يريد تفسير المعنى ».

٤ - وسمى ابن عطية<sup>(٢)</sup> هذه الباء بـ « معادلة ».

لِكَيْلًا: اللام: لام « كي » تعليلية جازة، كي: حرف مصدرى ونصب. و« لا »<sup>(٣)</sup>:

١ - زائدة؛ لأنه لا يترتب على الأغمتمام أنتفاء الحزن، والمعنى: أنه غمّهم ليحزنهم عقوبة لهم على تركهم مواقعهم. قاله أبو البقاء.

٢ - نافية؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

تَحَزَّنُوا: فعل مضارع منصوب بـ « كَيَّ »<sup>(٤)</sup> وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. علَى: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَحَزَّنُوا ». فَاتَّكُمَّ: فعل

(١) الدرّ المصون ٢/٢٣٥ وما ذكره السمين لشيخه أبي حيان. البحر ٣/٨٤.

(٢) المحرر ٣/٣٧٦.

(٣) البحر ٣/٨٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٤٣٥.

(٤) النصب هنا بـ « كي » لثلاثي يلزم دخول حرف جر على مثله.

ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو العائد. ولَا: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتأكيد النفي. مَا: اسم موصول مبني في محل جر معطوف على الموصول الأول. أَصَبَكُمُ: مثل «فَأَتَكُمُ».

\* وجملة «أَتَابَكُمُ» معطوفة على جملة «تُسْعِدُونَ» و«تَكُونُونَ» ولا يضر كونهما مضارعين؛ لأنهما ماضيان في المعنى؛ لأن «إِذْ» المضافة إليهما صيرتهما ماضيين، فكأن المعنى: إذا سعدتم وألويتم<sup>(١)</sup> أو معطوفة على «مَكَرَفَكُمُ» وفيه بُعد لطول الفصل. والمصدر المؤول من «كَيْ» وما بعدها في محل جر باللام، والجار والمجرور: متعلقان بـ «أَتَابَكُمُ»، أو بـ «عَفَا» وفيه بعد من جهة طول الفصل.

\* وجملة «تَحَزَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

\* وجملة «فَأَتَكُمُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

\* وجملة «أَصَبَكُمُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَاللَّهُ خَيْرٌ يَمَا تَعْمَلُونَ: وَاللَّهُ: الواو: أستثنائية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ: خبر مرفوع. يَمَا: الباء: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ «خَيْرٌ».

٢ - ويجوز أن تكون «مَا» مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ «خَيْرٌ» أي: خبير بعملكم.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

\* وجملة «وَاللَّهُ خَيْرٌ» لا محل لها؛ أستثنائية.

\* وجملة «تَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا: ثُمَّ: حرف عطف. أنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ «عَلَى»، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَنْزَلَ». مِّن بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْزَلَ». الْغَمِّ: مضاف إليه مجرور، و(أَل) للعهد. أَمَنَةً: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول به لـ «أَنْزَلَ».
- ٢ - حال من «نُّعَاسًا»؛ لأنها في الأصل صفة نكرة فلما قدمت نُصِبَتْ حالاً.
- ٣ - مفعول من أجله، وهو فاسد؛ لاختلال شرط اتحاد الفاعل؛ فإن فاعل «أَنْزَلَ» غير فاعل «الأمنة».
- ٤ - حال من المخاطبين في «عَلَيْكُمْ»؛ إما على حذف مضاف، أي: ذوي أمانة، وإما أن يكون «أَمَنَةً» جمع «أمن» نحو: بارٌّ وبررة، وكافر وكفرة.

نُّعَاسًا: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - بَدَلْ أَشْتَمَالٍ مِنْ «أَمَنَةً» إِذَا أَعْرَبْتَ «أَمَنَةً» مَفْعُولًا بِهِ.
- ٢ - عطف بيان عند غير الجمهور؛ لأنهم لا يشترطون جريانه في المعارف.

(١) الدرّ المصون ٢/٢٣٦، والعكبري ١/٣٠٢، والبيان ١/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٣، والفريد ١/٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/٧٢، والبحر المحيط ٣/٨٦، والكشاف ١/٣٥٥، والقرطبي ٤/٢٤١، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٤٣٦.

٣ - مفعولاً من أجله وهو فاسد لما تقدّم .

٤ - مفعول به لـ « أَنْزَلَ » إذا أعربت « أَمَنَّةً » حالاً .

\* وجملة « أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَابَكُمْ » .

يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ: يَغْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: النعاس على القراءة بالياء من تحت . طَائِفَةٌ: مفعول به منصوب . مِّنْكُمْ: من: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةٌ » .

\* وجملة « يَغْشَى طَائِفَةً . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « نُعَاسًا » .

٢ - استئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما حكم هذه الأمانة؟ فأخبر بقوله: تغشى، وذلك على القراءة بالتاء .

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ:

وَطَائِفَةٌ<sup>(١)</sup>: الواو حالية أو استئنافية، وذكر أبو البقاء أنها بمعنى « إذ » ثم قال: «وليس بشيء»، وكذلك ابن الأنباري ومكي . و طَائِفَةٌ: مبتدأ مرفوع<sup>(٢)</sup>، وفي خبره أربعة أوجه<sup>(٣)</sup>:

١ - جملة « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ » .

٢ - جملة « يَظُنُّونَ »، والجملة قبله صفة لـ « طَائِفَةٌ » .

٣ - أنه محذوف، أي: ومنكم طائفة، وهذا يقوي أن معناه التفصيل، والجملتان السابقتان صفتان لـ « طَائِفَةٌ »، أو تكون جملة « يَظُنُّونَ »

(١) العكبري ٣٠٣/١، والبيان ٢٢٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وانظر مغني اللبيب ٤/٣٧٩، والبحر ٣/٨٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤ .

(٢) ساغ الأبتداء بالنكرة للاعتماد على واو الحال، وقد عدّه بعضهم مسوغاً وإن كان الأكثر لم يذكره، أولأن الموضع موضع تفصيل .

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/٦١٩، والكشاف ١/٣٥٥، ٣/٣٥٦، والدرّ المصون ٢/٢٣٨، والعكبري/٣٠٣/٦، والبحر ٣/٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤ .

حالاً من مفعول « أَهَمَّتُهُمْ » أو من « طَائِفَةٌ » لتخصصه بالوصف، أو خبراً بعد خبر إن قلنا إن « قَدْ أَهَمَّتُهُمْ » خبر أول.

٤ - جملة يَقُولُونَ، والجملتان السابقتان صفتان أو خبران، أو إحداهما خبر والأخرى حال، ويجوز أن تكون جملة « يَقُولُونَ » صفة أو حالاً أيضاً إن قلنا: إن الخبر الجملة التي قبله، أو قلنا إن الخبر مضمّر<sup>(١)</sup>.

قَدْ : حرف تحقيق. أَهَمَّتُهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

أَنْفُسُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَطُّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين: « عَيْرَ الْحَقِّ » المفعول الأول أي: أمراً غير الحق، وبِاللَّهِ: المفعول الثاني<sup>(٢)</sup>. ويجوز أن يكون بمعنى «يوقنون» فلا يتعدى لمفعولين.

بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَطُّوْنَ ». أو بمحذوف على جعله مفعولاً ثانياً.

عَيْرَ: يجوز أن تكون مفعولاً أول لـ « يَطُّوْنَ ». أو أنها مفعول مطلق نائب عن المصدر لتأكيد معنى الظن.

الْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. ظَنَّ: يجوز أن يكون بدلاً من « عَيْرَ الْحَقِّ ». أو أنه مفعول مطلق مؤكّد لـ « يَطُّوْنَ » ومبين للنوع.

أَجْهَلِيَّةً: مضاف إليه مجرور<sup>(٣)</sup>.

يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ أَمْرٍ مِنْ شَيْءٍ: يَقُولُونَ: مثل « يَطُّوْنَ ». هل: حرف

(١) انظر الدرّ المصون ٢/٢٣٨.

(٢) العكبري ١/٣٠٣.

(٣) إضافة (الظن) إلى « أَجْهَلِيَّةً » يريد الظنّ المختصّ بالملّة الجاهلية، أو ظنّ أهل الجاهلية، أو المدة الجاهلية. انظر الكشاف ١/٤٥٥، والدرّ ٢/٢٣٨.



أستفهام<sup>(١)</sup>. لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنْ الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنه نعت نكرة قُدِّمَ عليها<sup>(٢)</sup>. مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جر زائد، و شَيْءٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

\* وجملة « يَقُولُونَ »<sup>(٣)</sup>: ١ - صفة.

٢ - أو حال من الضمير في « يَطُنُّونَ ».

٣ - أو خبر بعد خبر.

٤ - بدل من « يَطُنُّونَ ».

\* وجملة « هَلْ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. الْأَمْرَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كُلَّهُ: فيه وجهان:

١ - توكيد معنوي لاسم « إِنَّ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وهذا هو الأظهر.

٢ - بَدَل من « الْأَمْرَ »، حكاه مكِّي عن الأخفش<sup>(٤)</sup>.

(١) في هذا الاستفهام وجهان:

- أنه على حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة.

- أنه بمعنى النفي، كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر - أي: النصر - شيء.

انظر الدر المصون ١٥٤/٢ ففيه تفصيل.

(٢) أجاز أبو البقاء أن يكون « مِنْ الْأَمْرِ » هو الخبر ولَنَا للتبيين، وبه تتم الفائدة كقوله: وَلَمْ يَكُنْ لَمْ كُفُوًا أَحَدٌ»، ورد ذلك السمين فقال: وهذا ليس بشيء؛ لأنه إذا جعله للتبيين فحينئذ يتعلّق بمحذوف، وإذا كان كذلك فيصير « لَنَا » من جملة أخرى، فتبقى الجملة من المبتدأ أو الخبر غير مستقلة بالفائدة، وليس نظيراً لقوله « وَلَمْ يَكُنْ لَمْ كُفُوًا أَحَدٌ » فإن « لَمْ » فيها متعلق بـ(كُفُوًا) لا بمحذوف. انظر العكبري ٣٠٣/١، والدر ١٥٤/٢، والبحر ٨٨/٣.

(٣) الدر ٢٣٨/٣، وتفسير أبي السعود ٤٣٤/١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١٦٤/١.

لِلَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

\* وجملة « إِنَّ الْأَمْرَ . . . » في محل نصب مقول القول .

يُحْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ: يُحْفُونَ: مثل « يَطْنُونَ » . فِي أَنْفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُحْفُونَ » والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع . مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة . لَا: نافية . يُبْدُونَ: مثل « يَطْنُونَ » . لَكَ: اللام حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُبْدُونَ » .

\* وجملة « يُحْفُونَ »: ١ - لا محل لها؛ استثنائية .

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ » .

\* وجملة « يُبْدُونَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول .

٢ - أو في محل نصب نعت لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة .

يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا:

يَقُولُونَ: مثل « يَطْنُونَ » . لَوْ: حرف شرط غير جازم . كَانَ: فعل ماض ناقص . لَنَا: مثل « لَكَ » متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » . مِنَ الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنه نعت نكرة قدم عليها . شَيْءٌ: اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع . مَا: نافية . قُتِلْنَا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و نَا: ضمير في محل رفع نائب فاعل . هَهُنَا: ها: حرف تنبيه . وَ هُنَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بـ « قُتِلْنَا » .

\* وجملة « يَقُولُونَ . . . »<sup>(١)</sup>: ١ - لا محل لها؛ استئناف بياني .

٢ - وقيل: هو بدلٌ من « يُحْفُونَ » .

(١) ذكر البطل الزمخشري . انظر الكشاف ١/٣٥٦، والفريد ١/٦٤٨، وتفسير أبي السعود ١/

- \* وجملة « لَوْ كَانَ لَنَا... » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « مَا قُتِلْنَا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم، وجاء على الألفصح: فإن جوابها إذا كان منفيًا بـ « مَا » فالأكثر عدم اللام، وفي الإيجاب بالعكس.

قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ:

- قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَوْ: حرف شرط غير جازم.
- كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها. والميم: للجمع. فِي بُيُوتِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَبَرَزَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و بَرَزَ: فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
- كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِمْ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلق بـ « كُتِبَ ». الْقَتْلُ: نائب فاعل مرفوع. إِلَى مَضَاجِعِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَرَزَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- \* وجملة « قُلْ... » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « لَوْ كُنْتُمْ... » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « لَبَرَزَ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وجاء على الألفصح. وهو ثبوت اللام في جواب « لَوْ » المثبت.
- \* وجملة « كُتِبَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلِيَتَّبِعِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ:

- وَلِيَتَّبِعِيَ: الواو: عاطفة، أو زائدة، واللام: للتعليل، و يَتَّبِعِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- فِي صُدُورِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل

جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يَبْتَلِي » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل مقدر، أي: فعل ذلك بأحد... لِيَبْتَلِي .

وَلِيُمَحِّصَ : الواو : حرف عطف، و لِيُمَحِّصَ : مثل « لِيَبْتَلِي » .

مَا فِي قُلُوبِكُمْ : مثل « مَا فِي صُدُورِكُمْ » ، والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يُمَحِّصَ » في محل جر معطوف على المصدر المؤول السابق متعلق بما تعلق به .

\* وجملة « يَبْتَلِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ » .

\* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ » .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ : وَاللَّهُ : الواو : استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ : خبر مرفوع. بِذَاتِ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ » . الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية .

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ : إِنَّ : حرف مشبه بالفعل . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ » . تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو : في محل رفع فاعل . يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَوَلَّوْا » . الْتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف . الْجَمْعَانِ<sup>(١)</sup> : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد .

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية .

(١) ثني (الجمع) وهو أسم جمع لا يثنى ولا يجمع إلا شذوذاً ؛ وثني هنا لأنه أريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشركين .

\* وجملة « تَوَلَّوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « أَلْتَقَى... » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا أَسْتَرْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، مهملة. أَسْتَرْزَلَهُمُ<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَسْتَرْزَلَهُمُ ». مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أو ما مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: ببعض كَسَبِهِمْ. كَسَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف، أي: كسبه.

\* وجملة « أَسْتَرْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « كَسَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: لام القسم المقدر، وَقَدْ: حرف تحقيق. عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: عن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَنْ »، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « عَفَا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

\* وجملة « عَفَا اللَّهُ... » لا محل لها جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

(١) السين في « أَسْتَرْزَلَهُمُ » للطلب، والظاهر أن « استفعل » هنا بمعنى « أفعل »؛ لأن القصة تدل عليه؛ فالمعنى حملهم على الزلة، ويكون مثل: استبَلَّ وأبَلَّ.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ  
أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي  
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا: يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدم إعرابها في الآية/ ١٥٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَكُونُوا: لا: ناهية جازمة، تَكُونُوا: مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف  
النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع أسمها. كَالَّذِينَ: الكاف: حرف جر، و  
الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان  
بمحذوف خبر « تَكُونُ ». ويجوز أن تكون الكاف خبراً بمعنى مثل: أي: ولا تكونوا  
مثل الذين... كَفَرُوا: مثل « ءَامَنُوا » فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

\* وجملة النداء « يَتَأَيُّهَا... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « ءَامَنُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « لَا تَكُونُوا... » لا محل لها استثنائية.

\* وجملة « كَفَرُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى:

وَقَالُوا: الواو: عاطفة، وَقَالُوا: مثل « ءَامَنُوا ». لِإِخْوَانِهِمْ: جار ومجرور متعلقان  
بـ « قَالَوا » والهاء: في محل جر مضاف إليه واللام: للعلة. إِذَا: ظرف للمستقبل  
مجرد من الشرط، وفي العامل فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - قالوا: وهو ماض، وتكون « إِذَا ضَرَبُوا » حكاية حال ماضية، أو أن يكون

« كَفَرُوا » و« قَالَوا » الماضيين يراد بهما المستقبل المحكي به الحال.

وعلى هذا يكون التقدير: « يكفرون ويقولون ». ويجوز أن يراد بـ « قال »

(١) الكشاف ٤٥٧/١، والعكبري ٣٠٤/١، والدرّ المصون ٢٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ١/

الاستقبال لا على سبيل الحكاية، بل لوقوعه صلة لموصول، وقد نص بعضهم على أن الماضي إذا وقع صلة لموصول صلح للاستقبال.

٢ - وقدّر أبو حيان<sup>(١)</sup> مضافاً محذوفاً هو عامل في « إِذَا » تقديره: « وقالوا لهلاك إخوانهم»، أي: مخافة أن يهلك إخوانهم إذا سافروا أو غزوا، ويصير الضمير في قوله: « لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا » عائداً على « إِخْوَانِهِمْ » في اللفظ، وهو لغيرهم في المعنى، أي: يعود على إخوان آخرين، وهم الذين تقدّم موتهم بسبب سفر أو غزو، وقصدهم بذلك تشييط الباقين.

صَرَبُوا: مثل « ءَامَنُوا ». في الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « صَرَبُوا ».  
 أو: حرف عطف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. عَزَى<sup>(٢)</sup>: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المبتة خطأ.

- \* وجملة « قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَفَرُوا ».
- \* وجملة « صَرَبُوا . . . » في محل جر مضاف إليه.
- \* وجملة « كَانُوا عَزَى » في محل جر؛ معطوفة على جملة « صَرَبُوا ».

لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا: لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: مثل « كَانُوا » المتقدّم. عِنْدَنَا: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر « كان ». و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا مَاتُوا: مَا: نافية. و مَاتُوا: مثل « ءَامَنُوا » جواب الشرط. وَمَا: الواو عاطفة. مَا: نافية. قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

- \* وجملة « لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

(١) البحر المحيط ٩٢/٣.

(٢) « عَزَى » بالتشديد جمع (غاز)، وقياسه: غزاة مثل رام ورماة، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو: ضارب وضرب، وصائم وصوم، ويقال: غزأ بالمد أيضاً وهو شاذ، وتحصل في (غاز) ثلاثة جموع في التفسير: غزاة مثل قضاة، وعزى مثل صوم، وغزأ مثل صوام، وجمع رابع جمع سلامة.

\* وجملة « مَا مَاتُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا مَاتُوا ».

لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ: لِيَجْعَلَ: يجوز أن تكون اللام لام كي للتعليل، ويجوز أن تكون لام العاقبة والصيرورة، ولم يثبت هذا البصريون ولا أبو حيان، ويُعزى للأخفش، و يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ذَٰلِكَ<sup>(١)</sup>: ذَا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حَسْرَةً: مفعول به ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » المضمرة بعد اللام وما بعدها في محل جر اللام، والجار والمجرور متعلقان بـ<sup>(٢)</sup>:

١ - « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وأعتقدوه ليكون « حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ » إذا كانت اللام للتعليل، وهذا رأي الزمخشري، أما أبو البقاء فيعلق بمحذوف، أي: ندمهم، أو أوقع في قلوبهم ذلك ليحعله حسرة، وجعل هنا بمعنى «صير».

وأجاز الزمخشري التعليق بجملة النهي، أي: لا تكونوا، بمعنى: لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول وأعتقداه ليحعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.

٢ - « قَالُوا » إذا كانت اللام للعاقبة، والمعنى: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبة قولهم ومصيره إلى الحسرة والندامة.

(١) اختلف في المشار إليه بـ « ذَٰلِكَ »، فعند الزجاج: هو الظن، ظنوا أنهم لو لم يحضروا لم يقتلوا. وقال الزمخشري: « هو النطق بالقول والأعتقاد ». وقريب من هذا قول ابن عطية، وأجاز ابن عطية أيضاً أن يكون للنهي والانتهاه معاً. وقيل: هو مصدر « قال » المدلول عليه به. انظر الدرر المصون ٢/٢٤٣، والكشاف ١/٤٥٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٧، وفتح القدير ١/٤٣٨.

(٢) الكشاف ١/٣٥٧، والعكبري/٣٠٤، والبحر ٣/٩٤، وفتح القدير ١/٤٣٨.



\* وجملة « يَجْعَلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : وَاللَّهُ : الواو : استثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » . وَيُمِيتُ : الواو : عاطفة، وَيُمِيتُ : مضارع مرفوع والفاعل «هو» . وَاللَّهُ : الواو : عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَمَّا : الباء : حرف جر، و مَا : اسم موصول مبني في محل جر بالباء، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي : بعملكم . والجار والمجرور متعلقان بـ « بَصِيرٌ » على وجهي « مَا » ، تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي : تعملونه . بَصِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* وجملة « وَاللَّهُ يُحْيِي... » لا محل لها؛ استثنائية .

\* وجملة « يُحْيِي... » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ » .

\* وجملة « يُمِيتُ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُحْيِي » .

\* وجملة « اللَّهُ... بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية « وَاللَّهُ يُحْيِي » .

\* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .



وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

وَلَيْنَ : الواو : استثنائية، واللام : موطئة لقسم محذوف، وإن : حرف شرط جازم . قُتِلْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم، والتاء : ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والميم : للجمع . فِي سَبِيلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « قُتِلْتُمْ » . اللَّهُ : مضاف إليه مجرور . أَوْ : حرف عطف . مُتُّمْ : مثل « قُتِلْتُمْ » . لَمَغْفِرَةٌ : اللام : واقعة في جواب قسم ؛ وهي لام الأبتداء . مَغْفِرَةٌ : فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مبتدأ مرفوع، خبره: « خَيْرٌ »، وسوّغ الأبتداء بالنكرة لام الأبتداء، والعطف عليها ووصفها. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - خير لمبتدأ محذوف، أي: الموت أو القتل في سبيل الله مغفرة ورحمة خير... ويكون « خَيْرٌ » صفة.

مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ».

وَرَحْمَةً: الواو: عاطفة، وَرَحْمَةً: معطوف على مغفرة مرفوع مثله (١).

خَيْرٌ: خبر « مَغْفِرَةٌ » إن أعربت مبتدأ، وصفة لـ « مَغْفِرَةٌ » إن أعربت خبراً.

و خَيْرٌ: هنا على بابها من كونها للتفضيل. مِمَّا: مِنْ: حرف جر، و مَا (٢):

١ - يجوز أن تكون اسماً موصولاً في محل جر بمن.

٢ - وأن تكون مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر. والتقدير: خير من جمعكم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والجار والمجرور على أوجه « مَا » الثلاثة متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع

فاعل. وإذا كانت « ما » مصدرية فالمفعول به محذوف، أي: من جمعكم المال ونحوه، وكذلك فعائد الموصول - إن كانت « ما » موصولة أو نكرة موصوفة - محذوف، وهو المفعول به، أي: يجمعونه.

\* وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « مُتُّمَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُتِلْتُمْ ».

\* وجملة « مَغْفِرَةٌ... خَيْرٌ » لا محل لها؛ جواب قسم سدّ مسدّد جواب الشرط لكون القسم متقدماً على الشرط.

(١) جاء بالمغفرة والرحمة نكرتين إيداناً بأن أدنى خير وأقل شيء خير من الدنيا وما فيها مما يجمعونه، وهو نظير « وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ » التوبة/٧٢، والتنكير قد يشعر بالتقليل. انظر الدرّ المصون ٢/٢٤٣.

(٢) انظر العكبري/٣٠٥، والفريد/١/٦٥١، وحاشية الجمل/١/٣٢٩.

- \* جملة « يَجْمَعُونَ » : ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.  
٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

### فائدة في اللام الموطئة للقسم

هي الداخلة على حرف الشرط « إِنْ » غالباً، إيداناً بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط نحو قوله تعالى: « لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ »<sup>(١)</sup>.

ثم إن كان القسم مذكوراً لم تلزم اللام نحو « والله إن أكرمتني لأكرمك » وإن كان القسم محذوفاً لزم غالباً، وقد تحذف، والقسم محذوف، نحو: « وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ »<sup>(٢)</sup>، وقوله: « وَإِنْ لَرَّ تَعْفَرْنَا وَتَرَحَّمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ »<sup>(٣)</sup> وقيل: هي منوية في نحو ذلك.

\* \* \*

وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: الواو: عاطفة، و« لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ » مثل الآية السابقة. لَإِلَى اللَّهِ<sup>(٤)</sup>: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف؛ فهي داخلة على جواب القسم تُحْشَرُونَ؛ لأن الجار والمجرور « إِلَى اللَّهِ » متعلقان به. إِلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُحْشَرُونَ ». تُحْشَرُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

(١) سورة الحشر آية/ ١٢ .

(٢) سورة المائدة آية / ٧٣ .

(٣) سورة الأعراف آية / ٢٣ .

(٤) قدم الجار والمجرور « إلى الله » على متعلقه للأختصاص، أي: إلى الله لا إلى غيره يكون حشركم، أو للأهتمام، وحسنه كونه فاصلة، ولولا الفصل لوجب توكيد الفعل بنون؛ لأن المضارع المثبت إذا كان مستقبلاً وجب توكيده مع اللام، خلافاً للكوفيين الذين يجيزون التعاقب بينهما. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٤ ففيه تفصيل في هذه المسألة، وفتح القدير ١/ ٤٣٨ .

- \* وجملة « مُتَّم » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.
- \* وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مُتَّم ».
- \* وجملة « تُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ جواب قَسَمِ سَدَّتْ مسدّ جواب الشرط.
- \* وجملة القَسَمِ وجوابه عطف على جملة القسم في الآية السابقة لا محل لها.

فِيمَا رَحَمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ  
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

فِيمَا رَحَمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ:

فِيمَا: الفاء: استئنافية. وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والفاء: لترتيب مضمون الكلام على ما ينبى عنه السياق من استحقاقهم اللائمة والتعنيف...». والباء: حرف جرّ، و ما : فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - زائدة للتوكيد، وهو الظاهر.
  - ٢ - غير زائدة، بل هي نكرة، وفيها وجهان:
    - أ - نكرة موصوفة برحمة، أي: فبشيء رحمة، في محل جر.
    - ب - نكرة غير موصوفة، ورحمة: بدل منها، في محل جر.
  - ٣ - وذكر بعضهم أنّ « ما » قد تكون استفهاماً في محل جر أي: فبأي رحمة... والذي ذهب إلى هذا الرازي فهي عنده استفهام تعجبي.
- رَحَمَةٍ: ١ - اسم مجرور بالباء إن كانت « ما » زائدة للتوكيد.  
٢ - وصفة لـ « ما » إن كانت نكرة موصوفة.

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/١.

(٢) الدر المصون ٢/٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٥، والعكبري ٣٠٥/٣، والفريد ١/٦٥٢، وحاشية الجمل ١/٣٢٩، ومغني اللبيب ٢/٣١٦، ٣/٣٣٩، ٤/٢٥، وتفسير الرازي ٩/٦٤، ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٨، وفتح القدير ١/٤٣٨، والإبانة/١٠٤.

٣ - وبدل من « مَا » إن كانت غير موصوفة .

وقال مكِّي<sup>(١)</sup>: «ويجوز رفع « رَحْمَةٍ » على أن تجعل « مَا » بمعنى الذي، وتضم « هو » في الصلة وتحذفها، كما قرئ «تماماً على الذي أحسن» الأنعام/ ١٥٤» .

وبرحمة: في موضع نصب؛ لأنَّ التقدير: لنتَّ لهم برحمة من الله. وذهب ابن كيسان إلى أنها بدل من « مَا »، أو نعت لها كما تقدّم .

مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ». لِنَتَّ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « لِنَتَّ » .

\* وجملة « لِنَتَّ » لا محل لها؛ استئنافية .

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا أَلْقَبَ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ<sup>(٢)</sup>: وَلَوْ: الواو: عاطفة أو حالية، وَلَوْ: حرف شرط غير جازم. كُنْتَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمها. فَظًّا: خبر «كان» منصوب. غَلِيظًا: خبر ثان لـ «كان» منصوب. أَلْقَبَ: مضاف إليه مجرور. لَأَنْفَضُوا: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و أَنْفَضُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

مِنْ حَوْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْفَضُوا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

\* وجملة « كُنْتَ . . . » : ١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لِنَتَّ » .

٢ - أو حالية في محل نصب .

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٦٥، والفريد ١/٦٥٢، وانظر والإبانة/ ١٠٤ .

(٢) الفظُّ: كرية الخلق، وذلك مستعار من الفظِّ وهو ماء الكَرِش، وذلك مكروه شربه إلا في ضرورة، والغلظة ضد الرِّقَّة، ويقال: غُلِظَ، أي: بالكسر والضم، وعن الغلظة تنشأ الفظاظة فلم قُدِّمت؟ قيل: قُدِّمَ ما هو ظاهر للحسِّ على ما هو خافٍ في القلب؛ فالفظاظة: الجفوة في العشرة قولاً وفعلاً، والغلظ: قساوة القلب، وهذا أحسن من قول من جعلهما بمعنى، وجمع بينهما تأهيلاً. انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب/ ٦٤٠، والدرر المصون ٢/٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٨، وفتح القدير ١/٤٣٨ .

- \* وجملة « لَأَنْفُضُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.  
فَأَعَفُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ :
- فَأَعَفُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، أي : إذا كان الأمر كذلك فأعف .  
أَعَفُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » .  
عَنْهُمْ : مثل « هُمْ » والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعَفُ » . وَأَسْتَغْفِرُ : الواو : عاطفة،  
وَأَسْتَغْفِرُ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل « أنت » . هُمْ : مثل « عَنْهُمْ » والجار  
والمجرور متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ » . وَشَاوِرُهُمْ : مثل « وَأَسْتَغْفِرُ » ، والهاء : في محل  
نصب مفعول به، والميم للجمع . فِي الْأَمْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَاوِرُهُمْ » .
- \* وجملة « أعف » جواب شرط مقدر، أي : « إن أسأؤوا فأعف عنهم » ؛ فهي في  
محل جزم، وإن قدرت « إذا » فلا محل لها .
- \* وجملة الشرط المقدر وجوابها لا محل لها؛ استثنائية .
- \* وجملة « أَسْتَغْفِرُ » حكمها حكم « أَعَفُ » فهي معطوفة عليها .
- \* وجملة « شَاوِرُهُمْ » مثل جملة « أَعَفُ » فهي معطوفة عليها أيضاً .  
فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ :
- فَإِذَا : الفاء : عاطفة، إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون  
الجواب في محل نصب على الظرفية الزمانية . عَزَمْتَ : مثل « لَيْتَ » .
- فَتَوَكَّلْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل تقديره « أنت » .  
عَلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْ » . إِنَّ : حرف مشبه بالفعل . اللَّهُ : لفظ  
الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب . يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : تقديره « هو » .  
الْمُتَوَكِّلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم،  
والنون : عوض عن التنوين في الأسم المفرد .
- \* وجملة « عَزَمْتَ » في محل جر مضاف إليه .
- \* والشرط وفعله وجوابه معطوف على الشرط المقدر لا محل لها .
- \* وجملة « تَوَكَّلْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .
- \* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .
- \* وجملة « يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ  
وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ : إن : حرف شرط جازم . يَنْصُرْكُمُ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، لَا : نافية للجنس . غَالِبٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب . لَكُمْ : اللام : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا » .

\* والجملة الشرطية « إِنْ يَنْصُرْكُمُ . . . فَلَا غَالِبَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

\* وجملة « يَنْصُرْكُمُ » لا محل لها؛ جملة الشرط .

\* وجملة « فَلَا غَالِبَ لَكُمْ » في محل جزم جواب شرط جازم ، مقترن بالفاء .

وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ<sup>(١)</sup> :

وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ : الواو : عاطفة والباقي مثل : « إِنْ يَنْصُرْكُمُ » والفاعل مستتر تقديره « هو » . فَمَنْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط . مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ . ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ . الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع بدل من « ذَا » . يَنْصُرْكُمُ : فعل مضارع مرفوع ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل : مستتر تقديره « هو » وهو العائد . مِنْ بَعْدِهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَنْصُرُ » ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

وفي عائدها وجهان<sup>(٢)</sup> :

(١) قوله : فَمَنْ ذَا الَّذِي ، متضمن للنفي جواباً للشرط الثاني تليقاً بالمؤمنين ، حيث صرح لهم بعدم الغلبة في الأول ، ولم يصرح لهم بأنه لا ناصر لهم في الثاني ، بل أتى في صورة الاستفهام وإن كان معناه النفي .

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٤٧ ، والتبيان ٣٠٦ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٩ ، وفتح القدير ١/٤٣٩ .

- ١ - أنها تعود على الله تعالى، وهو الأظهر، وفيه احتمالان:
- أ - أن يكون ذلك على حذف مضاف، أي: من بعد خذلانه.
- ب - أنه لا يحتاج إلى ذلك، أي: إنكم إذا تجاوزتموه إلى غيره وقد خذلكم فمن تجاوزون إليه وينصركم.
- ٢ - أنها تعود على «الخذلان» المفهوم من الفعل.
- \* والجملة الشرطية «إِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.
- \* وجملة «يَخْذُلْكُمْ» مثل جملة «يَنْصُرُكُمْ».
- \* وجملة «مَنْ ذَا الَّذِي...» في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
- \* وجملة «يَنْصُرُكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي».
- وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(١)</sup>: وَعَلَى اللَّهِ: الواو: عاطفة، و عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَتَوَكَّلِ». فليتَوَكَّلِ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، واللام: لام الأمر. و يَتَوَكَّلِ: مضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- \* وجملة «لِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» جواب شرط مقدر، أي: إن أراد المؤمنون النصر فليتوكلوا على الله.
- \* وجملة الشرط المقدرة معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ وَمَنْ يَعْلَمَ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ  
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ: وَمَا: الواو استئنافية، و مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص

(١) قدم الجار والمجرور للاختصاص، أي: ليخص المؤمنين ربهم بالتوكل عليه لعلمهم أنه لا ناصر لهم سواه.



مبني على الفتح. لِنَبِيِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أن: حرف مصدري ونصب. يَغُلُّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع أسم كان مؤخر.

\* وجملة «وَمَا كَانَ...» لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

\* وجملة «يَغُلُّ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَنْ يَغُلُّ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ: وَمَنْ: الواو: عاطفة، وَمَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَغُلُّ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والفاعل: مستتر تقديره «هو». يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». بِمَا: الباء: حرف جر وما:

١ - اسم موصول مبني في محل جر.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: يَأْتِ بِمَا يَأْتِ غلولة.

والجار والمجرور على وجهي «مَا» متعلقان بـ «يَأْتِ».

عَلَّ: فعل ماضٍ، والفاعل «هو». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «يَأْتِ». الْقِيَمَةُ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «مَنْ يَغُلُّ يَأْتِ»: :

١ - الشرطية معطوفة على الاستثنائية لا محل لها.

٢ - وقال أبو البقاء<sup>(١)</sup>: ويجوز أن تكون حالاً، أي: في حال علم الغال بعقوبة الغلول.

\* وجملة «يَأْتِ» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

\* وجملتا «يَغُلُّ» و«يَأْتِ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» أو أَنَّ جملة «يَغُلُّ» في محل رفع خبر المبتدأ. على الخلاف المعروف في هذا.

(١) العكبري ٣٠٦/١، والدر ٢٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣٣١/١.

\* وجملة « عَلَّ » صلة موصول حرفي أو أسمى لا محل لها من الإعراب .  
 ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ : ثُمَّ : حرف عطف أو أستئنافية .  
 تُوَفَّى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة . كُلُّ : نائب  
 فاعل مرفوع . نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور . مَّا :

- ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، أي: جزاء ما . . .
- ٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤول مفعول به ثان: كَسَبَهَا، أي: جزاء كسبها .

كَسَبَتْ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره « هي ». والمفعول محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: ما كسبته، وهو العائد. وَهُمْ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لَا يُظْلَمُونَ: لَا: نافية، يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

\* وجملة « تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ . . . » لا محل لها، معطوفة على الجملة الشرطية « مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ . . . » فلها حكمها، أو أستئنافية إذا كانت « ثُمَّ » للاستئناف .

وعند السمين<sup>(١)</sup> وشيخه: معطوفة على الجملة الشرطية .

- \* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الأسمى .
- \* وجملة « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال .
- \* وجملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .



أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ إِسْخَاطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام، وهي بمعنى النفي، و مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. أَتَّبَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رِضْوَانَ: مفعول به منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

(١) الدر ٢/٢٤٩، والبحر ٣/١٠١، وحاشية الجمل ١/٣٣١ .

كَمَنْ : الكاف: حرف جر، و مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. بَاءٌ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره «هو».

يَسْخَطُ<sup>(١)</sup> : جار ومجرور متعلقان:

١ - بالفعل « بَاءٌ » .

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « بَاءٌ » ، أي: مصاحباً لسخطه أو ملتبساً به .

مِنْ اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَخَطِ » . وَمَأْوَاهُ : الواو: استثنائية أو عاطفة . و مأواه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه . جَهَنَّمَ : خبر مرفوع . وَبِئْسَ : الواو: استثنائية، و بئسَ : فعل ماض لإنشاء الذم . الْمَصِيرُ : فاعل مرفوع . والمخصوص بالذم محذوف تقديره « جَهَنَّمَ » .

\* وجملة « مَنْ أَتَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

\* وجملة « أَتَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

\* وجملة « بَاءٌ يَسْخَطُ مِنْ اللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

\* وجملة « وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ » :

١ - لا محل لها؛ استثنائية<sup>(٢)</sup> .

٢ - أو معطوفة على جملة « بَاءٌ يَسْخَطُ مِنْ اللَّهِ »<sup>(٣)</sup> .

\* وجملة « وَبِئْسَ الْمَصِيرُ » لا محل لها؛ استثنائية .

(١) الدر ٢٤٩/٢ .

(٢) أي: أخبر أنّ من باء بسخطه أوى إلى جهنم، ويفهم منه مقابله، وهو: أنّ من أتبع الرضوان كان مأواه الجنة، وإنما سكت عن هذا ونصّ على ذلك ليكون أبلغ في الزجر، ولا بدّ من حذف في هذه الجمل تقديره: أفمن أتبع ما يؤول به إلى رضا الله فباء برضاه كمن أتبع ما يؤول به إلى سخطه .

(٣) أي: أنها داخلة في حيّز الموصول، فيكون قد وصل الموصول بجملتين فعلية وأسمية .

انظر الدرّ المصون ٢/٢٥٠، وحاشية الجمل ١/٣٣١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤١ .

هُمَّ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١)

هُمَّ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. دَرَجَتٌ: خبر مرفوع.  
عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ (٢):

١ - « دَرَجَتٌ » على المعنى لما تَضَمَّنَتْ من معنى الفعل، كأنه قيل: هم متفاضلون عند الله.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « دَرَجَتٌ ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَصِيرٌ »، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « بَصِيرٌ »، أي: بصير بعملهم. يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: « يعملونه »، وهو الرابط، وذلك إن كانت « مَا » موصولة.

\* وجملة « هُمَّ دَرَجَتٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « اللَّهُ بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

\* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) لا بدّ من تأويل في الإخبار بالدرجات عن « هم »؛ لأنها ليست إياهم؛ فيجوز أن يكون جعلوا نفس الدرجات مبالغة، والمعنى: أنهم متفاوتون في الجزاء على كسبهم، كما أن الدرجات متفاوتة، والأصل على التشبيه، أي: هم مثل الدرجات في التفاوت، ويجوز أن يكون على حذف مضاف، أي: ذوو درجات، أي: أصحاب منازل ورتب في الثواب والعقاب.

(٢) الدر ٢/٢٥٠.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ  
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي  
ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ:

لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدر. وَقَدْ: حرف تحقيق. مَنْ: فعل  
ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « مَنْ »، وعلامة الجر الياء.

\* وجملة « مَنْ اللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قَسَمَ مقدر.

\* وجملة القسم وجوابه ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: إِذْ<sup>(١)</sup>: ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب  
متعلق بـ « مَنْ ». بَعَثَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

فِيهِمْ: في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالفاء،  
والجار والمجرور متعلقان بـ « بَعَثَ »، والميم: للجمع. رَسُولًا: مفعول به منصوب.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ<sup>(٢)</sup>: جار ومجرور:

١ - متعلقان بـ « بَعَثَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

٢ - أو متعلقان بمحذوف نعت لـ « رَسُولًا ».

\* وجملة « بَعَثَ فِيهِمْ... » في محل جر مضاف إليه.

يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ:

يَتْلُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر  
(هو). عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَى »، والجار والمجرور

(١) في حاشية الجمل ٣٣٢/١: « إذ تعليلية أو ظرفية ».

(٢) الدر: ٢٥١/٢.

متعلقان بـ « يَتْلُوا ». ءَايَتِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، والهاء : في محل جر مضاف إليه. وَيُزَكِّيهِمْ : الواو : عاطفة، وَيُزَكِّي: مثل « يَتْلُوا » والهاء : في محل نصب مفعول به. وَيُعَلِّمُهُمُ : الواو : عاطفة، ويعلمهم : مثل « يُزَكِّيهِمْ » وعلامة الرفع ظاهرة. أَلِكِنْدَبِ: مفعول به ثان منصوب. وَأَلْحِكْمَةَ: الواو : عاطفة، أَلْحِكْمَةَ : اسم معطوف منصوب.

\* وجملة « يَتْلُوا... » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من « رُسُولًا ».
  - ٢ - أو في محل نصب صفة لـ « رُسُولًا ».
  - ٣ - أو أستثنائية لا محل لها، وقد تقدم نظيرها في سورة البقرة الآية/ ١٢٩.
- \* وجملة « يُزَكِّيهِمْ » معطوفة على جملة « يَتْلُوا » فلها حكمها.
- \* وجملة « يُعَلِّمُهُمُ » معطوفة على جملة « يَتْلُوا » فلها حكمها.
- وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ : وَإِنْ : الواو : حالية أو أستثنائية، وَإِنْ : مخففة من الثقيلة مهملة<sup>(٢)</sup>. كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو : في محل رفع أسمها. مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر. لَفِي ضَلَالٍ : اللام : هي الفارقة بين « إِنْ » المخففة و« إِنْ » النافية، في ضلال : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كان ». مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرور مثله.
- \* وجملة « كَانُوا... »<sup>(٣)</sup> :

- ١ - في محل نصب حال من الهاء في « يُعَلِّمُهُمُ ».

(١) الدر ٢/٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤١.

(٢) قال الزمخشري: « إِنْ هي المخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية. وتقديره: وَإِنْ الشَّانُ والحديث كانوا من قبل في ضلال ». انظر الكشاف ١/٤٦٣. وقد يكون هذا تفسير معنى لا إعراب؛ لأن « إِنْ » المخففة مهملة على الأفصح، وتعمل في الظاهر على غير الأفصح. انظر الدر المصون ٢/٢٥١، وفي تفسير أبي السعود ١/٤٤٢ ضمير الشَّان محذوف... وكان وأسمها وخبرها في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة..

(٣) الدر ٢/٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٢.

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب، والوجه الأول أظهر.

أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ  
أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا: أو لَمَّا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وجعلها ابن عطية<sup>(١)</sup> للتقرير والتقريع، ومثله عند الزمخشري. والواو: حرف عطف على ما مضى من قصة أحد من قوله: « وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ » الآية/ ١٥٢، على نية التقديم على الهمزة، ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف<sup>(٢)</sup> تقديره: أفعلتم كذا وقتلتم حينئذ كذا». وعند أبي السعود<sup>(٣)</sup>: الواو: للاستئناف. ولَمَّا: ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بالجواب « قُلْتُمْ ». أَصَبْتَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُصِيبَةٌ: فاعل مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق. أَصَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِثْلَهَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا » في محل رفع صفة لـ « مُصِيبَةً ».

قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ: قُلْتُمْ: مثل « أَصَبْتُمْ ».

أَنَّ: اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم، وفي معناه ما يأتي:

(١) المحرر ٣/٤١٠، وانظر الكشاف ١/٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «الواو عاطفة لمدخولها على محذوف قبلها». انظر تفسيره ١/٤٤٢، وفتح القدير ١/٤٤١.

(٣) حاشية الجمل ١/٣٣٣.

١ - بمعنى « من أين » كما في قوله تعالى: « أَيْنَ لَكَ هَذَا »<sup>(١)</sup>. وبهذا أخذ الزمخشري<sup>(٢)</sup>، وعلى هذا فهو في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمعنى « كيف » وبه أخذ أبو حيان<sup>(٣)</sup>، وهو الوجه عندنا، وعلى هذا فهو في رفع خبر مقدم.

هَذَا: الهاء للتنبيه، وذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: هو كائن من عند. أَنْفُسِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

\* وجملة « قُلْتُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « أَيْنَ هَذَا » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم إنَّ « منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بالخبر « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

(١) سورة آل عمران آية/٣٧.

(٢) الكشاف ١/٣٦٠ وقال: « لقوله: « مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ »، وقوله: « مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ».

(٣) البحر المحيط ٣/١٠٧ قال: « وأتى سؤال عن الحال هنا، ولا تناسب أن تكون بمعنى «أين» أو «متى»؛ لأن الاستفهام لم يقع عن مكان ولا زمان هنا، وإنما وقع عن الحال التي اقتضت لهم ذلك، سألوا عنها على سبيل التعجب، وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ في قوله: « قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ». قال: والسؤال بـ « أتى » سؤال عن تعيين كيفية حصول هذا الأمر، والجواب بقوله: « مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ » يتضمن تعيين كيفية؛ لأنه بتعيين السبب تتعين كيفية من حيث المعنى... ».



\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَمَا أَصَبَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنِ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾

وَمَا: الواو استثنائية، و مَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

أَصَبَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره « هو » وهو العائد. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَصَبَكُمْ ». التَّقَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. الْجَمْعَانِ: فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى. فَيَاذَنِ: الفاء: زائدة في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط<sup>(١)</sup>، يَاذَنِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (حاصل) لمبتدأ محذوف «هو» أو للمبتدأ « مَا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَلِيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل. وَيَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل: تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « يَاذَنِ »؛ لأنه معطوف عليه، أو أنهما متعلقان بفعل محذوف. أَي: وَلِيَعْلَمَ فعل ذلك، أي: أصابكم. والمتعلق الأول أولى. الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة « وَمَا أَصَبَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « أَصَبَكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « التَّقَى الْجَمْعَانِ . . . » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « هو ياذن الله » على تعليق « ياذن » بخبر محذوف لمبتدأ محذوف؛ في محل رفع خبر « مَا ».

\* وجملة « يَعْلَمَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنَتَلَّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ اذْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ  
 قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ يَا فَوَاهِهِمْ  
 مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا: وَلْيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، و لِيَعْلَمَ: مثل « لِيَعْلَمَ » في الآية السابقة. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به المصدر المؤول السابق؛ لأنه معطوف عليه. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. نَافَقُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « يَعْلَمَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

\* وجملة « نَافَقُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنَتَلَّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ اذْفَعُوا: وَقِيلَ: الواو: عاطفة، أو أستثنائية. وقيل: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قيل ». تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فَنَتَلَّوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « فَنَتَلَّوْا » أو بمحذوف حال من فاعل فَنَتَلَّوْا، أي: قاتلوا ماضين في سبيل الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف للتخيير والإباحة، وقيل: بمعنى الواو؛ لأنه طلب منهم القتال والدفع، والأول هو الصحيح، والله أعلم. اذْفَعُوا: مثل « فَنَتَلَّوْا ».

\* وجملة « قِيلَ لَهُمْ . . . » لا محل لها<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة الصلة « نَافَقُوا ».

٢ - أو أستثنائية.

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٣، وفتح القدير ١/٤٤٢.

\* وجملة « تَعَالَوْا... » في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مقول القول، أو تفسير لنائب الفاعل المقدر، أي: قيل القول.

\* وجملة « فَتَيَّلُوا » فيها ما يأتي:

١- / في محل رفع بدل من جملة « تَعَالَوْا ».

٢ - في محل رفع معطوفة على جملة « تَعَالَوْا ».

قال أبو البقاء: « إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها »<sup>(١)</sup>.

٣ - في محل نصب حال كما أورد أبو البقاء<sup>(٢)</sup>.

ورده السمين<sup>(٢)</sup> فقال: « وَجَعَلَهُ « فَتَيَّلُوا » حالاً من « تَعَالَوْا » فاسدٌ؛ لأن الجملة الحالية يشترط أن تكون خبرية، وهذه طلبية ».

\* وجملة « أَدْفَعُوا » معطوفة على جملة « فَتَيَّلُوا » فلها حكمها.

قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ: قَالُوا: مثل « نَافَقُوا ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن »، و« نَعْلَمُ » إن كان مضارعاً فمعناه المضى؛ لأن « لَوْ » تُخَلِّصُ المضارع - إذ كانت لما سيقع لوقوع غيره - للمضى<sup>(٣)</sup>. قِتَالًا: مفعول به منصوب، ونكر « قِتَالًا » للتعليل، أي: لو علمنا بعض قتال ما<sup>(٤)</sup>. لَاتَّبَعْنَاكُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » وَأَتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

\* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ استئناف بياني.

\* وجملة « لَوْ نَعْلَمُ... » في محل نصب مقول القول.

(١) العكبري ٣٠٨/١.

(٢) الدر ٢٥٣/٢.

(٣) الدر ٢٥٣/٢.

(٤) الدر ٢٥٣/٢.

\* وجملة « أَتَّبَعْنَاكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ : هُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لِلْكَفْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَقْرَبُ »، وإذ : اسم في محل جر مضاف إليه، والتنوين تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير: هم للكفر يوم إذ قالوا لو نعمم قتالاً لاتبعناكم.

أَقْرَبُ : خبر مرفوع. مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». لِلْإِيمَانِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ »<sup>(١)</sup>.

\* وجملة « هُمْ... أَقْرَبُ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِأَفْوَاهِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقُولُونَ »، والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم : للجمع.

مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ : فعل ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

(١) تعلق حرفا الجر وهما متحدان لفظاً ومعنى بعامل واحد « أَقْرَبُ »؛ لأنه أفعل التفضيل الذي فيه قوة عاملين؛ فأفعل يدل على معنيين: أصل الفعل وزيادته، فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر، فتقديره: يزيد قريهم إلى الكفر على قريهم إلى الإيمان. و« أَقْرَبُ » هنا من القُرْب الذي هو ضد البعد، ويتعدى بثلاثة أحرف. (اللام)، (إلى)، (من) تقول: قُرْبْتُ لَكَ وَإِلَيْكَ وَمِنْكَ.

وحكى النقاش عن بعض المفسرين أن « أَقْرَبُ » من القَرَب بفتح القاف والراء، وهو طلب الماء، ومنه « قارب الماء » وليلة القَرَب: ليلة الورود، فالمعنى هم أطلب للكفر. انظر الدرّ المصون ٢/٢٥٣، والعكبري / ٣٠٨.

في قُلُوبِهِمْ<sup>١</sup>: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَاللَّهُ: الواو: استثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، وَمَا: اسم موصول في محل جر، أو مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

يَكْتُمُونَ: مثل « يَقُولُونَ ».

\* وجملة « يَقُولُونَ... »<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « أَقْرَبُ »، أي: قربوا للكفر قائلين هذه المقالة.

\* وجملة « لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ... »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة.

\* وجملة « اللَّهُ أَعْلَمُ » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « يَكْتُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

### فائدة في « تعال »

من الأفعال الجامدة التي جاءت في اللغة « تعال » وهو فعل أمر جامد، ذكره السيوطي في الهمع<sup>(٢)</sup>، وَرَجَّحَ أَبُو هِشَامٍ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>، وقالوا: آخرها مفتوح؛ نقول: تعال يا محمد، وتعالني يا سعاد، وتعاليا يا محمدان، وتعالوا يا محمدون.

والجمهور على قراءة « تَعَالَوْا » بفتح اللام، وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعل: تعالني، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العُلُوِّ، أما قراءة الحسن وأبي واقد وأبي السمال ونبيع (تعالوا) بضم اللام فعلى الشذوذ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الدر ٣/٢٥٤، والفريد ١/٦٥٨، وحاشية الجمل ١/٣٣٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٤.

(٢) الهمع ٢/٨٣.

(٣) شرح التصريح على التوضيح ١/٤١، والقطر ١/٤١.

(٤) معجم القراءات ١/٥١٠.

والراجع أن « تعال » فعل جامد، وقال الزمخشري: إن « تعال » اسم فعل أمر.  
وقال ابن الأنباري: تعال بمعنى « أنزل » فهي إذن فعل<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا: الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل (٢):

أ - رفع:

- ١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.
- ٢ - بدل من واو « يَكْتُمُونَ ».
- ٣ - مبتدأ، والخبر قوله: « قُلْ فَادْرَأُوا »، ولا بد من عائد تقديره: قل لهم فادروا.
- ٤ - نعت لـ « الَّذِينَ نَافَقُوا ».

ب - نصب:

- ١ - على الذم، أي: أذم الذين قالوا...
- ٢ - على تقدير « أعني ».
- ٣ - بدل من « الَّذِينَ نَافَقُوا ».
- ٤ - صفة لـ « الَّذِينَ نَافَقُوا ».

ج - جر:

- ١ - بدل من الضمير في « بِأَفْوَاهِهِمْ ».

(١) البيان ٢/٢٦٧.

(٢) البحر ٣/١١١، والبيان ١/٢٣٠، ٢٣١، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، والدر ٢/٢٥٥، والفريد ١/٦٥٨، والعكبري/٣٠٨، وحاشية الجمل ١/٣٣٤، والكشاف ١/٣٦٠، والمحرر ٣/٤١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٥، وفتح القدير ١/٤٤٢.

٢ - بدل من الضمير في « قُلُوبِهِمْ<sup>١</sup> » .

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَانِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَالُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَقَعَدُوا: الواو: حالية أو عاطفة، وَقَعَدُوا: مثل « قَالُوا ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَطَاعُونَا: مثل « قَالُوا »، و نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مَا قُتِلُوا: ما: نافية، قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

\* وجملة « أَلَّذِينَ قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

\* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « وَقَعَدُوا<sup>(١)</sup> »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « قَالُوا » على تقدير «قد»، ومجيء الماضي حالاً بالواو وقد، أو بأحدهما، أو بدونهما ثابت في لسان العرب.

٢ - أو أنها معطوفة على الصلة فتكون معترضة بين « قَالُوا » ومعموليهما، وهو « لَوْ أَطَاعُونَا ».

٣ - وجوزوا أن يكون لا محل لها عطفاً على جملة الصلة « قَالُوا ».

\* وجملة « لَوْ أَطَاعُونَا » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قُلْ فَأَدْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». فَأَدْرَأُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، وَأَدْرَأُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ أَنْفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَدْرَأُوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. الْمَوْتَ: مفعول به

(١) الدر ٢٥٥/٢، والفريد ١/٦٥٨، والعكبري/٣٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٣٤، والمحرر ٣/

٤١٦، والبحر ٣/١١١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٥.

- منصوب. إن : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسم « كان » والميم: للجمع. صَدِيقَيْنِ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- \* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « أَدْرَأُوا » جواب شرط مقدر، أي: إن كنت صادقين في دعواكم فأدرؤوا...، وجملة الشرط المقدرة مقول القول.
- \* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » لا محل لها استثنائية. وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

ولَا: الواو: استثنائية، لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو: إما ضمير كل مخاطب، أو ضمير الرسول ﷺ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُتِلُوا » أو بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: ماضين في سبيل الله. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَاتًا: مفعول به ثان منصوب. بَلْ: للإضراب الانتقالي غير عاطفة. أَحْيَاءُ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أحياء. عِنْدَ: ظرف مبني على الفتح متعلق<sup>(١)</sup>:

- ١ - بمحذوف خبر ثان لـ « هم » على قراءة الجمهور.
- ٢ - بـ « أَحْيَاءُ » لأن المعنى يحيون عند ربهم.
- ٣ - بـ « يُرْزَقُونَ »، أي: يقع رزقهم في هذا المكان الشريف.

(١) الدرّ المصون ٢/٢٥٧، والفريد ١/٦٥٩، والعكبري/٣٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٣٥، والبحر ٣/١١٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٦.



- ٤ - بمحذوف صفة لـ « أَحْيَاءٌ » .
- ٥ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَحْيَاءٌ » . فالمراد بالعنودية المجاز عن قربهم بالكرمة .
- رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه . يُرْزُقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل .
- \* وجملة « وَلَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- \* وجملة « قُتِلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول .
- \* وجملة « هم أحياء » لا محل لها؛ استئنافية .
- \* وجملة « يُرْزُقُونَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « هم » أو ثان إذا لم نجعل الظرف خبراً .
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « أَحْيَاءٌ » ، فإن أعربنا الظرف وصفاً أيضاً فيكون هذا جاء على الأحسن؛ وهو أنه إذا وصف بظرف وجملة فالأحسن تقديم الظرف وعديله؛ لأنه أقرب إلى المفرد .
- ٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَحْيَاءٌ » ، أي: يحيون مرزوقين .
- ٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في الظرف، والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف .

فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَسَتَّبَشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: فَرِحِينَ: فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:  
١ - حال من: أ - الضمير في « أَحْيَاءٌ » .

(١) البحر ١١٣/٣، والدرر المصون ٢/٢٥٧، والفريد ١/٦٥٩، وحاشية الجمل ١/٣٣٥ .  
(٢) الدرر ٢/٢٥٧-٢٥٨، والفريد ١/٦٥٩، والقرطبي ٤/٢٧٤-٢٧٥، والعكبري/٣٠٩، والبحر ٣/١١٤، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، وحاشية الجمل ١/٣٣٥، وفتح القدير ١/٤٤٥ .

ب - أو من الضمير في الظرف « عند » .

ج - أو من الضمير في « يُرْزُقُونَ » .

٢ - منصوب على المدح .

يَمَّا: الباء حرف جر، و مَأَ : اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « فَرِحِينَ » . ءَأَتَتْهُمْ : ءَأَتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع . اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع . مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بـ « ءَأَتَتْهُمْ » وتكون « مِنْ » للسببية، أو لأبتداء الغاية .

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف العائد على الموصول، وتكون « مِنْ » للتبعية، والتقدير: بما آتاهموه كائناً من فضله .

\* وجملة « ءَأَتَتْهُمْ اللَّهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول .

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ :

وَيَسْتَبْشِرُونَ: الواو: عاطفة، أو أستثنائية، أو حالية . يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل . بِالَّذِينَ: الباء: حرف جر، الَّذِينَ: اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ » . لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب . يَلْحَقُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل . بِهِمْ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَلْحَقُوا » أي: كائنين أو باقين من خلفهم . مِنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ<sup>(٢)</sup> :

١ - « يَلْحَقُوا » على معنى أنهم قد بقوا بعدهم، وهم قد تقدموهم .

(١) البحر ١١٤/٣، والدر ٢٥٨/٢، والفريد ٦٥٩/١ .

(٢) الدر ٢٥٨/٢، وحاشية الجمل ٣٣٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٤٧/١ .

٢ - أو متعلقان بمحذوف بحال من فاعل « يَلْحَقُوا »، أي: لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلفين عنهم، أي: في الحياة. والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

\* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أن يكون من باب عطف الفعل على الأسم لكون الفعل في تأويله، فيكون عطفاً على « فَرِحِينَ » كأنه قيل: فرحين ومستبشرين.

٢ - أن يكون من باب عطف الفعل على الأسم؛ لأن الأسم في تأويل الفعل والتقدير الأول أولى.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يستبشرون.

\* وجملة « هم يستبشرون » في محل نصب حال.

٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، على تقدير: وهم يستبشرون.

\* وجملة « لَمْ يَلْحَقُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَلَّا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: أَلَّا: أَنْ: مخففة<sup>(٢)</sup> من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن. و لَا: نافية مهيمة، أو عاملة عمل «ليس».

حَوْفٌ: ١ - مبتدأ مرفوع معتمد على نفي إذا كانت « لَا » نافية مهيمة.

٢ - أو أسم « لَا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إما للمبتدأ وإما « لَا » العاملة عمل ليس.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، وهُمْ: منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

(١) البحر ٣/١١٥، والدر المصون ٢/٢٥٨، والفريد ١/٦٦٠، والعكبري/٣١٠، وحاشية الجمل ١/٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) وذكر الهمداني أن «أَنَّ» مصدرية، والتقدير بأن «فيكون في موضع نصب لعدم الجار، أو جر على إرادته...». الفريد ١/٦٦٠، والعكبري/٣١٠، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، والمحرر ٣/٤٢١.

رفع فاعل . والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> من « أن » وما في حيزها:

١ - في محل جر بدلاً من « بِالَّذِينَ » بدل أشتمال، أي: يستبشرون بعدم خوفهم وحزنهم فهو المستبشر به في الحقيقة؛ لأن الذوات لا يُسْتَبَشَرُ بها.

٢ - أو أنه في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأنهم لا خوف.

\* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

\* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

\* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧١)

يَسْتَبْشِرُونَ: مثله تقدّم في الآية السابقة. بِنِعْمَةٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ ». مِّنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٍ ». وَفَضْلٍ: الواو: حرف عطف، وَفَضْلٍ: معطوف على نعمة مجرور مثله.

وَأَنَّ: الواو عاطفة، وَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل<sup>(٢)</sup>. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. لَا يُضِيعُ: لَا: نافية لا عمل لها، يُضِيعُ: مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره «هو». أَجْرٌ: مفعول به منصوب. الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

\* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٢/٢٥٩، والعكبري/٣١٠، والكشاف ١/٣٦١، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، والمحمر ١/٤٢١، والبحر ٣/١١٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٧، وفتح القدير ١/٤٤٥.

(٢) وقرأ الكسائي بكسر (إن) على الاستثناف، وقال الزمخشري: « إن قراءة الكسر اعتراض ». انظر معجم القراءات ١/٦٢١، والكشاف ١/٤٦٧.

(٣) الدر المصون ٢/٢٥٩-٢٦٠، والفريد ١/٦٦٠، والعكبري/٣١٠ « مستأنف مكرر للتوكيد ». وحاشية الجمل ١/٣٣٦، والبحر ٣/١١٦، وفتح القدير ١/٤٤٥.

- ١ - استثنائية بيانية لا محل لها، والاستئناف متعلق بهم أنفسهم دون « الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ » لاختلاف متعلق البشارتين.
  - ٢ - تأكيد لـ « يَسْتَبْشِرُونَ » الأولى؛ لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستبشار الأول، وإلى هذا ذهب الزمخشري.
  - ٣ - بدل من الفعل الأول « يَسْتَبْشِرُونَ » ومعنى كونه بدلاً أنه لما كان متعلقه بياناً لمتعلق الأول حَسُنَ أن يقال: بدلاً منه، وإلاً فكيف يبدل فعل من فعل موافق له لفظاً ومعنى؟ وهذا في المعنى يؤول إلى وجه التأكيد.
  - ٤ - حال من فاعل « يَحْرُثُونَ » وأستبعده السمين.
- والمصدر المؤول من (أن) وأسمها وخبرها في محل جر معطوف على نعمة. ومتعلق بما تعلق به. وعند الهمداني على تقدير: ويستبشرون بألا يضيع الله أجر العاملين.
- \* جملة « لَا يُضِيعُ » في محل رفع خبر (أن).

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ  
وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل (١):

- ١ - رفع مبتدأ وخبره « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ».
- ٢ - رفع خبر لمبتدأ مضمرة أي: هم الذين.
- ٣ - نصب بإضمار « أعني ».
- ٤ - أو نصب على المدح.

(١) الدر ٢/٢٦٠، وانظر الفريد ١/٦٦٠-٦٦١، والعكبري ٣١٠، وحاشية الجمل ١/٣٣٦، والكشاف ١/٣٦٢، والقرطبي ٤/٢٧٧، والبحر ٣/١١٧، وإعراب النحاس ١/٣٧٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٨، وفتح القدير ١/٤٤٥.

- ٥ - جَرَّ بدل من « الْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة .  
 ٦ - جَرَّ نعت لـ « الْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة .  
 ٧ - بدل من « الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ » قاله مكي (١) .  
 ٨ - نعت لقوله « الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا » .

أَسْتَجَابُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لله: جار ومجرور متعلقان بـ أَسْتَجَابُوا. وَالرَّسُولِ: الواو: عاطفة، وَالرَّسُولِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَسْتَجَابُوا ». مَا أَصَابَهُمْ: مآ: مصدرية، وَأَصَابَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. أَلْفَرَحُّ: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول « مَا أَصَابَهُمْ » في محل جر مضاف إليه. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر. وَالَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحَسَّنُوا: مثل « أَسْتَجَابُوا ». مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بحال من الضمير في « أَحَسَّنُوا »، و مِنْ: تبعيضية أو لبيان الجنس.

وَأَتَقَوْا: الواو حرف عطف، و أَتَقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة مثله.

- \* وجملة « أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .  
 \* وجملة « أَصَابَهُمْ أَلْفَرَحُّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « مَا » .  
 \* وجملة « أَحَسَّنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .  
 \* وجملة « أَتَقَوْا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَسَّنُوا » .  
 \* وجملة « لِلَّذِينَ أَحَسَّنُوا... أَجْرٌ » فيها ما يأتي (٢):

- ١ - لا محل لها؛ استئناف بياني إن لم نعرب « الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا » مبتدأ .  
 ٢ - في محل نصب حال إن لم نعرب « الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا » مبتدأ .  
 ٣ - في محل رفع خبر إن أعربنا « الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا » مبتدأ .

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٦٦ .

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٣٣٧ .

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا  
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ :

الَّذِينَ: اسم موصول فيه من الأوجه<sup>(١)</sup> ما تقدم في « الَّذِينَ » في الآية السابقة إلا أن يكون في محل رفع مبتدأ فلا يجوز هنا، والراجح أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: « أعني»، أو «أمدح». والله أعلم. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. لَهُمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ». النَّاسُ: فاعل مرفوع. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

النَّاسُ: اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ: حرف تحقيق. جَمَعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَمَعُوا ».

فَاخْشَوْهُمْ: الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب، وأخشوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « قَالَ لَهُمُ النَّاسُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « جَمَعُوا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « أَخْشَوْهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَمَعُوا »، وجاز عطف الإنشاء على الخبر لرابط السببية.

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ:

فَزَادَهُمْ: الفاء: عاطفة، و زَادَ: مثل « قَالَ » والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وفي فاعل « زَادَ » ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر الدر ٢/٢٦٠، والفريد ١/٦٦١، والعكبري/٣١٠، وحاشية الجمل ١/٣٣٨.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٢٦٠، والكشاف ١/٤٦٩، والعكبري/٣١٠، وانظر البحر المحيط ٤/

١١٨ ففيه تفصيل، والفريد ١/٦٦١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٨، وفتح القدير ١/٤٤٦.

١ - أنه ضمير يعود على المصدر المفهوم من « قَالَ »، أي: فزادهم القول بكيت وكيت إيماناً.

٢ - أنه ضمير يعود على المقول الذي هو « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ » كأنه قيل: قالوا لهم هذا الكلام فزادهم إيماناً.

٣ - أنه يعود على « الناس »، إذا أريد واحد فرد، كما نُقِلَ في القصة. أي: نعيم بن مسعود.

إِيمَانًا: مفعول به ثان منصوب. وَقَالُوا: الواو: عاطفة، قَالُوا: مثل: « جَعَلُوا ». حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع وهي بمعنى اسم الفاعل أي: (مُحْسِب) بمعنى الكافي. و نَأ: في محل جر مضاف إليه. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، ويوجد مضاف محذوف أي: عَوْنُ اللَّهِ. وَيَنعَم: الواو: عاطفة أو أستثنائية، و نِعَم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَلْوَكِيلُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف، أي: « اللَّهُ ».

- \* وجملة « زَادَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.
- \* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زَادَهُمْ ».
- \* وجملة « حَسْبُنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « نِعَمَ أَلْوَكِيلُ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « حَسْبُنَا اللَّهُ » أو أستثنائية لا محل لها.

فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

فَأَنْقَلَبُوا: الفاء: عاطفة، و أَنْقَلَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِنِعْمَةٍ: جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل « أَنْقَلَبُوا »، والباء: للتعدية. ويكون « بِنِعْمَةٍ » مفعولاً به.

(١) العكبري/٣١١، والفريد/١/٦٦٢، والدر/٢/٢٦١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩.



٢ - بمحذوف حال من الضمير في « أَنْقَلَبُوا »، والباء للمصاحبة.

مَنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٌ ».

وَفَضِّلٍ: الواو: عاطفة، و فَضِّلٍ: اسم معطوف على « نِعْمَةٌ » مجرور مثلها.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمَسَّسَهُمْ: فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. سُوءٌ: فاعل مرفوع مؤخر.

وَأَتَّبَعُوا: الواو: عاطفة أو حالية، وَاَتَّبَعُوا: مثل « أَنْقَلَبُوا ». رِضْوَانٌ: مفعول به

منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: أستثنائية، ولفظ

الجلالة مبتدأ مرفوع. دُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء السُّتَّة.

فَضِّلٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « فَضِّلٍ » مجرورة مثله.

\* وجملة « أَنْقَلَبُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة<sup>(١)</sup> « وَقَالُوا » في الآية السابقة.

\* وجملة « لَمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ » في محل نصب حال من فاعل « أَنْقَلَبُوا »، أي:

أنقلبوا سالمين من السوء، أو من الضمير المستكن في « بِنِعْمَةٍ » إذا كانت حالاً، أي: فأنقلبوا منعمين بريئين من السوء، فهما حالان متداخلتان<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة « أَتَّبَعُوا » يجوز فيها وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - العطف على « أَنْقَلَبُوا » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « أَنْقَلَبُوا » أيضاً، ويكون على إضمار «قد»، أي: وقد أتبعوا.

\* وجملة « وَاللَّهُ دُو فَضِّلٍ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

(١) في حاشية الجمل ٣٣٨/١ « معطوف على مقدر دل عليه السياق قدره الشارع بقوله: خرجوا

مع النبي إلخ »، وفي تفسير أبي السعود كذلك ٤٤٩/١، وفتح القدير ٤٤٦/١.

(٢) الدر المصون ٢/٢٦١، وحاشية الجمل ٣٣٨/١.

(٣) العكبري/٣١١، والفريد ١/٦٦٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/١، والدرز ٢/٢٦٢.

فائدة<sup>(١)</sup>

الحال إذا وقعت مضارعاً منفياً بـ (لم) وفيها ضمير ذي الحال جاز دخول الواو وعدمه، فمن الأول قوله تعالى: « أَوْ قَالَ أُوْحَىٰ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ »<sup>(٢)</sup>.  
وقول كعب<sup>(٣)</sup>:

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ وَلَمْ أَذْنُبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ  
ومن الثاني الآية السابقة وقوله: « وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفِعْطِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا »<sup>(٤)</sup>.  
وقول قيس بن الأسلت<sup>(٥)</sup>:

وَأَضْرَبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَعَىٰ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْضُرْ بِهِ بَاعِي

\* \* \*

إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

إنما: كافة ومكفوفة مهملة. ذلِكُمْ: ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،  
واللام: للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. الشَّيْطَانُ: فيه ما يأتي<sup>(٦)</sup>:

- ١ - خبر « ذَلِكُمْ » مرفوع.
- ٢ - بدل من « ذَلِكُمْ ».
- ٣ - عطف بيان على « ذَلِكُمْ ».

(١) الدرّ المصون ٢/٢٦١.

(٢) سورة الأنعام آية / ٩٣.

(٣) انظر ديوانه / ١٢.

(٤) سورة الأحزاب آية / ٢٥.

(٥) المفضليات/٢٨٦، والبحر/٣/١١٩.

(٦) البحر ٣/١٢٠، والعكبري / ٣١١، والفريد/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، والكشاف

١/٣٦٣، والمحزر ٣/٤٢٨، والدرّ ٢/٢٦٢، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩، وفتح القدير

٤ - نعت لـ « ذَلِكُمْ » على أن يراد بالشيطان نعيم أو أبو سفيان، والخبر جملة « يَخَوْفُ ».

٥ - مبتدأ ثان.

يُخَوِّفُ: مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره « هو »، والتضعيف للتعدية. أَوْلِيَاءَهُ: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول محذوف، أي: يخوفكم أوليائه.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: يخوف أوليائه شرّ الكفار.

٣ - منصوب على نزع حرف الجر، والمفعولان محذوفان، والتقدير: يخوفكم الشرّ بأوليائه، وتكون الباء سببية، أي: بسبب أوليائه، فيكونون هم آلة التخويف.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر. وَلَا: ناهية جازمة. تَخَافُوهُمْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائد الهاء ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - أظهرها: أنه يعود على « أوليائه » أي: فلا تخافوا أوليائه الشيطان.

٢ - والثاني: أنه يعود على « النَّاسِ » من قوله: « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ».

٣ - والثالث: أن يعود على « الشَّيْطَانِ » على المعنى.

وَخَافُونَ: الواو: عاطفة، و خَافُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة للتخفيف ضمير في محل نصب مفعول به. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إِنْ » والتاء: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، وجواب الشرط محذوف، أو متقدّم عند من يرى ذلك.

(١) البحر ٣/١٢٠، انظر البيان ١/٢٣١، والفريد/٦٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩، وفتح القدير ١/٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٦٣، والفريد ٦٦٢.

- \* وجملة « ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- \* وجملة « يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - في محل نصب حال من الشيطان إذا أعربنا « الشَّيْطَانُ » خبراً، والعامل الإشارة.
- ٢ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « الشَّيْطَانُ » بدلاً، أو عطف بيان، أو نعتاً.
- ٣ - لا محل لها استئنافية على رأي من قال إن « ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ » ابتداء وخبر، والاستئناف لبيان الشيطنة، والمراد بالشيطان المشط للمؤمنين<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « الشَّيْطَانُ » مبتدأ ثانياً، و« الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ » خبر المبتدأ الأول « ذَلِكُمُ ». قاله ابن عطية<sup>(٣)</sup>.
- \* وجملة « لَا تَخَافُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.
- \* وجملة « خَافُونَ » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَخَافُوهُمْ ».
- \* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزًّا فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ:

وَلَا : الواو: استئنافية، و لَا : ناهية جازمة. يَحْزُنُكَ : مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يُسْرِعُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) العكبري/٣١١، والفريد/٦٦٢، وحاشية الجمل/٣٣٨/١، والكشاف/٣٦٣/١، وتفسير أبي السعود/٤٤٩/١، وفتح القدير/٤٤٦/١.

(٢) الدر المصون/٢/٢٦٢.

(٣) المرجع السابق، وانظر البحر المحيط ١٢١/٣ فيه ردّ ونقاش لهذه المسألة.

فِي الْكُفْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « يُسْرِعُونَ ». أو بالفعل « يُسْرِعُونَ » على تضمينه معنى: « يقعون فيه ».

\* وجملة « وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « يُسْرِعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّهُمْ لَنْ يَصْرُؤُوا اللَّهَ شَيْئًا: إِنَّهُمْ:

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمها والميم: للجمع.  
لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَصْرُؤُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْئًا: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: لا يضرونه شيئاً من الضرر.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: لن يضروه بشيء.

\* وجملة « إِنَّهُمْ لَنْ يَصْرُؤُوا... » لا محل لها؛ تعليلية. أو أستئناف بياني.

\* وجملة « لَنْ يَصْرُؤُوا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَلَّا: (أَنْ لَا): أَنْ: حرف مصدرى ونصب، و لَا: نافية. يَجْعَلَ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَجْعَلَ ». حَظًّا: مفعول به منصوب. فِي الْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ». وَلَهُمْ: الواو: عاطفة. وَلَهُمْ: مثل الأولى، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم لـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر

(١) العكبري/٣١٢، والفريد/٦٦٣، وحاشية الجمل/١/٣٣٨، والكشاف/١/٣٦٣، والدر/٢

٢٦٤، وتفسير أبي السعود/١/٤٥٠.

مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

- \* وجملة « يُرِيدُ اللَّهُ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو اعتراضية.
- \* وجملة « يَجْعَلُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- \* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « لَنْ يَضُرُّوا ».

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ ». اشْتَرَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْكُفْرَ: مفعول به منصوب. بِالْإِيمَانِ: جار ومجرور متعلقان بـ « اشْتَرَوْا » بتضمينه معنى « بدلوا » والباء: بدلية تدخل على المتروك. لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا: كما في الآية السابقة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة و « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » إعرابها كإعراب « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في الآية السابقة.

- \* جملة « إِنَّ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « اشْتَرَوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة على جملة « لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ».

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ حَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ حَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ:

وَلَا: الواو: استثنائية، وَلَا: ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم، والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَمَّا<sup>(١)</sup>: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل، و ما<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب أسم « أَنْ » .

٢ - أو حرف مصدري يؤول مع ما بعده بمصدر في محل نصب أسم « أَنْ » .

نُمِّلِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. لَهْمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُمِّلِي ». خَيْرٌ: خبر « أَنْ » مرفوع. لِأَنْفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و« أَمَّا نُمِّلِي... خَيْرٌ »<sup>(٣)</sup> المصدر المؤول « أَمَّا نُمِّلِي لَهْمُ خَيْرٌ » سدّ مسدّ مفعولي يَحْسَبَنَّ عند سيبويه، وسدّ مسدّ أحدهما والآخر محذوف عند الأخفش.

\* وجملة « وَلَا يَحْسَبَنَّ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

\* وجملة « نُمِّلِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا نُمِّلِي لَهْمُ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نُمِّلِي لَهْمُ: مثل ما تقدم. لِيَزْدَادُوا<sup>(٤)</sup>: اللام: للتعليل

(١) رسمت (أن ما) في المصحف الشريف « أَمَّا »، ولكن ترسم إملائياً منفصلة (أن ما) سواء أكانت (ما) موصولة أم مصدرية؛ كي لا تلتبس مع (ما) الزائدة الكافة.

(٢) العكبري/٣١٣، والقرطبي/٤/٢٨٧، والكشاف/١/٣٦٤، وتفسير أبي السعود/١/٤٥٢.

(٣) انظر البيان/١/٢٣٢، والفريد/١/٦٦٤، وحاشية الجمل/١/٣٣٨، والقرطبي/٤/٢٨٧، والكشاف/١/٣٦٣، ٣٦٤، والمحزر/٣/٤٣١، والدر/٢/٢٦٤، والإبانة/١٠٦.

(٤) أصل « لِيَزْدَادُوا » ليزتادوا بالتاء؛ لأنه أفتعال من الزيادة، ولكن تاء الأفتعال تقلب دالاً بعد ثلاثة أحرف: الزاي والذال والذال نحو: اذكر، وإذان. والفعل هنا متعدّ لواحد وكان الأصل متعدياً لأثنين نحو: « فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » البقرة/١٠، ولكنه بالأفتعال ينقص مفعولاً، فإن كان الفعل قبل بنائه على (أفتعل) للمطاوعة متعدياً لواحد صار قاصراً بعد المطاوعة نحو: «مددت الحبل فأمّدت»، وإن كان متعدياً لأثنين صار بعد الأفتعال متعدياً لواحد كهذه الآية.

أو للصيرورة، و يَزْدَادُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِثْمًا: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

أ - مفعول به إذا كان «أزداد» متعدياً.

ب - تمييز إذا كان الفعل لازماً.

والوجهان جائزان.

وَلَهُمْ: الواو: عاطفة أو للحال<sup>(٢)</sup>، «وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» مرّ إعراب نظيرها في الآية السابقة.

\* وجملة «إِنَّمَا نُكَلِّمُ هَؤُلَاءِ» لا محل لها؛ استثناوية تعليل للجملة قبلها.

\* وجملة «يَزْدَادُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «نُكَلِّمُ» الثانية.

\* جملة «لَهُمْ عَذَابٌ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «نُكَلِّمُ» الثانية، أو في محل نصب حال، وإليه ذهب الزمخشري.

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِۦٓ وَاِنْ تُوْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿١٧٩﴾

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ:

مَا كَانَ: ما: نافية، و كَانَ: فعل ماض ناقص. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «كَانَ» مرفوع. وخبر «كَانَ» محذوف عند البصريين، أي: ما كان الله مريداً ترك المؤمنين. لِيَذَرَ: اللام، لام الجحود لتأكيد النفي وهي<sup>(٣)</sup>:

(١) الفريد ١/٦٦٥.

(٢) انظر الدر ٢/٢٦٩.

(٣) انظر الدر ٢/٢٧٠، ومغني اللبيب ٣/١٦٤.



- ١ - عند البصريين: ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة ولا يجوز إظهارها.  
 ٢ - عند الكوفيين: هي لام زائدة.  
 و « يَذَرُ »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود<sup>(١)</sup> والفاعل مستتر تقديره «هو» وجملة « يَذَرُ » هي الخبر عند الكوفيين.

الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. على: حرف جر. مآ: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَذَرُ ». أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. عَلَيْهِ: على: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « على »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَنْتُمْ ». حَتَّى: حرف غاية وجر بمعنى (إلى)، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. يَمِيْرُ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». الْحَيِّثُ: مفعول به منصوب.

مِنَ الطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَمِيْرُ ».

\* وجملة « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ... » لا محل لها؛ أستثنافية. والمصدر المؤول من (أَنْ يَذَرُ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف، أي: ما كان الله مريداً لأن يذر المؤمنين، وهذا قول البصريين، أما الكوفيون فقالوا: إن اللام زائدة لتأكيد النفي وأن الفعل وما عمل فيه بعدها هو خبر (كان)، واللام عندهم هي العاملة النصب في الفعل بنفسها لا بإضمار (أَنْ)، والتقدير عندهم: ما كان الله يذر المؤمنين<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة « يَذَرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، وعند أهل الكوفة في محل نصب خبر « كان ».

\* وجملة « أَنْتُمْ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَا ».

\* وجملة « يَمِيْرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من (أَنْ يَمِيْرُ) في محل جر بـ حَتَّى . والجار والمجرور متعلقان بـ « يَذَرُ ».

(١) الفرق بين لام الجحود ولام (كي) التعليلية أن لام الجحود على المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفي، ومنهم من يشترط مضي الكون، ومنهم من لم يشترط الكون. وتفصيل ذلك في مطولات النحو.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٢٧٠، والعكبري ١/٣١٤ ففيهما تفصيل وردّ على الكوفيين.

وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطِيعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ:

وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطِيعُكُمْ: الواو: عاطفة. و«مَا كَانَ اللَّهُ يُطِيعُكُمْ» مثل «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ»، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَى الْغَيْبِ: جار ومجرور متعلقان بـ«يطلع». وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة. وَلَكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل للاستدراك<sup>(١)</sup>. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «لَكِنَّ» منصوب. يَجْتَبِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «هو». مِنْ رُسُلِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ«يَجْتَبِي»<sup>(٢)</sup> والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَنْ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو»، ومفعول «يَشَاءُ» محذوف أي: من يشاء إطلاعاً على الغيب، ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

\* وجملة «وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطِيعُكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ...» وعند القرطبي<sup>(٣)</sup>: كلام مستأنف.

\* وجملة «يُطِيعُكُمْ» لا محل لها صلة الموصول الحرفي، أو في محل نصب خبر عند الكوفيين.

\* وجملة «لَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «وَمَا كَانَ...».

\* وجملة «يَجْتَبِي» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

\* وجملة «يَشَاءُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ:

فَأَمِنُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا جاءكم المجتبي من الله فأمنوا به.

(١) هذا الاستدراك من معنى الكلام المتقدم؛ لأنه لما قال تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطِيعُكُمْ» توهم أنه لا يطلع أحداً على غيبه لعموم الخطاب فأستدرك الرسل، والمعنى: (ولكن الله يجتبي - أي: يصطفي - من رسله من يشاء فيطلعهم على الغيب)، فهو ضد لما قبله في المعنى، ف (لكن) تقع بين ضدين ونقيضين، وفي ذلك خلاف يُرْجَعُ فيه إلى المطولات.

(٢) أي: يصطفي ويختار، و«يَجْتَبِي»، يُفْتَعَلُ من جوت المأل والماء وجبتهما، لغتان فالياء في «يَجْتَبِي» يحتمل أن تكون أصلية، وأن تكون منقلبة عن (واو) لأنكسار ما قبلها.

(٣) القرطبي ٤/٢٨٩.

وَأَمِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَمِنُوا». وَرُسُلِهِ: الواو: عاطفة، رُسُلِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَإِن: الواو: أستثنائية. وَإِن: حرف شرط جازم. تَوَمَّنُوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عطف، تَتَّقُوا: مضارع مجزوم معطوف على «تَوَمَّنُوا» والواو: في محل رفع فاعل. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «أَجْرٌ». أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة مرفوعة.

- \* وجملة «أَمِنُوا بِاللَّهِ...» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.
- \* وجملة «وَإِن تَوَمَّنُوا...فَلَكُمْ...» لا محل لها؛ أستثنائية.
- \* وجملة «وَتَتَّقُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «تَوَمَّنُوا».
- \* وجملة «لَكُمْ أَجْرٌ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ:

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ: الواو: عاطفة أو أستثنائية، و«لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ» سبق إعرابها في الآية / ١٧٨ من هذه السورة. يَبْخُلُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ «يَبْخُلُونَ». ءَاتَاهُمْ: ءَاتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اللَّهُ: فاعل مرفوع لفظ الجلالة. مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ءَاتَاهُمْ»،

والهاء: في محل جر مضاف إليه. هُوَ : ضمير فصل<sup>(١)</sup> بين معمولي « يَحْسَبَنَّ ». خَيْرًا: مفعول به ثانٍ لـ « يَحْسَبَنَّ » والمفعول الأول محذوف، أي: ولا يحسبن الرسول أو أحدٌ بخل الذين يبخلون خيراً، أو: ولا يحسبن الباخلون بخلهم هو خيراً لهم. وعلى التقدير الأول يكون الفاعل محذوفاً، وتكون « الَّذِينَ » في محل نصب مفعول به على تقدير حذف مضاف. هُمَّ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

\* وجملة « لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » أو استئنافية، وإذا كانت معطوفة فما بين الجملتين اعتراض.

\* جملة « يَبْخُلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

\* جملة « ءَاتَلَهُمُ اللَّهُ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

بَلْ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ: بَلْ: حرف إضراب مجرد من العطف. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. سَرٌّ: خبر مرفوع. هُمَّ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَرٌّ »:

\* جملة « هُوَ سَرٌّ » لا محل لها؛ استئنافية.

سَيَطُوفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَطُوفُونَ:

السين: للاستقبال، و يُطَوَّفُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ. بَخِلُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَخِلُوا ». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُطَوَّفُونَ ».

(١) قال أبو البقاء: إن « هُوَ » هو ضمير البخل الذي دل عليه يبخلون، أي: في محل نصب مفعول به، أو أن المفعول الأول محذوف و« هُوَ » على هذا فضل. انظر التبيان ١/٣١٥، وفي القرطبي ٤/٢٩٠ « وهي العماد عند الكوفيين »، البيان ١/٢٣٣، معاني الزجاج ١/٤٩٢، ٤٩٣ وفيه تفصيل وبيان لضمير الفصل، وانظر حاشية الجمل ١/٣٤٠، وذهب العكبري/ إلى أنه توكيد أيضاً، ورُدَّ عليه بأن المُضَمَّر لا يؤكد المُظْهَر. انظر الدر ٢/٢٧١.

الْفَيْكَمَةُ: مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « سَيَطُوفُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

\* وجملة « يَخْلُوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ:

وَاللَّهُ: الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .  
مِيرَاثُ: مبتدأ مرفوع مؤخر . السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ: الواو: عاطفة،  
وَالْأَرْضِ: اسم معطوف على مجرور مجرور مثله . وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ  
الجلالة مبتدأ مرفوع . بِمَا: الباء: حرف جر، وَمَا: اسم موصول في محل جر، أو  
مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ » .  
تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل . خَبِيرٌ: خبر مرفوع .

\* وجملة « وَلِلَّهِ مِيرَاثٌ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية .

\* وجملة « اللَّهُ . . . خَبِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سَيَطُوفُونَ » .

\* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا  
وَقَتَلَهُمُ الْآنِيبَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ:

لَقَدْ: اللام: لام قسم مقدر، قَدْ: حرف تحقيق . سَمِعَ: فعل ماض مبني على  
الفتح . اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع . قَوْلَ: مفعول به منصوب .

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه . قَالُوا: فعل ماض مبني  
على الضم، والواو: في محل رفع فاعل . إِنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد .  
اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب . فَقِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع .

وَنَحْنُ: الواو: عاطفة، وَنَحْنُ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .

أَغْنِيَاءُ: خبر مرفوع، ممنوع من التنوين لإلحاقه بالأسماء المؤنثة الممدودة.

\* وجملة « سَمِعَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

\* وجملة القسم وجوابه مستأنفة.

\* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ فَكِيرٌ » في محل نصب مفعول به لـ « قَالُوا ».

وقال أبو البقاء<sup>(١)</sup>: « ويجوز أن يكون معمولاً لقول المضاف؛ لأنه مصدر؛

وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال الأول؛ وهو أصل ضعيف، ويزداد هنا ضعفاً؛ لأنَّ الثاني فعلٌ، والأول مصدر، وإعمال الفعل أقوى ».

\* وجملة « نَحْنُ أَغْنِيَاءُ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأُنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ:

سَنَكْتُبُ: السين: للاستقبال، و نَكْتُبُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره

« نحن » للتعظيم. ما<sup>(٢)</sup>:

١ - يجوز أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل نصب

مفعول به لفعل الكتابة، أي: سنكتب قولهم، وهو الوجه الأقوى ليعطف

المصدر الصريح (قَتَلَ) على المصدر المؤول.

٢ - ويجوز أن تكون موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف،

أي: قالوه.

قَالُوا: مثل « قَالُوا » الأولى. وَقَتْلَهُمُ: الواو: عاطفة، و قَتَلَ: اسم معطوف

على منصوب وهو « مَا »، منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه،

والميم: للجمع. الْأُنْبِيَاءَ: مفعول به للمصدر « قَتَلَ » منصوب.

بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « قَتْلَهُمْ ».

(١) التبيان/٣١٥.

(٢) الدر ٢/٢٧٣، والفريد ١/٦٦٨، والعكبري/٣١٥.

- حَقِّي: مضاف إليه مجرور. وَنَقُولُ: الواو عاطفة، ونقول: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن». ذُوْقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابٌ: مفعول به منصوب. أَلْحَرِيقُ: مضاف إليه مجرور.
- \* وجملة « سَنَكْتُبُ » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
- \* وجملة « نَقُولُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ ».
- \* وجملة « ذُوْقُوا » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾

- ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: يجوز فيها<sup>(١)</sup>:
- ١ - اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ».
- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، والباء: سببية.
- ٣ - نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

قَدَّمْتُمْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَأَنَّ: الواو عاطفة أو اعتراضية، وَأَنَّ: حرف مشبه بالفعل للتوكيد. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب. لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص جامد، وأسمه مستتر تقديره «هو».

(١) الدر ٢/٢٧٤، والفريد ١/٦٦٨.

يَظْلَامٍ<sup>(١)</sup>: الباء: حرف جر زائد، و ظَلَامٌ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « لَيْسَ ». لِقَعِيدٍ: اللام:

١ - يجوز أن تكون حرف جر، والعبيد: اسم مجرور بها، والجار والمجرور متعلقان بـ « ظَلَامٌ ».

٢ - ويجوز أن تكون زائدة للتقوية، وهو الوجه الأقوى، والعبيد: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لصيغة المبالغة « ظَلَامٌ ».

\* وجملة « ذَلِكَ . . . » يجوز فيها<sup>(٢)</sup>:

١ - أن تكون في محل نصب بالقول عطفاً على « دُوقُوا » كأنه قيل: ونقول لهم أيضاً: ذلك بما قدمت أيديكم.

٢ - أستثنائية لا محل لها، وتكون خطاباً لمعاصري الرسول ﷺ يوم نزول الآية.

\* وجملة « قَدَّمَتْ » فيها ما يلي:

- لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

- أو في محل جر صفة إذا كانت « ما » نكرة موصوفة.

\* و « وَأَنَّ اللَّهَ . . . » في تأويل مصدر<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل جر؛ معطوفة على المصدر المؤول « مَا قَدَّمَتْ ». أو على « مَا » الاسمية.

(١) في تخريج استخدام المبالغة « ظَلَامٌ » هنا أوجه:

أ - أن «فعلاً» قد لا يراد به الكثير.

ب - أنه للكثرة، «عباد» الذين هم كثيرون فقابل الكثير بالكثير.

ج - نفي الظلم الكثير بنفي الظلم القليل ضرورة.

د - أن يكون على النسب، أي: لا ينسب إليه ظلم، فهو من باب: بزار وعطار.

انظر الدر ٢٧٤/٢، والعكبري . . . وتفسير أبي السعود ٤٥٧/١، وفتح القدير ٤٥٣/١.

(٢) الدر المصون ٢٧٤/٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤٥٧/١، وفتح القدير ٤٥٣/١، والدر ٢٧٤/٢.



- ٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: والأمر أن الله...  
 \* وجملة « الأمر أن الله... » على الوجه الثاني أعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها.  
 \* وجملة « لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ اِئْتِنَا اَلَّا نُوْمِنَ لِرِسُوْلِ حَتّٰى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهٗ النَّارُ فُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قِبَلِيْ بِالْبَيِّنٰتِ وَاِلٰذِيْ قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٨٣﴾

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ اِئْتِنَا اَلَّا نُوْمِنَ لِرِسُوْلِ حَتّٰى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهٗ النَّارُ:  
 الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل (١):

- ١ - جر صفة لـ « الَّذِينَ » في الآية/١٨١، أو بدل منه، أو صفة لـ « العبيد » في الآية/٨٢.  
 ٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.  
 ٣ - نصب مفعوب به لفعل محذوف، أي: أذم الذين.  
 ٤ - نصب على تقدير « أعني ».

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ « إِنَّ » منصوب. عٰهَدَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». اِئْتِنَا: إلى: حرف جر، و نَأْ: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « عٰهَدَ ». اَلَّا : أَنْ: حرف مصدرى ونصب، و لَأْ: نافية. نُؤْمِنُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «نحن». لِرِسُوْلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « نُؤْمِنُ »، وتعدى « نُؤْمِنُ » باللام لتضمنه معنى الاعتراف. حَتّٰى: حرف غاية وجر. يَأْتِيَنَا: فعل مضارع منصوب

(١) الدر ٣/٢٧٥، والقرطبي ٤/٢٩٥، والفريد ١/٦٦٩، والعكبري ٣١٦/٣، وإعراب النحاس ١/٣٨٢، وفتح القدير ١/٤٥٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٥٨.

بـ «أَنَّ» مضمرة بعد «حَقَّقَ» و نَأَ : ضمير في محل نصب مفعول به . والفاعل مستتر تقديره (هو). بِقُرْبَانٍ<sup>(١)</sup> : جار ومجرور متعلقان بـ «يَأْتِينَا» . تَأْكُلُهُ : فعل مضارع مرفوع ، والهاء : في محل نصب مفعول به . أَلْتَأَرُّ : فاعل مرفوع .

\* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول .

\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « عَهْدٌ إِلَيْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « أَلَّا تُؤْمِنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي . والمصدر المؤول من « أَلَّا تُؤْمِنَ » فيه وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - على حذف حرف جر، أي: في أن تؤمن، وبذلك يكون المصدر المؤول

في محل جر، أو في محل نصب، على الخلاف المشهور .

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين « عَهْدٌ » معنى ( أَلَزَمَ ) ، تقول:

عهدت إليه كذا، أي: أَلزمته إياه .

\* وجملة « تَأْكُلُهُ أَلْتَأَرُّ » في محل جر صفة لـ « قربان » .

قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَاللَّذِي قُلْتُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل «أنت» . قَدْ : حرف تحقيق . جَاءَكُمْ : فعل ماض،

والكاف : في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع . رُسُلٌ : فاعل مرفوع .

مِّن قَبْلِي : جار ومجرور متعلقان بـ « جَاءَكُمْ » ، أو بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ »

والياء : في محل جر مضاف إليه . بِالْبَيِّنَاتِ : جار ومجرور متعلقان بـ « جَاءَكُمْ » ، أو

بمحطوف حال من « رُسُلٌ » ، والباء : تحتمل المعية والتعدي، أي: مصاحبين

للآيات . وَاللَّذِي : الواو : عاطفة، والباء : حرف جر، واللَّذِي : اسم موصول مبني في

محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَاءَكُمْ » وهو معطوف على « أَلْبَيِّنَاتِ »

(١) « القُرْبَانِ في الأصل مصدر، ثم سمي به المفعول كالرهن فإنه في الأصل مصدر ولا حاجة

إلى حذف مضاف، وزعم أبو البقاء أنه على حذف مضاف، أي: بتقريب قربان « الدر

المصون ٢/٢٧٦، والعكبري/٣١٧ .

(٢) الدر المصون ٢/٢٧٥، والفريد ١/٦٦٩، والعكبري/٣١٧ .

بإعادة الجار. قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

\* وجملة « قُلْتُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « قَدْ جَاءَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: فَمَاءٌ: واقعة في جواب شرط مقدر، واللام: حرف جر، وما: اسم استفهام مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَتَلْتُمُوهُمْ ». وحذفت ألف « مَا » مع حرف الجر مثل: عَمَّ، بَمَّ، مِمَّ. قَتَلْتُمُوهُمْ: قَتَلْتُمْ: مثل « قُلْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع الضمة في الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إِنَّ »، والتاء: في محل رفع اسمه. صَادِقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة « قَتَلْتُمُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.

\* وجملة « كُنْتُمْ صَادِقِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبلها.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

الْمُنِيرِ (١٨٤)

فَإِنْ: الفاء: عاطفة، وإن: حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض مبني للمفعول. رَسُولٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّنْ قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبَ »<sup>(١)</sup>.

كذا عند السمين ويحتمل - عندنا - التعليق بمحذوف صفة «رُسُلٌ»، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَاءُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِالْبَيِّنَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «جَاءُوا» أو بمحذوف حال من الفاعل في «جَاءُوا»، والباء: للمعية أو التعدية. وَالزُّبُرِ: الواو: عاطفة. وَالزُّبُرِ<sup>(١)</sup>: اسم معطوف على «الْبَيِّنَاتِ». وَالْكِتَابِ: مثل «الزُّبُرِ». الْمُنِيرِ: صفة لـ «الْكِتَابِ» مجرورة مثله.

\* وجملة «إِنْ كَذَّبُوكَ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «قُلْ» في الآية السابقة.

\* وجملة جواب الشرط محذوفة تقديرها<sup>(٢)</sup>: فتسلّ، أو فأصبر كما صبر رسل من قبلك<sup>(٣)</sup>.

\* وجملة «قَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ» لا محل لها؛ دليل وتعليل للمقدر؛ لأنّ الفعل ماضٍ لفظاً ومعنى.

\* وجملة «جَاءُوا» في محل رفع صفة لـ «رُسُلٌ».

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجْرَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴿١٨٥﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ: كُلُّ: مبتدأ مرفوع، وسوِّغ الأبتداء بالانكسار العموم أو الإضافة. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ذَائِقَةُ: خبر مرفوع. الْمَوْتِ: مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها في نية الأنفصال.

(١) الزُّبُرِ: جمع زُبُورٍ بالفتح، ويقال: زُبُورٌ بالضم أيضاً، وأشتقاق اللفظة من «زَبَرْتُ»، أي: كتبت، وزبرته: قرأته، وزبرته: زجرته، وسُمِّي الكتاب الذي فيه الحكمة زبوراً؛ لأنه يزبر، أي: يزجر عن الباطل ويدعو إلى الحق. و«زُبُور» بالفتح: فَعُولٌ بمعنى مفعول كالزُّكُوبِ بمعنى المركوب. وقيل: اشتقاق اللفظ من الزُّبْرَةِ، وهي قطعة الحديد المتروكة بحالها.

(٢) جوابه عند النحاس «فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ». انظر إعراب النحاس ١/٣٨٣. وانظر تفسير أبي السعود ١/٤٥٨.

(٣) الدر ٢/٢٧٦.

\* وجملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ » لا محل لها؛ استثنائية.

وإِنَّمَا تُوفُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْكَمَةِ: وَإِنَّمَا: الواو: عاطفة، وَإِنَّمَا: كافة ومكفوفة. تُوفُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أَجُورَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تُوفُونَ ». الْفَيْكَمَةُ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « تُوفُونَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها.

فَمَنْ رُحِّحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ: فَمَنْ: الفاء: عاطفة، و مَنْ:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

رُحِّحَ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطاً. ونائب الفاعل تقديره « هو ». عَنِ النَّارِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رُحِّحَ ». وَأُدْخِلَ: الواو: عاطفة. أُدْخِلَ: مثل « رُحِّحَ ». الْجَنَّةَ: مفعول به ثان منصوب<sup>(١)</sup>. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو زائدة، وَقَدْ: حرف تحقيق. فَازَ: فعل ماض، والفاعل تقديره «هو».

\* وجملة « مَنْ رُحِّحَ... » لا محل لها معطوفة على الاستثنائية.

\* وجملة « رُحِّحَ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إن كانت شرطية على رأي من قال إن

فعل الشرط هو الخبر، والشرط والجواب في محل رفع خبر على رأي

من قال بذلك، وهو الراجح عندنا.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة.

(١) الأصل في الفعل « وَأُدْخِلَ » أن يتعدى بحرف الجر، فلما بُني الفعل في هذه الآية للمفعول بقيت التعدية بحرف الجر (إلى)، ثم حذف الجار لكثرة الاستعمال، أو للسعة، وأصبح الأسم « الْجَنَّةَ » منصوباً على المفعولية.

\* وجملة « أَدْخَلَ الْجَنَّةَ » :

١ - في محل رفع؛ معطوفة على جملة « رُحِّحَ » إن كانت خبراً.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رُحِّحَ » إن كانت صلة.

\* وجملة « قد فاز » :

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت موصولة.

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ: وَمَا: الواو: أستثنائية. مَا: نافية لا عمل لها. الْحَيَوةُ: مبتدأ مرفوع. الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَوةُ » مرفوعة مثلها، وعلامة الرفع الضمة المقدرة للتعذر. إِلَّا: أداة حصر. مَتَاعُ: خبر مرفوع. الْغُرُورِ: مضاف إليه مجرور<sup>(١)</sup>.

\* وجملة « الْحَيَوةُ . . . مَتَاعُ » لا محل لها؛ أستثنائية.

لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ<sup>(٢)</sup>:

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، و تَبْلَوُنَّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والنون للتوكيد لا محل لها. فِي أَمْوَالِكُمْ: جار ومجرور متعلقان

(١) الغرور: يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً، وقرأ عبد الله بن مسعود بفتح الغين، وفسر بالشیطان، ويجوز أن يكون فعولاً بمعنى مفعول أي: متاع المغرور، أي: المخدوع، وأصل الغرر: الخدع. انظر الدرر المصون ٢/٢٧٨.

(٢) أصله: لَتُبْلَوُنَّ، فالنون الأولى للرفع حذفت لتوالي الأمثال، وتحركت الواو التي هي لام الكلمة وأنتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فالتقى ساكنان: الألف وواو الضمير، فحذفت الألف لثلاثا يلتقيا، وضمت الواو دلالة على المحذوف. وانظر الدرر ٢/٢٧٨.

ب « تُبْلَوْنَ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَنْفُسِكُمْ: الواو: عاطفة،  
أَنْفُسُ: معطوف على أموال مجرور مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « تُبْلَوْنَ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَلَسَّمَعُنْ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى  
كَثِيراً: وَلَسَّمَعُنْ<sup>(١)</sup>: الواو: عاطفة، و تَسْمَعُنْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه  
النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع  
فاعل، والنون: للتوكيد. مِنْ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر  
ب « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان ب « تَسْمَعُنْ ». أُوتُوا: فعل ماض مبني  
للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. الْكِتَابَ: مفعول به  
ثان منصوب. مِنْ قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل،  
والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَمِنَ الَّذِينَ: الواو: عاطفة،

مِنَ الَّذِينَ: مثل الأول. أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في  
محل رفع فاعل. أَذًى: مفعول به ل « تَسْمَعُنْ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
المقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً للتعذر، كَثِيراً: صفة ل « أَذًى »  
منصوبة مثله.

\* وجملة « تَسْمَعُنْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُبْلَوْنَ ».

\* وجملة « أُوتُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « أَشْرَكُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ:

وَإِنْ: الواو: استئنافية و إن: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم،  
وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عاطفة.  
تَتَّقُوا: مثل « تَصْبِرُوا » معطوف عليه. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط.

(١) أصل: « لَسَّمَعُنْ »: تسمعونن، وفعل فيه ما فعل ب « تُبْلَوْنَ » إلا أنه هنا حذفت واو  
الضمير؛ لأن قبلها حرفاً صحيحاً.

إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل . ذَلِكَ : دَا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ » ،  
واللام : للبعد، والكاف : للخطاب . مِنْ عَزْمٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر  
« إِنَّ » . الْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « إِنَّ تَصَبَّرُوا... فَإِنَّ... » الشرطية لا محل لها؛ استئنافية .

\* وجملة « تَصَبَّرُوا » جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « تَتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَصَبَّرُوا » .

\* وجملة « إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمٍ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ فَبَدُوهُ  
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ :

وَإِذْ : الواو : استئنافية . إِذْ : اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف  
تقديره « أذكر » . أَخَذَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . مِيثَاقٌ : مفعول به  
منصوب . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه . أُوتُوا : فعل ماضٍ  
مبني للمفعول مبني على الضم، والواو : في محل رفع نائب فاعل . الْكِتَابَ : مفعول  
به ثانٍ منصوب .

\* وجملة « أَخَذَ اللَّهُ... » في محل جر مضاف إليه .

\* وجملة « أُوتُوا » صلة الموصول .

لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ : لَتُبَيِّنُنَّهُ :

اللام : للقسم، و تَبَيَّنَنَّ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي  
الأمثال، والواو : المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون : للتوكيد،  
والهاء : في محل نصب مفعول به . لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَنَّ » .  
وَلَا : الواو : عاطفة أو حالية . لَا : نافية . تَكْفُرُونَهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه  
ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .



\* وجملة « تَبَيَّنَتْهُ » لا محل لها؛ جواب القسم.

\* وجملة « تَكْتُمُونَهُ »<sup>(١)</sup>:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جواب القسم.

٢ - أو أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره « أنتم ». والجملة الاسمية في محل نصب حال، وهو الراجح عند أبي حيان.

فَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَيُسَّ مَا يَشْتُرُونَ:

فَبَدُّوهُ: الفاء: عاطفة، و تَبَدُّوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَرَاءَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَبَدُّوهُ ». ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأَشْتَرَوْا: الواو: عاطفة و أَشْتَرَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَشْتَرَوْا ». تَمَنَّا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: صفة لـ « تَمَنَّا » منصوبة. فَيُسَّ: الفاء: استثنائية، ويُسَّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره «هو». ما<sup>(٢)</sup>:

١ - نكرة موصوفة، في محل نصب تمييز للضمير الفاعل.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب تمييز للضمير المستتر، أي: بس «هو» شراء هذا الشراء.

٣ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هذا الشراء.

يَشْتُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع

فاعل.

\* وجملة « تَبَدُّوهُ » في محل جر معطوفة على جملة « أَخَذَ اللَّهُ ».

(١) المحيط ٣/١٣٦، والدر ٢/٢٧٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٠.

(٢) الفريد ١/٦٧٢، وتفسير أبي السعود ١/٤٦١، والإبانة/١١٠.

- \* وجملة « وَأَشْرَوْا » في محل جر معطوفة على جملة « نَبَدُوهُ » .
- \* وجملة « بِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.
- \* وجملة « يَشْتَرُونَ » :

- ١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.
- ٢ - ولا محل لها إذا كانت « مَا » مصدرية أو موصولة.

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ  
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا:

لَا تَحْسَبَنَّ: لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره «أنت». الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف دل عليه «بِمَفَازَةٍ». يَفْرَحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا (١):

- ١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء.
- ٢ - أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ »

آتَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. وَيُحِبُّونَ: الواو: عاطفة. وَيُحِبُّونَ: مثل « يَفْرَحُونَ ». أن: حرف مصدرية ونصب. يُحْمَدُوا: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُحِبُّونَ ». بِمَا: الباء: حرف جر. و مَا :

- ١ - اسم موصول في محل جر.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحْمَدُوا ». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- \* وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « يَفْرَحُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « أَتَوْا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « يُجِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَفْرَحُونَ » فلا محل لها.
- \* وجملة « يُحْمَدُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- \* وجملة « لَمْ يَفْعَلُوا »:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إذا كانت « مَا » اسماً موصولاً.
- ٢ - في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة. أي: بشيء لم يفعله. فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: فَلَا: الفاء: زائدة<sup>(١)</sup>، وزيادة الفاء على مذهب الأخفش، أو هي استثنائية، و« لَا تَحْسَبَنَّ » مثل الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بِمَفَازَةٍ<sup>(٢)</sup>: جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَحْسَبَنَّاهُمْ ». مِّنَ الْعَذَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ<sup>(٣)</sup>:

١ - « مَفَازَةٌ » إذا كانت مصدرأ.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَفَازَةٌ » إذا كانت أسم مكان<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر ٢/٢٨١، والعكبري . . .

(٢) مفازة: مصدر ميمي من فاز يفوز باب نصر، وزنه: مفعلة بفتح الميم والعين، والتاء زائدة للمبالغة لا للتأنيث، ويجوز أن يكون أسم مكان من الفعل نفسه.

(٣) أي فلا تحسبنهم فائزين. والمصدر في موضع أسم الفاعل. نظر الدر ٢/٢٨٢، والفريد ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٣٤٥.

(٤) أي: بمفازة كائنة من العذاب. قال أبو البقاء: « لأن المفازة مكان، والمكان لا يعمل ». يعني فلا يكون متعلقاً بها، بل بمحذوف على أنه صفة لها، إلا أن جعله صفة مشكل؛ لأن =

وَلَهُمْ : الواو : استثنائية، واللام : حرف جر، والهاء : في محل جر باللام،  
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.  
أَلِيْعٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله .

\* وجملة « لَا تَحْسَبْنَهُمْ » لا محل لها؛ استثنائية .

وذهب<sup>(١)</sup> بعض المعربين إلى أن « لَا تَحْسَبْنَهُمْ » بدل من « لَا تَحْسَبَنَّ » الأولى،  
وأن الفاء زائدة، أو تأكيد لها والفاء زائدة أيضاً .

\* وجملة « وَلَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ استثنائية .

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾

وَلِلَّهِ : الواو : استثنائية، و لله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .  
مُلْكٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : الواو : عاطفة،  
و الْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. وَاللَّهُ : الواو : عاطفة، ولفظ  
الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه  
مجرور. قَدِيرٌ : خبر مرفوع .

\* وجملة « وَلِلَّهِ مُلْكٌ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

\* وجملة « اللهُ . . . قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية .

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾

إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل . فِي خَلْقِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر

= المفازة لا تتصف بكونها من العذاب، اللهم إلا أن يقدر ذلك المحذوف الذي يتعلق به الجار  
شيئاً خاصاً تقديره: بمفازة منجية من العذاب، وفيه الإشكال المعروف وهو أنه لا يقدر  
المحذوف في مثله إلا كونه مطلقاً. انظر الدر المصون ٢/٢٨٢، والعكبري ١/٣٢٠، وتفسير  
أبي السعود ١/٤٦٢ . .

(١) انظر معاني الأخفش / ٢٢٢، وراجع الدر المصون ٢/٢٨١، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٢،  
وفتح القدير ١/٤٥٦ .

لـ « إِنْكَ » . أَسْمَوَاتٍ: مضاف إليه مجرور . وَأَلْأَرْضِ: معطوف على « أَسْمَوَاتٍ » مجرور مثله . وَأَخْتَلَفِ: معطوف على « خَلَقَ » مجرور مثله . أَلَيْلٍ: مضاف إليه مجرور . وَالنَّهَارِ: معطوف على « أَلَيْلٍ » مجرور مثله . لَأَيَّتِ: اللام: للتوكيد، وءَايَّتِ: اسم « إِنْكَ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم . لِأُولِي<sup>(١)</sup>: اللام: حرف جر، أولي: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَّتِ» . أَلْأَلْبَابِ: مضاف إليه مجرور . والتقدير: إن آياتِ لأولي الألباب لكائنة في خلق . . . \* وجملة « إِنْكَ فِي خَلْقٍ . . . لَأَيَّتِ » لا محل لها؛ أستثافية .

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ: الَّذِينَ: فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - نعت لـ « أولي »؛ فهي في محل جر . وهذا الوجه هو الأقوى، وهو الأحسن عند السمين .
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهي في محل رفع .
- ٣ - في محل نصب مفعول به بإضمار « أعني » .
- ٤ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: يقولون: ربنا . قاله أبو البقاء .
- ٥ - بدل من « أولي »، ذكره مكِّي .

يَذْكُرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل .  
اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب . قِيَمًا: حال منصوبة . وَقُعُودًا: معطوف بالواو

(١) « زيدت فيها الواو فرقاً بينها وبين إلى » إعراب النحاس ١/ ٣٨٥ .

(٢) العكبري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧١، والدرّ المصون ٢/ ٢٨٢، والفريد ١/ ٦٧٤، والبيان ١/ ٢٣٥، والمحجر ٣/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٥٨ .

على « قِيَمًا » منصوب مثله. و« قِيَمًا وَفُعُودًا: جمعان لـ (قائم وقاعد)، وأجيز أن يكونا مصدرين وحينئذ يتأولان على معنى ذوي قيام وقعود، ولا حاجة إلى هذا»<sup>(١)</sup>. وَعَلَى جُنُوبِهِمْ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَذْكُرُونَ » وهو معطوف على الحال الصريحة الأولى، أي: مضطجعين أو كائنين على جنوبهم<sup>(٢)</sup>. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « يَذْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ: وَيَتَفَكَّرُونَ: الواو: عاطفة، وَيَتَفَكَّرُونَ: مثل « يَذْكُرُونَ ». في خَلْقٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتَفَكَّرُونَ ». السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف بالواو على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. رَبَّنَا: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة أي: يا ربنا، منصوب و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا خَلَقْتَ: مَا: نافية. خَلَقْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. هَذَا: الهاء: للتنبية، وذَا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به<sup>(٣)</sup>. بَطْلًا: في نصبه خمسة أوجه<sup>(٤)</sup>:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً.

٢ - حال من ضمير ذلك المصدر؛ على رأي سيبويه.

(١) الدر ٢٨٣/٢.

(٢) في هذه الآية عطف الحال المؤولة على الصريحة، عكس الآية في سورة يونس/ ١٢ وهي قوله: « دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَالِمًا » حيث عطف الصريحة على المؤولة. وانظر القرطبي ٣١١/٤، الفريد ٦٧٤/١، والعكبري/٣٢٠، والمحرر ٤٦١/٣، وحاشية الجمل ٣٤٦/١، والبيان ٢٣٥/، والكشاف ٣٦٨/١، ومعاني الزجاج ٤٩٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/١.

(٣) « هَذَا » إشارة إلى الخلق إن أريد به المخلوق، وأجاز أبو البقاء حال الإشارة إليه بـ « هَذَا » أن يكون مصدرًا على حاله لا بمعنى المخلوق. وفيه نظر، أو إلى السموات والأرض، وإن كانا شيتين كل منهما جمع؛ لأنهما بتأويل: هذا المخلوق العجيب، أو لأنهما في معنى الجمع فأشير إليهما كما يُشار إلى لفظ الجمع. انظر الدر المصون ٢٨٣/٢، والعكبري/٣٢١.

(٤) الدر ٢٨٣/٢، ٢٨٤، والقرطبي ٣١٦/٤، والفريد ٦٧٥/١، والعكبري/٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٤٦٧/١.

- ٣ - حال من المفعول به « هذا »، والعامل فيه خلقت .
- ٤ - أنه على إسقاط حرف خافض، وهو الباء، أي: ما خلقتهما بباطل بل بحق وقدرة .
- ٥ - أنه مفعول من أجله . وهو ضعيف عند الهمذاني، و« فاعِل » قد يجيء مصدرًا كالعاقبة والعافية .
- ٦ - أنه مفعول ثان بـ « خَلَقَ » إذا كانت بمعنى « جعل » . وهذا غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أن « جعل » إذا كانت بمعنى « خَلَقَ » تعدت لواحد فقط .

وأقوى هذه الأوجه أن يكون حالاً من « هذا »<sup>(١)</sup> وهو الوجه الثالث:

سُبْحَانَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (نسبح) منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فِقْنَا: الفاء: فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا نزهناك أو وحدناك فِقْنَا .
- ٢ - لربط السبب بالمسبب، فقد تسبب عن قولهم: « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلاً سُبْحَانَكَ » طلبهم وقاية النار .
- ٣ - لترتيب السؤال على ما تضمنه « سُبْحَانَكَ » من معنى الفعل . أي: « سُبْحَانَكَ فِقْنَا » . وتكون للعطف على هذا . قال أبو السعود: «الفاء لترتيب الدعاء على ما ذكر»، وقال: «الفاء لترتيب المدعو»، وأبعد مَنْ ذهب إلى أنها للترتيب على ما تضمنه النداء .

فِئَا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، و نَا : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره «أنت». عَذَابَ: مفعول به ثان منصوب .

(١) وهذه الحال لا يستغنى عنها نحو قوله تعالى: « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ » الأنبياء الآية/١٦ .

(٢) التبيان ١/٣٢١، وانظر الدر ٢/٢٨٤، وحاشية الجمل ١/٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٨، وفتح القدير ١/٤٥٨ .

النَّارِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - أظهرهما: أنها معطوفة على الصلة قبلها « يَذْكُرُونَ » فلا محل لها.
- ٢ - والثاني: في محل نصب على الحال عطفاً على « قِيمًا »، أي: يذكرونه متفكرين.

\* وجملة النداء<sup>(٢)</sup> « رَبَّنَا » في محل نصب بقول محذوف تقديره: يقولون.

\* وجملة القول هذه:

- ١ - إما أن تكون في محل نصب حال من فاعل « يَتَفَكَّرُونَ »، أي: يتفكرون قائلين: ربنا.

- ٢ - وإما أن تكون في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ » إذا أعربنا « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

\* وجملة « مَا خَلَقْتَ . . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

\* وجملة « سُبْحَانَكَ » لا محل لها؛ اعتراضية دعائية، والاعتراض بين « رَبَّنَا » و « فَقِنَا ».

\* وجملة « قِنَا عَذَابَ النَّارِ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، على إعراب الفاء: رابطة للجواب.
- ٢ - معطوفة على جملة « مَا خَلَقْتَ » لا محل لها، على إعراب الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب أو للترتيب.



رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

رَبَّنَا: سبق إعرابه في الآية السابقة، وهو تأكيد للنداء المتقدم.

(١) الدر ٢٨٣/٢، والقرطبي ٣١٤/٤ « وقيل يكون منقطعاً، والأول [أي: العطف على الحال] أشبه » ويعني بالانقطاع الاستئناف. حاشية الجمل ٣٤٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٨/١، وفتح القدير ٤٥٨/١.

(٢) الدر ٢٨٣/٢، وحاشية الجمل ٣٤٦/١.



إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه. مَنْ: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به أول مقدّم؛ واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام<sup>(١)</sup>. تُدْخِلُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لألتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». أَلْتَارَ: مفعول به ثان منصوب<sup>(٢)</sup>. فَكَّدَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَقَدْ: حرف تحقيق. أَخْزَيْتَهُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا: الواو: استئنافية، وَمَا: نافية. لِلظَّلْمِيِّنَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « أَنْصَارٍ »، وعلامة الجر الياء. مِنْ: حرف جر زائد. أَنْصَارٍ:

- ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.
- ٢ - أو فاعل بالجار قبله لأعماده على النفي، وهذا جائز عند جمهور النحاة.
- \* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استئنافية، أو اعتراضية استرحامية.
- \* وجملة إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ .. استئنافية لا محل لها.
- \* وجملة « مَنْ تُدْخِلُ أَلْتَارَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* وجملة « قد أخزيتَه » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- \* وجملة « وَمَا لِلظَّلْمِيِّنَ مِنْ أَنْصَارٍ » لا محل لها؛ استئنافية. ولا يبعد أن تكون حالة.

(١) يقول أبو البقاء: « وأجاز قوم أن يكون « مَنْ » منصوباً بفعل دلّ عليه جواب الشرط؛ وهو « فَكَّدَ أَخْزَيْتَهُ »، وأجاز قوم أن يكون « مَنْ » مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر « العكبري ١ / ٣٢١ ». وعند السمين الوجه الأول غلط؛ لأن من شرط الأشتغال صحة تسلط ما يفسر على ما هو منصوب، والجواب لا يعمل فيما قبل فعل الشرط؛ لأنه لا يتقدم على الشرط. والوجه الثاني غلط أيضاً لأن المعنى لا يستقيم، والله أعلم. انظر الدر المصون ٢ / ٢٨٤.

(٢) وفي الفريد ١ / ٦٧٦ « وأحد مفعولي تدخل محذوف ... » فلم يخصه بالأول، وهذا على إعراب « مَنْ » في محل رفع مبتدأ، والخبر الشرط أو الشرط والجواب، والجملة الشرطية خبر « إِنَّ ».

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا  
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا :

رَبَّنَا: سبق إعرابه. إِنَّا: إن: حرف مشبه بالفعل ونأ: في محل نصبه أسمه. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونأ: في محل رفع فاعل<sup>(١)</sup>. مُنَادِيًا: مفعول به منصوب. وفي الكلام حذف مضاف: أي: نداء منادٍ. يُنَادِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر «هو»، والمفعول به محذوف، أي: ينادي الناس. لِلْإِيمَانِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُنَادِي »<sup>(٢)</sup>. أَنْ<sup>(٣)</sup>: تفسيرية، أو مصدرية. ولم يذكر ابن عطية فيها غير التفسير. ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامِنُوا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَءَامَنَّا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب،

(١) (سمع) إن دخلت على ما يصح أن يسمع نحو: « سمعت كلامك وقراءتك » تعدت لواحد، وإن دخلت على ما لا يصح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يصح الأقتصار عليه وحده، بل لا بد من الدلالة على شيء يسمع نحو: « سمعت رجلاً يقول كذا، وسمعت زياداً يتكلم »، وللنحويين في هذه المسألة قولان:

١ - أحدهما: أنها تتعدى فيه أيضاً إلى مفعول واحد، والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة إن كان قبلها نكرة، وحالاً إن كان معرفة.

٢ - والثاني: وهو قول الفارسي وجماعة - تتعدى لأثنين الجملة في محل الثاني منهما. فعلى قول الجمهور يكون « يُنَادِي » في محل نصب؛ لأنه صفة لمنصوب قبله، وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب على أنه مفعول ثان.

«ولك أن تجعل منادياً مفعولاً أول، وينادي ثانياً» الفريد ١/٦٧٦، وانظر الدر المصون ٢/٢٨٥، والكشاف ١/٤٨٤، والعكبري/٣٢١، والبحر ٣/١٤١ للاستزادة.

(٢) (نادى) و(دعا) يتعديان باللام تارة وبـ (إلى) أخرى، وكذلك (ندب). قال الزمخشري: « وذلك أن معنى أنتهاء الغاية ومعنى الأختصاص واقعان جميعاً »، فاللام في موضعها، ولا حاجة إلى أن يقال: إنها بمعنى (إلى)، ولا بمعنى (الباء)، أو لام العلة. انظر الكشاف/٣٦٩.

تفسير أبي السعود ١/٤٦٩، وفتح القدير ١/٤٥٩، والدر ٢/٢٨٦.

والعطف بالفاء مؤذن بتعجيل القبول وتسبب الإيمان عن السماع من غير مهلة. **ءَامَنَّا** : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نا »، والضمير في محل رفع فاعل.

\* وجملة « رَبَّنَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية مكررة للاسترحام.

\* وجملة « إِنَّا سَمِعْنَا . . . » لا محل لها؛ أو استئنافية.

\* وجملة « سَمِعْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « يُنَادِي » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب صفة لـ « مُنَادِيًا ». وهذا رأي الجمهور.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان. وهذا قول الفارسي.

والأول أرجح والله أعلم.

٣ - وأجاز أبو البقاء في « يُنَادِي » أن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « مُنَادِيًا ».

\* جملة « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ تفسيرية، أو صلة الموصول الحرفي.

\* جملة « ءَامَنَّا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامِنُوا ». وذكر السمين<sup>(٢)</sup> أنها معطوفة على جملة « سَمِعْنَا ».

والمصدر المؤول<sup>(٣)</sup> من « أَنْ ءَامِنُوا » على صحة جوازه في محل جر بالباء. أي: بأن آمنوا، والجار متعلق بـ « يُنَادِي » أو أنّ المصدر في محل نصب من غير تقدير حرف جر.

رَبَّنَا فَاعْرِفْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ :

رَبَّنَا: سبق إعرابه. فَاعْرِفْ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، وَأَعْرِفْ: فعل

(١) العكبري ٣٢١/١، والدرز ٢٨٥/٢، والفريد ٦٧٦/١، والبيان ٢٣٦/١.

(٢) الدر ٢٨٦/٢.

(٣) الدر ٢٨٦/٢، وانظر القرطبي ٣١٧/٤، والفريد ٦٧٦/١، وحاشية الجمل ٣٤٧/١،

والكشف ٣٦٩/١، وإعراب النحاس ٣٨٦/١.

دعاء مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا : ضمير في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَغْفِرُ ». دُؤُبِنَا: مفعول به منصوب، ونا: في محل جر مضاف إليه.

وَكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا: مثل « أَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا » والواو: عاطفة، والجار والمجرور « عَنَّا » متعلقان بـ « وَكَفِّرَ ». وَتَوَفَّنَا: الواو: عاطفة، وتَوَفَّ: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، ونا: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». مع:

١ - ظرف مكان متعلق<sup>(١)</sup> بـ « وَتَوَفَّنَا »، أي: توفنا معدودين في صحبتهم. وقيل: تُجَوِّزُ به هنا عن الزمان.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من المفعول فيتعلق بمحذوف.

٣ - وأجاز مكّي وأبو البقاء أن تكون صفة لمحذوف، أي: أبراراً مع الأبرار، و« أبراراً » على هذا حال كقوله:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَيشٍ      يَقْعَعُقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ  
أي: كأنك جمل من جمال.

أَلْأَبْرَارِ: مضاف إليه مجرور. والأبرار يجوز أن يكون جمع (بار) كصاحب، وأصحاب، أو (بَرّ) بزنة (كَيْف) نحو: كَيْفٌ وَأَكْتافٌ.

\* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ اعتراضية أسترخامية.

\* وجملة « أَغْفِرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامِنًا »، أو استئنافية.

\* وجملة « وَكَفِّرَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَغْفِرُ ».

\* وجملة « تَوَفَّنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَغْفِرُ ».

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٧٣، والعكبري ١/٣٢٢، والدر ٢/٢٨٦، والفريد ١/٦٧٦.

رَبَّنَا وَعَٰئِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا نُحِزُّنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

رَبَّنَا: سبق إعرابه . وَعَٰئِنَّا: الواو: عاطفة . ءَاتَيْنَا : مثل « تَوَفَّنَا » في الآية السابقة .  
 مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو حرف مصدرى، والمصدر  
 المؤول في محل نصب مفعول به، وذلك على حذف مضاف، أي: أَثَّرَ وَعَدُّكَ .  
 وَعَدْتَنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، ونَا: في محل  
 نصب مفعول به . عَلَىٰ رُسُلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ<sup>(١)</sup>:

١ - « وَعَدْتَنَا » .

قال الزمخشري: « عَلَىٰ » هذه صلة للوعد في قولك: « وعد الله الجنة  
 على الطاعة » . والمعنى: ما وعدتنا في تصديق رسلك .

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وقدّره الزمخشري بقوله: « منزلاً على  
 رسلك، أو محمولاً على رسلك؛ لأن الرسل محمّلون ذلك » .

٣ - « وَعَٰئِنَّا » .

ذكره أبو البقاء وقدّر مضافاً محذوفاً، فقال: «على السنة رسلك»، وهو  
 حسن . ومثله عند الأنباري حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه  
 مقامه .

وَلَا: الواو: عاطفة . لَا: ناهية جازمة . نُحِزُّنَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه  
 حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره « أنت » و نَا : في محل نصب مفعول به .  
 يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق<sup>(٢)</sup> بـ « لَا نُحِزُّنَا »، وأجاز أبو حيان أن يكون من باب

(١) الكشاف ٤٨٤/١، والبيان ٢٣٦/١، والدر ٢٨٦/٢، والفريد ٦٧٧/١، والعكبري ٣٢٢/١ .  
 ردّ أبو حيان في البحر المحيط ١٤٢/٣ على الزمخشري بأن الذي قدّره محذوفاً كون مقيد،  
 وقد علم من القواعد أن الظرف والجار إذا وقعا حالين أو وصفين أو خبرين أو وصلين تعلّقا  
 يكون مطلق محذوف، والجار هنا وقع حالاً، فكيف يقدر متعلّقه (منزّل) أو (محمول)؟ ثم  
 يحذفه؛ فإنه إذا كان مقيداً لا بد من ذكره .

(٢) البحر المحيط ١٤٣/٣، الدر ٢٨٦/٢ .

الإعمال؛ إذ يصلح أن يكون منصوباً بـ « وَلَا تُحْزِنَا » و « آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا » إذا كان الموعود به الجنة. الْقِيَمَةُ: مضاف إليه مجرور. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَا تُخْلِفُ: لَا: نافية، و تُخْلِفُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». الْمِيْعَادُ: مفعول به منصوب، والميعاد أسم مصدر بمعنى الوعد.

\* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ اعتراضية.

\* وجملة « آتِنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَوْفَّنَا » في الآية السابقة.

\* وجملة « وَعَدْتَنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي « مَا ».

\* وجملة « لَا تُحْزِنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « آتِنَا ».

\* وجملة « إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

\* جملة « لَا تُخْلِفُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثِيَ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا  
لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثِيَ:

فَأَسْتَجَابَ: الفاء: استئنافية، أَسْتَجَابَ: فعل ماضٍ، والمفعول<sup>(١)</sup> محذوف،

أي: فأستجاب لهم ربهم دعاءهم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر

باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَسْتَجَابَ ». رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في

محل جر مضاف إليه. أَنِّي: أن<sup>(٢)</sup>: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب

(١) « أَسْتَجَابَ » بمعنى (أجاب)، ويتعدى بنفسه وباللام، وقال بعضهم: إن (أجاب) عام،

و « أَسْتَجَابَ » خاص في حصول المطلوب. الفريد ١/٦٧٨، وانظر حاشية الجمل ١/٣٤٧.

(٢) في المحرر ٣/٤٦٧ « أَنِّي: يجوز أن تكون أن مفسرة، ويمكن أن تكون بمعنى أي ».

قلنا: هذا تقرير غريب، ويبدو أنه سبق قلم من أبن عطية رحمه الله.

أسمه. لآ أَضِيعُ: لآ: نافية، وأَضِيعُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «أنا». والهمزة فيه للنقل. والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ إذ الأصل بأني، والجار والمجرور متعلقان بـ «أستجاب». عَمَلٌ: مفعول به منصوب. عَمِلٌ: مضاف إليه مجرور. مَنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «عَمِلٌ»، أي: كائن منكم. مَن ذَكَرٍ: فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - مَن: لبيان الجنس؛ إذ بينت جنس العامل، والتقدير: الذي هو ذكر أو أنثى.

٢ - مَن: زائدة لتقدم النفي في الكلام، وعلى هذا يكون «ذَكَرٍ» بدلاً من نفس «عَمِلٌ» كأنه قيل: عاملٍ ذكرٍ أو أنثى. وفي ذلك نظر؛ لأن البديل لا يزداد فيه «مَن».

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في «مَنكُم» لأنه لما وقع صفة تحمّل ضميراً، والعامل في الحال في «مَنكُم» أي: عاملٍ كائنٍ منكم كائناً من ذكر.

٤ - أن يكون «مَن ذَكَرٍ» بدلاً من «مَنكُم».

قال أبو البقاء: «وهو بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة»، أي: فيكون بدلاً تفصيلاً بإعادة العامل، وفيه إشكال من وجهين:

أ - أنه بدل ظاهر من حاضر في بدل كل من كل، وهو لا يجوز إلا عند الأخفش، وقيد بعضهم جوازه بأن يفيد إحاطة.

ب - أن البديل التفصيلي لا يكون بـ «أَوْ»، وإنما يكون بالواو؛ لأنها للجمع، ويُجاب عن ذلك بأن «أَوْ» قد تأتي بمعنى «الواو».

٥ - أن يكون «مَن ذَكَرٍ» صفة ثانية لـ «عَمِلٌ» قصّد بها التوضيح، فتعلق بمحذوف كالتي قبلها.

(١) العكبري ١/٣٢٢، والدر المصون ٢/٢٨٧، ٢٨٨، والقرطبي ٤/٣١٨، والفريد ١/٦٧٨، وحاشية الجمل ١/٣٤٨.

٦ - وذكر الكوفيون أن « مِّن » للتفسير، ولا يجوز حذفها؛ لأنها دخلت لمعنى لا يصح الكلام إلا به.

أَوْ: حرف عطف. أُنتَى: معطوف على ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعله واحدة.

\* وجملة « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ... »: لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « لَا أُضِيعُ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ: بَعْضُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنْ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « بَعْضٍ ».

فَالَّذِينَ: الفاء: استئنافية، وأسم الموصول في محل رفع مبتدأ. هَاجَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَأُخْرِجُوا: الواو: عاطفة. أُخْرِجُوا: ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِنْ دِيَارِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُخْرِجُوا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأُوذُوا: الواو: عاطفة. أُوذُوا: مثل « أُخْرِجُوا ». فِي سَبِيلِي: جار ومجرور متعلقان بـ « أُوذُوا »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَقَاتَلُوا: الواو: عاطفة، قَاتَلُوا: مثل « هَاجَرُوا ». وَقُتِلُوا: الواو: عاطفة، و« قَاتَلُوا »: مثل « أُخْرِجُوا ».

لَأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. وَأُكْفِرَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل: مستتر تقديره « أنا ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أُكْفِرَنَّ ».

سَيِّئَاتِهِمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

(١) الكشاف ١/٣٧٠، والعكبري ١/٣٢٢، والدر ٢/٢٨٨، والفريد ١/٦٧٨، وحاشية الجمل ١/٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٧١، وفتح القدير ١/٤٦١.



- ١ - استثنائية لا محل لها، تبين شركة النساء مع الرجال في الثواب.
- ٢ - معترضة لا محل لها.
- قال الزمخشري: « وهذه جملة معترضة بينت بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين ». والأعراض بين « عَمَلٍ عَمِلَ » وبين ما فصل به عمل العامل من قوله: « فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا... ».
- ٣ - في محل جر صفة لـ « عَمِلَ ».
- ٤ - في محل نصب حال من « عَمِلَ ».
- والوجهان الأخيران ذكرهما أبو البقاء.
- \* وجملة « الَّذِينَ هَاجَرُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « هَاجَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « أُخْرِجُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا »<sup>(١)</sup>.
- \* وجملة « أُودُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- \* وجملة « قَتَلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- \* وجملة « قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- \* وجملة « أَكْفَرْنَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وجملة القسم مع جوابه في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».
- وَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا جَنَّاتٍ بَجْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ قَوَابًا مِمَّنْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ:
- وَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا: الواو: عاطفة، وَاَلَّذِينَ: مثل « لَأَكْفِرَنَّ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّاتٍ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.
- بَجْرِيٍّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

(١) قال السمين: « والظاهر أن هذه الجملة التي بعد الموصول كلها صلوات له، فلا يكون الخبر إلا لمن جمع بين هذه الصفات: المهاجرة والقتل والقتال، ويجوز أن يكون ذلك على التنويع، ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنى، وهو مذهب الكوفيين، والتقدير: فالذين هاجروا، والذين أخرجوا، والذين قاتلوا، فيكون الخبر بقوله: « لَأَكْفِرَنَّ » عَمَّنْ أتصف بواحدة من هذه ». انظر الدر المصون ٢/٢٨٩.

من تَحْتَهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف بحال من « أَلْأَنَّهُرُ »، وها: في محل جر مضاف إليه. أَلْأَنَّهُرُ: فاعل مرفوع. ثَوَابًا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ فهو أسم مصدر، ومعنى الجملة قبله يقتضيه، فهو مؤكد لما قبله. والتقدير: لأثبتهم إثابة أو تثويباً، فوضع ثواباً موضع أحد هذين المصدرين. وهذا الوجه أَوْجَهُ الأوجه عند ابن الأنباري، ولم يذكر غيره ابن عطية.

٢ - حال من « جَنَّتِ »، أي: مثاباً بها، وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة.

٣ - حال من ضمير المفعول، أي: مثابين.

٤ - حال من الضمير في « بَجَّرِي » العائد على « جَنَّتِ »<sup>(٢)</sup>.

٥ - مفعول به لفعل محذوف، أي: يعطيهم ثواباً.

٦ - بَدَل من « جَنَّتِ »، وقالوا: على تضمين « لَأَدْخِلْنَهُمْ »، أي: لأعطينهم لما رأوا أن الثواب لا يصح أن ينسب إليه الدخول فيه أحتاجوا إلى ذلك. ولقائل أن يقول: جعل الثواب ظرفاً لهم مبالغة، كما قيل في قوله: « تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ».

٧ - تمييز منصوب، وهو مذهب الفراء.

٨ - منصوب على القطع، وهو مذهب الكسائي، إلا أن مكياً لما نقل هذا عن الكسائي فسّر القطع بكونه على الحال.

(١) البيان ١/٢٣٧، والكشاف ١/٣٧٠، والمحزر ٣/٤٧٠، والدر ٢/٢٩٠، والفريد ١/٦٧٨، ومعاني الفراء ١/٢٥٠، والعكبري/٣٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٧٤، وحاشية الجمل ١/٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٢، وفتح القدير ١/٤٦١.

(٢) خصص أبو البقاء كونه حالاً بجعله بمعنى الشيء المثاب به. قال: « وقد يقع بمعنى الشيء المثاب به كقولك: « هذا الدرهم ثوابك »، فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من ضمير الجنات، أي: مثاباً بها. ويجوز أن يكون حالاً لأن ضمير المفعول به في « لَأَدْخِلْنَهُمْ » انظر التبيان ١/٣٢٣.

مَنْ عِنْدَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَوَابًا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: أستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِنْدَهُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. حُسْنُ: فيه ما يأتي:

- ١ - يجوز أن يكون مبتدأ، والظرف قبله متعلق بخبره المحذوف.
  - ٢ - يجوز أن يكون فاعلاً للظرف قبله؛ لأعماده على المبتدأ قبله، والتقدير: والله أستقر عنده حسن الثواب.
- والوجه الأول أحسن؛ لأن فيه الإخبار بمفرد وهو الأصل، بخلاف الثاني فإن الإخبار فيه بجملة.

- \* وجملة « أُذْخِلْنَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.
- \* وجملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتِ ».
- \* وجملة « وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ » لا محل لها؛ أستئنافية.
- \* وجملة « عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

### لَا يَعْرِزَنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ

لَا يَعْرِزَنَّكَ: لا: ناهية جازمة، وَيَعْرِزَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به. تَقَلُّبُ: فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْبَلَدِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقَلُّبُ ».

- \* وجملة « لَا يَعْرِزَنَّكَ تَقَلُّبُ... » لا محل لها؛ أستئنافية.
- \* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَتَعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَهَادُ ﴿١٩٧﴾

مَتَعٌ: خبر لمبتدأ محذوف دل عليه الكلام تقديره<sup>(١)</sup>: تَقَلَّبَهُمْ أو تصرفهم متاع قليل أو هو متاع، أو ذلك متاع. قَلِيلٌ: صفة لمتاع مرفوعة مثله. ثُمَّ: حرف عطف. مَأْوَاهُمْ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع. وَيَسَّ: الواو: استثنائية، وَيَسَّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الْمَهَادُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

\* وجملة « [ تَقَلَّبَهُمْ ] مَتَعٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية.

\* وجملة « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها.

\* وجملة « وَيَسَّ الْمَهَادُ » لا محل لها؛ استثنائية. أي: هي مع المخصوص بالذم.

لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾

لَكِنَّ<sup>(٢)</sup>: بالتخفيف على قراءة الجمهور حرف أستدراك لا عمل له، وعند يونس يجوز إعمالها. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّاتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبلها مرفوع.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٤٤٤، ٤٤٥، وانظر حذف المبتدأ في ٦/٤٤٠ - ٤٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٣.

(٢) وقعت « لَكِنَّ » هنا أحسن موقع، فإنها وقعت بين ضدّين: وذلك أن معنى الجملتين التي قبلها والتي بعدها آيل إلى تعذيب الكفار وتنعيم المتقين، ووجه الاستدراك أنه لما وصف الكفار بقلة نفع تقلبهم في التجارة وتصرفهم في البلاد لأجلها جاز أن يتوهم متوهم أن التجارة من حيث هي متصفةً بذلك فأستدرك أن المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرهم ذلك، وأن لهم ما وعدهم به. انظر السمين ٢/٢٩١، وحاشية الجمل ١/٣٤٩.

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: ورد إعرابها في الآية / ١٩٥ / فانظرها ثمة .

خَلِيدِينَ: حال من الضمير في « لَهُمْ » وعلامة نصبه الياء . فِيهَا: في حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِيدِينَ » . نُزُلًا <sup>(١)</sup> وفيه ما يأتي <sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ لأن معنى « لَهُمْ جَنَّاتٌ » نزلهم جنات نزلاً، وقدره الزمخشري بقوله: « رزقاً وعطاء من عند الله » .

٢ - منصوب بفعل مضمر، أي: جعلها لهم نزلاً .

٣ - حال من « جَنَّاتٌ »؛ لأنها تخصصت بالوصف .

٤ - حال من الضمير في « فِيهَا » أي: منزلة إذا قيل: إن « نُزُلًا » مصدر بمعنى المفعول . نقله أبو البقاء .

٥ - حال من الضمير المستكن في « خَلِيدِينَ » إذا قلنا إنه جمع « نازل » قاله الفارسي في التذكرة .

٦ - تمييز، كما تقول: « هو لك هبةً وبيعاً وصدقةً » . وهذا قول الفراء، وسماه مفسراً، وهو مصطلح أهل الكوفة .

والوجه الراجح عندنا الأول .

مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بـ <sup>(٣)</sup>:

١ - بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا » إن كان « نُزُلًا » مصدرأ، أي: نزلاً كائناً من عند الله .

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف تقديره: نزلاً إياها .

(١) النزول: ما يهياً للنزول وهو الضيف، هذا أصله، ثم اتسع فيه فأطلق على الرزق والغذاء، وإن لم يكن لضيف، وفيه قولان: هل هو مصدر أو جمع نازل؟

(٢) الكشاف ١/٣٧١، والقرطبي ٤/٣٢١، والفريد ١/٦٨٠، والعكبري ١/٣٢٤، والبحر المحيط ٣/١٤٨، وحاشية الجمل ١/٣٤٩، ومعاني القرآن ١/٢٥١، والمحزر ٣/٤٧٢، وإعراب النحاس ١/٣٨٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٣ .

(٣) الدر ٢/٢٩٢ .

٣ - بمحذوف خبر، أي: ذلك من عند الله. نقله أبو البقاء.

والوجهان الأخيران على جعل « نَزَّلَا » جمع (نازل).

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَا: الواو: استئنافية، وَمَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ<sup>(١)</sup>: خبر مرفوع.

لِلْأَبْرَارِ: جار ومجرور متعلقان<sup>(٢)</sup>:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ ».

٢ - بـ « خَيْرٌ ».

٣ - بمحذوف خبر و« خَيْرٌ » خبر ثان.

٤ - بمحذوف حال من الضمير في الظرف، نقله أبو البقاء.

وقال: « وهذا بعيد؛ لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال هي لغيره،

والفصل بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ، وذلك لا يجوز في الاختيار ».

\* وجملة « الَّذِينَ اتَّقَوْا » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « اتَّقَوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « لَهُمْ جَنَّاتٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

\* وجملة « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »:

(١) خَيْرٌ هنا يجوز أن تكون للتفضيل وأن لا تكون، فإن كانت للتفضيل كان المعنى: وما عند الله خير للأبرار مما لهم في الدنيا، ويحتمل: خير لهم مما يتقلب فيه الكفار من المتاع القليل الزائل.

(٢) البحر المحيط ٣/١٤٨، والدر المصون ٢/٢٩٢ - ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٣.

قال أبو البقاء: « والثاني أن يكون الخبر « لِلْأَبْرَارِ » والنية به التقديم، أي: والذي عند الله مستقر للأبرار، و« خَيْرٌ » على هذا خبر ثان ». التبيان/٣٢٤.

وعلق السمين في الدر المصون ١/٢٩٢ على ذلك فقال: « وفي أدعاء التقديم والتأخير نظر؛ لأن الأصل في الأخبار أن تكون بالاسم الصريح، فإذا اجتمع خبر مفرد صريح وخبر مؤول به بدئ بالصريح من غير عكس، كالصفة، فإذا وقعا في الآية على الترتيب المذكور فكيف يدعى فيهما التقديم والتأخير ».

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتٌ » .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكن في « هُمْ » .

قال مكي: « وإن شئت في موضع نصب على الحال من المضمرة المرفوعة في « هُمْ » إذ هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت « جَنَّتٌ » بالابتداء، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن في « هُمْ » ضمير مرفوع؛ إذ هو كالفعل المتقدم على فاعله، فأفهمه <sup>(١)</sup> .

\* وجملة « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ  
خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايِنَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوتِيَتْكُمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩٩)

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ :  
وَإِنَّ: الواو: استئنافية. وِإِنَّ: حرف مشبه بالفعل. مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلقان  
بمحدوف خبر « إِنَّ ». الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. لَمَنْ: اللام: لام الابتداء  
وتفيد التوكيد، ودخلت على أسم « إِنَّ ». و « مِنْ » <sup>(٢)</sup> :

١ - يجوز أن تكون أسماً موصولاً، وهو الأظهر، ولم يذكر الهمداني غيره .

٢ - وأن تكون نكرة موصوفة، وهي على الحالين في محل نصب أسم « إِنَّ » .

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد  
الموصول. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: اسم  
موصول مبني في محل جر؛ معطوف على لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني  
للمفعول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكُمْ: إلى: حرف جر، والكاف: ضمير في محل جر بـ « إلى »،

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٧٤ .

(٢) الدر ٢/٢٩٣، والفريد ١/٦٨١ .

والجار والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ » . وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ : مثل « وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ » .  
خَشِعِينَ فِيهِ مَا يَأْتِي (١) :

١ - حال :

أ - من الضمير في « يُؤْمِنُ » وَجَمَعَهُ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى « مَنْ » كما جَمَعَ في قوله : « إِلَيْهِمْ » ، وبدأ بالحمل على اللفظ في « يُؤْمِنُ » فأفرد، لأنه الأولي . كذا عند أبي حيان . وإذا اجتمع حمل على اللفظ وحمل على المعنى فالأولى أن يبدأ بالحمل على اللفظ .

ب - من الضمير في « إِلَيْهِمْ » ، فالعامل فيه « أَنْزَلَ » ، أو من الضمير في إليكم .

ج - من الضمير في « يَسْتَرُونَ » ، وتقديم ما في حيز « لَا » عليها جائز على الصحيح .

٢ - صفة لـ « مَنْ » إذا قلنا إنها نكرة موصوفة .

الله : جار ومجرور متعلقان (٢) بـ :

١ - خَشِعِينَ ، أي : لأجل الله .

٢ - لَا يَسْتَرُونَ . ذكره أبو البقاء ، وقال : « وهو في نية التأخير ، أي : لا يشتركون بآيات الله ثمنًا قليلاً لأجل الله » .

\* وجملة « وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ » لا محل لها ؛ استثنائية .

\* وجملة « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ » :

١ - لا محل لها ؛ صلة الموصول .

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مَنْ » نكرة موصوفة .

(١) الدر ٢/٢٩٣ ، والقرطبي ٤/٣٢٢ ، والفريد ١/٦٨١ ، والبيان ١/٢٣٨ ، والكشاف ١/٣٧١ ، والمحمر ٣/٤٧٤ ، والبحر ٣/١٤٨ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٤ .

(٢) الدر ٢/٢٩٣ ، والعكبري ١/٣٢٥ .



\* وجملة « أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأول.

\* وجملة « أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الثاني.

لَا يَشْتَرُونَ بِكَائِدِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلاً : لَا : نافية، يَشْتَرُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : ضمير في محل رفع فاعل . بِكَائِدِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْتَرُونَ » بتضمينه معنى «يستبدلون». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَمَنَّا : مفعول به منصوب. قَلِيلاً : صفة لـ « تَمَنَّا » منصوبة مثلها.

\* وجملة « لَا يَشْتَرُونَ » في محل نصب حال من<sup>(١)</sup>:

١ - الضمير في « يُؤْمِنُ ».

٢ - الضمير المستكن في « خَشِعِينَ »، أي: غير مشتريين.

وذكر السمين أنه يجوز فيها ما يجوز في « خَشِعِينَ » إلا الوجه الثالث، أي: الضمير في « يَشْتَرُونَ » لتعذره.

أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ :

أُولَئِكَ : أُولَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : للخطاب. لَهُمْ : اللام : حرف جر، والهاء : في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجْرُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبله. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق<sup>(٢)</sup>:

١ - بـ « أَجْرُهُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَجْرُهُمْ » وهو ضمير الأجر؛ لأنه واقع خبراً وهو رأي سيوييه.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » وهو الظاهر. وهو رأي الأخفش.

٤ - بمحذوف خبر « أَجْرُهُمْ »، وتتعلق « لَهُمْ » حينئذ بما تعلق به هذا الظرف من الثبوت والاستقرار.

(١) الدر ٢/٢٩٣، والفريد ١/٦٨١.

(٢) الدر ٢/٢٩٣، والفريد ١/٦٨٢، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٤.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِنْكَ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنْكَ » منصوب. سَرِيْعٌ: خبر « إِنْكَ » مرفوع. الْحِسَابِ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

\* وجملة « إِنْكَ اللَّهُ سَرِيْعٌ الْحِسَابِ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أَصْبِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا: الواو: عاطفة، والأفعال مثل « أَصْبِرُوا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به لـ « اتَّقُوا ». لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة النداء « يَأْتِيهَا الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « أَصْبِرُوا » لا محل لها؛ استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* والجمل « صَابِرُوا »، « رَابِطُوا »، « اتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الأستئناف.

\* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

\* وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

# ٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٣



## إعراب سورة النساء

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُؤًا رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا  
كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَنْفُؤًا اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُؤًا رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وَنِسَاءً: يَتَأْتِيهَا النَّاسُ: تقدم، وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١ في الجزء الأول. أَنْفُؤًا: فعل  
أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وتقدم مثله في الآية / ٢٤  
من سورة البقرة. رَبِّكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير في محل جر مضاف  
إليه. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبِّكُمْ ». خَلَقَكُمْ: فعل ماضٍ،  
والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد  
الموصول. مِنْ نَفْسٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ ». و« مِنْ »: لأبتداء الغاية.  
وَاحِدَةٍ: صفة لـ « نَفْسٍ » مجرورة مثلها. وَخَلَقَ: الواو: عاطفة، وَخَلَقَ: فعل ماضٍ،  
والفاعل «هو». مِنْهَا: مِنْ: حرف جر لأبتداء الغاية، وها: في محل جر بـ « مِنْ »،  
والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلَقَ ». زَوْجَهَا: مفعول به منصوب، وها: في محل  
جر مضاف إليه. وَبَثَّ: الواو: عاطفة، وَبَثَّ: مثل: « خَلَقَ ». مِنْهُمَا: مثل « مِنْهَا »  
متعلقان بـ « بَثَّ ». رِجَالًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - صفة لـ « رِجَالًا » منصوبة مثله<sup>(٢)</sup>. ورجحه السمين.

(١) الكتاب ١/١١٦، والدر ١/٢٩٦، والعكبري/٣٢٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٦، وفتح  
القدير ١/٤٦٦.

(٢) قال أبو البقاء: «ولم يؤنثه حملاً على المعنى؛ لأن « رِجَالًا » عدد أو جنس أو جمع». التبيان ١/  
٣٢٦، والفريد ١/٦٨٣، وقال أبو السعود ١/٤٧٦: «والإفراد بأعتبار معنى الجمع أو العدد».

- ٢ - صفة لمصدر تقديره: وبث منهما بثاً كثيراً.
- ٣ - حال منصوب. وهذا مذهب سيبويه.
- وَنِسَاءً: الواو: عاطفة، و نِسَاءً: معطوف على « رِجَالًا » منصوب مثله.
- \* وجملة النداء « يَا أَيُّهَا النَّاسُ . . . » لا محل لها؛ ابتدائية.
- \* وجملة « اتَّقُوا » لا محل لها؛ استئنافية.
- \* وجملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « خَلَقَ »: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - عطف على معنى « وَوَحَدَةٍ » لما فيه من معنى الفعل، كأنه قيل: « من نفس وَوَحَدَتْ »، أي: انفردت، يقال: « وَوَحَدَ، يَوحِدُ، وَوَحَدًا، وَوَحْدَةً »، بمعنى أنفرد.
- ٢ - عطف على محذوف.
- قال الزمخشري: « كأنه قيل: من نفس واحدة أنشأها، أو أبتدأها، وخلق منها، وإنما حُذِفَ لدلالة المعنى عليه، والمعنى: شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها ».
- وعلق على ذلك السمين الحلبي<sup>(٢)</sup> قائلاً: « بصفة هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها. وإنما حمل الزمخشري والقائل الذي قبله على ذلك مراعاةً للترتيب الوجودي؛ لأن خلق حواء، وهي المعبر عنها بالزواج، قبل خلقنا، ولا حاجة إلى ذلك؛ لأن الواو لا تقتضي ترتيباً، على الصحيح ».
- ٣ - عطف على « خَلَقَكُمْ » فهو داخل في حيز الصلة، والواو لا يُبَالِي بها، إذ لا تقتضي ترتيباً.
- \* وجملة « بَثَّ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.
- وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا:
- وَاتَّقُوا اللَّهَ: الواو: عاطفة، وَاتَّقُوا اللَّهَ: مثل « اتَّقُوا رَبَّكُمْ ». الَّذِي: اسم موصول

(١) الكشاف ١/٣٧٢.

(٢) الدر المصون ٢/٢٩٥، الكشاف ١/٣٧٢، والفريد ١/٦٨٣، ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/٩٥.

مبني في محل نصب صفة لـ « الله ». سَاءَ لُونٌ<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. يء: مثل « مِنْهَا » متعلقان بـ « سَاءَ لُونٌ ». وَالْأَرْحَامَ: الواو: عاطفة. الْأَرْحَامَ: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - العطف على لفظ الجلالة، أي: وأتقوا الأرحامَ، أي: لا تقطعوها. وقدّر بعضهم مضافاً، أي: قطع الأرحام. ويقال: « إن هذا في الحقيقة من عطف الخاص على العام، وذلك أن معنى أتقوا الله: أتقوا مخالفته، وقطع الأرحام مندرج فيها ».

٢ - العطف على محل المجرور في « يء » نحو: مررت بزيدٍ وعمراً، لما لم يشركه في الإنباع على اللفظ تبعه على الموضع.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَيْكُمْ: على حرف جر، والكاف: في محل جر بـ « عَلَى »، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَقِيبًا ». رَقِيبًا: خبر « كان » منصوب.

- \* وجملة « أَتَقُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَقُوا رَبَّكُمْ ».
- \* وجملة « سَاءَ لُونٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.
- \* وجملة « كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

(١) على حذف التاء الأولى أو الثانية، والأصل قبل الحذف تتساءلون. وعند الأخفش على حذف الثانية. معاني القرآن/٢٢٤، ومثله في الفريد ١/٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/٩٧، « فالمحذوف الثانية لأنها التي حصل بها الثقل ويجوز أن يكون الأولى » وانظر معاني الزجاج ٢/٦، والمحرر ٣/٤٨٢، وحاشية الجمل ١/٣٥١.

وفي البحر ٣/١٥٦ أن حذف الثانية مذهب أهل البصرة، ومذهب هشام الضرير الكوفي أن المحذوفة الأولى، وهي تاء المضارعة.

(٢) الدر ٢/٢٩٦، والبحر ٣/١٥٧، والعكبري/٣٢٦، ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٣/٩٧، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٧.

وَأَتُوا أَيْلَنَيْكُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٦﴾

وَأَتُوا: الواو: عاطفة، وءأتوا: مثل « أَتَقُوا » في الآية السابقة. أَيْلَنَيْكُمْ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أَمْوَالَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَبَدَّلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْخَيْثَ: مفعول به منصوب. بِالطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَدَّلُوا » وهو المفعول الثاني لـ « تَبَدَّلُوا »<sup>(١)</sup>. وَلَا تَأْكُلُوا: مثل « وَلَا تَبَدَّلُوا ». أَمْوَالَهُمْ: مثل الأول. إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ: فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - « إِلَىٰ » بمعنى « مع » كقوله: « إِلَىٰ الْمَرَافِقِ » [المائدة: ٦]. وهذا رأي الكوفيين.

٢ - هي على بابها « لانتهاه الغاية »، وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَالَهُمْ »، أي: مضمومة أو مضافة إلى أموالكم.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَأْكُلُوا » على تضمينه معنى « تضموا »، كأنه قيل: ولا تضموا إلى أموالكم آكلين، فيكون مفعولاً به في المعنى، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِنَّهُ: إن حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». وفي عائدها ثلاثة أوجه:

أ - الأكل المفهوم من « لَا تَأْكُلُوا ».

ب - التبدل المفهوم من « لَا تَبَدَّلُوا ».

ج - الأكل والتبدل معاً.

(١) المجرور بالباء هو المتروك « بِالطَّيِّبِ »، والمنصوب هو الحاصل « الْخَيْثَ »، وتفعل هنا بمعنى أستفعل وهو كثير، نحو: تعجل وتأخر بمعنى أستعجل وأستأخر.

(٢) العكبري/٣٢٧، والفريدي/٦٨٦، وحاشية الشهاب ١٠٠/٣، ومغني اللبيب ٦/٦٧١، وحاشية الجمل ١/٣٥٢، والدر ٢/٢٩٩.



والوجه الأول أَوْلَى؛ لأنه أقرب مذكور.

كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره « هو ». حُوبًا<sup>(١)</sup>: خبر « كَانَ » منصوب. كَيْبَرًا: صفة لـ « حُوبًا » منصوب مثله.

\* وجملة « أَتُوا الْيَتَامَى... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة.

\* وجملة « تَبَدَّلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتُوا الْيَتَامَى... ».

\* وجملة « تَأْكُلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتُوا الْيَتَامَى... ».

\* وجملة « إِنَّهُ كَانَ... » لا محل لها؛ أستئناف تعليلي أو بياني.

\* وجملة « كَانَ حُوبًا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا  
فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا:

وَإِنْ: الواو: أستئنافية، إِنَّ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ<sup>(٢)</sup>: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنَّ »، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وفي جواب الشرط وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - فَانكحُوا، أي: إن خفتم من الجور في حقوق اليتامى فخافوا أيضاً من الجور في حقوق النساء، فانكحوا هذا العدد؛ لأن الكثرة التي تزيد عن هذا العدد تقضي إلى الجور، ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتكاب مثله.

٢ - فَوَاحِدَةً، أي: إن خفتم من نكاح النساء اليتامى فانكحوا ما طاب من

(١) بضم الحاء، وفي قراءة بفتحها، وهي بمعنى الإثم، مصدر أو أسم مصدر. العكبري/٣٢٧، والفريد ٦٨٦/١، وحاشية الجمل ٣٥٢/١، والدر ٢٩٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٩/١.

(٢) الخوف هنا على بابه، أي: الحذر، وقال أبو عبيدة: إنه بمعنى اليقين. الدر ٢٩٩/٢.

(٣) الدر ٢٩٩/٢، والعكبري/٣٢٧، ٣٢٨، وحاشية الشهاب ١٠٠/٣، وحاشية الجمل ٣٥٤/١.

الأجنيبات، أي: اللاتي لسن تحت ولايتكم، وعلى هذا يحتاج إلى تقدير مضاف، أي: في نكاح يتامى النساء.

فإن قيل: « فَوَجَدَهُ » جواب لقوله: « فَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا نَعْدِلُوا » فكيف يكون جواباً للأول؟ أجيب عن ذلك بأنه أعاد الشرط الثاني؛ لأنه كالأول في المعنى، لما طال الفصل بين الأول وجوابه.

ألاً: أَنْ: مصدرية وناصبة، ألا: نافية. نُقْسِطُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أَلَّا نُقْسِطُوا» إن قدرنا أنه على حذف حرف جر، أي: من (أَنْ لا...). ففيه الخلاف المشهور: أهو في محل نصب أو جر، وإن لم نقدر ذلك بل وصل الفعل إليه بنفسه، كأننا قلنا: (فإن حذرتم) فهو في محل نصب فقط. فِي أَيْلَيْتَيْنِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نُقْسِطُوا »، وفيه حذف مضاف، أي: في نكاح يتامى. فَأَنْكِحُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنْكِحُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - بمعنى « الذي »، وذلك عند من يرى أن « مَا » تكون للعاقل.
  - ٢ - نكرة موصوفة، أي: أنكحوا جنساً طيباً، أو عوداً طيباً.
  - ٣ - مصدرية؛ وذلك المصدر واقع موقع أسم الفاعل تقديره: فأنكحوا الطيب. وهذا للفراء.
- قال أبو حيان: « والمصدر مقدر هنا باسم الفاعل، والمعنى: فأنكحوا النكاح الذي طاب لكم ». وعلى الوجه الأول والثاني تكون في محل نصب مفعولاً به بـ « أَنْكِحُوا »،

(١) الدر ٢/٣٠٠، والعكبري ٣٢٨، والفريد ١/٦٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٠، والإبانة/١١٢ - ١١٣ ذكر الموصولية والموصوفة. قال بعضهم: « وحسن وقوعها هنا أنها واقعة على النساء وهن ناقصات العقول. وبعضهم يقول: هي لصفات من يعقل، وبعضهم يقول: لنوع من يعقل، كأنه قيل: النوع الطيب من النساء ». البحر المحيط ٣/١٦٢.

وعلى الوجه الثالث يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

٤ - ظرفية، أي: فأنكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم .

طَابَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « طَابَ » .

مِنَ النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير الفاعل في « طَابَ » و « مِّنَ »<sup>(١)</sup>: لبيان الجنس المبهم في « مَا » عند من يُثَبِّتُ لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء. مَثْنٍ<sup>(١)</sup>:

١ - حال منصوبة من « مَا » .

٢ - وجعله أبو البقاء حالاً من « النِّسَاءِ » .

٣ - وأجاز هو وأبن عطية أن يكون بدلاً من « مَا » .

والوجهان الأخيران ضعيفان عند السمين:

١ - أما الأول فلأن المحذوف عنه إنما هو الموصول، وأتى بقوله: « مِّنَ النِّسَاءِ » للتبيين .

٢ - وأما الثاني فلأن البديل على نية تكرار العامل، وهذه الألفاظ لا تباشر العوامل .

وذهب في حاشية الشهاب إلى جعله « حالاً » من فاعل « طاب » . وهذا يعادل الوجه الأول .

وَتَلَّكَ: الواو: عاطفة للتخيير<sup>(٢)</sup> . و تَلَّكَ: معطوف على « مَثْنٍ » منصوب ممنوع من الصرف . وَرَبَّحٌ: مثل « وَتَلَّكَ » :

(١) انظر الدر المصون ٢/٣٠٠، والبيان ١/٢٤١، ومعاني الزجاج ٢/٩، والعكبري ١/٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣/١٠١، وإعراب النحاس ١/٣٩٣، والمحرر ٣/٤٩١، وحاشية الجمل ١/٣٥٤، والبحر ٣/١٦٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٨١، وفتح القدير ١/٤٦٩ .

(٢) ذهب بعضهم إلى أن الواو بمعنى « أو » أو نائبة عنها، وذكر ابن هشام أنه لا يُعْرَفُ ذلك في اللغة وإنما يقوله بعض ضعفاء العرب والمفسرين . ونقل عن الأصفهاني قوله: « القول فيها بأن الواو بمعنى « أو » عَجَزَ عن ذلك الحق » مغني اللبيب ٦/٥٥٢، ٥٥٣، وانظر فيه ٤/٣٦٩ .

- \* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « نُقْسِطُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- \* وجملة « فَأَنْكِحُوا »:
- ١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- ٢ - اعتراضية، إن كان الجواب « فَوَاحِدَةً ».
- \* وجملة « طَابَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، أو هي في محل نصب صفة إذا كانت ما نكرة موصوفة.
- فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آذَىٰ أَلَّا تَعْلَمُوا: مثل: « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا ». فَوَاحِدَةً: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَاحِدَةً: مفعول به لفعل<sup>(١)</sup> محذوف تقديره « أنكحوا » أو فآلزموا، أو فأختاروا. أَوْ: عاطفة على بابها، أي: للإباحة أو التخيير. ما<sup>(٢)</sup>:
- ١ - فيها ما في « ما » في « مَا طَابَ »: الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة.
- ٢ - وجعلها الهمداني معطوفة على « فَوَاحِدَةً ».
- مَلَكَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. أَيْمَانُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ذَلِكَ: دَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى اختيار الواحدة أو التسري، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. آذَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. أَلَّا تَعْلَمُوا: مثل « أَلَّا نُقْسِطُوا ».
- \* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ خِفْتُمْ » الأولى.
- \* وجملة « [ فَأَنْكِحُوا ] . . . وَاحِدَةً » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- (١) وقد تقدم أن منهم من جعل « فَوَاحِدَةً » جواباً للأول، وكرر الثاني لما طال الفصل. وجعل قوله: « فَأَنْكِحُوا » جملة اعتراض.
- (٢) الفريد ١/ ٦٨٩ ثم قال في ص/ ٦٩٠: «فالكلام في « ما » هنا كالكلام في: « مَا طَابَ لَكُمْ ».

- \* وجملة « مَلَكْتَ أَيْتَنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو مصدرية، أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
- \* وجملة « ذَلِكَ أَدْنَى » لا محل لها؛ استئنافية.
- \* وجملة « أَلَّا تَعُولُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر والجار متعلق بـ « أَدْنَى ».

### فائدة<sup>(١)</sup> في قسط وأقسط

قَسَطَ بمعنى جار، وأَقْسَطَ بمعنى عَدَلَ، أي: أزال القسط وهو الجور؛ فالهمزة في « أقسط » للسُّلْبِ، وحكى الزجاج أن « قَسَطَ » الثلاثي يستعمل استعمال « أقسط » الرباعي، وعلى هذا تكون « لا » في الآية غير زائدة؛ إلا أن التفرقة هي المعروفة<sup>(١)</sup> لغة، وقال الراغب<sup>(٢)</sup>: « القَسَطُ »: أن يأخذ قِسْطَ غيره، وذلك جَوْرٌ، والإقسط: أن يُعْطَى قِسْطَ غيره، وذلك إنصاف، ولذلك يُقال: « قَسَطَ الرجلُ إذا جار، وأقسط: إذا عدل، قال تعالى: « وَأَمَّا الْقَنَسُطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »<sup>(٣)</sup>، وقال تعالى: « وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ »<sup>(٤)</sup>.

ومن غريب ما يُحكى أن الحجاج لما أحضر الحَبْرَ الشهير سعيد بن جبير، قال له: « ما تقول في؟ » قال: « قاسط عادل » فأعجب الحاضرين، فقال لهم الحجاج: « ويلكم. لم تفهموا عنه، إنه جعلني جائراً كافراً، ألم تسمعوا قول الله تعالى: « وَأَمَّا الْقَنَسُطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »، وقوله تعالى: « تُرَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ »<sup>(٥)</sup> »<sup>(٦)</sup>.

(١) الدر المصون ٢/٢٩٩، ٣٠٠.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن/ قسط.

(٣) سورة الجن آية / ١٥.

(٤) سورة الحجرات آية / ٩.

(٥) سورة الأنعام آية / ١.

(٦) معاني الأخفش/ ٢٢٥.

## فائدة في مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ (١)

هذه ألفاظ معدولة، وفيها خلاف، وهل يجوز فيها القياس أم يقتصر فيها على السماع؟ قولان:

١ - قول البصريين عدم القياس .

٢ - وقول الكوفيين وأبي إسحاق جوازه .

والمسموع من ذلك أحد عشر لفظاً: أحاد ومَوْحَد، وَثْنَاءَ وَمَثْنَى، وَثَلَاثَ وَمَثَلْتِ، وَرُبَاعَ وَمَرْبِعَ، وَمَخْمَسَ، ولم يسمع خُمَاسَ، وَعُشَارَ وَمَعْشَرَ. بل سُمِعَ في شعر الكميت « خصالاً عُشَارَا » .

وآختلفوا أيضاً في صرفها وعدمه؛ فجمهور النحاة على منعه .

وآختلفوا أيضاً في سبب منع الصرف فيها على أربعة مذاهب:

١ - العدل والوصف؛ والوصف ظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلى صيغة، ووذلك أنها معدولة عن عدد مكرر. وهذا مذهب سيبويه .

٢ - العدل والتعريف بنية الألف واللام، وهذا مذهب الفراء، ويمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، وأمتنع ظهور الألف واللام عنده في نية الإضافة .

٣ - العدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق .

٤ - تكرار العدل؛ ذلك أنه عدل عن لفظ أثنين أثنين، وعن معناه؛ لأنه قد لا يستعمل في موضع تستعمل فيه الأعداد غير المعدولة، وهذا نقله الأخفش .

وقال الزمخشري: « مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ معدولة عن أعداد مكررة، وإنما منعت

الصرف لما فيه من العَدْلَيْنِ: عَدْلُهَا عن صيغتها، وَعَدْلُهَا عن تكررها، وهي نكرات بلام التعريف » .

\* \* \*

(١) معاني القرآن للفراء ١/٢٥٤، ومعاني الأخفش ٢٢٥، والفريد ١/٦٨٨، والكشاف ١/٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/١٠١، والدر ٢/٣٠١، وتفسير أبي السعود ١/٤٨١ .

وَأَتَوْا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿٤﴾

وَأَتَوْا: الواو: عاطفة، وءَأَتَوْا: مثل « أَنْكَحُوا » في الآية السابقة. النِّسَاءَ: مفعول به أول منصوب. صَدُقَتِهِنَّ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. نِحْلَةً<sup>(١)</sup>: فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: منصوبة على النيابة عن المصدر، والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأن « أَتَوْهَنْ » بمعنى « انحلوهَنْ »، فهي مصدر على غير المصدر نحو: « قعدت جلوساً » وعلى هذا فهو نائب عن المصدر.

٢ - مصدر وقع موقع الحال، وصاحبه:

أ - فاعل « فَآتَوْهَنْ » أي: فَآتَوْهَنْ ناحلين.

ب - المفعول الأول « النِّسَاءَ ».

ج - المفعول الثاني « صَدُقَتِهِنَّ »، أي: منحولات.

٣ - مفعول لأجله؛ إذا فَسَّرَتْ بمعنى « شِرْعَةٌ ».

٤ - منصوبة بإضمار فعل بمعنى « شرع »، أي: نحل الله ذلك نِحْلَةً، أي: شَرَعَهُ شِرْعَةً وديناً.

فَإِنْ: الفاء: استثنائية، وِإِنْ: حرف شرط جازم. طِبَّنَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والنون: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « طِبَّنَ » بتضمينه معنى « تنازلن ». عَنْ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « طِبَّنَ ». مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة

(١) النِّحْلَةُ: العطية عن طيب نفس، والنِّحْلَةُ: الشرعة، ومنه: « نِحْلَةُ الإسلام خير النحل »، وفلان يتحلل بكذا، أي: يدين به، والنحلة: الفريضة. انظر المفردات للراغب/نحل.

(٢) الدر ٣٠٥/٢، العكبري/٣٢٩، الفريد/٦٩١، الكشاف/٣٧٦/١، البيان/٢٤٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٢/١، وفتح القدير ٤٧٢/١.

لـ « شَيْءٍ »، أي: عن شيء كائن فيه. و « مِنْ »: للتبعيض، أو لبيان الجنس. والهاء: تعود على<sup>(١)</sup>:

- ١ - الصداق المدلول عليه بـ « صَدَقْتَهُنَّ ».
  - ٢ - « الصَّدَقَاتِ » لسدّ الواحد مَسَدَهَا، ولو قيل: « صَدَقْتَهُنَّ » لم يختل المعنى، وهو شبيه بقولهم: « هو أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَجْمَلُهُ »، لأنه لو قيل: « هو أحسن فتى » لصحّ المعنى.
  - ٣ - « الصَّدَقَاتِ » أيضاً، لكن ذهاباً بالضمير مذهب الإشارة؛ فإن أسم الإشارة قد يُشار به مفرداً مذكراً إلى أشياء تقدّمته نحو قوله: « قُلْ أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ »<sup>(٢)</sup>، بعد ذكره أشياء قبله.
  - ٤ - المال، وإن لم يجز له ذكر؛ لأن الصّدقات تدل عليه.
  - ٥ - الإيتاء المدلول عليه بـ « ءَاتُوا ».
  - ٦ - ويجوز أن يذكر الضمير لينصرف إلى الصداق الواحد، فيكون متناولاً بعضه، ولو أنّ لتناول ظاهره هبة الصداق كلّه؛ لأن بعض الصّدقات واحد منها فصاعداً.
- قال أبو حيان: « وأقول حسنّ تذكير الضمير أن معنى « فَإِنْ طِبَّ » فإن طابت كل واحدة؛ فلذلك قال « مِّنْهُ » أي: من صداقها، وهو نظير: « وَأَعْتَدْتُ لَهِنَّ مَكَّكَ »<sup>(٣)</sup>، أي: لكلّ واحدة، ولذلك أفرد « مَكَّكَ ».
- فَسَّأً: تمييز منقول عن الفاعل منصوب<sup>(٤)</sup>، أي: طابت أنفسهن.

(١) الدر ٢/٣٠٥، الكشاف ١/١٧٦، البحر المحيط ٣/١٦٦، الفريد ١/٦٩٢، حاشية الجمل ١/٣٥٥.

(٢) سورة آل عمران آية ١٥.

(٣) سورة يوسف آية ٣١.

(٤) جيء بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس؛ إذ من المعلوم أنّ الكلّ لسن مشتركات في نفس واحدة، ومثله: « أقرّ الزيدون عيناً » ويجوز « أنفساً » و« أعيناً » الدر ٢/٣٠٦، العكبري/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٣.



فَكُلُّوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، كُلُّوا: مثل « أَنْكِحُوا » في الآية السابقة. والهاء: في محل نصب مفعول به. هَيَّيْنَا: في نصبه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلأ هنيئاً.
- ٢ - حال من الهاء: في « فَكُلُّوهُ » أي: مهئاً، أي: سهلاً.
- ٣ - حال نائبة عن فعلها نحو: « أَقَائِمًا وَقَد قَعَدَ النَّاسُ » كما ينوب المصدر عن فعله: « سَقِيًا لَهُ وَرَعِيًا ». ولا يجوز إظهار الفعل البتة.
- ٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله. قال الزمخشري: « وقد يوقف على « فَكُلُّوهُ » ويبتدأ بـ « هَيَّيْنَا مَرِيئًا » على الدعاء، وعلى أنهما صفتان أقيمتا مقام المصدرين، كأنه قيل: هنا مرأاً ». مَرِيئًا: في نصبه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - صفة لـ « هَيَّيْنَا »، وإليه ذهب الحوفي، ومنعه الفارسي قال: « لأن « هَيَّيْنَا » قام مقام الفعل، والفعل لا يوصف، فكذا ما قام مقامه ».

٢-٥- الأوجه الأربعة السابقة في « هَيَّيْنَا » على الحال أو على الوصف.

\* وجملة « آتُوا النِّسَاءَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية الأولى في الآية السابقة.

\* وجملة « إِنْ طَبَّنَ لَكُمْ... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « كُلُّوهُ هَيَّيْنَا... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(١) الكشف ٣٧٦/١، وفي الدر المصون ٣٠٨/ عرض لرأي أبي حيان وسيبويه في هذه القضية فأرجع إليه. والفريد ٦٩٢/١، وحاشية الشهاب ١٠٤/٣، وحاشية الجمل ٣٥٦/١، والبحر ١٦٧/٣، وإعراب النحاس ٣٩٤/١، وفتح القدير ٤٧٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/١.

(٢) الدر ٣٠٨/٢، « ويؤيد ما قاله الفارسي أن أسم الفاعل وأسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر إذا وصفت لم تعمل عمل الفعل » البحر ١٦٨/٣.

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا  
لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُؤْتُوا<sup>(١)</sup>: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. السُّفَهَاءَ: مفعول به أول منصوب. أَمْوَالَكُمُ: مفعول به ثانٍ منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. الَّتِي<sup>(٢)</sup>: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أَمْوَالٍ». جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: جعلها. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «قِيَمًا»؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت.

قِيَمًا: فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - مفعول به ثانٍ إن كان «جَعَلَ» بمعنى (صَيَّرَ)، والأول محذوف عائد على الموصول: أي جعلها.
- ٢ - حال منصوبة إن كان «جَعَلَ» بمعنى «خلق»، فهو حال من العائد المحذوف.

وَارْزُقُوهُمْ: الواو: عاطفة، ارْزُقُوهُمْ: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِيهَا: في: حرف جر، وفيها وجهان<sup>(٤)</sup>:

(١) أصل «تُؤْتُوا»: تُؤْتِيُوا: مثل: تُكْرِمُوا، فأستقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان: الياء وواو الضمير، فحذفت الياء.

(٢) الجمهور على «الَّتِي» بلفظ الإفراد صفة للأموال، وإن كانت جمعاً؛ لأن جمع ما لا يعقل في الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد: الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، والأموال من هذا القبيل؛ لأنها جمع ما لا يعقل، ولم تجمع إلا على أفعال، وإن كانت بلفظ القلة لأن المراد بها الكثرة. الدر ٣٠٩/٢.

(٣) الدر ٣١٠/٢، والعكبري/٣٣٠، والفريد ٦٩٣/١، وحاشية الجمل ٣٥٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٤/١، وفتح القدير ٤٧٦/١.

(٤) العكبري/٣٣١، والبحر ١٧٠/٣.

- ١ - ظرفية، أي: أ جعلوا رزقهم فيها.
- ٢ - بمعنى « من »، أي: بعضها، أي: من أرباحها بالتجارة.
- (ها) ضمير في محل جر ب « في »، والجار والمجرور متعلقان ب « أَرزُقُوهُمْ ». « وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا: الواو: عاطفة، أَكْسُوا وَقُولُوا: مثل « أَرزُقُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. هَمْزٌ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان ب « قُولُوا ». قَوْلًا: فيه ما يأتي:
- ١ - مفعول به منصوب.
- ٢ - مفعول مطلق منصوب.
- مَمْرُوفًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوب.
- \* وجملة « لَا تُؤْتُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « آتوا النساء » في الآية السابقة.
- \* وجملة « جَعَلَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « أَرزُقُوهُمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لا تؤتوا ».
- \* وجملة « أَكْسُوهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ارزقوهم ».
- \* جملة « قُولُوا » مثل جملة « أَكْسُوهُمْ ».

وَأَبْتَلُوا أَلْيَنَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

وَأَبْتَلُوا أَلْيَنَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا:

وَأَبْتَلُوا: الواو: عاطفة. أَبْتَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل.  
أَلْيَنَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

حَوَّى: فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف ابتداء وغاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها، والمعنى: وابتلوا اليتامى إلى وقت بلوغهم وأستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيناس الرشد، ورأي الجمهور أنها غير عاملة البتة، وهو الأظهر.

٢ - حرف جر، وما بعدها مجرور، وهو قول جماعة منهم الزجاج وأبن درستويه، وعلى هذا لا تتضمن « إذا » معنى الشرط.

إذا<sup>(١)</sup>: ظرفية شرطية متعلقة بمضمون جوابها، أي: إذا بلغوا النكاح راشدين فأدفعوا... بَلَّغُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَلْتِكَاحَ: مفعول به منصوب، وهنا مقدر، أي: حَدَّ النكاح أو وقته. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب « إذا ». إِنْ: حرف شرط جازم. ءَأَسَّسْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنْهُمْ: من حرف جر، والهاء: في محل جر ب « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان ب « ءَأَسَّسْتُمْ ».

رُشِدًا<sup>(٢)</sup>: مفعول به منصوب. فَأَدْفَعُوا: الفاء: رابطة لجواب « إِنْ ». أَدْفَعُوا: مثل « أُنْتَلُوا ». إِلَيْهِمْ: مثل « مِّنْهُمْ » متعلقان ب « أَدْفَعُوا ». أَمْوَالَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة<sup>(٣)</sup> لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

(١) وظاهر عبارة بعضهم أن « إذا » ليست بشرطية، قال: « وإذا ليست بشرطية لحصول ما بعدها، وأجاز سيبويه أن يجازى بها في الشعر، وقال: « فعلوا ذلك مضطرين »، وإنما جوزي بها لأنها تحتاج إلى جواب، وبأنه يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً، وأحتج الخليل على عدم شرطيتها بحصول ما بعدها، ألا ترى أنك تقول: « أجيئك إذا أحمرَّ الشَّرُّ » ولا تقول: « إن أحمرَّ ». قال أبو حيان: « وكلامه يدل على أنها تكون ظرفاً مجرداً ليس فيها معنى الشرط، وهو مخالف للنحويين، فإنهم كالمجمعين على أنها ظرف فيها معنى الشرط غالباً، وإن وجد في عبارة بعضهم ما ينفي كونها أداة شرط وإنما يعني أنها لا يُجزم بها، لا أنها لا تكون شرطاً ». انظر الدر المصون ٣١٢/٢، والبحر المحيط ١٧٢/٣، والعكبري/٣٣١، والفريد ١/٦٩٤، وحاشية الجمل ١/٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٥.

(٢) نكر « رُشِدًا » دلالة على التنويع، والمعنى: أي نوع حصل من الرشد كان كافياً.

(٣) وفي حاشية الجمل أن الواو للاستئناف ١/٣٥٧.

فاعل، وها: في محل نصب مفعول به. إِسْرَافًا<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الإسراف والبدار، وهو إعراب الأخص وغيره.

٢ - مصدر في موضع حال منصوب، أي: مسرفين ومبادرين.

وَبِدَارًا: الواو: عاطفة. بِدَارًا: معطوف على « إِسْرَافًا » منصوب مثله. أن: حرف مصدري ونصب. يَكْبُرُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « أبتلوا أئمنى » لا محل لها؛ معطوفة على استثنائية سابقة « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِطُوا ».

\* وجملة « بَلَّغُوا... » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « إِنْ ءَأْتَسَّمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « أَدْفَعُوا » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

\* وجملة « لَا تَأْكُلُوهَا... »<sup>(٢)</sup>:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أبتلوا ».

٢ - أو هي استثنائية، وهو اختيار أبي حيان عند السمين، وهو أصحهما.

قال: « وهذه الجملة مستقلة، نهاهم تعالى عن أكل أموال اليتامى وإتلافها بسوء التصرف، وليست معطوفة على جواب الشرط؛ لأنه وشرطه مترتبان على بلوغ النكاح، وهو معارض لقوله: « وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا » فيلزم منه مشقة على ما ترتب عليه، وذلك ممتنع، وبهذا الذي قررناه يتضح خطأ من جعل « وَلَا تَأْكُلُوهَا » عطفًا على « فَأَدْفَعُوا » وليس تقييد النهي بأكل أموال اليتامى في هاتين الحالتين مما يبيح الأكل بدونهما... ».

(١) الدر ٣١٢/٢، والعكبري/٣٣٢، ومعاني الأخص/٢٢٧ قال: « لا تأكلوها مبادرة أن يشبوا » والفريد ٦٩٥/١، وحاشية الشهاب ١٠٦/٣، والكشاف ٣٧٩/١، والبيان ٢٤٣/١، وإعراب النحاس ٣٩٧/١، وحاشية الجمل ٣٥٧/١، والبحر ١٧٢/٣.

(٢) الدر ٣١٣/٢، وحاشية الشهاب ١٠٦/٣، وحاشية الجمل ٣٥٧/١، والبحر المحيط ١٧٢/٣.

\* وجملة « يَكْبُرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي . والمصدر المؤول من «  
أَنْ يَكْبُرُوا » فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول بالمصدر، أي: وبداراً كَبَرَهُمْ .

٢ - مفعول من أجله على حذف، أي: مخافة أن يكبروا، وعلى هذا فمفعول  
« بداراً » محذوف .

وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ<sup>٢</sup> وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ<sup>٣</sup> :

وَمَنْ: الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.  
كَانَ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأسمه مستتر تقديره (هو).  
غَنِيًّا: خبر كان منصوب. فَلْيَسْتَعْفِفْ<sup>٢</sup>: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: لام الأمر  
الجازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره « هو » .

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ<sup>٣</sup>: الواو: عاطفة، وبقية الجملة مثل « وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا  
فَلْيَسْتَعْفِفْ<sup>٢</sup> ». بِالْمَعْرُوفِ<sup>٣</sup>: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَأْكُلْ »  
أي: عادلاً.

\* وجملة « مَنْ كَانَ غَنِيًّا » لا محل لها؛ استئنافية .

\* وجملة « كَانَ غَنِيًّا » في محل رفع خبر « مَنْ »، ويجوز أن يكون الخبر جملي  
الشرط والجواب .

\* وجملة « فَلْيَسْتَعْفِفْ<sup>٢</sup> » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

\* وجملة « مَنْ كَانَ فَقِيرًا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ كَانَ  
غَنِيًّا ... » .

\* وجملة « كَانَ فَقِيرًا ... » مثل جملة « كَانَ غَنِيًّا » .

\* وجملة « لِيَأْكُلْ ... » مثل جملة « لِيَسْتَعْفِفْ » .

(١) الدر ٣١٣/٢، والعكبري/٣٣٢، والفريد ٦٩٥/١، والبيان ٢٤٣/١، وحاشية الجمل ١/١  
٣٥٧، والبحر ١٧٢/٣ .

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا:

فَإِذَا: الفاء: استثنائية، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. دَفَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: مثل الأولى، متعلقان بـ « دَفَعْتُمْ ». أَمْوَالَهُمْ: مفعول به، وتقدم مثله. فَأَشْهَدُوا: مثل « أُبْتَلُوا » والفاء: رابطة للجواب. عَلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْهِمْ » متعلقان بـ « أَشْهَدُوا ». وَكَفَىٰ<sup>(١)</sup>: الواو: استثنائية. كَفَىٰ: فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - فعل ماض وهو الصحيح.

٢ - اسم فعل وهو وجه ضعيف.

بِالله: الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى<sup>(٣)</sup>. وفي فاعل « كَفَىٰ » وجه آخر وهو أنه مضمر، والتقدير: كفى الأكتفاء، و « بِالله » على هذا في موضع نصب؛ لأنه مفعول به في المعنى، وهذا رأي ابن السراج. حَسِيبًا: فيه وجهان<sup>(٤)</sup>:

١ - تمييز؛ يدل على ذلك صلاحية دخول « من » عليه.

٢ - حال منصوبة.

\* وجملة « دَفَعْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « أَشْهَدُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « كَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا » لا محل لها؛ استثنائية.

(١) « كَفَىٰ » هنا متعدية لواحد، وهو محذوف تقديره: (وكفاكم الله)، وقال أبو البقاء: « وَكَفَىٰ » تتعدى إلى مفعولين حذفنا هنا تقديره: كفاك الله شرهم، بدليل قوله: « نَسَبِكُمْ اللهُ » سورة البقرة/١٣٧.

قال أبو حيان بعد أن ذكر أنها متعدية لواحد: وتأتي بغير هذا المعنى متعدية إلى اثنين كقوله:

« نَسَبِكُمْ اللهُ ». انظر العكبري ١/٣٣٢، والبحر المحيط ٣/١٧٤.

(٢) الدر ٢/٣١٣، والفريد ١/٦٩٥، وحاشية الجمل ١/٣٥٨.

(٣) انظر الدر المصون ٢/٣١٣، والبحر المحيط ٣/١٧٤، والعكبري ٣/٣٣٢.

(٤) الدر ٢/٣١٤، والعكبري ٣/٣٣٢، والفريد ١/٦٩٥، والبيان ١/٢٤٣.

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرٌ نَّصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ : لِلرِّجَالِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . نَصِيبٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . مِمَّا : من : حرف جر . مَا : اسم موصول ، أو نكرة موصوفة ، في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ » . تَرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح . الْوَالِدَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمشنئ ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد . وَالْأَقْرَبُونَ : الواو : عاطفة ، الْأَقْرَبُونَ : معطوف على « الْوَالِدَانِ » مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

\* وجملة « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ . . . » لا محل لها ؛ استثنائية .

\* وجملة « تَرَكَ الْوَالِدَانِ » :

١ - لا محل لها ؛ صلة الموصول ، إذا كانت « مَا » اسماً موصولاً .

٢ - أو في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة بمعنى شيء .

وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ : إعرابها كإعراب ما سبق .

\* وجملة « لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ » لا محل لها ؛ معطوفة على الاستثنائية .

\* وجملة « تَرَكَ الْوَالِدَانِ » لا محل لها ؛ صلة الموصول ، أو في محل جر صفة .

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرٌ نَّصِيبًا مَّفْرُوضًا : مِمَّا : من : حرف جر ، مَا : اسم موصول

مبني في محل جر ، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - أنه بدل من « مَا » الأخيرة في « مِمَّا تَرَكَ » بإعادة حرف الجر في البديل ؛

فهو متعلق بما تعلق به الأول .

(١) « والضمير في (منه) عائد على (ما) الأخيرة ، وهذا البديل مراد أيضاً في الجملة الأولى حُذِفَ للدلالة عليه ، ولأن المقصود به التأكيد لأنه تفصيل للعموم المفهوم من قوله : (مما ترك) فجاء هذا البديل مفضلاً لحالتيه من الكثرة والقلة » انظر الدر المصون ٣١٤/٢ ، وحاشية الجمل ١/



٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف في « تَرَكَ »، أي: مما تركه قليلاً أو كثيراً، أو مستقراً مما قلّ.

قَلَّ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد الموصول. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَلَّ ». أو: حرف عطف. كَثُرَ: مثل « قَلَّ ». نَصِيْبًا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب على المصدر المؤكّد.

٢ - منصوب على الحال، وصاحب الحال الفاعل في « قَلَّ » أو « كَثُرَ »، أو هو « نَصِيْبٌ »؛ لأنه نكرة مخصصة، والعامل في الحال الأستقرار في قوله « لِّلرِّجَالِ نَصِيْبٌ » وإلى هذا ذهب الزجاج ومكي.

٣ - منصوب على الأختصاص. قاله الزمخشري.

٤ - النصب بإضمار فعل، أي: أوجبت، أو جعلت لهم نصيباً.

٥ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: نصبته نصيباً. وهذا للأخفش والفراء. مَفْرُوضًا: صفة لـ « نَصِيْبًا » منصوبة مثله.

\* وجملة « قَلَّ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « كَثُرَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَلَّ ».

(١) الكشاف ٣٧٩/١، وقد علق أبو حيان على قول الزمخشري إن « نَصِيْبًا » نصب على الأختصاص فقال: « إن عنى الأختصاص المصطلح عليه فهو مردود بكونه نكرة، وقد نصوا على اشتراط تعريفه « البحر المحيط ١٧٥/٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨١، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ١٠٧/٣، والبيان ٢٤٤/١، ومعاني الزجاج ١٥/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/١، والمحزر ٥٠٤/٣، والبحر ١٧٥/٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٧، وفتح القدير ٤٧٩/١.

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. حَضَرَ: فعل ماض. الْقِسْمَةَ: مفعول به مقدم منصوب. أُولُوا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدر للتعذر. وَالْيَتَامَىٰ: الواو: عاطفة، الْيَتَامَىٰ: معطوف على « أُولُوا » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدر. وَالْمَسْكِينُ: معطوف على « أُولُوا » مرفوع مثله. فَأَرْزُقُوهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَرْزُقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُ <sup>(١)</sup>: من: حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَرْزُقُوا ».

وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا: مرّ إعرابها في الآية/٥ من هذه السورة.

- \* وجملة « حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا » في محل جر مضاف إليه.
- \* وجملة « أَرْزُقُوهُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- \* وجملة « قُولُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.
- \* وجملة « وَإِذَا حَضَرَ ... فَأَرْزُقُوهُمْ » معطوفة على جملة « لِيَرْجَلَ نَصِيبٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) في عائد الهاء مِنْهُ ثلاثة أوجه:

- ١ - المال؛ لأن القسمة تدل عليه بطريق الألتزام.
- ٢ - (ما) في قوله « وَمَا تَرَكَ ».
- ٣ - نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعاةً للمعنى، إذ المراد بالقسمة الشيء المقسوم. انظر الدر المصون ٣١٥/٢، والفريد ٦٩٦/١.

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ  
وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ:

وَلِيَخْشَ: الواو: أستثنائية، واللام: لام الأمر، يَخْشَ: مضارع مجزوم وعلامة  
جزمه حذف حرف العلة، ومفعوله محذوف تقديره «الله»، ويجوز أن يكون من  
باب التنازع؛ فإن «وَلِيَخْشَ» يطلب الجلالة، وكذلك «فَلْيَتَّقُوا» ويكون من إعمال  
الثاني للحذف من الأول. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. لَوْ: فيها  
أحتمالان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف أمتناع لأمتناع. وإلى هذا ذهب ابن عطية والزمخشري.

٢ - شرطية بمعنى «إن». وإلى هذا ذهب ابن مالك وأبو البقاء.

تَرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ<sup>(٢)</sup>:

١ - تَرَكُوا، فهو من صلته.

٢ - بمحذوف حال من «ذُرِّيَّةً»؛ لأنه في الأصل صفة نكرة قدّمت عليها  
فجعلت حالاً.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. ضِعَفًا: صفة لـ «ذُرِّيَّةً» منصوبة مثله. خَافُوا: مثل

«تَرَكُوا» ومفعوله<sup>(٣)</sup> محذوف، أي: خافوا عليهم الفقر أو الضياع. عَلَيْهِمْ: على

حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «خَافُوا».

\* وجملة «وَلِيَخْشَ الَّذِينَ» لا محل لها؛ أستثنائية.

(١) الكشف ١/٣٨١، والدر المصون ٢/٣١٥، ٣١٦، والبحر ٣/١٧٧، وحاشية الجمل ١/

٣٥٩، والعكبري/٣٣٣، ومغني اللبيب ٣/٣٨٩.

(٢) الدر ٢/٣١٧، والفريد ١/٦٩٦.

(٣) الفريد ١/٦٩٧.

\* وجملة « لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا » الشرطية لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « خَافُوا عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.  
فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا:

فَلْيَتَّقُوا: الفاء<sup>(١)</sup> رابطة لجواب شرط مقدر، أو جواب « لَوْ » على تقديرها بمعنى « إِنْ » الشرطية، واللام: لام الأمر، يَتَّقُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. وَلْيَقُولُوا: الواو: عاطفة. لَيَقُولُوا: مثل « لَيَتَّقُوا ». قَوْلًا: مفعول به منصوب أو مفعول مطلق. سَدِيدًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة مثله.

\* وجملة « فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ » في محل جزم جواب شرط مقدر أو جواب « لَوْ » التي بمعنى « إِنْ » الجازمة أي: إِنْ دخلت الخشية من الله قلوبهم فليتقوا الله.

\* وجملة « لَيَقُولُوا... » معطوفة على جملة « لَيَتَّقُوا »؛ فهي في محل جزم.

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَبَصَلُونَ

سَعِيرًا ﴿١١﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ ». يَأْكُلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَالَ: مفعول به منصوب. آلِيَتَمَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ظُلْمًا: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول من أجله.

٢ - مصدر في محل نصب على الحال، أي: يأكلونه ظالمين.

(١) وفي حاشية الجمل ٣٥٩/١ « التقوى مسببة عن الخوف الذي هو الخشية؛ فلذلك ذكرت فاء السببية ».

(٢) الدر ٣١٧/٢، والكشاف ٣٨١/١، والفريد ٦٩٧/١، والعكبري/٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٥٩ - ٣٦٠، وفتح القدير ٤٨٠/١.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. يَأْكُلُونَ: مثل الأول. في بَطُونِهِمْ: جار ومجرور متعلقان  
بـ (١):

- ١ - يَأْكُلُونَ، أي: بطونهم أوعية للنار.
  - ٢ - بمحذوف حال من « نَارًا »، وكان في الأصل صفة للنكرة فلما قدمت  
أنتصبت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- نَارًا: مفعول به منصوب. وَسَيُضَلُّونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال،  
يصلون: مثل « يَأْكُلُونَ ». سَعِيرًا: مفعول به منصوب.
- \* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ » لا محل لها؛ استثنائية جيء به لتقرير ما فصل من  
الأوامر والنواهي.
- \* وجملة « يَأْكُلُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « يَأْكُلُونَ... » (٢) في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* وجملة « سَيُضَلُّونَ سَعِيرًا » في محل رفع معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ».

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ  
فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا لِوَالِدَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا  
الْشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ  
فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يَوْصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ وَأَبَاؤُكُمْ  
وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
حَكِيمًا

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ:

يُوصِيكُمُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

(١) الدر ٣١٧/٢، والفريد ٦٩٧/١، والعكبري/٣٣٣، وحاشية الجمل ٣٦٠/١.

(٢) وقوع خبر (إن) جملة مصدرية بـ (إن) فيه خلاف، وحسنه وقوع أسم « إِنَّ » موصولاً فطال

الفصل بالصلة. انظر البحر ١٧٨/٣، والدر ٣١٧/٢، وحاشية الجمل ٣٦٠/١.

نصب مفعول به. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِي أَوْلَادِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُوصِي»، وفيه حذف مضاف أي: في أولاد موتاكم، أو: في شأن أولادكم<sup>(١)</sup>، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلذَّكَرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِثْلُ<sup>(٢)</sup>: صفة لموصوف محذوف أي: للذكر منهم حظّ مثل حظّ الأنثيين. أو مبتدأ مؤخر؛ إذا نابت الصفة عن الموصوف المحذوف. حَظٌّ: مضاف إليه مجرور. الْأُنثَيَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

\* وجملة «يُوصِيكُمُ اللهُ...» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة «لِلذَّكَرِ مِثْلُ...» فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل نصب مفعول به لـ «يُوصِي»؛ لأن المعنى: يفرض لكم، أو يشرع في أولادكم. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية، أو مفسرة للوصية، وهذا يوافق مذهب البصريين، وظاهر عبارة الزمخشري: «وهذا إجمال تفصيله: «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ»».

٣ - وذهب مكي إلى أن الجملة في محل نصب تبين للوصية، وتفسير لها.

فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ: فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط،

(١) «فِي أَوْلَادِكُمْ» قيل: ثمّ مضاف محذوف، أي: في أولاد موتاكم. قالوا: لأنه لا يجوز أن يخاطب الحيّ بقسمة الميراث في أولاده ويفرض عليه ذلك.

وقال بعضهم: «إِنْ قلنا: إِنْ معنى «يُوصِيكُمُ» (يبين لكم) لم يحتج إلى هذا التقدير. وقدّر بعضهم قبل «أَوْلَادِكُمْ» مضافاً أي: في شأن أولادكم، أو في أمر أولادكم». انظر الدرّ المصون ٣١٩/٢.

(٢) وذهب الكسائي إلى أنه أرتفع على حذف «أَنْ» والتقدير: (أن للذكر مثل حظّ) وبه قرأ ابن أبي عبة.

(٣) الدر ٣١٩/٢، والعكبري/٣٣٤، والكشاف/٣١٨/١، ومشكل إعراب القرآن/١/١٨١، ومغني اللبيب/٥/١٧٢، والبحر/٣/١٨١، والفريد/١/٦٩٨، وحاشية الجمل/١/٣٦٠، وتفسير أبي السعود/١/٤٨٨، وفتح القدير/١/٤٨٣.

والنون: في محل رفع أسم « كان »<sup>(١)</sup>. نِسَاءً: خبر « كان » منصوب. وعند الزمخشري: منصوب على التمييز فهو مفسر لضمير « كُنَّ » المبهم. فَوْقَ<sup>(٢)</sup>: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « نِسَاءً ». أَثْنَتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمشئى. فَلَهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان:

- ١ - بمحذوف خبر مقدم.
- ٢ - أو بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كان » ذكره الزمخشري. وتعبه أبو حيان. ثُلُثًا<sup>(٣)</sup>:

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع<sup>(٤)</sup>، وعلامة رفعه الألف.
- ٢ - مرفوع بالظرف عند الأخفش.

ما: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. تَرَكَ<sup>ط</sup>: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» أي: الميِّت، وعائد الموصول محذوف، أي: تركه.

(١) الضمير في « كُنَّ » يعود على الإناث اللاتي شملهن قوله: « فِي أَوْلَادِكُمْ ». فإن التقدير: في أولادكم الذكور والإناث، فعاد الضمير على أحد قسمي الأولاد وأجاز الزمخشري في هذه الآية وجهين غريبين:

- ١ - الضمير في « كُنَّ » ضمير مبهم، ونِسَاءً منصوب على التمييز، وكذلك قال في الضمير الذي في كَانَتْ من قوله: « وإن كانت واحدة » على أن (كان) تامة.
- ٢ - « فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ » خبر ثانٍ لـ « كُنَّ »، ورد أبو حيان هذين الوجهين فقال: أما الأول فلأن «كان» ليست من الأفعال التي يكون فاعلها مضمراً يفسره ما بعده، بل هذا مختص من الأفعال بـ (نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما، وباب التنازع عند إعمال الثاني. وأما الثاني فلما تقدم من الاحتياج إلى هذه الصفة؛ لأن الخبر لا بد أن تستقل به فائدة الإسناد، وقد تقدم أنه لو اقتصر على قوله: « فَإِنَّ كُنَّ نِسَاءً » لم يُفد شيئاً، لأنه معلوم. انظر الكشاف ١/ ٣٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٢.

(٢) وانظر الفريد ١/ ٦٩٨، والبحر ٣/ ١٨٢، والعكبري/ ٣٣٤، وفي إعراب النحاس ١/ ٣٩٨ ما يشير إلى أن بعضهم ذكر زيادة « فَوْقَ » وردّه، ومثله في المحرر ٣/ ٥١٣.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٩.

(٤) قوله (بالظرف) أي: بمتعلق الظرف سواء قدرته فعلاً أو مشتقاً.

- \* وجملة « فَإِنْ كُنَّ... فَلهُنَّ... » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « لَهُنَّ ثُلُثًا... » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
- \* وجملة « تَرَكَ » لا محل له؛ صلة الموصول.
- وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ: وَإِنْ: مثل الأول. كَانَتْ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأجاز الزمخشري أن يكون في « كان » ضمير مبهم مفسَّر بالمنصوب بعده<sup>(١)</sup>.
- والتاء: للتأنيث، وأسم « كان » إذا كانت ناقصة مستتر تقديره « هو » يعود على الوارثة أو المتروكة. وَاحِدَةً: خبر كان منصوب. فَلَهَا النِّصْفُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَهَا النِّصْفُ: مثل « لَهُنَّ ثُلُثًا ». وَلِأَبْوَيْهِ: الواو: استثنائية. لِأَبْوَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف<sup>(٢)</sup> خبر مقدم، وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بالمتنى، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِكُلِّ: جار ومجرور بدل من « أَبْوَيْهِ » بتكرير العامل، وهو بدل بعض من كل. وَاحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا: من حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَاحِدٍ ». السُّدُسُ<sup>(٣)</sup>:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش.

مِمَّا: من: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلقان<sup>(٤)</sup>:

١ - بمحذوف حال من « السُّدُسُ » وهو رأي الأخفش.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر عند سيبويه.

تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. إِنْ كَانَ: مثل « وَإِنْ كَانَتْ ».

(١) الكشاف ٣٨٢/١، والدرّ المصون ٣٢٠/٢.

(٢) انظر الكشاف ٣٨٢/١، والبحر المحيط ١٨٣/٣، والدرّ المصون ٣٢٠/٢، ففيها نقاش مفيد عن إعراب (لأبويه) و(لكل)، والتثنية في (أبويه) من التغليب، والأصل لأبيه وأمه، وإنما غلب المذكر على المؤن نحو قولهم: القمران والعمران، وهي تثنية لا تنقاس.

(٣) الفريد ٦٩٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١٨٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٩/١.

(٤) الفريد ٦٩٩/١، وانظر الكتاب ٢٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٩/١.



لَهُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم. وَلَدٌ: اسم «كَانَ» مؤخر مرفوع. ويجوز أن تكون «كَانَ» تامة و«وَلَدٌ» فاعلها، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

\* وجملة «إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً» لامحل لها؛ معطوفة على جملة «إِنْ كُنَّ...».

\* وجملة «لَهَا أَلِصْفُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

\* وجملة «لِأَبَوَيْهِ... أَلْسُدُسُ» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة «تَرَكَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة «كَانَ لَهُ وَلَدٌ» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة جواب الشرط «إِنْ كَانَ...» محذوفة دل عليها ما قبلها، أي: «فأبويه... أَلْسُدُسُ».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ أَلْسُدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ: فَإِنْ: الفاء: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ: مضارع ناقص مجزوم بـ «لَمْ»، في محل جزم بـ «إِنْ» فهو فعل الشرط. لَهُ وَلَدٌ: مثل الأول. وَوَرِثَهُ: الواو: اعتراضية، وَرِثَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَبَوَاهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى، وحذفت النون: للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلِأُمِّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَأُمِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. الثُّلُثُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ: الفاء: استئنافية، وبقية الجملة مثل «إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ». فَلِأُمِّهِ أَلْسُدُسُ: مثل: «فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ». مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان<sup>(١)</sup>:

١ - بـ «يُوصِيكُمْ اللَّهُ» وما بعده، وذهب إلى هذا الزمخشري.

٢ - بمحذوف، أي: يستحقون ذلك كما فُصِّلَ من بعد وصية، وهذا لأبي حيان.

٣ - بمحذوف حال من «أَلْسُدُسُ» أي: مستحقاً من بعد وصية. والعامل

(١) الكشاف ١/٣٨٣، ٣٨٤، والبحر المحيط ٣/١٨٦، والعكبري ١/٣٣٥، والدر ٢/٣٢١، والفريد ١/٧٠٠، وحاشية الجمل ١/٣٦١.

الظرف، كما قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي: يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بد من تقدير حذف المضاف؛ لأن الوصية هنا المال الموصى به. وقيل: تكون الوصية مصدرأً مثل الفريضة ».

وَصِيَّةٌ: مضاف إليه مجرور. يُوصَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو». يَهَى: الباء: حرف جر، ها: في محل جر متعلق بـ « يُوصَى ». أَوْ: حرف عطف لأحد الشئيين، ولا تدل على الترتيب. قاله أبو البقاء. وعند الزمخشري<sup>(١)</sup> للإباحة. دَيْنٌ: معطوف على « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

\* وجملة « لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ لَهُ وَلَدٌ ».

\* وجملة « وَرَثَهُ أَبَوَاهُ » لا محل لها؛ اعتراضية.

\* وجملة « لِأُمِّهِ الثُّلُثُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

\* وجملة « كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « لِأُمِّهِ السُّدُسُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

\* وجملة « يُوصَى بِهَا » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: ءَابَاؤُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَبْنَاؤُكُمْ: الواو: عاطفة، أَبْنَاؤُكُمْ: معطوف على « ءَابَاؤُكُمْ » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا تَدْرُونَ: لَا: نافية، تَدْرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيُّهُمْ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - اسم موصول بمعنى « الذي » مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف. أي: أيُّهم هو أقرب. « والموصول وصلته مفعول تدرون » كذا عند السمين تابعاً لشيخه أبي حيان.

(١) الدر ٣٢٢/٢، والفريد ٧٠٠/١، والبيان ٣٢٥/١، والكشاف ٣٨٤/١.

(٢) وبني (أي) لوجود شَرْطِي البناء: إضافة (أي) لفظاً، وحذف صدر صلتها. الدر ٣٢٢/٢، والبحر ١٨٧/٣، وحاشية الجمل ٣٦٢/١.

أَوْبُ: خبر مرفوع لـ « أَيُّهُمْ » أو لمبتدأ محذوف « هو ». لَكُّ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَوْبُ ». نَفْعًا: تمييز منقول من « الفاعلية » منصوب<sup>(١)</sup>. فَرِيضَةٌ: فيها ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة؛ لأن معنى « يُوصِيكُمُ » فرض الله عليكم، أي: « يوصيكم الله وصية فرض » فهو مصدر على غير المصدر، وهو أظهر الأوجه. وذكر الشهاب أن المراد بالمؤكّد المؤكّد لنفسه، مثل: هذا أبني حقاً.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها، قال أبو البقاء: « فريضة مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة ».

٣ - حال مؤكّدة لأنها ليست مصدرًا، ونسب السمين هذا الوجه إلى مكي، ولم نجد ذلك، بل قال مكي: فريضة من الله: مصدر، فلعله ذكره في مؤلف آخر غير المشكل.

والوجهان: الأول والثاني أظهر من الثالث.

مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَرِيضَةٌ ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير تقديره « هو ».

وذكر ابن عطية فيها وجهين آخرين وردّهما<sup>(٣)</sup>:

١ - أن « كَانَ » تامة بمعنى وقع ووجد.

٢ - أن هناك من ذهب إلى أن « كَانَ » زائدة.

عَلِيمًا: خبر كان منصوب. حَكِيمًا: خبر ثان منصوب.

(١) إذا وقع تمييز بعد (أفعل) التفضيل؛ فإن صحّ أن يصاغ منها فعل مسند إلى ذلك التمييز على جهة الفاعلية وجب النصب كهذه الآية، إذ يصحّ أن يقال: أيهم قُرْبُ لكم نفعه، وإن لم يصح ذلك وجب جرّه نحو: « زيد أحسنُ فقيهه » بخلاف « زيد أحسن فقهاً ».

(٢) العكبري ١/٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٢، والدر ٢/٣٢٣، والكشاف ١/٣٨٤، والبحر ٣/١٨٧، والفريد ١/٧٠٠، والمحمر ٣/٥١٩، وحاشية الشهاب ٣/١١٤، وحاشية الجمل ١/٣٦٢، وتفسير أبي السعود ١/٤٩١، وفتح القدير ١/٤٨٥.

(٣) المحمر ٣/٥١٩، وإذا أعرب « كان » تامة فإنه يعرب عَلِيمًا حالاً، ثم قال: « وفي هذا ضعف ».

- \* وجملة « ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية، أو اعتراضية<sup>(١)</sup>؛ لأنها واقعة بين قصة المواريث، والاعتراض هنا غير الاعتراض المراد نحويًا.
- \* وجملة « لَا تَدْرُونَ » في محل رفع خبر « ءَابَاءَ ».
- \* وجملة « أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » سدّت مسدّ مفعولي « تَدْرُونَ »؛ لأنها من أفعال القلوب هذا إذا أعربنا (أي) مبتدأ. وإذا كانت موصولاً فالجملة (هو أقرب) لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « . . . فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ » لا محل لها؛ استثنائية، على تقدير المصدر.
- \* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- \* وجملة « كَانَ عَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ تُوْصَوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلًا أَوْ امْرَأَةً وَوَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٌ ﴾: وَلَكُمْ: الواو: استثنائية، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نِصْفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٢/٣٢٣، والكشاف ١/٣٨٤، وحاشية الشهاب ٣/١١٤، وحاشية الجمل ١/٣٦٢.

تَرَكَ: فعل ماضٍ. أَرْوَجُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ: مضارع ناقص أو تام مجزوم بلم في محل جزم بـ «إن»، لأنه فعل الشرط. لَهْرَبْ: مثل «لَكُمْ» متعلق بمحذوف خبر «يَكُنْ» إذا كان ناقصاً، وبـ «يَكُنْ» إذا كان تاماً. وَلَدٌ: اسم «يكن»، أو فاعله مرفوع. فَإِنْ: الفاء: عاطفة. إِنَّ: حرف شرط جازم. كَانَ:

١ - فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط.

٢ - أو تام في محل جزم فعل الشرط.

لَهْرَبْ وَلَدٌ: مثل الأول. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة للجواب، لَكُمُ الرَّبِيعُ: مثل «لَكُمُ نَصْفُ». مِمَّا: من: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الرَّبِيعُ». تَرَكَنَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي: سبق إعرابها في الآية السابقة. يُوصِيكَ: مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِهِآ: الباء: حرف جر، هآ: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُوصِيكَ». أَوْ: حرف عطف. دِينٌ: معطوف على «وَصِيَّتِي» مجرور مثله.

\* وجملة «لَكُمُ نَصْفُ» لا محل لها؛ أستثنائية.

\* وجملة «تَرَكَ أَرْوَجُكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة «لَمْ يَكُنْ لَهْرَبْ وَلَدٌ» لا محل لها؛ أستثنائية. وجواب الشرط محذوف

دل عليه ما قبله، أي: فلکم نصف ما ترک.

\* وجملة «كَانَ لَهْرَبْ وَلَدٌ» لا محل لها؛ معطوفة على الأستثنائية.

\* وجملة «لَكُمُ الرَّبِيعُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

\* وجملة «تَرَكَنَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة «يُوصِيكَ» في محل جر صفة لـ «وَصِيَّتِي».

وَلَهْرَبْ الرَّبِيعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهْرَبْ  
الْثَمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي تُوصُونَ بِهِآ أَوْ دِينٌ:

وَلَهْرَبْ الرَّبِيعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ: الواو: عاطفة، والبقية مثل «فَلَكُمْ الرَّبِيعُ مِمَّا

تَرَكَنَّ «. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ: مثل « إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ » .  
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي : الفاء: عاطفة،  
 والبقية مثل « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي » .  
 نُصُوكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع  
 فاعل. أَوْ دَيْتٌ: مرّ إعرابها.

\* وجملة « لَهْنِ الثَّمَنِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَكُمْ نِصْفٌ »، أو  
 استئنافية.

\* وجملة « تَرَكَتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ استئنافية، وجواب الشرط  
 محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فلهنّ الربع.

\* وجملة « كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَمْ يَكُنْ  
 لَكُمْ وَلَدٌ ».

\* وجملة « لَهْنِ الثَّمَنِ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

\* وجملة « تَرَكَتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « نُصُوكَ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّتِي ».

وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا  
 السُّدُسُ: وَإِنْ: الواو: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم.

كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- أولاً:

١ - كَانَ: فعل ماض ناقص. رَجُلٌ: اسم « كَانَ » مرفوع. يُورَثُ: مضارع  
 مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو »، والجملة في محل رفع صفة

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٨٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٣، ٣٦٤، والبحر ٣/١٨٨، والفريد ١/  
 ٧٠٢، والدر ٢/٣٢٥، والبيان ١/٢٤٥، والمحرر ٣/٥٢١، ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٣/١١٥،  
 وتفسير أبي السعود ١/٤٩٢، وفتح القدير ١/٤٨٦.

- لـ « رَجُلٌ ». كَلَلَةٌ: خبر « كَانَتْ » منصوب، إن قيل: إنها الميت، وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فنقدّر حذف مضاف أي: ذا كلاله.
- ٢ - أن يكون الخبر جملة « يُورَثُ »، وفي نصب « كَلَلَةٌ » أربعة أوجه:
- أ - حال من الضمير في « يُورَثُ » إن أريد بها الميت أو الوارث، ويقدر مضاف إن أريد الوارث، أي: يورث ذا كلاله؛ لأن الكلاله حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في « يُورَثُ ».
- ب - مفعول من أجله، إن قيل: الكلاله بمعنى القرابة.
- ج - مفعول به ثان لـ « يُورَثُ » إن قيل إنها بمعنى المال الموروث.
- د - صفة لمصدر محذوف، إن قيل إنها بمعنى الوراثة، أي: يورث وراثة كلاله.

## - ثانياً:

كَانَتْ: فعل ماض تام. رَجُلٌ: فاعل مرفوع. يُورَثُ: الجملة في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ». كَلَلَةٌ: فيها الأوجه الأربعة السابقة في (ب)، وأضاف مكّي وجهاً خامساً: النصب على التمييز. وفيه نظر.

أو: حرف عطف. أَمْرَأَةٌ: معطوف على « رجل » مرفوع مثله، أي: أو امرأة تورث كلاله. وله<sup>(١)</sup> الواو: حالية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أُمٌّ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو: حرف

(١) وخذ الضمير في (له)؛ لأن العطف بـ « أو » وما ورد على خلاف ذلك أوّل عند الجمهور، كقوله: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلَهُ أُولَىٰ بِهِنَّ﴾ النساء/١٣٥.

وإنما أتى به مذكراً؛ لأنه يجوز إذا تقدم متعاطفان بـ « أو » مذكر ومؤنث كنت بالخيار: بين أن تراعي المتقدم أو المتأخر فنقول: « زيد أو هند قام أو قامت ».

وأجاب أبو البقاء عن تذكيره بثلاثة أوجه:

- أنه يعود على الرجل.
- أنه يعود على أحدهما، ولفظ (أحد) مفرد مذكر.
- أنه يعود على الميت أو الموروث لتقدم ما يدل عليه.

عطف. أُخْتُ: معطوف على « أَخٌ » مرفوع مثله. فَلِكُلِّ: الفاء: رابطة للجواب. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. وَجِدِ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا<sup>(١)</sup>: من: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَجِدِ ». أَلْسُدُسٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* وجملة « وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « يُورَثُ كَلَّةٌ » سبق إعرابها.

\* وجملة « له أخ » في محل نصب حال من ضمير « يُورَثُ » أو من « رَجُلٌ ».

وذكر الهمداني<sup>(٢)</sup> وجهاً آخر وهو أن الجملة في موضع رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

\* وجملة « لِكُلِّ وَجِدِ مِّنْهُمَا أَلْسُدُسٌ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلْثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ: فَإِنَّ: الفاء: عاطفة. إِنَّ: حرف شرط جازم. كَانُوا: ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط، والواو: في محل رفع اسمها<sup>(٣)</sup>. أَكْثَرَ: خبر كان منصوب. مِنْ: حرف جر. ذَلِكَ: دَا: أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرٍ، وَهُمَا مَتَعَلِّقَانِ بِـ « أَكْثَرَ »، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ، وَالكَافُ: لِلخَطَابِ<sup>(٤)</sup>. فَهُمْ: الفاء: رابطة للجواب، هُمْ: في محل رفع مبتدأ. شُرَكَاءُ: خبر مرفوع. فِي الثُّلْثِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شُرَكَاءُ ».

(١) في عود الضمير في مِّنْهُمَا وجهان: يعود على الأخ والأخت، أو على الرجل وعلى أخيه وأخته إذا أريد بالرجل في قوله: « وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ » أنه وارث لا موروث. انظر الكشاف ٣٨٥/١ فيه تفصيل.

(٢) الفريد ٧٠٣/١.

(٣) الواو ضمير الأخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: (أخ وأخت)، والمراد الذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور في قوله: « كَانُوا » وقوله: « فَهُمْ » تغليياً للمذكر على المؤنث.

(٤) « ذَلِكَ »: إشارة إلى الواحد، أي: أكثر من الواحد، يعني: فإن كان من يرث زائداً على الواحد؛ لأنه لا يصح أن يقال: (هذا أكثر من واحد) إلا بهذا المعنى لتنافي معنى كثير وواحد، وإلا فالواحد لا كثرة فيه. انظر الدر ٣٢٦/٢.



مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ: مثل ما تقدم في الآية السابقة.

عَبْرًا: حال وفيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - حال من الفاعل في « يُوصَى » وهو ضمير يعود على الرجل في قوله:

« وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ »، إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث

فيعود على الميت الموروث المدلول عليه بالوارث من طريق الالتزام كما

دلَّ عليه في قوله: « فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ »، أي: تركه الموروث، فصار

التقدير: يُوصَى بها الموروث. وعلى هذا نصَّ السمين في دره،

والزمخشري في كشافه، وأبو البقاء في تبيانه، وغيرهم.

٢ - منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنى ؛ ويكون عاماً لمعنى ما يتسلط

على المال بالوصية أو الدين، وتقديره: يلزم ذلك ماله أو يوجبه فيه غير

مُضار بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.

٣ - منصوب بفعل مبني للفاعل لدلالة المبني للمفعول عليه، أي: يوصي غير

مُضار، فيصير نظير قوله: « يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْأَعْدُوِّ وَالْأَصَالِ ۖ رِجَالٌ »<sup>(٢)</sup>

على قراءة من فتح الباء: « يُسَيِّحُ ».

وعلى الوجهين الثاني والثالث نصُّ أبي حيان في البحر، وردَّ الوجه الأول؛ لأنه

يؤدي إلى الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبي منهما<sup>(٣)</sup>.

مُضَكَّرًا: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف. أي: غير مُضار ورثته.

وَصِيَّتِهِ: فيها ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

(١) الدر ٣٢٧/٢، والكشاف ٣٨٥/١، والعكبري ٣٣٧/١، والبحر ١٩٠/٣، والفريد ٧٠٣/١،

ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/١، والبيان ٢٤٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٤/١، وتفسير أبي

السعود ٤٩٣/١، وفتح القدير ٤٨٧/١.

(٢) سورة النور الآيات ٣٦ - ٣٧.

(٣) انظر البحر المحيط ١٩١/٣ ففيه تفصيل جيد.

(٤) الدر ٣٢٧/٢، والكشاف ٣٨٥/١، ومعاني الفراء ٢٥٨/١، والبحر ١٩١/٣، والفريد ٧٠٤/١،

والعكبري ٣٣٧/١، والمحزر ٥٢٤/٣، وحاشية الشهاب ١١٥/٣، وحاشية الجمل ٣٦٤/١،

وتفسير أبي السعود ٤٩٤/١، وفتح القدير ٤٨٧/١.

- ١ - مصدر مؤكّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيةً.
- ٢ - مصدر في موضع الحال، والعامل فيها « يُوصِيكُمُ ». قاله ابن عطية.
- ٣ - منصوبة على الخروج<sup>(١)</sup>: إما من قوله: « فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ »، أو من قوله: « فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ » وهذه عبارة تشبه عبارة الكوفيين.
- ٤ - منصوبة باسم الفاعل<sup>(٢)</sup> « مُضَاكِرٌ »؛ والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة، لكنه لما وصى الله تعالى بالورثة جعل المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك.

- مَنْ أَلَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةً ». وألَّه: الواو: استثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلَيْهِ: خبر مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
- \* وجملة « إِنْ كَانُوا أَكْثَرَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية الأخيرة.
- \* وجملة « فَهُمْ شُرَكَاءُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
- \* وجملة « يُوصِي بِهَا » في محل جر صفة لـ (وصية).
- \* وجملة « وَصِيَّةً مِّنْ أَلَّهِ » على الوجه الأول: مفعول مطلق. لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « وَأَلَّهْ عَلَيْهِ... » لا محل لها؛ استثنائية.

### فائدة<sup>(٣)</sup> في معنى « الكلالة » واشتقاقها

- ١ - معنى الكلالة: قيل ما يأتي:
  - الميت الذي لا ولد له ولا والد.
  - الذي لا والد له فقط.
- 
- (١) ومعنى الخروج: ويعني به مخالفة اللفظ لما قبله، ويسمى الخلاف، والصرف. انظر الفراء ومذهبه في النحو/٤٥٤، وانظر حاشية الشهاب ١١٦/٣.
- وذكر الشهاب أن معناه الفضلة وهو الخارج عن طرفي الإسناد.
- (٢) وإذا لم تجعله مفعولاً لاسم الفاعل « مُضَاكِرٌ » كان مفعوله محذوفاً، أي: غير مضار ورثته بالوصية.
- (٣) العكبري ٣٣٦/١، والدرّ المصون ٣٢٤/٢، والكشاف ٣٨٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٢/١.

- الذي لا ولد له فقط .
  - من لا يرثه أب ولا أم .
  - الورثة ما عدا الأبوين والولد .
  - المال الموروث .
  - القرابة .
  - الورثة
- أي: هي: الميت الموروث، أو الوارث، أو المال الموروث، أو الإرث، أو القرابة .

#### ٢ - اشتقاقها: قيل ما يأتي :

- أ - مشتقة من (تَكَلَّلَ الشيء)، أي: أحاط به، وذلك أنه إذا لم يترك ولداً ولا والداً فقد أنقطع طرفاه، وهما عمودا نسبه، وبقي ماله الموروث لم يتكَلَّلَ نسبه، أي: يحيط به كالإكليل، ومنه «الروضة المكلَّلة بالزهر» .
- ب - مشتقة من الكلال وهو الإعياء، فكأنه يصير الميراث للوارث من بعد إعياء .

قال الزمخشري: «والكلالة في الأصل: مصدر بمعنى الكلال، وهو ذهاب القوة من الإعياء...» .

\* \* \*

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

تِلْكَ: تي : اسم إشارة مبني على سكون الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ: خبر مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَنْ: الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُطِيعُ: مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل تقديره «هو». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة،

رَسُولٌ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلُهُ<sup>(١)</sup>: مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو». جَنَّتٍ<sup>(٢)</sup>: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «الْأَنْهَكُ»، أو بالفعل «تَجْرِي». ها: في محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَكُ: فاعل مرفوع. خَلِيدِينَ: فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - حال من مفعول «يُدْخِلُهُ» أي: (الهاء)، وجاء جمعاً على المعنى المقصود من المفعول به. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - صفة لـ «جَنَّتٍ» من باب ما جرى على موصوفه لفظاً وهو لغيره معنى، وقد منع ذلك الزمخشري وأبو البقاء لعدم بروز الضمير<sup>(٤)</sup>، وتعقبهما أبو حيان، فقد أجاز هذا الكوفيون، وليس مجعماً عليه عند البصريين.

فيها: في حرف جر، ها: في محل جر، وهما متعلقان بـ «خَلِيدِينَ». وَذَلِكَ: الواو: استئنافية. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. الْفَوْزُ: خبر مرفوع. الْعَظِيمُ: صفة لـ «الْفَوْزُ» مرفوعة مثله. \* وجملة «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

(١) قوله يُدْخِلُهُ: حُمل على لفظ «مَنْ» فأفرد الضمير في قوله «يُطِيعُ» و«يُدْخِلُهُ» وعلى معناها فجمع في قوله «خَلِيدِينَ» وهذا أحسن الحملين، أي الحمل على اللفظ ثم المعنى، ويجوز العكس وإن كان أبين عطية قد منعه، وليس بشيء لثبوته عن العرب. انظر الدر المصون ٢/٣٢٨.

(٢) قال السمين: «وقد تقدّم غير مرة أن المنصوب بعد (دخل) من الظروف هل نصبه نصب الظروف أو نصب المفعول به؟

الأول قول الجمهور والثاني قول الأخفش». الدر ٢/٣٢٩.

(٣) انظر الدر ٢/٣٢٨، والبحر ٣/١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٤، والبيان ١/٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٤.

(٤) الكشف ١/٣٨٥، والعكبري ١/٣٣٨، وخرج أبو البقاء ذلك على قول الكوفيين بجواز الصفة؛ لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

- \* وجملة « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ » الشرطية لا محل لها؛ أستثنافية.
- \* وجملة « يُطِيعِ... » في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر.
- \* وجملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
- \* وجملة « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّاتٍ ».
- \* وجملة « وَذَلِكَ الْفَوْزُ » لا محل لها؛ أستثنافية.

وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾

وَمَنْ: الواو: عاطفة. وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ: مثل « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » غير أن علامة جزم « يَعِصِ » حذف حرف العلة. وَيَتَعَدَّ: الواو: عاطفة، يَتَعَدَّ: مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على « يَعِصِ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «هو». حُدُودُهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا<sup>(١)(٢)</sup>: مثل « يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ». وذهب الزجاج<sup>(٣)</sup> إلى أنه « خَالِدًا » نعت للنار. وَلَهُ: الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان

(١) ورد وصف أهل الجنة في الآية السابقة بصيغة الجمع « خَالِدِينَ »، وورد وصف أهل النار في هذه الآية بصيغة الأفراد « نَارًا » لما يأتي:

- أن أهل الجنة ذوو مراتب متفاوتة، بينما لا يتفاوت أهل النار في العقاب، فاقضى ذلك الجمع لأهل الجنة والأفراد لأهل النار.

- وصف أهل الجنة بصيغة الجمع يقتضي الأُنس بالأجتماع والسعادة بالتعارف واللقاء، بينما يقتضي وصف أهل النار بالأفراد زيادة في الوحشة وقساوة في العقاب، والله أعلم.

انظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

(٢) تقدّم في الآيات السابقة حكم ما يأتي بعد « يدخل » من النصب على الظرفية أو المفعول به.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٧.

بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُهَيَّبٌ: صفة لـ «عَذَابٌ» مرفوعة مثله.

\* وجملة «مَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ» الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على جملة «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ...» في الآية السابقة.

\* وجملة «يَعِصِ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع الخبر.

\* وجملة «يَتَعَدَّ» في محل رفع معطوفة على جملة «يَعِصِ».

\* وجملة «يُدْخِلْهُ» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

\* وجملة «لَهُ عَذَابٌ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يُدْخِلْهُ».

وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَدْحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَدْحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ:

وَالَّتِي: الواو: استئنافية، الَّتِي: اسم موصول مبني في محل (١):

١ - رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

أ - أحدهما: جملة «فَاسْتَشْهِدُوا».

ب - والثاني أنه محذوف، أي: «فيما يتلى عليكم حكم اللاتي»،

فحذف الخبر والمضاف إلى المبتدأ للدلالة عليهما، وأقيم المضاف

إليه مقامه.

٢ - نصب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه، أي: اقصدوا اللاتي يأتين، أو

تعمدوا.

(١) انظر الدرّ المصون ٢/٣٢٩ ففيه تفصيل. والفريد ١/٧٠٥، والعكبري/٣٣٨، والبحر ٣/١٩٥.

واللاتي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ، وقيل جمع على غير قياس. انظر تفسير أبي السعود

٣ - أو نصب على الأشتغال على أن نقدر الفعل بعده لا قبله .

يَأْتِيكَ: مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل .  
 أَلْفَحِشَةً: مفعول به منصوب . مِنْ نِسَائِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال  
 من الفاعل في « يَأْتِيكَ » أي: يأتين كائنات من نسائكُم، والكاف: في محل جر  
 مضاف إليه . فَأَسْتَشْهِدُوا: الفاء: زائدة في خبر المبتدأ الذي أشبه الشرط في كونه  
 موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل، والخبر مستحق بالصلة . وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>:  
 «والفاء: للدلالة على سببية ما في حيز الصلة للحكم...» . أَسْتَشْهِدُوا: فعل أمر  
 مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل . عَلَيْهِنَّ: عَلى: حرف جر،  
 والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَسْتَشْهِدُوا » . أَرْبَعَةً: مفعول به منصوب .  
 مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور  
 متعلقان بـ<sup>(٢)</sup>:

١ - « أَسْتَشْهِدُوا » .

٢ - بمحذوف صفة لـ « أَرْبَعَةً » أي: فأستشهدوا عليهن أربعة كائنة منكم .

\* وجملة « وَالَّتِي يَأْتِيكَ أَلْفَحِشَةً » لا محل لها؛ استثنائية .

\* وجملة « يَأْتِيكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

\* وجملة « أَسْتَشْهِدُوا ... » في محل رفع خبر « التي » .

فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا:

فَإِنْ: الفاء: استثنائية، إن: حرف شرط جازم . شَهِدُوا: ماض مبني على الضم  
 في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل . فَأَمْسِكُوهُمْ: الفاء: رابطة  
 لجواب الشرط، أَمْسِكُوا: مثل « أَسْتَشْهِدُوا » والهاء: في محل نصب مفعول به .  
 فِي الْبُيُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَمْسِكُوهُمْ » . حَتَّى: حرف غاية وجر بمعنى  
 (إلى أن) . يَتَوَفَّيَهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة

(١) انظر تفسيره ٤٩٥/١ .

(٢) الدر المصون ٣٣٠/٢، والبحر ١٩٥/٣ .

المقدرة على الألف للتعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَمَوْتُ: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: ملائكة الموت. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى » وهما متعلقان بـ « أَمْسِكُوهُنَّ ». أو: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - حرف عطف؛ فيكون الجعل غاية لإمساكهن أيضاً.
  - ٢ - أو بمعنى (إلا أن) كالتي في قولهم (لألزمك أو تقضيني حقي) على أحد المعنيين، وعلى هذا المعنى فالجعل ليس غاية لإمساكهن في البيوت.
- يَجْعَلُ: فعل مضارع منصوب، إما بالعطف على « يتوفى »، وإما بـ « أن » مضمرة بعد « أو ». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. هُنَّ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ<sup>(٢)</sup>:

- ١ - « يَجْعَلُ » وهو الأظهر.
- ٢ - بمحذوف حال من « سَبِيل »؛ إذ هو في الأصل صفة نكرة قُدِّمَ عليها فنصب حالاً.

هذا إن جعل الجعل بمعنى الشرع أو الخلق.

ولكن إن جعل بمعنى التصيير فيكون « هُنَّ » مفعولاً ثانياً مقدماً على الأول « سَبِيلًا » تقديم وجوب؛ لأنهما لو أعيدا إلى المبتدأ والخبر وجب تقديم هذا الخبر لكونه جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مفيدة. سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

- \* وجملة « فَإِنْ شَهِدُوا... » لا محل لها؛ أستثنائية.
- \* وجملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
- \* وجملة « يَتَوَقَّهِنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- \* وجملة « يَجْعَلُ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « يَتَوَقَّهِنَّ ».

٢ - صلة الموصول الحرفي.

(١) الدر ٢/٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٥.

(٢) الدر ٢/٣٣١، والفريد ١/٧٠٦، والعكبري/٣٣٨.



وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَكَاذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

وَالَّذَانِ: مثل « اللاتي » وهو مبني على الألف عند من يقول ببنايه - وهو الوجه عندنا - ومرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني أو ملحوق بالمثني عند من يقول بإعرابه، ولأبي البقاء كلام مفصل في ذلك<sup>(١)</sup>. يَأْتِيَنَّهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع فاعل، ها: في محل نصب مفعول به وتعود على الفاحشة. مِنْكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل. فَكَاذُوهُمَا: مثل « فَاسْتَشْهِدُوا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِن: الفاء: استئنافية. إِنَّ: حرف شرط جازم. تَابَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل. وَأَصْلَحَا: الواو: عاطفة. أَصْلَحَا: مثل « تَابَا ».

فَأَعْرَضُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَعْرَضُوا: مثل « أَمْسِكُوا » في الآية السابقة. عَنْهُمَا: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرَضُوا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه « هو ». تَوَّابًا: خبر « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

- \* وجملة « وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا... » لا محل لها معطوفة على جملة « اللاتي يأتين ».
- \* وجملة « يَأْتِيَنَّهَا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- \* وجملة « كَاذُوهُمَا... » في محل رفع خبر « وَالَّذَانِ ».

(١) انظر التبيان ١٨٤/١ فيه ما يغنيك. والدر ٣٣١/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٤. « وَالَّذَانِ » ثنية الذي، والقياس اللذان مثل الرحيان. قال سيبويه: حذف الياء ليفرق بين الأسماء المتمكنة وبين الأسماء المبهمه، وقال أبو علي: حذف الياء تخفيفاً. انظر فتح القدير ١/٤٩٠.

- \* وجملة « إِنْ تَابَا » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « أَضْلَحَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَابَا ».
- \* وجملة « أَعْرَضُوا » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
- \* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » لا محل لها، استثنائية تعليلية.
- \* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ  
فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. التَّوْبَةُ: مبتدأ مرفوع على حذف مضاف، أي: قبول التوبة. عَلَى اللَّهِ: جار. ولفظ الجلالة: مجرور، متعلقان<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف خبر ل « التَّوْبَةُ ».

٢ - بمحذوف حال من شيء محذوف، والتقدير: « إنما التوبة إذا حصلت أو إذ حصلت على الله للذين يعملون... » وهو تقدير العكبري.

وقدر أبو حيان مضافين حذفًا من المبتدأ والخبر، فقال: « التقدير إنما قبول التوبة مترتب على فضل الله. ف « عَلَى » باقية على بابها ». أي: الاستعلاء.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان<sup>(٢)</sup>:

١ - بمحذوف خبر ل « التَّوْبَةُ » إذا تعلق « عَلَى اللَّهِ » بمحذوف حال.

٢ - بمحذوف حال عاملها الأستقرار؛ إذا كان الخبر « عَلَى اللَّهِ ».

(١) البحر المحيط ١٩٧/٣، والعكبري/٣٣٩، والدر ٣٣٢/٢، والفريد ٧٠٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٦/١، وفق القدير ٤٩١/١.

(٢) الدر ٣٣٢/٢، والبحر ١٩٨/٣، والفريد ٧٠٧/١، والعكبري/٣٣٩.

يَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْوَى: مفعول به منصوب. يَجْهَلَةٌ: جار ومجرور متعلقان<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « يَعْمَلُونَ » ومعناها المصاحبة أي: يعملون السوء ملتبسين بجهالة، أي: مصاحبين لها، أو جاهلين سفهاء.

٢ - بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبساً بجهالة. وفي هذا الوجه بُعِدَ وتجاوز. كذا عند السمين.

ثُمَّ: حرف عطف. يَتُوبُونَ: مثل « يعملون ». من قَرِيبٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبُونَ » على حذف موصوف، أي: من زمان قريب.

\* وجملة « إِنَّمَا التَّوْبَةُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « يَعْمَلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « يَتُوبُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

فَأُولَئِكَ: الفاء: عاطفة، أَوْلَاءٍ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. يَتُوبُ: مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَيْهِمْ: على: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَتُوبُ ».

وَكَانَ: الواو: استئنافية. كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: مثل « كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا » في

الآية السابقة مع بروز اسم « كَانَ اللَّهُ ».

\* وجملة « فَأُولَئِكَ يَتُوبُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

\* وجملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

\* وجملة « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) الدر ٢/٣٣٢، ٣٣٣، والكشاف ١/٣٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٦، وفي فتح القدير ١/

٤٩١: « يَجْهَلَةٌ » متعلق بمحذوف وقع صفة أو حالاً، أي يعملونها متصفين بالجهالة

أو جاهلين، والصفة على غير القاعدة.

وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ  
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ  
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

وَلَيْسَتْ: الواو: عاطفة، لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ جامد، والتاء: للتأنيث.  
التَّوْبَةُ: اسم «لَيْسَ» مرفوع. لِلَّذِينَ: سبق إعرابه في الآية السابقة، والجار  
والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَيْسَ». يَعْمَلُونَ: سبق إعرابها في الآية  
السابقة. السَّيِّئَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث  
سالم. حَتَّىٰ: حرف ابتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها «قَالَ». حَضَرَ: فعل  
ماضٍ. أَحَدَهُمْ: مفعول به مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.  
الْمَوْتُ: فاعل مرفوع، وهو على حذف مضاف، أي: أسباب الموت أو دواعيه.  
قَالَ: مثل «حَضَرَ» والفاعل «هو». إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل  
نصب أسم «إِنَّ». تَبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع  
فاعل. الْكُفْرَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ «تَبْتُ». وَلَا:  
الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتوكيد النفي. الَّذِينَ<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول مبني في محل جر؛ لأنه معطوف على «الَّذِينَ» الأولى.  
أي: ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء، فسوى بين من مات كافراً وبين من  
لم يتب إلا عند معاينة الموت في عدم قبول التوبة.

٢ - أجاز أبو البقاء إعراب «الَّذِينَ» في محل رفع مبتدأ، وخبره «أُولَٰئِكَ»  
أَعْتَدْنَا لَهُمْ»، واللام: لام الابتداء، وليست «لَا» النافية، وفي ذلك  
إشارة إلى أنه قرئ<sup>(٢)</sup> (وللذين يموتون)، ورد السمين هذا الوجه؛ لأن  
المرسوم «لَا الَّذِينَ»، وليس «للذين».

(١) انظر العكبري ١/٣٤٠، والدرر المصون ٢/٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٧، والكشاف ١/  
٣٨٦، والفريد ١/٧٠٨، والبيان ١/٢٤٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/٣٩.

يَمُوتُونَ: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة. وَهُمْ: الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. كَفَأْتُ: خبر مرفوع. أَوْلَيْتِكَ: سبق إعرابه في الآية السابقة. أَعْتَدْنَا: مثل « تَبَّتْ ». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْتَدْنَا ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. أَلِيمًا: صفة منصوبة.

\* وجملة « لَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إنما التوبة... ».

\* وجملة « يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « إِذَا حَضَرَ... قَالَ » الشرطية لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ » في محل جر مضاف إليه.

\* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « إِنِّي تَبَّتْ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « تَبَّتْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « يَمُوتُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « هُمْ كَفَأْتُ » في محل نصب حال من الضمير في « يَمُوتُونَ ».

\* وجملة « أَوْلَيْتِكَ أَعْتَدْنَا... » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « أَوْلَيْتِكَ ».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ  
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ  
بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا  
كَثِيرًا ﴿١٩﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا يَحِلُّ: لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ «يَحِلُّ». أن: حرف مصدري ونصب. تَرِثُوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. النِّسَاءُ<sup>(١)</sup>: مفعول به على حذف مضاف، أي: أن ترثوا أموال النساء إن كان الخطاب للأزواج، أو من غير حذف، على معنى أن يكن بمعنى الشيء الموروث إن كان الخطاب لأولياء أو لأقرباء الميت.

وأجاز أبو البقاء جعل «أَنْ تَرِثُوا» متعدياً لأثنين وقال «النِّسَاءُ» فيه وجهان:

١ - أحدهما: هو المفعول الأول، النساء على هذا هن الموروثات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائها، وتقول: نحن أحق بنكاحهن.

٢ - والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن ترثوا من النساء المال.

كَرْهًا: مصدر في موضع نصب على الحال من النساء، أي: أن ترثوهن كارهات أو مكروهات. والمصدر المؤول من «أَنْ تَرِثُوا» في محل رفع فاعل لـ «يَحِلُّ».

\* وجملة «يَأْتِيهَا الَّذِينَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة «آمَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة «لَا يَحِلُّ» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة «تَرِثُوا» لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبِينَةٍ:

وَلَا: الواو: عاطفة أو استئنافية. لَا: جازمة، أو زائدة لتأكيد النفي.

تَعْضُلُوهُنَّ<sup>(٢)</sup>:

١ - مجزوم بـ «لَا» الناهية. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: مفعول به.

(١) انظر العكبري ١/٣٤٠، والدرّ المصون ١/٣٣٤، وإعراب النحاس ١/٤٠٣.

(٢) انظر العكبري ١/٣٤٠، والدرّ المصون ٢/٣٣٥، والكشاف ١/٣٨٦، والمحرر ٣/٥٤٣،

والفريد ١/٧٠٨، والبيان ١/٢٤٧، ومعاني الزجاج ٢/٣٠، وحاشية الشهاب ٣/١١٧.

٢ - منصوب عطفاً على الفعل قبله « تَرْتُؤُا » وهذا لأبن عطية وأبي البقاء .  
 وإذا أعربت « لا » ناهية فيكون العطف من باب عطف جملة نهي على جملة خبرية، وهذا ما أجازه سيبويه، وإن أشرطنا المناسبة بين الجمل فالتأويل على أن جملة « تَرْتُؤُا » في معنى النهي أي: لا ترثوا النساء كرهاً فإنه غير حلال لكم .  
 وجعل أبو البقاء وجه الجزم على الاستئناف، أما الزمخشري فأخذ بأن الفعل « تَعْضُلُوهُنَّ » منصوب .

لِتَذْهَبُوا: اللام: للتعليل، تَذْهَبُوا: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل . بَعْضُ: جار ومجرور متعلقان<sup>(١)</sup>:  
 ١ - بـ « تَذْهَبُوا » على أن الباء للتعدية المرادفة للهمزة .

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « لِتَذْهَبُوا » أي: لتذهبوا مصحوبين ببعض، وتكون الباء للمصاحبة .

مآ: اسم موصول بمعنى « الذي »، أو أنها نكرة موصوفة، وهي في محل جر مضاف إليه، والعائد محذوف . ءَاتَيْنُوهُنَّ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع ضمة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به . إِلَّا: أداة استثناء . أَنْ: حرف مصدري ونصب . يَأْتَيْنِ: مضارع مبني على السكون في محل نصب، والنون: في محل رفع فاعل . يَفْحَشَةَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَأْتَيْنِ » . مُبَيِّنَةٌ: صفة لـ « فَحِشَّةٍ » مجرورة مثله .  
 \* وجملة « لَا تَعْضُلُوهُنَّ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَرْتُؤُا » كما مر .

٢ - أو استئنافية كما قال أبو البقاء<sup>(٢)</sup> .

\* وجملة « تَذْهَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، مصدرية . والمصدر

(١) الدر ٢/٣٣٥ .

(٢) التبيان ١/٣٤٠، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٩ .

المؤول من « أن تذهبوا » في محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْضُلُوهُنَّ ».

\* وجملة « أَتَيْتُمُوهُنَّ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل جر صفة « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

\* وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَنْ يَأْتِينَ » فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - أحدهما: أنه أستثناء منقطع، فيكون في محل نصب.

٢ - والثاني: أنه متصل، وفيه حينئذ ثلاثة أوجه:

أ - مستثنى من ظرف زمان عام، تقديره: ولا تعضلوهنّ في وقت من الأوقات إلا وقت إتيانهنّ بفاحشة.

ب - مستثنى من الأحوال العامة، تقديره: لا تعضلوهن في حال من الأحوال إلا في حال إتيانهن بفاحشة.

ج - مستثنى من العلة العامة، تقديره: لا تعضلوهن لعله من العلل إلا لإتيانهنّ بفاحشة.

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا: وَعَاشِرُوهُنَّ: الواو: عاطفة، والفعل: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان<sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل « عَاشِرُوا ». وتكون الباء للتعديّة.

٢ - بمحذوف حال إما من الفاعل، أي: مصاحبين لهنّ بالمعروف، أو من المفعول أي: مصحوباتٍ بالمعروف. وهذا أظهر الوجهين في التعليق.

(١) الدر ٢/٣٣٥، والعكبري ١/٣٤١، والبحر ٣/٢٠٣، والفريد ١/٧٠٩، والبيان ١/٢٤٧،

وحاشية الجمل ١/٣٦٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٩.

(٢) الدر ٢/٣٣٦، الفريد ١/٧١٠.



فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. كَرِهْتُمُوهُنَّ: مثل «ءَاتَيْتُمُوهُنَّ» والفعل في محل جزم فعل الشرط. فَعَسَىَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط<sup>(١)</sup>، عَسَىَ: فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر<sup>(٢)</sup>. أَنْ تَكْرَهُوْا: مثل «أَنْ تَرْتَوْا». والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «عَسَىَ». سَيِّئًا: مفعول به منصوب. وَيَجْعَلُ: الواو: للمعية أو للعطف. يَجْعَلُ: مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. وذهب الهمداني<sup>(٣)</sup> إلى أنه عطف على «أَنْ تَكْرَهُوْا». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: في حرف جر، والهاء: في محل جر، وتعود على (شيء)، أي: في ذلك الشيء المكروه، وقيل: تعود على المدلول عليه بالفعل، وقيل: تعود على الصبر وإن لم يجر له ذكر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل «يَجْعَلُ».

٢ - أو بمحذوف مفعول به ثان لـ «يَجْعَلُ» المتعدي لمفعولين.

خَيْرًا: مفعول به. كَثِيرًا: صفة لـ «خَيْرًا» منصوبة مثلها.

\* وجملة «وَعَاثِرُوهُنَّ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لَا يَجِلُّ»<sup>(٤)</sup>.

\* وجملة «فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ» لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة «فَعَسَىَ أَنْ تَكْرَهُوْا...» لا محل لها؛ تعليل لجواب الشرط المقدر.

أي: إن كرهتموهن فأصبروا لأنه عسى أن تكرهوا...

\* وجملة «تَكْرَهُوْا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) اقترن (عسى) بالفاء لكونه جامداً.

قال الزمخشري: «فَإِنْ قُلْتَ: مَنْ أَيْ وَجْهٌ صَحَّ أَنْ يَكُونَ «فَعَسَىَ» جِزَاءً لِلشَّرْطِ؟ قُلْتَ: مَنْ حَيْثُ إِنَّ الْمَعْنَى: فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَأَصْبِرُوا عَلَيْهِنَّ مَعَ الْكِرَاهَةِ، فَلَعَلَّ لَكُمْ فِيهَا تَكْرَهُونَ خَيْرًا كَثِيرًا لَيْسَ فِيهَا تَحْوِينَةٌ». الكشاف ١/٣٨٨.

(٢) (عسى) هنا تامة لأنها رفعت «أَنْ» وما بعدها، وهي بمعنى (قرب) فاستغنت عن تقدير خبر.

مشكل إعراب القرآن ١/١٨٥، والعكبري/٣٤١.

(٣) الفريد ١/٧١٠.

(٤) سبق الحديث عن عطف الإنشاء على الخبر فأرجع البصر فيه كرة ثانية.

\* وجملة « وَيَجْعَلُ اللَّهُ... » لا محل لها:

- ١ - صلة الموصول الحرفي المقدر. والمصدر المؤول من « أن يجعل » معطوف على مصدر مسبوك من الكلام المتقدم، أي: قد يكون رجاء كره منكم وجعل خيراً من الله.
- ٢ - معطوفة على جملة « تَكْرَهُوا ».

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَنًا وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿٢٠﴾

وَإِنْ: الواو: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أَرَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. اسْتِبْدَالَ: مفعول به منصوب. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور، والمراد بالزوج: الجمع، أي: وإن أردتم استبدال أزواج مكان أزواج، وجاز ذلك لدلالة جمع المستبدلين. مَّكَانَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « اسْتِبْدَالَ »؛ لأنه مصدر. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور. وَءَاتَيْتُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « أَرَدْتُمْ ». إِحْدَهُنَّ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِنْطَارًا: مفعول به ثان. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا: ناهية جازمة. تَأْخُذُوا: مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَأْخُذُوا ». شَيْئًا: مفعول به منصوب. أَتَأْخُذُونَهُ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، أي: أتفعلونه مع قبحه؟ تأخذونه: مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُهْتَنًا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول من أجله، أي: لبهتانكم وإثمكم.

(١) العكبري/٣٤٢، والكشاف/٣٨٨، والدر/٣٣٧، والبحر/٢٠٧، والفريد/٧١١، والبيان/٢٤٨، وإعراب النحاس/٤٠٤.

٢ - مصدر في موضع الحال، وصاحبها: إما الفاعل في « أَتَّخِذُونَهُ »، أي: باهتين وآثمين، وإما المفعول به، أي: أتأخذونه مُبْهَتًا مُحِيرًا لَشْنَعْتِهِ وَقَبْحِ الْأَحْدُوثةِ عَنْهُ.

وَإِنَّمَا: معطوف على « بُهَتْنَا » منصوب مثله، وله حكمه على الوجهين السابقين. مُبْهَتًا: صفة منصوبة.

\* وجملة « إِنْ أَرَدْتُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « ءَاتَيْتُمْ... » في محل نصب حال بتقدير (قد) عند من يشترطها وهم البصريون.

\* وجملة « لَا تَأْخُذُوا... » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

\* وجملة « تَأْخُذُونَهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

وَكَيْفَ : الواو: استئنافية، وَكَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب حال والاستفهام إنكاري تويخي، أي: أتأخذونه جائرين؟. تَأْخُذُونَهُ: سبق إعرابه في الآية السابقة. وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق، وأتى بـ « قَدْ » ليقرب الماضي من الحال، وهو شرط البصريين. أَفْضَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. بَعْضُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِلَى بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفْضَى ». وَأَخَذْتُ: الواو: عاطفة، أَخَذْتُ: ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. وتقدّر (قد) هنا لتقدم ذكرها. مِنْكُمْ: من حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان<sup>(١)</sup>.

١ - بـ « أَخَذَنْ » وهذا الأظهر.

(١) العكبري ٣٤٣/١، والدر ٣٣٨/٢، والفريد ٧١١/١.

- ٢ - بمحذوف حال من « مَيْثَقًا ». وأجازه أبو البقاء.
- مَيْثَقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: صفة لـ « مَيْثَقًا » منصوب مثله.
- \* وجملة « تَأْخُذُونَهُ » لا محل لها؛ استئنافية.
- \* وجملة « أَفْضَى... » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْخُذُونَهُ ».
- \* وجملة « أَخَذَن... » في محل نصب؛ معطوفة على جملة الحال. وقدّر البصريون معه (قد).

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ  
فَنَحْسَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

وَلَا: الواو: استئنافية. لَا: ناهية جازمة. تَنْكِحُوا: مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول بمعنى « التي » واقعة على أنواع من يعقل كما تقدم في قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُمْ »<sup>(٢)</sup>.

٢ - اسم موصول واقعة موقع « مَنْ » الدال على العقلاء، أي: ولا تتزوجوا من تزوج آبائكم، وهي في الحالتين في محل نصب مفعول به.

٣ - مصدرية، أي: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم الذي كان في الجاهلية، ويكون المصدر في محل نصب مفعول به.

نَكَحَ: فعل ماض مبني على الفتح. ءَابَاؤُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول به العائد على ما (نكحه). و« مَنْ » لبيان الجنس المبهم عند من يثبت لها ذلك، أو أنها تبعية، أي: بعض النساء.

(١) الدر ٣٣٨/٢، والكشاف ٣٨٨/١، والبحر ٢٠٨/٣، والفريد ٧١٢/١، وانظر الطبري ٤/

٢١٩ فقد أختار المصدرية. مشكل إعراب القرآن ١٨٦/١، وتفسير أبي السعود ٥٠١/١.

(٢) سورة النساء آية ٣.

وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا » .

إِلَّا: أداة أستثناء. مَا<sup>(١)</sup>: فيها ما في « مَا » الأولى من الموصولة أو المصدرية، أما موقعها فهي في محل نصب على الاستثناء:

١ - المنقطع، أي: أنه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آبؤهم تطرق الوهم إلى ما مضى في الجاهلية، فقيل: إلا ما قد سلف، أي: لكن ما سلف فلا إثم عليه.

٢ - المتصل. وفيه معنيان:

أ - أن يحمل النكاح على الوطاء، والمعنى: أنه نهى أن يطأ الرجل امرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنى بالمرأة، فإنه يجوز للأبن تزوجها؛ على أن يخصص « وَلَا تَنْكِحُوا » ب (لا تطؤوا وطئاً مباحاً بالتزويج)، وأن يخصص « إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » بوطء الزنى.

ب - والمعنى الثاني: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدم منكم من العقود الفاسدة فمباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقر الإسلام عليه. وهذا المعنى على جعل « مَا » مصدرية.

قَدْ: حرف تحقيق. سَلَفَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود على « مَا ». إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». كَان: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره « هو » يعود إلى نكاح الأبناء نساء الآباء.

وذهب<sup>(٢)</sup> بعضهم إلى أن « كَان » زائدة، وقيل: غير زائدة، ولكنها منسلخة من خصوص الماضي.

(١) انظر التفصيل في الدرّ المصون ٢/٣٣٨، ٣٣٩، والعكبري ١/٣٤٣، والكشاف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١، والإبانة/١١٤.

(٢) حاشية الجمل ١/٣٦٩.

فَاجِشَةً: خبر « كَانَ » منصوب. وَمَقْتًا: معطوف على « فَاجِشَةً » منصوب مثله. وَسَاءً: الواو: عاطفة أو استئنافية. سَاءً: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - فعل جامد لإنشاء الذم. ففيه ضمير مبهم يفسره ما بعده وهو « سَكِيلًا » والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: (وساء سبيلًا سبيلُ هذا النكاح).

٢ - فعل ماضٍ ليس من باب (بَسَّسَ) في العمل، والفاعل مستتر تقديره (هو). سَكِيلًا: تمييز منصوب محول عن فاعل.

قال النحاس: « منصوب على البيان ».

\* وجملة « لَا تَنْكِحُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

\* وجملة « نَكَحَ آبَاؤُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

\* وجملة « قَدْ سَكَفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

\* وجملة « إِنَّهُ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

\* وجملة « كَانَ فَاجِشَةً . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « سَاءَ سَكِيلًا » في الجملة قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - لا محل لها؛ استئنافية، ويكون الوقف على « وَمَقْتًا ».

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، وهذا القول معطوف على خبر « كَانَ »، والتقدير: مقولاً فيه ساء سبيلًا. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على خبر « كَانَ » من غير إضمار قول؛ لأن هذه الجملة في قوة المفرد. كذا عند السمين والهمداني.

(١) الدر ٢/٣٤٠، وحاشية الجمل ١/٣٧٠، وأبو السعود ١/٥٠١، وفتح القدير ١/٤٩٥.

(٢) العكبري ١/٣٤٤، والدر ٢/٣٤٠، والفريد ١/٧١٢، وأبو السعود ١/٥٠١.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّنَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّنَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ:

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمْ: على حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ «حُرِّمَتْ». أُمَّهَاتُكُمْ: نائب فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ... وَأُمَّهُتُكُمْ: الواو: عاطفة، وما بعدها معطوف على «أُمَّهُتُكُمْ» والضمائر في محل جر مضاف إليه. وكذلك: الأخ، والأخت: مضاف إليه مجرور. اللَّاتِي: اسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ «أُمَّهُتُكُمْ». أَرْضَعْنَكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وَأَخْوَاتُكُمْ: الواو: عاطفة، أَخَوَاتُكُمْ: معطوف على «أُمَّهُتُكُمْ» مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ الرَّضْعَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أَخَوَاتُكُمْ» أي: وأخواتكم كائنات من الرضاعة. وَأُمَّهُتُكُمْ: معطوفة على «أُمَّهُتُكُمْ» الأولى. نِسَائِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَبِّبُكُمُ: مثل «وَأَخْوَاتُكُمْ». اللَّاتِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ «رَبِّبُكُمُ».

وذكر الزجاج<sup>(١)</sup> أنه نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب لا غير. ونقله عن

المبرد.

(١) معاني الزجاج ٢/٣٤.

في حُجُورِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف عائد الصلة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنْ نِّسَائِكُمْ: جار ومجرور متعلقان<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف حال من « وَرَبِّئِكُمْ »، أي: وربائبكم كائنات من نسائكم. والعامل فيها « حُرِّمَتْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله « فِي حُجُورِكُمْ » أي: اللاتي استقررن في حجوركم.

الَّتِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « نِسَائِكُمْ ». دَخَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِنَّ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلْتُمْ ».

\* وجملة « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ... » لا محل لها؛ استثنائية.

\* وجملة « أَرْضَعْنَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

\* وجملة « دَخَلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَلْتُ لَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ مَنِ أَوْلِيكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: فَإِنْ: الفاء: استثنائية. إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: مضارع ناقص مجزوم بـ « لَمْ »، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط، ورأي الجمهور على أنه مجزوم بـ « لَمْ » لأنه الأقوى، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اسم « تَكُونُ ». دَخَلْتُمْ بِهِنَّ: مر إعرابها قبل قليل. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا: نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: مثل الأول، وهما متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». وَحَلَلْتُ لَكُمْ: الواو: عاطفة، حَلَلْتُ: معطوف على « أَمَهْتُ » الأولى مرفوع

(١) الدر ٢/٣٤٢، البحر ٣/٢١٢، الفريد ١/٧١٤، العكبري ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٥٠٣.

(٢) (حلائل) جمع (حليلة) وهي الزوجة، سميت بذلك؛ لأنها تحل مع زوجها حيث كان، فهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)، وقيل اشتقاقها من لفظ الحلال؛ إذ كل منهما حلال لصاحبه، (ففعيل) بمعنى (مفعول) أي: مُحَلَّلَةٌ له وهو محلل لها، ويجري بذلك مجرى الجوامد =



مثله. أَبْنَائِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « أَبْنَائِكُمْ » وهي صفة مبنية. مِنْ أَصْلَابِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بعائد الموصول المحذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَجَمَّعُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> (جمعكم) معطوف على ما تقدم، أي: وحرّم عليكم الجمع فهو معطوف على « أُمَّهَاتِكُمْ ». بَيِّنْ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجَمَّعُوا ». الْأَخْتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ: سبق إعرابها في الآية السابقة، لكن الاستثناء هنا منقطع فقط. إِنْ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنْ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره (هو). عَفُورًا: خبر « كَانَ » منصوب. رَجِيمًا: خبر ثان منصوب.

- \* وجملة « تَكُونُوا » لا محل لها؛ استثنائية في حكم الاعتراض.
- \* وجملة « دَخَلْتُمْ بِهِنَّ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا ».
- \* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- \* وجملة « تَجَمَّعُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- \* وجملة « قَدْ سَلَفَ » لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- \* وجملة « إِنْ أَلَّه... » لا محل لها؛ استثنائية.
- \* وجملة « كَانَ عَفُورًا... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

\* \* \*

= كالنطيحة والذبيحة، وقيل: هما من لفظ (الحلّ) ضد العقد؛ لأن كلاً منهما يحلّ إزار صاحبه.

(١) الفريد ١/٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٥٠٤.

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ  
الجزء الرابع من  
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

## الفهرس

الصفحة

- ٣ - سورة آل عمران (الآيات ٩٣ - ٢٠٠) ٢٢٨ - ٧
- ٤ - سورة النساء (من آية ١ - ٢٣) ٢٩١ - ٢٢٩

### فوائد ومسائل

- ١٢ - الاستثناء: متصل - منقطع
- ١٣ - مذهب الكسائي والأخفش في جواز أن يعمل ما قبل «إلا» فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً
- ١٥ - هم - ضمير فصل، منفصل، بدل
- ١٨ - فائدة: «بِكَتَّة»
- ٢١ - معنى الطَّيِّ
- ٢٣ - بدل كل من كل
- ٢٥ - لِمَ، بِمَ، عَمَ
- ٢٨ - فائدة «العَوَج - العَوَج»
- ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - فائدة في «كيف»
- ٣٣ - «ولا تفرقوا» - تفرقوا
- ٣٤ - إذ
- ٣٥ - أصبح: ناقصة، تامة، بمعنى صار
- ٣٨ - ولتكن: تامة، ناقصة
- ٤٠ - فاعل بالظرف [أي: بمتعلقه] عند الأخفش والمراد بالظرف: الجار والمجرور
- ٤٢ - الفاء الفصيحة

- ٤٢ - الأمر للإهانة
- ٤٤ - استئناف أخرج مخرج التوكيد
- ٤٥ - لام التقوية
- ٤٦ - كنتم: ناقصة، تامة، بمعنى صار، بمعنى وجدتم، زائدة
- ٤٩ - خير - أفضل - أحب
- ٥٢ - فائدة «العطف على جواب الشرط»
- ٥٧ - ٥٦ - فائدة في «أينما» - وأخواتها
- ٥٧ - لولا: من أدوات الاستفهام
- ٦١ - ٦٠ - فائدة في «آناء»
- ٧١ - المضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال
- ٧٧ - ٧٦ - فائدة: في التقاء مثلين في آخر الفعل  
الإدغام/تميم، والفك: الحجاز  
مُدُّ، مُدٌّ، مُدٌّ
- ٧٩ - عاملان معاً في معمول «والله سميع عليم/ إذ همت . . .»  
التعلق بـ «سميع عليم» على التنازع لا بهما
- ٨١ - الوصف: فعيل، وجمعه على فُعلاء
- ٨٣ - تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما - والتمييز المقدر
- ٨٤ - لا يصلح المبهم لبيان غيره
- ٨٦ - زيادة حرف الجر في الإيجاب عند الأخفش
- ٨٨ - الكبت، وحكم التاء
- ٩١ - فائدة في نصب المضارع بعد «أو»
- ٩٨ - تعدي الفعل «استغفر» إلى مفعولين، ثانيهما بحرف الجر
- ١٠٤ - فلا تهنوا: أصل الفعل وما جرى فيه
- ١٠٤ - الأعلون
- ١٠٧ - تعدي العلم لمفعول واحد لأنه بمعنى «عرف»  
وتعديه لأثنين، والثاني محذوف
- ١٠٧ - زيادة الواو عند الأخفش وبعض الكوفيين

- ١٠٩ - أم: بمعنى: بل، وبمعنى الهمزة
- ١١١ - واو الصرف عند الكوفيين
- ١١٢ - حذف أحد مفعولي «ظن» مختص بالضرورة
- ١١٥ - إن: تقتضي الشك
- ١١٩ - كثير: يستوي فيه الأفراد والجمع
- ١٢٢ - ١٢١ - فائدة في «كأَي» - وما توافق فيه «كم»، وما تخالفها فيه
- ١٢٧ - المثوى - المأوى
- ١٢٧ - صدق: يتعدى لأثنين: أحدهما بنفسه والآخر بالحرف
- ١٣١ - ثم: زائدة
- ١٣٤ - ١٣٣ - الباء المعادلة، المصاحبة، السببية، بمعنى «بعد»
- ١٣٧ - من مسوغات الأبتداء بالنكرة: واو الحال، والأكثر لم يذكره مسوغاً
- ١٤٢ - اسم الجمع لا يُثنى ولا يُجمع إلا شذوذاً
- ١٤٣ - استفعل بمعنى أفعال
- ١٤٥ - غَزَى جمع غازٍ: وقياسه: غَزَاة
- ١٤٨ - التنكير يشعر بالتقليل
- ١٤٩ - فائدة في اللام الموطئة للقسم «لئن»
- ١٤٩ - تقديم الجار والمجرور: للأختصاص أو الأهتمام
- ١٥١ - الفَظ
- ١٥٣ - من ذا الذي
- ١٥٦ - الاستفهام بمعنى النفي
- ١٥٧ - وصل الموصول بجملتين: فعلية وأسمية
- ١٦٠ - إن: المخففة من الثقيلة واللام الفارقة
- ١٦٢ - أتى: سؤال عن الحال
- ١٦٦ - تعلّق حرفي الجر بمتعلّق واحد إذا كان الحرفان متحدين لفظاً ومعنى
- ١٦٨ - ١٦٧ - فائدة في «تعال»
- ١٨٠ - فائدة في الحال إذا وقع مضارعاً منفياً ب «لم»
- ١٨٥ - ليزدادوا - الإبدال

- ١٨٧ - الفرق بين لام الجحود ولام «كي» التعليلية
- ١٨٨ - ٢٢٠ لكن: تقع بين ضدين ونقيضين
- ١٩٠ - ضمير الفصل والعماد
- ١٩٤ - «وأن الله ليس بظلام للعبيد»
- ١٩٤ - تخريج استخدام هذه المبالغة
- ١٩٨ - الزُّبر - زُبور
- ٢٠٠ - العُرور - العُرور
- ٢٠٠ - لتبَلُوتُ: وما جرى فيه من حذف
- ٢٠١ - لتسمعن
- ٢٠٥ - ٢٠٦ - المفازة
- ٢٠٧ - زيادة الواو في «أولئك»
- ٢٠٨ - عطف الحال المؤولة على الصريحة
- ٢٠٩ - الحال اللازمة (لاعيين)
- ٢١٢ - الفعل: سمع
- ٢١٥ - الكون المقيّد، والكون المُطلق
- ٢١٦ - استجاب - وأجاب
- ٢١٧ - البديل التفصيلي بإعادة العامل
- ٢١٩ - جملٌ صِلات بعد موصول واحد، والتقدير فيها
- ٢٢٠ - النصب على القطع - الكسائي
- ٢٢٣ - التُّزل
- ٢٢٢ - اجتماع خبر مفرد، وخبر صريح
- ٢٣١ - كثيراً: لم يؤنث حملاً على المعنى
- ٢٣٢ - العطف على المحذوف
- ٢٣٣ - تساءلون: والخلاف في حذف التاء؛ لأن أصله: تتساءلون
- ٢٣٤ - الباء داخلة عن المتروك
- ٢٣٥ - الخوف بمعنى اليقين
- ٢٣٤ - ما: واقعة على النساء

- ٢٣٧ - الواو بمعنى «أو»، وضعف هذا الوجه
- ٢٣٩ - فائدة في «قسط» و«أقسط»
- ٢٤٠ - فائدة في: مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ
- ٢٤٢ - التمييز المنقول عن الفاعل
- ٢٤٣ - المشتقات والمصادر إذا وُصِفَتْ لم تعمل عمل الفعل
- ٢٤٤ - تَوَتُوا
- ٢٤٤ - التي: صفة للجمع
- ٢٤٦ - المجازاة بـ «إذا» في الشعر، ورأي سيبويه
- ٢٤٩ - فاعل «كفى بالله»
- ٢٥١ - النصب على الأختصاص
- ٢٥٥ - خبر «إِنْ» جملة مصدرية بـ «إِنْ»
- ٢٥٧ - متعلّق بالظرف
- ٢٥٨ - التغليب في «أبويه»
- ٢٦١ - وقوع التمييز بعد أفعال التفضيل
- ٢٦٥ - مراعاة المتقدّم أو المتأخر في العطف
- ٢٦٧ - الفصل بين الحال وعاملها بأجنبي
- ٢٦٨ - فائدة في معنى (الكلالة) وأشتقاقها
- ٢٦٩ - ٢٦٨ - النصب على الخروج (الخلاف - الصّرف)
- ٢٧٠ - الحمل على اللفظ والمعنى، وأحسنهما
- ٢٧٢ - اللاتي: جمع «التي»
- ٢٧٥ - اللذان: وعلّة حذف الياء من الذي
- ٢٩٠ - ٢٩١ - حلائل

1

2

3

4

5

6

7